مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

طبقات الشافعية الكبرى (ج١)

المؤلف

عبدالوهاب بن علي بن عبدالكافي (السبكي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة الدولة في برلين بألمانيا.

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فهرست الربع الاول من طبقات
الشافعية الكبرى لتاج
الدين ابن السبكي
رحمه الله

acc. ms. 1904. 130.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فهرست الجزء الاول من طبقات الكبرى للسبكي الشافعي

١	خطبة الكتاب	٦٤	حديث الطيالسي
١٢	ذكر ابي عبد الله البخاري	٦٥	مطلع مهم في مسئلة الحقيقة
١٣	فوائد مقتطفة	٦٨	حديث مسند لو قرء على مجنون
	خطبة مختصر المزني وهي	٧٠	النفاق والمنافقين
"	المعودة في الكراريس	٧١	عن الاشربة
١٤	هنا فوائد	٧٢	وهذا المكان مما استخير الله فيه
"	خطبة الشهاب	٧٤	قول امام الحرمين
١٦	حديث سراقة	٧٥	ومن هنا قيل شعب الايمان
١٨	شفاعة امتي على قسمين	٧٧	قول الاشعري في كتاب تبيين المفتري
١٩	اسعد الناس بشفاعتي	٧٨	قول ابن حزم في الملل
٢٠	قول لا اله الا الله	٧٩	وهو السول
٣١	فوائد	٨٠	الايمان بضع وسبعون شعبة
٣٣	الشهادة الخلاص	٨٣	غفران رباني ورحمته
٣٨	احاديث نسمين	٨٥	ما ترك شيء من المعاصي
٣٠	فائدة	٨٧	الكنز الذي ذكره الله في القرآن
٣٣	وبشارة عباد قد صبروا	"	هنا عجيبة
٣٥	حفظ الزرع	٨٩	كتاب الترغيب
"	القاضي الحسين	٩٥	خرج البشير رسول الله صلى الله عليه وسلم
٣٦	سائل فقيه واعظ	٩٦	ورأيت عجب العجب
٤٩	القول والملل والنحل	١٠٠	اول الناس في يوم القيمة
"	جهم المعتزلي	١٠١	والترغيب والترهيب
٥٠	عثمان مع عمر رضي الله عنهما	١٠٣	يستجاب الدعاء
٥١	مذهب الكرامية	١٠٤	من صلى علي مائة مرة
٥٢	اعتقادات الفرق بعد الاسلام	١٠٥	رب وعدتني
"	الايمان والاسلام الخ	١٠٦	ارجو رحمة الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

١٠٨	ان الله وملائكته	١٤٩	تتمة ما بايناه عن الصاحبة الخ
١١٠	مناقب الشافعي	١٥١	قضية خيبر وامر اليهود مع محمد
١١١	اخبرنا ابو محمد الله	١٥٣	حمزة بن عبد المطلب واولادها الاربعة
١١٢	الناس تبع لقريش ومسلمهم	١٥٥	قصة قتاده مع عمل
١١٣	مناقب الامام المطلبي الشافعي	١٥٦	وقف اعرابي على عمر بن الخطاب
١١٧	بعث علي راس كل مائة منه	١٥٧	عبد الله بن رواحة
١١٩	ابيات شعر محمد	١٥٩	قصة الاعرابي وامراته من بني عامر
١٢٠	ابيات مكملة للبيتين	١٦٦	قصة نصر بن حجاج
١٢١	تحمل الرياحة مرحلا الخ	١٦٧	قصة نصر مع بعض اشج
١٢٣	من هنا ابان مقصده	١٦٩	ابيات ابن المبارك
١٢٤	السواد من السود والخوف	١٧٠	الفضيل بن عياض وغيره
"	والضرب امثله	١٧١	ابيات عمر بن عبد الله
١٢٥	ابيات اولها	"	جواب ابن عباد
١٢٦	كتاب اصيل	١٧٣	جواب الطبري
١٢٧	قال اعرابي	"	رد على احتجاج
١٢٨	من هنا نقرء ما سبق منه الخ	"	جواب الاسفرايني
١٢٩	اول من صنف الطبقات	"	جواب السبكي
"	طبقات ابن الصلاح		قصيدة الفرزدق
١٣٠	ومن العجب		تلخيص سير ما بلغنا من اجتماعه
١٣١	وهذا حين الشروع	١٧٦	تحكيم العلماء الامام الشافعي
١٣٤	احاديث ذم الشعر والشعرا	١٧٩	الشافعي مع الملاق
١٣٧	اسلام كعب بن زهير	١٨٣	محرز بن حرم
١٣٨	صدع البرده عند الترك	"	قصيدة ابن زريق
١٤٠	بقيه بانت سعاد الخ	١٨٥	قصة ابن زريق
١٤٤	ابو جزء او ابو صرد الشعر	"	مناظرة بين عربي وفارسي الخ
١٤٦	قصة النابغة الجعدي	١٨٧	لا يستقل بامر هذه الطبقة
١٤٨	ابيات قتيلة بنت الحارث	١٨٨	طبقة اخرى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

١٩٠	ولابن الفقيه الخ	٣٣١	المراد من قولهم الجرح والتعديل
١٩١	حقيقة هذا الجمع وشرطه	٣٣٢	قاعدة التاريخ وشروطه
١٩٢	فصل يفرق على الناقصة	٣٣٥	لا يعول على مذهب لمذهب الخ
١٩٤	مدرسة خراسان وقواعدها	″	احمد بن ابي سراج النهشلي
″	الخزرجيون شيخ المذهب	″	احمد بن عبد الرحمن الدرشي
١٩٥	مركز فرع الشافعية	″	احمد بن عمرو الاموي
″	اهل اليمن	″	احمد بن حنبل الشيباني
١٩٧	ظهور جنكزخان	٣٣٦	كتب احمد يوم مات
١٩٩	غرسة	٣٣٢	كتاب الشافعي الى احمد بن حنبل
٢٠٠	قتل رسل جنكزخان للمصلب		(ذكر المذاهب الاربعة وهو محدث
″	قيام جنكزخان	٣٣٣	علماء اليمان
٢٠١	قصد الطاغية جنكزخان ماوراء	٣٣٨	وكانت هذه الفتنة الخ
٢٠٢	كر راجعين الى سمرقند	٣٤١	شعر من شعر النبي صلى الله عليه وسلم
٢٠٥	السلطان جلال الدين وجوارزم	٣٤٢	ويقال سروسجستان وصربه
٢٠٦	خرجا لسادس مع اخرى	٣٤٣	فلما اسند احمد بن حنبل
٢٠٧	قتل السلطان جلال الدين	″	او بعد نيسابور
″	غرسة	٣٤٤	عمرو مواعظ
٢٠٨	وفدان الشروع في المقصود	″	غرسة
٢٠٩	الطبقة الاولى	٣٤٥	اخبار المعتمد على الله العباسي
″	احمد بن خالد الذهلي التمار		(وهو عبد الله المامون بن هارون
٢١٠	احمد بن سنان القطان	٣٤٦	الرشيد العباسي
″	احمد بن صالح المصري الحافظ	٣٤٧	ومن كلامه
٢١٣	الاعتبار شهادة العلماء على بعضهم	٣٤٨	اخبار المعتصم
٣١٨	الطريقة الخطابية	٣٥٠	اخبار الواثق بالله
٣٢٠	تزكية الشهادة	٣٥١	مناظرة الشافعي واحمد بن حنبل
″	شرح مسلم للنووي	٣٥٢	احمد بن سعيد بن حزم
		″	احمد بن محمد بن الوليد الازرقي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

٢٥٣	ابو عبد الله احمد بن يحيى	٣٨٨	ما يحكى من فصاحة الاعرابى
٢٥٤	احمد بن يحيى بن الوزير	٣٨٩	ومن اوابده عن الاعرابى
″	وهذا ليس الخ	″	الحسين بن على بن يزيد الكرابيسى
٢٥٥	محمد بن عبد الحكم	٣٩٣	ومن الفوايد عنه وأوايل
٢٥٧	محمد بن ادريس الشافعى	″	طلب العلم للامام الشافعى
٢٥٨	والشافعى والمزنى	٣٩٥	ومن المسايل عن الحسين
٢٥٩	ابراهيم بن خالد ابو ثور	٣٩٦	الحسين الفلاس
٢٦٣	من المسايل عن ابى ثور	″	حرملة بن يحيى التجيبى
٢٦٤	ابراهيم بن محمد بن عرعرة	٣٩٧	ومن الروايه عنه
″	ابراهيم بن محمد بن هرم	″	ومن الفوايد عنه ايضا
٢٦٥	ابراهيم بن المنذر الحزامى	٣٩٨	ومن المسايل ايضا عنه
٢٦٦	اسحاق بن ابراهيم بن راهويه	٣٩٩	الربيع بن سليمان الجيزى
٢٧٠	مناظرة بينه وبين الشافعى	″	الربيع بن سليمان المرادى
٢٧١	مناظرة اخرى بينهما	٣٠١	بحث وفوايد عنه
٢٧٣	اسماعيل بن يحيى المزنى	٣٠٤	سليمان بن داود
٢٧٤	ومن الروايه عنه	″	عبد الله بن الزبير
٢٧٥	مستغربات رواياته المزنى	″	ابو بكر الحميدى
٢٧٨	النظر فى النجوم	٣٠٥	ومن الفوايد
٢٧٩	بحث عن تخريجات المزنى	″	المناظرة بين محمد بن الحسن والشافعى
٢٨١	من المسايل عن المزنى	٣٠٦	عبد العزيز بن مقلاص
٢٨٣	من دقيق مدركاته	″	عبد العزيز يسأل عنه كتاب الجبد
٢٨٤	مستدركات عليه	٣٠٧	على بن عبد الله ابو الحسن المغنى
٢٨٥	محمد بن نصر المروزى	٣٠٨	ومن الفوايد عنه
٢٨٦	الحارث بن شريح النقال	٣١٠	الفضل بن الربيع الحاجب
٢٨٧	الحارث بن مسكين	٣١٣	القاسم بن سلام
″	الحسن بن محمد بن الصباح	٣١٤	ومن الفوايد عنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

٣١٦	مخرم بن عبد الله الاسوفي	٣٤٣	محمد بن اسمعيل البخاري
٣١٧	موسى بن ابي الجارود	٣٤٤	شيوخ البخاري
"	يوسف بن يحيى الامام المغولي	٣٤٥	الترجيح بين البخاري ومسلم
٣١٩	ومن الفوائد عنه	"	رواية البخاري ودوا العينين
٣٢٠	غرايب من مختصر البويطي	٣٤٦	اوايل البخاري
"	غرايب استخرجها الوالد	"	كتاب التاريخ له
"	غرايب سمعها المصنف	٣٥٠	اتفاق البخاري ومسلم
٣٢١	اولاد الموالي وفرع حسن	٣٥٢	اخلاقه مع شركاه
٣٢٢	يونس بن عبد الاعلى	٣٥٣	قصته مع محمد بن يحيى الذهلي
٣٢٤	ومن الفوايد عنه	٣٥٦	النباعن وفاته رحمه
٣٢٧	ام الشافعي	٣٥٨	بحث وفوايد ولطايف عنه
٣٢٨	شهادة ام الشافعي وورعها	"	قصيدة الطغراي اللامية
	الطبقة الثانيه	٣٦١	فرع غريب
٣٢٩	احمد بن ابي رضا تاريخ مرو	"	محمد بن عاصم الاصبهاني
"	احمد بن عبد الله السجستاني	٣٦٣	محمد بن عبد الله بن قهزاذ
٣٣٠	احمد بن الحسن الفارسي	"	محمد بن عقيل الفريابي
٣٣١	احمد بن محمد بن عبد الله	٣٦٣	محمد بن علي الحكيم الترمذي
"	احمد بن نصر بن زياد	"	محمد بن نصر المروزي
"	محمد بن احمد بن نصر	٣٦٤	رحال خراسان اربعة
٣٣٢	محمد بن احمد صاحب المزني	"	مصنفات المروزي
"	محمد بن ابراهيم النيسابوري العنبري	٣٦٥	عبادته وزهده
٣٣٤	ومن الفوائد عنه	٣٦٧	حكايه املاق المحمدين بخمر
٣٣٦	في هذه فوائد ومباحث	٣٦٨	ومن غرايب ابي نصر
٣٣٩	غريب اللغة وتفسيرها	٣٧٠	ابراهيم بن البلدي
٣٤١	محمد بن ادريس ابو حاتم	"	**الجنيد سيد الطايفة**

شبكة الألوكة
www.alukah.net

٣٧٢	ومن حكمه ان يتلقاني	٤٠٤	رويا البصر والبصيرة
٣٧٤	ومن كلامه رحمه الله	٤٠٥	حكايه عن الكرامات
"	ذكر شيء من الروايه عنه	٤٠٦	شبهة للقدريه فيها
٣٧٩	ذكر بحث وفوائد عن ابي نعيم	٤٠٧	شبهة ثانيه لهم
"	الحارث بن اسد المحاسبي	"	شبهة ثالثه لهم
٣٨١	ذكر البحث بعده عن الايمان لمحمد	٤٠٨	شبهة اخرى رابعه
٣٨٣	شيء من الروايه عن الحارث	٤١٠	شبهة خامسة لهم
٣٨٤	ومن كلمات الحارث	٤١١	من الكرامات على يد ابي بكر الصديق
٣٨٥	داود بن علي بن خلف	٤١٣	ومنها على يد عمر بن الخطاب
٣٨٧	ذكر شيء من الروايه عنه	٤١٥	ومنها لعثمان بن عفان
٣٨٩	اختلاف العلماء في داود وموسى	"	ومنها لعلي المرتضى
٣٩٠	الظاهريه في الرباء وطرام	٤١٧	ومنها للعباس بن عبد المطلب
"	القاضي الحسين	"	ومنها لسعد بن ابي وقاص
	سليمان بن الاشعث الامام	٤١٨	وقصته مع عمرو الملك عمر
٣٩٢	ابو داود	٤١٩	ومنها على يد ابن عمر
٣٩٤	عبدان بن محمد المروزي	"	وعلى يد العلا الحضرمي
٣٩٥	عبد الله بن سعيد الكندي	"	وسلمان وابي الدرداء وعمران
٣٩٦	لقيط النصاري ثلاث الخ	"	ابن الحصين وقصة خالد بن الوليد والجواب عن الكرامات
"	عفان بن مسلم الباهلي	"	وخرق العاده والمعجزات
٣٩٧	عثمان بن سعيد الدرمي	٤٢٠	ومنها الاجماع
٣٩٩	ومن غرائب الدرمي	٤٢١	اصحاب الكهف الخ
٤٠٠	عسكر بن الحصين العنبري	٤٢٢	واما جوهر ايمتنا الخ
"	وقفه حماد خمير عجه	٤٢٧	القاسم بن محمد الاندلسي
٤٠١	حكايه غريبه مع سعيد	"	موسى بن اسحاق الخطمي
٤٠٢	ومن الفوائد عن	٤٢٨	كنز
٤٠٣	حكايه تشتمل على عمر الخلي		

شبكة الألوكة
www.alukah.net

٤٣٨	نوح بن منصور السلمي	٤٤٩	احمد بن محمد بن الحسن الترقفي
"	ابو الفضل الشافي	"	احمد بن محمد بن زكريا النسوي
٤٣٩	الطبقة الثالثة	٤٥٠	احمد بن محمد بن سعيد الحافظ
"	احمد بن ابراهيم الاسماعيلي	"	احمد بن محمد بن سلمان السعلوكي
٤٤٠	احمد بن ابراهيم بن ملوية	"	احمد بن محمد بن شاذك
"	احمد بن اسحاق البيلموري	٤٥١	احمد بن محمد بن علي البيتي
٤٤١	ومن الفوائد عنه	"	احمد بن محمد بن القاسم الرونباري
٤٤٢	احمد بن بشر العامري	"	ومن كلامه وفوائده
٤٤٣	احمد بن الحسين	٤٥٥	احمد بن محمد ابو العباس الراهد
"	احمد بن الخضر الاسفاري	"	احمد بن مسعود الخونيزي
"	احمد بن خلف الحافظ الشاكي	"	احمد بن موسى بن العباس المقرئ
٤٤٤	احمد بن عبد الله الطرائفي	٤٥٦	ومن كلامه وفوائده
٤٤٥	احمد بن عبد الله الهروي	"	احمد بن ابي احمد الطبري
٤٤٦	احمد بن علي الدامغاني	٤٥٧	ومن الغرائب عنه
"	احمد بن علي الخوافي	٤٥٨	فرع هل يكفي في الشهادة
"	احمد بن فرج ابو العباس الدارالاشهب	٤٥٩	المحدثون في الطبقة
٤٤٧	اول من فتح باب النظر	"	محمد بن احمد الكاتب
٤٤٨	مصنفاته	"	محمد بن احمد بن الازهر الهروي
٤٤٩	هو عالم ولكنه قرأ الخ	٤٦٠	ومن الرواية عنه
٤٤١	ذكر بحث وفوائد	"	محمد بن احمد بن حمدان الزهراني
٤٤٥	تسمية الحاكم شهود	٤٦١	محمد بن الربيع الاسواني
٤٤٧	فرع مستغرب عنه	٤٦٢	محمد بن احمد الفاشاني
٤٤٨	فرع اختلف فيه	٤٦٧	له كتاب الماهر باجر
"	احمد بن محمد الدسوري	٤٦٩	ومن الفوائد والملح
٤٤٩	احمد بن محمد بن الحسن بن عمر	٤٧١	تنبيه على عمدة في الفرع مفيد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

	فرع ادعى فيه شافعي	٥٠٠	قضية الوصال
٤٧٣	الحداد وفد مسلم	٥٠١	محمد بن حبان القرشي
٤٨٠	محمد بن احمد المروزي		محمد بن الحسين الفارسي
٤٨١	محمد بن ابراهيم بن المنذر	"	وعرفي ما لحق
٤٨٢	ومن المسائل عنه	٥٠٢	ابيات اوصل اليه وعوايد
٤٨٤	قول المزني لو ان الخ	٥٠٣	محمد بن الحسن بن دريد
٤٨٦	محمد بن اسحق السراج	"	له قصيدة يمدح الشافعي
٤٨٧	ومن الجياد عرضا له	٥٠٤	له ابيات تغزله
٤٨٨	ومن ثناء الائمة عليه	٥٠٥	محمد بن الحسن الزعفراني
٤٩٠	عدنا الى شان امام الائمة	٥٠٦	ابيات تغزله
٤٩١	وله فقه في حديث عزيز	٥٠٧	محمد بن الحسن بن زياد النقاش
٤٩٢	ومن المسايل والفوايد عنه	٥٠٨	محمد بن الحسن الطبري
"	محمد بن اسماعيل الفارسي	"	محمد بن الحسن السناني
"	محمد بن جرير الطبري	"	محمد بن الحسن بن داود
	له الكتاب المشهور في تاريخ	٥٠٩	محمد بن الحسين الاجري
٤٩٣	الامم وله مصنفات غير	"	محمد بن حفيف شيخ المشايخ
٤٩٤	قول ابن سريج فيه الخ	٥١١	حكى انه ناظر البراهمة
٤٩٦	عجيبة بتضمن مسئلة	٥١٣	وعنه انه قاله في عامة الخ
٤٩٧	فصل اذا ادعى المدعى عليه	"	تقصته في الدعصعية
٤٩٨	محمد بن جعفر بن احمد	٥١٣	ومن كلامه الخ
"	ومن الفوايد عنه	٥١٤	وهنا فصل عن ابن حفيف
"	محمد بن جعفر الخارمي	"	ووصلته الى الاشعري واخذهم
"	ابو حاتم بن حبان البستي		اياه والاخذ عنه الخ
٤٩٩	ما رمي به ابو حاتم	٥١٨	محمد بن داود بن سلمان
"	وهنا بحث وفوايد عنه	"	محمد بن سعيد بن ابي الصاقف
		"	صاحب الحاوي وغيره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

٥١٩	ومن الفوائد عنه	٥٤١	محمد بن عبد الرحمن الرقي
"	محمد بن سليمان بن محمد		محمد بن عبد الواحد المعروف
٥٢٢	ومن الروايه عنه	"	بغلام ثعلب
"	ومن الفوائد		محمد بن عبد الوهاب بن عبد
"	نسل الاستاذ عن جوابات وردت	٥٤٢	الوهاب ابو علي الثقفي
٥٢٣	محمد بن شعيب البلخي	٥٤٣	ومن كلمات ابي علي رحمه
٥٢٤	محمد بن صالح بن هانئ	٥٤٤	ومن المسايل عنه
"	محمد بن طالب		محمد بن عثمان بن ابراهيم الثقفي
"	محمد بن ظاهر الوشاء	٥٤٥	ابو بن عمه
"	محمد بن العباس الروزي	٥٤٦	محمد بن علي الاديب الكرخي
٥٢٥	محمد بن عبد الله الصفار		محمد بن اسمعيل الفقال الكبير
٥٢٦	محمد بن عبد الله بن حمشاذ	"	الشاشي
"	محمد بن عبد الله بن حمشاذ	٥٤٩	ومن الروايه عنه
٥٢٧	محمد بن عبد الله الاروي		قصيدة من تقفو ومالك الرمح
"	محمد بن عبد الله البخاري	٥٤٠	المسجى الى المتيمه العباسي
٥٢٨	محمد بن عبد الله السبخي	٥٤٢	جواب الفقال عليه
"	محمد بن عبد الله الجوزقي	٥٤٤	قول الفقال في جوابه الخ
	محمد بن عبد الله بن الفاضي	٥٤٥	جواب ابن حرم عليها ايضا
٥٢٩	ابو سعيد	٥٥٠	اسمعيل بن عبد الوحيد
"	محمد بن عبد الله الصيرفي	٥٥١	اسمعيل بن نجيد السلمي
	شاطره بيده وبين الشيخ	٥٥٢	ومن الفوائد عنه
"	ابي الحسن الاشعري	"	سوار بن الحسين الشيرازي
	محمد بن عبد بن محمد بن	"	ومن كلامه
٥٣٠	الفضل البلخي	٥٥٣	ابو بكر المحمودي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

	حسان بن محمد بن احمد بن حسان
٥٥٣	ابو العباس القرشي الاموي
٥٥٤	ومن الفوائد والمسايل
	الحسن بن احمد بن عبد ابو
٥٥٥	سعيد الاصطخري
٥٥٦	ومن الرواية عنه
"	ومن المسايل عنه
٥٦٠	مسئلة توبة القاذف
	الحسين بن احمد بن محمد ابو
٥٧٠	الحسين الحذاء
"	ومن الفوايد الغرايب عنه
	الحسين بن الحداد المعروف
٥٧١	بابن الحداد
"	الحسين بن حبيب
	الحسين بن الحسين ابو علي
"	ابن ابي هريرة
٥٧٢	ومن الغرايب والفوايد
٥٧٣	فصل الى اخره
	تمت الفهرست بحمد الله وعونه

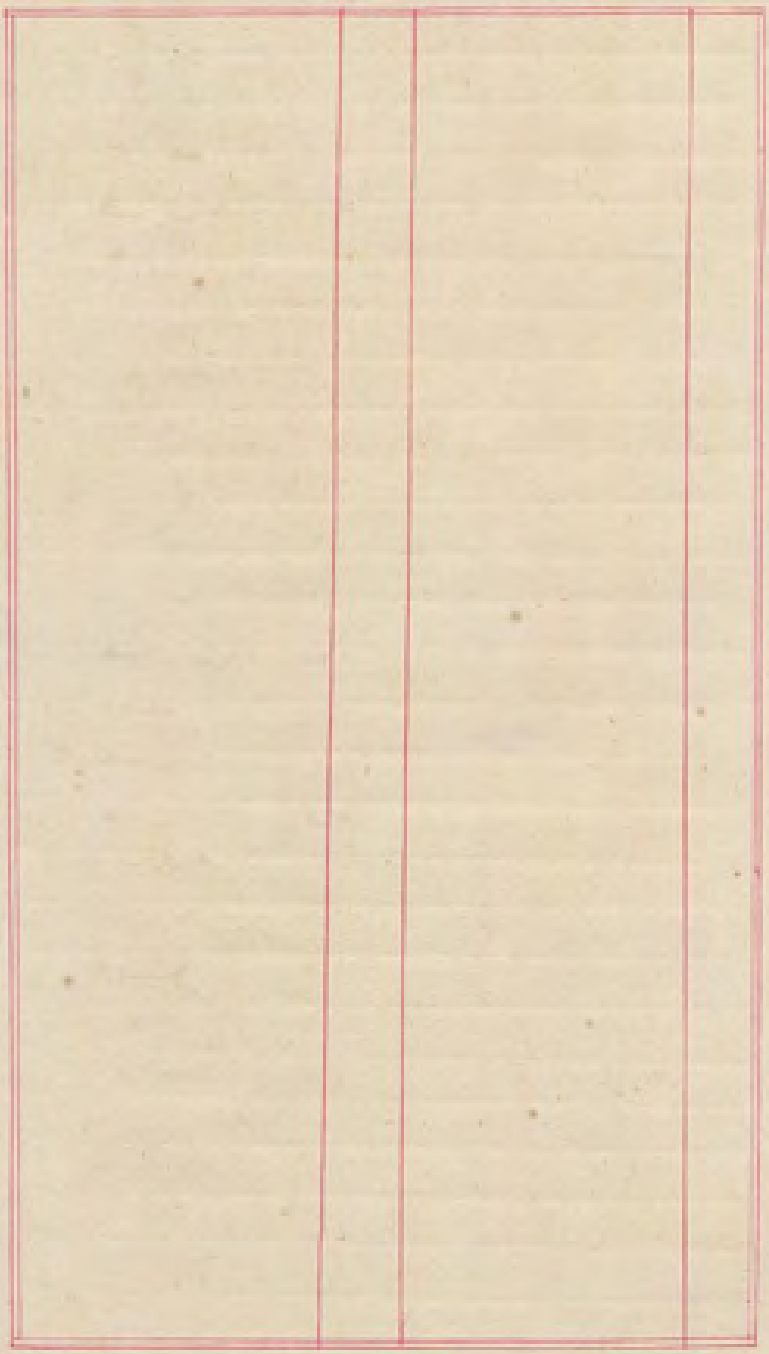

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كتاب الجزء الاول من الطبقات الكبرى
لشيخ الاسلام تاج الدين عبد
الوهاب ابن الامام الكبير
تقي الدين السبكي
الشافعي
رحمه الله

وصلى الله على خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيرا

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال سيدنا العبد الفقير الى الله تعالى قاضي القضاة حاكم الحكام شيخ الاسلام تاج الدين متعنا فرق المسلمين بحجة الحفاظ والمفسرين سيف النظار والمتكلمين ناصر السنة مؤيد الملة احد المجتهدين خطيب خطباء المسلمين قدوة الفصحاء والبلغاء المنوه بهم ابو نصر عبد الوهاب ابن سيدنا العبد الفقير الى الله تعالى قاضي القضاة حاكم الحكام شيخ الاسلام تقي الدين ابي احد المجتهدين ابي الحسن علي بن سيدنا العبد الفقير الى الله تعالى قاضي القضاة حاكم الحكام زين الدين ابي محمد عبد الكافي بن تمام الانصاري الخزرجي السبكي الشافعي متع الله الاسلام واهله بطول حياته واعاد عليهم من عوارفه وبركاته امين

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونؤمن به ونتوكل عليه ونسأله الخير كله ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

حدثنا ابي الشيخ الامام تغمده الله برحمته فيما قراه علينا من لفظه قال انا ابن المقلي يعني محمد بن عبد العظيم انا عبد العزيز بن باقا الجازة انا ابو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي انا ابو منصور محمد بن الحسين المتوري اجازة ان لم يكن سماعا قال ظهر سماعه من بعد انا القاسم بن ابي المنذر الخطيب انا ابو الحسن علي بن ابراهيم بن سلمة بن بحر القطان ثنا ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه الحافظ ثنا ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن يحيى ومحمد بن خلف العسقلاني قالوا ثنا عبد الله بن نمير ح

واخبرنا الحافظ ابو العباس بن المظفر الاشعري بقراءتي عليه انا يوسف بن المختار اجازة وحدث عنه ابو الحسن بن العطار سماعا على سماع ثنا الامام ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن الصلاح انا منصور بن عبد المنعم الفراوي بنيسابور ح

انا ابو المعالي محمد بن اسمعيل الفارسي انا ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي الحافظ ح

قال ابن الصلاح انا الشمان ابو الطيب سعيد بن عثمان القلوسي ومحمد ابن الحسن سعيد العطري الصرام بنيسابور قالا انا ابو الاسعد هبة الرحمن ابن عبد الواحد بن عبد الكريم الشيرجي اخبرنا جدي لامي الحرة فاطمة بنت

العسقلاني

الاسناد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاستاذ ابي علي الدقاق قالا ثنا ابو محمد بن يوسف هو الشيخ برهما مويه ثنا
ابو سعيد بن الاعرابي ثنا عباس بن عبد الله الترقفي ثنا ابو المغيرة ثنا الاوزاعي
ثنا قرة ح قلت وثنا ابو عبد الله الحافظ قراءة عليه وانا اسمع انا ابو
المعالي احمد بن اسحق الابرقوهي انا المبارك بن ابي الجود البغدادي انا احمد
ابن ابي غالب بن الوارث انا ابو القاسم عبد العزيز علي الانماطي انا ابو طاهر
المخلص ثنا ابو القاسم البغوي ثنا داود بن رشيد الخوارزمي ثنا الوليد
ابن مسلم عن الاوزاعي عن قرة ح قال ابن الصلاح وثنا ابو بكر القاسم
ابن عبد الله بن عمر النيسابوري فقيه بغداد بقراءتي عليه بها انا
ابو اسعد القشيري ثنا ابو محمد عبد الحميد بن عبد الرحمن البحتري انا ابو نعيم
عبد الملك بن الحسن الاسفرايني انا ابو عوانة يعقوب بن اسحق قالا ثنا
ابو يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصي ومحمد بن ابراهيم الطرسوسي وابو العباس
الغزي والعباس بن محمد حدرتونا قالوا ثنا عبيد الله بن موسى ثنا الاوزاعي
عن قرة بن عبد الرحمن بن حيويل عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد
اقطع هذا لفظ ابن ماجه ولفظ ابن الاعرابي بالحمد لله اقطع ولفظ البغوي
بحمد الله والكل بلفظ اقطع من غير واو دخال الفاء على خبر المبتدا واخرجه ابو داود
في الادب من سننه عن ابي توبة هو الحلبي قال زعم الوليد عن الاوزاعي عن قرة
به ثم قال ابو داود رواه يونس وعقيل وشعيب وسعيد بن عبد العزيز عن
الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا ورواه ابو عبد الرحمن النسائي في
عمل اليوم والليلة عن محمود بن خالد عن الوليد عن الاوزاعي به وعن محمود بن
خالد ايضا عن الوليد عن سعيد بن عبد العزيز عن الزهري رفعه مثله وعن
قتيبة عن ليث عن عقيل عن ابن شهاب مرسلا واللفظ كل كلام لا يبدأ فيه
بحمد الله فهو اجذم او دخل الفاء في الخبر وليس ذلك في اكثر الروايات ٥ وجاء
موضع كلام امر جاء بيو موضع اقطع والجذم ابتر وجاء الجمع بينهما وجاء موضع
بيداء بفتح وجاء موضع الحمد الذكر وجاء موضع الحمد ايضا بسم الله الرحمن الرحيم
وسنتوفى ان شاء الله هذه الروايات بعد الكلام على هذا الحديث ٥
فنقول قد خرج ابن حبان هذا الحديث في صحيحه من طريقين احدهما
قال ثنا الحسين بن عبد الله القطان ثنا هشام بن عمار ثنا عبد الحميد بن ابي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن المثنى نا الاوزاعي عن قرة عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله اقطع
ويوجب على هذا بالاخبار عن ما يجب على المرء من ابتداء الحمد لله جل وعلا في
اوايل كلامه عند بغيته مقاصده والثاني قال نا الحسين بن عبد الله
ابن يزيد القطان ابو علي بالرقة نا هشام بن عمار نا شعيب بن اسحق
عن الاوزاعي عن قرة بن ذكره بلفظه حرفا بحرف فكان هشام بن عمار
حدث به مرتين مرة عن ابن ابي العشرين ومرة عن شعيب بن اسحق وكلاهما
حدثه عن الاوزاعي ٥ ويوجب ابو حاتم على هذا بالامر المرء ان يكون فتوح
اسبابه بالحمد لله لا ما تكون اسبابه ولم يظهر لي وجه المغايرة لا سيما
واللفظ واحد وليس في اللفظ ابتر بل اقطع كما هو في اللفظ الاول
ولئن ادعى ابو حاتم المغايرة بين الاسباب والكلام ٥ وقال ذكر ما
الطريق الاولى للدلالة على افتتاح الكلام بالحمد والثانية للدلالة على
افتتاح الاسباب بها يتعلق له الكلام لمقاصد من جملة الاسباب وهب
انه غيره فالحديث واحد فان دل على امرين فاعقد لهما بابا واحدا وما
اراه الا على عادته في تكثير الانواع فكانه قصد بالاول وهو الكلام
الاقوال وبالثاني وهو الاسباب الافعال ولا طايل تحت هذا وان
قال قايل قد افتتح هذا بالامر للمرء وذاك بالاخبار له والامر غير
الخبر لان الامر انشاء وهو قسيم للخبر فجوابه ان قال هناك ذكر الاخبار
على ما يجب على المرء فاستعير ثم عبر ان الحال كذلك قال الحديث واحد
بلفظ واحد فليس الا على عين ما احببت انه قصد التنويع الى الفاظ
وكذلك اخرجه الحاكم في مستدركه وقضى ابن الصلاح بان الحديث
حسن دون الصحيح وفوق الضعيف محتجا بان رجاله رجال الصحيحين
سوى شرة قال فانه من افراد مسلم عن البخاري بالتعريج له واما اقوله
لم يخرج له مسلم الا في الشواهد متروكا بغير وليس لنا حكم الا صول لنا
خرج له الاربعة ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وادعى
مع ذلك ان الحديث صحيح كما ادعاه هذان الحبران ابن حبان وابن السبج
فان قلت فما حال قرة بن عبد الرحيم عندكم قلت هو عندي كما
كان الزهري ثقة ثبت ٥ فقد قال الاوزاعي ما احد اعلم بالزهري منه

وقال الزهري

وعبد الرحيم

قال يزيد بن السمط اعلم الناس بالزهري قرة بن عبد الرحمن ونازعه ابو حاتم
فقال هذا الذي قاله يزيد ليس بشيء يحكم به على الاطلاق وكيف يكون
قرة اعلم الناس بالزهري وكل شيء روى عنه نحو ستين حديثا بل ايقن
الناس في الزهري مالك ومعمر ويونس والزبيدي وعقيل وابن عيينة
هؤلاء الستة اهل الحفظ والاتقان والضبط والمذاكرة وهم يعتبرون حديث
الزهري **قلت** لا شك ان هؤلاء ارجح من قرة حفظا وضبطا لكن لا
على الاطلاق فقد يكون لقرة خصوصية زايدة بالزهري والا فمثل
الاوزاعي امام اهل الشام كلامه يوبخ كلام يزيد بن السمط ثم انا
لا ادعي انه ارجح منهم في الزهري وانما اقول انه عارف بالزهري غير متهم
فيه وليس في كلام ابي حاتم ما يدل على ذلك بل ذكره اياه في كتاب الثقات
مع ما حكاه مما يدل على تجهيله وان لم يوافق عليه على الاطلاق دليل
على ما ادعيته ه **وقال** الحافظ ابو احمد بن عدي روى الاوزاعي
عن قرة عن الزهري بضعة عشر حديثا ولقرة احاديث صالحة ولم ار له
حديثا منكرا وارجو انه لا باس به **فان قلت** فقد قال ابن معين انه
ضعيف وقال احمد منكر الحديث جدا وقال ابو زرعة الاحاديث التي يرويها
مناكير وقال ابو حاتم والنسائي ليس بقوي وقال ابو داود في احاديثه نكارة
قلت هذا الجرح ان قبل فلا اقبله في حديث الزهري ولين قبلته فيه
فلا اقبله في هذا الحديث عنه فلحديث قرة عندي درجات اوناها احاديثه
عن غير الزهري فحديثه عن عطا بن ابي رباح ومنصور بن المعتمر ولحديثه عن
ابي جمرة عن ابن عباس واعلا منها احاديثه عن الزهري لما عرفت من خصوصيته
به لاسيما ما حدث به عن الائمة مثل الاوزاعي امام اهل الشام والليث بن
سعد امام اهل مصر واعلا منها هذا الحديث بخصوصه فهو من اثبت احاديثه
عن الزهري لانه انضم الى تحديث الاوزاعي به عنه وقوله اياه سنة
انه اعني الاوزاعي حدث به ايضا عن بعض اصحاب الزهري وان قرة تابع عليه
وانما قلت انه من اثبت احاديثه عن الزهري ولم اقل انه اثبت احاديثه
مطلقا لاحتمال ان يكون له عن الزهري حديث حصل فيه مثل ما حصل في هذا
من المتابعة وغيرها فاما حديث الاوزاعي به عن الزهري فقد قال الدارقطني
ان محمد بن كثير رواه عن الاوزاعي عن الزهري لم يذكر قرة **قلت** وكذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حدث به خارجة بن مصعب عن الاوزاعي عن الزهري عن ابي سلمة عن
ابي هريرة ويزيد كثيرة ايضا حدث به خارجة الحافظ عيسى بن موسى
غنجار فيما اخبرنا به احمد بن علي بن الحسن بن داود الحنبلي وزينب بنت
الكمال وفاطمة بنت ابراهيم اذنا عن محمد بن عبد الهادي عن احمد بن محمد
الحافظ ثنا اسماعيل بن عبد الجبار المكي ثنا ابو يعلى الخليل الحافظ حدثني
احمد بن محمد بن الحسين الحافظ ثنا عصمة بن محمد بن ادريس الاسكندري ببغداد
ثنا اسحق بن ابراهيم بن عمار وعلي بن الحسن البخاريان قالا ثنا اسمعيل بن
حمزة ثنا عيسى بن موسى غنجار ثنا خارجة بن مصعب عن الاوزاعي عن
الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال كل كلام لا يبدأ فيه بحمد الله فهو اقطع وكذلك رواه مبشر بن
اسمعيل عن الاوزاعي عن الزهري ٥ وقال كل امر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم
الله الرحمن الرحيم اقطع اه وذلك فيما ابانا الحافظ الكبير شيخنا ابو الحجاج
القضاعي قال انا ابو عبد الله احمد بن حمدان بن شبيب الفرائضي سماعا عليه
انا عبد القادر بن عبد الله الحافظ قال ثنا محمد بن حمزة بن محمد الدمشقي انا هبة الله
ابن احمد بن محمد الاكفاني انا احمد بن علي الحافظ انا محمد بن علي بن مخلد الوراق ومحمد
ابن عبد العزيز بن جعفر البرذعي قالا ثنا احمد بن محمد بن عمران ثنا محمد بن صالح
البصري بها ثنا عبيد بن عبد الواحد بن شريك ثنا يعقوب بن كعب الانطاكي
ثنا مبشر بن اسمعيل عن الاوزاعي عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله
الرحمن الرحيم اقطع فان قلت اذا كان الاوزاعي يرويه تارة عن قرة وتارة
عن شيخ قرة فهذا اضطراب في حديثه قلت الاوزاعي اجل من ان ينسب حديثه
الى الاضطراب ولو كان ثم اضطراب لجعل الحمل فيه على الرواة عنه لا عليه
ولكني اقول لا اضطراب فانه لا مانع ان يروي الحديث تارة عن واحد
وتارة عن شيخ ذلك الواحد اذا كان قد سمعه منهما ولا سيما عند اختلاف
اللفظ وذلك موجود في رواية مبشر بن اسمعيل عن الاوزاعي
عن الزهري فانه جعل البسملة موضع الحمد له فلعله سمعه من قرة
عن الزهري بلفظ الحمد له وسمعه هو من الزهري بلفظ البسملة ويتعذر
اتحاد اللفظ في الموضعين وهو رواية محمد بن كثير وخارجة بن مصعب

قال الاوزاعي

عن الاوزاعي فلا بدع في روايته لحديث عن واحد وعن شيخه كما عرفناك
فكما لا يجوز ان يسمعه من شيخين فيقتصر مرة على ذكر احدهما واخرى
على ذكر الاخر وقد فعل ذلك ابن حبان في صحيحه في هذا الحديث كما
اريناك انفا رواه مرة من طريق ابن ابي العشرين واخرى من طريق شعيب
ابن اسحق وكلاهما احدث هشام به عن الاوزاعي ٥ واما بيان القرة
قد توبع عليه فقد تابعه يونس بن يزيد فرواه عن الزهري كما سياتي
والاوزاعي نفسه قد حدث به عن الزهري كما سبق ومحمد بن الوليد الزبيدي
فرواه عن الزهري عن كعب عن ابن مالك عن ابيه كما سياتي **وانا لا اقول**
ان السندين الى يونس بن يزيد والى الاوزاعي عن الزهري صحيحان ولكن
يقوي بهما حديث قرة وقد لا ينتهض الشيء في نفسه حجة بمفرده وينتهض
متقويا ومرجحا لاسيما عند انضمام غيره اليه **واقول** ايضا ان من ارسل
يعتضد من اسند لعدم التنافي بين الارسال والاسناد وقد ارسله
عقيل فرواه عن الزهري مرسلا وقد مضاه نحن من كلام النسائي فانه اخرجه
عن قتيبة عن الليث عن عقيل عن الزهري مرسلا كما عرفناك **واللفظ** لهم
اجمع وعقيل احد الستة الاثبات عن الزهري الذين ذكرهم ابن حبان
وارسله ايضا يونس بن يزيد وشعيب بن ابي حمزة وسعيد بن عبد العزيز
كما حكيناه عن ابي داود بل روى من حديث صحابي اخر بطريق اخرى ٥
فاخبرنا يوسف بن عبد الرحمن الحافظ في كتابه ان الفقيه ابا عبد الله
الحنبلي اخبره بقراءته عليه ان الحافظ ابا محمد الرهاوي اخبره قال اخبرني
عمر بن محمد بن ابي بكر الموروب **انا** السيد ابو الحسن علي بن هشام العلوي **انا** ابو بكر
هو ابن مردويه **ثنا** ابو القاسم هو الطبراني الحافظ **ثنا** احمد بن المعلى الدمشقي
ثنا عبد الله بن كعب بن مالك عن ابيه **عن النبي** صلى الله عليه وسلم **قال**
كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد اقطع **فان قلت** لقد وقع الاضطراب
في هذا الحديث سندا ومتنا اما سندا فالزهري تارة يرويه عن ابي
سلمة عن ابي هريرة وتارة عن ابن كعب عن ابيه رواه عن الزهري
كذلك محمد بن الوليد الزبيدي كما رايت وكذلك رواه عن الزهري محمد
ابن سعيد بقاله له الوصيف كما ذكره الدارقطني والاوزاعي تارة يرويه
عن قرة عن الزهري وتارة يرويه عن الزهري نفسه وتارة يرويه عن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن يحيى فقال الحافظ ابو بكر احمد بن عبد الرحمن الشيرازي صاحب كتاب
الالقاب فيما انبأنيه الحافظ ابو الحجاج المزي انا ابن شيبة ثنا عبد
القادر الحافظ انا عبد الغني بن شجنا الحافظ ابي العلا الهمداني انا عبد الملك
ابن مكي الشعار ثنا احمد بن عمر البيع ثنا حميد بن المامون ثنا ابو بكر الشيرازي
ثنا ابو الحسن علي بن مفلح ثنا ابو يوسف محمد بن اسحق بن ابراهيم بن المهنا
المصيصي ثنا عبد الله بن الحسين بن جابر البزاز ثنا ابن لزبر يعني محمد
المصيصي عن الاوزاعي عن يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله اقطع انتهى
واما المتن ففي لفظ كل كلام وفي اخر كل امر وذي امر اعم من الكلام
لانه قد يكون فعلا ☜ ومنه قوله تعالى وما امر فرعون برشيد اي وما
فعله وقوله وشاورهم في الامر اي الفعل وفي لفظ بحمد الله وبالحمد
وفي اخر الحمد والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم انبأنا احمد بن علي
المقبلي عن محمد بن عبد الهادي عن السلفي ثنا اسمعيل بن عبد الجبار المكي
القزويني انا ابو يعلى الخليلي الحافظ انا محمد بن عمر بن جرير بن الفضل بن الموفر
بهمدان ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسين الطيلسان الاصبهاني ثنا الحسن بن ابي
القاسم الاصبهاني ثنا اسمعيل بن ابي زياد الشاجي عن يونس بن يزيد عن
الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل كلام لا يبدأ فيه بحمد الله والصلاة علي فهو اقطع ابتر محق من كل
بركة وفي ثالث ببسم الله الرحمن الرحيم وقد قدمناه وفي رابع بذكر الله
اخبرنا ☜ ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم المسدافرنا خاصة اخبرنا
المسلم بن محمد بن علان انا حنبل بن عبد الله الرصافي انا ابو القاسم هبة الله
ابن محمد بن عبد الواحد بن الحصين انا ابو علي الحسن بن علي بن محمد بن المذهب
انا ابو بكر احمد بن جعفر بن حمدان انا عبد الله بن احمد ثنا يحيى بن ادم ثنا ابن
المبارك عن الاوزاعي عن قرة بن عبد الرحمن عن الزهري عن ابي سلمة عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال
لا يفتح بذكر الله فهو ابتر او قال اقطع وفي لفظ وصف الكلام او امر
باله ذو بال وذلك في اكثر الروايات وفي اخرى يقل ذي بال كما سنناه
قريبا وفي رواية عجماء وفي لفظ فهو يدخر الفاء على الممتداء الشافي الذي جوزه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وخبره خبر عن المبتدا الاول وهو كل والخبر جملة هي وفي اخر يقول الفاء والخبر مفرد وفي لفظ اقطع وفي اخر ابتر وفي ثالث اجذم بدون الفاء والخبر مفرد وفي لفظ اقطع وفي اخر ابتر وفي ثالث اجذم رواه النسائي وفي رابع الجمع بين ابتر واقطع وزيادة ممحوق من كل بركة كما رايت ذلك كله

قلت لا يضره شيء من هذه الاختلافات لاحتمال سماع الزهري من ابي سلمة عن ابي هريرة ومن ابن كعب عن ابيه ان يثبت رواية عن ابن كعب وهي تؤيد الرواية الاولى وتعضدها ويكون قد سمعه من النبي صلى الله عليه وآله وسلم وحدث به عنه صحابيان كعب وابو هريرة واما الاوزاعي عن قرة عن الزهري تارة وعن الزهري نفسه اخرى فقد قدمنا الكلام عليه ، واما الاوزاعي عن يحيى فقد خفي على الحافظ عبد القادر الرهاوي حاله فقال كذا كان في اصل ابي يوسف الوراق قراه علينا بلفظه من اصل كتابه قلت وظن بعض المحدثين انه يحيى ابن ابي كثير احد الائمة من شيوخ الاوزاعي قلت ولو كان كذلك لكان عاضدا قويا ويكون الاوزاعي قد سمعه من قرة عن الزهري ومن يحيى بن كثير عن الزهري ويكون ابن ابي كثير حينئذ قد تابع قرة عن الزهري كما تابع قرة عقيل فلين ثبت جميع ما ذكره يكون كعب قد تابع ابا هريرة وابن ابي كثير قد تابع الزهري وعقيل قد تابع قرة ولكن ليس الامر كذلك فان يحيى المشار اليه هو قرة بن عبد الرحمن ويحيى اسمه قال ابن حبان كان اسماعيل بن عياش يقول ان اسمه يحيى وقرة لقب سمعت الفضل بن محمد العطار بانطاكية يحكيه عن عبد الوهاب ابن الضحاك عنه قال ابن حبان وهذا شيء يشبه الا شيء لان عبد الوهاب راوٍ ولم يكن هذا الشان من صناعته فرجع اليه فيما تحكيه عنه ،

قلت والاظهر عندي ان الامر كما زعم عبد الوهاب ولو كان هذا الحديث عند يحيى بن ابي كثير لما خفي على الحفاظ ولما انفرد به الاوزاعي برواية عنه ولما كان يتركه في الغالب من امره ويذكره قرة واما تقدير الامر والكلام فصحيح غير انه قد يوضع الاخص موضع الاعم بل اقول ان بسم الله عموما وخصوصا من وجه ففي الكلام قد يكون امرا وقد يكون خبرا والامر قد يكون فعلا وقد يكون قولا والامر في هذا

في هذا قريب **واما ذكر** ذي بال في بعض الالفاظ دون بعض فانما
قالا ثبت سندا اثباتها غيرا في اقول قد يقول القايل ان لم يفتح
بالحمد لا يكون ذا بال وهذا سوال يطرق من اثبت هذه الزيادة ه
فيقال له كيف يكون ذا بال وهو غير مبدو بالحمد دون من لم يورد فيها
وجواب من اثبتها ان المعنى يكون له ذا بال انه مهم به معنى يحاله
يلقى اليه بال صاحبه فاذا كان بهذه المثابة ولم يفتح بالحمد كان اقطع
لا يفيده القاء البال واعناء الرجل بشيء **فان قلت** فما لم يلق اليه
البال اذا لم يفتح بالحمد ما حاله ايكون اقطع على هذه الرواية ام لا
قلت يكون اقطع من باب اولى فهذه الزيادة ينبغي عليه من باب
التنبيه بالادنى على الاعلا اه واما يفتح وبدا فسواء في المعنى ه
واما الحمد والبسملة فجايز ان يعنى بهما ما هو اعم منهما وهو ذكر الله ه
والثناء عليه على الجملة اما بصيغة الحمد وغيرها ويدل على ذلك رواية
ذكر الله وحينئذ فالحمد والذكر والبسملة سواء وجايز ان يعنى خصوص
الحمد وخصوص البسملة وحينئذ فرواية الذكر اعم فيقضى كذا على الروايتين
الاخيرتين لان المطلق اذا قيد بقيدين متنافيين لم يحمل
على واحد منهما فيرجع الى اصل الاطلاق وانما قلنا ان خصوص الحمد والبسملة
متنافيان لان البدء انما يكون بواحد ولو وقع الابتداء بالحمد لما وقع
بالبسملة وعكسه ويدل على ان المراد الذكر فيكون روايته هي المعتبرة
ان غالب الاعمال الشرعية غير مفتتحة بالحمد كالصلاة فانها مفتتحة
بالتكبير والحج وغير ذلك فان قيل لكن رواية بحمد الله اثبت من
رواية بذكر الله **قلت** صحيح ولكن لم قلت ان المقصود بحمد الله ه
خصوص لفظ الحمد ولم لا يكون المراد ما هو اعم من لفظ الحمد والبسملة
ويدل على ذلك ما ذكرت لك من الاعمال الشرعية التي لم يشرع الشارع
افتتاحها بالحمد بخصوصه ويدل عليه ايضا انه ورد بالحمد لله
والحمد اذا اطلق الاعم من خصوصه كما يقول سورة الحمد ويعني الفاتحة
وهي مشتملة على لفظ الحمد وغيره ۞ واما دخول في خبر هذا المبتدا مع
عدم اشتماله على واقع موقع الشرط ونحو موصول بظرف او شبهه او
فعل صالح للشرط عليه فوجهه ان المبتدا وهو كل اضيف الى موصوف بغير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ظرف ولا جار ومجرور ولا فعل صالح للشرطية وحينئذٍ يجوز دخول
الفاء على احد قول الشاعر

كل امرئ مباعد ومُلاقي ✤ فَمنوط بحكمة المتعال

وقد اضيف البتداء في الحديث وهو كل الى موصوف بمفرد وهو ذي بال
وجملة وهو لا يبداء فيه بحمد الله في رواية مع جمع بينهما واما اقطع
وابتر واجذم فمعناهما ان لم تحمد فهي متقاربة فلعل النبي صلى الله عليه وسلم
قال كل واحدة مرة او لعل الراوي روى بالمعنى واما زيادة الصلاة
وزيادة مسموعة من كل بركة فان صحا لم يضر غيرهما ان سندهما لا يثبت
فان قلت هل يحكم للحديث بالرفع مع ان الاثبات الموقوف على الزهري
وهم يونس بن يزيد وعقيل ابن خالد وشعيب بن ابي حمزة وسعيد بن عبد
العزيز انما رووه عن الزهري مرسلا ولو ان احدا من هولاء الاربعة عارض من
قرة لحكم له قرة فما ظنك باجتماعهم ومن اجل ذلك قال حميد الطويل
والحافظ الجليل ابو الحسن الدارقطني ان الصحيح عن الزهري المرسل
قلت ان بين الارسال والاسناد معارضة لتعضيت لهولاء على قرة ولكن
لا تنافي بينهما ولا معارضة والحديث اذا اسند مرة وارسل اخرى فالحكم
للاسناد ولذلك حكم امام الصناعة ومقدم الجماعة ابو عبد الله
البخاري لاسناده اسرائيل بن يونس عن جده ابي اسحق السبيعي عن ابي
بردة عن ابيه ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه واله وسلم حديث
النكاح الا بولي على ارسال سفيان وشعبة وهما في الحفظ والاتقان
وعلو الشان عن ابي اسحق عن ابي بردة عن النبي صلى الله عليه والمرسل
مرسلا واقسم من فاوت بين مقدارهم نسبة اسرائيل اليهما ابعد من
نسبة قرة الى الاربعة وكيف وقرة فيما ذكره اعلم الناس الزهري
وقد توبع في هذا الحديث وشيخه الزهري كان كثير الارسال ثم كان
يفصح بعد الارسال بالاسناد بل ربما ارسل ثم افصح باسناد لا يبطل
من اجل ذلك اعتبار الامام المطلبي مرسلاته وذكر رضي الله عنه
في مثال عوارها حديثه في الضحك في الصلاة مرسلا ثم وجدناه اياه
انما رواه عن سليمان بن ارقم وسليمان بن ارقم ضعيف ثم قال يقولون
تجانبوا ولو حابينا الزهري وارسال الزهري ليس بهتي وذلك انا نجده

بروى عن سليمان بن ارقم انتهى قلت وانما رد داود رسالته عند الاطلاق لاحتمال ان يكون طوى ذكر من لو افصح به لرد وفاه كما فعل في حديث الضحاك فانه طوى ذكر سليمان وهو ضعيف اما اذا تبين انه طوى ذكر ثقة كما في حديث الحمار فلا ريب في قبوله فانه تبين برواية قرة ان المطوى ذكره ابو سلمة وهو ثقة اثبات فلا بين ابرسلم الحافظ الجليل فلقد اسنده الامام الاجل اعني محمد بن اسمعيل اهـ واقول ايضا ان الاخذ بالاسناد هنا اولى منه في حديث انكاح الابولي من وجهين حديثي وفقهي اما الحديثي فان راوي الاسناد عن قرة امام كبير وهو الاوزاعي فالاكثر في الرواية عنه الاسناد ورواية الارسال عنه قليله واما الفقهي فان الحر حديث في فضائل الاعمال فكان قبوله اقرب من حديث لا نكاح الا بولي لما يتعين من مزيد الاحتياط في ذلك هذا منتهى الكلام على الحديث ولا ريب في انه بعلة ثبوت صحته ورفعة سنده غير مبالغ مبلغ الاحاديث المتفق على انها سنادة صحيحة ولكن الصحيح مراتب فان قلت اذا كان كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله اقطع فلم لم يفتتح المرء في مختصره بالحمد بل افتتح بقوله هذا مختصر اختصرته من علم الشافعي الى آخر ما ذكره فان كان مختصر المزني اقطع فواها عليكم معاشر الشافعيين فانه زينه مذهبكم وعمدة اصلكم وقاعدة طريقكم وموئلكم حين تختلفون ومرجعكم حين تضطربون ومفزعكم حين تتلاطم امواج الآراء وتتناضل في المحافل الفقهاء والا فلكن اقطع فما باله يمر مفتتحا بالحمد قلت نتول في الجواب اولا ما قاله قدماء اصحابنا ان كان سؤالكم ذا بال فما افتتم عليه حمد الله والا فلا يلتفت اليه وثانيا ان الامر بالحمد معناه قوله لا كتابته ولم تقدم ان المزني الذي كان يملي ولعين عند بخاز كل باب من مختصره لم ينطق بالحمد حين ابتدائه تصنيفه ويوضح هذا ان قول النبي صلى الله عليه واله وسلم كل امر ذي بال الحديث ذو بال وشرف بادخ بلا مراء ولم يرد قبله لفظ الحمد وذلك محمول على ان الله تعالى محمود على لسان نبيه صلى الله عليه واله وسلم وقلبه في كل الاحوال

وهذا

وهذا ابو عبد الله البخاري لم يسطر لفظ الحمد في مفتتح جامعه وليس لاحد ان يقول انه لم يجر عند ابتدايه الا ان ثبت عنده انه لم يقل ذلك لا لفظا ولا غير لفظ وانقلاب البحر بيقا في نظر ذي النهى اقرب من ثبوت ذلك على البخاري والمزني وقد قال الخطيب ابو بكر الحافظ رحمه الله في جامعه انه راى كثيرا من خط الامام احمد رضي الله عنه فيه ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وليست الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه مكتوبة قال وبلغني انه كان يصلي عليه لفظا والاعتذار عن البخاري والمزني بما ذكرت اولى من الاعتذار عنهما بعدم صحة الحديث عندهما فانه بتقدير تسليم انه لم يصح يقال ليس هو في فضايل الاعمال وعندهما من الورع ما يحمل على اعتماده ولم يصح وثالثا ان دعواكم على ابي ابراهيم انه لم يبتدي المختصر بتطير الحمد له ممنوع بل المختصر خطبة موجودة في كثير من الاصول القديمة حكاه الشيخ ابو حامد والماوردي وغيرهما وهي الحمد لله الذي لا شريك له ولا مثل له الذي هو كما وصف نفسه وفوق ما وصفه به خلقه ليس كمثله شيء وهو السميع العليم والمرضي عندي في الجواب جواب رابع عن البخاري والمزني وهو ان الحمد اما ان يعني به ما هو اعم من لفظه وهو الذكر او خصوصه واياما كان فالمامور به لفظ الذكر اما على الاول فواضح واما على الثاني فلما قدمناه من ان رواية الحمد حينئذ معارضة برواية البسملة فيسقط القيدان ويرجع الى اصل الاطلاق وهو الذكر والبسملة ذكر وقد ابتدا بها البخاري والمزني كما بيهما فان قلت اذا كان لفظ الذكر هو المامور به دون خصوص البسملة والحمدلة فاوجه تخصيص البسملة بالذكر قلت له وجهان احدهما يعم البخاري والمزني وهو ان العادة جارية بتقديم البسملة فاذا وافقت العادة المامور به شرعا كان اعتمادها اولى والثاني معنى لطيف سنح لخاطري يختص بالمزني فاقول لما كان القران عندنا مفتتحا ببسم الله الرحمن الرحيم اذ هي اية من الفاتحة على رايناا فتتح ابو ابراهيم مختصره بها ليسلم من قول قايل ان كان كل ذي بال لا يبتدي بالحمد انقطع لزم كون القران مبتدا به والا لكان انقطع معاذ الله واذا كان مبتدا بالحمد جرى على سنن القران

عنه فيقول الجماعة من البسملة والقرآن مفتتح بها واراد المزني ان يبتدئ
بها المختصر لذلك فان مسئلة البسملة اعظم شعار الشافعيين فناسب
الافتتاح بها فاشدد يديك بهذا الجواب ٥ ومما اعجبني للحافظ ابي الحسن
الدارقطني افتتاحه كتاب الصلاة في سننه بحديث كل امر ذي بال لا
يبدأ فيه بحمد الله فهو اقطع واراه اشار بذلك الى تعيين الفاتحة في الصلاة
وهو استنباط حسن اخبرنا ابو القاسم بن المظفر الحافظ بقراءتي عليه
انا احمد بن هبة الله بن عساكر وغيره اذنا عن ابي المظفر عبد الرحيم بن الحافظ
ابي سعد السمعاني اذا اباه اخبره قال انا زاهر بن طاهر انا الامام ابو عثمان
الصابوني انا ابو سعد اسد بن رستم بن احمد الرستمي بهراة قال ثنا ابو نصر
منصور بن محمد بن عطر الفاضي ثنا الجلودي ثنا محمد بن موسى عن حماد
قال كتب سهل بن هرون في صدر كتاب له وجب على كل ذي مقالة
ان يبتدئ بالحمد قبل افتتاحها كما يبدئ بالنجعة قبل استعمالها قوله
استعمالها تجوز والا فالعبد عند اهل الحق لا يستعمل على انه شيء
ومراده قبل الترشح لها وحضور وقتها ولقد وقعت هذه اللفظة في
كلام الامام الشافعي رضي الله عنه فقال في كتاب احكام القرآن فيما
رواه البيهقي عن الحاكم عن الاصم عن الربيع ما نصه فنسأل الله المبتدئ
لنا بنعمه قبل استحقاقها المانّ علينا مع تقصيرنا في الاتيان على ما اوجب
من شكره ايانا ان يجعلنا من خير امة اخرجت للناس وان يرزقنا فهما في
كتابه ثم سنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم قولا وعملا يؤدي به عنا حقه
ويوجب لنا فاضل مزيده انتهى ٥ والاستشهاد منه في موضعين قوله
قبل استحقاقها وقوله ويوجب لنا فاضل مزيده اي يجعل المزيد واجب
الوقوع لاستحالة ضرورة صدقه في قوله تعالى لئن شكرتم لأزيدنكم وليس
مراده انه يجب على الله شيء والاصل في ذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم
في حديث معاذ فان حق العباد على الله فبسم الله الرحمن الرحيم ٥ الحمد
لله الذي رفع طبقات العلماء على هام الملوك وتاجها
ورفع بالسنتهم من تراجمات المبطلين ما لم يرفعه مساجدا فمتى وشاهد
الوحي عند عجاج ليلها وليل عجاجها ٥ وقع بهم شهادات الملحدين وما
وما شبهه الملحد الاليل غمة وكلمة العالم سبح انوارها محمد على نعم الفت

نعم فاضل

ومرعاها حضرا ابنا الفتوة
بسنة

عوايد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صرايد ابتهاجها وعرفها فرايد معروفها التي زينت بتكرارها كما زينت لاولي
النظام بارد واجها وصرفنا بفوايد ربحها عقدمات الخسارة وتنايجها
اخبرنا الشايخ حافظ الزمان ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن
يوسف المزي وابو الفضل عبد الرحيم بن ابراهيم بن الشيخ تقي الدين ابي محمد
محمد اسماعيل بن ابراهيم بن ابي اليسر وابو سليمان داود بن ابراهيم
ابن داود بن العطار وابو اسحق ابراهيم بن جعفر بن اسمعيل بن الكمال
العبادي قراءة عليه وانا اسمع ح قال المزي وابن العطار انا
ابو الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد بن البخاري وقال ابن ابي اليسر انا جدي
تقي الدين وقال ابن الكمال انا المسلم بن محمد بن علان القيسي قالوا انا
ابو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد انا ابو الفتح عبد الملك بن ابي القاسم
ابن ابي سهل الكدرجي انا ابو عامر محمود بن القاسم بن محمد الازدي
وابو بكر احمد بن عبد الصمد بن ابي الفضل العوسجي انا عبد الجبار الخواجي
انا المحبوبي ح وانا ابو عيسى الترمذي الحافظ انا ابو هاشم الرفاعي ثنا ابن فضيل
ح واخبرنا احمد بن علي بن داود وزينب بنت الكمال وفاطمة بنت ابراهيم
اذنا عن محمد بن عبد الهادي عن الحافظ ابي طاهر السلفي ثنا ابو غالب محمد بن الحسن
الباقلاني ثنا ابو بكر محمد بن عمر الجرجاني ثنا ابو القاسم عمر بن محمد الترمذي ثنا
ابو بكر محمد بن عبيد الله بن مرزوق ثنا عفان بن مسلم ثنا عبد الواحد بن زياد
قال ثنا عاصم بن كليب وقال ابن فضيل عن عاصم بن كليب عن ابيه عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كل خطبة ليس فيها
تشهد فهي كاليد الجذماء هذا لفظ الترمذي ولفظ الاخرين بشهادة
موضع تشهد رواه ابو داود بلفظ الترمذي في كتاب الادب
من سننه عن مسدد وموسى بن اسمعيل كلاهما عن عبد الواحد بن زياد
عن عاصم به وهذا اسناد صحيح على شرط مسلم بن الحجاج وقال
الترمذي انه حسن غريب قلت وقد تكلم ابن معين في ابي هشام
الرفاعي من اجل رواية هذا الحديث وابو هشام احد شيوخ مسلم رحمه الله
روى له ابو عيسى رحمه الله ثنا يحيى بن حبيب بن عربي ثنا موسى بن ابراهيم
ابن كثير الانصاري قال سمعت طلحة بن خراش قال سمعت جابر بن
عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول افضل الذكر

لا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله رواه النسائي في اليوم والليلة عن يحيى بن حبيب بن عرفي ورواه ابن ماجه في ثواب التسبيح عن رحيم كلاهما عن موسى بن ابراهيم وقال الترمذي حسن غريب قلت وقد اخبرناه صالح بن محمد بن صالح بن ابي الفوارس الاسنوي قراءة عليه وانا اسمع بالقاهرة انا ابو العباس احمد بن عبد الدايم بن نعمة المقدسي سماعا وابراهيم بن خليل الادمي اجازة قالا انا ابو الفرج يحيى بن محمد الثقفي انا ابو القاسم اسمعيل بن محمد بن الفضل انا احمد بن علي الاسوار في كتابه ان علي بن شجاع في كتابه انا ابو عمر عبد الوهاب ثنا عبد الله ابن جعفر انا ابي جعفر ان موسى بن ابراهيم فذكره الا قوله وافضل الدعاء الحمد لله فلعل الراوي فيه اقتصر على رواية بعض الحديث لعدم ارتباطه بالبعض المتروك منه وقد يقع السؤال عن جعل الحمد لله دعاء وقد كان لا يسأله الا ان وليس ذلك على حد قوله تعالى واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين فان كون الحمد لله اخر الدعاء لا يقتضي ان يكون دعاء ۞ وقد روى الطبراني هذا الحديث في كتاب الدعاء ولفظه افضل الكلام لا اله الا الله وافضل الذكر الحمد لله اخبرنا ابو العباس احمد بن عبد الرحمن ابن محمد بن عبد الله بن عبد الولي المقدسي الصالحي الحريري قراءة عليه وانا اسمع انا ابو الحسن البخاري انا عمر بن محمد بن طبرزد انا ابو غالب احمد بن الحسن وفي ثنا ان الحسن بن علي الجوهري ثنا ابو الحسين محمد بن المظفر الوراق النحاس ثنا الحافظ ابو يعلى الموصلي ثنا محرز بن عون ثنا عثمان بن مقسم ثنا عبد الغفور عن ابي نضر عن ابي رجاء عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال عليكم بلا اله الا الله والاستغفار فاكثروا منهما فان ابليس قال اهلكت الناس بالذنوب واهلكوني بلا اله الا الله والاستغفار فلما رايت ذلك اهلكتهم بالاهواء وهم يحسبون انهم مهتدون ۞ لم يخرجه احد من الائمة الستة وليس لابي رجاء في الكتب الستة شيء لا عن ابي بكر ولا عن غيره ولكن في ابي داود والترمذي من حديث عثمان بن واقد عن ابي نضر عن مولى ابي بكر الصديق رضي الله عنه عن ابي بكر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اصر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة قلت وانا اعتقد

ابن ابي بكر المشار اليه هو ابو بكر هذا والله اعلم اخبرنا الشيخ الامام
ابي نعيم الله برحمته واسكنه فسيح جنته وجمع بيني وبينه في دار كرامته
بقراءتي عليه انا اسحق بن ابي بكر بن ابراهيم النحاس سماعا ان يوسف خليل
الحافظ اخبره انا محمد بن ابي زيد انا محمود بن اسمعيل الصيرفي انا احمد بن محمد
ابن الحسين نا ابو القاسم الطبراني نا بشر بن موسى نا ابو عبد الرحمن المقرئ
نا ابو حنيفة عن الزبير عن جابر ان سراقة بن مالك بن جعشم المدلجي
قال يا رسول الله اخبرنا عن ديننا هذا كانا خلقنا له الساعة في اي
شيء نعمل افي شيء يثبت فيه المقادير وجرت فيه الا قلام ام في امر
مستانف قال بل فيما يثبت فيه المقادير وجرت فيه الاقلام ﴿ قال سراقة
ففيم العمل يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعملوا فكل
عامل ميسر لما خلق له وفي رواية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا لفظ الآبه
فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى قال بلا اله الا الله فسنيسره لليسرى
واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى قال بلا اله الا الله فسنيسره للعسرى
اخرجه مسلم مختصرا عن احمد بن عبد الله بن يونس وعبيد بن يحيى كلاهما عن زهير
ابن معاوية الجعفي نا ابو حنيفة الكوفي عن ابي الزبير به ولفظه قال جاء سراقة
فقال يا رسول الله بين لنا كانا خلقنا الآن فيم لعمل اليوم فيما جفت به
الاقلام وجرت فيه المقادير ثم فيما يستقبل قال فيما جفت به الاقلام
وجرت به المقادير قال ففيم العمل قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له وكل
عامل بعمله هذا لفظ مسلم ﴿ وفيه كما تراه زيادة وكل عامل بعمله ونقصان
تلاوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم الآية وتفسيره الحسنى بلا اله الا
الله الذي هو محط غرضنا هنا ولم اجده اعني تفسير الحسنى بلا اله الا
الله في شيء من كتب الصحاح والذي في الصحيحين وابي داود والترمذي
من حديث علي كرم الله وجهه قال كنا في جنازة في بقيع الغرقد فاتانا
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقعد وقعدنا حوله ومعه مخصرة
فنكت وجعل ينكت بمخصرته ثم قال ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده
من النار ومقعده من الجنة قالوا يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا ونذر
العمل فقال اعملوا فكل ميسر لما خلق له اما من كان من اهل السعادة فسييسر
لعمل السعادة واما من كان من اهل الشقاوة فسييسر لعمل الشقاوة

جعشم

سراقة

ثم قرأه فأما من اتقى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى الآية هذا
لفظ الصحيحين ولفظ ابي داود والترمذي نحو ذلك مع مزيد بسط ٥
اخبرنا احمد بن عبد الرحمن بن محمد المقدسي قراءة عليه وانا اسمع انا ابو
حفص عمر بن محمد بن ابي سعد الكرماني بحضورا انا القاسم بن عبد الله الصفا
انا وجيه بن طاهر الشحامي ح واخبرنا زينب بنت عبد الرحيم الكاليه
سماعا عن عبد الخالق بن الاخب المشيري اجازة عن وجيه كتابة انا
الفقيه ابو بكر يعقوب بن احمد الصيرفي انا الحسن بن احمد الحدادي العدل
املا انا ابو حامد احمد بن محمد بن الحسن الحافظ ثنا ابراهيم بن عبد الله
السعدي ثنا الوليد بن القاسم ثنا يزيد بن كيسان عن ابي حازم عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما قال عبد لا اله الا
الله مخلصا الا فتحت له ابواب السماء حتى تفضي الى العرش ما اجتنب
الكبائر اخرجه الترمذي عن الحسين بن علي بن يزيد الصدائي البغدادي
عن الوليد بن القاسم بن الوليد الهمداني به اخبرنا المسند ابو العباس
احمد بن علي بن الحسن بن داود الحريري الحنبلي قراءة عليه وانا اسمع
ان الحافظ ابو محمد عبد الرحمن بن ابي القاسم بن عبد الرحمن البلداني قراءة عليه
وانا حاضر في الرابعة انا الشيخان الامام ابو طاهر احمد بن عبد الله بن
احمد الطوسي الخطيب وابو منصور سلم بن علي بن محمد السبخي قراءة
عليهما وانا اسمع بالموصل قالا انا الامام ابو البركات محمد بن محمد
ابن خميس الجمهي العدل سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ثنا ابو القاسم
نصر بن احمد بن الخليل المرجي ثنا ابو يعلى احمد بن علي بن المثنى الحافظ
الموصلي ثنا الحسن بن قزعة ثنا سفيان بن حبيب عن شعبة عن ثوير
يعني ابن ابي فاخته عن ابيه عن الطفيل بن ابي بن كعب عن ابيه قال سمع
النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ والزمهم كلمة التقوى قال
شهادة ان لا اله الا الله رواه الترمذي عن الحسن بن قزعة عن سفيان
ابن حبيب عن شعبة به وثوير بن فاخته سعيد بن علاقة ضعيف
لا يحتج به وخرج الحاكم في مستدركه عن علي رضي الله عنه في قوله
تعالى والزمهم كلمة التقوى قال شهادة ان لا اله الا الله والله اكبر
وهذا موقوف واما ما روي موقوفا عن انس رضي الله عنه

قوله والزمهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في والزمهم كلمة التقوى قال بسم الله الرحمن الرحيم فقال الدارقطني
في العلل الأصح الاعن الزهري من قوله اخبرنا حافظ الزمان ابو
الحجاج المزي بقراءتي عليه قال انا ابو المعالي احمد بن الحافظ ابي حامد
ابن الصابوني بقراءتي عليه بمصر انا ابو القاسم عبد الرحمن بن مكي
انا الحافظ ابو طاهر السلفي انا الشيخ ابو العلا محمد بن عبد الجبار
ابن محمد الفرسانى انا ابو بكر محمد بن احمد بن عبد الرحمن الحافظ العدل
ثنا ابو القاسم الطبراني ثنا احمد بن يحيى بن خالد بن حيان ثنا عبيد
ابن محمد بن المصري ثنا منصور بن عمار عن ابي بكيعة عن ابي قبيل عن عبد الله
ابن عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يتعاد
امتي اذا اصلوا على الصراط لا اله الا انت ابو قبيل اسمه حيي بن
هانئ بن ناضر بالضاد المعجمة كان رجلا صالحا مات سنة ثمان وعشرين
ومائة وليس له عن عبد الله بن عمرو رواية في شيء من الكتب الستة وهو
ثقة صرح جماعة بتوثيقه ○ وقال ابو حاتم صالح الحديث اخبرنا
ابو الشيخ الامام رحمه الله قراءة عليه وانا اسمع انا عبد الله بن مرجان بقراءتي
عليه بالقاهرة ثنا ابو الحسن علي بن عبد الله الشافعي وعبد الوهاب
ابن رواح قالا ثنا الحافظ ابو طاهر السلفي ح قال الشيخ الامام وانا
محمد بن ابي بكر الحلبي بقراءتي عليه بدمشق ثنا ابو عمر بن مكتوم بن عيسى بن
احمد بن عفر في سماعا بمكة ثنا السلفي ح قلت وانبأنا جماعة عن محمد بن
عبد الهادي عن السلفي انا القاسم بن الفضل ثنا ابو عبد الله محمد بن خليفة الفراء
المصري بمكة ثنا ابو الحسين محمود بن احمد السمعي ثنا خلف بن ابي عمرو عن ابيه
عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة قال قلت يا رسول الله من اسعد
الناس بشفاعتك قال لقد ظننت ان لا يسألني عن هذا غيرك لما رأيت
من حرصك على الحديث ○ شفاعتي لمن يشهد ان لا اله الا الله ○ واخبرنا
ابدلا صالح بن محتار الاشتري بقراءتي عليه وانا اسمع في شهر
ربيع الاخر سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة ثنا احمد بن عبد الدايم سماعا
وابراهيم بن خليل اجازة قالا انبأنا يحيى بن محمود الثقفي انا ابو طاهر
عبد الواحد بن محمد بن احمد بن المهتدي الصباغ انا ابو الحسن عبد الله بن المغيرة
ابن منصور النيسابوري وقرئ على ابي طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن محمش

وسقط الامر على الصراط

ركامت

ابن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر وانا السمعي حدثنا ابو بكر محمد بن اسحق
وابو عمرو عبد ثنا علي بن حجر السعدي ثنا اسماعيل بن جعفر ثنا عمرو يعني
ابن ابي عمرو مولى المطلب بن عبد الله عن سعيد عن ابي هريرة قال قلت
يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة فقال لي النبي
صلى الله عليه وآله وسلم لقد ظننت يا ابا هريرة ان لا يسألني عن هذا
الحديث احد اول منك لما رأيت من حرصك على الحديث ٥ اسعد الناس
بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله مخلصا من قبل نفسه رواه
البخاري ولفظه قلت يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيمة
قال لقد ظننت ان لا يسألني عن هذا اول منك لما رأيت من حرصك على
الحديث اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله مخلصا
من قلبه رواه عبد العزيز بن عبد الله الاويسي عن سليمان بن
بلال وعن قتيبة عن اسماعيل بن جعفر كلاهما عن عمرو بن ابي عمرو مولى
المطلب به رواه النسائي عن علي بن حجر عن اسماعيل بن جعفر به قلت
واول في قوله او لعلك افعل التفضيل وهي مضمرة على انها صفة لاحد
وقد رددت على من يفتحها وهذا المكان ينبغي ان يستشهد به على مجيء اول
هكذا ٥ ونظيره ما وقع في حديث الاسري من قول ام هاني فانتدر القوم
الثنية فلم يلبثهم اول من الجبل كما وصفهم كذا وقع في السيرة وهي المسئلة
التي اشار اليها ابن مالك في التسهيل بقوله ويليها سبق مطلقا اول
صفة وان نويت اضافته بني على الضم وربما اعطي مع سبيلها منع
وجودها اخبرنا محمد بن اسماعيل بن الضياء قراءة عليه وانا اسمع قال
انا ابن البخاري وابو الفرج عبد الرحمن بن احمد المقدسي قالا انا عبد الصمد
ابن المؤاساني قال الاول سماعا وقال الثاني في حضوره عن عبد الكريم
ابن حمزة السلمي انا عبد العزيز الكتاني انا عمار بن محمد ثنا ابو الحسن خيثمة
ابن سليمان ثنا ابو عتبة احمد بن الفرج الحجازي بحمص ثنا سعيد بن سعيد
الطائفي ببغداد وحدثني ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ليس على اهل لا اله الا الله وحشة في قبورهم
كأني انظر اليهم اذا انفلقت الارض عنهم يقولون لا اله الا الله والناس
يهم هذا حديث غريب من حديث عطاء وغريب ايضا من حديث الرواي عن

اسعد الناس بشفاعتك

ابن جريج

عن ابن جريج تفرد بروايته عنه ابو عتبة احمد بن الفرج الحجازي وليس
من هذا الوجه في شيء من الكتب الستة وقد روي من حديث ابن عمر بلفظ
اخر فاخبرناه ابو عبد الله محمد بن ايوب بن علي بن حازم الدمشقي اذنا
انا ابو عمرو عثمان بن علي بن محمد الواحد بن خطيب القرافة حضورا في الخامسة
عن الحافظ ابن ابي طاهر السلفي انا ابو غالب الكرخي انا ابو القاسم بن
بشير انا عبد الباقي بن قانع القاضي نا حمزة بن داود بن سليمان المؤدب
بالاسكندرية نا الحسن بن عرفة نا يحيى بن عيسى عن سلمة بن كهيل عن نافع
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليس على اهل
لا اله الا الله وحشة في قبورهم وكاني بهم ينفضون التراب عن رؤوسهم
ويقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن واخبرنا صالح الاسواري كتابة
انا علي بن شجاع في كتابه انا ابو عمرو بن عبد الوهاب نا عبد الله
ابن جعفر نا ابي جعفر بن احمد نا علي بن بشير نا يحيى بن عبد الله بن
بديل بن سلم عن ابيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس على اهل لا اله الا الله وحشة في قبورهم
ولا منشرهم وكاني باهل لا اله الا الله ينفضون التراب عن رؤوسهم
ويقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن اخبرنا محمد بن اسعد الحموي
قراءة عليه وانا اسمع انا ابن البخاري انا ابن طبرزد سماعا وابو الفرج
ابن الجوزي ومحمد بن احمد بن عتاب الدقاق وعبد الله بن ابي بكر بن ابي
القاسم بن الطويلة والحسين بن سعيد بن الحسين بن شفيف اجازة قالوا
كلهم انا ابو القاسم هبة الله بن احمد ابو عمر الحريري المعروف بابن الطبر
قراءة عليه ونحن نسمع متفرقين انا ابو اسحق ابراهيم بن عمر البرمكي
سماعا انا ابو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن خيويه نا محمد انا
سلمة بن شبيب عن عبد الله بن ابراهيم المدني انا عبد الله بن ابي بكر
عن صفوان بن سليم عن سليمان بن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ان لله عودا من نور بين يديه فاذا
قال العبد لا اله الا الله اهتز ذلك العود فيقول الله تعالى اسكن
فيقول يا رب كيف اسكن ولم تغفر لقائلها فاني قد غفرت له ليس هذا
الحديث في شيء من الكتب الستة اخبرنا احمد بن المظفر العاني

لا اله الا الله

الحافظ قرأتي عليه انا محمد بن يوسف بن اسمعيل بن ابراهيم المقدسي انا ابن المعتمر انا ابن شاتيل انا الحسين بن علي بن احمد بن اليسري البندار ح انا ابو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار البكري انا ابو علي اسمعيل بن محمد ابن اسمعيل الصفار ثنا عباس بن عبد الله الرقفي ثنا حفص بن عمر العدني ثنا الحكم بن ابان عن عكرمة عن ابن عباس في قول الله تعالى الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ح قال استقاموا على شهادة ان لا اله الا الله وبه عن عكرمة في قوله تعالى وقولوا حطة تغفر لكم خطاياكم قال قولوا لا اله الا الله وفي قول موسى لفرعون هل لك ان تزكى قال الى ان يقول لا اله الا الله ح وفي قول ربت ارجعون لعلي اعمل صالحا قال لعلي اقول لا اله الا الله ح وارسلنا الى النبي صلى الله عليه وسلم ح وفي قوله قد افلح من تزكى ح قال من قال لا اله الا الله وفي قول لوط عليه السلام لقومه اليس منكم رجل رشيد ح قال اليس منكم من يقول لا اله الا الله وفي قوله تعالى وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة قال الذين لا يقولون لا اله الا الله ح وفي قوله تعالى وقولوا قولا سديدا قال لا اله الا الله ح وفي قوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها قال قول لا اله الا الله قال له خير منها لانه لا شيء خير من لا اله الا الله قلت فاخرج عكرمة خبرا عن ظاهرها وهي كونها افعل تفضيل وجعلها على حد قوله تعالى في ثمن خبرات حسان ح وقولك في زيد خير اي خصلة حميدة والذي يظهر على هذا ان من تكون للتبعيض اي خير حاصل ببعضها على حد قوله تعالى مما خطاياهم اغرقوا وقول امرئ القيس

وذلك من نبأ جاءني ✤ وخبرته عن بني الاسود

وقول الفرزدق

يقضي حياء ويقضى من مهابته ✤ فما يكلم الا حين يبتسم

فيكون عكرمة قد اخرج خبرا وعن عن الغالب عن استعمالها فالا ظهر على قوله يكون منها في موضع رفع على انه صفة لخير وحينئذ يكون خير مبتدا ومنها صفته وله خبره والتقدير خير حاصل تشبيها له فان قدمت الصفة كما زعم عكرمة وجعل التقدير له منها خير اعربت حالا على حد ديت موحشا طلل والاظهر خلاف ما قاله عكرمة فان خيرا افعل

في هذا

منفصل

تفضيل ويدل عليه مع كونه الغالب في استعماله خير واستعمال من ايضا
قوله بعد ذلك ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها في انه كالصريح في
ان المراد بخير الافضل وعلى هذا فيها في موضع نصب وقوله لا شيء خير
من لا اله الا الله صحيح الا ان المراد بالخير هنا الاضعاف وان العمل
يقتضي الثواب بدرجة وشتان ما بين فعل العبد وفضل السيد وقوله
في الذين لا يؤتون الزكاة انهم الذين لا يقولون لا اله الا الله لانه لا نافعة
عليه بل ذلك تفسير لفظ المشركين لا تفسير لفظ الذي لا يؤتون الزكوة
ولو تم ما قاله عكرمة لم يكن في الاية دليل على خطاب الكافر بالفروع
ولكنه لا يتم لان لفظ الزكاة حقيقة في اخراج القدر الواجب في المال تطهيرا
له وتنمية واذا لم يتم ففي الاية دليل على ان الكافر مكلف بزكاة المال وهو
رأي من يقول انه مخاطب بالفروع وهو الصحيح فان قلت فما يفعل بلفظ
تزكى في قوله هل لك ان تزكى واهديك وقوله قد افلح من تزكى
قلت المراد بالتزكية ثم تزكية النفس بالايمان بدليل ان موسى عليه
السلام انما طلب من فرعون الايمان فان الايمان اصل الفلاح وقاعدته
واما يؤتون الزكوة فلفظ الاتيان دال على ان المعنى بالزكاة الشريعة
اخبرنا محمد بن اسمعيل بن عمر قراءة عليه وانا اسمع انا ابو اسحق بن علي بن
احمد بن الفضل الواسطي انا داود بن احمد ثنا محمد بن عمر الارموي انا المرزبان
ابو الحسين بن المهتدي بالله انا الحسين بن محمد يعني المؤدب ثنا ابو بكر
يعني النقاش ثنا سليمان بن سلام التوسي بحمص ثنا مبارك بن ابو
ثنا خالد بن محمد الله حدثني عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابي هريرة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول حضر ملك الموت
رجلا يموت فنظرت الى قبله فلم اعرفيه خيرا فنظرت الى يديه ورجليه
فلم ار خيرا فلما اردت ان اجذب روحه وجدت طرف لسانه لاصقا
بحنكه يقول لا اله الا الله فغفر الله له واخله الجنة ليس لسعيد بن
جبير عن ابي هريرة شيء في الكتب الستة وهذا الاسناد غير ثابت
وفيه من لا يحتج به وقد رواه الطبراني في كتاب الدعاء وفيه ثم
شق عن قلبه فلم يجد فيه شيئا ثم فك لحييه فوجد طرف لسانه لاصقا
بحنكه يقول لا اله الا الله فقال وجبت لك الجنة بقولك طلقه

الاخلاص وقضية المتن ان من تلفظ بالشهادتين يجزيه وان لم يساعد لسانه قلبه واجمع اهل الحل والعقد ان اللسان لا يكفي ما لم يكن معه الاعتقاد وقد كان المنافقون تتلفظ ولا تعتقد وهم في الدرك الاسفل من النار فان صح هذا المتن حمل على انه لم ير في قلبه خيرا من الاعمال الصالحة غير اعتقاد الايمان ۞ واما اعتقاد الايمان فلا بد ان يكون فيه ولذلك تلفظ به في هذه الحالة التي لا تكاد يعرف فيها المرء الا ما هو في ضميره ۞ ويدل على ذلك قوله في رواية الطبراني وجبت لك بقولك كلمة الاخلاص فاسماها كلمة الاخلاص حينئذ الا وقد خرجت من قلب معتقد ولذلك لم يقل في هذه الرواية لم يجد خيرا بل قال لم تجد شيئا والشيء وان كان من حيث موضوعه اعم من الخير الا انه قد يطلق ويراد به الامر الذي يتعلق به والقدر الزايد عن الايمان كما جاء في حديث كبر امرا والاني احب الله ورسوله فتامل هذا ويقال لعل الاعتقاد من الامور الخفية في القلب التي استاثر الله بعلمها فلا يطلع عليه ملك يكتبه ولا شيطان فيفسده ۞ اخبرنا ابو الفتح محمد بن محمد المندوي بقراءتي عليه بالقاهرة انا ابن علان فسماعا ح وانا احمد بن علي الحنبلي بقراءتي عليه بدمشق انا محمد بن اسمعيل خطيب مرو حضورا انا هبة الله بن علي البوصيري ثنا مرشد بن يحيى ثنا علي بن عمر بن حفصة ثنا حمزة بن محمد ثنا ابو عبد الله محمد بن داود بن عثمان بن سعيد ابن اسلم الصدفي انا يحيى بن بزيد يكنى ابا شريك عن همام بن اسماعيل عن موسى بن وردان عن ابي هريرة عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكفروا من شهادة ان لا اله الا الله قبل ان يحال بينكم وبينها ولقنوها موتاكم ۞ ليس في هذا الحديث من هذا الوجه في شيء من الكتب الستة اخبرنا احمد بن عبد الرحمن المقدسي قراءة عليه وانا اسمع انا ابو الحسن ابن البخاري ان عمر بن محمد بن طبرزد انا ابو طالب بن البنا ابا الحسن بن علي الجوهري انا ابو الحسن علي بن عمر بن محمد الحربي الصيرفي ثنا الهيثم بن خلف ثنا محمد بن يحيى بن فياض ثنا عبد الاعلى ثنا حميد عن قتادة عن انس قال سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مسير له رجلا يقول الله اكبر الله اكبر فقال على الفطرة فقال اشهد ان لا اله الا الله قال خرج من النار رواه النسائي في عمل اليوم والليلة

عمر

عن زكريا بن يحيى عن اسماعيل بن بشر بن منصور ومحمد بن فياض كلاهما
عن عبد الاعلى عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة به ٥ وقد اختلف
على قتادة فيه فرواه عنه حميد الطويل وسعد بن ابي عروبة وخليد
ابن دعلج ويوسف بن عطية الصفار كما سنفاه ٥ ورواه سلام
ابن مسكين عن قتادة عن صاحب له عن علقمة عن ابن مسعود ورواه
معاذ بن معاذ وعبد العزيز بن المختار عن ابن ابي عروبة عن قتادة
عن ابي الاحوص عن علقمة عن ابن مسعود وخالفهما محمد بن بشر وعبد
الوهاب بن عطاء وعبدة بن سليمان وداود بن الزبرقان وابو مزيد
النحوي فرووه عن سعيد عن قتادة عن ابي الاحوص عن عبد الله
لم يذكروا علقمة وكذلك رواه مطر الوراق وعمران القطان عن قتادة
عن ابي الاحوص عن عبد الله ورواه ايوب بن المسكين ابو العلاء عن
قتادة عن الحسن عن ابن مسعود ٥ قال الدارقطني واشبهها بالصواب
قول معاذ بن معاذ قلت ولم يذكر الدارقطني متابعة سعيد بن ابي
عروبة لحميد الطويل ورواية اياه عن قتادة عن انس وهي متابعة
جيدة يقوى كون الحديث من حديث قتادة عن انس رضي الله عنه
وقد عرفنا ان النسائي اخرجها في اليوم والليلة فهي الاشبه عندي
بالصواب انا ابو الفضل عبد المحسن بن احمد بن محمد الصابوني وابو بكر
ابن عبد النبي بن ابي الحسن الصعبي قراءة عليهما وانا حاضر اسمع في الرابع
بمصر قال الاول ثنا المعافى احمد بن القاضي ابي الحسن علي بن يوسف
الدمشقي واسمعيل بن غزوان واحمد بن عبد الله النحاس قال المعافى
وابن غزوان انا عبد الرحمن بن محمد بن موقا وقال الثاني اعني الصعبي
انا عبد العزيز بن ابي الفتوح بن ابي الكرم انا ابن موقا قالا ابن
بسين وابن موقا ثنا ابو عبد الله محمد بن احمد الرزي انا محمد بن احمد
ابن عيسى السعدي بمصر انا عبد الله بن محمد بن بطة العكبري بها ٥
انبأنا محمد بن احمد بن عيسى السعدي وعبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي
حلفتي كامل بن طلحة الجحدري ثنا عباد بن عبد الصمد ثنا راعي رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من لقي الله تعالى وهو يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله

ورسوله وامن بالبعث والحساب دخل الجنة قلت ايت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم فادخل اصبعه في اذنيه ثم قال سمعت هذا
عن مرة ولا مرتين ولا ثلاث ولا اربع ليس من هذا الوجه في شيء من
الكتب الستة اخبرنا ابو حفص عمر بن الحسن المزني بقراءتي عليه انا يوسف
ابن انجاو بلجاز ح انا البسري يزيد بن الحسن انا ابو منصور عبد الرحمن بن
محمد القزاز سماعا عليه قال انا الخطيب ابو بكر الحافظ اخبرني ابو نصر
محمد بن علي الزرزاري انا عبيد الله بن محمد بن اسحق الزرزاري انا عبد الله بن
محمد بن عبد العزيز ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا عبد العزيز بن محمد عن يزيد
ابن الهاد عن محمد بن ابراهيم التيمي عن سعيد بن ابي الصلت عن عبد الله
ابن انيس عن سهيل بن البيضاء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مات يشهد ان لا اله الا الله دخل الجنة قال الخطيب روى هذا
الحديث مصعب بن عبد الله الزبيري عن عبد العزيز فلم يذكر عبد الله بن انيس
في اسناده بل قال عن سعيد بن الصلت عن سهيل بن البيضاء انا ابو عبد
الله الحافظ بقراءتي عليه انا ابو حفص عمر بن عبد المنعم بن القواس بقراءتي
عليه انا القاضي ابو القاسم عبد الصمد بن محمد الانصاري قراءة عليه وانا
حاضر اسمع سنة سبع وستمايه واجاز لنا ابو الفرج عن عبد الرحمن
ابن ابي عمرو المسلم بن علان والموصلي بن محمد البالسي وابو حامد بن الصابوني
قالوا ثنا ابن الخراساني ثنا علي بن المسلم بن محمد السلمي انا ابو نصر الحسين
ابن محمد بن طلاب خطيب دمشق انا ابو الحسن محمد بن احمد بن جميع الغساني
بصيدا ثنا محمد بن حمدون ابو بكر بن ايبل ثنا احمد بن الاسود ثنا عثمان
ابن الهيثم ثنا عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لتسووا صفوفكم لا اله الا الله محمد رسول الله
هذا الحديث من هذا الطريق غير مخرج في شيء من الكتب الستة لكنه مخرج
من حديث ابي سعيد الخدري في صحيح مسلم وسنن ابي داود والنسائي
وابن ماجه وجامع الترمذي ورواه ايضا مسلم والنسائي من حديث
ابي هريرة ورواه النسائي ايضا من حديث عائشة رضي الله عنها
ولفظه لتسوا صفوفكم كرر ثنا احمد بن عبد الرحمن الحريري سماعا ان ابا الحسن

حد الزرزاري حد القزاز

البخاري

ابن الفضاري اخبره قال انا عمر بن محمد بن طبرزد انا ابو غالب بن البنا انا الحسن
ابن علي الجوهري انا ابو القاسم ابراهيم بن احمد قراءة عليه وانا حاضر سمع
نا جعفر هو الفريابي نا محمد بن السري وعباس العنبري قالا نا عبد
الرزاق نا عنبر بن خطاف ظل السكري نا عبد الله بن شبيب نا الوليد
ابن عطاء نا عبد الله بن القاسم بن ابي برة عن وبرة بن ابي دليلة
وسعيد بن السايب عن سهل بن نايل عن ابي الدرداء وعبادة بن الصامت
قالا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين مكة والمدينة
يقول من كان اخر كلامه عند الموت لا اله الا الله دخل الجنة او قال
حرم الله عليه النار قال سهل بن نايل ليس لهذا شيء في الكتب الستة لا عن
ابي الدرداء ولا عبادة ولا عن غيرهما وبه الى الحسن الجوهري انا ابو
جعفر احمد بن علي بن محمد الكاتب قراءة عليه وانا حاضر اسمع نا ابو
جعفر محمد بن جرير الطبري حدثني يسر هو ابن وحيه نا قزعة بن
سويد حدثني عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله
عليه وآله وسلم قال من ختم له عند موته بلا اله الا الله دخل الجنة
ليس هذا الحديث في شيء من الكتب الستة عن جابر ولكن معنى المتن
مشهور من حديث معاذ رضي الله عنه خرجه ابو داود عن مالك بن
عبد الواحد المسمعي عن الضحاك بن مخلد عن عبد الحميد بن جعفر عن صالح
ابن ابي غريب عن كثير بن مرة عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة
ويحتمل ان يكون جابر سمع الحديث من معاذ رضي الله عنهما فقد
خرج الطبراني الحديث في كتاب الدعا من حديث عمرو بن دينار عن جابر
عن معاذ من ثلاث طرق فتغير بعيد ان يكون جابر انما سمعه من
معاذ ثم حدث به تارة عن معاذ وتارة طوى ذكر معاذ فلو ثق
به ومن تامل احاديث الباب غلب على ظنه ان مدار هذا الحديث على
معاذ رضي الله عنه وان كان قد روي معناه ايضا من حديث ابي
بكرة عمر رضي الله عنهما ووقع لي من حديث انس بلفظ اخر وطرق
اخره فاخبرني ابو العباس المرسي عن ابي الحسن الصالحي سماعا
ان الدارقزي حدثه قال انا ابن البنا انا الحسن الجوهري انا ابو عبد الله

الحسين بن احمد بن عبد الله الموصلي ثنا ابو يعلى احمد بن علي بن المثنى ثنا بندار
ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبه عن ابي حمزة جار ما يحدث عن ابن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لمعاذ بن جبل من شهد ان
لا اله الا الله دخل الجنة ابو حمزة جار شعبه اسمه عبد الرحمن والحديث
المذكور تفرد به النسائي باخراجه من هذا الوجه فرواه عن بندار به
نحو افتناه وعن اسحق بن ابراهيم عن النضر عن شعبه به والذي يظهر
ان انسا سمعه من معاذ عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ووقع
ذلك مصرحا به في رواية اخرى فروى الطبراني من حديث القعنبي عن سمه
ابن وردان عن انس بن مالك انه سمعه يقول اتاني معاذ بن جبل فقلت
من اين جيت يا معاذ فقال جيت من عند نبي الله صلى الله عليه واله وسلم
قلت فما قال لك قال من شهد ان لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة قلت
فاذهب فاسال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال فذهبت فاتيت
النبي صلى الله عليه واله وسلم فقلت يا نبي الله حدثني معاذ بن جبل انك
قلت من قال لا اله الا الله دخل الجنة قال صدق معاذ صدق معاذ
صدق معاذ ووقع لي ايضا من حديث معاذ بلفظ اخر وطريق اخر فقرئ
على ابي العباس المقدسي وانا اسمع انا ابن البخاري ان ابن طبرزد
انا غالب انا الحسن بن علي انا ابو القاسم الطيب بن ابن بن عبد الله مولى
المعتضد ثنا يحيى بن محمد بن صاعد واحمد بن يحيى السوسي بالعسكر واللفظ
ليحيى بن صاعد ثنا نصر بن حماد ثنا شعبه عن يونس بن عبيد عن حميد بن هلال
عن حطان بن عبد الله هكذا قال ولم يعل هصان عن عبد الرحمن بن سمرة
عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من شهد
ان لا اله الا الله صادقا من قلبه ثم مات حرم الله تعالى جسمه على النار

حطان هصان

حطان بن عبد الله هو الرقاشي البصري يروي عن عبادة بن الصامت
وعلي بن ابي طالب وابي الدرداء وابي موسى الاشعري روى عنه الحسن
البصري ويونس بن جبير وغيرهما وهو ثقة اخرج له مسلم والاربعة
ولكن قضية كلام الرواي في هذا الحديث انه هصان بالهاء لا حطان
وليس فيهم هصان بن عبد الله وانما هو هصان بن كليب بالفوقية اوكما هو
بالدال روى عن عائشة وابي موسى الاشعري روى عنه حميد بن هلال

وعنه

وغيره وهو وهم والاشبه انه هو راوي هذا الحديث لان حميد لا يروي
عن حطان وانما يروي عن هصان فما اشار اليه الراوي في السند هو
الاشبه ولذلك رواه الحافظ الكبير ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني
في كتاب الدعاء فقال فيما اخبرنا به زينب بنت الكمال في كتابها
عن الحافظ ابي الحجاج يوسف بن خليل انا ابو طاهر عن ابن سعد بن علي
ابن فادشاه وابو عبد الله محمد بن ابي زيد بن احمد الكوفي قالا انا ابو
منصور محمد بن اسمعيل بن محمد الصيرفي الاشقر انا ابو الحسين احمد بن
محمد بن الحسن بن فادشاه انا ابو القاسم الطبراني قال حدثنا علي بن عبد
العزيز بن عارم بن النعمان ثنا حماد بن زيد عن ايوب والحجاج الصواف
عن حميد بن هلال ح وحدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا محمد بن ابي
بكر المقدمي ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن حميد بن هلال عن هصان بن
كاهل قال سمعت عبد الرحمن بن سمرة يحدث عن معاذ رضي الله عنهما
عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال لا يموت عبد يشهد ان لا
اله الا الله وان رسول الله يرجع ذلك الى قلب موقن الا دخل الجنة
قيل له سمعت هذا من معاذ قال سمعت هذا من معاذ يحدث به عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم رواه الدارقطني من طريق اخرى عن همام عن
ابن كاهل عن عبد الرحمن بن سمرة عن معاذ رفعه وليس لعبد الرحمن
ابن سمرة عن معاذ شيء في الكتب الستة واصل الحديث يروى ايضا من
حديث النضر بن انس عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
من شهد ان لا اله الا الله مخلصا يموت على ذلك حرمه الله على النار
يرويه عامر بن يساف عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن النضر
ابن انس عن انس عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال الدارقطني هذا
لم يسمعه انس من النبي صلى الله عليه وسلم وحدث به سليمان بن المغيرة
عن ثابت البناني عن انس عن محمود بن الربيع عن عتبان بن مالك
عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال انس لم لقيت عتبان بن مالك
فسالته فحدثني به وهو الصحيح عن انس رضي الله عنه واعلم ان احاديث
هذا الباب على قسمين اعم واخص اما الاعم فهو الاحاديث الدالة على ان
من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة وهي كثيرة بلغ القدر المشترك

مبلغ النوازل منها ما اوردناه ومنها حديث عبادة بن الصامت قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته
القاها الى مريم وروح منه والجنة والنار حق ادخله الله الجنة على ما
كان من العمل وفي رواية ادخله الله من ابواب الجنة الثمانية ايها
شاء والروايتان في ادخله الله من ابواب الجنة الثمانية ايها شاء
والروايتان في الصحيحين وفي سنن ابي داود من حديث ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قال رضيت
بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وآله وسلم رسولا وبنبيا وجبت
له الجنة ٥ وفي صحيح مسلم من حديث طويل لابي هريرة ان النبي صلى الله عليه
وآله وسلم اعطاه نعليه وقال يا ابا هريرة اذهب بنعلي هاتين فمن
لقيت من وراء هذا الحائط يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها بقلبه
فبشره بالجنة ٥ وقال ابو هريرة فكان اول من لقيت عمر فقال ما هاتان
النعلان يا ابا هريرة قلت هاتان نعلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بعثني بهما من لقيت يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشرته
بالجنة ٥ فضرب عمر بين ثدي فخررت لاستي فقال ارجع يا ابا هريرة فرجعت
الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاجهشت بالبكاء وركبني
عمر واذا هو على اثري فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مالك
يا ابا هريرة قلت لقيت عمر فاخبرته بالذي بعثتني به فضرب بين
ثدي ضربة فخررت لاستي فقال ارجع فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم لعمر ما حملك على ما فعلت فقال يا رسول الله بابي انت وامي
بعثت ابا هريرة بنعليك من لقي يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها
قلبه بشره بالجنة قال نعم قال فلا تفعل فاني اخشى ان يتكل الناس عليها
فخلهم يعملون فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخلهم ٥ وفي الصحيحين
من حديث معاذ قال كنت ردف النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليس بيني وبينه
الا مؤخرة الرحل فقال يا معاذ بن جبل قلت لبيك يا رسول الله وسعديك
ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك يا رسول الله وسعديك
ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك يا رسول الله وسعديك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم قال هل تدري ما حق الله على العباد قلت الله ورسوله اعلم قال فان
حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيأ ثم سار ساعة ثم
وقال يا معاذ بن جبل قلت لبيك يا رسول الله وسعديك قال هل
تدري ما حق العباد على الله اذا فعلوا ذلك قلت الله ورسوله اعلم
قال حق العباد على الله ان لا يعذبهم وفي رواية فقلت يا رسول الله
افلا ابشر الناس قال لا تبشرهم فيتكلوا وفي الصحيحين ايضا من
حديث ابي ذر ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال اتاني جبريل فبشرني
انه من مات من امتك لا يشرك بالله شيأ دخل الجنة قلت وان زنا وان
سرق قال وان زنا وان سرق وفي رواية على رغم انف ابي ذر والرواية
في الصحيحين ايضا قلت ولم اسمع قوله صلى الله عليه واله وسلم وان
زنا وان سرق وجمعه بين الزنا والسرقة دون سائر المعاصي فلم يقع
لي الا الاشارة الى انه يتجاوز عن المعاصي المتعلقة بحق الله بعد الكفر
كالزنا والمعاصي المتعلقة بحق العباد كالسرقة فجمع من اوتي جوامع الكلم
صلى الله عليه واله وسلم بين حق الله وحق الادميين ليشير الى ان دخول
الجنة لا يتوقف على شيء منهما فان قلت ما باله اثر ذكر السرقة على
ذكر القتل وهو اقبح قلت لكثرة وقوع الناس فيها وقلة وقوع
القتل فاثر ذكر ما يكثر وقوعه لشدة الاحتياج الى السؤال عنه على ما
يندر وفي رواية اختص بها مسلم وفي الصحيحين ايضا من حديث ابن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من مات يشرك بالله
شيأ دخل النار وقلت من مات لا يشرك بالله شيأ دخل الجنة ﴿ح﴾
على هامش نسخة المصنف رحمه الله فايده لم اقف على هذه الرواية في مسلم
بالعكس قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من مات لا يشرك بالله
شيأ دخل الجنة قال ابن مسعود وقلت انا من مات يشرك بالله
شيأ دخل النار ﴿ح﴾ وفي رواية ثالثة اختص بها البخاري قال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كلمة وقلت اخرى قال من مات
يجعل لله ندا دخل النار وقلت من مات لا يجعل لله ندا دخل الجنة
وفي صحيح مسلم من حديث جابر قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
شتان موجبتان قال رجل يا رسول الله ما الموجبتان قال من مات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يشرك بالله شيا دخل النار ومن مات لا يشرك بالله شيا دخل الجنة
والاحاديث كثيرة غير ما ذكرناه قاصمة لظهور المعتزلة القائلين بخلود
اهل الكبائر في النار وليس فيها ما يشكل فتاويله غير حديث زيد
ابن ارقم قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من قال لا اله الا الله
مخلصا دخل الجنة قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واخلاصها
ان تجزع عما حرم الله عليه ٥ وهذا حديث رواه الدارقطني عن
علي بن عبد العزيز نا مسلم بن ابراهيم نا الهيثم بن حماد نا ابو داود
والدارمي عن مزيد بن ارقم واشكاله من جهة تفسيره اخذ امنها بان
تجزع عما حرم الله والكلام عليه من وجهين احدهما
واما الاخر فالاحاديث الدالة على ان من مات مومنا لا يدخل النار نحو
هذا الحديث الذي نجزنا من اسناده وهو حديث معاذ حرم الله لحمه
على النار نظيره ما رواه مسلم في صحيحه من حديث الصنابحي قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول من شهد ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله حرم الله عليه النار ٥ وفي جامع الترمذي قال الصنابحي
دخلت على عبادة بن الصامت وهو في الموت فبكيت فقال مهلا لا ابتكى
فوالله لئن استشهدت لاشهدن لك ولئن شفعت لاشفعن لك
ولئن استطعت لانفعنك ثم قال والله ما من حديث سمعته من رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم فيه خير لاحدثكموه الا حديثا واحدا *
ساحدثكموه اليوم وقد احيط بنفسي سمعت رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم يقول من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم حرم الله عليه النار ٥ وفي صحيح البخاري في حديث
ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال اتاني جبريل فبشرني
انه من مات من امتك لا يشرك بالله شيا دخل الجنة ولم يدخل النار قلت
وان زنا وان سرق قال نعم ٥ وفي رواية لا يشهد احد ان لا اله
الا الله وان رسول الله فيدخل النار او تطعمه ٥ قال ابن فرج عجبت من
هذا الحديث فخفت الا ياكله فاكلته وهو من حديث عتبان بن مالك
رضي الله عنه ٥ وهذه الاحاديث وما اشبهها يجمع بينها وبين ما قبله

الطراف

ساقص

الدالة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الدالة على انه لا يدان يقع عقاب بعض المسلمين على جرائمهم بان المراد
دخول الخلود لا اصل الدخول فكل مسلم مآله الجنة لا أن يدخل الجنة لا
محالة واما النار فان لم يعف الله عن جرائمه فسيدخلها ثم لا محالة
يخرج منها للاحاديث الدالة على انه لا يبقى في النار من يقول لا اله الا
الله وعلى انه تعالى يقول اخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال
حبة من خردل من ايمان اخبرنا ابو عبد الله الحافظ بقراءتي عليه انا احمد
ابن هبة الله بن عساكر عن ابي روح عبد المعز بن محمد الهروي ثنا محمد بن
اسمعيل الفضلي انا ابو عمرو عبد الواحد بن احمد بن ابي العاسم المليحي
انا ابو الحسين محمد بن عمر بن حفص بن شاهين الشرجبي ثنا ابو زيد حاتم بن محبوب
الشامي ثنا ابو عبد الرحمن سلمة بن شبيب انبا ابو نعيم ثنا يزيد بن هارون
ثنا شعبة عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يقول
الله اخرجوا من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه ما يزن شعيرة
اخرجوا من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه من الخير ما يزن
ذرة اخرجوا من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه من الخير ما يزن
ذرة رواه البخاري في الايمان عن مسلم بن ابراهيم ولفظه يخرج
من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن شعيرة من خير
ويخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن برة من خير
ويخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن ذرة من خير
ورواه مسلم عن محمد بن المثنى عن يزيد بن زريع عن سعيد وهشام
وشعبة به وفيه قصة لابن زيد مع شعبة وعن ابي غسان المسمعي مالك
ابن عبد الواحد ومحمد بن المثنى كلاهما عن معاذ بن هشام عن ابيه به وابو
داود والترمذي عن محمود بن غيلان عن ابي داود عن شعبة عن هشام به
وقال حسن صحيح وقال البخاري في باب تفاضل اهل الايمان
ثنا اسماعيل حدثني مالك عن عمرو بن يحيى المازني عن ابيه عن
ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يدخل اهل
الجنة الجنة واهل النار النار ثم يقول الله اخرجوا من كان في قلبه
مثقال حبة من خردل من ايمان الحديث واخبرنا ابو عبد الله الحافظ
ايضا بقراءتي عليه انا محمد بن عبد السلام بن عبد الدائم عن اسماعيل

عبد المعز

ابن عثمان انا الفارسي الواعظ ثنا ابو البركات عبد الله بن محمد بن الفضل
الفراوي املاء سنة ست واربعين وخمسمايه انا الامام البارع
جدي لامي ابو عبد الرحمن الشحامي ثنا ابو سعد عبد الرحمن بن الحسين
ابن عليك انا ابو حفص عمر بن احمد بن شاهين ثنا محمد بن زكريا
العسكري ثنا الحسن بن يزيد الجصاص ثنا اسمعيل بن يحيى عن ابي
سنان عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى ربما يود الذين
كفروا لو كانوا مسلمين قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول اذا دخل اهل التوحيد النار من استوجب النار يقول لهم
المشركون ما اغنى عنكم توحيدكم وانتم معنا في النار فينادي
منادي الرحمن عز وجل على باب جهنم اخرج من جهنم من قال لا اله
الا الله قال فيخرجون فيدخلون في نهر الحيوان فتبيض وجوههم
ثم يجعل على رؤسهم اكاليل من ذهب بالياقوت والدر والزبرجد
عليهم اساورة من ذهب يلبسون السندس والاستبرق ثم تحملهم
الملائكة على اسرة من ذهب مفصصة بالياقوت والدر والزبرجد
حتى يقفوا على باب النار فيقال يا اهل النار انظروا ما يصنع الله
عز وجل بمن قال لا اله الا الله ثم يقال انطلقوا بهم الى الجنة فيقول
اهل النار يا ليتنا كنا مسلمين ٥ والاحاديث الناطقة بدخول بعض
العصاة من المسلمين النار كثيرة فلا معنى للاطالة فلنعد الى الكلام
على حديث معاذ الذي انفرد ابو داود باخراجه واسنداه نحن من
طريق اخر وهو حديث من كان اخر كلامه لا اله الا الله فاقول
هو حديث صحيح وصالح بن ابي غريب ثقة وثقه ابن حبان وغيره
وخرج له ابو داود والنسائي وابن ماجه ولم يتعرض احد فيما علمت غير
ان ابن القطان قال لا نعرف حاله ولا نعرفه روى عنه غير عبد
الحميد بن جعفر وليس الامر كما زعم فقد روى عنه حيوة بن شريح والليث
وابن لهيعة وغيرهم ولحديثه هذا احاديث اسلفنا ها هنا حديث
وفي رواية اسندناها الى عبادة وابي الدرداء وحرم الله عليه النار
ويعضده ايضا الامر بتلقين الموتى لا اله الا الله فانه امر ارشاد
لهذا المطلوب العظيم والمقصود الجسيم وهو دخول الجنة والنجاة

من النار فان قلت انا لا نسلم معاشر اهل السنة تقولون ان من مات موحدا يدخل الجنة لا محالة وانه لابد من دخول كل من لم يعف الله عنه من عصاة المسلمين النار ثم يخرج منها فيدخل الذي تلقنوه عند الموت كلمة التوحيد اذا كان موحدا فما وجه شفاعة لو ان اخر كلامه قلت لعل كونها اخر كلامه قرينة انه ممن يغفر الله عن جرائمه فلا يدخل النار اصلا كما جاء في اللفظ الاخر حرم الله عليه النار واذا كنا لا نمنع ان يعفو الله عن بعض عصاة المسلمين ولا يؤاخذه به بل تفضلا منه واحسانا فلا يستبعد ان ينصب الله تعالى لتلقين كلمة التوحيد اخر حياة المسلم امارة دالة على انه ممن اراد لهم الذين يتجاوز عن سيئاتهم ٥ قال الحاكم ابو عبد الله وابو علي ابن خضالة الحافظان ثنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن شاذان الرازي قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي وزرا ابو زرعة الدمشقي فذكر حكاية تلقين ابي زرعة وابي حاتم ذكروه بالحديث فقال في اسناده ثنا ابو عاصم ثنا عبد الحميد بن جعفر عن صالح بن ابي عريب عن كثير بن مرة عن معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة فطلقت روحه دخل الجنة ٥ وقال ابن ابي حاتم سمعت ابي يقول مات ابو زرعة مطعونا مبطونا يعرق الجبين منه في النزع قلت لعبد بن سليم ما تحفظ من تلقين الموفق لا اله الا الله فقال يروى عن معاذ فرفع ابو زرعة وهو في النزع قال روى عبد الحميد بن جعفر عن صالح بن ابي عريب عن كثير ابن مرة عن معاذ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة فصار البيت ضجة بكاء من حضر قال المصنف وسمعت ابي رحمه الله برحمته يقول لما احتضر ابو زرعة الرازي كان عنده ابو حاتم ومحمد بن مسلم فذاكرا حديث التلقين فارخ عليهما فبدأ ابو زرعة وهو في النزع فذكر اسناده الى ان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله وخرجت روحه مع الماء من قبل ان يقول دخل الجنة ورايته اورده في شرح المنهاج هكذا فحكاية تلقين ابي زرعة اصلها صحيح ولا يضر قول شيخنا الذهبي رحمه الله ان ابا بكر محمد بن عبد الله بن شاذان ليس بثقة ٥ ولعل اصل ابو زرعة على امر عظيم ببركة حفظه للحديث وهكذا رايناه لزم جانبا

ي اخر هناء ابجد الله

من الخير فتح عليه عالما منه ﴿ وذلك يعول اهل الطريق ان من فتح عليه في ذكر ينبغي ان يلزمه فان عنه يتولى عليه الخير هذا ابو هريرة رضي الله عنه لما اكثر عليه الحفظ اجعل الله له لسان صدق في الاخرين وذكر اذ اجمع الناس يوم الجمعة لرب العالمين فيقعد المؤذن بين يدي الخطيب ويقول عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا قلت لصاحبك والامام يخطب يوم الجمعة انصت فقد لغوت ولست اعني بلسان الصدق الذي حصل لابي هريرة فجرى ذكره على رؤس الاشهاد بعد تقادم السنين بل الترضي عنه وذكر اسمه بهذا الحديث فتذكر سامعه فترضا ايضا عنه فهذا خير عظيم فكم ترحم عليه صالح بسبب ذكر هذا الحديث وكذلك الانضات عند سماع هذا الحديث امتثالا فكم من عامي لم يبلغه هذا الحديث ولا هذا الحكم فلما سمع المؤذن يقول ذلك امتثل وبهذا يحصل اجر عظيم لمبلغ الخير وهو ابو هريرة رضي الله عنه وكان علمه الذي ثبت به الحديث وحفظه قال ابو عبد الله بن منده الحافظ سمعت محمد بن جعفر بن حمكويه بالري يقول سئل ابو زرعه عن رجل حلف بالطلاق ان ابا زرعه يحفظ مائة الف حديث هل تحنث فقال لا ثم قال احفظ مائتي الف حديث مثل قل هو الله احد واحفظ في المذكرة ثلثمائة الف حديث ﴿ وقال احمد بن عدي الحافظ سمعت ابي يقول كنت بالري وانا غلام في المزابن فحلف رجل بالطلاق ان ابا زرعه يحفظ مائة الف حديث فذهب قوم الى ابي زرعه وذهبت معهم فذكروا حلف الرجل فقال ما حمله على ذلك قيل جرى ذلك منه فقال ليمسك امراته فانها لم تطلق فان قلت الرجل لا يقع عليه الطلاق سواء وافق المحلوف عليه الطلاق اي سواء وافق المحلوف عليه ما في نفس الامر ام خالفه لانه حلف على غلبة ظنه قلت المراد هنا تحقيق ما في نفس الامر ليكون من امسك زوجته على يقين وكي لا تحصل له المراجعة فان الورع في حال الشك ان يراجع وهنا لا شك ﴿ وبنظير الحكاية ان رجلا اتى القاضي الحسين رحمه الله فقال حلفت بالطلاق انه ليس احد في الفقه والعلم مثلك فاطرق ساعة وبكى ثم قال هكذا ينعزل موتى الرجال لا يقع طلاقك فان قلت فقد قال الاصحاب

فحفظ ابي زرعه

فحفظ القاضي الحسين

فمالك

مسئلة اذا قال ان لم يكن الخبر من الله والشر فامرأتي طالق

فما اذا قال ان لم يكن الخبر من الله والشر فامرأتي طالق وقال المعتزلي ان كان فامرأته طالق وقال الرافضي ان لم يكن ابو بكر افضل من علي فامرأتي طالق وعكس الرافضي يقع طلاق المعتزلي والرافضي صرح به ابراهيم المروزي مع ان كلا منهما حلف على غلبة ظنه قلت لان خطاء المعتزلي والرافضي فيه قطعي والمسئلة قطعيه فلا ينفعه الظن وقد نقل الرافعي في فروع الطلاق عن اسمعيل البوشنجي ومن قال ان كان الله يعذب الموحدين فامرأته طالق انه يقع عليه الطلاق لانه صح في الاخبار تعذيب بعض المسلمين على جرايم وهذا بخلاف الامر الظني كما لو قال شافعي ان لم يكن الشافعي افضل من ابي حنيفة فامرأتي طالق وعكس الحنفي فقد قالوا لا يحنث ولحد منهما وشبهوه بمسئلة الغراب ومن العقائد لا يجيء في هذه المسئلة قلت ويجيب بالفرق والجمع كان راى الامر قطعيا او شك هل هو قطعي او ظني فالجمع عن الجواب وتوجيه الاول ما في فتاوي القاضي الحسين جمع البغوي الفاتحة سئل عن شافعي حلف بالطلاق ان من صلى ولم يقرا الفاتحة لم يسقط فرض الصلاة عنه وحنفي حلف بالطلاق انه يسقط عنه فاجاب يقول في هذه المسئلة ما يقولون في شافعي اقتصد ولم يتوضا فصلى ثم حلف بطلاق زوجته ان الفرض يسقط عنه كما يقولون هناك به فنحن نقول به في هذه المسئلة والا فالاعتقاد ان يحكم بوقوع الطلاق على زوجة الحنفي انتهى وهنا دقيقة وهو ان الحالف على الظني على ما في ظنه انما لم يوقع الطلاق عليه لما ذكرناه في موافقته لما في ظنه ويحمل مع ذلك المراجعة وبعادا لو قدرنا على الوصول الى اليقين لكان اولى له من المراجعة وفي حكايتي ابي زرعة والقاضي الحسين امكن الوصول الى اليقين بتوانيا وهذا ما اشرنا اليه اولا واعلم ان جميع ما استثناه في قول لا اله الا الله المراد به في اكثر الاحاديث صيغة الشهادتين لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد صارا كالشيء الواحد لان الاعتبار باحدهما متوقف على الاخر ومن ثم قال القاضي ابو الطيب الطبري وجماعة في تلقين الميت يلقن الشهادتين لا اله الا الله محمد رسول الله وقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم

امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها ○ وانما يعصم مني دماؤهم واموالهم اذا اقروا بالشهادتين وكذلك جاء مصرحا به في بعض الفاظ الحديث ففي الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ○ وفي رواية اخرى عندهما لابي هريرة حتى يشهدوا ان لا اله الا الله ويؤمنوا بي وبما جئت به الحديث وفي رواية اخرى للبخاري والترمذي وابو داود والنسائي من حديث انس رفعه حتى يقولوا لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاذا شهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واستقبلوا قبلتنا واكلوا ذبيحتنا وصلوا صلاتنا حرمت علينا دماؤهم واموالهم الا بحقها ○ وكذلك قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكوة وصوم رمضان وحج البيت ○ فجعل الشهادتين واحدا وهو الامر الاول الذي بني الاسلام عليه والا فلو كانا شيئين لكان الاسلام مبنيا على ست او خمس

اخبرنا الشيخ الامام ستي الله عهده وجمعني وآباءه عنده قراءة عليه وانا اسمع قال ثنا محمد بن ابي العز الانصاري انا ابو صادق الحسين بن يحيى بن صباح المزني ح وانا الحافظ ابو الحسين علي بن احمد بن عبد المحسن الواسطي اجازة معينة ان محمد بن عماد بن محمد الخزامي قالا ان ابو عبد الله بن رفاعة بن عدي السعدي انا القاضي ابو القاسم علي بن الحسن بن الحسين الحلبي انا ابو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد البزاز انا ابو الطاهر احمد بن محمد بن عمر المديني ثنا ابو موسى يونس ابن عبد الاعلى الصدفي ثنا عبد الله بن وهب حدثني مالك بن انس عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا لا اله الا الله فقد عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله رواه النسائي في مسند حديث مالك عن يونس بن عبد الاعلى هذا وهو مخرج في صحيحي البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة

وغيره اخبرنا احمد بن علي الجزري بقراءتي عليه وجماعة من الحفاظ للا-
للاستماع منهم ابي رحمه الله انا محمد بن عبد الهادي اجازة انا الحافظ
ابو طاهر السلفي اجازة انا الحافظ ابو بكر احمد بن محمد بن احمد بن موسى
ابن مردويه انا ابو بكر احمد بن ابراهيم بن احمد بن محمد الثقفي الواعظ
الصبهاني بوري قدم علينا في سنة سبع عشرة واربعمايه ثنا ابو احمد محمد بن
احمد بن اسحق الحافظ انا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن احمد بن عمر بن
الانصاري ثنا ابو مسعود احمد بن الفرات ثنا عمرو بن عبد الغفار
ببغداد ثنا الحسن بن عمرو عن منذر الثوري عن محمد بن الحنفية عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى
يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها
وحسابهم على الله عز وجل فقيل له يا ابا بكر طعنت على ابيك قال اني لم افعل ان
الناس انطلقوا الى ابي فبايعوه غير مكرهين فكنت ناكث فقتله وبغى
باغ فقتله ومرق مارق فقتله محمد بن علي بن ابي طالب هو ابن الحنفية
والحنفية امه ولم يخرج له عن ابي هريرة شيء في الكتب الستة اخبرنا
ابو الفرج عبد الرحمن بن شيخنا الحافظ ابي الحجاج يوسف بن الزكي المزني
بقراءتي عليه ثنا حرميه بنت تمام بن اسماعيل وانا حاضر اسمع في الثالثة
قالت انا عريشاه بن احمد بن عبد الرحمن اجازة انا محمد بن عبد الجبار بن
محمد بن احمد الخولاني انا امام الحرمين ابو المعالي عبد الملك بن عبد الله
الجويني انا ابو سعد عبد الرحمن بن حمدان بن محمد النصيبي ثنا ابو بكر احمد
ابن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن احمد ثنا ابي ثنا عاصم بن خالد وابو
اليمان قالا ثنا شعيب بن ابي حمزة عن الزهري ثنا عبد الله بن عتبة
ابن مسعود ان ابا هريرة قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وكان ابو بكر بعده وكفر من كفر من العرب قال عمر يا ابا بكر كيف تقاتل
الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امرت ان
اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله عصم مني
ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله عز وجل قال ابو بكر والله
لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فان الزكوة حق المال والله
لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

عقالا

حسين بن محمد بن عبيد الله ابو علي

لقاتلنهم على منعها قال عمر فوالله ما هو الا ان رايت الله شرح صدر
ابو بكر للقتال فعرفت انه الحق رواه البخاري عن ابي اليمان ورواه
البخاري ومسلم عن قتيبة عن الليث ورواه عمرو بن عاصم
الكلابي عن عمر بن القطان عن معمر عن الزهري عن انس عن ابي بكر
مرفوعا امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ه قال
ابن ابي حاتم سالت ابا زرعة عنه فقال هذا خطاء انما هو الزهري
عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابي هريرة ان عمر قال لابي بكر القصه
قلت لابي زرعة الوهم ممن قال بن عمر وروى ايضا من حديث
شعبه عن النعمان بن سالم قال سمعت اويس بن ابي اويس وقال
سماك بن حرب عن النعمان بن سالم عن اويس وقال حاتم عن النعمان
عن عمر بن اويس عن ابيه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم
قال اوحي الي ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله الحديث
قال ابو حاتم وشعبه احفظ للقوم اخبرنا احمد بن علي بن الحسن بن داود
الحربي الحنبلي قراءة عليه وانا اسمع انا محمد بن عبد الباقي الانصاري اجازة انا
الحافظ ابو طاهر السلفي اجازة انا الشيخ ابو ياسر محمد بن عبد العزيز بن عبد الله
الخياط بقراءتي عليه بمدينة السلام انا ابو الفرج محمد بن عمر بن محمد بن يونس
الجصاص انا ابو علي محمد بن احمد بن الحسن بن اسحق الصواف انا ابو احمد
هارون بن يوسف بن هارون بن زياد ثنا ابو عبد الله محمد بن يحيى بن ابي عمر
المكي ثنا عبد الله بن وهب المصري عن اسامة بن زيد حدثني ابن شهاب
عن حنظله بن علي الاسلمي قال بعث ابو بكر الصديق رضي الله عنه
خالد بن الوليد وامره ان يقاتل الناس على خمس فمن ترك واحدة منهن
فاقتله عليها كما تقاتله على الخمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
واقام الصلوة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت ه ليس لحنظلة
عن ابي بكر رضي الله عنه شيء في الكتب الستة اخبرنا ابو عبد الله وجعل
الجنة منقلبه ومثواه قراءة عليه وانا اسمع قال انا اسحق بن ابي بكر
ابن ابراهيم النحاس انا ابو يوسف بن خليل الحافظ انا ذاكر بن كامل الخفاف
انا الحسن بن محمد بن اسحق الباقرحي ثنا ابو عمر عبد الله بن محمد العتمان ثنا
عبد الاعلى بن حماد ابو موسى ح واخبرنا ابو الفضل محمد بن الضياء اسمعيل

فقاتله

ابن عمر وابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن الخباز قراءة عليهما وانا
اسمع قال الاول انا ابو الحسن بن الخباز وزينب بنت مكي وقال الثاني
انا احمد بن ابي بكر الحموي وعلي بن شهاب الشكري قالوا اربعتهم انا ابو
حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد سماعا الا الحموي فانه قال حضورا ان
هبة الله بن محمد بن الواحد بن حصين انا ابو طالب محمد بن محمد بن ابو هيم
ابن غيلان البزار ثنا ابو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا عمر بن حفص
ابو بلال الاشعري قال ثنا حماد بن شعيب الحماني عن حبيب بن ثابت
ح واخبرنا صالح بن مختار بن صالح الاسنوي قراءة عليه وانا حاضر
اسمع في الخامسة انا احمد بن عبد الدايم بن نعمة الله المقدسي ح واخبرنا
احمد بن علي بن الحسن الحريري قراءة عليه وانا اسمع ان الشائخ محمد بن
اسماعيل بن ابي الفتح خطيب مرو واحمد بن عبد الدايم وابو اهيم بن خليل
الشيخي ومحمد بن عبد الهادي المقدسي قالوا انا يحيى بن محمد الثقفي انا
الحسن بن احمد الحداد حضورا ثنا ابو نعيم احمد بن عبد الله بن اسحق الحافظ
ثنا ابو بكر محمد بن حسين الاجري ثنا ابو احمد هرون بن يوسف التاجر
ثنا ابن ابي عمرو يعني محمدا العدني ح واخبرنا ابي حمزة قراءة عليه وانا
اسمع قال انا ابو العباس بن ابي الفتح الحلبي بقراءتي عليه بالبيت الحرام
انا عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني انا سنقر بن ابي القاسم بن الحريف وعبد
ابن سلم بن ثابت بن جوالق انا ابن الحريف انا ابو الحسين بن ابي يعلى
محمد بن الحسين بن الفراء قال ابن جوالق انا يحيى بن علي بن محمد بن الطراح
قالا انا الشريف ابو الغنايم عبد الصمد بن علي بن المامون انا ابو القاسم
عبيد الله بن محمد بن اسحق بن جبابة قال ثنا يحيى بن محمد بن صاعد
ثنا محمد بن ميمون الحافظ المكي الخياط انا سفيان بن عيينة عن سعيد بن
الحسن عن حبيب بن ابي ثابت ح واخبرنا محمد بن اسمعيل بن عمر
الحموي قراءة عليه وانا اسمع انا ابو العباس احمد بن ابراهيم بن عمر
ابن الفاروق انا عمر بن كرم الدينوري انا نصر بن نصر العسكري انا
ابو القاسم علي بن احمد بن محمد بن اليسري انا ابو طاهر محمد بن عبد الرحمن
المخلص ثنا يحيى ثنا محمد بن ميمون الخياط المكي ثنا سفيان عن
سعيد وسلمة عن حبيب بن ابي ثابت عن ابن عمر قال قال رسول الله

حدث الخياط

صلى الله عليه وآله وسلم بني الإسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان
وحج البيت في بعض الفاظ الحديث وان محمدا عبده ورسوله وفي بعضها
لم يذكر وان محمدا والمعنى واحد لان الشهادة هي قولنا اشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله كما عرفت وقد اخرج الترمذي هذا الحديث
من حديث حبيب بن ابي ثابت وهو في الصحيحين وغيرهما بالفاظ ان
اختلفت فالمعنى متقارب واخبرناه بلفظ اخر محمد بن اسمعيل بن ابراهيم
السندي قراءة عليه انا ابو الغنايم المسلم بن محمد بن المسلم بن علان المقيي
انا زيد بن الحسن الكندي انا ابو عبد الله الحسين بن علي بن احمد المقرئ
انا ابو الحسين احمد بن محمد النقور انا ابو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس
ابن عبد الرحمن المخلص نا ابو محمد بن يحيى بن محمد بن صاعد نا محمد بن
منصور نا فضيل بن عياض عن منصور عن سالم بن ابي الجعد عن يزيد بن
شكل السكسكي قال بعثني عبد الملك بن مروان بكتاب الى الكعبة فلم
نخرجنا حتى نخرج فينا فاتانا سائل فقال تصدقوا فان الصدقة تدفع سبعين
بابا من السوء فقلت من اعلم اهل هذه القرية قال شيخ فاتيته فاذا
فاستاذنت على الباب فاطلعت الجارية فقلت هاهنا شيخ قالت نعم
قلت فاستاذنيه فذهبت ثم اطلعت فقالت ارقا فرقيت فلما رأني
اخذ يتوضأ فقلت مالك لما رأيتني اخذت تتوضأ فقال ان الله عز وجل
قال لموسى يا موسى توضأ فان اصابك شيء وانت على غير وضوء فلا
تلومن الا نفسك فقلت يرحمك الله انما انا سائل فقال تصدقوا فان
الصدقة تدفع سبعين بابا من السوء قال صدق من هذه الجارية من
العراق وذكر اشياء من المنايا فخرجت حتى اتيت المدينة فلقيت صدا الله
ابن عمر فاذا هو برجل من اهل العراق فقال يا ابا عبد الرحمن انك تحج
وتعتمر ولا تغزو فكت عنه ثم اعادها فكت عنه ثم اعادها فقال
له ابن عمر ان الاسلام بني على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا
عبده ورسوله واقام الصلاة وايتاء الزكوة وحج البيت وصوم شهر
رمضان ثم الجهاد والصدقة من العمل الصالح هكذا حدثنا رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يزيد بن بشر مجهول ونبي الكندي الشامي

والجهاد

والد عبادة بن نبي روى عن عبادة بن الصامت وابي الدرداء ﷺ روى
له ابو داود وابن ماجه ﷺ واخبرنا من طريق اخر محمود بن خليفة
المنبجي قراءة عليه وانا اسمع انا اسحق بن ابي بكر الاسدي انا يوسف
ابن خليل الحافظ انا البيان انا المعاذ انا ابو نعيم انا ابن محرم انا ابراهيم
ابن عبد الله انا مسلم انا حجاج بن منهال انا همام بن يحيى عن محمد بن عجلان
عن طلحة بن مصرف انه حدثه قال قال ابن عمر بني الاسلام على خمس
شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم
رمضان وحج البيت فقال رجل يا ابا عبد الرحمن والجهاد قال هكذا
قال لنا نبينا صلى الله عليه واله وسلم بنى الاسلام على خمس قال افيما عن
قال والجهاد من العمل الصالح ﷺ ليس لطلحة بن مصرف عن ابن عمر شيء
في الكتب الستة ﷺ وكلام ابن عمر رضي الله عنهما كالصريح في ان الجهاد
ليس مما بنى الاسلام عليه فكان مستحي الاسلام عنده هذه الخمس
لا كل الاعمال الصالحة والعمل الصالح اعم واذا ضم الى قول ابن عمر هذا
القول يترادف الايمان والاسلام كما ذهبت جماعة من المحدثين
كان صريحا في ان الجهاد ليس من مستحي الايمان بل من الاعمال الصالحة ويكون
في ذلك دلالة على ان ابن عمر يوافق القايلين باخراج بعض الطاعات
عن مستحي الايمان ونظير هذا الحديث حديث ضمام بن ثعلبة الذي
اخبرنا صالح بن محمد الاسنوي بقراءة الشيخ الامام رحمه الله عليه وانا
اسمع قال ابو العباس احمد بن عبد الدايم بن نعمة المقدسي سماعا وابراهيم
ابن خليل الادمي اجازة قالا انا ابو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي
انا ابو القاسم اسمعيل بن محمد بن الفضل الفحي اخبرنا احمد بن علي
ابن خلف بنيسابور انا الحاكم ابو عبد الله الحافظ انا ابو العباس محمد
ابن يعقوب ثنا محمد بن اسحق الصنعاني ثنا ابو النضر ح واخبرنا
احمد بن ابي طالب بن ابي النعم بن نعمة المقدسي كتابة قال انا ابو
المنجا عبد الله بن عمر بن علي بن اللتي انا ابو الوقت عبد الاول بن عيسى
ابن شعيب السجزي انا ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي
انا ابو محمد عبد الله بن احمد حمويه السرخسي قال انا ابو اسحق ابراهيم
ابن جريم الشاشي ثنا ابو محمد عبد الله بن حميد الكشي الحافظ ثنا قاسم بن

عن محمد رسول الله ح

ح صمضام

ح هشام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن القاسم قلت هو ابن المغيرة قال واللفظ لعبد بن حميد نا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس رضي الله عنه قال كنا نهينا ان نسأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن شيء فكان يعجبنا ان يجيء الرجل من اهل البادية العاقل فيسأله ونحن نسمع فجاء رجل من اهل البادية فقال يا محمد اتانا رسولك فزعم انك تزعم ان الله ارسلك قال صدق قال فمن خلق السماء قال الله عز وجل قال فمن خلق الارض قال الله عز وجل قال فمن نصب هذه الجبال وجعل فيها ما جعل قال الله عز وجل قال فبالذي خلق السموات وخلق الارض ونصب هذه الجبال الله ارسلك قال نعم قال فزعم رسولك ان علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا قال صدق قال فبالذي ارسلك الله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا زكاة في اموالنا قال صدق قال فالذي ارسلك الله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا صوم شهر في سنتنا قال صدق قال فبالذي ارسلك الله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال صدق ثم ولى فقال والذي بعثك بالحق لا ازيد عليهن ولا انقص منهن شيئا فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان صدق ليدخلن الجنة اخرجه مسلم عن عمرو بن محمد الناقد عن ابي النضر هاشم بن القاسم فوقع لنا بدلا عاليا ورواه ايضا عبد الله بن هاشم الطوسي عن مهر بن اسيد العمي البصري واخرجه الترمذي عن محمد ابن اسمعيل الترمذي عن علي بن عبد الحميد الكوفي ورواه النسائي عن محمد ابن معمر عن ابي عامر عبد الملك بن عمرو العقدي ثلاثتهم عن سليمان ابن المغيرة واخرجه البخاري في صحيحه عن عبد الله بن يوسف التنيسي وابو داود والنسائي وابن ماجه جميعا عن عيسى بن حماد زغبة كلاهما عن الليث بن سعد عن سعيد المقبري عن شريك عن انس رضي الله عنه وبين الروايتين اختلاف في اللفظ فلفظ البخاري فيما اخبرنا به ابو عبد الله الحافظ قراءة عليه وانا اسمع في شعبان سنة احدى واربعين وسمعا به انا يوسف بن ابي نصر الشعاري واسمعيل بن عبد الرحمن بن الصابوني وعبد الله بن محمد بن حمدون قالوا وابو الفضل بن احمد ابن هبة الله بن عساكر ومحمد بن ابي العز بن مشرف واحمد بن ابي طالب

فخرج رجل من اهل البادية

الحجار

الحجار وست الوزراء بنت عمر ابن اسعد بن المنجا سماعا عليهم وعلى عام
ابو الفرج عبد الرحمن بن ابي عمر اجازة قلت فاخبرني احمد بن ابي
طالب الحجار اجازة كتبها الي من دمشق قالوا انا ابو عبد الله الحسين
ابن المبارك الزبيدي انا ابو الوقت عبد الاول بن عيسى بن شعيب
السجزي انا ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي انا ابو محمد عبد الله
ابن احمد بن حمويه انا ابو عبد الله محمد بن يوسف الفربري انا الامام
ابو عبد الله البخاري ثنا عبد الله بن يوسف ثنا الليث عن سعيد المقبري
عن شريك بن عبد الله بن ابي بكر انه سمع انس بن مالك قال بينما نحن
جلوس مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذ دخل رجل على جمل ثم اناخه
في المسجد ثم عقله ثم قال ايكم محمد والنبي صلى الله عليه وسلم متكئ
بين ظهرانيهم فقلنا هذا الرجل الابيض متكئ فقال له الرجل انت ابن
عبد المطلب فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد اجبتك فقال
الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم اني سائلك فمتعقد عليك في المسئلة
فلا تجدن علي في نفسك قال سل عما بدا لك فقال اسالك بربك ورب
من قبلك الله ارسلك الى الناس كلهم قال اللهم نعم قال انشدك
بالله الله امرك ان تصلي الصلوات الخمس في اليوم والليلة قال اللهم نعم
قال انشدك بالله الله امرك ان تصوم هذا الشهر من السنة قال اللهم
نعم قال انشدك الله امرك ان تاخذ هذه الصدقة من اغنيائنا
فتقسمها على فقرائنا فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اللهم نعم فقال الرجل
امنت بما جئت به وانا رسول من ورائي من قومي وانا ضمام بن ثعلبة
اخو بني سعد بن بكر هذا لفظ رواية البخاري ☆ واكمل الروايات
لهذا الحديث رواية ابن عباس التي اخبرنا بها المسند سعد الدين ابو محمد
ابن عبد القادر بن الملك المغيث شهاب الدين عبد العزيز بن السلطان
الملك المعظم شرف الدين عيسى بن السلطان الملك العادل سيف الدين
ابي بكر محمد بن ايوب بن شاذي قراءة عليه وانا حاضر اسمع في الخامسة
بالقاهرة والمسند ابو العباس احمد بن علي بن الحسن بن داود الحرستاني
الكردي سماعا عليه اما بقراءتي او بقراءة غيري وعالبظني انه بهما
جميعا في نوبتين بدمشق قالا انا خطيب مرو ابو عبد الله محمد بن اسمعيل

الابيض متكئ

المقدسي قال الاول سماعا وقال الثاني في حضوري انا ضبيرة الملك ابو محمد
هبة الله بن يحيى بن عبدوه قراءة عليه وانا اسمع انا ابو محمد عبد الله بن برداعه
ابن غدير السعدي انا ابو الحسن علي بن الحسين الخلعي انا ابو محمد عبد
الرحمن بن عمر بن محمد بن سعدويه النحاس البزاز انا ابو محمد عبد الله بن جعفر
ابن الورد انا ابو سعيد عبد الرحيم بن عبد الله البرقي انا ابو محمد عبد الملك
ابن هشام النحوي المقري نا زياد بن عبد الله البكائي نا محمد بن اسحاق المطلبي
قال حدثني محمد بن الوليد بن نوفل عن كريب مولى عبد الله بن عباس عن
ابن عباس قال بعثت بنو سعد ضمام بن ثعلبة وافدا الى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فقدم عليه وناخ بعيره على باب المسجد ثم
عقله ثم دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس
في اصحابه وكان ضمام رجلا جلدا اشعر ذا غديرتين فاقبل حتى وقف
على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في اصحابه فقال ايكم ابن عبد المطلب
قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا ابن عبد المطلب قال لمحمد
قال نعم قال يا ابن عبد المطلب انا سائلك فغلظ عليك في المسئلة فلا تجدن في
نفسك قال لا اجد في نفسي فسل عما بدا لك قال انشدك الله الهك والهمن
كان قبلك والهمن هو كائن بعدك الله بعثك الينا رسولا قال اللهم نعم
قال فانشدك الله الهك والهمن كان قبلك والهمن هو كائن بعدك
الله امرك ان تامرنا ان نعبده وحده لا نشرك به شيئا وان نخلع هذه
الانداد التي كان ابآؤنا يعبدون معه قال اللهم نعم قال فانشدك الله
الهك والهمن كان قبلك والهمن هو كائن بعدك الله امرك ان نصلي هذه
الصلاة الخمس قال نعم ثم جعل الرجل يذكر فرائض الاسلام فريضة فريضة
الزكاة والصيام والحج وشرايع الاسلام كلها ينشده عند كل فريضة كما
ينشده في التي قبلها حتى اذا فرغ قال فاني اشهد ان لا اله الا الله وانك
واشهد ان محمدا رسول الله وساودي هذه الفرائض واجتنب ما نهيتني عنه
ثم لا ازيد ولا انقص ثم انصرف الى بعيره راجعا قال فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ان صدق ذو العقيصتين دخل الجنة قال
فاتى بعيره فاطلق عقاله ثم خرج حتى قدم على قومه فاجتمعوا اليه
وكان اول ما تكلم به ان قال بائست اللات والعزى قالوا له يا ضمام اتق

اول

البرص

البرص اتق الجذام اتق الجنون قال ويحكم انهما والله لا يضران ولا ينفعان
ان الله قد بعث رسولا وانزل عليه كتابا فاستنقذكم به مما كنتم فيه
واني اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
وقد جئتكم من عنده بما امركم به ونهاكم عنه فوالله ما امسى
منكم اليوم في حاضره رجل ولا امرأة الا مسلما قال يقول عبد الله
ابن عباس فما سمعنا بوفد قوم كان افضل من ضمام بن ثعلبة وقال
ابن اسحق قال شعبة هو امير المؤمنين في الحديث وقال احمد بن حنبل
حسن الحديث قلت والعمل على توثيقه وانه امام معتمد ولا اعتبار
بخلاف ذلك وقد وقع في هذه الطرق كلها ذكر الحج ووقع في معجم
الطبراني من حديث سعيد بن جبير عن ابن عباس التصريح بانه قدم على
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكة فقال الطبراني انا علي بن عبد
العزيز انا عمرو بن عون الواسطي انا خالد عن داود بن ابي هند عن عمرو
ابن شعيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان رجلا من ازد شنوءة يقال له
ضمام كان باليمن وكان يعالج من الارواح فقدم مكة وسمعهم
يقولون ان محمدا صلى الله عليه وآله وسلم ساحر وكاهن ومجنون فقال
لو اتيت هذا الرجل لعل الله يشفيه على يدي فلقيه فقال يا محمد ان الله
عز وجل يشفي على يدي وانا اعالج من هذه الارواح فقال الحمد لله نحمده
ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له
واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
فقال اعد علي فاعاد عليه ثلاث مرات فقال سمعت قول الكهنة
وقول السحرة والشعراء فما سمعت مثل هؤلاء الكلمات ولو بلغ قاموس
البحر فمد يدك ابايعك على الاسلام فمد يده فبايعه على الاسلام
قال وعلى قومي فبايعه على قومه عدنا الى الكلام على حديث بني
الاسلام وقد وقع في اكثر الالفاظ تقديم الصوم على الحج حتى جاء
في رواية في صحيح مسلم بني الاسلام على خمس على ان يوحد الله واقام
الصلاة وايتاء الزكاة وصيام رمضان والحج فقال رجل الحج وصيام
رمضان قال ابن عمر لا صيام رمضان والحج كذا سمعته من رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وجاء في لفظ تقديم الحج وقد اسندناه فيما مضى

بما مضى وخرج ابو عوانه في كتابه المخرج على صحيح مسلم ذلك مصرحا
فيه بالعكس مما صرح به في صحيح مسلم وهو ان ابن عمر رواه بتقديم
الحج على الصوم فادعاه وجل بتقديم الصيام على الحج فقال له ابن عمر لا
اجعل صيام رمضان اخرهن هكذا سمعته من رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم وقضى بعض المحدثين بان هذه الرواية غلط لمعارضتها
لما في الصحيحين واحتمال كونهما واقعتين بعيد وهذا له نظائر في
حديث اذان ابن مكتوم وبلال ففي الصحيحين ان بلالا ينادي بليل
فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم وفي مسند الامام احمد
وصحيحي ابن خزيمة وابن حبان على العكس من ذلك فقيل كان الاذان
بينهما نائب او قيل بل هذا غلط **قلت** هذا الحديث صريح في ان الاسلام
عبارة عن الخمس فما تقولون فيمن قدر واحدا منها غير الشهادتين هل
يخرج عن الاسلام **قلت** يقدم على جواب هذا السؤال مما لا بد له منه
فنقول لفظ الايمان باتفاق المسلمين لا يخرج عن اعمال القلب
والجوارح وما تركب منهما ثم اختلفوا على مذاهب **احدها** انه تصديق
القلب بما علم مجيء الرسول صلى الله عليه واله وسلم به ودعاء الخلق
اليه وحثه الامة عليه وليس معنى هذا القول ان من صدق ولم يتلفظ
بالشهادتين يكون مؤمنا ايمانا مقبولا بل الايمان هو التصديق ولكن
لقبوله شرط وهو التلفظ بالشهادتين وعدم الاتيان بما هو مكفر
واقوات هذا الشرط على من قدر فيطالب لم يحكم بدخول الجنة مع كونه
كان معتقدا بدليل **قوله**

ودعوتني وزعمت انك صادق ✤ ولقد صدقت وكنت ثم امينا

وقوله

لقد علموا ان ابننا لا مكذب ✤ لدينا ولا يأتي بغير الباطل

وقوله

ولقد علمت بان دين محمد ✤ من خير اديان البرية دينا

(ومن) ان كانت زائدة فالبيت صريح بما ادعيه وجوز زيادتها في الاثبات
الكوفيون والاخفش واستدلوا بنحو **قوله تعالى** ولقد جاءنا من نبي المرسلين
وقوله تعالى وسورة نوح يغفر لكم من ذنوبكم ولذلك جاز في الصف بعض ذنوبكم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقوله تعالى يحلون فيها من اساور وقوله تعالى يكفر عنكم من سياتكم وزيد
الكسائي على زيادتها ان اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون
ومن شواهدها في الشعر قول عمر بن ربيعة

ويمحى لها جيراننا ٭ فما قال من كاشح لم يضر

وقال ابو طالب ايضا

الم تعلموا انا وجدنا محمدا ٭ نبيا كموسى خط في اول الكتب

وهذا البيت من قصيدة له اوردها ابن اسحق في السيرة وذكر الحاكم
في اثناء ترجمة سفيان الثوري في كتاب ذكر الاخبار انا ابو عبد الله محمد بن
عبد الله بن احمد الاصبهاني قراءة عليه انا ابو السري موسى بن الحسن بن عبادة
قال قال لي محمد بن الصباح الدولابي يا ابا السري جاء عبد العزيز المكي
ونزل هاهنا عندنا فكان يأتيه ناس فصار اليه فتيان من فتياننا
فقلت بجدتكم فقالوا يفسر القرآن باحسن التفسير قلت من رأيه او يؤثر
عن غيره قالوا برأيه قلت هذا شر قال فجاءني بعد سنة فلم يعلي
وقال يا ابا جعفر انا والله اليك مشتاق قلت انا في سجدة ما علي حاجب
فقال لعلك يا ابا جعفر انك فكرت البارحة فرأيت سفيان الثوري قدمات
على بدعتين لم يتب الى الله منهما وذكر قول سفيان ان الايمان قول
وعمل يزيد وينقص ورأيت فلانا يقول الايمان قول قال فقلت ارى
كلامك يدل على ان اباطالب اصل اهل الارض ايمانا فانه قد قال
للنبي صلى الله عليه وآله وسلم انا اعلم انك لصادق ولكن اكره ان يعيرني نساء
قريش قلت وهذه الحكاية ناشئة عن احد امرين اما ان عبد العزيز
المذكور هو الكناني الذي يذب اليه الجنيد وسنذكر ترجمته في الطبقة
الاولى ان شاء الله كان يعتقد ان الايمان هو المعرفة فقط كما سننقله
عن جهم بن صفوان وهو لا يشترط النطق وتلك بدعة شنعاء لا اقبح
منها نسأل الله السلامة في الدين او ان الدولابي لم يفهم عنه ويكون
انما اعتقد ان الايمان في القلب ولكن له شرط وهو النطق كما قلناه
وهذا هو الذي يختلج في ذهني انه معتقد عبد العزيز وقد رأيت
اقواما يتعصبون على من يقول الايمان التصديق بهذا ظنا منهم ان القائل
بذلك لا يشترط النطق في الاعتداد به وهو تعصب صادر عن عدم المعرفة

وقال ابو طالب ايضا الم تعلموا الخ

بين هذا القائل بهذا القول ومن هؤلاء محمد بن حزم الظاهري فانه قال
في كتاب الملل والنحل ذهب قوم الى ان الايمان انما هو معرفة الله بالقلب
فقط وان اظهر اليهودية او النصرانية او سائر انواع الكفر بلسانه وعبادة
فاذا عرف الله بقلبه فهو مسلم من اهل الجنة وهذا قول جهم بن صفوان وابي
الحسن البصري الاشعري واصحابهما وهذا ابن حزم رجل جرى بلسانه متسرع
الى النقل لمجرد ظنه هاجم على ائمة الاسلام بالفاظه وكتابه هذا الملل
والنحل من شر الكتب وما برح المحققون من اصحابنا ينهون عن النظر فيه
لما فيه من الازدراء باهل السنة ونسبة الاقوال السخيفة اليهم من تثبت
عنهم والتشنيع عليهم بما لم يقولوه وقد افرط في كتابه هذا في بغض شيخ
السنة ابي الحسن الاشعري وكاد يصرح بتكفيره في غير موضع وصرح بنسبته
الى البدعة في كثير من المواضع وما هو عنده الا كواحد من المبتدعة والذي
تحققته بعد البحث الشديد انه لا يعرفه ولا يبلغه بالنقل الصحيح معتقده
وانما يبلغه عنه اقوال نقلها الكذابون عليه فصدقها لمجرد سماعه اياها
ثم لم يكتف بالتصديق لمجرد السماع حتى اخذ يشنع وقد قام ابو الوليد
الباجي وغيره على ابن حزم بهذا السبب وغيره واخرج من بلده وحاله
ما هو مشهور في الكتب من عمل كتبه وغيره ومما يعرفك ما قلت لك من
جرأته وسرعة هذا النقل الذي عزاه الى الاشعري ولا خلاف عند الاشعري
واصحابه بل وسائر المسلمين ان من تلفظ بالكفر وفعل افعال الكفر بالله
العظيم فخلد في النار وان عرف بقلبه ولا تنفعه المعرفة مع العناد ولا
تغني عنه شيأ هذا لا يختلف مسلمان في ذلك وهل الغايت عليه نفي الايمان
لكون النطق ركنا عنده او شرطه فيه البحث المعروف للاشاعرة وسائر
واجمعوا على ان الاسلام زايل عنه فقول ابن حزم في النقل عنهم انه مسلم
خطأ عليهم صادر عن امرين عن عدم المعرفة بعقايدهم وعن عدم التفرقة
بين الاسلام والايمان ولعاجهم فلا ادري ما مذهبه ونحن على قطع بان
رجل مبتدع ومع ذلك لا اعتقد انه بنتهي الى القول بان من عاند الله ورسله
ورسله واظهر الكفر وتعبد به يكون مؤمنا لكونه عرف بقلبه وللعل
الناقل عنه حمل اللفظ ما لا يطيقه او جازف كما جازف في النقل عن غيره
وما لنا ولجهم وهو عندنا من شر المبتدعة من قال بهذه المقالة فهو كافر

لجهم

لاحيا الله ولا اياه كاينا من كان ﴿ والمسلمون مجمعون فاطبة على ان تلفظ القاذر لا بد منه وابو طالب ان سلم انه اعتقد فلم يتلفظ بل رد ﴿
واخبرنا محمد بن اسمعيل بن ابراهيم اذنا خاصا بالسند المتقدم الى الامام احمد بن حنبل ثنا ابو اليمان انا شعيب عن الزهري اخبرني رجل من الانصار من اهل الفقه انه سمع عثمان بن عفان يذكر ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم جزنوا عليه حتى كاد بعضهم يوسوس قال عثمان فكنت منهم فبينا انا جالس في ظل اطم من الاطام مر علي عمر فسلم فلم اشعر به انه سلم فانطلق عمر حتى دخل على ابي بكر فقال له ما يعجبك اني مررت على عثمان فسلمت عليه فلم يرد علي السلام واقبل هو وابو بكر في ولاية ابو بكر حتى سلما علي جميعا ثم قال ابو بكر جاني اخوك عمر فذكر انه مر عليك فسلم عليك فلم ترد عليه السلام فالذي حملك على ذلك فقلت له ما فعلت فقال عمر بلى والله لقد فعلت ولكنها غيبتكم يا بني امية قال قلت والله ما شعرت انك مررت ولا سلمت قال ابو بكر صدق عثمان وقد شغلك عن ذلك امر فقلت اجل قال ما هو فقال عثمان توفي النبي صلى الله عليه واله وسلم قبل ان اساله عن نجاة هذا الامر قال ابو بكر قد سالته عن ذلك قال فقمت اليه فقلت له بابي انت وامي انا احق بها قال ابو بكر فقلت يا رسول الله ما نجاة هذا الامر فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من قبل عني الكلمة التي عرضت على عمي فردها علي فهي له نجاة ﴿ وروى الامام احمد في المسند من حديث محمد بن جبير بن مطعم ان عثمان بن عفان قال تمنيت ان اكون سالت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما فاء بنينا ما يلقى الشيطان في صدورنا قال ابو بكر قد سالته عن ذلك فقال بنيتكم من ذلك ان تقولوا ما امرت به عمي ان يقوله فلم يقله اسنادها صحيح مسند ﴿ ﴿
واما قوله صلى الله عليه واله وسلم من علم ان لا اله الا الله دخل الجنة ﴿ وذلك فيما اخبرنا به ابو عبد الله الحافظ قراءة عليه وانا اسمع انا احمد بن عبيد الله بن عساكر انا ابو روح عبد المعز بن محمد الهروي اجازة انا زاهر بن طاهر انا ابو بكر احمد بن الحسن بن عبد الرحمن الصابوني انا ابو العباس احمد بن محمد بن احمد الباوري انا ابو قريش محمد بن جمعة ثنا عبدة بن عبد الله الصفار ثنا عبد الله بن عمران ثنا شعيب عن الزهري

حر
موت النبي

حر
عدم الامة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن بشر سمعت حمران يحدث عن عثمان رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم من علم ان لا اله الا الله دخل الجنه
روى النسائي عن عبدة به وروى مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة وزهير
ابن حرب كلاهما عن اسمعيل بن علية وعن ابي محمد بن ابي بكر المقدمي عن
بشر بن المفضل كلاهما عن خالد الحذاء عن ابي بشر الوليد بن مسلم عن حمران
به فانه خبر مخصوص بمن علم ونطق عند الامكان لقيام الاجماع على
تكفير من لم ينطق عند القدرة وقد جاء في الفاظ كثيرة من قال
موضع علم ٥ ولقائل ان يقول اللفظ باق على عمومه واطلاع الله نبيه
صلى الله عليه وآله وسلم على من علم فهو ينطق عند القدرة فصدق
من علم دخل الجنه لوقوع العلم مقرونا بالنطق وهو اللفظ الثاني من
شرطي اطلقناه فيكون خارجا عن الماهية او ركن فيه اختلاف
امره سهل والظاهر انه شرط والمذهب الثاني ان الايمان بالله
تعالى معرفته فقط لا يشترط معه لفظ وهو رأي جهم بن صفوان
وشبيبة وهو مذهب مردود محجوج بالاجماع لا يعباء به ولا يلتفت
الى قائله وليس جهم ممن يعتقد بقوله ولولا الوفاء بتعديد المذاهب
لما ذكرنا هذا الرجل ولا مذهبه فانه رجل ولاج خراج هجاج على
خرق حجاب الهيبة بعيد عن عوارف الشريعة يزعم انه ذو تحقيقات
باهرة وما هي الا ترهات قاصرة ويدعي ان له مناقب في النظر وما
هي الا عقارب او ضراف قمل لا منه حاكى عن محمد بن زياد الحربي
الكوفي انه قال من امن بالله وكذب رسوله صلى الله عليه وآله وسلم
فليس هو مناعلى الاطلاق ولا كافر على الاطلاق ولكنه مؤمن كافر
معا وهذا المذهب لزوم مع كونه كفرا ضرب من الهذيان ولا اعتقد
احد من ينتمي الى الاسلام ذهب اليه ولعل الافة من الناقل عن هذا
الرجل فلا ينبغي ان يعد هذا مذهبا والثالث انه اقرار باللسان دون
وهو رأي الكرامية ومنزلة هذا المذهب في الشروط منزلة مقابلة
وفضيحته ان المنافقين يؤمنون بالله والقرآن ناطق بانهم في الدرك
الاسفل من النار وانهم كذابون في الذي يدعون انهم يعتقدون
واعلم ان جهما غاص في المعاني بزعمه واعرض عن الظواهر فسقط على

هجام

محمد بن اسماعيل المقدمي

ام رأسه وقامت عليه بحج الشرع ومنعته عن سبيل التظاهر الحق
اي منع ٥ وابن كرام انتصب على الظاهر واعرض عن ضمائر القلوب
فوقع من حالق الحق الى حضيض الباطل وخرج عن قضايا العقول
وتبرأ عنه المنقول فلا هولاء على حق ولا هولاء ٥ والرابع انه كل
طاعة فرض كانت او نفلا وهو راي الخوارج واليه ذهب طائفة من
المعتزلة ٥ منهم القاضي عبد الجبار بن احمد الذي يلقبونه قاضي القضاة
وكان رجلا محققا واسع النظر ٥ والخامس انه الطاعة المفروضة دون
النافلة وهذا مذهب ابي الحسين ابو علي الحسائ وابنه ابو هاشم عبد
السلام وكانا من اساطين الاعتزال ولهما الطامات الكبرى
والفضايح في المذاهب لسافله ومعهما على هذا المذهب كثير من معتزلة
البصرة ٥ والسادس انه اقرار باللسان والمعرفة ٥ وهذا مذهب
يعزى الى عبد الله بن سعيد بن كلاب وكان من اهل السنة على الجملة
وله طول الذيل في علم الكلام وحسن النظر ولم تتضح لي بعد شدة البحث
انفصال مذهبه عن مذهب القائلين بانه التصديق فان الاقرار
باللسان والمعرفة يدعى سبق المعرفة فان قال انا لا اسمي نفس
المعرفة ايمانا وانما اسمي الاقرار بها مع التلفظ ايمانا ولا بد مع
ذلك من وجودها قلنا له اجهدت نفسك في غير عظيم وان قال
لم اقل اقرار بالمعرفة وانما قلت نفس المعرفة مع اقرار اللسان بمضمونها
قلنا له فهذا الان مذهب الجماعة فنم ذا التعريف وعلام تحوم فان قال
لفظ اللسان قد يكون اقرارا وقد يكون انشاء قلنا هذا الاتناقض لا
ينافي الاقرار فانه اخبار في الحقيقة عما انطوى عليه الضمير بدليل
ان الكاذب يخبر خبرا مقصودا له به عند الله تعالى ٥ ومبنى الكلام
في ذلك الى مسئلة حقايق الانشاء وهي من عمد اصول الفقه لا من
مخاصمات المتكلمين وانت اذا تفهمت ما القيته عليك من المذاهب
عرفت اجتماع المذاهب والمآخذ في المسئلة على اربعة اصناف
الصنف الاول يقولون ان الايمان يكون في القلب واللسان وسائر
الجوارح وهم فرق اعظمها قدرا واكثرها عددا واوفرها نفرا اصحاب
الحديث وافتهم الخوارج والزيدية والمعتزلة بيد ان المرام مختلف

محاضرات
اعتقادات الفرق
من الايمان والاسلام

والمقصد متباعدتم هولاء جميعا لا يفرقون بين الايمان والاسلام ف
والصنف الثاني يزعمون ان الايمان انما يكون في القلب واللسان
دون سائر الاعضاء وهولاء منهم من يفرق بين الايمان والاسلام
فيجعل اعمال سائر الاعضاء اسلاما وهم كثير من الاشاعرة ٥
ومنهم من لا يفرق ولا يكون هذا اشعريا ابدا والصنف الثالث
يزعمون ان الايمان الا في القلب وحده دون سائر الجوارح وهولاء
فرقتان فريق قالوا الاسلام غير الايمان وان الاسلام يكون في
الجوارح وان النطق لا بد منه وان القادر عليه بدونه كافر لانتفاء
معرفة القلب قال الاستاذ ابو منصور البغدادي وهم اصحاب شيخنا
ابي الحسن الاشعري قال وهم احسن الفريقين قولا ٥ وفريق لا يدري مذهبهم
في الخوارج ما هو وهم الجهمية والبخيلية اصحاب جهم بن صفوان والحسن
ابن فضل البجلي ٥ والذي يغلب على الظن انهم يقولون الايمان معرفة
القلب والاسلام النطق بالشهادتين وسائر الجوارح لا تسمى اعمالها
ايمانا ولا اسلاما فخرج من هذا ان احدا لا يقول ان القادر على النطق
بالشهادتين يسامح بتركه ولو قال ذلك قايل لراغم الشريعة وجاء
بالخطة الشنيعة وجزؤا اجماع المسلمين وقدح في دعوة سيد المرسلين
صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين والصنف الرابع يقولون
ان الايمان انما يكون في اللسان دون سائر الاعضاء وهم الكرامية
فان اهملوا جانب الاعتقاد رأسا فقد عرفناك ما يلزم فان قلت
فالى اي مذهب من هذه المذاهب يذاهبون قلت لسنا الى مذهب
جهم والكرامية بذاهبين ولا على اقوالهم معرجين فان قلت
لم تطابق الجواب السوال وغايته بقي بعض الاقوال لاثبات ما
ما يعتقد قلت القول بان الايمان تصديق القلب وان النطق
لا بد منه هو ما عليه درجنا في الكلام ابو الحسن الاشعري وقاضينا
ابو بكر الباقلاني والاستاذ ابو اسحق واكثر الجهابذة النبل ممن اختلف
جواب شيخنا ابي الحسن رضي الله عنه في معنى هذا التصديق خطورا قال
هو المعرفة وخطورا قال هو قول النفس المتضمن للمعرفة ثم يعبر عن ذلك
باللسان فسمى الاقرار باللسان ايضا تصديقا وكذا العمل بالاركان

بلغ مقابله

بلغ

بحكم دلالة المقال فان الاقرار تصديق بحكم دلالة المقال فالمعنى
القائم في النفس هو الاصل المدلول عليه والاقرار والعمل دليلان ٥
وهذا يدافي مذهب ابن كلاب قان قلت فما تقولون فيما ينقل عن
السلف رحمهم الله منهم انه اقرار باللسان واعتقاد بالجنان وعمل
بالاركان وهذا مستفيض فيما بينهم لا يجحده الا المكابرون قلت
تمهل قليلا واسمع ما نلقيه عليك وان كان ثقيلا واعلم ان قولهم
اعتقاد بالجنان لا اشكال فيه وقولهم واقرار باللسان هو النطق
بالشهادتين ولعلهم جعلوا ذلك ركنا في الايمان فيكون الايمان ٥
مركبا من الاعتقاد والاقرار وهو احد الرأيين في تفاريع المذهب
الاول وليس ببعيد وان كان الاظهر خلافه وقولهم وعمل
بالاركان يمكن ان يراد به الكف عما يصدر بالجوارح فيوقع في الكف
من السجود للاصنام والقاء المصحف في القاذورات فاضبط هذا فيه
يجتمع كلام السلف والخلف ولا ادعي انه حقيقة مراد القوم غير اني
اجوز ذلك واستدلالي الى لفظة الاركان واما وان لم اقطع بانه
المراد اقطع بانه لا دلالة في العبارة على رد مذهب المقابلين بانه
التصديق لما ذكرت بان الاركان جايز ان يعني بها الكف عن المكفرات
دوايما اقول عبارتان للقدماء مستفيضتان يتناقلها المتاخرون ٥
معتقدين ان المراد بهما شيء واحد وعندي ان اللفظ لا يساعد على ذلك
احدهما هذه العبارة فان الاركان اجزاء الماهية فلا يثبت عن السلف
انهم يقولون بان الطاعة المفروضة او مطلق الطاعات ايمان كلها
الا ان يثبت عنهم ان كلها اركان ولم يثبت ذلك بعد بل لفظ الاركان
صريح او كالصريح في خلافه فانه ليس كل طاعة ايمان اذ ليس
كل طاعة ينتفي الايمان بانتفايها بل لم يقل ذلك في شيء من مباني الاسلام
غير كلمتي الشهادتين الا في الصلاة عند من يكفر بتركها ٥ ثم لم نقل بذلك
على اطلاقه بل قال يكفرون كفرا ونحن الان كذلك والعبارة الثانية
لا يكفر احد من اهل القبلة بذنب غير مستحل يستدل به على المتاخرين
على انهم لا يكفرون ارباب البدع والاهوا ووقع البحث في ذلك مع
بعض من بين الشيخ الامام رحمه الله قلت له وقد حكى هذه العبارة عن

ساقط من الاصل

عن الطحاوي الحنفي صاحب العقيدة وقال انه مسبوق اليها الا استدله
بذلك على انهم لا يكفرون القايل بخلق القران مثلا حتى يثبت عندي
انهم يقولون انه من اهل القبلة ولا احفظ فالعبارة دالة على ان
اهل القبلة لا يكفرون لا على ان هولاء من اهل القبلة ولا احفظ
الان عن الشيخ الامام جوابا عن كلامي هذا غير انى اظن انه قال
اهل القبلة من صلى لقبلتنا كذا احسب انه اجاب ولست على ثقة
من ذلك واقول تجيبا عن هذا الجواب قاله الشيخ الامام ام كان
ممن هس في الضمير وتصوره من كلمات ليس الخبر لبس كل من صلى
لقبلتنا من اهل القبلة الا ترى ان المناقضين يصلون وهم كفار بالاجماع
عدنا الى الكلام على ان قول السلف وعمل بالاركان لا يتعين ان يراد به
جميع الطاعات ويجوز ان يعنى به الكف عما يوقع في المكفرات فان قلت
الكف فعل وليس بعمل قلت قولك كف وليس بعمل مدخول فان الكف
فعل كما هو المختار وهو مقرر في اصول الفقه بما لا حاجة الى المطالبة
بذكره وانا دايما استهجن ممن يدعي التحقيق من العلماء اعادة ما
ذكره الماضون اذا لم يضم الى العادة تنكيتا عليهم او زيادة قد اهملوه
او تحقيق تركوه او نحو ذلك مما هو مرام المحققين ٥ ومما اعتقد به
عظمة الشيخ الامام رحمه الله ان عامة تصانيفه اللطاف في مسائل
نادرة الوقوع مولدة الاستخراج لم يسبق السابقين فيها كلام وان تكلم
في ايه او حديث او مسئلة سبق الى الكلام فيها اقتصر على ذكر ما عنده
مما استخرجته فكرته السليمة ووقعت عليه اعماله المستقيمة غير جامع
كلمات السابقين لمخاطب ليل يجب التتبع بما لم يعط حظه من تصانيف
جمع كلام من مضى فان مرقت رتبته وتعالت همته لخصوص ذلك
الكلام وان صم الى التخليص ادنى بحث او استدراك فذاك عند اهل
الزمان الخبر المقدم والفارس المجلى وعندنا انه منحاز عن مراتب
العلماء البزل والاذكياء المهرة ٥ انما الخبر يملى عليه قلبه ويملقه
ويبين التحقيقات التي تشهد القطرة السليمة بانها في اقصى غاية
النظر مشحونة بما سمحت عبارات مقالات العلماء بمثار افيها الى ما تشبه
الكلام اليه من اوله المعقول والمنقول ترجمنا الى ذلك رمزا لفارج

شروط التلخيص

شبكة الألوكة
www.alukah.net

منه الذى هو عنده مقرر واضح لا يفيده اعادته الا السامة والملالة
ولا يعيده اعادة تفاسد الجماعة من الولاج الخراج المحال بعدمه لا يفعل
ولنعد الى غرضنا فاقول لقد وقعت على ثلاثة اولم تدل على ان الكف
فعل لم اراحدا عثر عليها احدها قوله تعالى وقال الرسول يا رب ان
قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا فتامله وتقرر ان الاتخاذ
افتعال من اخذ او من وخذ او من اتخذ اقوال ثلاثة للمغاربيين
ارجحها واولها وعليه فهل ابدلت الهمزة ياء او واوا قولان والحاصل
ان الاخذ التناول والمهجور بالمتروك فصار المعنى تناولوه متروكا
اي فعلوا تركه وهذا واضح على جعل اتخذ في الاية متعديا الى اثنين
ثانيهما مهجورا وهو الواقع فيها ولا يجوز ان يكون متعديا الى واحد
ليلا يختل المعنى اذ يلزم ان يكون القوم اتخذوا القرآن ويكون
مهجورا حالا فيلزم انهم اتخذوه في حال كونه مهجورا فهذا عكس
المعنى فانهم اتخذوا القامته والعربه او يقال بعبارة اخرى ومعنى
اخر الاتخاذ التناول لا يصادف المهجور لانهم اذا تناولوه فقد خرج عن كونه
مهجورا فتعين كون اتخذ هنا متعديا الى اثنين وهو واضح متعين في هذه
الاية وفي قوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا لان المعنى على انه
اتخذ خلته وصيرها لانه اتخذ ذاته في حال خلته وفي قوله ارايت
من اتخذ الهه هواه واما قول في الاية دليلا المسئلتين مسئلة من
علم الاصول وهي ان الترك فعل كما اوضحته لك ومسئلة من علم النحو
وهو الرد على الفراء في دعواه ان التاء في من مفعولي ظننت واخواتها
حال لا مفعول ثان وقد رد عليه النحاة بتوقوفه مضمر نحو ظننتكه
ولو كان حالا لم يجز لك لان المضمرات معارف والاحوال نكرات
وفيما تكون من الاي الثلاث رد عليه فانه يلزمه اختلال المعنى
والثاني ما الجوهرتا به زينب بنت الكمال احمد بن عبد الرحيم المقدسية
قراءة عليها وانا اسمع قالت ان ابراهيم بن الخير ومحمد السندي اجازة
والاشتاخي الوهبانيه سماعا عليها قالت انا طراد الزينبي انا
هلال الحفار ثنا علي بن اشكاب ثنا عمرو بن محمد البصري ثنا زكريا
ابن سلام عن المنذر بن بلال الحن في جمجمة قال قال رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم اي الاعمال احب الى الله عز وجل فلم يكن
فلم يجبه احد قال لحظ اللفظ ليس هذا الحديث من هذا الوجه في شيء
من الكتب الستة والثالث قول قايل المسلمين من الانصار والنبي
صلى الله عليه وآله وسلم يعمل بنفسه في بنا مسجده حيث يقول قايل

لئن قعدنا والنبي يعمل ۞ لذاك منا العمل المضلل ۞

ثم انا نقول لسنا نقر لان كل طاعة عند السلف ايمان كما فهمتم من قولهم
وعملا بالاركان ولكنا نقول المنقول عن السلف ان الايمان اعتقاد
بالجنان واقرار باللسان وعمل بالاركان ولكن لم يصح لنا انهم جعلوا
ذلك تعريفا للايمان الصحيح فجاز ان يكون مرادهم الايمان الكامل
ولا يبعد عندي امر ثالث وهو ان ناقل هذا عن السلف لم يفرق بين
الايمان والاسلام وان يكون السلف انما قالوا ذلك في الاسلام وهو صحيح
ويدل على ذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم بني الاسلام على خمس الحديث
فان قلت وهل يفرقون بين الاسلام والايمان قلت اجل وكيف لا والله
تعالى يقول قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا فاي
نطق اصرح من هذا واي كلام اصدق منه واي حجة اشنع من تمسك عن
سياق هذه الاية متعرض في تاويلها عن مراده متسلح بها وحاد عن الفكر
ولا اعني اصحاب الحديث فاني ما وضح عدم الاختلاف بينهم وبين المفرقين
في المعنى وان الخلاف بينهم انما هو في اللفظ فقط وانما اعني قدريا
قال يترادف الايمان والاسلام توصلا الى منزلة بين منزلتين وحكم بالخلود
في النار على عارف بالله ناطق بالشهادتين معتقدا بان الايمان هو الاسلام
وان الاسلام هو الاعمال التي منها ما فقده صاحب الكبيرة بما ارتكب
وان لم يشبه اعتقاده زيغ ولا مين ولو افق هذا القايل رشده لتم
موافقته لاصحاب الحديث او فرق بين البابين الاسلام والايمان
وجرا على ظاهر القرآن وتاييد بعصام السنة مطمئن الجنان منشرح
الجوانح بما اخبرنا به الشيخ الامام ابي تمام رحمه الله برحمة ورضوانه
واسكنه فسيح الجنان قراءة عليه وانا اسمع قال انا شيخنا الحافظ
ابو محمد عبد الرحمن بن خلف الدبياجي انا يوسف بن خليل الحافظ انا ابو بكر
غياث بن الحسن بن سعيد بن احمد انا هبة الله بن محمد بن عبد الواحد الكاتب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ح واخبرنا محمد بن اسمعيل بن عمر الحموي ومحمد بن اسمعيل بن عمر بن الحموي
ومحمد بن اسماعيل بن الخباز قراءة عليهما وانا اسمع قال الاول انا ابن
البخاري وزينب بنت مكي وقال الثاني انا احمد بن ابي بكر الحموي وعلي بن محمد
البشكري قالوا اربعتهم انا ابن طبرزد سماعا عليه الا احمد بن ابي بكر فانه
قال حضورا انا هبة الله بن محمد انا ابو طالب محمد بن محمد بن اسماعيل ح
ثنا ابو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا محمد بن مسلة الواسطي ثنا يزيد بن
هارون ح ثنا شريك عن زكريا بن ابي زايدة عن عبد الله بن عمير وعن عطاء بن السائب
عن ابي بردة قال حججنا ثم لعمرنا فقدمنا المدينة فاتينا عبد الله بن عمر
فسلمنا عليه فقلنا يا ابا عبد الرحمن انا نغزو هذه الارض فنلقى اقواما
يقولون لا قدر فاعرض بوجهه عنا ثم قال في عقد رايك قال فقال
اذا لعبت اولئك فاعلم ان عبد الله بن عمر منهم برئ وانكم منهم برئ
قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذ اتاه رجل
حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فتعجبنا من حسن وجهه وبشارته
وطيب ريحه قال فسلم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قام فقال
أأدنو يا رسول الله قال نعم فدنا ثم قام فتعجبنا من توقيره رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال فدنا حتى وضع فخذه على فخذ رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم او ركبته على ركبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ثم قال يا رسول الله ما الايمان قال ان تؤمن بالله وملايكته وكتبه
ورسله واليوم الاخر والبعث بعد الموت والحساب بعده وتؤمن
بالقدر كله خيره وشره حلوه ومره قال صدقت قال فتعجبنا من قوله
لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صدقت قال ثم قال ما الاسلام
قال تشهد ان لا اله الا الله وانى رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة
وتصوم رمضان وتحج البيت وتغتسل من الجنابة قال صدقت فتعجبنا
لتصديقه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال يا رسول الله ما
الاحسان قال ان تخشى الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك
قال صدقت قال فتعجبنا لتصديقه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال ثم قال فمتى الساعة قال ما المسؤل عنها باعلم من السائل قال صدقت
قال فتعجبنا من تصديقه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال انكفأ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم انكفأ راجعا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي بالرجل فقال
فطلبناه فلم نجده قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
هذا جبريل جاءكم ليعلمكم امر دينكم وما اتاني في صورة الا عرفته
الا في هذه الصورة واخبرنا ابو الفرج عبد الرحمن بن بشخان الحافظ
الى الحجاج الرزي بقراءتي عليه قال اخبرتنا ام رميثة بنت تمام حضورا
قالت انا عربشاه بن احمد اجازة انا عبد الجبار بن محمد الخواري انا امام
الحرمين ابو المعالي الجويني رضي الله عنه انا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم
المزكي انا ابو سهل احمد بن محمد بن حيان الرازي انا ابو عبد الله محمد بن ايوب
ابن يحيى العجلي ثنا مسدد بمصر هذا ثنا يحيى بن سعيد عن عثمان بن غياث
حدثني ابن عمر فذكر انا له القدر وما يقولون فيه قال اذا رجعتم اليهم
فقولوا لهم ان ابن عمر بريء منكم وانتم منه برءاء ثلاث مرات ثم قال اخبرني
عمر بن الخطاب بينما هم جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
جاءه رجل حسان الوجه حسن الشعر عليه ثياب بيض فنظر القوم بعضهم
الى بعض فقالوا ما نعرف هذا ولا هذا بصاحب سفر ثم قال يا رسول الله
اتيك فقال نعم قال فجاء فوضع ركبتيه عند ركبتيه ويديه على فخذيه
فقال يا محمد الاسلام فقال شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان
وتحج البيت قال فما الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه
والجنة والنار والبعث بعد الموت والقدر كله قال فما الاحسان قال
ان تعمل كانك تراه فان لا تكن تراه فانك تراني قال فما الساعة قال
ما المسؤول عنها باعلم من السائل قال فما اشراطها قال اذا الحفاة
العراة رعاة الشاء تطاولوا في البنيان وولدت الاماء
اربابهن ثم انصرف ثم قال علي بالرجل فطلبوه فلم يروا شيئا ثم
لبث يومين او ثلاثا ثم قال يا ابن الخطاب اتدري من السائل
عن كذا وكذا قال الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل جاءكم ليعلمكم
دينكم قال وسئل رجل من جهينة او مزينة فقال يا رسول الله
ارأيت ما نعمل فيه شيء قد خلا او مضى او في شيء مستانف الان قال
في شيء قد خلا او مضى فقال رجل او بعض القوم يا رسول الله فنعمل

العمل

العلا وقال ان اهل الجنة يسمرون لعل اهل الجنة واهل
النار يسمرون لعل اهل النار ح واخبرنا صالح بن مختار ويوسف
ابن ابي الفوارس الاسنوي قراءة عليه وانا اسمع في الخامسة بقبة الامام
الشافعي رضي الله عنه وابو العباس احمد بن علي بن الحسين بن داود
الحريري قراءة عليه وانا اسمع بدمشق قالا انا احمد بن عبد الدايم
ابن نعمة زاد الحريري ومحمد بن اسمعيل خطيب مرو وابراهيم بن خليل
الدمشقي ومحمد بن عبد الهادي المقدسي قالوا اربعتهم انا يحيى الثقفي
انا الحسن بن احمد الحداد حضورا انا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ ح
ثنا ابو بكر محمد بن الحسين الاجري ثنا الغريابي بن اسحاق بن راهويه
ثنا النضر بن شميل ثنا كهمس بن الحسن بن عبد الله معبد الجهني قال لطفت
انا وحميد بن عبد الرحمن الحميري حاجين او معتمرين فقلنا لو اتينا
احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسألناه عما يقول
هؤلاء في القدر فوفقنا عبد الله بن عمر داخل المسجد فاكتنفته انا
وصاحبي احدنا عن يمينه والآخر عن شماله فظننت ان صاحبي
سيكل الكلام الي فقلت يا ابا عبد الرحمن انه قد ظهر قبلنا اناس
يقرءون القرآن ويتفقرون العلم وذكر من شأنهم وان الامر
انف قال فاذا لقيتموهم فاخبروهم اني منهم بريء وانهم مني برآء
والذي يحلف به عبد الله بن عمر لو كان لاحدهم مثل احد ذهبا
فانفقه في سبيل الله ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر ح
ثم قال حدثني عمر بن الخطاب قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد
الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه احد منا حتى جلس الى النبي صلى الله
عليه وآله وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه
ثم قال يا محمد اخبرني عن الاسلام وما الاسلام قال ان تشهد ان لا
اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم
رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت فتعجبنا
له انه يسأله ويصدقه انتهى ح قال فاخبرني عن الايمان قال
ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر

والقدر خيره وشره قال صدقت قال فتعجبنا له انه يسأله ويصدقه
قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله عز وجل كانك تراه
فان لم تكن تراه فانه يراك ٥ قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسؤول
عنها باعلم من السائل قال عمر رضي الله عنه فلبثت ثلاثا ثم قال لي
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا عمر هل تدري من السائل قلت
الله ورسوله اعلم ٥ قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم امر دينكم هذا
الحديث من اعلا الاحاديث في درجات الصحة اخرجه مسلم عن زهير
ابن حرب عن وكيع وعبد الله بن معاذ عن ابيه كلاهما عن كهمس
ابن الحسن وعن محمد بن عبيد بن حساب وابي كامل الجحدري واحمد بن
عبدة الضبي ثلاثتهم عن حماد بن زيد عن مطر الوراق وعن محمد بن
حاتم عن يحيى بن سعيد عن عثمان بن غياث ثلاثتهم عن عبد الله بن
بريدة وعن حجاج بن يوسف عن يوسف بن محمد المؤدب عن المعتمر بن
سليمان كلاهما عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر عن عمر ٥ وفي حديث
عثمان بن غياث عن ابن بريدة عن يحيى بن يعمر وحميد بن عبد الرحمن الحميري
وكلاهما عن ابن عمر عن عمر به وابو داود عن عبد الله بن معاذ به ٥
وعن مسدد عن يحيى بن سعيد به وعن محمد بن خالد عن القواس عن
سليمان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن يحيى بن يعمر بهذا
الحديث بزيادة ونقص وابو المعدي عن ابي عمار الحسين بن حريث الخزاعي
عن وكيع به وعن محمد بن المثنى عن معاذ بن معاذ به وعن احمد بن محمد
عن ابن المبارك عن كهمس به وقال حسن صحيح وابن ماجه عن علي بن
محمد بن كهمس بن الحسن عن الحسن بن بريدة به وقد روي من غير وجه
وروي هذا الحديث عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ورواه عن عمر رضي الله عنه النسائي عن اسحق بن ابراهيم عن الفضل
ابن اسمعيل عن كهمس به وابن ماجة عن علي بن محمد عن وكيع به
وفيها اختلفت الالفاظ اختلافا لا يقيم له المحدث وزنا ويراه
الفقيه الخبير امرا ارتاه فلفظ مسلم ان يحيى بن يعمر قال كان اول من
قال في القدر بالبصرة معبد الجهني فانطلقت انا وحميد بن عبد الرحمن
الحميري حاجين او معتمرين فقلنا لو لقينا احدا من اصحاب رسول الله

سفيان

صلى الله

صلى الله عليه وآله وسلم فسألنا عما يقول هؤلاء في القدر فوقف لنا
عبد الله بن عمر بن الخطاب داخل المسجد فاكتنفته انا وصاحبي
احدنا عن يمينه والآخر عن يساره فظننت ان صاحبي سيكل الكلام
الي فقلت يا ابا عبد الرحمن انه قد ظهر قبلنا اناس يقرؤن القرآن
ويتفقرون العلم وذكر من شأنهم وهم يزعمون ان لا قدر وان الامر
انف ۞ فقال اذا لقيت اولئك فاخبرهم اني بريء منهم وانهم برآء
والذي يحلف به عبد الله بن عمر لو ان لاحدهم مثل احد ذهبا فانفقه ما
قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر ثم قال حدثني ابو عمر بن الخطاب قال
بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ
طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى
عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني
عن الاسلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان تشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة
وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت
فعجبنا له يسأله ويصدقه ۞ قال فاخبرني عن الايمان قال ان تؤمن
بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره
قال صدقت ۞ قال فاخبرني عن الساعة الاحسان قال ان تعبد الله كأنك
تراه فان لم تكن تراه فانه يراك ۞ قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسؤول
عنها باعلم من السائل ۞ قال فاخبرني عن امارتها قال ان تلد الامة
ربتها وان ترى الحفاة العراة رعاة الشاء يتطاولون في البنيان ۞
ثم قال انطلق فلبثت مليا ثم قال يا عمر اتدري من السائل قلت الله
ورسوله اعلم قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم ۞ ولفظ الترمذي
نحوه غير ان فيه تقديما وتأخيرا وفيه قال عمر فلقيني رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم بعد ثلاث ولفظ ابي داود نحوه وفيه
فلبثت ثلاثا فاتى لفظ الحديث قال الاسلام قال اقام الصلاة وايتاء
الزكاة وحج البيت وصوم شهر رمضان والاغتسال من الجنابة
وفي لفظ انك له زاده وسأله رجل عن مرينة او جهينة فقال

يا رسول الله فيم نعمل في شيء خلا ومضى او في شيء يستانف الآن قال
في شيء خلا ومضى فقال الرجل او بعض القوم ففيم العمل قال ان اهل
الجنة ميسرون لعمل اهل الجنة وان اهل النار ميسرون لعمل اهل النار
ولفظ النسائي كلفظ مسلم الا انه اسقط حديث يحيى بن يعمر وذكر معبد
وما جرى له مع ابن عمر في ذكر القدر الى قوله حتى نؤمن بالقدر
فاول حديثه قال ابن عمر فحدثني ابي وسرد الحديث الى قوله البنيان
وفيه قال ابن عمر فلبثت ثلاثا واراد هو والترمذي وابو داود
بعد العرة العالة وزاد الترمذي بعد يعلمكم لفظ المعالم فصار
هكذا يعلمكم المعالم ثم قال هذا حديث حسن صحيح وكذا جاء في لفظ
رواية ابن ماجة ذاك جبريل اتاكم يعلمكم معالم دينكم واما البخاري
رحمه الله فلم يخرج هذا الحديث من هذا الوجه ولكن اخرجه هو ومسلم
وابو داود والنسائي ايضا من حديث ابي هريرة وابي ذر قال كان
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يوما بارزا للناس اذ جاء رجل فقال
يا رسول الله ما الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتابه ولقائه
ورسله وتؤمن بالبعث الاخر قال يا رسول الله ما الاسلام قال الاسلام
ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة
المفروضة وتصوم رمضان قال يا رسول الله ما الاحسان قال ان
تعبد الله كانك تراه فانك ان لا تراه فانه يراك قال يا رسول الله
متى الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من السائل ولكن ساحدثك باشراطها
اذا ولدت الامة ربتها فذاك من اشراطها واذا كانت الحفاة العراة
رؤوس الناس فذاك من اشراطها واذا تطاول رعاء البهم في البنيان
فذاك من اشراطها في خمس لا يعلمها الا الله ثم تلا رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم ان الله عنده علم الساعة ويترل الغيث ويعلم ما في
الارحام الى قوله ان الله عليم خبير قال ثم ادبر الرجل فقال رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم ردوا علي الرجل فاخذوا ليردوا فلم
يروا شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هذا جبريل جاء ليعلم
الناس دينهم هذا لفظ عند البخاري وفي لفظ اخر ان رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم قال سلوني فهابوه ان يسالوه فجاء رجل فجلس عند

حـ ما اشراطها

فهم جهل الا الله

ركبتيه

عند ركبتيه فقال يا رسول الله ما الاسلام وذكر نحوه فزاد وقوله في آخر
كل جواب عن سؤاله صدقت وقال في الاحسان ان تخشى الله كأنك
تراه ۞ وقد استدناه نحن من طريق ابن عمر وقال فيه اذا رأيت الحفاة
العراة الصم البكم ملوك الارض فذاك من اشراطها وفي آخره هذا جبريل
اراد ان يعلموا او الم تسألوا هذا لفظ البخاري ومسلم جميعا عن ابي هريرة
وحده ۞ وفي لفظ لابي داود والنسائي بعض زيادة فيه بعض زيادة بعضهم
ونقص في لفظ لابي داود عن ابي هريرة وابي ذر جميعا انه سلم من
طرف المسجد فقال السلام عليك يا محمد وفي اوله انهم طلبوا من النبي
صلى الله عليه وآله وسلم ان يجعل له مجلسا يعرفه الغريب اذا اتاه
قال فبنينا له دكانا من طين يجلس عليه وكنا نجلس تحته وفي لفظ
النسائي مثل ذلك وقال في سؤال الساعة فنكس فلم يجبه شيئا ثم عاد
فلم يجبه ثم عاد فلم يجبه شيئا ثم رفع رأسه فقال ما المسئول عنها
باعلم من السائل الى ان قال لا والذي بعث محمدا بالحق هاديا وبشيرا
ما كنت باعلم به من رجل منكم وانه لجبريل نزل في صورة دحية الكلبي
ولغريبه ابو داود الطيالسي من حديث عمر رضي الله عنه وفي لفظه
زيادة حسنة مفيدة فائدة ۞ قال ابن عمر رضي الله عنه قال انه كان
عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجاء رجل عليه ثوبان ابيضان
بقوام حسن الوجه والناحية فقال ادنو منك يا رسول الله قال ادن ثم قال
ادنو منك يا رسول الله قال ادن فلم يزل يدنو حتى كان ركبتيه عند
ركبتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اسالك قال سل ۞
قال اخبرني عن الاسلام قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله واقام الصلاة وايتاء الزكوة وحج البيت وصوم رمضان قال
فاذا فعلت ذلك فانا مسلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نعم
قال له الرجل صدقت فعجبنا نحن من قوله لرسول الله صلى الله عليه وسلم
صدقت كأنه اعلم منه ۞ ثم قال اخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله
وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر بعد الموت والجنة والنار وتؤمن بالقدر
خيره وشره ۞ قال فاذا فعلت ذلك فانا مؤمن قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم قال صدقت فعجبنا نحن من قوله لرسول الله عليه وآله وسلم

وفي رواية الطيالسي

صدقت ثم قال اخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان
كنت لا تراه فانه يراك قال صدقت قال فاخبرني عن الساعة فقال ما رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ما المسئول عنها باعلم من السائل من خمس لا يعلمهن
الا الله ان الله عنده علم الساعة ويترك الغيث الآية فقال اخلت صدقت
وفي هذا اللفظ من الفوائد الرد على من حرف الكلم عن مواضعه ووقف
على قوله في الروايات لتابعته فان لم يكن مشيرا الى ان المصطفى صلى
الله عليه وآله وسلم اشار بذلك الى مقام الفناء قائلا ان كان هنا قائمة
وان المعنى انك اذا فنيت على نفسك فلم ترها شاهدت الله عز وجل فان
النفس ورويتها حجاب دون الحق سبحانه وتعالى فمن خرق الحجاب شاهد
الجناب كما قال بعض المشايخ رايت رب العزة في النوم فقلت رب
كيف الطريق اليك فقال اخل نفسك وتعال هذا كلام من اشرنا الى انه
حرف الكلم عن مواضعه ولسنا ننكر مقام الفناء ولا حق اهله وانما ينكر على
هذا القائل بتحريفه لفظ الحديث وسوء فهمه فانه لو كان الامر كما زعم يجزم
لفظ يراه على انه جواب الشرط فان تقديره فان لم يكن عندك فانت
وبذلك تم الشرط وصار الجواب تراه وجواب الشرط محذوم فان قال
ان حرف العلة قد يثبت ويقدر الجزم فيه على حد ولا يرضاها قول الراجز

اذا العجوز غضبت فطلقي ✽ ولا ترضاها ولا تملق

فالجواب ان ذلك انما يجوز في الصورة ثم يضيع قوله فانه يراك ولا
يصير بينه وبين ما قبله ارتباط والصواب ان فانه يراك جواب
الشرط لا يتمشى في ذلك فهم وهذا اللفظ الذي اخرجه الطيالسي
صريح في المراد حيث قال فان كنت لا تراه فانه يراك ✽ وما اظنني
ممن ساء فهمه ان يقف على لا ويقول المعنى فان كنت عديما تراه كما صنع
في الاول وليس الى صلاح من هذا مبلغ فهمه سبيل ولكنه اذا انتهى
الى هنا وسلمنا له صوابا تصوره فطريق الرد عليه ان يجيبه الى ما لا
قبل له به ✽ فنقول هذا التقدير يعارض الحديث فان لم يكن معارضا للحديث
فان كنت لا لان المعلق عليه ثم عدم كونه وهنا كون عدمه
وفرق هائل بين عدم الكون وكون العدم لسنا لتحقيقه الان ✽
وليت شعري اي داع دعا هذا الرجل الى هذا التاويل الذي لا يجدي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليه لسانا عربيا ولا انكر صحيح ومقام الفناء له طرق كافلة بتقديم
قاضية بانه حق وان كان غيره اعلا منه ٥ وقد اخرج الدارقطني
في كتابه هذا الحديث من حديث عمر ايضا من طريق معتمر بن سليمان
عن ابيه عن يحيى بن يعمر وفيه الاسلام وتغتسل من الجنابة وتتم
الوضوء وفي اخره فقال رسول الله صلى الله عليه واله وظهر علي الرجل
فطلبناه فلم نقدر عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون من
هذا هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم فخذوا عنه فوالذي نفسي بيده
ما تشبه علي منذ اتاني قبل مرتي هذه وما عرفته حتى ولى قال ابو الحسن
الدارقطني هذا اسناده ثابت صحيح اخرجه مسلم بهذا الاسناد ٥
قلت مراده مسلما اخرج اصل الحديث بهذا الاسناد واما بهذا المتن
فلا وهو ان امر المتن لما قدمته لك من ان المحدث لا يعظم الخطب
عنده في الاختلاف على هذا الوجه وان كان ربما اراه علة وانكر العلة
هنا مستبعد لان الحديث باتفاق الجهابذة الفحول ثابت وقد رايت
من اخرجه من الحفاظ وكلهم لا يذكرون ابن عمر الا ويا عن ابيه وعرفت لك
انه روى عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه لم يذكر اباه ٥ وقلنا
لك ان الصواب الصحيح توسط ذكر ابيه وارام اسقطه وهم من
حديث بني الاسلام على خمس فان ذلك من حديث ابن عمر بعينه وهو في
الحقيقة بعض هذا الحديث وقد روى هذا الحديث ايضا من حديث عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه ٥ فاخبرنا السند الى التقي الاسنوي
مجاورة الامام المطلبي رضي الله عنه قراءة عليه وانا اسمع
انا ابو العباس الحدسي انا يحيى بن محمود انا ابو القاسم الجوزي
بضم الجيم واسكان الواو وبعدها زاي انا ابو عمرو عبد الوهاب
انا والدي ابا الحسين بن الحسن بن ايوب الطوسي نا الاعمش عن
ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال بينما نحن عند
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهو يحدثنا اذا اقبل رجل في هيئة
اعرابي كانه مسافر فقال السلام عليك يا رسول الله فرد رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم ورد فما عليه فقال ادنو منك يا رسول الله
فقال له نعم فدنا ترة او ترتين حتى وضع يديه على ركبتي

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال يا رسول الله اخبرني عن الايمان
قال ان تؤمن بالله وملئكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره
وشره من الله قال صدقت فتعجبنا من قوله صدقت حتى كانه قد علم
ذلك ثم قال فما الاسلام قال اقام الصلاة وايتاء الزكوة وحج البيت
ان استطعت اليه سبيلا وصيام رمضان والاغتسال من الجنابة قال
صدقت فتعجبنا من قوله صدقت كانه قد علم ذلك قال فاخبرني عن الاحسان
ما هو قال ان تعمل لله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال صدقت
فتعجبنا من قوله ثم قال فاخبرني متى الساعة قال ما المسؤل عنها باعلم
من السايل قال ثم انصرف الرجل وعن قرابه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
على اثر رجل فتدرنا في اثره فاحسسنا لا اثر ولا راينا شيئا فاعلمنا ذلك النبي
صلى الله عليه وآله وسلم فقال ذاكم جبريل اتاكم يعلمكم دينكم وما
اتاني في صورة قط الا وانا اعرفه فيها قبل هذه الصورة **وهذا**
حديث عظيم اصل في اصول الدين وعندي ان مدار الدين عليه والى ذلك
الاشارة بقوله صلى الله عليه وآله وسلم يعلمكم دينكم **وعلوم الشرع**
في الحقيقة **ثلاثة** الفقه واليه الاشارة بالاسلام ثم اصول الدين واليه
الاشارة بالايمان ثم التصوف واليه الاشارة بالاحسان وما عدا
هذه العلوم انما يرجع اليها واما خارج عن الشريعة **فان قلت** علماء
الشرع اصحاب التفسير والحديث والفقه فما بالك اهملت التفسير والحديث
وذكرت بدلهما الاصول والتصوف وقد نص الفقهاء على خروج المتكلم
من سمة العلماء **قلت** انما خرج المتكلم من اسم العلماء فقد انكر
الشيخ الامام في شرح المنهاج وقال الصواب دخوله اذا كان متكلما على
قوانين الشرع ودخول الصوفي اذا كان كذلك وهذا هو الراجح السديد
عندنا واما انا لم نعد اصحاب التفسير والحديث فلان ذلك اخراجا لهم معاذ
الله بل يدخل التفسير والحديث مدار اصول الدين وفروعه فهما داخلان
في العلمين فافهم ما تلقي اليك وانا على ثقة بانني لو اصليت على هذا
الحديث العظيم الخطير الجليل الموقع ما سمح به فكري من الاستنباط
ويقع عليها نظري من كلام السابقين لوصلت به الى سفر حافل ولم
اكن خارجا عن حقه ولا مستكثرا بغيره **فالوجه** ارجاعنا الكلام

علوم الشرع ثلاثة

عليه

عليه والعود الى ما نحن بصدده ه فنقول الحديث وان اختلفت طرقه
وتباينت الفاظه فلا يختلف في ان النبي صلى الله عليه واله وسلم
فسر فيه الايمان بخلاف ما فسر به الاسلام وقال الايمان ان تؤمن
اي تصدق ومنه قوله تعالى وما انت بمؤمن لنا اي بمصدق فان
عارضتني بما اخبرنا به صالح بن مختار الاسنوي قراءة عليه بحضرتي قال انا احمد بن عبد الدايم انا ابو الفرج الثقفي انا الحسن بن احمد بن
الحداد حضورا انا الحافظ ابو نعيم قال ابو بكر الاجري ثنا ابو العباس
احمد بن عيسى بن مسكين البلدي ثنا علي بن حرب الموصلي حدثني عبد
السلام بن صالح الهروي ح واخبرنا ابو العباس احمد بن يوسف الخلاطي
قراءة عليه وانا اسمع بالقاهرة انا نفيس الدين عبد الرحمن بن عبد
الكريم انا والدي عبد الكريم بن ابي القاسم انا ابو الفضل الطوسي
انا ركن الاسلام ابو نصر عبد الرحيم بن الاستاذ ابي القاسم عبد الكريم
القشيري في محرم سنة اثنى عشرة وخمسمايه بدار ه بنيسابور انا
الشيخ الامام ابو سعد احمد بن ابراهيم بن موسى بن احمد بن منصور
المقرئ انا القاضي ابو منصور محمد بن محمد الازدي الهروي ثنا علي بن
موسى الرضا بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن
ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان
اخرجه ابن ماجه عن سهل بن ابي سهل ومحمد بن اسعيل كلاهما عن ابي
الصلت عبد السلام بن صالح الهروي ثم قال ابن ماجه قال ابو الصلت
لو قرء هذا الاسناد على مجنون لبرء قال ابو عبد الله الحاكم في تاريخ
نيسابور حدثني علي بن محمد المذكور ثنا محمد بن علي بن الحسين الفقيه
الرازي ثنا ابي ثنا محمد بن معقل الترميسي عن محمد بن عبد الله بن
ظاهر قال كنت واقفا على راس ابي وعنده احمد بن حنبل واسحق
ابن راهويه وابو الصلت الهروي فقال ابي لجدتك قل رجل سلم عدت
فقال ابو الصلت حدثني علي بن موسى الرضى وكان والله رضيا كما
سمي عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن

علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي بن ابيه علي رضي الله عنهم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الايمان قول وعمل ۞
فقال بعضهم ما هذا الاسناد فقال له ابي هذا سعوط المجانين اذا سعط
به المجنون برء ۞ فليراجع من ثلاثة اوجه احدها ان مدار هذا
الحديث على ابي الصلت وهو وان كان موصوفا بكثرة العبادة غير
صحيح به عند المحدثين ومنهم من اخرج هذا الحديث بخصوصه قال الدارقطني
رافضي خبيث متهم بوضع حديث الايمان اقرار باللسان ۞ وقال
العقيلي رافضي خبيث وقال ابو حاتم لم يكن عندي بصدوق وقد
قال ابن عدي متهم وقال النسائي ليس بثقة ومع هذا الجرح لا يعتبر
قول ابن الدوري ان يحيى كان يوثقه ولا قول ابن محرز انه ليس
من يكذب فان قلت قد تابعه الهيثم بن عبد الله وداود بن
سليمان القزويني وعلي بن الازهر السرخسي فرووه عن علي بن
موسى ورواه الحسن بن علي العدوي عن محمد بن صدقة ومحمد بن تميم
عن موسى بن جعفر والد علي فتقوى حديث عبد السلام بهذه المتابعة
قلت الهيثم بن عبد الله مجهول وداود بن سليمان هو الجرجاني الغازي
ربما نسخة موضوعة عن الرضا كذا به يحيى بن معين وغيره وعلي بن
ابن الازهر ومحمد بن صدقة ومحمد بن تميم مجاهيل والحسن بن علي العدوي
هو الحسن بن علي بن صالح ابو سعيد البصري الملقب بالذيب قال ابن
عدي يضع الحديث وقال الدارقطني متروك وقال ابن حبان
لعله حدث عن الثقات بالاشياء الموضوعات ما يزيد على الف
حديث وبالجملة لا يسند هذا الحديث من وجه يصح والوجه الثاني
انه معارض بما روى ابو بكر بن ابي شيبة في مسنده عن يزيد بن الهيثم
عن علي بن سعيد ثنا قتادة ثنا انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم الاسلام علانية والايمان في القلب ثم
يشير بيده الى صدره التقوى ها هنا التقوى ها هنا قلت وهذا
حديث جيد قريب الى الصحة من حديث بن الصلت فعلي بن سعيد وان
قيل انه تفرد به فقد قال ابن معين صالح الحديث وقال ابو حاتم لا باس به وقد
ابو داود الطيالسي وروى عنه الائمة يحيى بن سعيد وابن مبارك وعبد

وعبد الرحمن

وعبد الرحمن بن مهدي وأبو داود الطيالسي ومسلم بن إبراهيم وغيرهم
فإن قلت قد قال البخاري فيه نظر وقال النسائي ليس بقوي وقال
ابن عدي احاديثه غير محفوظة قلت لا رجح توثيقه وحديثه هذا
أرجح من حديث أبي الصلت على ما تقتضيه صناعة الحديث ومن متابعاته
ما أخبرنا به عمر بن محمد بن أبي بكر الشحي إجازة قراءة عليه وأنا أسمع أنا أبو
الحسن البخاري سماعا عليه أنا عمر بن محمد بن طبرزد أنا أبو القاسم إسماعيل بن
أحمد بن عمر بن السمرقندي أنا عبد العزيز بن أحمد بن محمد التميمي الكتاني أنا أبو محمد
عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر أنا أبو بكر أحمد بن سليمان بن زبان الكندي ثنا
هشام بن عمار ثنا صدقة بن خالد ثنا أبو جابر قال سمعت شيخا يروي
بكنيتي يا عامر أحدثك حدثني عن أبي الدرداء أن رجلا يقال له حرملة أتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال الإيمان هاهنا وأشار إلى لسانه والنفاق
هاهنا وأشار إلى قلبه ولا أذكر الله إلا قليلا فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم اللهم اجعل لسانه ذاكرا وقلبه شاكرا وارزقه حبي
وحب من يحبني وصير أمره إلى خير قال رسول الله كان لي أصحاب من
المنافقين وكنت رأسا فيهم أفلا أتيتك بهم فقال من أتانا استغفرنا له ومن
أصر على ذنبه فالله أولى به ولا تخرقن على أحد سترا قلت هذا الحديث
دال على أنهم كانوا يعرفون أن محل الإيمان القلب وأن اللسان وحده لا
عبرة به ولذلك يشكو هذا الرجل المسمى حرملة إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
أن الإيمان الواقع على لسانه الوجه الثالث تأويل حديث أبي الصلت
بالمعنى الذي قدمناه في كلام البلخي جمعا بينه وبين ما يدل على مقابله
فإن قلت فماذا يستفاد بحديث وفد عبد القيس وذلك ما أخبرناه الشيخ
الإمام العالم رحمه الله تعالى قراءة عليه أنا محمد بن علي الباسي أنا عبد الحق
ابن خلف حضورا أنا هبة الله بن أبي البركات محمد بن الحسن بن صصري
أنا جعفر بن عبد الله الروحي أنا عبد الله بن محمد النصر بني الخطيب
ح وأخبرنا الشيخ الإمام رحمه الله أيضا قراءة عليه وأنا أسمع أنا محمد
ابن إبراهيم الرحبي وأبو الخير الصوفي قالا أنا أبو العباس بن عبد الدايم
ح وأخبرنا صالح بن مختار الأسنوي قراءة عليه وأنا أسمع ما قبله من
قال أنا ابن عبد الدايم أنا يحيى بن محمود الثقفي أنا جدي لأمي أبو القاسم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اسمعيل بن محمد بن الفضل ح وأخبرنا ابو عبد الله الحافظ بقراءتي عليه انا
علي بن احمد العراقي انا ابو الحسن محمد بن احمد بن الحافظ ببغداد انا ابو بكر
محمد بن عبيد الله قالا انا الشريف ابو نصر محمد بن محمد الزينبي قال انا ابو طاهر
المخلص ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا احمد بن حنبل ثنا يحيى بن سعيد
عن شعبة قال اخبرنا ابو جمرة قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما
يقول قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فامرهم بالايمان بالله عز وجل قال اتدرون ما الايمان قالوا الله
ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام
الصلاة وايتاء الزكوة وصوم رمضان وان تعطوا الخمس من المغنم
رواه ابو داود عن احمد بن حنبل فوقع لنا موافقة وجوب عليه البخاري
باب ادآء الخمس من الايمان ثم رواه عن محمد بن علي بن الجعد انا
شعبة عن ابي جمرة قال كنت اقعد مع ابن عباس فيجلسني على سريره
قال اقم عندي حتى اجعل لك سهما من مالي فاقمت معه شهرين ثم قال
ان وفد عبد القيس لما اتوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من القوم
او من الوفد قالوا ربيعة قال مرحبا بالقوم او الوفد غير خزايا ولا ندامى
فقالوا يا رسول الله انا لا نستطيع ان نأتيك الا في الشهر الحرام وبيننا وبينك
هذا الحي من كفار مضر فمرنا بامر نأمر به فصل نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة
وسألوه عن الاشربة فامرهم باربع ونهاهم عن اربع امرهم بالايمان بالله
وحده قال اتدرون ما الايمان بالله وحده قالوا الله ورسوله اعلم قال
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء
الزكاة وصيام رمضان وان تعطوا من المغنم الخمس ونهاهم عن اربع
الحنتم والدباء والنقير والمزفت وربما قال المقير وقال احفظوهن واخبروا
بهن من وراءكم هذا لفظ صحيح البخاري رواه مسلم في صحيحه مرتين
بلفظ تقارب هذا قلت اما ان يحمل الايمان في لفظ هذا الحديث
على الايمان الكامل جمعا بين الحديثين او يقال قوله واقام
الصلاة معطوف على قوله فامرهم وهو من حكاية ابن عباس لا
على تفصيل الايمان والمعنى والله اعلم انه امرهم بالايمان وفسره لهم
بالشهادتين وذلك تمام الايمان وهو احد الاربعة المامور بها

ولذلك اخلف زهير شيخ مسلم زاد في روايته شهادة ان لا اله الا الله
وعقد واحدة فدل على ان الاربعة المعدودة وهي الشهادتان والصلاة
والزكاة والخمس ما امر بها لا يقول انها اجزاء الايمان والايمان هو
الشهادتان فقط ومما يوضح ذلك انه لم يذكر الحج في شيء من روايات الحديث
ورواه عباد بن عباد عن ابي جمرة ولم يذكر الصوم وكذلك سليمان بن حرب
وحجاج بن منهال كلاهما عن حماد بن زيد عن ابي جمرة نصر بن عمران الضبعي
ولم يذكر الصوم واتفقت الروايات على ذكر خمس المغنم وهو غير مذكور في
حديث اركان الاسلام لا في حديث بني الاسلام على خمس ولا في حديث جبريل
عليه السلام وعلى هذا تكون اقامة الصلوة مجرورة لعطفها على قوله ان
عباسا امرهم بالايمان اي امرهم بالايمان وفسره بكذا وامرهم بكذا وكذا الى
ان يعطوا الخمس ويعطوا بانيا على الغيبة لكن في صحيح مسلم رحمه الله امركم
باربع وانهاكم عن اربع فسرها لهم فقال الى ان قال وان تؤدوا خمس ما غنمتم
وليس فيه ذكر الصيام وهذا يوجب التوقف فيما تاوله والايمان بالله يجوز
فيه الرفع والجر واقام الصلاة يتبع له في الاعراب لانه معطوف وعليه
ومن قام ما تاوله ان قوله امركم وامرهم باربع يقتضي كونها متغايرة وقد
علم ان اقامة الصلوة وما بعده داخلا في مسمى الايمان لكان المامور به
واحدا لا اربعا فافهم ذلك وهذا المكان مما استخار الله فيه فان الفاظ
الحديث مختلفة والاقدام على تاويل الفاظ النبوة من غير برهان ظاهر صعب
وبالله التوفيق وقد وجدت بعدما اسطرت هذا ما كتبه الوالد رحمه الله
تكلم على هذا الحديث في باب قسم الفيء والغنيمة وقال اختلف العلماء في قوله
صلى الله عليه وسلم وان تؤدوا خمس ما غنمتم هل هو معطوف على الايمان
المذكور في الحديث بعد قوله امركم باربع او على شهادة ان لا اله الا الله التي
هو من خصال الايمان قال والصحيح الثاني وهو ما فهمه البخاري ثم قال وقد
يقال في تفسير الايمان بما ذكره بعده وهو الشهادتان والصلاة والزكاة
والصوم واعطاء الخمس على الايمان ان عطف الخمس على الايمان يخالف ما
فهمه البخاري وان عطف على الشهادتين والصلاة والزكوة والصوم
كان المامور به خمسا او ستا وهو قد قال امركم باربع والايمان
لابد ان يكون من جملتها لانه اول ما بدا به في بيان الاربع ثم اجاب

ثم يقال بانه فهم ان المراد ان الايمان قول وهو الشهادتان وعمل وهو الاربع الصلاة والزكاة والصوم وادا الخمس وبدل الايمان وما بعده من الاربع بدل الكل من الكل فان الايمان الذي هو الاصل والعمود يحصل من الاربع وان الاربع هو خصاله المقصودة بالذكر والكلام في هذا قلت وهو حسن لولا معارضة ما جاء في الحديث انه عقد على شهادة ان لا اله الا الله واحدة ه فان قلت هل الايمان والاسلام متلازمان وهل بينهما عموم وخصوص قلت الذي دل عليه كلام المحققين من هذه الطايفة ان الايمان التصديق الخاص والاسلام في اللغة الانقياد يقال اسلم اذا دخل في السلم وفي الشرع الانقياد الخاص وهو فعل الطاعات وهذا الانقياد الخاص ينتجه الايمان فمتى صدق انقاد ثم ان الانقياد بالعقيدة والنطق والاعمال اعمال الجوارح والانقياد بالعقد لازم للايمان والنطق شرط في صحة الايمان او ركن والاعمال الاخريات بشرط ولا ركن في صحة اصل الايمان ولكنها من جملة الاسلام فحاصل كلام الشارح شرط في اعتبار الايمان بعض الاسلام وشرط في اعتبار كل اسلام ايمان فلا يصح شيء من الاسلام الا مع الايمان ولا يعتد بالايمان الا اذا انقاد ه ونطق بالشهادتين وكنعم ما وقع في البكفر من الافعال وغيرها ممن صدق بقلبه ولم يفعل ذلك مع القدرة عليه فهو غير مومن ايمانا معتبرا وهل يطلق عليه انه مومن بالحقيقة يشبه انه يتخرج على الخلاف فان اللفظ الشرعي هل هو موضع للصحيح فقط اولما هو اعم من الصحيح والفاسد وكذلك من انقاد وظاهر انه مسلم لغة لحصول مطلق الانقياد له وهل يكون مسلما حقيقة شرعية يشبه تخريجه على الخلاف ويكون امنا فقط مسلما بحقيقته اسلاما لا ينفعهم فيصح اطلاق الاسلام عليهم ولكنه اسلام غير معتبر لفقدانه شرطه وهو الايمان وربما انفعهم في الدنيا في الكف عن قتلهم ومن امر بقتله ولم ينطق بلسانه فقد قلنا ان ايمانه غير معتبر وانه مومن لغة لوجدان التصديق وهل هو مومن شرعا يتخرج على الخلاف في الاسم الشرعي هل هو موضوع للصحيح فقط والاعم من الصحيح والفاسد وكل هذا اختلاف في التسمية لا يتعلق به غرض وهل يكون مسلما كابن ابي يتردد فيه وتقول يحتمل ان يقال لا لان الانقياد وانما هو الظاهر ويحتمل ان يقال نعم لان التصديق نوع من الانقياد والامر في هذا

لغ مقابلة

سهل بقي علينا ان من لم ينطق بلسانه مع القدرة قد نقلوا الاجماع
بخصوص حديث من علم ان لا اله الا الله دخل الجنة ويظهر انه يتوقف
فيقال فيمن اعتقد ولم ينطق مع القدرة ان كان قد ترك النطق
قصدا او عرض عليه ان ينطق فابى والامر كذلك وان كان وقع
له ترك النطق اتفاقا وعلم الله منه بحيث لو عرض عليه لبادر اليه
فهذا في حصله كافر انظر فان كان محل الاجماع القسم الاول فحمله قوله
صلى الله عليه وآله وسلم من علم ان لا اله الا الله دخل الجنة على من علم
ونطق وكان تركه النطق اتفاقا لا قصدا وهو اولى من تاويل السابق
وان وقع الاجماع في الصورتين فهو قاطع لا يصادم فلا وجه حينئذ
الا تخصيص العموم به او غير ذلك مما سبق فان قلت لو كان الايمان
التصديق لوجب الحكم بان من قتل نبيا او استخف به او سجد
لوثن او بكفر عن النطق بالشهادتين ولو قاصدا معرضا عليه او بلقي
المصحف في القاذورات يكون مومنا لان هذه الافعال لا تقصد عقايد
القلوب وما هو موضع فيها من معرفة علام الغيوب قلت الجواب من
وجهين احدهما قال الامام الحرمين وحاصله انا لسنا نفكر في قضية
العقل بجامعية هذه الفواحش لمعرفة على ما قلتم فان افعال الجوارح لا تناقض
عقد القلوب ولكن اجمع المسلمون على ان من يدر منه شيء مما وصفتم فهو كافر
فعلمنا بهذا الاجماع ان الله تعالى لا يقضي على احد بشيء مما وصفتم الا وفي
قلبه المعرفة والثاني ما افرع قايلا لو فرضنا بقاء المعرفة في قلبه لله تعالى
منه ان لا يعتد بايمانه ولا يعتبره ما لم يكف عن هذه الامور وله تعالى
ان يجعل الاقدام على هذه الامور علما وبابا للجهل به في الحكم بالتكفير
والمقتضي للخلود في النار وما يقوله القدرية في التعديل والتجويز
عندنا باطل فان قلت قد لاح من كلامك عودا على بدء ان الايمان
التصديق فهل انت مخالف لذلك مخالف للسلف قلت اما السلف
فلا يخالفون كيف وهم القدوة غير انا قلنا ان كلامهم محتمل لان
يجمع بينه وبين من يقول بالتصديق بما تقدم او انهم انما قالوا ذلك
في الاسلام فان ثبت ذلك فلا مخالفة بين الفريقين وان لم يثبت
وهو الاقرب عند الانصاف فاقول امر هذه المسالة مع عظم موقعها

سهل راجع الى التسمية فان من يقول الايمان التصديق لا يعتبر دوامه
معه نطقا ان امكن ومتى حصل معه نطق ان امكن ومتى حصل معه
نطق فالسلف يسمونه ايمانا ويسمونه المتصف به مومنا وان ترك
الصلاة والزكاة والصوم والحج وسلما ايضا ويجعلون ايمانه صحيحا
معتبرا وان كان عاصيا بما فعل في بعض الائمة منهم ﷺ وان قال بتكفير
من ترك بعض هذه الاربعة كالصلاة فان الامام احمد بن حنبل يكفر بتركها
وهو وجه لبعض اصحابنا فلم نقل بتكفير تارك الصلاة او الصوم او الحج
والسلف لا يسلكون مسلك المعتزلة القائلين بالمنزلة بين المنزلتين وانه
يخرج عن حد الايمان ولا يدخل في حيز الكفر ولكنه عندهم عاص اذا مات
المشية ان شاء الله عاقبه وان شاء عفى عنه والقائلون بان الايمان
التصديق وافقون على هذا فلم يكن بينهم من الخلاف في الاسم الاعظم تحته
نعم الخلاف بينهم وبين المعتزلة الموافقين للسلف في هذه الاحكام
وافقوا السلف في ان الايمان قول وعمل ونية ولكن اخرجوا العاصي
عن الايمان والسلف لا يخرجونه والتحقيق ان هنا احتمالات اربعة
احدها ان يجعل الاعمال من مسمى الايمان داخلة في مفهومه دخول
الاجزاء المقومة حتى يلزم من عدمها عدمه وهذا هو مذهب المعتزلة
ولم يقل به السلف والثاني ان يجعل اجزاء داخلة في مفهومه لكن لا يلزم
من عدمها عدمه فان الاجزاء على قسمين منها ما يلزم من عدمه عدم الكل
كالشعر واليد والرجل للانسان وكالاغصان للشجرة فان اسم الشجرة صادق
على الاصل وحده وعليه مع الاغصان ولا يزول بزوال الاغصان
وهذا هو الذي يدل له كلام السلف ومرهنا قيل شعب الايمان جعلت
الاعمال للايمان كالشعب للشجرة وقيل مثل الله تعالى الكلمة الطيبة
بالشجرة الطيبة وهو اصدق شاهد لذلك الثالث ان يجعل اثارا
خارجة عن الايمان لكنها بسببه فاذا اطلق عليها فانما المجاز من باب
اطلاق اسم السبب على المسبب وهذا مذهب الخلف الذي يحاول ان تعرف
الرابع ان يقال انها خارجة بالكلية لا تطلق عليها حقيقة ولا
مجازا وهذا باطل لا يمكن القول به قلت اما كان شعبه من الشجرة الايمان
الواجب ﷺ واقول في اثبات جزء يدخل في المسمى ولا يلزم من نفيه

نفي المسمى

نفي المستثنى سعويه وكان الشيخ الامام مختار الاحتمال الثاني هو ظاهر
كلام السلف والى مذهب السلف ذهب الشافعي ومالك واحمد والبخاري
وطوائف من ائمة المتقدمين والمتاخرين ﴿ ومن الاشاعرة الشيخ ابو العباس
القلانسي ﴿ ومن محققيهم الاستاذ ابو منصور البغدادي والاستاذ
ابو القاسم القشيري وهؤلاء مصرحون بزيادة الايمان ونقصانه الا
الشافعي ومالكا ﴿ اما الشافعي فلم يتحرر عنه فيهما نص ﴿ ونقل
جماعة ممن صنف في مناقبه انه يقول بانه يزيد وينقص ولكن لم
يثبت ذلك عنه وانما ثبوت بقية منصوصاته الموجودة في مذهبه
واما مالك فعنه القول بالزيادة والنقصان ﴿ وعنه انه يزيد
ولا ينقص وهو عجيب واعتذر عنه بعضهم فقال انما توقف مالك لقول
بنقصان الايمان خشية ان يتاول عليه موافقة للخوارج الذين يكفرون
اهل المعاصي من المومنين الموبقات ﴿ واقول قد يقال على سياق هذا
وانما قال بالزيادة لانه قد يتاول عليه من لا علم عنده انه يقول ايمان
الصديق رضي الله عنه مثل ايمان احاد الناس قال ولا يكون ذلك منه دليل
على مذهبه هو لاء بل يكون قائلا بعدم التحري كما هو المنقول عن ابي حنيفة
رضي الله عنه ﴿ وممن نقل عنه التصريح بالزيادة والنقصان وهما
للمعتبر بالتحري السفيانان والاوزاعي ومعمر بن راشد وابن جريج والحسن
والنخعي وعطا وطاوس ومجاهد وابن المبارك وعزي الى ابن مسعود
واما من يقول الايمان التصديق كما هو راي ابي حنيفة والاشعري
رضي الله عنهما ﴿ ويقول مع ذلك انه غير الاسلام فالمشهور من
مذهبه انه لا يقبل الزيادة والنقص وحاول قوم من اتمتنا القول
بقبوله للزيادة والنقص مع قولهم بانه التصديق ليجمعوا بين كلام
السلف والشيخ ابي الحسن وليجمعوا بين مدلوله في اللغة والمشهور
عن السلف فقالوا قال السلف انه يجزي وما انكروا ان يكون تصديقا
وقال الشيخ ابو الحسن انه التصديق وما انكر انه يصح تعزيزه فمن
جمع بين الامرين وعلى هذا من يحكي عن الاشاعرة الامدي فانه
صرح به في الابكار في اخر المسئلة بعد ما قرر مذهب الشيخ ابي الحسن
وقال ان جميع ما عداه باطل وهذا بعضه ومن فسره بمعنى الايمان

اقوال العلماء في الايمان

بخصلة واحدة فانه يكون ايضا قابلا للزيادة والنقص كما حققناه
قبل انتهى وعليه ايضا من محققي الاشاعرة وقعها بهم النووي رحمه الله
سيد المتاخرين فانه في شرح صحيح مسلم ما نصه قال المحققون من
اصحابنا نفس التصديق لا يزيد ولا ينقص والايمان الشرعي يزيد وينقص
بزيادة ثمراته وهي الاعمال ونقصانها قالوا وفي هذا توفيق بين ظواهر
النصوص المحتجات بالزيادة واقاويل السلف وبين اصل وضعه في اللغة وما
عليه المتكلمون وهذا الذي قالوه هؤلاء وان كان ظاهرا حسنا فالله اعلم
والله اعلم ان نفس التصديق يزيد بكثرة النظر وتظاهر الادلة ولهذا يكون
ايمان الصديقين اقوى من غيرهم بحيث لا يعتريهم الشبه ولا تتزلزل ايمانهم
بعارض بل لا تزال قلوبهم منشرحة منيرة وان اختلفت عليهم الاحوال واما
غيرهم من المولفة قلوبهم ومن قاربهم فليسوا كذلك فهذا مما لا يمكن انكاره
ولا شك عاقل في ان نفس تصديق ابي بكر الصديق لا يساويه تصديق احاد
الناس ولهذا قال البخاري في صحيحه قال ابو سليمة ادركت مائتين
من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يخاف النفاق على نفسه ما فيهم احد
يقول انه على ايمان جبريل وميكائيل انتهى كلام النووي وعليه ايضا
من متكلمي الاشاعرة المتاخرين الشيخ صفي الدين الهندي فقد صرح في
كتاب الزيادة بان الحق انه قابل للزيادة والنقصان مطلقا اي
سواء قلنا انه الطاعات كلها او قلنا انه التصديق بل القول بقوله للزيادة
والنقص منقول عن ابي الحسن رضي الله عنه وفي كتاب الابانة في الفصل
الثامن منها عنه الذي نقله الحافظ ابن عساكر الثبت ابو القاسم بن عساكر
في كتاب تبيين المفتري وهو الكتاب الذي يعتمد على نقله الاشاعرة ما
نصه ان الايمان قول وعمل يزيد وينقص انتهى نص الشيخ ابي الحسن الثابت
بنقل ابن عساكر فبان بهذا ووضح ان القايل بالتصديق لا ينكر التحري وان
من نسب النووي الى اندراق الاجماع حيث جمع بين القول بالتصديق والتحري
فقد غلط وانما قاله النووي هو قول الاشعري نفسه واقول قد صرح بالزيادة
والنقص من اصحاب الاشعري الذين يعدون من خالفه ثلاثة محدث
ومتكلم وصوفي وهم البيهقي والاستاذ ابو منصور البغدادي وابو القاسم
القشيري وهؤلاء من عمدة الاشاعرة وهؤلاء وانهم يصرحون بان الايمان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مع قوله للتجري هو التصديق فهو ظاهر كلامهم وائمتهم لشيخهم وقد صرح به من جماعتهم الامدي والنووي والهندي واشار اليه الغزالي وصرح باختياره الشيخ الامام الولي لانه في الحقيقة الاحتمال الثاني الذي اختاره من الاحتمالات الاربعة التي قدمناها عنه فان قلت لا ريب في انه متى امكن القول بالتجري مع القول بانه التصديق فهو الاظهر لاجماع مدلول اللغة وقول السلف وقول المخالف عليه ولكن الشان في امكان ذلك وقولك قابله لا يشك عاقل في ان ايمان الصديق ليس كايمان احاد الناس حتى فرق بين ايمان ثبت ورسخ وصار لا يقبل تزلزلا وايمان بخلافه لكن ذلك القدر الزايد على الاعتقاد الجازم من انشراح الصدر وطمانينة القلب الروح الذي لا يعتريه شك ان كان داخلا في مسمى الايمان لزم تكفير من لم يصل اليه واراقة دمه وهل لا يقول به عاقل ولا كفر احد منهم ينسبه الى درجة الصديق في الايمان بل اكتفى بالاعتقاد الجازم من الخلق وان لم يصلوا الى هذا الحد وان لم يكن داخلا فهو خارج وذاك القدر الذي حصل به الايمان وعصمة الدم لا يقبل تجزيا فلاح بهذا انه لا يشك عاقل في ان كثيرا من المومنين وصلوا الى حقيقة الايمان وما وصلوا الى درجة الصديق قلت هذا تشكيك قوي جدا وعندي يقطع النظر الصحيح والعمل الله يكشف لنا عن غطايه ويبين لنا وجه الصواب بجميل فضله وجزيل عطايه والذي كان منتهى قصدنا تبيين ان من قال بان التصديق لا يجزم عليه العموم بانكار التجري ومخالفة السلف وما جزم القول بان التصديق لا يقبل التجزي وصرح به ولم يكتمه الا ابن حزم في كتابه الملل والنحل فقال التصديق بالتوحيد والنبوة لا يمكن ان يكون فيه زيادة ولا نقص البتة واطال في ذلك ثم شنع بعد ذلك وقد علمت ان الشيخ ابا الحسن الذي نزلنا كلام السلف احسن تنزيل وردها الى التحقيق بادق سبيل وبينا انه مع قوله بانه التصديق يقول بالتجزي الذي دل عليه قوله تعالى ليزدادوا ايمانا وقوله تعالى ويزداد الذين امنوا ايمانا وكثير من الايات والاحاديث واعترفنا بعد ذلك كله بصعوبة هذا السوال فان قلت صعوبة هذا السوال معارضة بصعوبة قول السايلين لو لم يقبل التجزي لتساوى ايمان الصديق احاد البشر وهذا في النفس

منه حسكه لا يغسل وربما الاصابع الاذهان قلت لا شك ان في
هذا تهويلا عظيما ومعاذ الله ان يقدم مسلما على القول باستواء الايمان
غير انا نقول لمن زعم ان الايمان يزيد وينقص وانه خصال كثيرة
ليس ان التصديق معدوم على هذه الخصال اذ لم يختلف اهل الحل والعقد من
المسلمين في ان الاعتقاد الجازم المقرون بالتلفظ بالشهادتين
لابد منه وانما اختلفوا في انضمام قدر زايد اليه من بقية الطاعات فهذا
التصديق الذي هو بعض الايمان عندك وكله عند آخرين هل يزيد
وينقص ولا ان قلتم لا وهو ما صرح به ابن حزم فالوا اعلينا
وعليكم واحدا بعد واحد كيف يكون تصديق احاد الناس مثل تصديق الصديق
وان قلتم يزيد وينقص فقد اعترفتم بان التصديق قابل للتجزي وهو ما
قاله الامدي والنووي والهندي وممن ذكرناه فتعين التعويل به وان
نقوا من امر هذا الاشكال الذي اعترض في طريقه الى الباري سبحانه
وتعالى وتضرع اليه في حله فبارشاده وهديه تتضح المشكلات
وهو المسؤول ان يوفقنا لجميع الطاعات وما كان المقصود الا
تبيين تقارب مذهب الشيخ والسلف مع رجوع الخلاف في الحقيقة لفظيا
كما بيناه وسهولة امره في نفسه فان قلت هل يزعم السلف ان كل
طاعة ايمان قلت هذا ظاهر كلامهم ومن ثم قالوا الايمان يزيد
وينقص فقال البخاري باب اداء الخمس من الايمان وذكر حديث
وفد عبد القيس وكذلك اقتضاه كلامهم عند الكلام على حديث الايمان
بضع وسبعون شعبة وذلك فيما اخبرنا به احمد بن علي الحنبلي بقراءة
عليه وفاطمة بنت ابراهيم بن عبد الله بن الشيخ ابي عمر قراءة عليها وانا
اسمع قالا انا ابراهيم بن خليل حضورا انا عبد الرحمن بن علي بن المسلم الحراني
انا ابو الحسن علي بن الحسن الموازيني انا ابو الفضل احمد بن محمد بن ابي العرافي
النيسابوري انا جدي الامام الزاهد ابو عمرو احمد بن ابي انا ابو منصور
مظفر انا ابو عبد الله محمد بن علي بن محمد القاضي ببغداد نا محمد بن
يوسف بن الطباع نا محمد بن مصعب نا الاوزاعي عن محمد بن عجلان
عن سعيد بن ابي سعيد عن اسد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم الايمان بضع وسبعون خصلة افضلها شهادة

نسخة بحر مسلم

وتضرع

بلغ سماه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان لا اله الا الله واصغرها اماطة الاذى عن الطريق ۞ واخبرنا محمد
ابن خليفة المنبجي قراءة عليه وانا اسمع انا ابو اسحق بن ابي بكر بن ابراهيم
النحاس انا يوسف بن خليل الحافظ غير مرة انا ابو المكارم احمد بن محمد بن
البان انا ابو علي الحسن بن محمد الحداد انا ابو نعيم الاصفهاني الحافظ
انا ابو عبد الله محمد بن احمد بن علي بن مخلد الجوهري المعروف بن حزم
ثنا احمد بن اسحق ثنا ابو مسلمة ثنا حماد وهمام قالا عن سهيل بن
ابي صالح ح وانبأنا ابو عبد الله الحافظ ومحمد بن محمد بن الحسن بن بنانة
المحدث بقراءتي عليهما قالا انا علي بن احمد العراقي انا ابو الحسن محمد بن احمد
القطيعي انا ابو الحسن محمد بن المبارك بن المخلد انا الحسين بن علي بن احمد السري
البغدادي انا ابو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري قرئ على ابي
علي هلا اسمعيل بن محمد الصفار وانا اسمع انا عباس بن عبد الله البرقعي
ثنا محمد بن يوسف عن سفيان عن سهيل بن ابي صالح عن عبد الله بن دينار
عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
الايمان بضع وسبعون شعبة افضلها شهادة ان لا اله الا الله
وادناها اماطة الاذى عن الطريق ۞ اخرجه البخاري عن عبد الله بن محمد
الجعفي عن ابي عامر العقدي عن سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار به ۞
ومسلم عن عبيد الله بن سعيد وعبد بن حميد كلاهما عن ابي عامر العقدي به
وعن زهير بن حرب عن سهيل عن عبد الله به وابو داود عن عمرو بن عثمان بن اسمعيل
عن حماد بن سهيل به والترمذي عن ابي كريب عن وكيع عن سفيان عن
سهيل به وقال الحسن صحيح والنسائي عن محمد بن عبد الله المخرمي عن ابي عامر
العقدي وعن احمد بن سليمان عن ابي داود الحفري وابي نعيم كلاهما عن
سفيان به وعن يحيى بن حبيب بن عربي عن خالد بن الحارث عن ابن عجلان
عنه ببعضه الحياء من الايمان وابن ماجه عن علي بن محمد الطنافسي
عن وكيع به ۞ وعن عمرو بن رافع عن جرير به وعن ابي بكر بن ابي شيبة
عن ابي خالد الاحمر عن ابن عجلان نحوه فان قلت فما معنى قوله صلى
الله عليه واله وسلم بخ الاسلام على خمس الحديث قلت كانها
اعظم الاركان والا فالجهاد من افضل الطاعات وليس منها فان قلت
فما تقولون في قوله تعالى في سورة الاعراف خذ العفو وامر بالعرف واعرض

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله امنا بالله واشهد
بانا مسلمون ۞ قوله تعالى المائدة واذ اوحيت الى الحواريين ان
امنوا بي وبرسولي قالوا امنا بالله واشهد بانا مسلمون قلت
قد تدبرتهما حال التلاوة ولم اجد احدا ذكرهما وهما ما قد يستانس
بهما القايل بالايمان التصديق بالقلب وذلك لانه لما كان الايمان
لا يطلع عليه الا صاحبه ومن يكشف له اخبر وابه عن انفسهم ولما
كان الاسلام يطلع عليه استشهدوا عليه بخلاف الايمان اذ لا يمكن
الشهادة على ما في الضمير ولو كان الايمان للافعال الظاهرة لقالوا
واشهد بانا مومنون ۞ ونظير ذلك ما في سنن ابي داود وجامع
الترمذي باسناد صحيح من قوله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم
من احييته منا فاحيه على الاسلام ومن توفيته منا فتوفه على الايمان
فانظر كيف طلب في وقت الحياة وهو صالح للاعمال ما يناسبه من
الاسلام وفي وقت الوفاة وهو لفظ الموت ما لا يتاتى معه اعمال
الجوارح بل نفس الحضور والاعتقاد وهو الايمان وتامل مواقع كلام
الله وكلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما يشتمل عليه من لمح اشارة
وكيف اصابتها للمقاصد ۞ اخبرنا محمد بن محمد بن عمر بن باده بن ابي بكر الهمداني
قراءة عليه وانا اسمع قال انا اسمعيل بن ابراهيم بن ابي اليسر حضورا ابي الربيع
انا الخشوعي سماعا واسمعيل الجردي اجازة قال انا هبة الله بن احمد بن محمد
الاكفاني انا الحسين بن محمد الجباني ثنا ابو يوسف يعقوب بن احمد بن عبد الرحمن
الجصاص الدعاي ثنا احمد بن ابراهيم ابو شيخ ثنا ابو ضمرة عن عبد الله بن
برقا عن عبد الرحمن بن فروخ عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه عن رسول
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من قال اشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقد اقر بالسانه واطمان بها قلبه لم
تطعم النار ۞ ليس لعبد الرحمن بن فروخ عن عبد الله بن ابي قتادة عن
ابيه شيء في الكتب الستة ۞ اخبرنا عبد الغفار بن محمد بن عبد الغافر
السدي القاضي وابو بكر بن محمد بن عبد الغني بن محمد بن ابي الحسن الصعيدي
وعبد المحسن بن احمد بن محمد الصابوني واحمد بن ابي بكر بن علي الزيدي قراءة
عليهم وانا حاضر اسمع في الرابعة بالقاهرة وابو العباس احمد بن علي بن الحسن

الجنبلي

الحنبلي قرأ عليه بدمشق وابو الفتح محمد بن محمد المندوحي قرأ عليه ان كنت
قال عبد العافر وعبد المحسن واحمد بن ابي بكر انا المعين وابن علاوة
زاد ابن الصابوني وابن عزوان وقال ابن الضبعي انا اسمعيل بن
صادم وقال الخبري انا خطيب مرداو وقال الميدومي انا ابن علان وقالوا
جميعا انا البوصيري انا مرشد بن يحيى انا ابن حمصة انا حمزة بن محمد انا
عمران بن موسى بن حميد الطيب ثنا يحيى بن عبد الله بن بكر الجبلي قال سمعت عبد الله
ابن عمرو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصاح برجل
من امتي على رؤس الخلائق يوم القيامة فينشر له تسعة وتسعون سجلا
كل سجل منها مد البصر ثم يقول الله تبارك وتعالى انكر من هذا شيئا
فيقول لا يا رب فيقول الله عز وجل الك عذر او حسنة فيها بالرجل
فيقول لا يا رب فيقول عز وجل ان لك عندنا حسنات وانه لا
ظلم عليك فتخرج له بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه
السجلات فيقول انك لا تظلم قال فتوضع السجلات في كفة والبطاقة
في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة رواه الترمذي
عن سويد بن نصر عن عبد الله بن المبارك عن الليث بن سعد نحوا
رويناه وقوله ثقلت البطاقة ربما يفهم منه ان الشهادتين كفرتا
تلك المعاصي وليس بيد ولا مستنكر على كرمه سبحانه وتعالى ان يجعل
الشهادتين مكفرتين للمعاصي الماضية وسيأتي من الاحاديث
ما يدل على ذلك بل وربما كفرت الاعمال السيئة المستقبلة الاتي
الى اهلها بدو قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعل الله اطلع على اهل
بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ٥ وفي حديث ابي سلمة عن ابي
هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من قام شهر رمضان ايمانا
واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ومن قام ليلة القدر
ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ٥ وفي الصحيحين
من وافق تامين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه ٥ ٥
وفي صوم عرفة يكفر السنة التي قبله والتي بعده وفي عاشورا
انه يكفر السنة التي قبله وفي صلاة الجمعة قال صلى الله عليه وآله وسلم

من اغتسل يوم الجمعة ثم اتى الجمعة فصلى ما قدر له ثم انصت حتى
يفرغ الامام من خطبته ثم يصلي معه غفر له ما بينه وبين الجمعة
الاخرى وفضل ثلاثة ايام وحديث الاسلام يهدم ما قبله والحج
يهدم ما قبله والعمرة تهدم ما قبلها صحيح وروى الطبراني في كتاب
الدعاء من حديث ابي ذر رضي الله عنه ﴿ انه قال قلت يا رسول الله
علمني عملا يقربني من الجنة ويباعدني من النار فقال اذا عملت سيئة
فاعمل حسنة فانها عشر امثالها قلت يا رسول الله لا اله الا الله
من الحسنات قال هي احسن الحسنات وهذا الحديث اصله حديث وابتع
السيئة الحسنة تمحها الا ان هذه الزيادة مع لفظ المحو في حديث وابتع
السيئة الحسنة تمحها مما يدل على ما ذكرناه مع انا نعلم انه لابد من تعذيب
بعض العصاة ضرورة وورد الخبر الصادق به وربما وقع في هذا
هذا البعض الافراد دون بعض فضلا منه سبحانه وتعالى واحسانا
ولعل هذا المسكين لما رأى معاصيه قد تكاثرت واضلعت جنائره
بالنسبة اليها حصل له من الكسر والذل والانقياد ما كان سببا
لورود هذه الانعام عليه جبرا لكسره ﴿ قد اخبرتنا فاطمة بنت
ابراهيم بن عبد الله بن ابي عمر بقراءتي عليها بقاسيون انا محمد بن عبد الهادي
ابن يوسف اجازة اخبرتنا شهدة بنت احمد بن الفرج الابري كتابة
انا طراد بن محمد الزينبي انا علي بن محمد بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار
انا احمد بن منصور انا عبد الرزاق ثنا معمر قال قال الزهري لا احدث
بحديث بن يحيى اخبرني حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اسرف رجل على نفسه فلما حضره الموت
اوصى بنيه فقال اذا انا مت فاحرقوني ثم اسحقوني ثم ذروني في الريح
في البحر فوالله لين قدر علي ربي ليعذبني عذابا ما عذبه احدا قال
ففعلوا ذلك به فقال الله عز وجل لبعد بني للارض اد ما اخذ فاذا
هو قائم فقال له ما حملك على ما صنعت قال خشيتك يا رب
او قال مخافتك فتعمده بذلك ﴿ قال وحدثني حميد بن عبد الرحمن عن
ابي هريرة قال دخلت امراة النار في هرة ربطتها فلا هي اطعمتها ولا هي
ارسلتها فاكل من خشاش الارض حتى ماتت جوعا فاخرجها الله عز وجل وادخل

فغفر له ذنوبه

فعذبه

وعبد بن حميد عن عبد الرزاق ۞ وبذكرها حديث ابي هريرة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لابي الدرداء ناد في الناس من
يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله دخل الجنة ۞ واخبرنا ابي
نعمه الله برحمته ورضوانه قراءة عليه وانا اسمع قال انا حسين بن شيبان
الانصاري انا ابو الحسن علي بن عبد الله بن المعز عن ابي الفضل محمد بن
ناصر السلامي الحافظ عن القاضي ابي الحسن علي بن الحسن الخلعي انا ابو محمد
عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن النحاس انا ابو الطاهر احمد بن محمد بن عمر
المديني ثنا يونس بن عبد الاعلى ثنا ابن وهب ثنا يونس عن ابن
شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم يقول اسرف عبد على نفسه حتى اذا حضرته
الوفاة قال لاهله اذا انا مت فاحرقوني ثم اسحقوني ثم ذروني في الريح
في البحر فوالله ان قدر الله علي ليعذبني عذابا لا يعذبه احدا من خلقه
قال ففعل اهله ذلك فقال الله عز وجل لكل شيء اخذ منه شيئا اد
ما اخذت منه فاذا هو قائم قال الله عز وجل ما حملك على ما صنعت
قال خشيتك فغفر له ۞ رواه النسائي عن كثير بن عبيد عن محمد بن حرب عن
الزبيدي عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن به ۞ ورواه ابن ماجه
عن محمد بن يحيى واسحق بن منصور عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري
محمد المشرق على نفسه فذكر نحو خشيته وانت على ذنوبه فحققها وفي
الحديث شاهد لان الشهادتين حكمتا ان ۞ وذلك اخبرنا به ابو الفضل
ابن الضياء وابو عبد الله الجياني قراءة عليهما وانا اسمع قال الاول انا علي
ابن احمد وزينب بنت مكي وقال الثاني انا احمد بن ابي بكر وعلي بن محمد بن
شهاب سماعا الا ابن ابي بكر فقال حضورا انا ابن علبون زاد انا ابو الحسين
انا ابن عيلان انا محمد بن عبد الله الشافعي ثنا حميد بن هشام المروزي
واحمد بن هارون قالا ثنا حسين عن علي بن الاسود ثنا عمرو العنقزي
ثنا مبارك بن حسان عن عيسى بن ميمون عن ابي المعتمر عن ابي بكر
الصديق قال سئلت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عن كفارة
احدنا فقال شهادة ان لا اله الا الله وقال احمد بن هارون
سالت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عن كفارة احدنا فذكر

وروي بفتح الهمع
عدن وقراءتي

فقال ليس هذا الحديث من رواية الصديق في شيء من الكتب الستة ه
وفيما أخبرنا به محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بقراءتي عليه انا الشيخان
ابو محمد سعد الخير بن عبد الرحمن بن الفرج الدنباسي وابو الفضل يوسف
ابن محمد الشافعي قال سعد الخير انا زين الامناء ابو البركات الحسن بن
محمد بن عساكر انا محمد بن حمزة السلمي انا جدي ابو الحسن علي والشريف ابو القاسم
عن ابراهيم الحسيني قالا انا ابو الحسن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن ابي نصر
وقال يوسف انا ابو طالب محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن صابونا والذي
انا ابو الحسن علي بن الحسين المؤذن بني والشريف ابو القاسم الحسيني قالا
انا ابن ابي نصر انا ابو بكر بن يوسف بن القاسم المنايجي انا ابو يعلى احمد
ابن علي بن المثنى الموصلي الحافظ ثنا عمر بن الضحاك بن مخلد ثنا ابي
ثنا مستورد ابو عباد الهنائي ثنا ثابت عن انس قال جاء رجل الى النبي
صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله ما ترك حاجة ولا داجة
الا قد اتيت قال اليس تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
قال نعم قال فان ذلك ما ياتي على ذلك لم يخرج المستورد عن ثابت عن
انس في الكتب الستة شيء ه وبهذا الاسناد الى ابي يعلى انا الحسن بن
شبيب ح واخبرتنا فاطمة بنت عبد الرحمن بن عيسى الدباهي وفاطمة
بنت ابراهيم بن عبد الله بن ابي عمر واحمد بن علي الحريري قراءة عليه وانا
وانا اسمع ويقر الى على الثالث قالوا انا ابراهيم بن خليل قال الاول
سماعا وقال الاخران حضورا انا محمد بن عبد الرحمن بن علي المزرفي
انا ابو الحسن المؤذن بني انا ابو عبد الله محمد بن علي المازني انا ابو القاسم
الفضل بن جعفر التميمي المؤذن انا ابو شيبة بمصر ثنا عبد الله بن مطيع
قال الاي الحسن بن شبيب وعبد الله بن مطيع ثنا هشيم ثنا اللوين بن
حكيم عن نافع عن ابن عمر عن ابي بكر الصديق قال قلت يا رسول الله
ما نجاة هذا الامر الذي نحن فيه قال من شهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وانك رسول الله فتح لمنجاه اللفظ لرواية
ابي يعلى ه ورسل الدارقطني عن هذا الحديث فقال رواه عبد الله
ابن مطيع والخضر بن محمد بن شجاع والحسن بن شبيب عن هشيم عن لوين
عن حكيم عن نافع عن عمر عن ابي بكر الصديق ه ورواه احمد بن منيع

عن
بعضهم ترك من
المعاصي الا ذكرها

عن هشيم عن كوفر عن نافع مرسلا عن ابي بكر وشك ابن عمر وعبد الرحمن
ابن مسنع بزوايه مرسلا بلا شك انتهى واخبرنا الحافظ ابو الحجاج
المزي كتابة انا ابو الفرج بن قدامة وابن الحسن بن البخاري وزينب
بنت مكي قالوا انا ابن طبرزد انا القاضي ابو بكر الانصاري نا ابو
محمد الجوهري نا ابو بكر محمد بن الشعيبي نا ابراهيم بن محمد الكندي
نا فضل بن يعقوب الحريري نا محمد بن يزيد نا روح بن القاسم
نا عطاء بن السايب عن ابي يحيى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
جاء رجلان الى النبي صلى الله عليه واله وسلم احدهما يطالب صاحبه
بحق الطالب ليس له بينة فلم يكن له بينة فحلف الاخر بالله الذي لا اله
الا هو ما له حق عليه حق قال فاتى النبي صلى الله عليه واله وسلم
فاخبر انه كاذب فقال اعطه حقه واما انت فكفر عن يمينك بقولك
لا اله الا الله رواه ابو داود والنسائي من حديث ابي الاحوص
وغيره عن عطاء بن السايب مطولا ومختصرا اخبرتنا ام عبد الله
زينب بنت الكمال احمد بن عبد الرحيم المقدسية قراءة عليها وانا
اسمع في شهر ربيع الاول سنة اربعين وستمايه عن ابي محمد عبد
الخالق بن الاخوة بن المعز الشيباني انا ابو الفتح عبد الله بن عبد الله
ابن محمد بن شاذان الدباس ببغداد انا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد
الباقي الدوري بالقاء الحافظ ابو عامر بن محمد بن سعدون بن مرحى
العبدري انا الحسن بن علي بن محمد الشيرازي نا عبد الله بن احمد
المقرئ نا نصر بن القاسم ابو الليث الفرايضي نا عبيد الله بن عمر
القواريري عن عبد الله بن عدي بن الخيار عن المقداد قال
سالت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقلت ارايت
لو ان رجلا ضربني بالسيف فقطع يدي ثم لاذ مني بشجرة فقال
لا اله الا الله اقتله قال لا تقتله قلت او قتلا ثم قال لا ان تكون
مثله قبل ان يقول ما قال ويكون مثلك قبل ان تفعل ما فعلت
هذا حديث صحيح من حديث محمد بن مسلم بن عبد الله بن عبد الله بن
شهاب الزهري اخرجه الشيخان في صحيحهما من طريق شتى اهـ
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابي الفتح بن تمام بن حسان البعلي قراءة عليه

وانا اسمع انا ابو حفص عمر بن احمد بن مضر بن ابي الفتح بن عوف سماعا
واخبرنا احمد بن علي الخزرجي قراءة عليه وانا اسمع مرة
اخرى انا ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن احمد خطيبه مرو احضورا في
الخامسة وابن عوف المذكور اجازة قالا انا هبة الله بن علي البوصيري
انا ابو جعفر يحيى المشرف بن علي التمار انا ابو العباس احمد بن سعيد بن
احمد بن نصر المقرئ انا الحسن بن علي بن الحسين بن بندار انا ابو طاهر الحسن
ابن احمد بن ابراهيم بن قبيل الاسدي ببغداد انا الامام عبد الله الطائية ثنا
الجوهري ثنا بشر بن المنذر عن الحارث عن عبد الله البصري عن ابي جميزة
عن ابي ذر رفعه ان الكفر الذي ذكره الله في كتابه لوح من ذهب
مصمت فيه بسم الله الرحمن الرحيم عجبت لمن ايقن بالقدر كيف ينصب
عجبت لمن دخل النار كيف يضحك ٥ عجبت لمن ذكر الموت ثم عمل لا اله الا الله
محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ٥ ابن جميزة اسمه عبد الرحمن مولا
ابن بصري وليس هذا الحديث من روايته في شيء من الكتب الستة واخبرنا
محمد بن اسمعيل الحوبي قراءة عليه وانا اسمع انا ابن البخاري انا ابن طبرزد
انا القاضي ابو بكر الانصاري وابو البدر الكرخي قالا اخبرتنا خديجة
بنت محمد انا ابي اجازة انا ابو الحسن محمد بن احمد بن سمعون انا ابو عطاب ثنا محمد
ابن جعفر ثنا عبد الله بن احمد الدورقي ثنا محمد بن يزيد بن خنيس ثنا محمد
ابن جعفر الهمجي عن المغيرة بن زياد عن الشعبي قال قال ابن عباس
الكفر الذي ذكره الله في كتابه وكان تحته كنز لهما الكفر لوح من ذهب
مكتوب فيه اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ٥ عجبت لمن ايقن
بالقدر كيف ينصب وعجبت لمن رأى تقلب الدنيا باهلها كيف يطمئن اليها ٥
اخبرنا محمد بن اسمعيل الحوبي قراءة عليه وانا اسمع انا ابو الفرج عبد الرحمن
ابن احمد بن عبد الملك المقدسي انا داود بن احمد بن عبدان انا القاضي ابو
الفضل محمد بن عمر الارموي انا ابو القاسم يوسف بن محمد بن احمد الزروائي ثنا
ابو بكر محمد بن الطوسي ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال سمعت
الحسن بن اسحق بن يزيد الطهراني يقول كنا خارجين من مصر الى فريضة
في البر فرأيت عيسا الريح فاوسنا الى موضع يقال له اسطرون وكان
معنا صبي سقلبي يقال له عامر وكان معه شطرنج يعطاد به السمك قال

وانكر الذهبي ذكر
الفتنة الواردة بالخبر
هذا عجيبة من
فاسطاد

فاصطاد سمكة نحو من شبر او اقل قال فكان على صفيحة اذنها اليمنى
مكتوبا لا اله الا الله وعلى قذالها وصفيحة اذنها الاخرى محمد رسول
الله وكان ابن من نقش على حجر قال وكانت السمكة بيضا والكتاب اسود
كانه كتاب بحبر قال فقذفناها في البحر ومنع الناس ان يصطادوا
من ذلك الموضع حتى اوعلناه وذكر الحافظ شهردار بن شيرويه شهر
دار الديلمي في كتاب الفردوس الذي اصله لوالده الحافظ شيرويه
ابن بزدار قال ثنا محمد بن يحيى قال ثنا محمد بن مسعود الزاهد القرويني
قال ثنا عبد الله بن زياد البغدادي ثنا علي بن عاصم عن حميد عن انس
ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لما عرج بي الى السماء دخلت الجنة ورايت في عارضتي الجنة ثلاثة اسطر
مكتوبة بانيها بالذهب لا اله الا الله محمد رسول الله ٥ والثاني
وجدنا ما قدمنا وربحنا ما اكلنا وخسرنا ما تركنا ٥ والثالثة
امة مذنبة ورب غفور ٥ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ بقراءتي عليه
انا الشيخ ابو الحسن بن محمد اليونسي ومحمد بن ابي العز بن مشرف ٥
وت الوزير المبير جيد ومحمد بن عبد المنعم الطاوسي قالا الثلاثة
الاول انا الحسين بن المبارك الزبيدي وقال الرابع انا محمد بن سعيد الخازن
ح واخبرنا ابو العباس احمد بن منصور بن ابراهيم الجوهري الحلبي
قراءة عليه وانا اسمع بالقاهرة انا الشيخ ابو العباس احمد بن علي بن يوسف
الدشتي انا والدي ابو الحسن علي بن يوسف بن عبد الله قالوا انا ابو زرعة
طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي انا ابو الحسن مكي بن منصور بن محمد بن علان
انا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن بن احمد الحرشي الحيري بنيسابور ثنا
ابو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الاصم ثنا الربيع بن سليمان
المرادي ثنا الامام ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه
ثنا ابن عيينة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى
ورفعنا لك ذكرك قال لا اذكر الا ذكرت معي اشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمد رسول الله قال الشافعي في الرسالة يعني
والله اعلم ذكره عند الايمان بالله والاذان ويحتمل ذكره عند
تلاوة الكتاب وعند العمل بالطاعة والوقوف عند المعصية

قلت روينا ما ذكره عن مجاهد مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم فيما حدث به عن جبريل عن ربه تعالى في كتاب الترغيب والترهيب
* فتشهدان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة آمنة من اختلال
الاذهان واختلاجها فامنة تلزم القلوب عليها حسن معادها الانفس
ومعاجها كامنة في القلب واللفظ ينطق بها والجوارح تمشي على منهاجها
ونشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله امام التقوى وضياء سراجها
وعلام الورى القائم بجادلة الخصوم وحجاجها وضرغام الوغى اذا
اظلم الامر بين ضياء الدين المستقيم وظلمات الشرك واعوجاجها
اخبرنا ابو الحسن علي بن الامام ابي الطاهر اسمعيل بن ابراهيم بن عبد الرحمن
ابن قريش الحزري قراءة عليه وانا حاضر اسمع في رابعة انا الحافظ
رشيد الدين ابو الحسين يحيى بن علي القرشي سماعا انا ابو الفضل الغزنوي
وابو الحسين بن ابي البركات الصوفي وزيد بن الحسن الحقوي البغداديون كلهم
قراءة على كل واحد منهم بانفراده قالوا انا القاضي ابو بكر محمد بن الباقلاني
ح واخبرنا الشايخ المحدث ابو الحسن بن محمد بن محمد بن الحسين بن بناته
وابو سليمان داود بن ابراهيم بن العطار وابو الحسن علي بن المعمر بن ابي
بكر المقدسي وابو العباس احمد بن محمد بن محمود بن الجوخي وابو العباس احمد
ابن الصلاح محمد بن احمد بن بدر بن ربيع البقلي وابو الفرج عبد الرحمن بن عبد
الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن تيميه وابو عبد الله محمد بن عبد الحليم بن رضوان
المرقي الجيلي وابو الفضل عبد الرحيم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابي يسر وابو
محمد عبد الغالب محمد بن عبد القاهر الماكيني ودبيثه ابو العباس احمد بن
سليمان بن عابد الماكيني وابو محمد بن علوي السلمي التاجر وابو الحسن علي
ابن ابراهيم بن فلاح بن الاسكندري وابن اخيه ابو عبد الله محمد بن احمد
ابن ابراهيم الاسكندري واحمد بن ابراهيم بن يحيى بن احمد بن احمد بن
الكيال وابو الحسن علي بن الفرج بن عبد الوهاب بن احمد الشيرزي وابو
العباس احمد بن داود بن عبد السيد بن علوان السلامي ومحمد بن اسمعيل
ابن ابراهيم بن الخيار ومحمد بن سليمان بن ابي الحسن الدولعي ومحمد بن ايبك
السكري وابو الفتح احمد بن محمد بن ابي الفتح وابن الكيال والماكيني
ودبيثه والشيرزي انا ابن البخاري قال انا ابن مشيمه وابن الخيار وابن

وابن العطار

وابن العطار انا رشيد الدين محمد بن ابي بكر العامري وقال ابن الخباز وابن
العطار انا عمر بن محمد بن عبد الله بن ابي عصرون وقال انا العطار ايضا انا
المفداد بن هبة الله المقسي وقال ابن الجوخي وابن بنج وابن الخباز ايضا
والسلامي اخبرتنا زينب بنت مكي وقال ابن الخباز والسلامي وابن بنج
وابن ابي الفتح ايضا انا عبد الرحمن بن الزين احمد بن عبد الملك المقدسي
وقال ابن تيميه وابن الخباز ايضا انا الموصل بن محمد بن علي البالسي وقال
ابن تيميه وابن الخباز ايضا وابن العز عمر انا ابو بكر محمد بن ابي بكر الهروي
وقال ابن الخباز وابن القرشيه ايضا وابن السكري انا المسلم بن محمد بن علان
وقال ابو بكر انا ابو بكر محمد بن الحافظ ابي الطاهر اسماعيل بن عبد الله
ابن عبد المحسن بن الانماطي وقال ابن ابي الفتح ايضا والدواميي ومحمد
ابن الاسكندري انا احمد بن شيبان بن ثعلب وقال ابن تيميه ايضا
والدواميي ومحمد بن الاسكندري انا احمد بن شيبان بن ثعلب وقال ابن تيميه
ايضا وابن علوي انا ابو حامد محمد بن عبد المنعم بن عمر بن عبد الله بن عدير
ابن المقرس وقال ابن تيميه ايضا انا يحيى بن منصور بن الصيرفي وعبد الرحمن
ابن سليمان بن سعيد البغدادي ويحيى بن عبد الرحمن بن نجم الحنبلي وقال
ابن الخباز ايضا وابن العز عمر انا ابو محمد عبد الرحمن بن الشيخ عمر ابي عمر وقال
ابن الخباز ايضا انا عبد العزيز بن عبد المنعم بن عبد ومحمد بن اسماعيل بن
عثمان بن عساكر واحمد بن عبد السلام بن المطهر بن ابي عصرون وعبد
الرحمن بن عبد الملك المقدسي وعبد الرحمن بن احمد بن محمد الشرابي زينب
وفاطمة بنت الملك المعظم احمد وست العرب بنت يحيى بن قايماز وقال
ابن العز عمر ايضا انا حضورا ابن عبد الدايم واحمد بن جميل المطيعي وابراهيم
ابن عبد الله بن الشيخ ابي عمر وقال ابن خطيب بيت الابار انا يوسف
ومحمد انا عمر بن يوسف بن خطيب بيت الابار وقال الدواميي انا اسعد
المظفر العلاني واسرائيل بن احمد الطيب وابو الفتح عمر بن احمد بن
عبد الرحمن بن المنجي قال ابن ابي عمر وبن المنجي والهروي وابن
ابي اليسر انا الكندي وابن طبرزد وقال العز ابراهيم وابن جميل وابن
المزين وابن الانماطي والعامري والموصل وابن الفواريس وابن الصيرفي
وابن عساكر وابن البغدادي وست العرب وفاطمة اخبرنا الكندي

وحده وقال انا ابي قصرون والموفق الفلانسي وابن الشيرزي وابن
المحبلي وان حظيب بيت الاباد وبنت مكي انا ابن طبرزد وحده وقال
المقداد واسرايل انا الحافظ عبد العزيز الاحضر وقال ابن ابي اليسر ايضا
انا احمد بن توميش بن قراعلي وقال ابن عبد الدايم انا ابو الفرج بن
الجوزي وعبد الخالق بن يوسف المكرم بن هبة الله قالا وهم ابن الجوزي
وابن الاخضر وعبد اللطيف وابن قيروز وابن توميش والمكرم والمندي
وابن طبرزد قالوا القاضي ابو بكر الانصاري انا ابو اسحق ابراهيم بن احمد
ابن احمد الابرقوهي حضورا انا ابو محمد عبد الله بن ابراهيم بن ايوب ماشي
البرازان انا ابو مسلم ابراهيم بن عبد الله البصري ثنا عبد الله بن مسلمة العقبي
ثنا سليمان بن بلال قال سمعت انس بن مالك يقول ارتقى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم المنبر فقال امين ثم ارتقى ثانية فقال
امين ثم استوى عليه فقال امين فقال اصحابه على اثر امنت يا رسول الله
فقال اتاني جبريل فقال يا محمد رغم انف امرء ذكرت عنده فلم يصل
عليك فقلت امين ثم قال رغم انف امرء ادرك والديه او احدهما
فلم يدخل الجنة فقلت امين ثم قال رغم انف امرء ادرك شهر رمضان
فلم يغفر له فقلت امين ليس هذا الحديث من هذا الوجه في شيء من الكتب الستة
ولكن في الترمذي من حديث سعيد المقبري عن ابي هريرة مرفوعا رغف
انف امرء ذكرت عنده فلم يصل الحديث واخرج ابو حاتم في صحيحه
من حديث مالك بن الحويرث صعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
المنبر فلما رقى عتبة قال امين ثم لما رقى عتبة اخرى قال امين ثم لما
رقى ثالثة قال امين ثم قال اتاني جبريل فقال يا محمد من ادرك
رمضان فلم يغفر له فابعده الله قلت امين قال ومن ادرك والديه
او احدهما فادخل النار فابعده الله قلت امين قال ومن ذكرت عنده
فلم يصل عليك فابعده الله قل امين فقلت امين ثم قال في هذا
الحديث دلالة على ان المرء يستحب له ترك الانتصار لنفسه لاسيما
اذا كان مما يقتدى به ووجه الدلالة انه قال في المرتين الاوليين
مبادرا الى التامين من غير ان يقول له جبريل قل امين وفي الثالثة
لم يؤمن حتى قال له جبريل قل امين فقال امين امتثالا لامر امره به

المقداد

فره

قلت والظاهر ان جبريل جاء وراى قوله قل امين بحيث عقبه بقوله
ابعده الله ليسبق تامين النبي صلى الله عليه واله وسلم فلعل ذلك رفعه
لشان النبي صلى الله عليه واله وسلم ليكون المؤمن على هذا الامر هو الله
تعالى لان تامين جبريل من قبل الله تعالى فكان الله تعالى قام عنه
بالتامين ويحتمل ان يكون الحامل على ذلك على الامرين معا كونه صلى
الله عليه واله وسلم كان لا ينتقم لنفسه واراده تامين الله تعالى عنه
رفعة لشانه صلى الله عليه واله وسلم ٥ وبه الى انس رضي الله عنه
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبرز فلم يتبعه احد فخرج
عمر فاتبعه بطهرة يعني اداوة فوجده ساجدا في شربة فتنحى عمر فلما رفع راسه
صلى الله عليه واله وسلم قال اخشيت يا عمر حين رايتني ساجدا فتنحيت
ان جبريل اتاني فقال من صلى عليك من امتك واحدة صلى الله عليه عشرا ورفع
له عشر درجات ٥ رواه النسائي من حديث يزيد بن ابي مريم عن انس رضي الله
عنه ٥ وروي بلفظ اخر من وجه اخر عن انس ٥ اخبرنا ابي تغمده الله
برحمته فيما قرات عليه انا ابو اسحق بن الطاهري ان ابراهيم بن خليل
اخبره قال انا ابو الفرج الثقفي انا ابو عدنان والجرداية قالا انا ابن
زبدة انا ابو القاسم الحافظ نا محمد بن مسلم بن عبد الله بن مسلم الجندي بسامرا نا
ابراهيم بن مسلم بن رشد البجيلي البصري نا عبد العزيز بن قيس عن عبد
الرحمن عن حميد الطويل عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من صلى علي واحدة صلى الله عليه
عشرا ومن صلى علي عشرا صلى الله عليه مايه ومن صلى علي كتب له بين
عينيه براءة من النفاق وبراءة من النار واسكنه الله يوم القيامة
مع الشهداء ٥ قال الطبراني لم يروه عن حميد الا عبد العزيز بن قيس
تفرد به ابراهيم بن مسلم قلت ليس هذا في شيء من الكتب الستة ٥
واخبرنا علي بن اسماعيل بن ابراهيم بن قريش المخرومي كتابة انا المعين
احمد بن علي الدشتي سماعا انا هبة الله بن علي البوصيري انا مرشد
ابن يحيى بن القاسم المديني انا ابو اسحق ابراهيم بن سعيد بن عبد الله
الحبال انا ابو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد الزاز بن النحاس
انا اسماعيل بن اسحق القاضي نا اسحق بن محمد الفروي نا ابو طلحة

الانصاري عن ابيه عن اسحق بن عبد الله عن ابي طلحة عن اسعد عن
جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من صلى علي واحدة
صلى الله عليه عشرا فليكثر عبد من ذلك او ليقل واخبرنا صالح
ابن مختار سماعا انا ابو العباس احمد بن عبد الدايم انا يحيى الثقفي
انا اسماعيل الاصبهاني انا محمد بن احمد بن عمر التاجر نا احمد بن الحسن
الحيري انا حاجب بن احمد بن عبدان نا ابن المبارك نا شعبة عن
عاصم بن عبيد الله بن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن ابيه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من صلى علي صلاة صلت عليه
الملئكة ما صلى فليقل عند ذلك او ليكثر رواه ابن ماجه كما اخبرنا
محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن الخباز سماعا عليه انا ابو الفتيا محمد
ابن الزجاني حضورا انا ابو حفص عمر بن محمد السهروردي
سماعا انا ابو زرعة طاهر بن محمد المقدسي انا ابو منصور محمد بن الحسين
المتوحي اجازة ان لم يكن سماعا ثم ظهر سماعه من بعد انا ابو طلحة
القاسم بن ابي المنذر الخطيب انا ابو الحسن علي بن ابراهيم بن سلمة القطان
انا ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه نا بكر بن خلف ابو بشر نا خالد
ابن الحارث عن شعبة عن عاصم بن عبد الله قال سمعت عبد الله بن
عامر بن ربيعة يحدث عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال ما من مسلم يصلي علي الا صلت عليه الملائكة ما صلى علي فليقل
العبد من ذلك او ليكثر ٥ وقد ذكر الحافظ محب الدين الطبري هذا
الحديث في احكامه وعزاه الى مسند ابن ابي شيبة وكانه لم يحضره وقت
الكتابة كونه ابن ماجه واخبرنا ابي رحمه الله بقراءتي عليه انا ابراهيم
ابن محمد الطاهري بقراءتي عليه انا ابراهيم بن خليل انا يحيى الثقفي
انا ابو عمران محمد بن احمد بن ابي بزار فاطمة بنت عبد الله الحوري قالا
نا ابو بكر محمد بن عبد الله بن زيدة انا سليمان بن احمد الحافظ نا
العباس بن الفضل الاسقاطي البصري نا اسمعيل بن ابي اويس نا
اخي عن سليمان بن بلال عن عبد الله بن عمر عن ثابت البناني عن علي بن
ابي مالك عن ابي طلحة الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا قال الطبراني

باب اصل الاصل

لم يروه عن عبد الله الا سليمان تفرد به ابو بكر بن ابي اويس قلت وليس هو من حديث انس عن ابي طلحة في شيء من الكتب الستة ۞ اخبرنا صالح بن مختار الاسنوي قراءة عليه وانا اسمع بالقاهرة انا ابو العباس احمد بن عبد الدايم سماعا عليه انا يحيى الثقفي انا اسمعيل ابن محمد الاصبهاني انا عبد الواحد بن علي بن فهد ببغداد انا ابو الحسن الحمامي المقرئ ثنا عبد الباقي بن قانع ثنا احمد بن محمد بن عبد الله بن صالح بن شيخ بني عمرو حدثني محمد بن هشام ثنا محمد بن ربيعة الكلابي عن ابي الصباح النهري حدثني سعيد بن نمير عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من صلى علي صلاة صادقا من نفسه صلى الله عليه عشر صلوات ورفع عشر درجات وكتب له عشر حسنات اخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة ۞ عن الحسين بن حريث عن وكيع عن سعيد ابن شعيب وابو الصباح عن سعيد بن نمير به ۞ وقد روي من طرق عدة مطولا ومختصرا والقدر المشترك في كل الطرق من صلى عليه واحدة صلى الله عليه عشرا ۞ صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم اخبرنا جدي ابو محمد عبد الله الكافي بن علي السبكي بقراءة ابي عليه وانا احمد انا عبد الرحمن بن يوسف بن يحيى انا احمد بن محمد بن عبد الملك بن هلون الورداق قالا انا القاضي ابو الطيب الطبري اخبرنا ابو احمد الغطريف ثنا ابو خليفة ثنا عبد الرحمن بن سلام ثنا ابراهيم بن طهمان بن ابي اسحق عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اكثروا الصلاة علي فانه من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا اخبرنا ابو العباس احمد بن علي بن الحسن بن داود الجزري قراءة عليه وانا اسمع انا محمد ابن عبد الهادي في كتابه عن ابي طاهر احمد بن محمد بن احمد السلفي الحافظ قال انا ابو غالب محمد بن الحسن الكرخي بمدينة السلام انا ابو علي الحسن بن احمد بن شاذان البزاز انا ابو محمد عبد الخالق بن الحسن ابن محمد المعدل السقطي انا ابو يعقوب اسحق بن الحسن بن معروف الخزفي في المحرم سنة ثمانين ومائتين انا الفضل بن زياد ثنا عباد ابن عباد المهلبي عن سعيد بن عبد الله عن هلال بن عبد الرحمن عن علي ابن رسيد عن سعيد بن المسيب اخبرنا صالح الاسنوي قراءة عليه

وانا اسمع انا ابو عبد الله انا الثقفي انا الاصبهاني نا عبد الواحد بن
اسمعيل بن احمد الروياني نا الامام ابو عثمان اسمعيل بن عبد الرحمن
الصابوني املاء نا ابو محمد الحسن بن احمد الخلدي املاء انا ابو الوفا
المؤمل بن الحسن بن عيسى الماسرجسي نا عمر بن محمد بن يحيى العطار نا
عبد الله بن نافع عن ابي ذئب عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله عن سعيد
ابن المسيب عن عبد الرحمن بن سمرة القرشي قال خرج الينا رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم غداة قال فيما رايت البارحة عجبا رايت رجلا
من امتي اتاه ملك الموت يقبض روحه فجاءه بره بوالديه فمنعه ۞
ورايت رجلا من امتي وقد بسط عليه عذاب القبر فجاءه وضوءه للصلاة
فمنعه ۞ ورايت رجلا من امتي قد احتوشته ملائكة العذاب فجاءته
صلاته فخلصته منهم ۞ ورايت رجلا من امتي يلهث عطشا كلما ورد
حوضا طرد فجاءه صومه من رمضان فسقاه ۞ ورايت رجلا من امتي
والمؤمنون يحلقا حلقا كلما اتوا حلقة طرد فجاءه اغتساله من الجنابة
فاجلسه الى جنبي ۞ ورايت رجلا من امتي بين يديه ظلمة ومن خلفه
ظلمة ومن تحته ظلمة وهو يتسكع في الظلمة فجاءه حجه وعمرته واخرجاه
من الظلمة وادخلاه النور ۞ ورايت رجلا من امتي يكلم المؤمنين فلا
يكلم فجاءته صلة الرحم فقالت يا معشر المؤمنين كلوه فانه كان واصلا
لرحمه فكلمه المؤمنون وصافحوه وكان معهم ۞ ورايت رجلا من امتي
يتقي وهج النار وشررها بيديه ووجهه فجاءته صدقته فكانت ظلا على راسه
وسترا على وجهه ۞ ورايت رجلا من امتي جاثيا على ركبتيه بينه وبين
الله حجاب فجاءه حسن خلقه فاخذ بيده فادخله على الله عز وجل ۞
ورايت رجلا من امتي قد اخذته الزبانية من كل مكان فجاءه امره بالمعروف
ونهيه عن المنكر فخلصاه من بينهم وادخلاه مع ملائكة الرحمة ۞
ورايت رجلا من امتي يوتى صحيفته من قبل شماله فجاءه خوفه من الله
عز وجل فاخذ صحيفته فجعلها في يمينه ۞ ورايت رجلا من امتي على
شفير جهنم فجاءه رجاؤه من الله عز وجل فخلصه من ذلك ۞ ورايت
رجلا من امتي قد هوى في النار فجاءته دموعه التي بكا من خشية الله عز وجل
فاستنقذته من ذلك ۞ ورايت رجلا من امتي قائما على الصراط يرعد كما ترعد

قد تقدم

الرعدة

ظلمه

السفعة فيريح عاصفا فيأخذ حسن النظر بالله فيشكر وعده ويمشي على الصراط
ورأيت رجلا من امتي على الصراط يحبو احيانا ويزحف احيانا ويتعلق
احيانا فتأتيه صلاته علي فاقامته على قدميه فمضى على الصراط ورأيت
رجلا من امتي انتهى الى ابواب الجنة كلها انتهى الى باب اغلق دونه فتأتيه
شهادة ان لا اله الا الله مخلصا بها ففتحت له الابواب ودخل الجنة
واخبرنا محمد بن عبد المحسن بن حمدان الحافظ قراءة عليه وانا اسمع انا ابو
اسحق ابراهيم بن علي بن محمد بن احمد بن حمزة بن الجنوي انا ابو الفتح محمد بن
ابراهيم بن سفيان بن مندة اجازة انا ابو الخير محمد بن احمد بن محمد بن عمر
الباعيناكي انا ابو عمرو عبد الوهاب بن ابي عبد الله محمد بن اسحق بن محمد
ابن يحيى بن مندة اخبرنا ابو عثمان عمر بن عبد الله البصري ثنا احمد بن
معاذ السلمي ثنا خالد بن عبد الرحمن ثنا عمر بن فروة عن مجاهد عن
عبد الرحمن بن سمرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على اصحابه
فقال رأيت الليلة عجبا رأيت رجلا من امتي يعذب في القبر فجاءته الوضوء
الوضوء فاستنقذه ورأيت رجلا من امتي يلهث احتوشته ملائكة
العذاب فجاءته صلاته فاستنقذته ورأيت رجلا من امتي يلهث كلما ورد
حوضا منع فاستنقذه صيامه ورأيت رجلا بين يديه ظلمة وخلفه
ظلمة وعن يمينه ظلمة وعن شماله ظلمة فاستنقذه حجه وعمرته
ورأيت رجلا من امتي يكلم المؤمنين فلا يكلمونه فجاءته صلة رحمه فاستنقذته
حتى كلموه ورأيت رجلا حائثا على ركبتيه قد حجب عن النور فاستنقذه
حسن خلقه ورأيت رجلا اعطي كتابه بشماله فاستنقذه دموعه
من خوف الله عز وجل ورأيت رجلا من امتي يلفح وجهه شرر النار فاستنقذته
صدقة ورأيت رجلا من امتي اخذته الزبانية فاستنقذه امره
بالمعروف ونهيه عن المنكر ورأيت رجلا من امتي يرعد على الصراط فاستنقذه
حسن ظنه بالله عز وجل ورأيت رجلا من امتي لا يجوز على الصراط
فاستنقذته صلاته علي ورأيت رجلا انتهى به الى الجنة فاعلق
عنه فاستنقذته شهادة ان لا اله الا الله ورأيت اجابهم ناس
تفرض شفاههم فقلت ما جبريل من هؤلاء قال الثابتون ما لجمة
بين الناس ورأيت رجالا معلقون بالسنتهم فقلت من هؤلاء يا جبريل

قال هؤلاء الذين يرمون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا ۞ قال
ابن منده هذا حديث غريب بهذا الاسناد تفرد به خالد بن عبد الرحمن
عن عمر بن ذر ورد ۞ وروى من حديث يحيى بن سعيد الانصاري
وعبد الرحمن بن حرملة وعلي بن زيد عنهم عن سعيد بن المسيب عن عبد
الرحمن بن سمرة رضي الله عنه ۞ قلت قد خرجت اجزاء اصليته في
هذا الحديث مستوعبا وليس في شيء من الكتب الستة ۞ اخبرنا محمد بن اسماعيل
ابن ابراهيم بقراءتي عليه انا سعد الخير بن عبد الرحمن انا ابو البركات بن عساكر
نا محمد بن خزرج نا سطر فالق عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه
وآله وسلم قال من عبدين متحابين في الله عز وجل يستقبل احدهما صاحبه
فيتصافحا ويصليا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم الا لم يتفرقا حتى يغفر
ذنوبهما ما تقدم وما تاخر ليس لسطر فالق عن انس شيء في الكتب الستة ۞
اخبرتنا زينب بنت الكمال احمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن احمد المديجي
قراءة عليها وانا اسمع قالت انا ابو جعفر محمد بن السري اجازة ۞
اخبرنا تميم بن ابي سعيد الوهبانيه ح واخبرنا ابراهيم بن الخير ومحمد بن المثنى
اجازة قالا اخبرنا شهدة ح وانا يحيى بن يوسف بن ابي محمد بن
ابي الفتوح بن المصري قراءة عليه وانا حاضر اسمع في الرابعة بمصر انا
الفقيه ابو الحسن علي بن هبة الله بن سلامة الحميري اجازة اخبرنا
شهدة بالتا اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن مصلحة الغالي
انا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي نا القاضي
ابو عبد الله الحسين بن اسمعيل المحاملي املاء نا ابو حاتم الرازي نا ابن
ابي مريم نا محمد بن جعفر جارنا حميد بن ابي جعفر عن حسن بن علي بن ابي
طالب عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال حيثما
كنتم فصلوا علي فان صلاتكم تبلغني ليس من رواية الحسن عن ابيه
في شيء من الكتب الستة اخبرنا الحافظ ابو العباس بن المظفر بقراءتي عليه
انا ابو الحسين علي بن محمد التونسي انا ابو الهيثم عبد الرحمن بن ابراهيم بن احمد
المقدسي انا ابو منصور الفضل بن الحسن بن اسماعيل البصري انا ابو بكر محمد
ابن علي بن ياسر الحساي نا هبة الله بن ابي القاسم بن عطاء الهروي انا الامام
ابو بكر احمد بن الحسين بن علي البيهقي اخبرنا ابو القاسم علي بن الحسن بن علي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الثوري

الطبراني نا ابو الحسن محمد الكاذري ثنا علي بن عبد العزيز ثنا ابو نعيم ح
واخبرنا عبد الله بن محمد البزوري قراءة عليه وانا اسمع بقاسيون نا ابن
البخاري نا عبد الواحد الصيدلاني اجازة انا اسمعيل بن ابي صالح المؤذن
انا ابو بكر المظفر بن احمد بن علي بن عبد الله الصفاني البغوي قدم نيسابور
انا ابو بكر محمد بن عبد الله ثنا حمد الضبي ثنا ابو القاسم سليمان بن احمد بن
اسحق بن ابراهيم الدبري وابراهيم بن محمد بن برة عن عبد الرزاق عن الثوري
قال ابو نعيم ثنا سفيان عن عبد الله بن السايب عن زاذان عن عبد الله
ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان لله ملايكة
سياحين في الارض يبلغوني من امتي السلام رواه النسائي في الصلاة
عن عبد الله بن الحكم عن معاذ بن معاذ وعن محمود بن غيلان عن وكيع ح
وعبد الرزاق وفي الملايكة ايضا في اليوم والليلة عن سويد بن نصر عن ابن
المبارك وفي الملايكة ايضا عن محمد بن بشار عن يحيى وعن ابي بكر بن علي
عن يوسف بن مروان ستتهم عن سفيان الثوري وعن الفضل ابو العباس
ابن ابراهيم عن محبوب بن موسى عن ابي اسحق الفزاري عن الاعمش وسفيان
كلاهما عن عبد الله بن السايب عنه ورواه محمد بن الحسن بن المرزبان بن كليم
المعروف بالتل عن الثوري عن عبد الله بن السايب عن زاذان عن علي
مرفوعا ه قال الدارقطني ووهم فيه انما رواه اصحاب الثوري عن
الثوري عن عبد الله بن السايب عن زاذان عن ابن مسعود ه اخبرنا
صالح الاسنوي سماعا انا ابن عبد الدايم انا التنوخي انا الاصبهاني انا عمر
ابن احمد السماد انا ابو سعيد النقاش انا ابو القاسم حمزة بن محمد بن
علي البناني بالدينور ثنا عبد الله بن محمد بن سنان ثنا سلم بن ابراهيم بن
عبد السلام بن عجلان ثنا ابو عثمان النهدي عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان لله سيارة من الملايكة اذا مروا بحلق الذكر قال بعضهم
لبعض اقعدوا فاذا دعا القوم امنوا على دعايهم فاذا اصلوا على
النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلوا معهم حتى يفرغوا ثم يقول بعضهم
لبعض طوفوا هؤلاء يرجعون مغفورا ه ليس من حديث عبد الرحمن بن مل
عن ابي عثمان النهدي عن ابي هريرة في شيء من الكتب الستة اخبرنا ابن المظفر
بقراءتي انا ابو الحسين بن ابي يعلى انا ابو الهيثم عبد الرحمن انا الفضل بن الحسن

الطبري انا ابو الهيثم عبد الرحمن انا محمد بن علي بن ماسرا انا هبة الله المبرواني
انا البيهقي ثنا ابو الحسين بن بشران وابو القاسم عبد الرحمن بن عبيد
الخرقي قالا انا حمزة بن محمد بن العباس انا احمد بن الوليد ثنا ابو بكر
احمد الزبيري ثنا اسرائيل عن ابي يحيى عن مجاهد عن ابن عباس قال
ليس احد من امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم يصلي عليه صلاة الا
وهي تبلغه تقول الملائكة فلان يصلي عليك كذا وكذا صلاة ۞ ابو يحيى
هو من الثقات واسمه دينار ويقال لعبد الرحمن ۞ اخبرنا صالح بن
مختار انا ابو العباس المقدسي انا ابو الفتوح الثقفي انا ابو الفضل
الاصبهاني انا سهل بن عبد الله الفارياني ثنا ابو بكر بن القاضي ثنا احمد
ابن محمد بن مهران المعدل ثنا حاجب بن اركين ثنا محمد بن عمر بن صباح
ثنا جميع بن عبد الرحمن الارجي ثنا اسماعيل بن ابراهيم التيمي عن نعيم
ابن ضمضم سمعت عمران بن الحصين يقول سمعت عمار سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان الله تبارك اعطاه سبع الصاد كلهم
فما من احد يصلي علي صلاة الا بلغنيها وانى سالت ربي عز وجل انه لا
يصلي علي احد منهم صلاة الا صلى عليه عشر امثالها وان الله عز وجل عطاني
ذلك ۞ ليس هذا الحديث في شيء من الكتب الستة من حديث عمار اخبرنا
الحافظ ابو العباس الاشعري بقراءتي عليه انا ابو الحسن اليونيني انا ابها
عن عبد الرحمن انا ابو منصور الطبري ان ابو بكر بن ماسرا انا هبة الله
المبرواني انا الامام ابو بكر البيهقي انا علي بن محمد بن بشران انا ابو جعفر
الرزاز ثنا عيسى بن عبد الله الطيالسي ح واخبرنا صالح بن مختار قراءة
عليه وانا اسمع ان ابو العباس احمد بن عبد الدايم انا ابو الفرج الثقفي
انا ابو القاسم الاصبهاني انا سليمان بن ابراهيم انا ابو الحسن الجوهاني
ثنا احمد بن محمد بن سهل ثنا بكر الحداد بمكة ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة
قالا ثنا العلاء بن عمرو الحنفي ثنا ابو عبد الرحمن هو محمد بن مروان عن
الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى علي نائيا ابلغته ۞
ليس هذا الرجل في شيء من الكتب الستة ۞ اخبرنا المجد بن ابي طالب
ابن نعمة في كتابه الى من دمشق انا عبد اللطيف بن محمد بن عبد الله

ابن النهاوندي إجازة ح وأخبرنا أبو العباس بن المظفر بقراءتي عليه
نا الفرا إسمعيل بن عبد الرحمن بن عمر والفرا نا أبو الفرج عبد الرحمن بن إبراهيم
المقدسي قالا نا أبو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد بن عبد
القادر بن يوسف نا النقيب أبو المحاسن عبادي بن إسماعيل الحبشي
نا أبو الحسن علي بن القاسم بن إبراهيم الخياط نا أبو الحسين أحمد بن
فارس المغوري نا أبو بكر أحمد بن علي بن الصواف ثنا عبد الله بن أحمد
حدثني أبو بكر بن أبي شيبة ثنا خالد بن مخلد القطواني عن موسى بن
يعقوب الزمعي عن عبد الله بن كيسان عن عبد الله بن شداد عن أبيه
عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
أولى الناس بي يوم القيمة أكثرهم علي صلاة كذا في هذه الطريق عن عبد الله
ابن شداد عن أبيه عن ابن مسعود وفي أخرى عن عبد الله بن شداد عن ابن
مسعود لم يتوسط ذكر عن أبيه ٥ فهما رواه الترمذي في الصلاة عن بندار
عن محمد بن خالد بن خداة عن موسى بن يعقوب الزمعي به وقال حسن غريب
أخبرنا عبد الله بن محمد بن إبراهيم التميمي قراءة عليه وأنا أسمع أنا علي بن
أحمد بن البخاري نا عبد الواحد بن السيد لا في إجازة نا سعيد بن أبي صالح
الموذن أخبرنا الحاكم أبو الحسن يعني أحمد بن عبد الرحيم بن أحمد الإسماعيلي
نا أبو زكريا يعني إسمعيل بن يحيى الجرلي ثنا مكي بن عبدان ثنا عبد الله
ابن هاشم ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن الأعمش عن أبي صالح عن
أبي هريرة رضي الله عنه قال ما جلس قوم لم يذكروا الله ولم يصلوا على
النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلا كان عليهم حسرة يوم القيامة وإن
دخلوا الجنة كذا جاء في هذه الرواية غير مرفوع وقد ورد مرفوعا ٥
وأخبرنا أبو بكر بن الحرير قراءة عليه وأنا أسمع أنا عيسى بن سلامة
الخياط إجازة نا نصر بن أحمد بن البطر نا أبو حفص عمر بن أحمد العكبري
نا أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن خرب الطائي ثنا أبو جدي علي
ابن خرب نا أبو داود الجعفري ثنا سفيان عن أبي صالح قال سمعت
أبا هريرة يقول قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما جلس قوم
مجلسا لم يذكروا الله ولم يصلوا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
إلا كان عليهم ترة يوم القيامة إن شاء عفى عنهم وإن شاء أخذهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكذا رواه مرفوعا ابو داود والترمذي والنسائي والحاكم وابن
حبان في صحيحهما وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم واللفظ لاحمد والترمذي
ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا
الله ولم يصلوا على نبيهم الا كان عليهم ترة فان شاء عذبهم وان
شاء عفى عنهم ٥ وقال حسن والترة بالتاء المثناة من فوق وتخفيف
الراء النقص وقيل التبعة اخبرنا صالح الاسنوي سماعا انا ابو
العباس عبد الرحيم انا ابو الفرج الثقفي انا ابو القاسم الجريري بضم
الجيم بعدها راء وسكونه ثم زاي انا ابو عمرو عبد الوهاب انا والدي
انا محمد بن عمر بن جميل ابو الاعز المقرئ بها انا ابراهيم بن محمد
ابن اسمعيل البصري حدثتنا حكامة بنت عثمان بن دينار حدثني
ابي عثمان عن اخيه مالك بن دينار عن انس بن مالك رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا ايها الناس ان اولاكم
يوم القيامة من اهوالها واماكنها اكثركم علي في دار الدنيا صلاة
انه قد كان في الله وملائكته كفاية ان الله وملائكته يصلون على
النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ٥ خص بذلك
المومنين ليثيبهم عليه ليس في الكتب الستة ٥ اخبرنا ابو سفين الزكي
الحافظ في كتابه انا احمد بن ابي الخير سماعا ان هبة الله بن علي البوصيري
اجازة ان واخبرنا محمد بن ابي محمد السلامي الحافظ بقراءتي عليه انا عبد
العزيز بن ادريس بن محمد بن الفرج بن حرير الحموي بقراءتي عليه انا سهل
ابن غزوان انا البوصيري ان مرشد بن يحيى انا ابو القاسم اسحق ابراهيم
ابن سعيد الحبال انا ابو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد البزاز
انا اسمعيل بن يعقوب بن ابراهيم بن احمد الحراب نا اسمعيل بن
اسحق بن اسمعيل بن خارجة بن زيد القاضي نا سعيد بن سلام العطار
قال سفيان ثنا يعني الثوري عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الطفيل
ابن ابي بن كعب عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخرج في ثلث الليل فيقوم فجاء المرت بما فيه وقال ابي يا رسول الله اني
اصلي من الليل فاجعل لك ثلث صلاتي فما ترى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الشطر اكثر قال فاجعل لك شطر صلاتك قال صلى الله عليه وآله وسلم ان شئت

الثمان

الثلثان الخ قال فاجعل لك صلاتي كلها قال اذا يغفر الله لك ذنبك
كله ك وبه الى ابي اسمعيل الترمذي نا علي بن عبد الله نا سفيان عن يعقوب
ابن زيد بن طلحة التيمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اتاني آت من ربي فقال من صلى عليك صلاة لا اصلي الله عليه
بها عشرا فقام اليه رجل فقال اجعل نصف دعائي لك قال ان شئت قال
الا اجعل ثلثي دعائي لك قال ان شئت قال الا اجعل دعائي لك كله
قال اذا يكفيك الله هم الدنيا وهم الاخرة وبه نا يحيى بن عبد الحميد
نا سليمان بن بلال عن عمارة بن غزية عن عبد الله بن علي بن الحسين عن
ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم البخيل من ذكرت
عنده فلم يصل علي ورواه الترمذي عن يحيى بن موسى وزياد بن ايوب
عن ابي عامر العقدي عن سليمان بن بلال وقال حسن صحيح اخبرنا محمد
ابن اسمعيل بن العباد فاخاصا قال انا ابو الغنايم المسلم بن محمد بن المسلم
ابن علان العيسى سماعا انا ابو علي حنبل بن عبد الله بن الفرج الرصافي
انا ابو القاسم عبد الله بن الحسين انا ابو علي الحسن بن محمد بن علي المذهب
انا ابو بكر احمد بن جعفر بن حمدان القطيعي انا عبد الله بن الامام احمد بن محمد
ابن حنبل قال نا ابي احمد نا وكيع عن سفيان عن عبد الله بن محمد بن عقيل
عن الطفيل بن ابي بن كعب عن ابيه قال قال رسول الله ارايت ان جعلت رجل ٢
صلاتي كلها قال اذا يكفيك الله ما اهمك من دنياك واخرتك ليس
في شيء من الكتب اخبرتنا امة بنت ابراهيم بن علي بن احمد الواسطي
قراءة عليها وانا اسمع انا عمر بن محمد بن ابي سعد الكرماني حضورا انا
القاسم بن عبد الله بن عمر الصفار انا عبد الخالق بن زاهر بن طاهر الشحامي
انا الشيخ ابو بكر محمد بن مأمون بن علي المتولي انا ابو سعيد محمد بن موسى بن
الفضل انا ابو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف انا محمد بن عبد الله بن
الحكم نا ابي وشعيب بن الليث قال نا الليث عن ابن الهاد عن عمرو بن
ابي عمرو عن عبد الرحمن بن الحوارث عن محمد بن جبير عن عبد الرحمن بن عوف
قال دخلت المسجد فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خارجا
من المسجد فاتبعته امشي وراءه ولا يشعر بي ثم دخل فلما استقبل القبلة
سجد فاطال السجود واما وراءه حتى ظننت ان الله تعالى توفاه او قبلت

اشيء حتى جئته فطاطات راسي انظر في وجهه فرفع راسه فقال مالك
يا عبد الرحمن فقلت لما اطلت السجود يا رسول الله خشيت ان يكون الله عز
وجل اتى في نفسك فجئت انظر فقال اني لما رايتني دخلت المسجد لقيت جبريل
عليه السلام فقال ابشر ان الله عز وجل يقول من سلم عليك ومن يصلي عليك
صليت عليه ٥ ليس لمحمد بن جبير عن عبد الرحمن بن عوف رواية في شيء من الكتب
الستة اخبرنا محمد الضياء اسمعيل بن عمر قراءة عليه وانا اسمع انا الحافظ ابو
الحسين علي بن محمد بن ابي الحسين التوزي سماعا انا ابو الحسين عبد الله بن عمر بن
البيع ح وكتب الي احمد بن ابي طالب انا ابن البيع اجازة ان لم يكن سماعا
انا ابو الوقت عبد الاول بن عيسى السجزي انا ابو عاصم الفضل بن يحيى بن
الفضل الفضيلي انا عبد الرحمن بن ابي شريح نا اسماعيل بن العباس ح
واخبرنا صالح بن مختار الاسنوي قراءة عليه وانا اسمع ان احمد بن عبد
الدايم انا يحيى الثقفي انا ابو القاسم الاصبهاني انا ابو الفضل الصحاف
انا ابو سعيد النقاش انا محمد بن جعفر النهاوندي انا الحسن بن علي
ابن نصر الطوسي قالا نا الحسين بن عرفة العبدي نا الوليد بن
بكير بن جناب عن سلام الجزار عن ابي اسحاق السبيعي عن الحارث عن
علي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ما من دعاء الا بينه وبين
السماء حجاب حتى يصلي على محمد وعلى آله فاذا صلى على النبي صلى الله
عليه وآله وسلم اخرق الحجاب واستجيب الدعاء وان لم يصل على النبي صلى
الله عليه وآله وسلم لم يستجب الدعاء ٥ ليس في شيء من الكتب الستة
من هذا الوجه ٥ والحديث هو الاعور ولم يسمعه السبيعي وقد
روي الحديث موقوفا على علي كرم الله وجهه ٥ وروي موقوفا على عمر
وفي حديث عبد الرزاق عن الثوري عن موسى بن عبيدة الربذي وهو
ضعيف عن محمد بن ابراهيم التيمي عن ابيه عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم لا تجعلوني كقدح الراكب اذا اراد ان يتوضأ ملأه ثم
معالقه وملأ فوه ثم مار فان كان له حاجة في ان يتوضأ وان شرب
شرب ولا هراقه فاجعلوني في وسط الدعاء فانه اوله وفي آخره ٥
اخبرنا محمود بن اسمعيل بن ابراهيم قراءة عليه وانا اسمع قال انا محمود
الربخاني قال نا ابو جعفر السهروردي انا ابو زرعة المقدسي

فسبحان الله

انا ابو منصور

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انا ابو منصور القزاز انا القاسم بن ابي المنذر الخطيب انا الحسن علي بن ابراهيم
ابن سلمة القطان انا ابو عبد الله محمد بن يزيد انا جبارة بن المغلس انا
حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم من نسي الصلاة على اخطأ طريق الجنة وقد
روي هذا المتن من طرق كثيرة رويناها في اخر اسمعيل القاضي وغيره وفي بعض
الالفاظ من ذكر عندي فلم يصل علي خطئ طريق الجنة وروى ابن ماجه ايضا
من حديث شيبان عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة مرفوعا من صلى علي
مائة مرة غفر له ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ اذنا انا احمد بن عبيد الله
ابن عساكر بقراءتي عليه عن ابي المظفر عبد الرحيم بن ابي سعد السمعاني انا
عثمان بن اسماعيل بن احمد الحناف بنيسابور انا ابو الحسن محمد بن احمد
المبرد في سنة ثمان وستين وثلاثمائة انا ابو مسلم غالب بن علي الباغري الصوفي
انا ابو محمد الحسن بن علي بن عمر بن محمد انا ابو علي الحسين بن حمدان الصائغ ثنا
سهل بن ابراهيم بن هشيم بن عبد الله انا عيسى بن جعفر عن رشيد بن سعد عن
معاوية عن ابي صالح عن عاصم بن ضمرة عن علي بن ابي طالب عن ابي بكر الصديق رضي الله
عنهم قال الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم محق للخطايا ما من الماء للنار
والسلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم افضل من عتق الرقاب وجهد سوا النفقة
صلى الله عليه وآله وسلم افضل من حج الانفل او قال من ضرب السيف في سبيل الله
اخبرنا ابو العباس الاشعري بقراءتي عليه انا احمد بن عبد الله بن عساكر وغيره اجازة
عن ابي المظفر عبد الرحيم بن الحافظ ابي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني اباه اجازة
انا ابو نصر احمد بن نصر الله بن احمد بن صالح الحربي السميع بقراءتي عليه ببغداد
انا مراد بن احمد الزينبي انا الخير بن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران القرشي
حدثني يعقوب بن اسحق بن زيد بن بنار حدثني فهم بن احمد بن عبد الله بن راشد
حدثني ابي عن صفوان بن عمر بن سريح بن عبيد الحضرمي عن كثير بن مرة
الحضرمي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال ان لادم عليه السلام
من الله موقفا في فسيح من العرش عليه ثوبان اخضران كأنه نخلت
سوق ينظر الى من يخلق به من ولده الى الجنة وينظر الى من يخلو به من
ولده الى النار ح قال فبينا ادم على ذلك اذ نظر الى رجل من امة محمد صلى الله
عليه وآله وسلم يخلو به الى النار فنادى يا احمد يا احمد فيقول لبيك

ما ابا البشر فيقول هذا رجل من امتك يتطلق به الى النار فاشد المزر فاخرج
فاتر الملكة فاقول يا رسل ربي قفوا فيقولون نحن الغلاظ الشداد
الذين لا نعصي الله ما امرنا ونفعل ما نؤمر واذا ايس النبي صلى الله عليه وسلم
قبض على لحيته بيده اليسرى فيقول رب قد وعدتني ان لا تخزني في
امتي فاتى النداء من تحت العرش اطيعوا محمدا ورد واهذا العبد الى المقام
فاخرج من جهنم في بطاقة بيضاء كالانملة فالقها في كفة الميزان اليمنى
واما انا فوالله فترجح الحسنات على السيات فينادي سعد وسعد
جده وثقلت موازينه انطلقوا به الى الجنة فاقول يا رسل ربي قفوا حتى
اسئل هذا العبد الكريم على ربه فيقول بابي انت وامي ما احسن وجهك واحسن
خلقك من انت فقد كلتني عشرا في ورحمت عبرتي فيقول انا نبيك وهذا
صلاتك التي كنت تصلي علي وافقتك اخرج ما كنت اليها ووجدت في
تاريخ ابن سكوان الحافظ انا السكن بن جميع انا محمد بن يوسف بن يعقوب
انا سليمان بن احمد انا اسحاق بن ابراهيم انا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة
عن انس مرفوعا اذا كان يوم القيامة يجيء اصحاب الحديث معهم المحابر
وجبرهم خلوق يفوح فيقول لهم انتم اصحاب الحديث طالما كنتم تصلون
علي نبي انطلقوا بهم الى الجنة ٥ قلت محمد بن يوسف هو ابو بكر الدقي
قال الخطيب انه كذاب وقال شيخنا الذهبي انه وضع على الطبراني
حديثا باطلا قلت لعله هذا الحديث وروينا من حديث المقبري عن
ابي هريرة مرفوعا من صلى علي في كتاب لم تزل الملكة تستغفر له
ما كان ذكري في ذلك الكتاب واخبرنا صالح الاسنوي سماعا
انا ابن عبد الدائم انا الشحي انا الاصبهاني انا الفضل بن سليم انا علي
ابن القاسم انا احمد بن عبد الرحمن بن يوسف نا ابو حامد احمد بن جعفر بن حمدان
نا محمد بن العباس بن الحسن الهاشمي حدثني الهاشمي حدثني سليمان
ابن الربيع نا كادح بن رحمة نا بهلول بن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من صلى علي في كتاب لم
تزل صلاته جارية له ما دام اسمي في ذلك الكتاب وعزاه السهيلي
سمعت ابا محمد المقري يقول رايته يعني احمد بن موسى بن عيسى الجرجاني
في النوم بعد وفاته فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي بكثرة كتبي الحديث

والصلاة

والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعن سعد الخباز قال كان بمصر رجل يقال له أبو سعيد الخياط وكان لا يخلط بالناس وداوم على حضور مجلس ابن رشيق فسئل عن ذلك فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال احضر مجلسه فانه يكثر فيه الصلاة علي وروى بعض أصحاب الحديث في المنام يقول غفر لي ربي بصلاتي في كتبي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأنشد أحمد بن علي الحنبلي عن الشيخ يحيى بن يوسف المصري اجازة لنفسه وقال

من لم يصل عليه ان ذكر اسمه ❊ فهو البخيل ورده وصفجنان
واذا البخيل صلى عليه مرة ❊ من سائر الاقطار والبلدان
صلى عليه الله عشرا فليزد ❊ عبدا ولا يحتج الى النقصان

وقلت انا من ارجوزة أولها

فضل كل لحظة عليه ❊ بمحو خطاياك على يديه
وانت يا مسموع اذ دعوتا ❊ انك تكفي ما اهم بتا
فاجعل له دعاءك الجميعا ❊ وثق بما قلت وكن مطيعا
وفي حديث اخر من صلا ❊ كلا صلاته عليه سبلا
قال اذ يغفر كل ذنبك ❊ فابشر بهذا كله من ربك
واستعمل اللسان في الصلاة ❊ فانها من اقرب الطاعات
ومن يصلي مرة على النبي ❊ صلى عليه الله عشرا فاعجب
انت المصلي والمصلى مرة ❊ وربنا الذي اقام امره
هو المصلي العشر هذا فضل ❊ ليس له في القربات مثل
من اجله قال النبي فليقل ❊ او يكثر الصلاة فاكثرها قبل
فضيلة يمحى بها ذنب الذي ❊ اصبح وهو بالمعاصي قد عدى
اتفق الناس على الفريضة ❊ واما الخلاف في الكمية
فقال قوم مرة في العمر ❊ وهو ضعيف عند اهل النظر
وقال اخرون كلما ذكر ❊ واعتصموا بما اتاهم من خبر
فمن اخل بالصلاة اذكر ❊ برغم انفه كذا جاء الخبر
وهو شقي لو حوى ما اشتمل ❊ ولا يكفي عمر عصى اثم رسل
وفي حديث انه البخيل ❊ والبخل داء الداء اذ ليل

وفي الحديث عد في الحسان ❊ اخطا طريق جنة الرحمن
من نسي الصلاة لغير اهلا ❊ حتى مضت كمثل منسي خلا
اولا فالنسيان مما كلفنا ❊ بل هو مرفوع بنص لمسلما
والترمذي وابو داود ❊ والنسائي قد رووا موجودا
بان كل فرقة تجتمع ❊ ولا تصلي فعليها المجمع
وهو عليها تراه ان شاء ❊ يعذب بها الله والاعضاء
والتوبة المقصود منها السعة ❊ وهو حديث قام بالرفع معه
والحاكم استدرك هذا فعلم ❊ وقال شرط من شروط مسلم
والشافعي قال قولا ثالثا ❊ به غدا للمرسلين وارثا
عليه في كل صلاة راتبة ❊ يأتي بها العبد صلاة واجبه
بل هي ركن في صلاة الناس ❊ قد قام بالنص وبالقياس
كل صلاة دونها اخداج ❊ قام بذا البرهان والحجاج
كانها فاتحة الكتاب ❊ وتلك لغة من الوهاب
صلى عليه ربنا ما ذكرا ❊ فانها تبلغه بلا مرا
على لسان ملك مسلم ❊ كذا اتانا في صحيح مسلم

اخبرنا ابي قراءة عليه وانا اسمع ان يحيى بن احمد بن عبد العزيز ابن الصواف قراءة عليه بالاسكندرية سمعه من لفظه انا محمد بن عماد بن محمد الحراني انا عبد الله بن رفاعة بن غدير السعدي انا القاضي ابو الحسين علي بن الحسين بن محمد الخلعي انا ابو محمد عبد الرحمن بن عمر البزاز انا ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد بن الاعرابي ثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ثنا اسمعيل بن زكريا عن الاعمش ومنصور ومالك بن مغول عن الحكم بن عتيبة ح واخبرنا ابو البركات محمد بن عثمان التوزري قراءة عليه وانا اسمع بالقاهرة انا احمد بن شجاع بن ضرغام حضورا في الرابعة انا الحافظ ابو الحسن علي بن المفضل المقدسي سماعا انا ابو محمد بن عبد الله بن بري المقدسي النحوي بقراءتي انا ابو صادق اسد بن يحيى المديني انا ابو القاسم علي بن محمد بن علي الفارسي انا ابو الحسن محمد ابن عبد الله بن زكريا بن حبويه النيسابوري لفظا انا ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي انا احمد بن المقدام ابو الاشعث انا يزيد بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن وردیع نا شعبه عن الحکم ح واخبرنا عبد الرحمن بن یوسف المزي
بقراءتي علیه انا حمزه بن تمام حضورا انا عربشاه بن احمد اجازة ح
انا عبد الجبار بن محمد الجوزي انا امام الحرمین انا اسماعیل بن الحسین
ابن محمد الحسني انا احمد بن محمد بن عمر انا محمد بن اسحق الثقفي نا محمد
ابن عثمان بن کرامه نا عبید الله بن موسی عن قطر عن الحکم عن عبد
الرحمن بن ابي لیلی ح واخبرنا ابو العباس احمد بن منصور بن ابراهیم
الجوهري الحنبلي قراءة علیه وانا اسمع بالقاهرة انا ابو العباس احمد
ابن علي بن یوسف الدمشقي انا والدي ابو الحسن علي بن یوسف بن عبد الله
انا ابو منصور عبد طاهر بن محمد المقدسي ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ
بقراءتي علیه انا ابو الحسین علي بن محمد البوشنجي ومحمد بن ابي الغریب
مشرف وقت الوزیر التنوخیه ومحمد بن عبد المنعم الطاووسي
قال الثلاثة الاول انا الحسین بن المبارک بن الزبیدي وقال الاخر
انا محمد بن السعید الخازن قالا انا ابو منصور انا مکي بن منصور بن محمد
ابن علان انا احمد بن الحسن الحرشي انا محمد بن یعقوب الاشم انا الربیع
ابن سلیمان انا الامام محمد بن ادریس الشافعي رضي الله عنه انا ابراهیم
ابن محمد حدثني سعد بن اسحق عن عبد الرحمن بن ابي لیلی عن کعب
ابن عجره قال لما نزلت ان الله وملائکته یصلون علی النبي یا ایها
الذین امنوا صلوا علیه وسلموا تسلیما قلنا یا نبي الله قد علمنا السلام
علیک فکیف الصلاة علیک قال قولوا اللهم صل علی محمد وعلی ال
محمد کما صلیت علی ابراهیم انک حمید مجید وبارک علی محمد وعلی ال محمد
کما بارکت علی ابراهیم انک حمید مجید ٥ اخرجه في الصحیحین من
حدیث الحکم ٥ واخبرناه ایضا ابو عبد الله الحافظ بقراءتي علیه انا محمد
ابن قایماز وفاطمة بنت ابراهیم قالا انا الحسین بن الزبیدي زاد
قایماز وعبد الله بن الدین انا ابو الفتح الطائي انا ابو الحسن علي بن
محمود النصراباذي انا الامام علي بن احمد الواحدي انا الامام ابو طاهر
الزیادي انا ابو النضر محمد بن محمد بن یوسف انا الفضل بن عبد الله بن
سعود نا مالک بن سلیمان نا شعبه عن الحکم فذکره وفي روایة
وعلی ابراهیم بدل الا ابراهیم وفي روایة علی ابراهیم والا ابراهیم

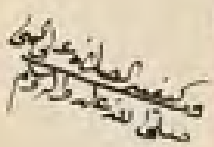

جمع بينهما واخبرنا صالح بن مختار الاسنوي سماعا ومحمد بن اسمعيل
ابن الخيار بقراءتي عليه قالا انا عبد الدايم قال الاول سماعا وقال الثاني
حضورا واخبرنا ابو نعيم احمد ويدعى بكارين الحافظ ابي القاسم
الاشعري وعبد الغفار بن محمد السعدي وابراهيم بن صاحب الموصل
وعبد المحسن احمد الصابوني ومحمد بن عبد الغني الصبيعي وعبد احمد بن محمد بن
عبد الوهاب اليمني واحمد بن علي الكلوباني ويعقوب بن عوض المؤذن
ومحمد بن احمد بن خالد الوقراني عليهم وانا اسمع بالقاهرة قالوا انا النجيب
الحراني قالا النجيب وابن عبد الدايم انا عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب
علي بن احمد بن سان الدربراني انا محمد بن محمد بن مخلد البزاز انا اسمعيل بن
محمد الصفار انا الحسن وعونه ثنا هيثم بن بشير عن يزيد بن ابي زياد
عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة قال لما نزلت فذكره
سمعت ابي رحمه الله يقول احسن ما صلى على النبي صلى الله عليه وسلم
بهذه الكيفية قال ومن اتى بها فقد قال صلى الله عليه وآله وسلم
بيقين وكان الجزاء الوارد في احاديث الصلاة يقين ٥ وكل من جا
بلفظ غيرها فهو من اتيانه بالصلاة المطلوبة في شك لانهم قالوا
كيف نصلي عليك قال قولوا كذا فجعل الصلاة منهم هو قولهم كذا قال
واذا قالها العبد فقد سأل الله ان يصلي على محمد صلى الله عليه وآله وسلم
كما صلى على ابراهيم عليه السلام وآله ٥ ثم اذا قالها عبد اخر وقت
صلاة اخرى غيرا لتي طلبها الداعي الاول ضرورة ان المطلوبين واذ
تشابها مغايرة فان بافتراق الطالب وان الدعوتين مستجابتان والصلاة
على النبي صلى الله عليه وآله وسلم دعوة مستجابة فلابد وان يكون ما
طلبه هذا غير ما طلبه ذاك ليلا يلزم تحصيل الحاصل ٥ فالحاصل
ان الله تعالى يصلي النبي صلى الله عليه وسلم صلاة مماثلة لصلاته
على ابراهيم عليه السلام وآله كلما دعا عبد فلا تنحصر الصلاة عليه
من ربه التي كل منها بمثل ما حصل لابراهيم وآله اذ لا ينحصر عدد
من يصلي عليه بهذه الصلاة ٥ وكان رحمه الله لا يفتر لسانه عن الاتيان
بهذه الصلاة اخبرنا احمد بن منصور الجوهري ومحمد عالي بن نجم
الزمباطي وابو البركات محمد وعثمان بن محمد التوزري وابو القاسم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

محمد بن ابي عمرو ومحمد بن محمد بن احمد بن سيد الناس قراءة عليهم وانا احاضر
في الرابعة اسمع بالقاهرة قال قالوا الا ابن عالي انا عبد الرحيم بن
يوسف بن خطيب المزة وقال ابن عالي انا الجيب عبد اللطيف بن عبد المنعم
الحراني وكذلك قال الاول ايضا وقال الثالث العز الحراني ايضا والحافظ
ابو بكر بن محمد بن احمد القسطلاني ايضا قالوا الا ابن القسطلاني وابو خطيب
المزة انا عمر بن طبرزد سماعا وقال ابن خطيب المزة حضورا انا ابراهيم بن
محمد بن منصور الكرخي انا الحافظ ابو بكر الخطيب وقال ابن القسطلاني
انا والدي احمد بن علي انا ابو الفتوح نصر الحضرمي انا ابو طالب محمد بن محمد
العلوي البصري ح قال و انا ابو الحسن بن العز شافهة انا ابن بصري به انا
الفضل بن سهل الاسفرايني انا الخطيب انا القاضي ابو عمر القاسم
ابن جعفر الهاشمي انا ابو علي اللؤلؤي انا ابو داود انا القعنبي عن
مالك بن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن عمرو بن سليم الزرقي
انه قال اخبرني ابو حميد الساعدي انهم قالوا يا رسول الله كيف
نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وازواجه وذريته كما صليت
على ابراهيم وبارك على محمد وازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم
انك حميد مجيد ليس لعمرو بن سليم عن ابي حميد في الكتب الستة سوى
هذا الحديث فاخرجه البخاري في حديث الانبياء عن عبد الله بن
يوسف وفي الدعوات عن القعنبي واخرجه مسلم في الصلاة عن محمد
ابن عبد الله بن نمير عن روح بن عبادة وعبد الله بن نافع وعن اسحق
ابن ابراهيم عن روح عن مالك عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن
حزم عن لهيعة عنه به اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا احمد بن
هبة الله بن عساكر عن ابي المظفر عبد الرحيم بن ابي سعد السمعاني انا غنيمة
ابن اسماعيل الحناف بنيسابور انا هبة الله يعني بن احمد بن محمد
البوشقاني انا غالب بن علي الصوفي سمعا بالحسين يحيى بن الحسن
الطائي يقول سمعت ابن بيان الاصبهاني يقول رايت رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقلت يا رسول الله ابن
ادريس الشافعي ابن عمك هل خصصته بشيء قال نعم سالت الله
لاجانبه فقلت يا رسول الله ثم قال لانه كان يصلي علي صلاة

سمعه من فيه الى فيه

لم يصل على احمد فلها قلت فما تلك الصلاة قال كان يقول اللهم
صل على محمد كلما ذكره الذاكرون وصل على محمد كلما غفل عن ذكره
الغافلون ۞ اخبرنا ابو العباس احمد بن علي بن الحسين بن داود المؤدب
قراءة عليه وانا اسمع انا عيسى بن سلامة الخياط بجارية ان ابا الفتح
ابن البطي اجازة انا ابو الحظاب نصر بن احمد بن داود الخرزي قراءة
عليه وانا اسمع انا ابو الخطيب نصر بن علي بن حرب قال حدثني جدي
علي بن حرب ثنا ابو داود ثنا سفيان عن موسى بن عبيدة عن محمد بن
ثابت عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا
صليتم علي فصلوا على انبياء الله فانهم بعثوا كما بعثت يقال ان
محمد بن ثابت هذا هو ابن شرحبيل العبدي وليس هذا الحديث من رواية
عن ابي هريرة في شيء من الكتب الستة اخبرنا الحافظ ابو العباس بن
المظفر بقراءتي عليه ان الصاحب ابو عبد الله محمد بن يعقوب بن ابراهيم
ابن النحاس انا داود بن محمد الزينبي انا ابو الحسن علي بن عبد الله بن
ابراهيم الهاشمي العيسوي ثنا عثمان بن احمد ثنا ابو قلابة عبد الملك
ابن محمد الرقاشي ثنا ابو عاصم ثنا ابو موسى بن عبيدة عن محمد بن
ثابت عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلوا
على الانبياء كما تصلون علي فانهم يبعثون كما بعثت صلى الله وسلم
عليهم اجمعين ۞ وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسائر المرسلين
التابعين لمداواة القلوب وعلاجها ۞ صلاة كصلاتهم المرضية
ذات الاركان امنه من خداجها ۞ ما دامت النفس المدنسة الى
شفيع الموحدين يد احتياجها ۞ اخبرنا ابو محمد قاسم بن محمد
قراءة عليه وانا اسمع انا يوسف بن بدران بن بدر المجوي وزينب
بنت احمد بن عمر بن ابي بكر بن شكر قالا ان جعفر بن الهمداني انا الحافظ
ابو طاهر احمد بن السلفي انا ابو غالب محمد بن الحسن الباقلاني انا
الحسن بن احمد بن شاذان انا عبد الخالق بن الحسن بن محمد بن نصر
ثنا ابو بكر محمد بن سليمان بن الحارث الساعدي ثنا الضحاك بن مخلد
عن ابن جريج عن ابي العرجاء ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ بقراءتي
عليه انا محمد بن قاياز وفاطمة بنت ابن اميم قالا انا الحسن بن الزبيدي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

زاد بن فاتان وابن اللبن قالا انا محمد بن محمد بن علي الطائي انا ابو
القاضي الرشا اسمعيل بن الحسن بن علي الفرايضي ثنا ابو سعيد محمد
ابن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي ثنا ابو عبد الله محمد بن
عبد الله الصفار ثنا احمد بن محمد بن عيسى العيري ثنا ابو نعيم ثنا سفيان
الثوري عن الاعمش عن ابي سفيان كلاهما عن جابر رضي الله عنه ۞
قال قال رسول الله الناس تبع لقريش في الخير والشر اخرجه مسلم
في المغازي من صحيحه عن يحيى بن حبيب بن عربي عن روح بن عبادة
عن عبد الملك بن جريج عن ابي الزبير محمد بن مسلم عن جابر به وفي
الصحيحين من حديث ابي هريرة عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الناس تبع لقريش في هذا الشان مسلمهم لمسلمهم وكافرهم لكافرهم
وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اللهم كما ذقت اول قريش نكالا فاذق اخرها نوالا اخرجه الترمذي
اخبرنا احمد بن منصور بن الجوهري سماعا عليه قال انا احمد بن علي بن
يوسف الشيباني انا ابي انا ابو ذر عن ابي مكي بن منصور انا القاضي
ابو بكر الحيري انا ابو العباس الاصم انا الربيع انا الامام الشافعي رضي الله
عنه انا ابن ابي فديك عن ابي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن انه
قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لولا ان تبطر
قريش لاخبرتها بالذي لها عند الله وفي حديث جبير بن مطعم ان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لقريش قوة الرجلين
من غير قريش قيل للزهري فاعنا بذلك قال قوة قبل الراي اخرجه
الامام احمد في مسنده باسناد صحيح ۞ وفي حديث ان لله حرمات
ثلاثا من حفظهن حفظ الله له امر دينه ودنياه ومن ضيعهن
لم يحفظ الله له شيا قيل وما هي يا رسول الله قال حرمة الاسلام
وحرمتي وحرمة رحمي ۞ وفي حديث اخر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا الامر في قريش لا يعاديهم احد الا كبه الله على وجهه ما اقاموا
الدين ۞ وفي حديث اخر من يرد هوان قريش اهانه الله ۞ وفي
حديث اخر من اذى قرابتي فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله عز
وجل وفي حديث اذا اجتمعت جماعات في بعضها قريش فالحق مع قريش

وهي بيع المغنم ٥ وصح قوله صلى الله عليه وآله وسلم كل نسب وسبب ينقطع يوم القيامة الا نسبي وسببي ٥ وصح ايضا قوله صلى الله عليه وسلم انما نحن وبنو المطلب هكذا وشبك بين اصابعه وانما نحن وبنو هاشم شيء واحد ٥ وفي حديث امان اهل الارض من الاختلاف الموالاة لقريش ٥ وروى النسائي انه صلى الله عليه وآله وسلم ولاة الامة في قريش ٥ وفي الصحيحين هذا الامر في قريش ما بقي في الناس اثنان فهذه الاحاديث وما يدخل في معناها مما ذكره اصحابنا في فضائلهم

في مناقب الامام المطلبي ابي عبد الله محمد بن ادريس

ابن العباس بن عثمان بن شافع بن السايب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم ابن المطلب بن عبد مناف القرشي المكي امه ٥ وهي فيما اجده بنت نجح محمد بن فاطمة بنت عبيد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب وهذا ما ذكره الحاكم ابو عبد الله انه سمع ابا نصر احمد بن الحسين بن ابي عمرو ان يقول انه سمع امام الائمة ان ابو بكر محمد بن اسحق بن خزيمة يقول سمع يونس بن عبد الاعلى يقول ان ام الشافعي فاطمة وساق نسبها بنحو ما ذكرته ٥ وكان يونس يقول لا اعلم هاشميا ولدته هاشمية الا علي بن ابي طالب والشافعي رضي الله عنهما فان قلت كيف يصح الى ترجيح هذا ٥ والمشهور المعزو الى الشافعي نفسه ان امه كانت من الازد واياه ذكر الساجي والازدي والبيهقي والخطيب والاردستاني انه كناها ام صيبة الازدية ولم يذكر الاولون لها اسما ولا كنية ٥ وقيل امه اسدية والازد والاسد شيء واحد واحتج من قال بهذا القول بانه لما قدم مصر سأله بعضهم ان ينزل عنده فابى وقال اريد ان انزل على اخوالي الاسديين فنزل عليهم قلت الا دلالة في هذا على ان امه اسدية لجواز ان تكون الاسدية امرأة ابيه او امرأة جده ونحو ذلك ويكون اقتداء في ذلك قولا وفعلا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما هاجر وقدم المدينة نزل على اخوال عبد المطلب اكراما لهم ٥ واما اجتماع الساجي والازدي والبيهقي ومن ذكرت على ان امه ازدية فان كان هذا اللفظ مستنده ففيه ما تراه وان كان لهم مستند آخر فسل. لا

لا يثبت قال قلت قد ضعف البيهقي القول بان امه ولدت عليا بن ابي طالب وجعل الحمل فيه على احمد بن الحسين بن ابي مروان من جهة مخالفته بسائر الروايات له وعضد ابن العربي في كتابه العاصم من مناقب الشافعي هذا القول الضعيف بما اورد بن علي رضي الله عنه قال سمعت الحارث بن شريح يقول سمعت ابراهيم بن عبد الله الحجبي يقول للشافعي رضي الله عنه ما رايت هاشميا قط قدم ابا بكر وعمر على علي رضي الله عنهم غيرك ۞ فقال الشافعي علي ابن عمي وانا رجل من عبد مناف وانما رجل من بني عبد الدار فلو كانت هذه مكرمة كنت اولى بها منك ولكن ليس الامر على ما تحب ۞ قال ابن المقري فانظر كيف قال ابن عمي ولم يقل جدي ۞ وفي رواية ابن عمي وابن خالتي ولو كان من اولاد علي لقال جدي لان البنوة اقوى من العمومة والخؤولة

قلت اما تضعيف البيهقي فصادر من ابن احمد بن الحسين بن ابي مروان عنده واذا ضعف الرجل في السند ضعف الحديث من اجله ولم يكن في ذلك دلالة على بطلانه بل قد يصح من طرق اخرى وقد يكون هذا الضعيف صادقا ثابتا في هذه الرواية فلا يبعد مجرد تضعيفه والحمل عليه على بطلان ما جاء به ۞ واما كلام ابن المقري فانه محمل غير ان ذلك ان يقول انما اقتصر على ذكر كونه ابن عمه لان القرابة بينهما من جهة الاب واما الجدودة فانها قرابة من جهة الام والقرابة من جهة الام لا تذكر غالبا وليس في شيء مما ذكر صراحة بان ام امه ليست من اولاد علي رضي الله عنهم لعدم ذكر ان عبد الحكم ان الشافعي قال له كانت عمي من الازد وهذا يقتضيه الحكم بانها علوية الا ان يحمل على انها ازدية علوية من جهتين وبقدرها من اي قبيلة كانت امن العلويين العالين قدرا سمع شملهم وشمل جمعهم ۞ ام من الازد الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما رواه الترمذي ازد ازد الله في الارض يريد الناس ان يضعوهم ويابى الله الا ان يرفعهم ولم يكن مقصدنا هنا الا تبيين انه معلوم الطرفين كريم الابوين هاشمي مطلبي من الجهتين ۞ ويكفينا فيما نحاوله جهة الابوة فانه قرشي مطلبي من تلك الجهة قطعا ۞ وعلي بن ابي طالب رضي الله عنه كما هو ابن عمه اما كونه ابن عمه فظاهر واما كونه

ابن خالته فلان ابن السائب بن عبيد جد الشافعي هي الشفاء بنت الارقم
ابن هاشم بن عبد مناف وام هذه خليدة بنت اسد بن هاشم بن عبد
مناف وام علي بن ابي طالب فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف ۞ فظهر
ان عليا رضي الله عنه ابن خالته بمعنى ان خالة امه جدة والغرض الاعظم
تبيين انه قريشي مطلبي وذلك امر قطعي ومن اجله سقنا ما اوردنا
من الاحاديث ۞ قال ايضا رضي الله عنهم هذه الاحاديث التي يؤيد بعضها
بعضا دالة دلالة لا مدفع لها تعظيم قريش وان الحق عند اختلاف الخلق من
جهتها وان حبها حب للنبي صلى الله عليه وآله وسلم وبغضها بغضه وان
من اراد اهانتها اهانه الله وان الناس تبع لهم وان الامر فيهم الا يزال باقيا
في الناس اثنان وان الائمة منها وان من اذاها فقد ذرى الله ورسوله صلى
الله عليه وآله وسلم وان لقريش منها قوة الرجلين من غيرها بل الرأي
الغير ذلك مما وقفت عليه قالوا والامام القرشي الذي لا يختلف عاقلان
في انه من قريش هو الشافعي رضي الله عنه فهو المشهود له بالامامة بل
بانحصار الامامة فيه لان الائمة من قريش يدل بالحصر المبتدا على الخبر
على ذلك ولا يعني بالامامة امامة الخلافة بل امامة العلم والدين
واعم من ذلك فبكل تقدير امامة العلم والدين اعم من ذلك فبكل تقدير
امامة العلم والدين مقصودة لانها اما كل المقصود او بعضه وفي
بعض هذا كفاية لمن يتقي الله تعالى ويحتاط لنفسه ان يزيغ عن الحق على
عظيم قدر الشافعي وسديد مذهبه وصواب رأيه وان من عاند مذهبه
فقد عاند الحق وباء بعظيم الاثم ومن اراد اهانة اهانه الله ۞ ولو ان
واحدا من الخلق غيره ادعى انه قريشي واراد مشاهدة المرتبة لقلنا له اولا
اثبت انك قريشي وهيهات فكم من اعرابي في هذا الزمان من يدعي الشرف
ولا يستطيع ان يحكم له به لعدم بينة ذلك او غلبة الظن به ۞ ثم
نقول له ثانيا ينبغي ان يكون من التمسك من العلم والدين بحيث يكون
من جملة القوم المشار اليهم في هذا الحديث ۞ وما سنورد من احاديث
اخر فلا اجد بعدا نضر امام الصحابة رضي الله عنهم اتفق الناس على انه
خير مقدم في العلم والدين وانه من قريش سوى الشافعي ۞ ثم نقول
ثالثا لو وصلت الى هذه المرتبة وساط الثريا اقرب منها فينبغي ان يكون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الخلق عبدا اتقادوا لقولك واستمعوا لمذهبك وداموا الله بعقدك
وعبدوا الله ركوعا وسجودا بتلقينك فريضة سنها به سنة تطلع الشمس
وتغرب وبموت الناس ويحيا خرون وتنقرض ملة وتتشاد ملة ومذهبه
باق لا ينصرم وقوله متبع لا يتغير ويعلم باغي الحق وطالب الصدق
ورايته التحقيق والسالك من سبيل التدقيقات كل مضيق انجاح صفاة
المجد خوان كنزت فنونها ونظمت اقسامها في خلق وكسبي وان شئت
قلت في موهبة ميدا وعطية جدا فيها طابها والمواهب المبتدا ٥
يلبسها الحمد الجزيل والمدح الجميل ولا تعود على فاقدها بالملام
وان نقصته عن ذلك المقام ٥ واما العطايا الكسبية الناشئة عن
كد القرايح وجهد الابدان واعمال القلوب والجوارح فمن يدفعها
بحمد صاحبها بتارك الله ما ذا تبلغ الهمم ومن تقاصر همها يلام الى حيث تطمح
المدوح بها الى اعلا مناط النجوم ثم يترقا الى ما يتقاصر العقول عن ادراك
حقيقته ويتناول المذموم بالنبا عنها الا سفله من حضيض التوهم الى
ما سعد الانظار عن سواد شخوصه ومن يرد الرب تعالى به خيرا ينله
منها ما شاء على ما يضع ومن يرفع الله لا يوضع ٥ وهذا الامام المطلبي
اخرجه الله من صميم العرب حيث يرتفع بيوتها فوق السماء ٥ ومن بني
مضر حيث جادة ديل الفخار والعلا ٥ شرف من اكرم الله تعالى اياه ٥
وموهبته له لا يسعاه انه لم يخلق بعد عصر الصحابة في قريش مثله ولا
اقام منهم مدعيا الامامة العلم والدين يسع له الناس على ما السنين
بهذين الامرين ٥ مع شهادة الخلق وشهرة الاسم عند الخاص والعام
سواه فنقول ولا نزكي على الله احدا ٥ ولا نقطع على الله ابدا ٥ لعل
الله تعالى انما اراد ذلك ليوضح امر امامته ويتبين الخاص والعام
ولا يخالط الشك بشار من الافهام ٥ وقد انشد المقري في كتابه
لبعضهم مما ناسب ذكره هنا فتاك

الشافعي امام كل ايمة ✤ ترمى فضايله على الاكناف
ختم النبوة والامامة في الورى ✤ بمحمدين هما لعبد مناف

وقد ذكر اهل العلم ان الله تعالى حمى اسم نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم
ان يسمى به من بدي النبوة قبل زمانه وفي اوان خروجه فلما ازكرنا الله

ولعله سبحانه وتعالى قدر انقراض عصر الصحابة ان لا يخرج من قريش
مستوح في العلم والدين غير الشافعي ليتم هذا المنهاج ولا يخالط
القلوب شيء من الاعوجاج ٥ ثم ترك من هذا دليلا على انه الامام
المسيب ونشر اليه في حديث بيعث الله على رأس كل مائة الخ والحاصل
انها اورد ناه من الاحاديث دال على الشافعي بعمومه لا بخصوصه
وها نحن نذكر من الحديث ما يدل على الخصوص ولا يخفى انه اذا تعارض
دلالة الخصوص مع عضدت دلالة العموم ووصلتها الى القطع فان الخاص
يصير بالنسبة اليها كالخصوص السبب بالنسبة الى لفظ العموم لا سيما
وتلك العمومات وقد بينا ان بعضها يعضد بعضا فنقول
روى ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تسبوا قريشا
فان عالمها يملأ الارض علما ٥ وعن ابن رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم انه قال لا تعلموا قريشا وتعلموا منها ولا تعلموها على قريش
وقدموها ولا تقدموا قريشا وتعلموا منها فان امامة الاثنين في قريش
تعدل امامة الاثنين من غيرهم وان علم عالم قريش يسع طبقات الارض
وهذا الحديث قاله علي كرم الله وجهه يوم مرور ابن عباس
لما ارسله الى الخوارج قال قال لهم علام تنقمون علي واشهد اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ذلك ويقول كان لهذا
الحديث بعمومه على قريش به استشهد علي كرم الله وجهه لذلك دل
على الشافعي من بينهم بخصوصه لانه رضي الله عنه وارضاه وجعل به
في دار كرامته عالم قريش الذي يملأ الارض علما لا يمتري في ذلك
الا جاهل ومتعصب قال الامام الجليل ابو نعيم عبد الملك بن محمد الفقيه
في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم عالم قريش يملأ الارض علما علامة
بينة ان المراد بذلك رجل من علماء هذه الامة من قريش فيظهر علمه
وانتشر في البلاد وكتبت كتبه ودرسها المشايخ والشبان الاحداث
في مجالسهم وسيروها اماما لهم واستظهروا اقاويله واخبروها في مجالس
الامراء والحكام وحكموا بها في الامصار الخ ٥ قال وهذه صفة لا تعلمها
احاطت باحد الا بالشافعي ان كان كل واحد من قريش من علماء القضاء
والفتيا بعين وان ظهر علمه وانتشر فانه لم يبلغ مبلغا يقع تأويل هذه

الرواية

الرواية عليه اذ ليس لواحد منهم عن تنقيح وقطع المسايل بخلاف
الشافعي القرشي فانه صنف الكتب وشرح الاصول والفروع ووعف
القلوب بكلامه وامتزاد على مرور الايام حسنا وبيانا وبلغ المجد
الذي جاز لمتاول ان يتاول في هذه الرواية انه هو المراد منها
قلت وهذا الذي ذكره ابو نعيم ذكره غيره والامر به في محله
وانما بالغ في تقديره مع وضوحه خشية من منازعة بعض المغرور في شيء
منه فانه ان استطاع المنازعة في شيء منه فغايته ان يقول على كرم الله
وجهه ايضا من علماء قريش وابن عباس رضي الله عنهما كذلك وغيرهما
من الصحابة فنقول له ان من ذكرت وان كان في العلم والدين بالمنزلة
التي تفوق الشافعي الا ان التصانيف والشهرة وكثرة الاتباع مخصوصة
بابن ادريس هذا نقرير كلام ابي نعيم وغيره ۞ واما اقول ولئن
سلمنا ان امر من ذكرت كذلك ولا والله لا نسلم ذلك الا تغرلا ولا
يعتقده الا الاحق ۞ فيقول الشافعي ايضا من علماء قريش فليس
في الحديث ما يدل على انحصار الامر في شخص واحد بل قال على ان
عالم قريش حينئذ يملاء الارض علما وهو عالم قريش قولا واحدا
سواء كان ذلك هو العالم او سواه ام هو وغيره ثم لا مذهب لاحد من
علماء قريش يعرف ويتبع سواه فها نحن انما مذهب قرشي حتى نتقلده
اليه ۞ وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال ان يبعث الله لهذه الامة على راس كل مايه سنة من يجدد لها دينها
وفي لفظ اخر في راس كل مايه سنة رجل من اهل بيتي او من اهلي
يبين لهم امر دينهم ذكره الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه ۞ وقال
عقيبه نظرت في سنة مايه فاذا هو رجل من آل رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم عمر بن عبد العزيز ونظرت في راس المايه الثانيه
فاذا رجل من آل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم محمد بن ادريس
الشافعي قلت وهذا ثابت عن الامام احمد رضي الله عنه ۞ ومن كلامه
اذا سئلت عن مسئلة لا اعلم فيها خبرا قلت فيها بقول
الشافعي لانه عالم قريش وذكر الحديث وتاول عليه كما نقلناه ولاجل ما في
هذه الرواية الثابتة من الزيادة لا استطيع ان اتكلم في المايتين بعد

بعد الثانيه فانه لم يذكر فيها احد من اهل البيت صلى الله عليه وآله وسلم ولكن هذا دقيقه فنبهك عليها ٥ فنقول لما لم نجد بعد المايه الثانيه من اهل البيت من هو بهذه المثابه ووجدنا جميع من قيل انه المبعوث في راس كل مايه ممن تمذهب بمذهب الشافعي وانقاد لقوله علمنا انه الامام المبعوث الذي استقر امر الناس على قوله وبعد بعده في راس كل مايه من تقرر عند هذا بهذا تعين عندي قدم ابن سريج في الثالثة على الاشعري ٥ فان ابا الحسن الاشعري مع تبحره عنه وان كان ايضا شافعي المذهب الا انه رجل متكلم كان قيامه للذب عن اصول العقايد دون فروعها ٥ فكان ابن سريج رجلا فقيها وقيامه للذب عن فروع هذا المذهب الذي ذكرنا ان الحال استقر عليه فكان ابن سريج اولى بهذه المرتبه لا سيما ووفاة الاشعري تاخرت عن راس القرن الى بعد العشرين ٥ وقد صح ان هذا الحديث ذكر في مجلس ابي العباس بن سريج فقام شيخ من اهل العلم فقال ابشر ايها القاضي فان الله بعث على راس المايه عمر بن عبد العزيز وعلى الثانيه الشافعي وبعثك على راس الثلثمايه

ثم انشاء يقول

اثنان قد مضيا فبورك فيهما ٭ عمر الخليفة ثم خلف السودد
الشافعي الامي محمد ٭ ارث النبوة وابن عم محمد
ارجو ابا العباس انك ثالث ٭ من بعدهم سقيا لتربة اهله

فصاح ابو العباس فيا حكى وبكا وقال العدلي البغدادي وقيل انه مات في تلك السنة وسواء كان المبعوث فيها ابن سريج او الاشعري فكلاهما متمذهب للشافعي واذا ثبت كون الشافعي هو المبعوث قال ثبت انشاء الله انه مصيب في اجتهاده فان الله يابى ان شاء الله ان يكون ناقصا في عمله او مخطيا في اجتهاده واذا كان المصيب من المجتهدين واخذ على القول المنصور عند الفقهاء وقاطبة من المذاهب شارقة وغاربة وثبت انه منصب بشهادة الحديث ثبت انه المنصب وفي التلويح غنية عن التصريح ثم تسلم هذا المنصب بعده اصحابه فكان في الثالثة من ذكرناه ٥ واما الرابطه فقيل ان الشيخ ابي حامد الاسفرايني

هو المعروف وقيل الاستاذ سهل بن ابي سهل الصعلوكي وكلاهما من ائمة الشافعية وعظماءها الراسخين قال ابو عبد الله الحاكم لما رويت انا هذه الرواية يعني حكايته ابن شريح قال الاثبات اكتبوها بعض اهل مجلسه فكان من كتبها شيخ ادب فقيه فلما كان في المجلس الثاني قال لي بعض الحاضرين ان هذا الشيخ قد زاد في تلك الابيات ذكر ابي الطيب سهل وجعله على راس الاربعماية فقال من قصدت مدحه بهذا يقول

والرابع المشهور سهل محمد ✻ اضحى عظيما عند كل موحد
تاوى اليه السائلون باسرهم ✻ في العلم اذ جاوا بخطب معضد
لازال فينا بيننا خبر الورى ✻ للمذهب المختار خير مجدد

قال الحاكم فلما سمعت هذه الابيات المزيفة سكت ولم انطق وعزمت ذلك الى ان قدر الله وفاته تلك السنة والخامس الغزالي ✻

والسادس فخر الدين الرازي ويحتمل ان يكون الرافعي الا ان وفات الرافعي الى بعد العشرين وانتابه ✻ كما تاخرت وفات الاشعري ✻

وهو الصحيح موت ابن شريح سنة ست وثلثمايه والاختلاف فيه وفي الاشعري وموت الاشعري بعد العشرين وكذلك موت الامام فخر الدين بن الخطيب سنة ست وستمايه والنظر فيه وفي الرافعي وتاخرت وفاته هكذا ✻

والسابع الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد وهو اولا يحسن بن احداث يخالفهم وعني دفعا الاشعري وسهلا والرافعي عن هذا المقام كان الجميع من الشافعي الى ابن دقيق العيد اسماؤهم برايتهم بايدي محمد واحمد ✻

وقد نظمت انا هذا المعنى كله واضفت اليه الابيات الستة السابقة ذكرها وافتتحت بالشعر السابع ثم ذكرت الاختلاف في الاشعري ثم ذكرت البيت الرابع الصعلوكي وقد كان سهل ممن يرفع هذا المقام بوجه بيضاء لمشاركة الشيخ ابي حامد في الفقه وقرب الوفاة من راس المايه بخلاف الاشعري مع ابن شريح كما يستعرفه انت الان في تراجمهما مع زيادة تصرف وتبحر في بقية العلوم ✻ ثم ذكرت الاختلاف في الشيخ ابي حامد وذكرت بعده الى السابعه وهذه الابيات

اتان قد مضيا بورك فيهما ✻ عمر الخليفة ثم خلف السؤدد

الشافعي الامعي محمدا ... ارث النبوة وابن عم محمد
وبقال ان الاشعري اتاك ... من بعضهم سقما لقربه احمد
وبقال ان الاشعري اتاك ... المبعوث لدين القويم الابد
والحق ليس بنكره هذا ولا ... هذا وعلمها امران تعاند
هذا لنصر اهل دين محمد ... لنظير ذلك في فروع محمد
وضرورة الاسلام داعية الى ... هذا وذاك ليهتدي من يهتدي
والرابع المشهور سهيل محمد ... اضحى عظيما عند كل موحد
وقضى اذا سار ابو احمد الاسفرا ... يني رابعهم ولا تتبعد
وكلامهم فرد الورى المعدود ... من حزب الامام الشافعي محمد
والخامس الحبر الامام محمد ... هو حجة الاسلام دون تردد
وابن الخطيب الشارح المبعوث اذ ... هو للشريعة كان مؤيد
والرافعي كتبه الوتاخر ... مؤيد كالاشعري واحد
والسابع ابن دقيق عيد فاسمع ... فالفعل بين محمد واحد
ان تنتف عن عبد الكريم والاشعري ... وسهيل المانور فهذا السند
وانظر لسادتهم ان العلم من ... اصحابنا فافهم وانصف ترشد
هذا على ان المصيب امامنا ... اجلاء ليلا واضح للمهتدي
يا ايها الرجل المريد نجاته ... دع ذا التعصب والمراء وقلد
هذا ابن عم المصطفى وسميه ... والعالم المبعوث حبر مجدد
وضح الهدى بكلامه ومديده ... يا ايها المسكين لم لا تهتدي

نصلي الله على سيدنا محمد نبي الرحمة وعلى آله واصحابه وازواجه وذريته وجميع الانبياء والمرسلين القائمين بدلالة القلوب على ربها صلاة وكصلاتهم ذوات الاركان استة من خداجها وارضى الله عن امامنا المطلبي الشافعي بتاقي النفي عن الكلمات باعدلهم راجحها وقارع هضبات التحقيقات وراكب اسياجها والنازل من قريش في مجمع سيولها وملتطم امواجها وعلى اصحابه اصحاب الوجوه التي يجلى الظلام بابتلاجها وفرسان المباحث يوم هياجها والمجتهدين على حفظ اقواله وسياق سياجها اخبرنا ابي رحمه الله ورضي عنه بقراءتي عليه انا ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن عبد الله الفزاري

هكذا في الاصل في البيتين واظن انه اراد ابن سريج في السياق وهو شعوذ الفقهاء اسكاتر

بلغ سماعا

من خط ابن الصلاح رحمه الله

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

قرأت هذا الجزء كله على شيخنا ابي الفتح محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الهمداني رحمه الله وانا اسمع وكتب هبة الله بن سلامة بخطه

صح سماعي لجميع ما فيه على شيخنا ابي الفتح رحمه الله وكتب عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم الاسنوي الشافعي عفا الله عنه

قرأت هذا الجزء على شيخنا ابي الفتح رحمه الله وانا اسمع وكتب عبد الرحيم بن الحسن بن علي الارموي الشافعي عفا الله عنه

قرأت هذا الجزء على شيخنا ابي الفتح رحمه الله وانا اسمع وكتب عبد الرحيم بن الحسن بن علي الارموي الشافعي عفا الله عنه

قرأت هذا الجزء على شيخنا ابي الفتح رحمه الله وانا اسمع وكتب عبد الرحيم بن الحسن بن علي الارموي الشافعي عفا الله عنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بقراءتي عليه انا ابراهيم بن خليل وابا نا عن ابن الطفيل انا يحيى التميمي انا
ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي نزار حضورة وفاطمة ابنته
سماعا قالا انا ابو بكر محمد بن عبد الله بن زبده انا ابو القاسم سليمان
ابن احمد الحافظ انا علي بن احمد بن بسطام نا ابو داود الطيالسي
نا ابو عامر الخزاز صالح بن رستم عن الحسن عن عمرو بن تغلب ان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا خطب قال اما بعد قال الطبراني
لم يروه عن ابي عامر الخزاز الا ابو داود تفرد به ابراهيم بن بسطام اخرجه
البخاري في صحيحه عن محمد بن معمر عن ابي عاصم عن جرير بن حازم قال
سمعت الحسن يقول نا عمرو بن تغلب فذكر الحديث مطولا في باب من قال
في الخطبة اما بعد ٥ واخبرنا ابو الفضل محمد بن الضياء قراءة عليه وانا
اسمع انا علي بن احمد بن عبد الواحد البخاري وابو الفرج عبد الرحمن
ابن احمد بن عبد الملك المقدسيان سماعا عليهما قالا انا عبد الصمد
ابن محمد بن عبد الكريم بن خزيم بن الحفاظ السلمي انا ابو محمد عبد العزيز
ابن احمد الكتاني سماعا انا ابو القاسم تمام محمد الرازي اخبرنا
ابو علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك قراءة عليه نا ابو بكر عبد الحميد بن
محمود بن خالد بن ابراهيم بن المنذر الحزامي نا معن بن عيسى نا حيي
ابن يعقوب الزرعي عن المهاجر بن مسمار عن عائشة بنت سعد عن سعد
ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم خطب فقال اما بعد اسند هذا الحديث
من هذا الوجه في شيء من الكتب الستة ٥ ولو اذهب اسند ما وقع في
الاحاديث والآثار في اما بعد لطال الفصل وخرج الى الملال ودخل به
السامع في الكلال وقد عقد البخاري رحمه الله في صحيحه في كتاب صلاة
الجمعة باب من قال في الخطبة اما بعد وذكر حديث فاطمة بنت المنذر
عن اسماء بنت ابي بكر في حديث الكسوف وقول عائشة ان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم خطب الناس وحمد الله بما هو اهله ثم قال
اما بعد وذكر ايضا حديث عمرو بن تغلب المتقدم وذكر حديث عائشة
في صلاة الليل وحديث ابي حميد الساعدي قام صلى الله عليه وسلم
عشية بعد الصلاة فتشهد الحديث وحديث ابن عباس في قول النبي
صلى الله عليه وآله وسلم في خطبته اما بعد فان هذا الحي من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من الانصار يقولون ويكثر الناس وقيل قول رفاعة بن رافع بن عدي
وقيل كعب بن لوي فقال جماعة اول من قالها داود عليه السلام
وانها فصل الخطاب الذي اوتيه ۞ اخبرنا احمد بن ابي محمد النابلسي
الحافظ بقراءتي عليه عن احمد بن هبة الله وابن ابي عصرون عن ابي المظفر
السمعاني قالا انا الحافظ ابو سعيد اما وجيه بن طاهر بن يوسف ابو
عبد الله بن محمد الانصاري بهراة انا الحسين بن محمد بن علي انا محمد بن عبد الله
البادي ثنا احمد بن بجده ثنا سعيد بن منصور ثنا سفيان عن زكريا
عن الشعبي سمع زيادا يقول فصل الخطاب الذي اوتي داود عليه السلام
اما بعد ۞ وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا خطب قال
اما بعد كذلك كانت فصحاء العرب وقال سحبان بن وائل

لقد علم الحي اليمانيون انني ✤ اذا قلت اما بعد في خطبتها

اما بعد فاني من قبل ان يكتب لي الشاب خط العذار ويتجلى نظمي
تميزي وجوه البشارة والانذار ۞ اردد نظري في اخبار الاجيال
واترقب احوالهم لاحيط بها من اسفار صبح الاسفار ۞ كما قيل ۞

انا في هواها قبل ان اعرف الهوى ✤ فصادف قلبا خاليا فتمكنا

فاطلق عموم النظر فيها ناظري واعرب عن المبخ على السكوت في ضميري
وتلقفه ما صنع السابقون من سحر الكلام والتقط ما فرقوه من درر نجمته
على احسن نظام وكنت ممن اذا سمع صالحا شاع ۞ واذا راى رديئا دفن
واذا ابصرت محاسن علقت منها ما هاج العيون الدرفن ۞ الى ان حصل
من ذلك على فوايد جمة ۞ ومقاصد اذا اسفرت بدورها صوب
الدجى المدلهمة ۞ وفوايد هي في جيد التراجم تميمه ۞ ومحاسنها تتمة
فرايت ان تخلد لك فما يكتب ۞ ويخلد وينظم جواهره فيما يقلب
اناملك الفكر ويقلده ۞ فانزلت الشافعية في طبقات وضربت لكل
منهم في هذا المجموع سرادقات ورتبتهم سبع طبقات كل ما به
عام طبقة ۞ وجعلتهم كواكب كلها معالم الهدى ومصابيح =
يجلوى الدجى ورجوم للشياطين المرقية ۞

وهذا كتاب حديث وفقه وتاريخ وادب
ومجموع فوايد تسيل اليه الرغبات من كل مذهب نذكر فيه ترجمة

الرجل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الرجل مستوفيا على طريقة المحدثين والادباء لكنا نشرع عقول الطلاب
واذا كان ممن غلب عليه الفقه وقلت الرواية عنه اعملنا جهدنا في
تخريج حديثه مسندا منا اليه ومنه الى النبي صلى الله عليه واله وسلم
ولم نخل الكتاب عن روايد تقر العين وفوايد تسهل البعد الراخر من
امنا جد متل درهما من ابن ه وفوايد سقوطها القرطاس ويود لو
زيد فيه سوادا القلب والبصر وسوادها الاوراق فبصيح اسود من
الشمس والقمر ه وربما جرت مناظرة بين كثيرين فشرحناها على وجهها
غير تاركين للفظة منها او كاينه تاريخيه فاوردناها كما كان الدهر
يامر فيها وينهى ه فاحتوى هذا المجموع على اسفار غاليه الاسعار
وحكايات يمر فيها حكايات ومواعظ يصمت عندها اللافظ ه
ومناظرات رياضتها ناظرات ومعارضات كانت النصرة فيها معارضا
رياضتها ناظرات ومعارضات كانت النصرة فيها معارضات ه وادلة
تعد ابدورها تماما بعد ان كانت اهلة ه وتعاليل الذهب الابريم من
اليعاليل ه ونوادر يتبعها مواعظ وزواجر ومع المحسن فيها لمح وكل
هذا وراء مقصودنا الاعظم فيه ه ومرادنا الاهم الذي لا يتم به
سهر الليل ولا يوفيه اذ اعظم مقاصدها اذا عمل الفراغ من كل
موجهة رجل او في اثنايها نظر فان كان من المشهورين الذي طارت
تصانيفهم فملات الاقطار ودارت الدنيا فلم تكتف بمصر من الامصار
استخرنا منه فوايد وسايل غريبه او وجوها في المذهب واهيه
وكبتناها ه والا تذكروجها غريبا او مقالة غريبة ذهبا اليها وسندها
عن الاصحاب وان كان من المقلين ه اعملنا جهدنا في حكايته شتى
من ذلك عنه وربما غلب الفقه على انسان ولم نر عنه في الفقه شيئا
فتقنا عنه فايده غير فقهيه ه اما حديثه او غيرها وربما غلب
عليه الحديث او غيره من العلوم سوى الفقه فاعملنا الجد في نقل
شيء من الفقه او مناسبه عنه فان لم نجد له شيا لم نخل ترجمته من
حكاية او شعر او فايدة مستغربه ولنضرب امثلة يتضح بها المقصود
فنقول اذا جينا الى الفعال والشيخ ابي حامد الذين هما شيخا الفقه
الطريقتين الخراسانية والعراقية وبهما الفقه ذكرهما ايلا وبهارا

حف هذا السواد من الشروح

لم ننقل عنهما شيئا من كتبهما المشهورة بل نحرص على ان نعزوا اليهما اشيا
نجده في كتاب لهما مستغربا وفي كتاب لغيرهما نقله فيه فيهما
ولا نكثر في ترجمتهما من ذلك ايضا واذا جئنا الى امام الحرمين والغزالي
والشيخ ابي اسحق الشيرازي والشيخ فخر الدين تلميذه مثلا اضربنا
عملا في نهايته والوسيط والوجيز للغزالي وعدنا الى مثل الخلاصة
للغزالي ومثل الكافي للامام والاسايب في الخلافيات ونحو ذلك
ونحرص كل الحرص على ان لا نذكر شيئا من الاقوال والاوضاع الا لتعلق
غرض به من زيادة تنكيت او مبحث او حكاية وجه او قولا وغير
ذلك كما سترا انشاء الله وبالجملة لم اجهد ولم ادع الجهد بفرقرا
ولا يهتدي فيهما الفقيه منهما في غرض الفروع المشتبكة اذا بدت في رياض
من الاداب تحرك فاقد الحركة ويفيدنا الاديب في شرح حل مطرزة اذا
به في مواعظ وحكم موجزة ويفيدنا المريد في سلوك الطريق اذا به في
احاديث مسنده يعلم انها باب التوفيق ويفيدنا المورخ في حكايات القضاة
مزجانها اذا به قد عرض تراجم يعز على المنتبع وجدانها فجاء بحمد الله مجموعا
اخذا من كل فن بنصيب نافذا في كل غرض بسهمه المصيب وهذا
الظهر جلب للمطالعة واجلب للالباب التي استمتع من الملل وهي طالعة
ومن نظر كتابي هذا علم كيف كان البدر يغيب واما شاهده ويتبين
انه وظيفة عمر رجل فاقد فلقد اشتمل على بحر زاخر من غرر المسايل
وقدر وافر من عجايب الاقوال والاوجه والدلايل وغيث هامع
من العلم يقاصر عنه الانواء وغدير جامح تلقى عنده الرلاء وتشد
الركايا فكما قال يا ايها الملاح دلوي دونكا اذ وجدت الناس بحرا ونكا
وجانب عظيم من المباحث القواطع والقواعد التي كما شامخ الانف
لديها خاضع والفوايد التي يتشد تحقيقها المحققين اذا
اشارت اليهما بالاكف الاصابع كما قال

اخذنا بافاق السماء عليكم لها والنجوم الطوالع

انه وطرق جزيل من الطرف وباب واسع من الادب الذي من وقف
عليه من الادباء وقف وهاجه شوق وتوق واسف فانشدت
وما هاج هذا الشوق الا حمامة دعت ساق خير نرجة وترنما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مطوقة خطباء تسمع كلما ... دعا الصيف ولخاب الربيع فأنجما
من لورق حما العلاء طيبا ذرت ... عيب اما يطلع الشمس اسجما
اذا وعزعنه الريح اولعبت به ... تغنت عليه ما يلا ومقوما
مجاوبة حمام الجلهتين وتوعوي ... الى ابن ثلاث بين عود وبن اعجما
محلاة طوق لم يكن من بهيمة ... ولا ضرب صواغ بكفيه درهما
تزوج ولها قبل يوم تقتدي ... موالية تبغي له الدهر مقطعا
تؤمل فيه مؤنسا لانفرادها ... وتبكي عليه ان بكا وترنما
كان على اشداقه نور حبوكة ... اذا هو مد الجيد منه ليطعما
فلما اكتسى الويل السخام ولم يجد ... لها معه في ساحة الصبر مرتعى
تنحت قريبا فوق غصن تدأدأت ... به الريح صرفا اي وجه يتيما
فاهوى لها صقر منيف فلم يدع ... لها ولدا الا رماما واعظما
ووافت على غصن تحيا فلم تدع ... لنائحة في نوحها مستلوما
عجبت لها اني يكون عنادها ... خصيما ولم يبعد منطقها فما
فلم ار مثلي شاقه صوت مثلها ... ولا عربيا شاقه صوت اعجما

واعلم انه واضح مبين ٥ وكتاب يتلقاه ذو المعرفة باليمين ٥ ولا يفر ينفر عنه العارف به وان بعد عنه عمره اذا غير المتاري المحبين ٥

نعم وانه انه كتاب اذا قال اصغت الاسماع لما يلفظ به ٥ واذا صار درج كل مشتبك من المشكلات ومشتبه ٥ واذا اصدحت بلاغته قال المعري انه حاسده ابغض ناطقا الى ربه **وانشد**

يا لفظا يقرب لفظه في بعده ... منا ويبعد مثله في قربه

كتاب اصيل باجاس المحاسن كفيل وجميل الانواع المجامل جميل وحفيل الاصناف الممادح قبيل **وانشد**

ما زال يقصر كل حسن دونه ... حتى تفاوت عن صفات الناعت

وسند متصل عن صفات النقص منفصل ومفرد مجموع تقارب مسندات الفاظه ابدع الموصول والمقطوع والمسموع ٥ ومن ورتفع باصالته عن السماء وينقطع النسب كانقطاع ساحله عن القرنا **اذا انشد المنشد بقوله**

ان اباها وابا اباها ... قد بلغا في المجد غايتاها

أجاب فانشد

وانى وان كنت ابن سعد عامر ❊ وفارسها المشهور فى كل موكب
فما سودتنى عامر عن كلالة ❊ ابى الله ان اسمو بام ولا اب
ولكننى احمى حماها واتقى ❊ اذاها وانمى مرها عنك

وقال لما رجعت فاوعت فاصبا وراينا ونطقت فاسمعت داهيا وابيا

مما قال الشاعر

ولو ان واش باليمامة داره ❊ ودار بها اهل الحضور وهند

وكنا نقول هذا لا نفق البضاعة قبل الاشوق ارباب الصناعة ٥ واجمع على سنة اهل السنة والجماعة ٥ واعرف المرء بدين سلوك طريقه وابن آدم انه غير محتاج ان يقام سوى تلفظ الكلام وتلقيفه ٥ وان صبح فضل طلع فاستغلظ فاستوى على سوقه فتاديه وهو فوق محل النجم وقد تقدم خلفه الغمران وسهيل يندب بالعرى كانه مذعور واقبل حاسده وهو الصباح يتنفس على اواخر فجره يخفى كانه عيط ملكظوم

مما قال

لما كرمت نطقت فيك بمنطق ❊ حتى فلم اكذب ولم اتحرب
وتاديت فى لسان الانصاف غير متلبث صعب فاما جلوت عنه فرعه
واما بنعمة ربك فحدث وعقبا لابه بهذا

واخبرنا ابو زكريا يحيى بن يوسف بن ابى محمد بن ابى الفتوح بن المصرى قراءة عليه وانا اسمع فى العشر من شهر ربيع الاول سنة خمس وثلاثين وسمعا بمصر انا عبد الوهاب بن رواح اجازة انا ابو طاهر السلفى الحافظ اسماعا ان ابو مكى بن منصور بن محمد بن غلان قدم علينا اصبهان انا ابو الحسن بن على بن محمد بن عبد الله بن بشران انا ابو على اسمعيل بن محمد ابن اسمعيل بن صالح الصفار ثنا محمد بن عباس قال ثنا يحيى بن اسمعيل عن ابى اسحق عن ابى الاحوص قال اتى رجل النبى صلى الله عليه وسلم قد اظهر النعمة عليه اذا وجد

قراءة رث الهيئة فقال النبى صلى الله عليه وسلم الك مال قال نعم فقال من كل المال قد اتانى الله قال فاذا اتاك ماله عليك ٥ اخرج النسائى من حديث ابى الاحوص عن ابيه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ثوب دون فقال فلت نعم قال من اى المال قلت من كل المال

قد اعطانى

قد اعطانى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قد اعطاني الله من الابل والبقر والغنم والخيل والرقيق ۞ قال
فاذا اتاك الله مالا فلير اثر نعمته عليك وكرامته ۞ وروى
الترمذي من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده ۞
فعند ذلك قلت الا بالله العز والسعة بل الا بالله الحق وحسن الصنعه ۞
انه هذا المجموع شمس عوارف المعارف ۞ وقرطاس لطائف لطائفه ۞ ونجم سماء
العلم تلقاحوه بين عاكف وطايف ۞ من شاهده قال هكذا هكذا والا فلا
لا ۞ ومن انفق من خزائن علمه لم يخش من ذي العرش اقلالا ۞ ومن تامله
منصفا حين عن معارضته ۞ وانشد ۞ اهابك اجلالا لا ۞
ومن لم يعترف من بحر درره ۞ ومن لم يعترف بر فيح قدره فهو المحروم
نوالا ۞ ومن يك ذو فم مر مريض ۞ يجد مر مرارة الماء زلالا ۞ ولكن
بفرقه نلتقط درره ونشكره ۞ ونستخف محاسنه ثم نتخبط بقتن
خبرها القولا يجعلها مذام ولا نذكرها ولغرى بيت منه في نجم وتصبح هي
تكثرها ۞ قال واظلم اهل الظلم من بات حاسدا ۞ لمن بات في نعمائه يتقلب
وكافي من يجد شمسه ضوءها ۞ ويجهد ان ياتي لها بنظير ۞ ويطاول
منه الثريا وما ابعدها عن يد المتناول فرجع اليه بصره خاسيا
وهو حسير قال

وانعم خلق الله من زاد همه ۞ وقصر عما تشتهي النفس وجده
فمن لم معارضة فكم ترك الاول للاخر ۞ فسبيل الحاكم ينخو بينه
القائم هذا الكتاب وناظره ويحاول ان اغير مسائل غير ولا ناضره ۞
قال وفي الاجانب مختصر يوجد ۞ واخر يدعى معه اشترا كا
اذا استبكته موع في جلوده ۞ يتبين من بكى ممن بكا
وان ابى الا نطالبه ۞ نذره وما حاوله وان رايت امره شعب
العصا وبلج في العصيان ۞ فاعمد لما تقلى فما لك بالذي لا تستطيع من
الامر يدان ۞ وانا مع وصفي هذا الكتاب ما ابرى نفسي من تخلل
والريب ولا اسعه بشرط البراة من كل عيب ۞ ولا ادعي فيه
كمال الاستقلال ولا اقول ان الطبقات جمع سلامه ۞ بل اذا
دار في خلدي ذكر هذه الطبقات اعترف بالقصور ۞

مرضا تعترف ما سبق عن
مراجعته هذا المصنف
لعاده الفضلا
اه هـ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسالت الله الصفح عما جرى به القلم فلم يجر بهذه السطور
وقلم اللوح المحفوظ في الكتاب المسطور ورجوت مسامحة
ناظريه فيم اهملوها واملت جميلهم فيم احسن الناس وجوها وابصر
جوبها قال الشاعر

اضاف لهم احسابهم ووجوههم ... دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه

وقد اشتد بحثي وكثر تنقيبي عما صنف في الطبقات فاول من
بلغني صنف في ذلك الامام ابو جعفر عمر بن علي المطوعي المحدث
الاديب وصنف للامام الجليل ابي الطيب كتابا سماه المذهب
في كتاب شيوخ المذهب وهو كتاب حسن العبارة فصيح اللفظ
مليح الاشارة وانا لم اقف عليه ولكن وقفت على منتخب انتخبه
منه الامام ابو عمر ابن الصلاح ثم الف القاضي ابو الطيب الطبري
مختصرا ذكر فيه مولد الشافعي رضي الله عنه وعد في اخره جماعة
من الاصحاب ثم الف الامام ابو عاصم العبادي كتابه وجمع فيه
غرايب وفوايد الا انه اختصر في التراجم وربما ذكر اسم الرجل او
موضع الشهرة منه ولم يزد وكذلك رايت فيه اناسا مجهولين
لم اطلع بعد شدة الكشف على شيء من احوالهم ثم الف الامام الروياني
شيخ الاسلام ابو اسحق الشيرازي كتابه وهو متقصر وغير مقتصر
على الشافعيين بل فيه الشافعيه والمالكيه والحنفيه والحنابلة والظاهرية
مع كثرة من جا بعد الشيخ ابي اسحق من اصحابنا ثم الف الحافظ ابو
محمد عبد الله بن يوسف الجرجاني كتابه الطبقات وهذا الكتاب
لم اقف عليه وما انقله في كتابي عنه فهو من نقل الحافظ ابي سعد
ابن السمعاني وابن الصلاح ثم الف القاضي ابو محمد عبد الوهاب
بن محمد القاضي الشيرازي بن محمد القاضي كتاب تاريخ الفقها
لم اقف عليه ايضا ثم الف المحدث ابو الحسن بن ابي القاسم البيهقي
المعروف بفستق في اسماء جدوده كتابا سماه الالمعي في اصحاب
اصحاب الشافعي لم اقف عليه ايضا ثم جمع الشيخ الامام ابو
الفتيان الدهستاني مجموعا لم اقف عليه ايضا ثم جمع ابن الصلاح
رحمه الله بين الفرايد والفرايد وجمع الغرايب والنوادر في كتابه

او المنتخب
المختار

وقد كان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقد كان رحمه الله كما يظهر من كلامه قد عزم على ان يجمع جمعا ما بعد مطلب
لم يفت ولا امل لم يفت ولكن المنية حالت بينه وبين مقصوده ٥
قضى الله رحمه الله تحبه والكتاب مسوده فاخذ الشيخ الامام
الزاهد ابو زكريا واختصره وزاد زيادة قليله جدا ومات ايضا
وكتابه مسوده فتبيضه شيخنا حافظ الزمان ابو الحجاج يوسف
ابن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي رحمه الله ومن العجب ان الثلاثة
رحمهم الله اغفلوا عن ذكر المزني وابن شريح والاصطخري والشيخ
ابي علي السنجي والقاضي الحسين وامام الحرمين وابن الصباغ ٥
وجماعة من مشهوري الذين يطرق سمع الشيخين ابو زكريا وابي
عمرو ذكرهم ليلا ونهارا وعشيه وابكارا ثم الف الشيخ عماد الدين
ابن ياسين كتابه وهو غير مستوعب ايضا على كثرة ما فيه ولا ٥
واف بالمقصود فاعملنا الهمة حتى جاء كتابنا على الوجه الذي شرحناه
والاسلوب الذي سقناه وحرصت ان لا اذكر حكاية ولا اثرا ولا
شعرا الا مسندا طريقها بذكر الحفاظ فاما ما سقناه من الاحاديث بلا
بالاسانيد فلقد اوقفني بعض ابنا الزمان على نحو سبعة عشر حديثا وقف
له من طرق جماعة من الفقهاء الشافعيين وهو يتبجح بها وافردها
بمجموع وظن انه اتى بمرفوع عن سواه ممنوع ومما حبب ان سهر الدجى
يطلع على ابتهاج عابده وخطاب القلب بوصل الذي تتقاطر عنه السهام المعيبة
والخلق السعي بتعالى نفسه عن ان يطلع الا تشوبها بعدا قهار ٥
وسحر حاصل له ان يكتسوا والليل على بياض النهار قانا وفقه الله
قد اسندت في كتابي هذا حديث المزني وابي ثور وابي عبد الرحمن احمد
ابن يحيى الشافعي ومحمد بن الامام الشافعي وابي بكر الصيرفي وابي عبيد
الله خويز منداد وابن شريح والحارث المحاسبي والجنيد وابي الحسن
الاشعري والدارقطني وابي الوليد النيسابوري وابي بكر بن اسحق الضبعي
والشيخ ابو اسحق الاسفرايني والاستاذ ابن ابي سهل وابيه الصعلوكيين
والقفال الكبير والماسرجسي وابي بكر الدقاق والحليمي والاستاذ ابي
اسحاق وابي جعفر الترمذي وابي بكر بن السكري وابن فورك وابي جعفر
البخاري والقاضي ابي عمر البسطامي وابي عبد الله البسطامي والقاضي

ابي الطيب الاستاذ ابي منصور البغدادي والشيخ ابي محمد الجويني
وولده امام الحرمين وتلميذه فخر الاسلام الشاشي ويوسف بن علي
الزنجاني وابي حاتم القزويني والامام ابي المظفر السمعاني وولده
الامام ابي بكر والحسن وابي قاسم العبادي وابي سهل الابيوردي
وابي العباس الابيوردي وابي سعيد الفوراني والقاضي الحسين
وابن الصباغ ووالده ابي منصور الصباغ والفوراني والبغوي وابي
بكر الصيرفي وناصر العمري وابي الحسين الجلالي والماوردي وابي
بكر الشاشي ومحمد بن الحارث روذي وابن برهان والقاضي ابي بكر
الفارقي وتلميذه ابن ابي عصرون وابي نصر القشيري والشيخ المروزي
ابن صدقة الفرائي والمحمل البغدادي وجماعة يضيق الانفاس عدهم
ويضيع القرطاس سردهم ۞ ولم انزل الاسناد الاعلى المكثرين كابي
طاهر الزيادي وسليم الرازي والاستاذ ابي القاسم القشيري ونصر
المقدسي وصاحب البحر الروياني وغيرهم ۞ او من عزت علينا وايتهم
وهم بحمد الله قليل من كثير ومن كان من الحفاظ ذوي الاكثار
كاحمد بن حنبل والربيع بن سليمان وابي عوانة الاسفرايني وابي حاتم
الرازي وعبد الرحمن بن ابي حاتم وابي بكر بن زيادة النيسابوري والحاكم
ابي عبد الله الحافظ والحافظ ابي الحسن الدارقطني وابي بكر البرقاني
وابي بكر البيهقي وابي بكر الخطيب البغدادي وغيرهم مع ان من خليته
من اسناد حديث فلم اخله من اسناد شعر او حكاية وعلى انك اذا
اعتبرت الكتاب وجدته مشحونا بعديتهم لكثرته في غير تراجمهم
وليثبه المسؤول ان يتقبله بقبول حسن وان يعين على اكماله واتمامه
بمن ۞ وهذا حين الشروع والله المستعان ۞

ولا ينبغي ان يعول الناظر في هذا الكتاب طول الاسانيد وكثرة الاناشيد
والاستطراد المزيد فانه لذلك وضع وبهذا المقصود جمع وعلى اعواد
هذه القواعد رفع وستر افنانه من الفوائد ما لا يوجد في مجموع ۞ ومن
الفوائد ما يطرح منه السموع ۞ ومن الزوائد ما هو فوق حد العقد
موضوع ۞ **واما الشعر فقد سمع النبي** صلى الله عليه واله وسلم وقال
ان منه لحكما ونطق به جماهير الصحابة وعدد بالغ من اجلاء الائمة

واما

واما الشافعي رضي الله عنه فمقدم التابعين للصحابة رضي الله عنهم في ذلك ۞ اخبرنا ابو عبد الله محمد بن محمد بن عريشاه بن ابي بكر الهمداني قراءة عليه وانا اسمع انا اسمعيل بن ابراهيم بن ابي اليسر حضورا في الرابعة انا الخشوعي سماعا واسمعيل بن اجروي اجازة قال انا هبة الله بن احمد الاكفاني انا ابو القاسم الحسين بن محمد بن ابراهيم الخفاف انا ابو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله الجعابي ثنا ابو يوسف يعقوب بن احمد بن عبد الرحمن الحساص الدعا ثنا عبد الملك بن محمد البلخي ثنا ابو بدر عن هشام بن عروة عن ابيه عن جده الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان من الشعر لحكمة ۞ حديث ان من الشعر حكمة ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رواه البخاري واحمد وابو داود وابن ماجه من حديث ابي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ۞ ورواه الشافعي رضي الله عنه مرسلا عن عبد الرحمن ابن الاسود بن عبد يغوث ۞ ورواه احمد وابو داود ايضا من حديث ابن عباس ۞ ولفظه ان اعرابيا جاء الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فتكلم بكلام بين فقال صلى الله عليه وآله وسلم ان من البيان لسحرا وان من الشعر لحكمة ۞ ولفظه ابي داود فجعل يتكلم بكلام وذكره ورواه الترمذي من حديث ابن مسعود ۞ ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان من الشعر حكمة ۞ وقال غريب وقد اختلف الناس في تاويل معنى البيان السحر على قولين حكاهما ابو سليمان الخطابي ونقلها عنه ابو المحاسن الروياني من اصحابنا في كتاب الشهادات ۞ احدهما انه جار مجرى الذم للشعر والتصنع في الكلام والتكلف لتحسينه استمالة القلوب السامعين فيجعل بمنزلة السحر الذي يتخيل الباطل حقيقة له والشعر مذموم فكذلك ما هو مشبه به والثاني قال الروياني وهو قول الاكثرين ان المقصد به مدح البيان والبحث عن تخير الالفاظ والتانق في الكلام بدليل قوله وان من الشعر لحكما ۞ وقال ابو داود رحمه الله ثنا محمد بن يحيى بن فارس ثنا سعيد بن محمد قال انا ابو عمير قال اخبرني ابو جعفر النحوي عبد الله بن ثابت قال اخبرني مخرز بن عبد الله بن بريدة عن ابيه عن جده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان من البيان سحرا وان من العلم جهلا وان من الشعر حكما وان من القول عيالا ۞

فقال لصحصعة بن صرحان صدق نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم اما قوله
ان من البيان سحرا فالرجل يكون عليه الحق وهو حسن البيان فيسحر
الحق فيسحر القوم ببيانه فيذهب بالحق ٥ واما قوله من العلم جهلا فتطلف
العالم الى عمله ما لا يعلم فيجهله ذلك ٥ واما قوله من الشعر حكما فهي هذه
المواعظ والامثال التي يتعظ بها الناس ٥ واما قوله من القول عيا فعرضك
كلامك وحديثك على من ليس من شانه ان لا يريده اخبرنا عمر الحسن
المراغي بقراءتي عليه قال انا يوسف بن يعقوب بن الجاور واجازة قال
انا زيد بن الحسن بن الكندي انا ابو منصور الفراز انا الخطيب ابو بكر الحافظ
انا القاضي ابو العلا الواسطي من كتابه في سنة ثلاث وعشرين
واربعمايه انا عبد الله بن موسى السلامي الشاعر انا بندة بن بكير حدثني
ابو بكر مفضل بن الفضل الشاعر حدثني ابو تمام حبيب بن اوس الشاعر
حدثني صبيب بن ابي الصهبا الشاعر حدثني الفرزدق الشاعر حدثني
عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الشاعر حدثني حسان بن ثابت الشاعر
قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ٥ اهج المشركين وجبريل معك
وقال الجاحظ من الشعر حكمة ٥ وفي الصحيحين من حديث البراء ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال يوم قريظة لحسان اهج المشركين وانا معك
وفي روايه اهجهم وهاجم وجبريل معك ٥ وقال ابو داود رحمه الله حدثنا
محمد بن سليمان المصيصي انا ابي الزناد عن ابيه عن عروة وهشام
عن عروة وعايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يضع لحسان
منبرا في المسجد فيقوم عليه يهجو من قال في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ثم قال ان روح القدس مع حسان ما نافح عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اخبرنا حافظ الدنيا ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي
بقراءتي عليه في سابع رجب سنة احدى واربعين وستمايه انا اسحق بن
ابي بكر بن ابراهيم بن الخباز الحلبي انا يوسف بن خليل الحافظ انا ابو طاهر علي
ابن سعيد بن علي بن عبد الواحد بن احمد بن قادشاه انا ابو علي الحسن بن احمد الحداد
حضورا انا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ انا محمد بن ابراهيم بن احمد وعلي
ابن محمد بن احمد في جماعة قالوا انا احمد بن محمد بن ابراهيم ثنا ابو اميه الطرسوسي
ثنا عباس بن الفضل الرهدري بن سعدة الباهلي ثنا شعبة عن دحان

الدهلي عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان هذا الشعر
سجع من كلام العرب به يعطى السائل وبه يكظم الغيظ وبه يوفى
القوم في ناديهم ٥ قال ابو نعيم ورواه الحارث بن ابي اسامة عن ابن عباس
ابن الفضل عن هديل عن عمر بن ابي بكر بن خلال ثنا الحارث فذكره اخبرنا
ابو العباس ابن علي بن الحسن بن داود الحربي قراءة عليه وانا اسمع انا
ابو العباس احمد بن عبد الدايم بن نعمة الله المقدسي سماعا انا ابو الفرج يحيى
ابن محمود الثقفي انا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ ثنا ابو محمد عبد الله بن جعفر
ابن احمد بن فارس انا احمد بن عاصم انا روح بن عبادة انا زكريا بن اسحق عن ابي بهيم
ابن عبيس عن عمر بن الشريد قال الشريد كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال امعك من شعر امية بن ابي الصلت قلت نعم قال انشدني فانشدته
بيتا فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم هيه فانشدته حتى انشدته ماية
بيت قال ثم سكت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسكت رواه
مسلم في صحيحه ولفظه ان الشريد قال ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما فقال هل معك من شعر امية بن ابي الصلت قلت نعم قال هيه
فانشدته فقال هيه حتى انشدته ماية بيت وفي رواية استنشدني
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذكر نحوه وزاد فقال يعني رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ان كاد ليسلم وفي آخره ولفظ مسلم في شعره
فان قلت ما تقولون في قوله صلى الله عليه وآله وسلم لان يمتلئ جوف احدكم
قيحا حتى يريه خير له من ان يمتلئ شعرا وهذا حديث ثابت في الصحيحين
من حديث ابي هريرة ومن حديث ابن عمر ايضا في صحيح البخاري لكن ليس
فيه حتى يريه ٥ ومن حديث سعد بن ابي وقاص ايضا في صحيح مسلم ولفظه
لان يمتلئ جوف احدكم قيحا حتى يريه خير له من ان يمتلئ شعرا وفي
مسلم ايضا من حديث ابي سعيد بينا نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم بالعرج اذ عرض شاعر ينشد فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم خذوا الشيطان او امسكوا الشيطان لان يمتلئ جوف احدكم
قيحا خير له من ان يمتلئ شعرا ٥ واخرج الامام احمد في مسنده من حديث
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امرة القيس صاحب
لواء الشعراء الى النار وهذه احاديث دالة على ذم الشعر وهي تعارض

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما فعلتم فكيف الحال قلت قال قائلون انما اراد بالشعر الذي
ذمه الشعر الذي هو هجو لله صلى الله عليه وآله وسلم حملا
لمطلق هذا الحديث على مقيد حديث اخر روي من حديث جابر بن عبد الله
وعبد الله بن عباس وابي هريرة رضي الله عنهم قال الحافظ ابن عدي
في كتاب الكامل ثنا احمد بن خالد بن عبد الملك بن مرجع حدثني عمي
الوليد بن عبد الملك ثنا ابو يوسف عن الكلبي عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم لان يمتلئ جوف احدكم قيحا ودما خير له
من ان يمتلئ شعرا هجيت به وهذا لو ثبت عن عائشة رضي الله عنها
كان قاطعا لكل وهم ولكنه لا يكاد يثبت وابو عدي ذكره في ترجمة
الكلبي محمد بن السائب العقيلي في كتاب الضعفاء ثنا الفضل بن
عبد الله العقيلي ثنا سهل بن بحر المروزي ثنا محمد بن سليمان المروزي
ثنا النضر بن محرز عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى
الله عليه وآله وسلم قال لان يمتلئ جوف احدكم قيحا خير له من ان
يمتلئ شعرا هجيت به قال الحافظ ابو جعفر انما يعرف هذا الحديث
بالكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس حدثنا محمد بن اسمعيل ثنا عثمان
ابن فرقد ثنا محمد بن مروان السدي عن الكلبي قلت النضر بن محرز قال
العقيلي هو المروزي وانا لا اعرف المروزي الا النضر بن محمد لا
ابن محرز وكلاهما يروي عن ابن المنكدر وروى الحافظ ابو سعد
ابن السمعاني في خطبة الذيل الحديث من رواية النضر بن محمد المروزي
عن محمد بن المنكدر والنضر بن محمد المروزي عن محمد بن المنكدر ما عرفته
فاما ان يكون تصحف على ناسخ وهو الازدي بل المروزي كما ذكر
العقيلي او غير ذلك واما حديث عبد الله بن عباس فقال ابن عدي
في ترجمة الكلبي ثنا محمد بن عقبة حدثني الحسين بن عبد الله بن موسى
ابن اسلم ثنا عثمان بن فرقد التيمي ثنا حيان بن علي عن الكلبي عن
ابي صالح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان
يمتلئ جوف احدكم قيحا حتى يريه خير له من ان يمتلئ شعرا هجيت
به والكلبي محمد بن السائب تركوه واما ابو هريرة فرواه ابن عدي من
حديث الكلبي ايضا عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى

حولا ذا

صلى الله عليه وآله وسلم لان يمتلئ جوف احدكم قيحا ودما خير له من
يمتلئ شعرا هجيت به ﴿ وفي سنن ابي داود رضي الله بعد ما ذكر حديث
لان يمتلئ جوف احدكم قيحا خير له من ان يمتلئ شعرا قال ابو علي بلغني
عن ابي عبيد انه قال وجهه ان يمتلئ قلبه حتى يشغله عن القرآن
وذكر الله فاما كان القرآن والعلم الغالب فليس جوف هذا عندنا
حينئذ من الشعر قلت وابو علي هو اللؤلؤي راوي السنن عن ابي داود
فان قلت فاقوكم فيما رواه ابو داود في سننه في كتاب الطب
فقال ثنا عبد الله بن عمر بن ميسرة ثنا عبد الله بن يزيد ثنا سعيد بن
ابي ايوب ثنا شرحبيل بن يزيد المعافري عن عبد الرحمن بن رافع التنوخي
قال سمعت عبد الله بن عمرو يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
مالي مالي ان ابيت ان انا شربت ترياقا او تعلقت تميمة او قلت الشعر
من قبل نفسي قال ابو داود هذا كان للنبي صلى الله عليه وآله وسلم
خاصة وقد رخص فيه قوم يعني شرب الترياق انتهى ﴿ ورواه ايضا
الامام احمد في مسنده عن عبد الله بن يزيد وذكره فهل هذا الحديث في
غاية المدح للشعر وغاية الذم قلت الحديث مشكل ولم ار لاحد عليه
كلاما شافيا وعبد الرحمن بن رافع التنوخي قاضي افريقية ﴿ قال
البخاري في حديثه بعض المناكير حدث به في المصريين ﴿ وحكى ابن ابي حاتم
عن ابيه بعض هذا وذكر ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة في كتابه
في اختلاف الحديث هذا الحديث ولم يزد على ان قال كان العرب تمدح
بالمدارق الاكم تنق ﴿ مما انشد بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم
من الاشعار والارا جيز ﴿ وقد كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
يسمع المدحة ويجيز فيها وذلك برهان على انه لم يكن يمنع من ذلك من
يجيزه ﴿ اخبرنا محمد بن اسمعيل الحموي قراءة عليه وانا اسمع انا محمد
عبد الواسع بن الحافي الهبري انا ابو الفتح محمد بن احمد بن مختار
ابن علي بن المناي وابو حفص عمر بن محمد بن عمر بن طبرزد قالا انا ابو
القاسم عبد الله بن احمد بن عمر الخريجي بها انا ابو الحسن محمد بن عبد
الواحد بن جعفر المعروف بابن زوج الحرة انا ابو بكر احمد بن ابراهيم بن
الحسن بن شاذان انا ابو عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة النحوي

انا احمد بن يحيى عن محمد بن سلام قال اخبرني محمد بن سلمان عن يحيى
ابن سعيد الانصاري عن سعيد بن المسيب قال قدم كعب بن زهير
متنكرا حين بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اوعد له
فاتى ابا بكر الصديق رضي الله عنه فلما صلى الصبح اتاه به وهو
متلثم بعمامته فقال يا رسول الله رجل يبايعك على الاسلام
فبسط يده فحسر عن وجهه فقال بابي انت وامي يا رسول الله هذا
مقام العايذ بك انا كعب بن زهير فتجهمه الانصار وغلظت له
لما كان من ذكره النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولانت له قريش واحبوا
اسلامه وايمانه فآمنه صلى الله عليه وآله وسلم وانشد

مدحته التي اولها

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول ٭ متيم اثرها لم يفد مكبول

حتى انتهى الى قوله فيها

وقال كل خليل كنت آمله ٭ لا الهينك اني عنك مشغول
كل ابن انثى وان طالت سلامته ٭ يوما على آلة الحدباء محمول
نبئت ان رسول الله اوعدني ٭ والعفو عند رسول الله مأمول
في فتية من قريش قال قائلهم ٭ ببطن مكة لما اسلموا زولوا
زالوا فما زال انكاس ولا كشف ٭ عند اللقاء ولا ميل معازيل
لا يقطع الرعن منهم في عزيمتهم ٭ وما لهم عن حياض الموت تهليل

فنظر النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى من عنده من قريش كانه يومي
ان اسمعوا الى ان قال

يمشون مشي جمال الزهر يعصمهم ٭ ضرب اذا عرد السود التنابيل

يعرض بالانصار لغلظهم ولانت عليه قريش ما قال وقالوا لم يمدحنا
اذ مدحهم فلم يقبلوا ذلك حتى قال يمدح الانصار

من سره كرم الحياة فلم يزل ٭ في مقنب من صالحي الانصار
الباذلين نفوسهم ودماءهم ٭ يوم الهياج وسطوة الجبار
يتطهرون كانه نسك لهم ٭ بدماء من علقوا من الكفار
صدوا قريشا يوم بدر صدة ٭ زالت لوقعتها جميع نزار

وكساه صلى الله عليه وآله وسلم بردة اشتراها معاوية بن ابي سفيان

سلام كعب بن زهير الشاعر وقصيدته

من الكعب بن زهير بعد بمال كثير فمحى ثوبه الذي يلبسها الخلفاء
في العيد ثم ذلك اباان واخبرنا عبد القادر بن الملك المغيث
عن عبد العزيز بن الملك المعظم عيسى ان ابي بكر بن ايوب قراءة عليه
واما حاضر في اواخر الثالثة اوايل الرابعة بالقاهرة والمسند احمد
ابن علي بن الحسن بن داود الحنبلي بقراءتي عليه مرة وقراءة عليه وانا
اسمع اخرى بدمشق قالا انا محمد بن اسمعيل الخطيب مرة قال الاول
سماعا وقال الثاني في حضوري في الخامسة انا صنيعة الملك ابو محمد
هبة الله بن يحيى بن حيدره انا ابو محمد عبد الله بن رفاعة بن عدي السعدي
انا ابو الحسن علي بن الحسين الخلعي انا ابو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد
ابن سعيد بن النحاس البزاز انا ابو محمد عبد الله بن جعفر بن الورد
انا ابو سعيد عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي انا ابو محمد عبد
الملك بن هشام النحوي البصري انا زياد بن عبد الله البكائي عن محمد بن
اسحق المطلبي قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
من منصرفه من الطائف كتب بجير بن زهير بن ابي سلمى الى اخيه يخبره
ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قتل رجالا بمكة ممن كان
يهجوه ويؤذونه وان من بقي من شعراء قريش ابن الزبعرى
وهبيرة بن ابي وهب قد هربوا في كل وجه فان كان لك في نفسك حاجة
فطر الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فانه لا يقتل احدا جاءه تائبا
وان انت لم تفعل فاذهب الى نجاتك من الارض وكان كعب شاعرا فقال

الا ابلغا عني بجيرا رسالة ❊ فهل لك فيما قلت ويحك هلكا
فبين لنا ان كنت لست بفاعل ❊ على اي شيء غير ذلك دالكا
على خلق لم تلف اما ولا ابا ❊ عليه ولم تدرك عليه اخا لكا
فان انت لم تفعل فلست باسف ❊ ولا قائل اما عثرت لعالكا
سقاك بها المامون كاسا رويه ❊ فانهلك المامور منها وعلكا

قال ابن هشام ويروى المامور قلت انا ويروى ابو بكر قال فلما بلغت
بها الى بجير فلما اتته بجير كره ان يكتمها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانشده اياها فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لما سمع
سقاك بها المامون صدق والله لكذوب انا المامون ولما سمع

ولم يسمع على خلق لم تلف امّا ولا ابا عليه قال الجمل لم يلف عليه اباه
ولا امه فاجاب بجير على كعب

من مبلغ كعبا فهل لك في التي ٭ تلوم عليها باطلا وهي احزم
الى الله لا العزى ولا اللات وحده ٭ فتنجو اذا كان النجاء وتسلم
لدى يوم لا ينجو وليس بمفلت ٭ من الناس الا طاهر القلب مسلم
فدين زهير وهو لا شيء دينه ٭ ودين ابي سلمى علي محرم

قال ابن اسحق وانما يقول كعب المأمون لقول قريش الذي كان يقوله
لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ابن اسحق فلما بلغ كعبا
الكتاب ضاقت به الارض واشفق على نفسه واوجف به من كان في
حاضره من عدوه فقالوا هو مقتول فلما لم يجد من شيء بدا قال قصيدته
التي يمدح فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم خرج
الى المدينة فنزل على رجل كان بينه وبينه معرفة فغدا به الى رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال هذا رسول الله فقم اليه فاستأمنه
فذكر لي انه قام الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى جلس
اليه فوضع يده في يده فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعرفه فقال
يا رسول الله ان كعب بن زهير قد جاء تائبا مسلما فهل انت قابل
منه ان انا جئتك به قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال انا
يا رسول الله كعب بن زهير قال ابن اسحق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة
انه وثب عليه رجل من الانصار فقال يا رسول الله دعني وعدو الله اضرب
عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعه عنك فانه قد
جاء تائبا نازعا فلما اقعصت كعبا على هذا الحي من الانصار لما صنع
صاحبهم وذلك انه لم يتكلم فيه رجل من المهاجرين الا بخير فقال
قصيدته التي قال لما قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول ٭ متيم اثرها لم يجز مكبول

قلت اثرها بكسر وسكون وهو ما اطرف لمتيم متعلق به ولما حال
من ضميره متعلق بكونه محذوفا وجملة اسم مفعول من كبله وكبله
شد يده اذا وضع في رجله الكبل بفتح الكاف وقد يسكن وهو القيد
وما سعاد غداة البين اذ رحلوا ٭ الا اغن غضيض الطرف مكحول

يشف

سعاد

سعاد علم رجل يعني به امراة سهوا حقيقة او ادعاء وقد اعاد ذكرها
وما هي غانية الظاهر عن الضمير تلذذا باسم المحبوب وسهل ذلك
في جملتين مستقلتين وبينهما جملة فاصلة ومنها
تجلو عوارض ذي ظلم اذا ابتسمت ٭ كانه منهل بالراح معلول
العوارض جمع عارض وقيل عارض ثم اختلف في معناها فقيل الاسنان
كلها وقيل بل ضواحكها وهي بعد الانياب وقيل الضواحك والانياب
وقيل الرباعيات والانياب وغير ذلك وقوله ذي ظلم اي ذي
ثغر محفوف وظلم الظاء المعجمة وهو ماء الانسان وريقها ونشرة باطنها
ومنهل بضم الميم اسم مفعول من انهله اذا اسقاه المنهل بفتحتين وهو
الشرب الاول والراح هنا الخمر والارتياح او جمع راحة ومنها
سبحت بدي شيم من ماء محنية ٭ صاف بابطح اضحى وهو مشمول
شيم بفتح الشين المعجمة وكسر الياء الموحدة وهو البرد الشديد اي ماء
ذي برد محنية بفتح الميم والحاء المهملة والنون المكسورتين من حنوت
وهو ما انعطف من الوادي والابطح مسيل الماء ومشمول اصر به ريح
الشمال ومنها شجي الرياح الغدق عنه وافرطه ٭ من صوب سارية بيض يعاليل
اي وافرطه اي ملاه والسارية السحاب وبيض فاعل اوفرطه واختلف في
البيض اليعاليل فقيل الجبال المرتفعة وقيل البيض السحاب واليعاليل
التي تجعجع رعدا حيري ومنها
الريم هاجله لولا انها صدقت ٭ موعودها او لو ان النصح مقبول
للنها خلة قد سيط من دمها ٭ فجع وولع واخلاف وتبديل
سيط بالسين المهملة ويقال بالمعجمة خلط وفجع مصدر فجعه اذا
اصابه بمكروه وولع مصدر ولع بالفتح اذا كذب ومنها
فما تدوم على حال تكون بها ٭ الا كما تلون في اثوابها الغول
ولا تمسك بالعهد الذي زعمت ٭ الا كما يمسك الماء الغرابيل
فلا يغرنك ما منت وما وعدت ٭ ان الامانى والاحلام تضليل
كانت مواعيد عرقوب لها مثلا ٭ وما مواعيدها الا اباطيل
ارجو واامل ان تدنو مودتها ٭ وما اخال لدينا منك تنويل
امست سعاد بارض لا يبلغها ٭ الا العتاق النجيبات المراسيل

ولن يبلغها الأعذافرة ❊ لها على الأين ارتحال وتبغيل
عذافرة مهمل الاول مضموم معجمه الثاني وهي الناقة الصلبة
العظيمة والارتحال نوع من السير الخبب والتبغيل مشي فيه
اختلاف يشبه سير البغال ومنها
من كل نضاخة الذفرى اذا عرقت ❊ عرضنها طامس الاعلام مجهول
الذفريان تحت الاذن عن يمين الرقبة وشمالها والنضخ اغلظ من الرشح
وعرضها من قولهم فلان عرضته للسفر اي قوى عليه معناه انها مطيعة
لتقطع طامس الاعلام من الارض ومنها
ترمي العيون بعيص مفرقها ❊ اذا توقدت الحزان والميل
المفرق ثور الوحش شبه الناقة اللهق الابيض والحزان جمع حزيز وهو
الغليظ من الارض والمعنى ان هذه الناقة قوية على السير في الاماكن
اذا توقدت هذه المواضع من الحر ومنها
ضخم مقلتها فعم مقيدها ❊ في خلقها عن بنات الفحل تفضيل
المقلد موضع القلادة النعم الممتلئ والمقيد موضع القيد في خلقها اي هذه
تفضل النوق والنوق بنات الفحل ومنها
علباء وجناء علكوم مذكرة ❊ في دفها سعة قدامها ميل
علباء عظيمة الرقبة وجناء عظيمة الوجنتين ومنها
وجلدها من أطوم لا يؤيسه ❊ طلح بضاحية المتنين مهزول
اي اذا ادب الفارس عليها لا يبئست للامتها وسنامها واللباب مركب
الفرس حيث يجري عليه الليب والاقراب جمع قرب وهي الحاضرة
والزهلول جمع زهلول ومنها
جرفا أخوها أبوها من مهجنة ❊ وعمها خالها قوداء شملیل
الجرف الناقة الضامر والمهجنة من قولهم اهجنت الناقة اذا حمل عليها
في صغرها وكذلك الصبية تتزوج قبل بلوغها والقوداء الطويلة
عيرانة قذفت بالنحض عن عرض ❊ حرفها عن بنات الزور مفتول
عيرانة ناقة صلبة تشبه عير الوحش في صلابتها والنحض
اللحم عن عرض اي اعترضها مذقت باللحم ربت به والزور الصدر
بنات الصدر ما حوالية يعني مرفقها جاف فهو مبنوع عن الصدر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والمقتول المدح المحكم ومنها

كأنما فات عينها ولذيذها ✤ من خطها وفمها ومن اللبن بأطيل

فات عينها الذي تقدم ذكرها منخرها العظم الذي يقع عليه الخطام وقيل الانف واللحيان والعظمان ينبت عليهما الاباطيل جمع مستطيل وصفها بكبر الرأس وعظمه ومنها

ثمر مثل عيب النحل ذا خصل ✤ في غارز لم تحوبه الاعاليل

الخصل جمع خصلة من الشعر والغارز هنا الضرع لم تحوبه تنقصه والاعاليل جمع اعليل وهو الذي يخرج منه اللبن ومنها

قنواه في حرتيها للبصير بها ✤ عوجين في الخدين سهيل

قنوا (او قنرا) مثلان من الضأن فرقها والحرتان الاذنان ومنها

تحدى على يسرات وهي لاحقة ✤ ذوابل مسهن الارض تعليل

الحدى ضرب من السير واليسرات قوائمها والاحقة الضامرة والتعليل من تعلة اليمين اي وقعها على الارض قليلا كما يفعل الشيء يخلط باليمين ومنها

سمر العجايات يتركن الحصا ريعا ✤ لم يبقين رؤس الاكم تنعيل

العجايات جمع عجاية بعين مضمومة ثم جيم ثم الف ثم اخر الحروف الف ثم تاء مثناة ويقال عجاوة بواو وبدل اخر الحروف وهي عصب قوائم الابل والخيل والريم المتفرق اي لقوة جريها تترك الحصى متفرقة ومنها

كان اوب ذراعيها اذا عرقت ✤ وقد تلفع بالقور العساقيل

يوما يظل به الحربا مصطخدا ✤ كان صاحبه بالشمس مملول

وقال للقوم حاديهم وقد جعلت ✤ ورق الجنادب يركضن الحصا قيلوا

شد النهار ذراعا عيطل نصف ✤ قامت فجاوبها نكد مثاكيل

نواحة رخوة الضبعين ليس لها ✤ لما ينبي بكرها الياعون معقول

تفري اللبان بكفيها ومدرعها ✤ مشتق من زايها راعابل

تسعى الوشاة بدفيها وقيلهم ✤ بانك يا ابن ابي سلمى لمقتول

وقال كل خليل كنت آمله ✤ لا الهينك اني عنك مشغول

فقلت خلوا سبيلي لا ابا لكم ✤ فكل ما قدر الرحمن مفعول

كل ابن انثى وان طالت سلامته ✤ يوما على آلة الحدباء محمول

قنرا

وقعين

جاياتها

صدق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الالة الحرباء الحالة الصعبة وهي الموت وقيل النعش بنفسه ولعله الراجح وسيأتي
ابنت ان رسول الله اوعدني ✽ والعفو عند رسول الله مأمول
رسول مهلا هداك الذي اعطاك نافلة الـ ✽ قرآن فيها مواعيظ وتفصيل
لا تاخذني باقوال الوشاة ولم ✽ اذنب وان كثرت فيّ الاقاويل
لقد اقوم مقاما او يقوم به ✽ اري واسمع ما لو يسمع الفيل
لظل يرعد الا ان تكون له ✽ من الرسول باذن الله تنويل
حتى وضعت يميني لا انازع ✽ في كفّ ذي نقمات قيله القيل
لذاك اهيب عندي اذ اكلمه ✽ وقيل انك منسوب ومسئول
من حاد عن ليوث الاسد مسكنه ✽ من بطن عثر غيل دونه غيل
يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما ✽ لحم من القوم معفور خراديل
اي من اسد الخادر وخادر داخل في الخدور ويروى من ضيم وعثر موضع وغيل موضع الاسد ومنها
ان الرسول لنور يستضاء به ✽ وصارم من سيوف الله مسلول
في عصبة من قريش قال قائلهم ✽ ببطن مكة لما اسلموا زولوا
زالوا فما زال انكاس ولا كشف ✽ عند اللقاء ولا ميل معازيل
انا كس جمع نكس وهو الرجل الضعيف والكشف جمع اكشف وهو الذي لا ترس معه وقيل جمع مايل وهو الكفل الذي لا يحسن الفروسية والمعازيل من قولهم رجل اعزل اذا لم يكن معه رمح اي زالوا من بطن مكة وليس فيهم من هذه صفته بل هم اقوياء اذ وسلاح فرسان عند اللقاء ومنها
شم العرانين ابطال لبوسهم ✽ من نسج داود في الهيجا سرابيل
شم جمع اشم واشما واصل الشم الارتفاع والعرانين الانوف واحدها عرنين وانف اشم اذا كان فيه علو ومنها
يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم ✽ ضرب اذا عرد السود التنابيل
الزهر البيض غرد اي وابل الغين المعجمة طرب جمع تنشأل وهو القصير لا يفرحون اذا نالت سيوفهم ✽ قوما وليسوا مجازيعا اذا نيلوا
لا يقطع الطعن الا في نحورهم ✽ وما لهم عن حياض الموت تهليل
اخبرنا ابو الفضل عبد الحسن بن احمد بن محمد بن الحسن ابو نصر في قراءة عليه وانا

حاضرا سمع في الرابعة انا ابو البركات احمد بن ابي محمد بن عبد الله النحاس ح
انا عبد الرحمن بن علي بن موقا ح قال وبحثنا وانبانا ايضا المعين ابو العباس
احمد بن خاضي لقضاة ابي الحسن علي بن يوسف الدمشقي واسمعيل بن عبد
القوي بن عزون قالا انا اسمعيل بن مسلم بن ياسين ح واخبرنا ابو بكر
ابن عبد المعطي بن ابي الحسن الضعيبي قراءة عليه وانا اسمع في الرابعة
ايضا انا احمد بن محمد الاربلي وعبد العزيز بن ابي الفتوح بن ابراهيم
ابن ابي الرداد قال الاول انا ابن ياسين وقال الثاني انا ابن موقا
قالا انا ابو عبد الله محمد بن احمد الرازي اخبرنا ابو الحسن علي بن بقاء بن محمد
الوراق بمصر ثنا ابو عبد الله محمد بن الحسين بن عمر التميمي ثنا خلف الواسطي
الحافظ ثنا ابو جعفر بن احمد بن اسمعيل بن القاسم بن عاصم ثنا ابو محمد بن
عبيد الله بن وصاحب بن محمد بن خالد بن حبيب بن قيس بن زياده من
الربلة انا علي بن يزيد في ربيع الاخر من سنة ثمانين ثنا ابو عمرو زياد
ابن طارق الجشمي ثنا ذهبر ابو جرول وكان سيد قومه فكان يكنى
ابو صرة قال لما كان يوم حنين اشرفنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فبينما هو يسير بين الجبال والشعاب وثبت حتى قعدت بين يديه اذكره
حيث شب ونشاء في هوازن وحيث ارضعوه فانشأ اقول

امنن علينا رسول الله في كرم ٭ فانك المرء نرجوه ونتظر
امنن على بيضة قد عاقها قدر ٭ مفرق شملها في دهرها غير
ابقت لنا الحرب هتافا على حزن ٭ على قلوبهم الغماء والغمر
ان لم تداركهم نعما تنشرها ٭ يا ارجح الناس حلما حين يختبر
امنن على نسوة قد كنت ترضعها ٭ اذ فوك تملؤه من محضها الدرر
اذ انت طفل صغير كنت ترضعها ٭ وان يربيك ما تاتي وما تذر
يا خير من مرحت كفاك الجياد به ٭ عند الهياج اذا ما استوقد الشرر
لا تجعلنا كمن شالت نعامته ٭ واستبق منا فانا معشر هبر
انا نؤمل عفوا منك تلبسه ٭ هدى البرية ان تعفو وتنتصر
انا لنشكر للنعمى وقد كفرت ٭ وعندنا بعد هذا اليوم مدخر
فالبس العفو من قد كنت مرضعه ٭ من امهاتك ان العفو مشتهر
واعف عفا الله عما انت راهبه ٭ يوم القيامة اذ يهدى لك الظفر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا ما كان لي ولبني عبد المطلب
فلنا ولكم وقالت الانصار وما كان لنا فلله ولرسوله فردت الانصار
ما كان في ايديها من الذراري والاموال ۞ وكان ابو عمر يقول انه ابن عشرين
ومائة سنة ۞ وقال عبد الله بن رماحس وانا ابن مائة سنة هذا الحديث
رواه جماعة عن عبد الله بن رماحس القيسي منهم ابو بكر احمد بن عمرو بن جابر
الرملي الحافظ وذكر في حديثيهما انهم في الجاهلية كانوا يكنون بكنيتين ۞
يعني ان زهيرا كان يكنى اباجرول واباصرد قال وقال عبد الله كان زياد
ابن ظبيان ابن مائة وعشرين سنة وكان يصعد النخل فقلت له وانت
تصعد النخل قال نعم والخير وكان ابن مائة سنة اخبرنا الشيخ الحافظ
الزمان ابو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المكي وابو المجد ابو الحسن محمد بن محمد
ابن الحسن بن بناته وابو سليمان داود بن العطار الشافعيون ۞
قال الاول والثاني انا ابو حامد محمد بن علي الصابوني وقال ابن بناته انا
عبد الرحيم بن عبد المنعم بن المدبري اجازة اخبرنا الشيخ ابو بكر محمد بن عبد
ابن نصر الرازي في قراءة عليه وانا اسمع انا الشريف ابو نصر محمد بن محمد بن علي
الزينبي قراءة عليه وابو القاسم علي بن احمد البسري البندار اجازة ح قال
ابن ملاعب وانا الحاجب الاجل بن منصور وسبكتكين بن عبد الله قراءة عليهم
انا ابو القاسم علي بن محمد البستي قالا انا ابو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن
العباس المخلص ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ بقراءتي عليه انا ابو المعالي
احمد بن اسحق الابرقوهي بقراءتي انا ابو علي الحسن بن اسحق بن سرهوب
ابن احمد الجوابيعي انا الوزير العادل هبة الدين ابو المظفر يحيى بن محمد
ابن هبيرة قراءة عليه وانا اسمع سنة ست وخمسين وخمسمائة قال
قرأت على مولانا المقتفي لامر الله امير المؤمنين ابي عبد الله محمد المستظهر
ابي العباس احمد بن المقتدي بامر الله ابي القاسم سنة اثنين وخمسين
حدثكم ابو البركات احمد بن عبد الوهاب بن هبة الله بن احمد البستي لفظا
سنة خمسمائة انا ابو محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الصريفيني انا
ابو طاهر المخلص ح واخبرنا عبد المحسن بن احمد الصابوني وابو بكر بن
عبد الغني بن ابي الحسن الاصبهاني قراءة عليهما وانا حاضر اسمع في الرابعة
بالقاهرة قال الاول انا المعمر بن احمد بن القاضي ابي الحسن علي بن يوسف

الحديث

الزيبي

المرزبي واسمعيل بن عروان واحمد بن ابي محمد النحاس قالوا المعين وابن عروان نا اسمعيل بن صالح بن ياسين فقال النحاس نا عبد العزيز بن يحيى ابن موقا وقال الثاني اعني الصيبي نا عبد العزيز بن عبد الفتوح بن الروس نا ابن موقا قالا ابن ياسين وابن موقا ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ثنا داود بن رشيد ثنا يحيى بن الاشدق ◉ وقال اسمعت النابغة يقول انشدت النبي صلى الله عليه وآله وسلم من قصيدته التي يقول فيها هذا البيت منها

بلغنا السماء مجدنا وجدودنا ✤ وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا

فقال ابن الظرابا الى اين قلت الجنة قال اجل ان شاء الله ثم قلت

ولا خير في حلم اذا لم يكن له ✤ حليم اذا ما اورد الامر اصدرا

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابيت لا تغضض لا يفضض الله فاك قال المرزباني اللفظ لرواية ابن بطة والاسناد الثاني وان كان انزل فانما ذكرناه لما فيه من اجتماع خليفة ووزير ومثل ذلك مستغرب مستظرف وابيات النابغة هذه اولها

خليلي عوجا ساعة وتهجرا ✤ ولوما اذا ما ابتدا الهم اودرا

وهي نحو مائتين بيت قيل انها احسن شعر قيل في الفخر بالشجاعة ◉ قال ابن عبد البر وما اظن النابغة رضي الله عنه الا وقد انشد الشعر كله لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومنها

تذكرت والذكرى تهيج على الفتى ✤ وما حاجة المحزون ان يتذكرا

يرى عند المنذرين كحرق ✤ ارى اليوم منهم ظاهرا الارض مقفرا

تقضى زمان الوصل مني وبينها ✤ ولم ينتض الشوق الذي كان اكمرا

واني لاستغني برويه جادها ✤ اذا ما ملقيها على يقدرا

واعلى على حير انيا سحة النوى ✤ وان لم يكونوا لي قبيلا وعشرا

تردت ثوب الذل يوم لقيتها ✤ وكان ردائي بحرة ومحبرا

حسان زمان كل بيضاء شحمة ✤ لبانى تغرو جذاما وحبرا

الى ان لقينا الحي بكرى وعلى ✤ ثمانين الفا دارعين وحشرا

فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه ✤ ببعض ابت عيدانه ان تكسرا

سقيناهم كاسا سقوا بمثلها ✤ ولكنا كنا على الموت اصبرا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بنفسي يا هلي عصبة سليمة ... يعدون للهيجا غداة جميعا
وقالوا لنا احموا ما قبلكم ... لقد جشموا أمرا من الأمر منكرا
ولما تزد الروح في جسم بيت ... ولكن تسل الروح عمن يتيرا
نميت ولا يبكي كذاك صديقها ... اذا البطل الحامي الى الموت هجرا
ملكنا فلم نكشف قناعا لحرة ... ولم نستلب الا الحديد المسمرا
وقد انا شيئا سوى ما ابحتم ... كرائمهم فينا تباع وتشترا
ولكن احسانا تسمى الى العلا ... وانا لقوم ما نعون دخيلنا
واما النقينا ان نجد ونفترا ... من الطعن حتى يحسب الجون اشقرا
وذكر يوم الروع اول خيلنا ... وليس بمعروف لنا ان نرى لها
صحاحا ولا منكرا ان تقشرا ... بلغنا السماء مجدنا وجدودنا
وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا

وهو البيت المتقدم انشاكما رويناه ✻ اخبرنا محمد بن اسمعيل الحربي قراءة عليه وانا اسمع انا علي بن احمد بن البخاري انا عمر بن محمد بن طبرزد سماعا وابو الفتوح عبد الرحمن بن علي بن الحوزي ومحمد بن احمد بن بختيار المذاري وابو محمد عبد الله بن ابي بكر بن ابي القاسم بن الطويلة وابو عبد الله الحسين بن سعيد بن الحسين بن شنيف اجازة قالوا كلهم انا ابو القاسم هبة الله بن احمد بن عمر الحريري المعروف بابن الطبري قراءة عليه ونحن نسمع متفرقين ثنا ابو اسحق ابراهيم بن عمر البرمكي ثنا ابو عمر محمد بن العباس بن محمد ابن زكريا بن حيويه ثنا ابو محمد عبد الله بن اسحق المدايني ثنا ابو بكر ابن ابي النضر ثنا شبابة ثنا ابو المطوف قال سمعت الزهري يقول قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لحسان هجاك او قال في ابي بكر مثلا قال نعم قال قل وانا اسمع فقال

وثاني اثنين في الغار المنيف وقد ✻ طاف العدو به اذ يصعد الجبلا
وكان حب رسول الله قد علموا ✻ من البرية لم يعدل به رجلا

فضحك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى بدت نواجذه وقال صدقت يا حسان هو كما قلت ✻ اخبرنا ابي تغمده الله برحمته بقراءتي عليه انا ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن عبد الله الظاهري بقراءتي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليه انا ابراهيم بن خليل انا يحيى الثقفي انا الشيخان ابو عثمان محمد
ابن احمد بن مزاحم وفاطمة الجورية ابنيه قالا انا ابو بكر محمد بن عبد الله
ربذة انا ابو القاسم الطبراني الحافظ انا ذاكر بن شيبة العسقلاني
بقرية عجسى انا ابو عاصم داود بن المراح عن ابي الزعيزعة قد
وسعيد بن عبد العزيز عن مكحول عن عروة عن عائشة قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كثيرا ما يقول ما فعلت بيانك
فاقول وأبي أبياني تريد يا رسول الله فانها كثيرة فيقول
في الشكر تقول بأبي أنت وأمي يا رسول الله قال إلى أعن
ارفع ضعيفك لا يحزنك ضعفه ❊ يوما فتتركه الدواهي فريسا
يجزيك او يثني عليك وان من ❊ أثنى عليك بما فعلت فقد جزى
ان الكريم اذا اردت وصاله ❊ لم تلف رثا حبله واهي القوى
قال فيقول يا عائشة اذا حشر الله الخلائق يوم القيامة قال لعبد
من عباده اصطنع اليه عبد من عباده معروفا هل شكرته فيقول
اي رب علمت ان ذلك منك فشكرتك عليه فيقول لم شكرتني
اذ لم تشكر من اجريت ذلك على يديه قال الطبراني لم يروه عن سعيد
ابن عبد العزيز الا داود بن الجراح اخبرنا عبد القادر بن عبد العزيز
بالقاهرة وابو العباس المسند بدمشق قالا انا محمد بن اسعد الخطيب
انا هبة الله بن يحيى انا عبد الله بن عرفاعة انا علي بن الحسن انا ابو محمد
ابن النحاس انا عبد الله بن الورد انا ابو سعد البغدادي انا ابو عبد الملك
ابن هشام وذكر ابيات قتيله بنت الحارث بن النضر التي
انشدها وسمعها النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد ما قتل النضر

وهي هذه

يا راكبا ان الاثيل مظنة ❊ من صبح خامسة وانت موفق
ابلغ بها بيتا بان تحية ❊ ما ان تزال بها النجاب تخفق
منى اليك عبرة مسفوحة ❊ جادت بوابلها وأخرى تخنق
هل يسمعني النضر ان ناديته ❊ ام كيف يسمع ميت لا ينطق
امحمد ولانت نجل نجيبة ❊ في قومها والفحل فحل معرق
ما كان ضرك لو مننت وربما ❊ من الفتى وهو المغيظ المحنق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

او كنت قابل فدية فلفقس ❊ يا عز ما يغلو به ما ينفق
فالنظر قريب من لسرت فرايه ❊ فاحتم ان كان عتق يعتق
ظلت تبوق في ابيه تنوشه ❊ لله ارحام هناك تشقق
صبرا يقاد الى المنية متعبا ❊ ورشف المقيد وهو عان موثق

قال ابن هشام فيقال والله اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما بلغه هذا الشعر قال لئن بقي هذا قبل قتله لمننت عليه ❁
وفي كتاب ابن بيرين بكار في لسان بعض اهل العلم ذكر ان هذه الابيات مصنوعة ❁ ونحن قد تكلمنا على قوله صلى الله عليه وسلم لو بلغني هذا قبل قتله لمننت عليه في مسئلة التعويض في كتابنا شرح المختصر وشرح المنهاج بما يغني عن الاعادة ❁ وخطر هذا المكان منه بعد الاستشهاد بسماعه صلى الله عليه وآله وسلم الشعر انه كان يقبل الشفاعة والضراعة والاستعطاء بالشعر وكيف لا وذلك من مكارم الاخلاق التي حل النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ذروتها وكثيرا ما يسئل عن وجه انشاد ابي تمام الطائي بعد ذكره هذه القطعة في الحماسة قوله الشاعر

فتى كان فيه ما يسر صديقه ❊ على ان فيه ما يسوء الاعاديا
فتى كمل الاخلاق غير انه ❊ جواد فما يبقي على المال باقيا

واجاب الفقيه ناصر الدين بن المنير في كتاب المنتقى ان اما تمام اراد ان ينفي عن مقام النبوة ما لا يجوز ان ينسب اليه من التوقف عن النظر في ان الاساءة للعدو من مكارم الاخلاق ولا سيما عدو الدين ومن لم يسؤ عدوه ولا يسر صديقه لو عدوه اسرهما وقع في سنده ما انشد بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم على وجه الاستعتاب لطلب العتب وفيما اورده مقنع وبلاغ والله المستعان ❁

نفعنا الله بما بلغنا عن الصحابة ومن بعدهم من علماء الامة واجارهم وصنوف القربات وخيارها من انشاد الاشعار والاستماع اليها من الجد والهزل والبشاشة والانذار وذكر الاخبار والجبر والمزاح نوافل من الدعاء والاكف طائرة ما بين الارض والسماء ولقد

ولقد كانوا يستعينون بذلك على مجاورة الحرام وبدعوهم ابتداءه
الى الوثوب على مريد الحرام وكن نساءهم يشاركنه اذا ذاك غريضا
ويحملنهم به على ان يركبوا من المهولات طويلا وعريضا ● قال
عمرو بن عاصم الكلابي حدثني عبد الله بن الواقع حدثني هشام بن
عروة عن ابيه عن ام عمرو بن العوام قال عرض رسول الله صلى الله عليه
وسلم سيفا يوم احد فقال من يأخذ بحقه فقلت انا يا رسول الله
فاعرض عني ● ثم قال من يأخذ هذا السيف بحقه فقام اليه ابو
دجانة سماك بن خرشة فقال انا يا رسول الله فما حقه قال ان
لا تقتل به مسلما ولا تفر به عن كافر قال فدفعه اليه وكان اذا
اراد القتال اعلم بعصابة حمراء فقلت لامظر اليه كيف يصنع قال
فجعل لا يرتفع له شيء الا هتكه وافرزه حتى انتهى الى نسوة في
سفح جبل معهن دفوفا ابن فيهن امرأة عمرو بن ● ويقول
نحن بنات طارق ● نمشي على النمارق ● ان تقبلوا نعانق
او تدبروا نفارق ● فراق غير وامق
قال فاهوى بالسيف الى امرأة ليضربها ثم كف عنها فلما انكشف
القتال قلت له كل عملك قد رأيت ما خلا رفعك السيف على المرأة
ثم لم تضربها ● قال اكرمت سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ان اقتل به امرأة قلت هذه المرأة التي كانت تجرح هند
بنت عتبة ● قال ابن الاعرابي قال لي المأمون يعني امير المؤمنين
رحمه الله اخبرني عن قول هند بنت عتبة حيث قالت
نحن بنات طارق ● نمشي على النمارق ● من طارق هذا قال
فنظرت في نسبها فلم اجد فقلت لا اعرفه فقال انما اراد النجم انتسبت
اليه لحسنها ● وقال عكرمة بن عمار حدثني ● اياس بن سلمة بن الاكوع
حدثني ابي عن عمه عامر انه حدثهم يعني في غزوة خيبر فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم غفر لك ربك وقال وما خصه به احد
الا استشهد فقال عمر هلا متعتنا بعامر فقدمنا خيبر فخرج مرحب
وهو يخطر بسيفه ويقول
قد علمت خيبر اني مرحب ● شاكي السلاح بطل مجرب ● اذ الحروب اقبلت تلهب

فبرز له عامر وهو يقول
قد علمت خيبر اني عامر ٭ شاكي السلاح بطل مغامر
قال فاختلفا ضربتين فوقع سيف مرحب في ترس عامر فذهب عامر
يستقبله فرجع سيفه على نفسه فقطع اكحله وكانت فيها نفسه
قال سلمة فخرجت فاذا نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم
يقولون بطل عمل عامر قتل نفسه فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا ابكي قال ما لك فقلت قالوا ان عامرا بطل عمله فقال من قال
ذلك قلت نفر من اصحابك قال كذب اولئك بل له الاجر مرتين قال
فارسل الي علي يدعوه وهو رمد فقال لاعطين الراية اليوم رجلا
يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فخرجت به اقوده قال فبصق
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فبرأ فاعطاه الراية فبرز
مرحب وهو يقول
قد علمت خيبر اني مرحب ٭ شاكي السلاح بطل مجرب ٭ اذا الحروب اقبلت تلهب
قال فبرز له علي رضي الله عنه وهو يقول

ان الذي سمتني امي حيدره ٭ كليث غابات كريه المنظره
اوفيهم بالصاع كيل السندره

فضربه مرحبا فقده الى راسه فقتله وكان الفتح اخره حسن وقال
يونس عن ابن اسحاق حدثني عبد الله بن سهل الحارثي عن ابيه ابو بكر عبد الله
قال خرج مرحب اليهودي بين حصن خيبر قد جمع سلاحه وهو يرتجز
ويقول من يبارز ٭ فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من لهذا
فقال محمد بن مسلمة انا له انا والله الثائر الثائر قتلوا اخي بالامس
قال قم اللهم اعنه عليه فلما تقاربا دخلت بينهما شجرة عمر فيه ٭
فجعل كل واحد منهما يلوذ من صاحبه كلما لاذ بها احدهما انقطع سيفه
عادوه حتى برز كل واحد منهما لصاحبه وصارت بينهما كالرجل
القائم ما فيها فنن ثم حمل على محمد فضربه فاتقاه بالدرقة فغضت
بسيفه فامكنه وضربه محمد فقتله فقيل انه اول يوم يقول
قد علمت خيبر اني ماضي ٭ جلواد بيث وسيم قاضي
وكان ارعار مرحب ٭ فعلمت خيبر اني مرحب ٭ شاكي السلاح بطل مجرب

حدثني ابو بكر عبد الله بن سهل الحارثي عن ابيه عن عبد الله بن سهل

هذا السند ضعيف والصحيح خلافه وانقطاعه

امية اذا اليوث اقبلت قلت اطعن اجبانا وحينا اضرب
انحماى للحمى لا يثرب

قلت قوله عمر به اي اتى عليها عمر وهذا قول من قال ان محمد بن مسلمة هو القاتل لمرحب لا علي رضي الله عنهما ٥ وقال ابن اسحق حدثني محمد ابن ابراهيم التيمي عن ابي اليسع بن نصر الاسلمي ان اباه حدثه انه سمع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول في مسيره لخيبر لعامر بن الاكوع جد لنا من هنياتك فنزل يرتجز فقال

والله لولا الله ما اهتدينا ٥ ولا تصدقنا ولا صلينا
انا الاولى قد بغوا علينا ٥ وان ارادوا فتنة ابينا
فانزلن سكينة علينا ٥ وثبت الاقدام ان لاقينا

فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يرحمك الله فقال عمر وجبت والله يا رسول الله لو امتعتنا به فقتل يوم خيبر شهيدا اخبرنا ابو العباس احمد بن علي بن الحسن بن داود الحنبلي قراءة عليه ونحن نسمع انا ابو منصور عبد القادر بن عبد الجبار بن عبد القادر القزويني اجازة ان لم يكن سماعا انا ابو سعد محمد بن عبد الكريم بن خشيش انا ابو علي بن شاذان نا ابو بكر احمد بن سلمان بن الحسن النجاد نا الحسن بن مكرم بن حسان نا شبابة بن سوار نا شعبة ويونس بن ابي اسحق وابنه اسرائيل ابن يونس عن ابي اسحق واخبرنا محمد بن محمد بن بشارة البرداني سماعا عليه انا ابن ابي اليسر حضورا في الرابعة انا الخشوعي سماعا واسماعيل المروزي اجازة قال انا عبد الله بن احمد بن محمد الاكفاني انا ابو القاسم المبين بن ابراهيم الحناي انا ابو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن خلاد الحناي نا ابو يوسف يعقوب بن احمد بن عبد الرحمن القاص البغدادي نا احمد بن الحجاج نا محمد بن عمرو بن حفص نا ابي عن الاعمش عن ابي اسحق عن البراء بن عازب انهم ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان يقول وفي الرواية الاولى سمعت البراء بن عازب يقول رايت النبي صلى الله عليه واله وسلم يوم الخندق وهو ينقل التراب وقد وارى التراب شعر صدره وهو رجز بكامله عبد الله بن رواحة رضي

وهي قوله

والله لولا الله ما اهتدينا ❁ ولا تصدقنا ولا صلينا
فانزلن سكينة علينا ❁ وثبت الاقدام ان لاقينا
ان الاولى قد بغوا علينا وفي رواية اذا اراد وا فتنة ابينا
وفي رواية ثم يمد بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ❁ وفي رواية
اللهم بدل والله ❁ وسمعت بعض المشايخ تقولها لاهم وهي
لغة في اللهم والوزن معها قايم وعليها قول قايلهم
لاهم اني ناشد محمدا ❁ الف ابينا وابيك الاتلدا
حلف
ليس هذا الحديث من رواية اسرايل بن يوسف بن ابي اسحق السبيعي
عن جده في شيء من الكتب الستة ❁ وهو من حديث شعبه عن ابي اسحق
في الصحيحين ❁ اخبرنا ام محمد بن هزه بنت الشيخ المحدث جمال الدين
عمر بن حسين بن ابي بكر الحسني الحنفي قراءة عليها وانا حاضر في الثاني
بقراءة ابي حمد الله بالقاهرة قالت انبانا نجيب الدين ابو الفرج عبد
اللطيف بن الامام ابي محمد عبد المنعم بن علي بن نصر بن الصيقل الحراني
حضورا في الرابعة انا مسعود بن ابي القاسم بن عبد الكريم بن الحسن بن عبيث
الدقاق انا الحافظ ابو القاسم اسماعيل بن احمد بن عمر السمرقندي سنة ست
وعشرين وخمسمايه انا الشيخ ابو القاسم الفضل بن ابي حرب احمد بن محمد
ابن عيسى الجرجاني النيسابوري قراءة عليه وانا في عشر شوال سنة ثمانين
واربعمايه اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسين بن احمد الجيرجاني ابو
علي محمد بن احمد المعقلي ثنا محمد بن يحيى الذهلي ثنا عبد الرزاق
معمر عن الزهري عن انس بن مالك ان النبي صلى عليه واله وسلم
دخل مكة في عمرة القضاء وعبد الله بن رواحه بين يديه قال محمد
قال عبد الرزاق مرة وعبد الله بن رواحه اخذ بغرز النبي صلى الله
عليه واله وسلم وهو يقول

خلوا بني الكفار عن سبيله ❁ قد انزل الرحمن في تنزيله ❁
بان خير القتل في سبيله ❁

ليس من رواية الزهري عن انس في شيء من الكتب الستة ❁ وروى الزبير
ابن بكار ان الخنساء بنت عمرو بن الشريد السليمية في بنين لها
اربعة شهدت معهم حرب القادسية فقالت لهم انكم اسلمتم

بقي الكلام على ذكر الاربعة الذين ذكرتهم

طابعون

طايعين وهاجرن مختارين وذكرت من صونها لبنيها وعدم خيانتها
لابيهم ما ذكرت ثم قالت لهم وقد تعلمون ما اعد الله لكم من الثواب
الجزيل في حرب الكافرين ۞ واعلموا ان الدار الباقية خير من الدار
الفانية فان اصبحتم غدا ان شاء الله سالمين فاغدوا الى قتال
عدوكم مستنصرين بالله على اعدايه منتصرين فاذا لاقيتم الحرب
فشمرن عن ساق واضطرمت لظاها عن ساقها وجلدت تارا على
اوراقها فيممها وطيسها وجالدوا رئيسها عند احتدام خميسها فتظفروا
تظفروا بالمغنم والكرامه وبدار الخلد والمقامه ۞ فخرج بنوها
قايلين لنصحها فلما اضاءلهم الصبح باكروا معاركهم واستشار اولهم
يا اخوتي ان العجوز الناصحة ۞ قد نصحتنا اذ دعتنا البارحة
مقالة ذات بيان واضحة ۞ فباكروا الحرب الضروس الكالحة
وانما تكثرون عند الصايحة ۞ من الرماة ان الكلاب النابحة
قد ايقنوا منكم بوقع الجايحة ۞ وانتم بين حياة صالحة
او ميتة تورث عز الصالحة

فتقدم وقاتل حتى قتل رحمه الله ثم تقدم الثاني وهو يقول

ان العجوز ذات حزم وجلد ۞ والنظر الاوفق والراي الاسد
قد امرتنا بالسداد والرشد ۞ نصيحة منها وبر بالولد
فباكروا الحرب حماة في الحدد ۞ اما العجوز بارد على الكبد
او ميتة تورثهم غنم الابد ۞ في جنة الفردوس والعيش الرغد

فقاتل حتى استشهد رحمه الله تعالى ثم تقدم الثالث وهو يقول

والله لا نعصي العجوز حرفا ۞ قد امرتنا حدبا وعطفا
نصحا وبرا صادقا ولطفا ۞ فبادروا الحرب الضروس زحفا
حتى تلقوا الكبش لقا ۞ وتكشفوهم عن حماكم كشفا (حماكم)

فقاتل حتى استشهد رحمه الله تعالى ودفنوه ثم حمل الرابع وهو يقول

لست لخشف ولا للارحام ۞ ولا لعرو ذي الناب والاقدام
ان لم ارى في الجيش شيخ الاعجام ۞ ماضي على الهول غضب خضرام
اما العجوز عاجل ومغتنم ۞ او لوفاة في سبيل المكارم

(الاقدام)

قاتل حتى قتل رحمه الله تعالى فبلغ خبرهم الشماخ فقال الحمد لله الذي

اشترني بمتاعهم وارجو من ربي ان يجعلني معهم في مستقر رحمته ٥ وكان
عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعطي الخنا بعد ذلك ارزاقا واولادها
الاربعة لكل واحد منهم مايتي درهم ٥ حدثنا الحاكم ابو عبد الله
الحافظ ثنا ابو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد ثنا محمد بن علي
ابن احمد بن ماهان البلخي قدم علينا بوبخارا ثنا العباس احمد بن
العباس بن عيسى بن ولد عبد الله بن رواحة صاحب النبي صلى الله عليه
واله وسلم ثنا الحسن بن مالك الخزاعي قال سمعت ابا حسان يقول
العباس ووقفت على جارية وهي تنادي وعلى رأسها برقع
فقالت يا معشر الحجيج نفر من عكاظ ذهب ببغيهم السيل وشردت
عليهم الايام جدبا بعد جدب حتى ما لهم قعدة ولا نهضة فمن راقت فيهم
دار الاخرة ونعرفهم حتى الاصرة جزى جزيرا قال فرثيتها وقلنا
لها هل قلت في شوى حالكم شعرا قالت نعم ثم انشأت تقول

كفى بزمان عليها الصبر والمصاب ٥ سئلت اني ما لها عن الاعراب
قوم اذا جاء العفاة اليهم ٥ اعطوا نوافلهم بغير حساب

قلنا فاسفرت ابا النظر الى وجهك فكشفت البرقع عن وجه لا يستدير
القمر ويخجل دونها ثم انشأت تقول

الدهر ابدى صفحة قد صانها ٥ ابواي قبل بغير الايام
فتمتعوا بعيونكم في حسنها ٥ وابنوا اجاركم عن الاتام

فكان شعرها مما زاد في فيها رغبة فقلت ويحك هل لك ان يمن
يضيفك ويغني حيتك فقالت والله ما نحن باكثر من خمسة نفر انا
وام واختان واخ لم يبلغ بعد وفي رزق الله لجميع خلقه غناء
اتباعه بيع الانفس قلت ويحك هذا التزويج الذي لحاله الله وانا
ابن عم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ومالي لا يضبطه الحساب
كثرة قالت ان في جمالك غنا عن مالك وان فيها بعد لنهاية الامل
ولكن لست ممن يضن لرجال الجمال وكثرة المال قلت فنصيبك يخلصك
من الفقر الذي انتم فيه قالت والله لاكل العديد اهون من الاغتاض
لمن يمن بماله على من ليس له مثل حاله ٥ ومالي لا اكون كالزينب
بنت عمير بن المورق قيل لها لو تزوجت في عنفوان شبابك وصفو

جمالك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جاريك لعلت لذة الحياة قالت والله لا عيش في غير بدني لم تملكني يد ذي جمال ولا صرفتني الرغبة في الرجال احب الي من ملك الارض وخزائن الخلق ثم انشأت تقول

امن بعد ان اشمى واصبح حرة ... وليس علي للرجال يدان
اصير لزوج مثل مملوكة له ... ليس اخ اما لكتيبة لمكان

تشكلتني امي ان لم اكن مثلها في عز النفس وكرم الجنيم قال فقلت ما ظننا ان امرأة من اهل الارض ترغب عن الرجال قالت بابي وامي فاجعل ظنك بيقينا فوالذي خلقني خطبني عشرة نفر منهم دونك في الحسن والجمال والمال وحسن الخلق فاماك تعالى واحد منهم رغبة مني عن ذلك الباج وتسلطا الازواج ثم ولت كان لم يكن بيني وبينها كلام ٭ قال علي بن الجهم قلت بحضرة الفضل جاريه امير المؤمنين المتوكل وهو حاضر هذا البيت

لاذ بها يشكي اليها ٭ فلم يجد عندها ملاذا

فقال لها المتوكل اجيزي فقالت

ولم يزل ضارعا اليها ٭ تسطل احفانه رذاذا
فعانقته فزاد عشقا ٭ فمات وجدا فكان ماذا

وعن ابي بكرة وقف اعرابي على امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال

يا عمر الخير جزيت الجنة ٭ اكس بنياتي وامهن ٭ اقسم بالله لتفعلن قال عمر وان لم افعل يكون ماذا قال اذا ابا حفص لا مضينه ٭ قال فان مضيت يكون ماذا قال والله عنهن يا كتة يوم يكون الاعطا حسنة ٭ اي ثمة ابدا لهم موئلا وهي لغة ٭ والواقف المسئول بينهن ٭ اما الى نار واما جنة ٭ فبكى عمر حتى اخضلت لحيته وقال لغلامه يا غلام اعط قميصي هذا لذلك اليوم لا لشعره ثم قال والله لا املك غيره اخبرنا ابو العباس احمد بن علي بن الحسن بن داود الحربي قراءة عليه وانا اسمع ان عبد المجيد بن الهادي بن يوسف المقدسي حضورا في الثانية وابراهيم ابن خليل اجازة قالا انا اسعيل بن علي بن ابراهيم الحتروحي

انا ماقوت بن عبد الله مولى البغدادي انا عبد الله بن محمد الصريفيني انا ابو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص انا ابو عبد الله احمد بن سليمان الطوسي انا الزبير بن بكار حدثني موسى بن جعفر ابن ابي كثير حدثني عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة عن الثقة ان عبد الله بن رواحه كانت له جارية فاشتهته امراته ان يكون اصابها فقالت انك الان جنب منها فانكرت ذلك فقالت فان كنت صادقا فاقرأ القرآن وقد علمت انه لا يقرأ القرآن وهو جنب

فقال

شهدت بان وعد الله حق ✿ وان النار مثوى الكافرينا
وان العرش فوق الماء طاف ✿ وفوق العرش رب العالمينا
وتحمله ثمانية شداد ✿ ملائكة الاله مسومينا

ما احسن قول الرافعي في كتاب الامالي وقد اورد هذه الابيات هذه النوبة فوفيه العقلة والاستغنا في مقابلة صفة الموجدين بصفة العجز والغنا ✿ قلت ولم يخرج هذه الاثر في شيء من الكتب الستة ✿ وقد اتفق نظير هذه الحكاية فان المدني ذكر انه طاف بغداد من اهل خراسان لقي سكرانا بالكوفة فاخذه وقال انت سكران فانكر فقال اقرأ حتى اسمع فقال

ذكر الملك الرحمانا ✿ بعد ما شاب وشابا
ان دين الحب فرض ✿ لا يرى فيه اريبا

فملاه وقال قاتلكم الله ما اقرأكم للقرآن صحاة وسكرى ✿ واعلم ان الاثر عن عبد الله بن رواحه روى على وجه اخر وبشعر اخر فروى الدارقطني من حديث رفعة بن صالح عن سلمة بن وهرام عن عكرمة قال كان عبد الله بن رواحه مضطجعا الى جنب امراته فقام الجارية له في ناحية الحجرة فوقع عليها وفزعت امراته فلم تجده في موضعه فجعلت تقلب ثوبه فوجدت على ثوبه شعرة فقامت وخرجت وراءه على جاريته فرجعت الى البيت فاخذت الشعرة ثم خرجت وقد فرغ وقام فلقيها فاخذ الشعرة فقال مم رابك قالت لو اردت كنت جئت وانت لم تجامع بين كتفيك هذه الشعرة قال والله رابتني قالت رابتك على الجارية قال ما رابتني وقد بها ما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاقرأ حزبنا القرآن وهو جنب فقالت فاقرأ

فقال

انا رسول الله يتلو كتابه ❊ كما لاح مشهور من الفجر ساطع
اتى بالهدى بعد العمى فقلوبنا ❊ به موقنات انما قال واقع
بيت يجافي جنبه عن فراشه ❊ اذا استثقلت بالمشركين المضاجع

فقالت امنت بالله وكذبت البصر ثم غدا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاخبره فضحك حتى بدت نواجذه لذ رواه الدارقطني مرسلا ورواه مخرجه عن زمعة عن عكرمة عن ابن عباس متصلا ورواه زمعة وشيخه سلام ابن وهرام متكلم فيهما وعن الاصمعي قال بينما انا اطوف حول البيت اذ اقبلت جاريتان لم ار احسن منهما فطافتا سبعا ثم وقفتا يتحدثان فدنوت اليهما واذا احدهما تقول

لا يقبل الله من معشوقة عملا ❊ يوما وعاشقها عبدان يتعبد
وليس يأجرها في قتل عاشقها ❊ لكن عاشقها في ذاك ماجور

فقلت لهما يا حزب الشيطان في مثل هذا الموضع تقولان هذا القول فنظرت الي احداهما فقالت لا ارهقك الله لغيي فقلت لها وما الغي فقالت جهل ان يعمى وخفي على ان يرى فتوكا من في الاحشا مثل كمون النار في الحجر ان قدحته اورى وان تركته توارى فقلت لها قاتلك الله فما اوصفك للحب فقالت اسمع يا شيخ نحن كما قال جرير

حور حرائرها هممن برية ❊ لضعائف قتلهن حرام
يصبن من لين الحديث رضابنا ❊ ويصدهن عن الخنا الاسلام

اخبرنا احمد بن علي الحريري سماعا انا عبد المجيد بن عبد الهادي حضورا في الثالثة وابراهيم بن خليل اجازة ان اسمعيل المزوي انا ياقوت بن عبد الله انا عبد الله ابن محمد الصريفيني انا ابو طاهر المخلص انا احمد بن سليمان الطوسي انا الزبير ابن بكار حدثني ابراهيم بن المنذر عن معن بن عيسى قال حدثني ابن سرجون النسلي الى مالك بن انس وانا عنده فقال له يا ابا عبد الله اني قلت بيتا من شعر فذكرتك فيه فانا احب ان تجعلني في سعة فقال له وما انت في حل مما ذكرتني به وتغير وجهه فظن انه جفاه فقال له اني احب ان اسمعه منك فقال مالك فانشده فقال

سلوا مالك القيا عن اللهو والصبى ✤ وحسبكما ان المجان العوارك
يثبنكم الى مصيب وانما ✤ اسلى هموم النفس عنى بذلك
فهل من محب يكتم الحب والهوى ✤ اتام وهو فى صحة النهالك
قال قال لى معن فسرى عن مالك وضحك ❊ وروينا ان سعيد بن
المسيب رضى الله عنه مر ببعض ازقة البصرة فسمع قايلا
يقول

تطلع مسكا نعمان اذ مشت ✤ به زينب فى نسوة خفرات
له ارج من مجر الهند تاطع ✤ تطلع ريا كا من الكفرات

فضرب سعيد برجله الارض وقال هذا والله يلذ سماعه ثم قال

يخبين اطراف البنان من السعى ✤ ويخرجن جنح الليل معتجرات
وليست كاخرى وسعتين بعيها ✤ وابدت بنان الكف بالجمرات
وقامت تراءى يوم جمع فاقتنت ✤ برؤيتها من راح من عرفات

والابيات لعمر بن عبد الله النميرى الشاعر وزينب هى امة الحجاج بن يوسف

وفى الابيات يقول

ولما رات ركب النميرى اعرضت ✤ والعين من لان يلقين حذرات
وكان النميرى يشبب بها وقيل انه هرب من الحجاج فطلبه فلما اتى
به ارتاع منه وقال والله ايها الاميران قلت الا حيزا وانما قلت
يخبين اطراف البنان من السعى ويخرجن جنح الليل معتجرات فعفى
عنه وقال واخبرنى عن قولك ❊ ولما رات ركب النميرى فى كم كنت قال
والله ما كانت الا جمار هزيل ومعى صاحب لى على اتان مثله ✤ ❊
والكلمة المذكورة فى نحو عشرين بيتا ❊ وردى فيها اخبار كثيرة
فى امر النميرى والحجاج بن يوسف وقوله يخبين بالخاء المعجمة من
الخباء فى القرآن يخرج الخباء ❊ وفى الحديث خباءت لك خباءة ❊
واللفظ يخفين مضبوط كذا فى كامل المبرد وغيره وروينا عن الزبادى
والهيثم بن عدى قالا نزل بامرأة رجل من العرب من بنى عامر
فاكرمته واحسنت قراه فلما اراد الرحيل تمثل بيتها فيها

لعمرك ما سلمى بسهل بن عامر ✤ من اليوم ما دامت عليها حلودها

فلما انشد قالت لجاريتها ويحك الم نحسن اليك وتفعلى ما تفعلين؟

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هل رأيت تقصيرا قال لا قالت فاحملك على البيت قال اجرا على لسانى
فخرجت اليه جارية من بعض الاخبية فحدثته حتى امن واطمأن
ثم قالت ممن انت يا ابن عم قال رجل من بني تميم قالت اتعرف
الذى يقول

تميم بطرق اللوم اهدى من القطا ✤ ولو سلكت سبل المكارم ضلت
اذا الليل جلاه النهار ولا ارى ✤ خلال النهار حين تميم تجلت
ولو ان برغوثا على ظهر قمله ✤ يكر على صفي تميم لولت
ولو جمعت يوما تميم جموعها ✤ على ذره مربوطة لاستقلت
تميم كحشو البوء يرضع اهله ✤ ويتبعها بالرغم ان هي ولت
قال لا والله ما انا من تميم قالت ما اقبح الكذب باهله فمن
انت قال انا رجل من ضبه قالت اتعرف الذى يقول

لقد ذرفت عيناك يا ابن معكر ✤ كما كل ضبي من اللوم ازرق
قال لا والله ما انا من بني ضبه قالت فمن انت قال من بني عجل
قالت اتعرف الذى يقول

ارى الناس يعطون الجزيل وانما ✤ عطاء بني عجل ثلاث واربع
اذا امات عجلي بارض فانما ✤ يحط له منها ذراع وصبع
قال والله ما انا من بني عجل قالت فمن انت قال من الازد
قالت اتعرف القائل

فاجرعت ازديه من خثعمية ✤ ولا اكلت لحم القنيص المعقب
ولا جادها القاص للصيد بالحبا ✤ ولا شربت في جلد حوء معقب
قال لا والله ما انا من الازد قالت فمن قال من بني عبس
قالت اتعرف القائل

اذا عبسية ولدت غلاما ✤ فبشرها بلوم او عقار
قال لا والله ما انا من بني عبس قالت فمن قال رجل من بني
فزاره قالت اتعرف القائل

لا تأمنن فزاريا خلوت به ✤ على قلوصك واكتبها باسيار
قال لا والله ما انا من بني فزاره قالت فمن انت ما رجل من
بجيله قالت اتعرف الذى يقول

سألنا عن بجيلة حين جاءت ❁ لتخبرنا بن قربها القفار
فما تدري بجيلة اذ سألنا ❁ اقحطان ابوها ام نزار
فقد وقعت بجيلة بين بين ❁ وقد خلعت كما خلع العذار

قال لا والله ما انا من بجيلة قالت فمن قال من بني تميم قالت

فتعرف القابل

فغض الطرف انك من نمير ❁ فلا كعبا بلغت ولا كلابا
ولو وضعت فقاح بني نمير ❁ على جنبات مدين اذا لنابا

قال لا والله ما انا من نمير قالت فمن انت قال رجل من بني باهلة

قالت اتعرف القابل

اذا انتقل الكرام الى المعالي ❁ تناهى الباهلي عن الترام
اذا ولدت حليلة باهلي ❁ غلام زيد في عدد اللئام
ولو كان الخليفة باهليا ❁ لقصر عن مساماة الكرام
وعرض الباهلي وان توقى ❁ عليه مثل منديل الطعام

قال لا والله ما انا من باهلة قالت فمن انت قال رجل من ثقيف

قالت اتعرف القابل

اصل الناسبين لنا ثقيف ❁ فما لهم اب الا الضلال
فان نسبت او انتسبت ثقيف ❁ الى مجد فذاك هو المحال
خنازير الحشوش فقتلوهم ❁ فان دماءهم لكم حلال

قال لا والله ما انا من ثقيف قالت فمن انت قال انا من سليح

قالت اتعرف القابل

فان سليح شتت الله شملها

قال لا والله ما انا من سليح قالت فمن قال من خزاعة قالت

اتعرف القابل

اذا افخرت خزاعة في ندى ❁ وجدنا فخرها شرب الخمور
وساعت كعبة الرحمن جهلا ❁ بنفي يثرب فخر الفخور

قال لا والله ما انا من خزاعة قالت فمن انت قال من بني شكر

قالت اتعرف القابل

وشكر لا تستطيع الوفا ❁ ولو راست العذر لم تعذر

جملة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قبيلة عيشها في الكرى ❊ لئام المناخر والعنصر
قال لا والله ما انا من بكر قالت فمن انت قال انا من اميه ❊
قالت اقترف القايل

وهي من امية ببنيانها ❊ بهان على الناس قعدانها
وكانت امية فيما مضى ❊ جريا على الله سلطانها
فلا الحرب اطاعوا الاله ❊ ولم يتق الله مروانها

قال لا والله ما انا من بني اميه قالت فمن انت قال انا رجل من عنزه قالت اقترف القايل

ما كنت اخشى قان كان الزمان لنا ❊ زمان سوء بان يعيا بنو عنزه
فلست من وايل ان كنت واحذر ❊ ممن يقول كما قد ضلت الحرزه

قال لا والله ما انا من عنزه قالت فمن انت قال انا من كنده قالت اقترف القايل

اذا ما افتخر الكندي ❊ ذو لبده ما ابطره
فرع كندة للشيخ ❊ ماعلا فخرها غمره

قال لا والله ما انا من كنده قالت فمن انت قال انا رجل من همدان قالت اقترف القايل

اذا همدان زادت يوم حرب ❊ رجالها فوق هامات الرجال
رايتهم يمثون المطايا ❊ سراعا هاربين من القتال

قال لا والله ما انا من همدان قالت فمن انت قال رجل من هند قالت اقترف القايل

هند لهام اذا ما حل ضيفهم ❊ تسود وجوههم كالزفت القار
والمستجيب بهند عند كريبة ❊ كالمستجير من الرمضا الى النار

قال لا والله ما انا من هند قالت فمن انت قال انا رجل من قضاعه قالت اقترف القايل

لا تفخرن قضاعي باسرته ❊ فليس من بحضا ولا مضر
مذ بذبين فلا قحطان والدهم ❊ ولا نزار فشيتهم الى يسر

قال لا والله ما انا من قضاعه قالت فمن انت قال انا رجل من بني شيبان قالت اقترف الذي يقول ❊

شيبان رهط لهم عديد ❊ وكلهم معرف لئيم
شرهم من فضول ماء ❊ يفضل عن اسوة الغنيم

قال لا والله ما انا من بني شيبان قالت فمن انت قال انا رجل من نوح قالت اتعرف القابل

اذا نوح قطعا منهلا ❊ في الغارات والشار
انت من جرى من البر العلى ❊ وشهوة في الاهل للجار

قال لا والله ما انا من نوح قالت فمن انت قال انا رجل من ذهل قالت اتعرف القابل

ان ذهل لاسعد الله ذهلا ❊ شرجيل يظل تحت السماء

قال لا والله ما انا من ذهل قالت فمن انت قال انا رجل من النخع قالت اتعرف القابل

اذا النخع اللئام عدوا جميعا ❊ فذكرت الجمال من الرجام
وما يغني اذا صدقت قبيلا ❊ ولا هي في الصميم من الكرام

قال لا والله ما انا من النخع قالت فمن انت قال انا رجل من طي قالت اتعرف القابل

وما طي الابنيط تجمعت ❊ فقالوا طيا ما كلة فاستمرت
ولو ان عصعصويه جاءهم ❊ على دورطي كلها لاستظلت

قال لا والله ما انا من طي قالت فمن انت قال انا رجل من عك قالت اتعرف القابل

عك لئام كلهم انك ❊ ليس لهم من المكارم فك

قال لا والله ما انا من عك قالت فمن انت قال انا رجل من لخم قالت اتعرف القابل

اذا ما احتبى قوم بفضل بنيهم ❊ تباعد فخر الجود عن لخم اجمعا

قال لا والله ما انا من لخم قالت فمن انت قال انا رجل من جذام قالت اتعرف القابل

اذا كان المدام ادير يوما ❊ لمكرمة تنحى من جذام

قالت لا والله ما انا من جذام قالت فمن انت قال انا رجل من كلب قالت اتعرف القابل

شبكة الألوكة www.alukah.net

فلا تقربن كلبا ولا باب دارها ولا تطعن سارب اصوع نارها
قال لا والله ولا انا من كلب قالت فمن انت قال انا رجل من
من بلقين قالت افتعرف القايل
جار ابن كعب الاحلام تجرعكم ٭ عنا وانتم من الخوف الجماجير
لاعيب في القوم من طول ومن عظم ٭ جسم البغال واحلام العصافير
قال لا والله ما انا من بني الحارث بن كعب قالت فمن انت قال
انا رجل من بني سليم قالت افتعرف القايل
اذا ما سليم جئتها في مسلمة رجعت كما قد جئت حرمان نذمان
قال لا والله ولا انا من سليم قالت فمن قال انا من فارس
قالت افتعرف القايل
الا قل لمغتر وطالب حاجة ٭ يريد بمرفع بنجح نفعها وقضايها
فلا تقربن الدرس الدام فانهم ٭ يودون مولاهم يخيب ارها
قال لا والله ما انا من فارس قالت فمن انت قال انا من
الموالي قالت افتعرف القايل
الا من اراد اللوم والفحش والخنا ٭ فعند الموالي البيد والكتفان
قال والله ما انا من الموالي قالت فمن انت قال انا رجل من
ولد حام قالت فتعرف القايل
ولا تنكحن اولاد حام فانهم ٭ مساوي خلق الله حاشى ان اكوع
قال لا والله ما انا من ولد حام قالت فمن قال انا رجل من
الشيطان الرجيم قالت فعليك لعنة الله وعلى الشيطان الرجيم
افتعرف القايل
الا ياعباد الله هذا عدوكم ٭ وذا ابن هند والله ابليس خاسا
قال الله انك اقيدني العرة والله ما ابتليت بمثلك قط ٭
فانظر ما ترى الاعراب وادبهن ولولا اكثر ما في هذا الطالب
الخطاب ٭ وفي شعر الخنساء وانشادها ما يشهد لهن وبالله التوفيق
قال المبارك بن محمد بن الاخوة خرج رجل على سبيل العزبة يعني
من بغداد فقعد على الجسر فاقبلت امرأة من وجهها ازعاف فوجهه
الى الجانب الغربي فاستقبلها شاب فقال لها رحم الله علي بن الجهم

اذا ما سالت المعشر البلقين ما لهم
تصب عند بلقين له طرفان
قال لا والله ولا انا من بلقين
قالت فمن قال انا من بني الحارث
قالت افتعرف القايل
ابن كعب قالت

فقالت المرأة رحم الله ابا العلا المعري وما وقفا ومرت شرقه ومن مغرب فتبعت المرأة وقلت ان لم تعوني فيما قال لك فضحتك فتعلقت بها فقالت اراد الشاب قول علي بن الجهم

الذي قال

عيون المها بين الرصافة والجسر ٭ جلبن الهوى من حيث ادري ولا ادري

وارد انا قول المعري الذي قال

فيا دارها بالخيف ان مزارها ٭ قريب ولكن دون ذلك اهوال

ذكرها ابن الجوزي في الاذكياء ٥ وذكر ان ابا بكر بن العربي رحمه الله قال سمعت فتاة من بغداد تقول لجارتها لو كان مذهب ابن عباس في الاستثناء صحيحا لما قال الله تعالى لايوب عليه السلام وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث ٥ بل كان يقول استثنى حكاه ابو العباس المرادي ٥ وحكي ان تاجرا سافر من مصر بعبد بن فاراد قتله في الطريق فقال لهما قولا لسيدي اذا دخلتما مصر يعود لكما ابوكما هذا

من مبلغ بنتي بمصر اسنى ٭ انه وركما ودرابيكما

فحفظا البيت ثم قتلاه ورجعا الى مصر فلما كان بعد مدة تذكرا وصيته فجاءا الى بيت ابنته فقالا لاحداهما البيت فطلعت من باب الغرفة الى هذا حتها فحكت لها الحكاية فقالت اراه ان اباكما لمنزل قالت ومن ابن لك قالت انه يشير الى قول الشاعر

حيث قال

من مبلغ بنتي بمصر اسنى ٭ اصبحت مقتولا لغلاة مجندلا

انه وركما ودرابيكما ٭ لا يغفلان العبد حتى يقتلا

فاخذا العبد واستقرا فاقرا بقتله ٥ حكاه صاحب بدايع البدايه

اخبرنا ابو العباس احمد بن يوسف بن احمد الخلاطي قراءة عليه وانا اسمع بالقاهرة انا نفيس الدين عبد الرحمن بن عبد الكريم بن ابي القاسم باسماعه ان لم اكن سماعا ثنا ابو الفضل عبد الله بن احمد الطوسي ثنا احمد يعني ابا الحسين بن عبد القادر ثنا احمد بن سهل المعري ابو جعفر ثنا محمد بن كثير المصيصي عن مخلد بن حسين عن هشام بن حسان

عن ابن

قصة نصر بن حجاج

عن ابن سيرين قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه فذكر حكاية نصر بن حجاج وقد ساقها الحافظ على وجه أبسط منه وهي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه بينما هو يطوف في سكة من سكك المدينة اذ سمع امرأة تهتف في خدرها وهي تقول

هل من سبيل الى خمر فاشربها ٭ او من سبيل الى نصر بن حجاج

فتى ماجد الاعراق مقبل ٭ سهل المحيا كريم غير ملجاج

تنمية اعراق صدق حين تنسبه ٭ اخي حياط عن المكروه ميراج

سامي الوطن من يزل به سهل ٭ تقضى صورته الحاجات في الحاج

فقال عمر رضي الله عنه لا اراه معي في المصر من يهتف به العواتق في خدورها فاتى به فاذا هو من احسن الناس وجها وعينا وشعرا فامر بشعره فجز فخرجت له جبهة كانها شقة قمر فامره ان يعتم واعتم فافتتن النساء بجبينه فقال عمر والله لا يساكنني ببلدة انا بها ثم قال يا امير المؤمنين ولم قال هو ما اقول لك فسيره الى البصرة وغضبت المرأة التي سمعها عمر ان يبدو من عمر في حوتها شيء فوجهت اليه ابياتا وهي هذه الابيات

قل للامام الذي تخشى بوادره ٭ مالي ولنصر او نصر بن حجاج

اما نهيت ابا حفص بغيرهما ٭ شرب الحميا وطرفا تر ساح

ان الهوى زمة التقوى بجانبه ٭ حتى تقر بالجام وانزاح

ما منية لم ارب فيها بضايرة ٭ والناس من صارف فيها ومزدجر

لا تجعل الظن حقا او تيقنه ٭ ان السبيل سبيل الخائف الراجي

قال فبكى عمر وقال الحمد لله الذي حبس التقوى الهوى ٭ قال واتى على نصر حين واشتد الم امه فعرفت لعمر بن الاذان والاقامة فلما خرج يريد الصلاة قالت يا امير المؤمنين لا جانبنك بين يدي الله تعالى ثم لا خاصمنك ابيت عبد الله وعاصما الى جنبك وبيني وبين ابني الفيافي والمفاوز فقال لها يا ام نصر ان عبد الله وعاصما لم تهتف بهما العواتق في خدورهن فانصرف ومضى عمر الى الصلاة ٭ قال وامر عمر بنصر فنفي الى البصرة فمكث بالبصرة ايامًا ثم فادى مناديه من اراد ان يكيت الى المدينة

فكتب فان يزيد الملك خارج فكتب الناس وكتب نصر بحجاج
سلام عليك اما بعد يا امير المومنين ثم انشاء هذا ابيات
لعمري لئن سيرتني وحرمتني ٭ فما نلت من عرضي عليك حرام
وما بي ذنب غير ظن ظننته ٭ وفي بعض ما يقترفن اثام
لان عنت الرقاء يوما بنية ٭ وبعض اماني النساء غرام
ظننت بي الامر الذي ليس بعده ٭ بقاء فمالي في الذي كلام
فاصبحت منفيا على غير ريبة ٭ وقد كان لي بالمكثرين مقام
وينعى مما تقول صلاتها ٭ وحال لها في قومها وصيام
فما كان حالا ان فهل انت راجع ٭ فتعجب منا غارب وسنام

فقال عمر ما ولي امارة قلا واقطعه ما لابا بالبصرة وداراً قال
ابو بكر الخرائطي عمر ما كان انظره بنور الله في ذات الله وافراسه
كان والله كما قال الشاعر

بسير باعقاب الامور برايه ٭ كان له في اليوم عينا على غد

وذكر ان نصر بن حجاج لما نفاه عمر الى البصرة كان يدخل على
مجاشع بن مسعود السلمي وكان به معجبا وكان لامرأة يقال
لها الحضرا وكانت من اجمل النساء وكان لا يصبر عنها وهو يومئذ
امير على البصرة نيابة عن ابي موسى الاشعري فكان لشغفه
بها يجمعها في مجلسه فجاءت يوما من مجاشع التفاتة ونصر بحجاج
يخط في الارض خطوطا فقالت الحضرا وانا والله فعلم مجاشع
انه جواب كلام فقال مالك قال ما اصفى لعجبكم هذه فقال
مجاشع ما اصفى لعجبكم هذه والله ما هذه لهذه اعزم عليك لما
اخبرتيني قالت اما اذا اعزمت فانه قال ما احسن شواربيتكم
فقال ما احسن شواربيتكم وانا والله ما هذه لهذه وكان مجاشع
لا يكتب وهي تكتب فدعا بماناء فاكفاه على الخطوط ودعا كاتبا
فقراه فاذا هو هذا اني احبك حبا لو كان فوقك لاصلك
او تحتك لاقلك ٭ فقال مجاشع هذه لهذه ٭ وبلغ نصرا
ما صنع مجاشع فاستحى ولزم بيته وضنى حتى صار كالفرخ ٭
فقال مجاشع لامرأته اذهبي اليه واستدعيه الى صدرك واطعميه

نصر بن حجاج

الطعام

الطعام بيدك فابت فعزم عليها فذهبت اليه فلما تعاملوا خرج من
البصرة وكانوا لا يخفون عن امرائهم شيئا فاتى مجاشع ابا موسى
فاخبره فقال ابو موسى لنصرانكم بالله ما اخرجك عمر امير
المومنين من غير اخرج عنا فاتى فارس فعلم عليها عثمان بن ابي
العاص الثقفي فنزل على دهقانة فاعجبها فارسلت اليه فبلغ
ذلك عثمان بن ابي العاص فبعث اليه فقال ما اخرجك امير المومنين
من غير اخرج عنا فقال والله لان فعلتم لاحقن بالشرك فكتب
عثمان الى ابي موسى وكتب ابو موسى الى عمر ٥ اخبرنا ابو احمد
عيسى بن عبد الملك بن عساكر بن سعد القيني قراءة عليه وانا
اسمع انا الشيخ تقي الدين اسمعيل بن ابراهيم بن ابي اليسر انا بركات
ابن ابراهيم الخشوعي انا ابو محمد طاهر بن سهل بن بشر بن احمد
الاسفرايني انا ابو القاسم الحسين بن محمد بن ابراهيم الحافظ
انا عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد انا احمد بن عمر بن يوسف
انا يونس ثنا ابن وهب انهما لكما اخبره قال احمد وحدثنا
عيسى بن ابراهيم قال انا ابن القاسم حدثني مالك عن عبد الله
ابن دينار قال خرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه من الليل

فسمع امرأة تنشد هذا

تطاول هذا الليل واسود جانبه ٥ وارقني ان لا خليل الاعبه
فوالله لولا الله اني اراقبه ٥ لحرك من هذا السرير جوانبه

فسئل عمر رضي الله عنه ابنته حفصة كم اكثر ما تصبر المرأة عن زوجها
قالت ستة اشهر او اربعة اشهر قال مالك الشك اربعة او ستة
لا ادري ٥ فقال عمر لا احبس احدا من الجيوش اكثر من ذلك ليس
في شيء من الكتب الستة ٥ وفيما اخبرتنا صفرى بنت يعقوب
ابن اسمعيل بن عبد الله بن عمر بن قاضي اليمن قراءة عليها وانا
اسمع قالت انا جدي اسمعيل واخوه اسمعيل قالا انا
عبد اللطيف بن شيخ الشيوخ ابو البركات اسمعيل بن ابي
سعد بن احمد النيسابوري الصوفي انا الشيخ الزاهد ابو القاسم
علي بن الكوفي النيسابوري سنة تسعين وثلثمائة سمعت

وارقه

سمعت القاضي ابو مسعود يعني صالح بن احمد بن القاسم بن يوسف ابن مناهي سمعت ابا الحسن علي بن احمد البصري الصوفي بقسيسا يقول سمعت ابا الحسن علي بن احمد بن صالح التمار يقول سمعت عبد الله ابن المبارك يقول وقد بلغه عن ابن عليه انه ولي الصدقات بالبصرة فكتب اليه بهذه الابيات

يا جاعل العلم له بازيا ✤ يصطاد اموال المساكين
احتلت للدنيا ولذاتها ✤ بحيلة تذهب بالدين
صرت مجنونا بها بعدها ✤ كنت دواء للمجانين
اين رواياتك فيما مضى ✤ عن ابن عون وابن سيرين
ابن رواياتك في سردها ✤ في ترك ابواب السلاطين
ان قلت اكرهت فما كارها ✤ زل حمار العلم في الطين

قال فلما بلغت هذه الابيات ابن عليه بكى واستعفى والله لقد

يقول

ان الدنيا ابت تواتيني ✤ الا بنقض لها عرى الدين
تمشي لحيني صغير بغلتها ✤ تطلب ما ساءها الرصيني

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ بقراءتي عليه انا محمد بن قايماز الدينوري وفاطمة بنت ابراهيم البطايحي قالا ابن قايماز انا ابو طالب عبد الله ابن عمر الدينوري والحسين بن المبارك الزبيدي ح وقالت فاطمة انا ابن الزبيدي فقط قالا انبانا ابو الفتوح محمد بن محمد بن علي الطائي قال ابن البخي سماعا وقال ابن الزبيدي اجازة انشدنا تاج الاسلام ابو بكر بن منصور السمعاني انشدنا ابو غالب انشدنا ابو القاسم بن بشران وانشدنا ابو بكر الاجري قال قال كان ابن المبارك كثيرا يتمثل بهذه الابيات وهو هذه

اغتنم ركعتين بالليل لله ✤ اذا كنت فارغا مستريحا
واذا ما هممت بالخلق الباطل ✤ فاجعل مكانه تسبيحا
فاغتنام السكوت افضل من ✤ خوض وان كنت بالكلام فصيحا

اخبرنا ابو العباس الاشعري الحافظ بقراءتي عليه انا سليمان

ابن حمزة القاضي والحسن بن علي الجوهري قالا انا جعفر بن علي الهمداني
انا ابو طاهر السلفي انا ابو العباس محمد بن يعقوب الرسي الحافظ
بالكوفة انا ابو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن العلوي
بحلوان انا ابو الفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني قال
املا علينا ابو محمد عبد الله بن سعيد بن يحيى الجزري القاضي
بنصيبين حفظا في سنة تسع عشرة ومائتين قال املا علينا محمد
ابن ابراهيم بن ابي سكينة الهروي من كتابه بحلب سنة
ست وثلاثين ومائتين قال املا علي عبد الله بن المبارك
هذه الابيات ووعدته بالخروج اليه وانفذها معي الى
الفضيل بن عياض وذلك في سنة تسع وسبعين ومائة

وهي هذه

يا عابد الحرمين لو ابصرتنا ❊ لعلمت انك في العبادة تلعب
من كان يخضب خده بدموعه ❊ فنحورنا بدموعنا تتخضب
او كان يتعب خيله في باطل ❊ فخيولنا يوم الكريهة تتعب
ريح العبير لكم ونحن عبيرنا ❊ وسخ الثياب كما علمت المطيب
ولقد انانا عن مقال نبينا ❊ قول صحيح صادق لا يكذب
لا يستوي وغبار خيل الله في ❊ انف امرئ ودخان نار تلهب

وهذه الابيات من مشاهير شعر ابن المبارك وقد كان
من شعراء الامة وقد اشتهر له هذه الابيات واشتهر

له ايضا قوله

انا مرؤ ليس في ديني مغامزة ❊ ليثمن ولست على الاسلام طعانا
فلا اسب ابا بكر ولا عمرا ❊ وليّ اسب معاذ الله عفانا
ولا الزبير حواري الرسول ولا ❊ اهدي لطلحة شتما عرهوتانا
ولا اقول علي في السحاب اذا ❊ قد قلت والله ظلما ثم عدوانا
ولا اقول يقول الجهم ان له ❊ قولا يضارع اهل الشرك احيانا
ولا اقول بخلق عن خليقته ❊ رب العباد وولي الامر شيطانا
ما قاله فرعون هذا في تجبره ❊ فرعون موسى ولا هامان طغيانا

وهي قصيدة طويلة ومنها

الله يدفع بالسلطان معضلة ❊ عنا ببيناً رحمة منه ورضوانا
لولا الأئمة لم تأمن لنا سبل ❊ وكان اضعفنا نهبا لاقوانا

وقيل ان هارون الرشيد اعجبه هذا ولما بلغه موت ابن المبارك اذن للناس ان يعزوه فيه وقال اليس هو القائل الله يدفع البيتين

قلت واظن ان ابن المبارك قصد بهذه القصيدة معارضة عمر ابن حطان الخارجي في ابياته التي قالها في ابن ملجم قاتل علي كرم الله وجهه الذي يقول فيها

يا ضربة من تقي ما اراد بها ❊ الا ليبلغ عند الله رضوانا
اني لاذكره يوما فاحسبه ❊ اوفى البرية عند الله ميزانا
لله در المرادي الذي سفكت ❊ كفاه مهجة شر الخلق انسانا
اسمى عيشة عاشه بضربته ❊ فما جناه من الاثام غرانا

فاخزى الله قائل هذه الابيات وابعده وقبحه ما اجرأه على الله ولقد احسن واجاد بكر بن حماد الناهري في معارضته بقوله

قل ابن ملجم والاقدار غالبة ❊ هديت ويلك للاسلام اركانا
قتلت افضل من يمشي على قدم ❊ واول الناس اسلاما واديانا
واعلم الناس بالقرآن ثم بما ❊ سن الرسول لنا شرعا وتبيانا
صهر النبي وسباق وناصره ❊ اضحت مناقبه نورا وبرهانا
وكان منه على رغم العدو له ❊ مكان هارون من موسى بن عمرانا
وكان في الحرب ثبتا صارما بطلا ❊ ليثا اذا الليث الا اقران اقرانا
اني لاحسبه ما كان من بشر ❊ يمشي المعاد ويدري كان ميطانا
اشقى مرادا اذا اعدت لها ❊ واخسر الناس عند الله ميزانا
لعاقر الناقة الاولى التي جلبت ❊ على ثمود بارض الحجر خسرانا
قد كان يحذرهم ان سوف يخضبها ❊ قتل المنية ازمانا فازمانا
فلا عفى الله عنه ما تحمله ❊ ولا سقى قبر عمران بن حطانا
لقوله بيت شعر ضل محترما ❊ وبالعظائم انا لله ظلما وعدوانا
يا ضربة من غوي ما اراد بها ❊ محمدا قد اتى الرحمن غضبانا
كان لم يرد قصدا بضربته ❊ الا ليصلى عذاب الخلد نيرانا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال القاضي ابو الطيب الطبري

اني لأبرأ مما انت ذاكره ✤ عن ابن ملجم الملعون هتماما
اني لأذكره يوما فالعنه ✤ دينا وألعن عمران بن حطانا
عليك ثم عليه من جماعتنا ✤ لعانة كلما ثرت سرا واعلانا
فانما من كلاب النار جاء به ✤ نصر الشريعة اعلانا وتهتانا

قلت وقد اورد القاضي الحسين في التعليقة ابيات القاضي ابي الطيب هذه وفي بعض النسخ قال قاضي القضاة الذي قاله القاضي ابو الطيب خطاء لان عمران صحابي لا يجوز اللعن عليه وفي الحاشية هذا غلو من قاضي القضاة فكيف لا يلعن عمران ✤ وطول في هذا المعنى ✤ وعجبت من الامرين اعتراضا وجوابا = لثبوتهما على اعتقاد عمران صحابي وليس عمران بصحابي وانما هو رجل من الخوارج وقال الامام ابو المظفر طاهر بن محمد الاسفرايني في كتابه في الملل والنحل المسمى بالتبصير في الدين وذكر مقالات المخالفين وقد اجيب عنه بهذه الابيات

كذبت والذي حج الحجيج له ✤ وقد ركبت خلا لا امك بهتانا
لتكفين بها نارا تلوح لهم ✤ يوم القيمة لا زلفا ورضوانا
هذا جوابي في ذا الذل مرتجلا ✤ ارجو بذاك من الرحمن غفرانا

وذكر القاضي الجليل سيف السنة ولسان الامة ابو بكر بن الباقلاني رضي الله عنه في كتابه الجليل المعجب مناقب الائمة وهو كتاب عظيم القدر حافل فيه ان الصحابة كلهم مأجورون على ما شجر بينهم وذكر ابيات ابن ملجم هذه وقال ان الحميري نقضها بقوله هذا

لا تردد المرادي الذي سفكت ✤ كفاه مهجة خير الخلق انسانا
اصبح عما بغطاه بضربته ✤ مما عليه ذوو الاسلام عريانا
بكي السماء لباب كان يغمره ✤ منها وحنت عليه الارض تحنانا
طوبى لقبر ابن ملجوم به التقطا ✤ من نسل ابليس لا بل كان شيطانا
ويل امه اي ذا الصنعة ولدت ✤ لا ان كما قال عمران بن حطانا
عبد تحمل اثما لو تحمله ✤ نهلان طرفة عين هد نهلانا

جهبذ المحدثين

رد على حجاج

نصر الاسفرايني

جهبذ الكلام

لبعده اوحطان

وشلان جبل كبير باليمن اه

اخبرنا ابي تغمده الله برحمته من لفظه قال انا ابو العباس احمد بن ابي بكر بن حامد الارموي الصوفي بقراءتي عليه انا ابو القاسم عبد الرحمن ابن مكي السبط انا جدي الحافظ ابو طاهر السلفي انا ابو الحسن المبارك ابن عبد الجبار بن احمد الصيرفي بقراءتي عليه انا ابو الحسين محمد بن محمد بن علي الوراق انا ابو احمد عبد السلام بن الحسين بن محمد بن عبد الله ابن طيفور البصري اللغوي قرأت على ابي عبد الله محمد بن احمد بن يعقوب المتوفي بالمصرة وابي الحسين محمد بن محمد بن جعفر بن الناك اللغوي قالا حدثنا ابو عبد الله محمد بن زكريا بن دينار ثنا عبد الله ابن محمد يعني ابن عائشة حدثني ابي وغيره قالوا حج هشام بن عبد الملك في زمن عبد الملك والوليد فطاف بالبيت نجهد ان يصل الى الحجر فيستلمه فلم يقدر عليه فنصب له منبر وجلس عليه ينظر الى الناس ومعه اهل الشام اذ اقبل علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم من احسن الناس وجها واطيبهم ارجا وطاف بالبيت فلما بلغ الحجر تنحى له الناس حتى يستلمه فقال رجل من اهل الشام من هذا الذي قد هابه الهيبة فقال هشام لا اعرفه مخافة ان يرغب فيه اهل الشام وكان الفرزدق حاضرا فقال الفرزدق لكني اعرفه فقال الشامي من هو يا ابا فراس

فقال الفرزدق

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته ... والبيت يعرفه والحل والحرم

هذا ابن خير عباد الله كلهم ... هذا التقي النقي الطاهر العلم

اذا رأته قريش قال قائلها ... الى مكارم هذا ينتهي الكرم

ينمى الى ذروة العز التي قصرت ... عن نيلها عرب الاسلام والعجم

يكاد يمسكه عرفان راحته ... ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم

من جده دان فضل الانبياء له ... وفضل امته دانت له الامم

ينشق نور هدى عن نور غرته ... كالشمس تنجاب عن اشراقها القتم

مشتقة من رسول الله نبعته ... طابت عناصره والخيم والشيم

هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله ... بجده انبياء الله قد ختموا

الله شرفه قدما وفضله ... جرى بذاك له من لم حده القلم

فليس فوق لك من هذا بصائر ... العرب تعرف ما انكرت والعجم
كفا بكنه عيانا كم تفهمها ... مستوكفان ولا يعدوهما العدم
سهل الخليقة لا تخشى بوادره ... يزينه اثنان حسن الخلق والكرم
حمال اثقال اقوام اذا قدحوا ... حلوا الشمايل يحلو عنده نغم
لا يخلف الوعد ميمون نقيبته ... رحب الفناء اريب حين يعتزم
عم البرية بالاحسان فانقشعت ... عنه الغيابة والاملاق والعدم
من معشر حبهم دين وبغضهم ... كفر وقربهم منجى ومعتصم
ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم ... او قيل من خير اهل الارض قيلهم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم ... ولا يدانيهم قوم وان كرموا
هم الغيوث اذا ما ازمة ازمت ... والاسد اسد الشرى والبأس محتدم
لا ينقص العسر بسطا من اكفهم ... سيان ذلك ان اثروا واوعدموا
يستدفع السوء والبلوى بحبهم ... ويسترادّ به الاحسان والنعم
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم ... في كل بدء ومختوم به الكلم
يأبى لهم ان يحل الذم ساحتهم ... خيم كرام وايد بالندى هضم
اي الخلائق ليست في رقابهم ... لاولية هذا او له نعم
من يعرف الله يعرف اوليتهم ... والدين من بيت هذا ناله الامم

وأظن ذا يسقط من النسخ عندنا ويسقط ذهو عافظ والله اعلم في شهدك لولا الشهيد كان لا يعلم كاشر

وهذا باب يختص بشيء مما بلغنا من اشعار حكيم العلماء وعظيم الفقهاء عالم قريش وهادم لذات النفوس في رضى الرحمن وما بلغنا من الطيش ابن عم المصطفى والمتجاور قدره مكان البدر اشرقا ذو اللغة الذي بها يفخر والفصاحة والبلاغة الذي بهما يفخم المقتفى عن بينة بخ بخ للمرتقى مكانة ما جمع من فخار ذوي البدو والحضر

اما ابا المطلبي ابي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه حدثنا الشيخ الامام ابي نعيم اعزه الله برحمته من لفظه انا عبد الرحمن بن مخلوف بن جماعة سماعا عليه انا عبد الوهاب بن روح واخبرنا يحيى ابن يوسف بن محمد المصري الصيرفي قراءة عليه وانا اسمع انا ابو روح اجازة انا الامام ابو طاهر السلفي احمد بن محمد السلفي انا الحافظ ابو الحسن علي بن محمد بن علي العلاف انا ابو الحسن علي بن احمد بن عمر بن جعفر الحمامي ثنا ابو بكر احمد بن جعفر بن سلم الختلي حدثني ابو الحسن علي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

علي بن اسحق الفارسي حدثنا ابو عمرو العثماني قال لما دخل الشافعي
الى مصر كلمه اصحاب مالك فانشأ رضي الله عنه

يقول

أأنثر درا بين راعية الغنم ٭ وأنثر منظوما لراعية النعم
لئن كنت قد ضيعت في شر بلدة ٭ فليت مضيعا يسمع عزائر الكلم
فان فرج الله الكريم بلطفه ٭ واذيكت اهل العلوم وبعكم
بثثت علوما واستفدت ودائعا ٭ والا فحزوني لدي وصمتم
ومن منح الجهال علما اضاعه ٭ ومن منع المستوجبين فقد ظلم

لطفه بلطفه

اخبرنا محمد بن اسماعيل بن الضيا الحموي قراءة عليه وانا اسمع انا ابو
الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد بن البخاري سماعا انا الامام ابو سعد
عبد الله بن عمر بن احمد بن منصور بن الصفار النيسابوري انا ناصر بن
طاهر الشحامي ح قال ابن البخاري واما ابو الفتح منصور بن عبد المنعم
ابن عبد الله الفراوي انا ابو المعالي محمد بن اسمعيل بن محمد الفارسي قالا
انا الشيخ الحافظ ابو بكر احمد بن الحسن البيهقي الجرجاني انا ابو عبد الله
الحافظ حدثني الزبير بن عبد الواحد الحافظ حدثني حمزة بن علي العطار
بمصر ثنا الربيع بن سليمان قال سئل الشافعي عن المقدر ٭ ٭

فانشأ يقول

ما شئت كان وان لم اشأ ٭ وما شئت ان لم يشأ لم يكن
خلقت العباد على ما علمت ٭ ففي العلم يجري الفتى والمسن
على ذا منت وهذا خذلت ٭ وهذا اعنت وذا لم تعن
فمنهم شقي ومنهم سعيد ٭ ومنهم قبيح ومنهم حسن

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ابقراءتي عليه انا ابو عبد الله محمد قايماز
الرقيقي وفاطمة بنت ابراهيم بن جوهر البطايحي قال الاول انا
الحسين بن المبارك بن الزبيدي قالا انا الامام ابو الفتوح محمد بن محمد
ابن علي الطائي انا الشيخ ابو القاسم اسمعيل بن محمد بن احمد الهروي
الزاهدي انا ابي انا زاهر بن احمد انا ابو عمر بن السماك انا ابو الحسن
محمد بن احمد المزني قال دخلت على الشافعي رضي الله عنه في
مرضه الذي مات فيه فقلت كيف اصبحت قال اصبحت عن الدنيا

راحلا

وانعلاً ولا اخوانى مفارقاً ولسوء افعالى ملاقياً ولكاس المنية شاربا فواعقدا لاورى روحى الى الجنة تصير فاهنيها او الى النار فاعزيها وانشد

ولما قسى قلبى وضاقت مذاهبى ❊ جعلت الرجا منى لعفوك سلما
تعاظمنى ذنبى فلما قرنته ❊ بعفوك ربى كان عفوك اعظما
فما زلت ذو عفو عن الذنب لم تزل ❊ تجود وتعفو منة وتكرما

اخبرنا ابو العباس احمد بن على الحنبلى اذنا عن محمد بن الهادى انا ابو طاهر السلفى فى كتابه انا احمد بن على بن مردك الصوفى انا هبة الله ابن حسن بن منصور الطبرى انا محمد بن عبد الله بن نعيم اجازة انا الزبير ابن عبد الواحد ثنا محمد بن عبد الله بن محمد القطان ثنا ابو عيسى محمد ابن عباض بن ابى شمه ثنا محمد بن زياد ابو بكر الاصبهانى قال سمعت ابا ابراهيم اسماعيل بن يحيى المزنى يقول انشدنى الشافعى رحمه الله من قصيده وقوله

شهدت بان الله لا رب غيره ❊ واشهد ان البعث حق وتخلص
وان عرى الايمان قول مبين ❊ وفعل زكى قد يزيد وينقص
وان ابا بكر خليفة ربه ❊ وكان ابو حفص على الخير يحرص
واشهد لى ان عثمان فاضل ❊ وان عليا فضله متخصص
ائمة قوم يهتدى بهداهم ❊ لحا الله من انا هم يتنقص
فما الناس يشهدون سفاهة ❊ وما السفيه لا يحيض ويغرص

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وغيره عن عمر بن عبد المنعم بن المقرا عن ابى مسعود عبد الجليل بن ابى غالب بن ابى المعالى السرخاوى انا هبة الله ابن احمد السماك الزوزنى بهمدان انا ابو الحسن على بن احمد بن يوسف المقدسى المهكارى انشدنى محمد بن عبد الله الفقيه البغدادى انشدنى القاضى ابو الطيب الطبرى قال انشدنى بعضهم للشافعى

كل العلوم سوى القرآن مشغلة ❊ الا الحديث والا الفقه فى الدين
العلم ما كان فيه قال حدثنا ❊ وما عدا ذاك وسواس الشياطين

اخبرنا عبد الله بن محمد بن ابراهيم فى كتابه انا ابو الحسن بن البخارى عن اسعد بن ابى طاهر المقرى انا جعفر بن عبد الواحد الثقفى انا ابو

ابو طاهر محمد بن احمد بن عبد الرحيم الكاتب انا ابو محمد عبد الله بن محمد ابن جعفر بن حيان ثنا محمد بن احمد بن معدان قال سمعت الربيع ابن سليمان سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول اشتريت جارية مرة وكنت اجبها فقلت لها

اوليس شديدا ان عتبت فلا يحبك من عتبه

فقالت لي الجارية

ويصد عنك بوجهه ٭ وتلح انت تلاعبه

قلت وبلغنا ان الشافعي رأى امرأة فقال

ان النساء شياطين خلقن لنا ٭ نعوذ بالله من شر الشياطين

فقالت مجيبة

ان النساء رياحين خلقن لكم ٭ وكلكم يشتهي شم الرياحين

اخبرنا ابو العباس بن المظفر الحافظ انبأ ابو الحسن علي بن ابي بكر الخلال انبأ تاكريمة بنت عبد الوهاب عن ابي يعلى حمزة بن علي الجيوني انا الفقيه نصر بن ابراهيم الزاهد من لفظه قال سمعت الشيخ ابا حامد احمد بن ابي طاهر يقول قال الشافعي

العلم جهل عن اهل الجهل ٭ كما الجهل جهل عند اهل العلم

وانشد ايضا

ومنزلة الفقيه من الفقيه ٭ كمنزلة الفقيه من الفقيه

فهذا زاهد في قرب هذا ٭ وهذا فيه ازهد منه فيه

واخبرنا متصلا قاضي القضاة بدر الدين ابو عبد الله محمد بن ابراهيم ابن سعد الله بن جماعة اجازة عن ابي الفضل اسمعيل بن الحسين العراقي عن الحافظ ابي موسى محمد بن ابي بكر عمر بن ابي عيسى الحامد المديني قال قراءة على ابي جعفر محمد بن عبد الله بن محمد بن سعيد في احد قدماته اصفهان عن كتاب ابي الحسن علي بن شجاع الشيباني قال سمعت ابا الحسن علي بن محمد ابن محمد بن عثمان البغدادي الاديب المعروف بالطرزي بنيسابور قال سمعت ابا بكر محمد بن محمد يقول سمعت عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري يقول سمعت المزني يقول سمعت الشافعي يقول

العلم جهل عند اهل الجهل ٭ كما الجهل جهل عند اهل العلم

بلغني عنه

ثم انشد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم انشأ الشافعي لنفسه البيتين بعينهما عمران في هذه الرواية فلذا زاهد في علم هذا اخبرنا ابي نعم رحمه الله انا احمد بن محمد ابن الحسن بن سالم السواف بدمشق انا ابو الحسن علي بن الحسن الموازيني عن القاضي ابي عبد الله محمد بن سلامة الحلبي حدثني جدي ابي محمد رحمه الله قال سمعت جعفر بن احمد بن الرواس بدمشق يقول سمعت الربيع بن سليمان يقول خرجنا مع الشافعي من مكة نريد منى فلم ينزل وادياً ولم يصعد شعباً الا وهو يقول

يا راكباً قف بالمحصب من منى * واهتف بقاعد خيفها والناهض
سحراً اذا فاض الحجيج الى منى * فيضاً كملتطم الفرات الفائض
ان كان رفضاً حب آل محمد * فليشهد الثقلان اني رافضي

اخبرنا فاطمة بنت ابي عمر اذناً عن محمد بن عبد الهادي عن الحافظ ابي طاهر السلفي انا ابو الحسن المؤيدي عن القاضي ابي عبد الله القضاعي انا ابو عبد الله القطان حدثني عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن يوسف الصيرفي ثنا ابو بكر محمد بن بشر العدوي ثنا الربيع بن سليمان قال سئل الشافعي عن مسئلة فاعجب نفسه فانشأ يقول

اذا المشكلات تصدينني * كشفت حقايقها بالنظر
ولست تابعة في الرجال * أساير هذا وذاك الخبر
ولكنني مدرة الاصغرين * فتاح خير وفراج شر

قلت وسنذكر المسئلة ان شاء الله في ترجمة ابي عبد الله اليوشنجي محمد بن ابراهيم في الطبقة الثانية اخبرنا الحافظ ابو العباس بن المظفر بقراءتي عليه انا عمر بن عبد المنعم بن القواس سماعاً انا القاضي عبد الصمد محمد الحرستاني في كتابه انا نصر الله بن محمد المصيصي انا نصر بن ابراهيم المقدسي قال انشدني بعض اصحابنا وقيل انها للشافعي رضي الله عنه

قال

* العلم من شرطه لمن خدمه * ان يجعل الناس كلهم خدمه
* وواجب صونه عليه كما * يصون في الناس عرضه ودمه
* فمن سعى العلم ثم اودعه * بجهله عند اهله ظلمه
* وكان كالمبتني البناء اذا * تم له ما اراد هدمه

اخبرنا يحيى بن يوسف المصري قراءة عليه بالقاهرة انا ابن رواح اجازة انا السلفي سماعا انا ابو الحسن العلاف انا ابو الحسن الحمامي انا ابو بكر الحنبلي ثنا ابو بكر بن حمدان النيسابوري ثنا علي بن سراج الجرشي ثنا الربيع بن سليمان المرادي انشدنا محمد بن ادريس الشافعي

صديق ليس ينفع يوم باس ❊ قريب من عدو في القياس
وما يبغي الصديق بكل عصر ❊ ولا الاخوان الا الكاشحي
عمرت الدهر ملتمسا لجهدي ❊ لخا ثقة فاكداه التماسي
تنكرت البلاد علي حتى ❊ كان اناسها ليسوا باسي

اخبرنا قاضي القضاة ابو عبد الله محمد بن ابراهيم كتابة عن ابي الفضل بن العباس بن الحسين بن محمد بن احمد الدمشقي قال الامام ابي الخطاب عمر بن محمد بن عبد الله بن عمر الدمشقي قال انا ابو القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الله الكرماني انا ابو بكر محمد بن اسمعيل بن محمد القرشي التغلبسي قال سمعت اباعبد الرحمن السلمي يقول سمعت يحيى بن منصور يقول سمعت الربيع يقول سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي يقول وقصده رجل فطلب منه شيا فاعطاه ما امكنه ثم انشا يقول

يا لهف قلبي على ما ليس يدركه ❊ على المغيبين من اهل المروات
ان اعتذاري الى من جاء يسالني ❊ ما ليس عندي من احدى المصيبات

قرات على سيدي قاضي القضاة عز الدين بن ابي عمر عبد العزيز ابن قاضي القضاة بدر الدين محمد بن ابراهيم بن جماعة الاذا قلت له اخبرك ابو عمران موسى بن علي بن يوسف بن سنان القطبي المقري بقراءتك عليه قرى علي ابي الفتوح بن ابي محمد النيري وانا اسمع عن ابي المكارم اللبان وغيره عن الحسن بن احمد بن الحداد انا ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد الاصبهاني الحافظ انا ابو الفضل نصر بن ابي نصر الطوسي قال سمعت ابا الحسن علي بن احمد البصري يقول حدثني بعض شيوخنا قال لما تنحنح الشافعي الى سر من راى حملها وعليه اطمار رثة وطال شعره فتقدم الى المزني واستقدره لما نظر الى زيه فقال امض الى غيري فاستقدم الشافعي

الشافعي مع تعلقه

امرة فالتفت الى غلام كان معه فقال ايش معك من النفقة قال عشرة دنانير قال ادفعها الى المزني فدفعها الغلام اليه فولى

الشافعي وهو يقول

على مثل هذا لوبكاء حبيبها ❊ بدلس لكان الدلس منهن اكثر
وفيهن لو ان الحور كن تقابلها ❊ لفوز من الحور كانت تجلى وتخطر
وما ضر نفسا لم تجد لك فقدها ❊ اذا كان عقبا حيث كنت تصبر

وبه الى ابي نعيم قال ثنا ابو بكر احمد بن القاسم البرودجردي قال املا علينا الزبير بن عبد الواحد الحافظ قال حدثني ابو بكر محمد بن مطر بمصر قال سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول

ليت الكلاب لنا كانت محاورة ❊ وان لا نرى من نرى احدا
ان الكلاب لتحمي في مرابطها ❊ والناس ليس يهاد شرهم ابدا
فانبح بنفسك وان لم يوجد بها ❊ تلفى سعيدا اذا ما كنت منفردا

وبه الى ابي نعيم قال ثنا محمد بن ابراهيم قال حدث شعيب ابن محمد الدينوري قال انشد الربيع للشافعي ليت الكلاب الابيات الا انه قال في هذه الرواية وليت لا نرى وقال لبعد في مواطنها وقال وانت السعيد اذا ما كنت منفردا ا ه وبه اليه قال ثنا ابي قال ثنا احمد قال ثنا ابو نعيم قال سمعت ابا عبد الله ابن اخي ابن وهب يقول سمعت الشافعي

يقول

وانطقت الدراهم بعد صمت ❊ اناسا بعد ان كانوا سكوتا
فما عطفوا على احد بفضل ❊ ولا عرفوا لمكرمة بيوتا

وبه اليه قال سمعت الحسن بن سفيان يقول سمعت حرملة ابن يحيى يقول سمعت الشافعي يقول

تمنى رجال ان اموت وان امت ❊ فتلك سبيل لست فيها باوحد
فقل للذي يبغي خلاف الذي مضى ❊ تهيأ لاخرى مثلها فكأن قد

وسبب هذين البيتين كما قال الحافظ ابن منده ان الربيع حدث قال رايت اشهب بن عبد العزيز ساجدا وهو يقول في سجوده اللهم امت الشافعي ولا يذهب علم مالك فبلغ الشافعي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذلك فقيم وانشاء وذكر البيتين وبيتا قالنا وهو هذا
وقد علمن لو ينفع العلم انهم ۞ لئيمت ما داعي علي بخلد
وبه اليه قال نا الحسن بن سعدان قال نا جعفر قال نا ابو مزرد الحراني
قال سمعت الربيع بن سليمان يقول كنت عند الشافعي فجاء رجل
برقعة فقراها ووقع فيها فمضى الرجل وبعثه الى باب
المسجد فقلت والله لاتعنين فتيا الشافعي فاخذت الرقعة من يده
فوجدت فيها هذا

سل الغني المكي هل في تراور ۞ فضمة مشتاق الفواد جناح

فاذا قد وقع الشافعي عليها هذا

فقلت معاذ الله ان يذهب الغنى ۞ تلاصق اكباد بهن جراح

قال الربيع فانكرت على الشافعي ان يفتي لحدث بمثل هذا فقلت يا ابا
عبد الله تفتي بمثل هذا لمثل هذا الشاب فقال لي يا ابا محمد هذا رجل
هاشمي قد عرس في هذا الشهر يعني شهر رمضان وهو حديث السن
فسئل هل له جناح ان يقبل او يضم من غير وطي فافتيته بهذا قال
الربيع فتتبعت الشاب فسالته عن حاله فذكر لي مثل ما قال الشافعي
قال فما رايت فراسة احسن منها ۞ ۞ ۞ ۞ ۞

وبه اليه قال سمعت ابا بكر محمد بن احمد بن عبد الله البيضاوي
المقري قال سمعت ابا عبد الله المامومي يقول سمعت ابا حسن
الينا بوري يقول بلغني ان عياشا الازرق دخل على الشافعي
يوما فقال يا ابا عبد الله قد قلت ابياتا ان انت بعزت لي مثلها
لاتوبن ان لا اقول شعرا ابدا فقال له الشافعي ايه ۞

فانشاء يقول

وما هتكي الاقارعة العدا ۞ خلق الزمان وهتكي لم يخلق
والناس عنهم الى سلب الغنى ۞ لايسالون عن الحجى والاحمق
لعوان بالجهل الغني لو جدتني ۞ بقدوم اقطار السماء تعلق

فقال له الشافعي هل لاقلت كما اقول اسير سالا

ان الذي رزق الغنى لذوي النهى ۞ حمقا ولا اجرا لغير موفق
فالجد يدني كل امر شاسع ۞ والجد يفتح كل باب مغلق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وَاذَا سَمِعْتَ بِأَنَّ مَحْضُوضًا حَوَى ✤ عُودًا فَاثْرِ فِي بَذْلِهِ فَتَحَقَّقِ
وَاذَا سَمِعْتَ بِأَنَّ مَحْرُومًا أَتَى ✤ بِمَاءٍ لِشُرْبِهِ فَقُمْ فَتَصَدَّقِ
وَاعْلَمْ خَلَقَ اللهُ بِالْمِّ امْرِءٍ ✤ ذُو بَغْيَةٍ يُبْلِي بِعَيْشٍ ضَيِّقِ
وَمِنَ الدَّلِيلِ عَلَى الْقَضَاءِ وَكَوْنِهِ ✤ بُؤْسُ اللَّبِيبِ وَطِيبُ عَيْشِ الْأَحْمَقِ

وبه اليه قال ثنا محمد بن عمر بن غالب ثنا محمد بن الربيع بن سليمان بمكة ثنا ابي قال ابو يعقوب البويطي قلت للشافعي قلت في الزهد فهل لك في الغزل شيء فانشدني

يَا كَاحِلَ الْعَيْنِ بَعْدَ النَّوْمِ بِالسَّهَرِ ✤ مَا كَانَ كَحَلَكَ بِالْمَنْعُوتِ الْبَصَرِ
لَوْ اَنَّ عَيْنِيَ الْبَكَ الدَّهْرَ نَاظِرَةٌ ✤ جَاءَتْ وَفَائِي وَلَمْ اَشْبَعْ مِنَ النَّظَرِ
سَقْيًا لِدَهْرٍ مَضَى مَا كَانَ اطْيَبَهُ ✤ لَوْلَا التَّفَرُّقُ وَالتَّبْغِيضُ بِالْهِجَرِ
اَنَّ الرَّسُولَ الَّذِي بَانِي بِاعْدَتِهِ ✤ مِثْلُ السَّحَابِ الَّذِي بَانِي بِالْاَنْظَرِ

وبه اليه قال حدثنا محمد بن ابراهيم ثنا ابراهيم بن علي بن عبد الرحيم بالموصل يحكي عن الربيع قال سمعت الشافعي يقول في قصة ذكرها هذا

لَمَّا صَبَحَّتْ نَفْسِي تَنُوقُ إِلَى مِصْرٍ ✤ وَمِنْ دُونِهَا اَرْضُ الْمَهَامِهِ وَالْقَفْرِ
فَوَاللهِ مَا اَدْرِي اَلِلْفَوْزِ وَالْغِنَى ✤ اَسَاقُ اِلَيْهَا اَمْ اَسَاقُ اِلَى قَبْرِي

المهامه والقفر

اخبرنا قاضي القضاة عز الدين بن جماعة بقراءتي عليه قلت له كتب اليكم ابو علي الحسن بن علي بن ابي بكر الخلال اجازة قال انا ابو الفضل جعفر بن علي الهمداني قال انا الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد السلفي قال انا ابو الحسن علي بن الحسن بن الحسين المؤرخ قال انا القاضي ابو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي اجازة قال قرأت على ابي عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن عمر بن مكرم القطان قال ثنا الحسن بن اسماعيل المالكي قال ثنا علي بن جعفر الرازي ثنا يوسف بن عبد الاحد الفقي ثنا الربيع بن سليمان قال

سمعت الشافعي يقول

وَاَنْزِلُ مَوْلَايَ النَّوَى دَارَ غُرْبَةٍ ✤ يُجَاوِرُنِي مَنْ لَيْسَ مِنِّي اَشَاكِلُهُ
فَمَا مُقْتَهُ حَتَّى يُقَالَ سَجِيَّةٌ ✤ وَلَوْ كَانَ ذَا عَقْلٍ لَكُنْتُ اعَاقِلُهُ

وبالاسناد الى ابي نعيم قال انا عبد الله بن محمد قال انا ابو بكر بن معدان

قال سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول اشتريت جارية وكنت
احبها فقلت لها ٭ ليس سعيد ان تحب ٭ فلا يحبك من تحبه
فقالت الجارية
وتسمع هذه الكلمة ولن تلاقيه ٭ ولن تلاقي بعدك ما تحبه
وبه اليه قال انا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن
يعقوب ثنا جعفر سمعت الشافعي يقول
ودع الدنيا ان اردت تعيشها ٭ واذا خلوا فهم ذئاب جفان
وقرأت على قاضي القضاة عز الدين بن جماعة قال اخبرنا ابو علي
ابن الخلال اذنا بسنده المتقدم الى ابي عبد الله القطان قال ثنا
الحسن بن بشر الاموي والحسن بن اسماعيل بن محمد المذكوي واللفظ
له قالا ثنا محمد بن بشر بن عبد الله قال سمعت الربيع بن سليمان
يقول جاء رجل الى الشافعي يسأله عن مسئلة فرأى في عقله شيئا
فانشد الشافعي يقول
جنونك مجنون ولست بواحد ٭ طبيبا يداوي من جنون جنون
ولا معنى للاكثار من ذكر شعر الشافعي وهو شيء قد طبق طبق
الارض وخلق ذا لبلها المسود ونهارها المبيض ٭ انتهى ٭
وروى الحافظ ابو سعيد في الدليل ان الامام محمد بن حزم قال
من تختم بالعقيق وقرأ لابي عمرو وتفقه للشافعي وحفظ قصيدة
ابن زريق فقد استكمل ظرفه قلت وقصيدة علي بن زريق اخبرنا
ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن الجارود قراءة عليه وانا اسمع
ثنا ابو الحسن بن الخاذي وابو العباس احمد بن شيبان بن ثعلب الشيباني
وزينب بنت مكي بن علي الجرجاني اجازة قالوا انا ابو حفص عمر بن محمد
ابن معمر بن طبرزد انا ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن بنهان اللغوي
انشدنا ابو عبد الله محمد بن ابي نصر الحميدي انشدنا ابو غالب محمد بن
احمد بن سهل النحوي الواسطي المعروف بابن بشران بواسط
انشدنا الامير ابو يعلى محمد بن عمران بن شاهين انشدنا
علي بن زريق ابو الحسن الخاتب البغدادي لنفسه ٭
قصيدته وهي هذه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا تعذليه فان العذل يولعه ... قد قلت حقا ولكن ليس يسمعه
جاورن في لومه حدا اضر به ... من حيث قدرت ان اللوم ينفعه
واستعمل الرفق في تاديبه مثلا ... من عنفه فهو مشنى الشكم وجيعه
قد كان مقسطلقا بالبين مجفله ... فضلعت بخطوب البين اضلعه
يكفيه من روعه التقييد ان له ... من النوى كل يوم ما يروعه
ما اب من سفر الا واذمجه ... رأي الى سفر بالعزم يجمعه
كانما هو مرتحل ومرتحل ... موكل بفضاء الارض يذرعه
اذا الزمان اراه في الرجال غنا ... ولو اتى السند اضحى وهو يرزعه
تاتي المطامع الا ان تجشمه ... للرزق قدحا وكم ممن يؤدعه
وما مجاهدة الانسان واصلة ... رزقا ولا دعة الانسان تقطعه
والله قسم بين الخلق رزقهم ... لم يخلوا الله مخلوقا يضيعه
لكنهم ملؤوا حرصا فلست ترى ... حسيرا وسري الفاقة قنعه
والخرق في الرزق والارزاق قد قسمت ... بغي الا ان يبتغي المرء يصرعه
والدهر يعطي الفتى ما ليس يطلبه ... يوما ويمنعه من حيث ينفعه
استودع الله في بغداد لي قمرا ... بالكرخ من فلك الازرار مطلعه
ودعته وبودي لو يودعني ... صفو الحياة وانى لا اودعه
وكم تشفع بي ان لا افارقه ... وكل ضر وبأت حال لا تشفعه
وكم بكيت بي يوم الرحيل ضحى ... وادمعي مستهلات وادمعه
لا الذ بالله توب الغدر ممخرق ... عني بمرقعه لكني ارقعه
الفيا وسع عذري في جنايته ... يا ليت عيني وقلبي لا يوسعه
اعطيت ملكا فلم تحسن سياسته ... وكل من لا يسوس الملك يخلعه
ومن غدا لابسا ثوب النعيم بلا ... شكر عليه فعند الله ينزعه
اغتيست من وجده حتى جحدت فرقه ... كاسا تجرع منها ما اجرعه
كم قائل لي ذق البين قلت له ... الذنب والله ذنبي لست ارفعه
اني لاقطع ايامي فانغصها ... بحسرة منه في قلبي تقطعه
بمن اذا هجع اللوام ابث له ... بلوعة منه ليلي لا اهجعه
لا يظعن الدهر حيا مصمع وكذا ... ما كنت احسب ان الدهر يفجعني
به ولا ان لي الايام تجزعه

حتى جرى البين بيننا بيد ... عسرا تشعبني حظوظي وتشعبه
يا ليتني يا منزل القصر الذي درست ... آثاره وعفت مذ بنت اربعه
هل ازمان معيدا فيك لذتنا ... مر الليالي التي امضت ترجعه
في ذمة الله من اصبحت منزله ... وجاد غيث على عهداك يرفعه
من عمره في تجدد لا يضيعه ... كماله عهد صدق لا اضعه
ومن تقسح قلبي ذكره وإذا ... جرا على قلبه ذكري يضيعه
لا صبر عن كرهر لا يثنني ... به وفي في هوا ما لا يتبعه
علما بان اصطباري معقب فرجا ... فاضيق الامر ان فكرت اوسعه
عسى الليالي التي اضنت بفرقتنا ... جسمي تجمعني يوما وتجمعه
وان بخل احد منا بنيته ... فما الذي في قضاء الله يصنعه

وذكر المعافي ان هذه القصيدة قصة عجيبة ☜ فروى باسناده ان رجلا من اهل بغداد قصد ابا عبد الرحمن الاندلسي فتقرب اليه بنسبه فاراد ابو عبد الرحمن ان يبلوه ويختبره فاعطاه نزرا فقال البغدادي انا لله وانا اليه راجعون سلكت البراري والقفار والمهامه والبحار الى هذا الرجل فاعطاني هذا العطاء النزر فانكسرت اليه نفسه فاعتل ومات وشغل عنه الاندلسي اياما ثم سال عنه فخرجوا يطلبونه فانتهوا الى الخان الذي هو فيه وسالوا الخازن عنه فقالت انه كان في هذا البيت ومنذ امس لم ابصره فصعدوا فدفعوا الباب فاذا هو ميت وعند راسه رقعة فيها مكتوب **هذه القصيده**

لا تعذليه فان العذل يولعه ... قد قلت حقا ولكن ليس يسمعه

وذكر ابياتا من القصيده غير نامة قال فلما وقع ابو عبد الرحمن على هذه الابيات بكى حتى خضبت لحيته وقال وددت ان هذا الرجل حي واشاطره نصف مذكي وكان في رقعة الرجل فساله عن اهله وعن وطنه فقال انه من اهل بغداد والمعروف بكذا والقوم يعرفونه بكذا فحمل اليهم خمسة الاف دينار وعرفهم موت الرجل **قلت** وعلى ظهر هذه الكلمات صاحب هذه القصيده **هو القائل** بحضرة مجلس المعتضد بيت حكمة المامون وعنده **نتمان اربعة** قد نظر والفى الاخبار وروى الاشعار وتادبوا بفنون الادب وكل فتى منهم ينتهي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى الجنس ويقول بتفضيله ٥ فقال العتبي وقد طال بهم المدا يفضل كل واحد منكم في مجلسه بيتي شعر في فضل قومه فقال المنتمي الى القيس
نحن الملوك وابناء الملوك لنا ٥ علم الرياسة والتدبير والكتب
ونحن من نسل اسمى الربع وفي ٥ مجد النبيين ظل المجد والحسب

وقال المنتمي الى العرب

فينا الشجاعة طبعا والسخا ٥ فينا الوفاء وفينا الظرف والادب
ونحن من نسل اسمى الربع قاطبة ٥ لا ينكر الناس فضلي حين انتسب

وقال المنتمي الى الروم

الروم قوم لهم حلم وتجربة ٥ وحسن خلق وعلم بارع عجب
وهم بنو العيص والاملاك كالذهب ٥ ولبسهم شقق الديباج والذهب

وقال المنتمي الى الترك

الترك لم يملكوا في دار ملكهم ٥ والفرس قد ملكوا والروم والعرب
هذا لعمرك فضل ليس يجحده ٥ الا حسود عنيد مالد ادب

قال علي بن زرين فعجبت من افتخار الترك عليهم قلت لواحد العرب

قال هذا

لنا الشجاعة طبع والسخاء كما ٥ فينا الوفاء وفينا الظرف والادب
واحمد المصطفى الهادي النبي وفا ٥ هو الفخار الذي سادت به العرب

او قال

ما الفرس والروم والاتراك يعربوا عدنان فينا الحجى والجود والادب
هذا وان لنا بالمصطفى حسبا ٥ به على كل ذي حسب سادت العرب

لكان انجم الكل وافتخر عليهم وقريب من هذا ما يحكى عن عايشة بنت طلحة بن عبيد الله وهي بنت ام كلثوم بنت ابي بكر الصديق وعايشة ام المومنين خالتها وكانت هذه عايشة بنت طلحة على ما يقول المؤرخون اجمل نساء زمانها واظرفهن واخبارها في هذا الزمان كثيرة وقد تزوجها مصعب بن الزبير وجمع بينها وبين سكينة بنت الحسين بن علي فجمعت عايشة بنت طلحة في بيت بغداد باحسن بعلة وزينة عليها الجواهر وفي حشمة زايدة وكانت سكينة قد جمعت معها فكانت عايشة احسن الله وزينة فاخذ الجواري يتفاخرن بمن حملن فقال جاري عايشة

عايش ذات البعال التين ٭ لامرلت ما عشت تحبين
فتوفى ذلك على سكينه فمر لحاد بما قال
عايش هذى مرة فتموت ٭ لولا ابوها ما اهتدى ابوك
فامرت عايشه حاديها ان يكف فكف فلدد رها حيث كفت موضع
الاكفاف او بامع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فعدكا ذا لامر
والمفاخره في الدنيا هر لا فغلبته سكينه بذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدًا فانحت خصمتها واقامه عليها الحجه فلله در هما من ضاطرة عرفت
موقع الجدل ودرخصيمتها من عنة للحق منقادة الى الصدق ٭
وكذلك لا يستقل حامل هذه الطبقات ما اشتملت عليه من كثره
الاسانيد فنى لعمر الله بحق هذا الكتاب وزينة هذا الجامع لجماس
الاصحاب وواسطة هذا العقد الاحد بعقول اولى الالباب
ولقد بعز على ابناء الزمان جمعها وبعد منهم وقد ركبوا الهوينا
وركنوا الى الدعة وضنها وبتعذر عليهم وهم الذين قنع الناصل
منهم بحاجة في نفسه من اسم التصنيف قضاها تصنعا فانهم رفضوا
طلب الحديث بالكليه فضلا عن جمعه بالاسانيد وتقضوا قواعد
الائمة ٭ الذى قال منهم سفيان الثورى رضى الله عنه الاسانيد
زين الحديث لولاها لقال من شاء ما شاء ٭ وقد حضوا قول عبد الله بن المبارك
الاسناد من الدين ٭ وقول الثورى قبله الاسناد سلاح المؤمن ٭ واحمد
ابن حنبل بعده طلب علو الاسناد من الدين ٭ فاوا باثم عظيم وعذاب
شديد فالحق قول ابن المبارك لولا الاسناد لقال من شاء ما شاء
وطريق حفاظ هذا الحديث الذى قال منهم قائل يتطلب به بلا
اسناد مثل الذى يرتقى السطح بلا سلم فاين يبلغ السماء ٭ وقال
منهم الاوزاعى ما ذهاب العلم الا ذهاب الاسانيد ٭ وقال
يزيد بن زريع لكان بن فرسان او فرسان هذا الدين اصحاب
الاسانيد فرضى الله عنهم هم القوم بهم كمال الله النعماء فاين اهل
مغفرتها من حفاظ هذه الشريعة ٭ ابى بكر الصديق وعمر الفاروق
وعثمان ذى النورين وعلى المرتضى والزبير وطلحة وسعد وسعيد
وعبد الرحمن بن عوف وابى عبيدة بن الجراح وابن مسعود وابى كعب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسعد بن معاذ وبلال بن رباح وزيد بن ثابت وعائشة وابي هريرة وعبد الله بن عمرو بن العاص وابن عمر وابن عباس وابي موسى الاشعري ☜ ومن طبقة اخرى من التابعين اويس القرني وعلقمة بن قيس والاسود بن يزيد ومسروق بن الاجدع وابن المسيب وابي العالية وشقيق ابي وايل وقيس بن ابي حازم وابراهيم النخعي والشعبي والحسن البصري وابن سيرين وسعيد بن جبير وطاوس والاعرج وعبد الله بن عبد الله بن عتبة وعروة ابن الزبير وعطاء بن يسار والقاسم بن محمد وابي سلمة بن عبد الرحمن وثابت البناني وابي الزناد وعمرو بن دينار وابي اسحق السبيعي والزهري ومنصور بن المعتمر ويزيد بن ابي حبيب وايوب السختياني ويحيى ابن سعيد وسليمان التيمي وجعفر بن محمد وعبد الله بن عون وسعيد ابن ابي عروبة وابن جريج وهشام الدستوائي ☜ طبقة الاوزاعي والثوري ومعمر بن راشد وشعبة بن الحجاج وابن ابي ذئب ومالك والحسن بن صالح والحمادين وزائدة بن قدامة وسفيان بن عيينة وعبد الله بن المبارك وابن وهب ومعتمر بن سليمان ووكيع بن الجراح ويزيد بن زريع ويزيد بن هارون وابي بكر بن عياش ☜ طبقة اخرى والشافعي وعثمان بن مسلم وادم بن ابي اياس وابي اليمان وابي داود الطيالسي وسعيد بن منصور وابي عاصم النبيل والقعنبي وابي مسهر وعبد الرزاق بن همام ☜ واخرى احمد بن ابراهيم الدورقي واحمد بن صالح المصري واحمد بن منيع ☜ واسحق بن راهويه والحارث بن مسكين وحيوة بن شريح الحمصي وخليفة بن خياط وزهير بن حارث وشيبان بن فروخ وابي بكر بن ابي شيبة وعلي المديني وعمرو بن محمد الناقد وقتيبة بن سعيد ومحمد ابن بشار بندار ومحمد بن المثنى ومسدد بن مسرهد وهشام ابن عمار ويحيى بن معين ويحيى النيسابوري واخرى ومحمد بن يحيى الذهلي والبخاري ومسلم بن الحجاج وابي حاتم الرازي واحمد بن سيار وابي بكر رم وعبد بن حميد الكشي وعمر بن شبه واخرى وابو داود السجستاني وصالح بن محمد جزرة والترمذي وابن ماجه واخرى وعبد الله بن عبد الله بن احمد الاهوازي والحسن بن سفيان وجعفر

وعطاء بن ابي رباح

الغيانى والنسائى وابى يعلى احمد بن المثنى ومحمد بن جرير وابن خزيمة
وابى القاسم البغوى وابى بكر عبد الله بن داود وابى عروبة الحرانى
وابى عوانة الاسفرايينى ويحيى بن محمد بن صاعد ٥ وفى اخرى وابى بكر
ابن زياد النيسابورى وابى حامد احمد بن محمد بن الشرقى وابى جعفر
محمد بن العقيلى وابى العباس الدغولى وعبد الرحمن بن ابى حاتم وابى
العباس وخيثمة بن سليمان الاطرابلسى وعبد الباقى بن قانع وابى
على النيسابورى ٥ وفى اخرى وابى القاسم الطبرانى وابى حاتم محمد بن حبان
وابى على بن السكن وابى بكر الجعابى وابى بكر احمد بن محمد السيرافى
وابى احمد عبد بن عدى الجرجانى وابى الشيخ عبد الله بن محمد بن
حيان وابى بكر احمد بن ابراهيم الاسماعيلى وابى الحسين محمد بن المظفر
وابى احمد الحاكم وابى الحسن الدارقطنى وابى بكر الجورقى وابى حفص
ابن شاهين ٥ وفى اخرى وابى عبد الله بن مندة وابى عبد الله الحسين بن
احمد بن بكير وابى عبد الله الحاكم وعبد الغنى بن سعيد الازدى
وابى بن مردويه وابى عبد الله محمد بن احمد بن نجيح وابى بكر الرقانى
وابى حازم العبدوى وحمزة السهمى وابى نعيم الاصفهانى ٥
اخرى وابى عبد الكسورى والخطيب والبيهقى وابن حزم وابن
عبد البر وابى الوليد الباجى وابى صالح المؤذن ٥ اخرى وابى
اسحاق الخبار وابى نصر بن ماكولا وابى عبد الله الحميدى وابى على الغسانى
وابى الفضل محمد بن طاهر المقدسى وابى على بن سكرة ٥ اخرى وابى عامر
محمد بن سعدون العبدرى وابى القاسم التيمى وابى الفضل بن
ناصر وابى العلا الهمدانى وابى طاهر السلفى وابى القاسم بن عساكر
وابى سعد السمعانى وابى موسى المدينى وخلف بن بكوال وابى بكر
الحازمى ٥ اخرى وعبد الغنى المقدسى وابى الاخضر وعبد القادر
الرهاوى والقاسم بن عساكر ٥ اخرى وابى بكر بن نقطة وابن
الدبيثى وابى عبد الله محمد بن عبد الواحد بن احمد المقدسى ٥
وابن الصلاح وابراهيم العرقى والحافظ يوسف بن خليل ٥
اخرى وعبد العظيم المنذرى ورشيد الدين العطار وابن
سيد الناس ٥ اخرى والنووى والدمياطى وابن المظاهرى وعبيد

الجيانى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاسعردي ومحمد بن الطبري وشيخ الاسلام تقي الدين بن دقيق العيد
اخرى والقاضي سعد الدين الحارثي والحافظ ابي الحجاج المزي والشيخ
تقي الدين بن تيمية والشيخ فتح الدين بن سيد الناس والحافظ قطب
الدين عبد الكريم الحلبي والحافظ علم الدين البرزالي وشيخنا الذهبي
والشيخ الوالد اخرى والحافظ ابي العباس بن المظفر والحافظ
صلاح الدين العلائي فهؤلاء مرة هذا القدر وقد اغفلنا كثيرا من
الائمة ه واهملنا عددا صالحا من المحدثين وانما ذكرنا من
ذكرناهم لننبه بهم على من عداهم ثم اقتضى الامر الى طي بساط
الاسانيد رأسا وعدّ الاكثار منها جهالة وسوانا ه ه

وكذلك لا يهون الفقيه امر ما عليه من غرائب الوجوه

وشواذ الاقوال وعجائب الخلاف فاياك ان تحسب امرء ما عليه الفقيا
فليعلم ان هذا هو المضيع للفقه اعني الاقتصار على ما عليه الفقيا
فان المراد ان يعرف الخلاف والمأخذ لا يكون فقيها الى ان يبلغ
الجهل في سمّ الخياط يكون رجلا ناقلا نقالا محيطا حامل فقه الى
غيره لا قدرة له على تخريج حادث يرد ولا قياس يقبل على
حاضر ولا الحاق شاهد بغايب وما اسرع الخطا اليه والكثر
تراجم الغلط عليه وابعد الفقه لديه ه اخبرنا الشيخ الامام
الوالد تغمده الله برحمته قراءة عليه وانا اسمع انا الحافظ ابو محمد
الدمياطي قال انا الحافظ ابو الحجاج بن خليل قال انا ابو الخير
سلامة بن ابراهيم الحنبلي قراءة عليه من لفظه انا ابو المكارم
عبد الواحد بن محمد بن المسلم بن الحسن بن هلال انا الفضل عبد
الكريم بن الموصلي الكرطاني انا ابو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن
القاسم بن ابان بن ابي نصر التميمي انا ابو الحسن خيثمة بن سليمان
ابن حيدرة القرشي انا العباس ابن الوليد بن مزيد العذري
ببيروت انا محمد بن شعيب بن شابور اخبرني عبد الرحمن بن
مزيد بن اسلم عن ابيه ابن اسلم مولى عمر بن الخطاب عن انس بن
مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول
نضر الله عبدا سمع مقالتي هذه ثم وعاها وحفظها وربّ حامل

موجود

فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلاث
لا يغل عليهن قلب مومن اخلاص العمل لله ومناصحتهم ولاة
الامر والاعتصام بجماعة المسلمين فان دعوتهم تحيط من
ورايهم ليس هذا المتن من حديث انس في شيء من الكتب الستة
اخبرنا الحافظ ابو العباس بن المظفر قراءة عليه وانا اسمع
انا احمد بن هبة الله بن عساكر عن ابي روح عبد المعز بن محمد
الهروي قال انا ناهر بن طاهر الشحامي اخبرنا ابو عامر الحسن بن
محمد السنوي اجازة انا ابو بكر محمد بن ابراهيم الحافظ انا ابو يعلى
الموصلي انا عبد الله بن محمد بن سالم ثنا عبيدة بن الاسود عن القاسم
ابن الوليد عن الحارث الحكلي عن ابراهيم عن الاسود عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نضر الله امرأ سمع
مقالتي فحفظها فانه رب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه
الى من هو افقه منه رواه الترمذي في العلم عن محمد بن عبد الاعلى عن
ابي داود عن شعبة عن سماك بن حرب عن عبد الرحمن بن عبد الله
عن ابيه عبد الله بن مسعود فذكره ولفظه سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يقول نضر الله امرأ سمع منا شيئا
فبلغه كما سمعه فرب مبلغ اوعى من سامع رواه ايضا عن ابن
ابي عمر عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بنحوه وابن
ماجه في السنة عن محمد بن بشار ومحمد بن الوليد كلاهما عن غندر
عن شعبة عن سماك به مختصرا والحديث مخرج في ابي داود والنسائي
والترمذي ايضا من حديث زيد بن ثابت ❁ ❁ ❁ ❁ ❁
وكذلك لا يستطيل علينا الحديث بكثرة ما نورده من الحكايات
والكائنات فانا ان نصنع الكتاب لاحاديث اغرب عن الالتفات
الى غيره من التواريخ فهو في الحقيقة بستان الفقهاء وربيع المناظرين
والمجموع المجموع والمحمول على الرؤس الموضوع الذي لا ترجت تتوج
الجاهلية الاولى غير متلفقات بمرطهن فوايده وفاترجت ولا اتاج
السر تيجان كلماته التي لها طارف الفضل وتالده وتخرجت
كانها على يد ابن عساكر جنود احاديثه المجندة وما هي لاجناد اسلام

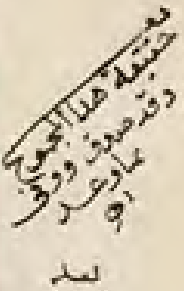

وتعليقه
شبكة الألوكة
www.alukah.net

وتعلقت كأنها على جيد الكواعب قلائده التي تعود الى الجنة بسلام
وكذلك لا يشغل الناظر في هذا المجموع حكايه المناظرات عمرو وزيد
والمشاجرات على اختلاف صنوفها فلنذكر من هذه المناظرات لاصحابنا
في مجالس الجدال ومبادرات القول في ميادين المقال وتشعب
الرأي في محافل النظر وتشتت العلماء في مجافل الخطر وتطاعن مجاهل
الاقران في مقام التحقيق وتشاجر الخصوم عند كل مضيق مما يشهد
لكاتبه ومنها بمزيد الارتقاء وعظيم الاطلاع والقدرة على الاستنباط
والقوة على رفع ذوي الاشتطاط ليجري عليه هذا الزمان على الهمم
بدائع السموح بجميعها ولنقف على مقاديرها ولا تقولن كم ترك الاول للآخر
فقد حصل الاولون قصب السبق جميعه ولتعلم ان الجهل استولى على
بخارا زمان استيلاء الملك في محله وان العلم وكفى والله لا يقبض العلم
انتزاعا ينتزعه من العلماء ولكن يقبض العلماء باخبرنا ابو نعيم
برحمته بقراءتي عليه انا عبد المؤمن بن خلف الحافظ انا يوسف بن خليل الحافظ
انا اسمعيل بن ابي بكر بن علي البغدادي انا المبارك بن علي بن عبد العزيز انا ابو
محمد عبد الله بن محمد بن بهزاد مرد المصيصي ثنا ابو الحسن محمد بن عبد الله بن
اخي ميمي وابو حفص عمر بن ابراهيم الكناني قالا ثنا عبد الله البغوي ثنا
ابو خيثمة زهير بن حرب ثنا وكيع ح واخبرنا ابي رحمه الله سماعا انا ابو
عبد الله الزعفراني الحافظ انا ابو الحسن الدمشقي انا خليل بن ابي ابراهيم انا
الحسن بن احمد الحداد ثنا ابو نعيم الصوفي الحافظ ثنا احمد بن يوسف
ابن خلاد العطار النصيبيين ببغداد ثنا الحارث بن محمد بن اسامة
ثنا محمد بن عبد الله بن كناسة ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ بقراءتي عليه
انا علي بن احمد العراقي انا ابو الحسن محمد بن احمد بن عمر القطيعي انا جعال الطعام
ابن الحسن محمد بن المبارك بن المخلص انا نصر بن احمد بن البطر انا عبد الله بن
عبيد الله الربيع ثنا الحسين بن اسماعيل المحاملي انا اسحق بن ابهلول
ح واخبرنا احمد بن علي بن الحسن الجوزي قراءة عليه وانا اسمع انا محمد بن
عبد الهادي حضورا وابو علي عبد الله بن احمد بن محمد المقدسي سماعا قالا
ابن عبد الهادي انا السلفي وشهدة اجازة قال السلفي انا اسعد الخير
ابن الحسن الفايدي وابو مسلم عبد الرحمن بن عمر السماني وابو سعد

محمد بن الملك السمان وقالت شهدة انا ابو الحسن علي بن المسلمة بن ايوب
وقال المبارك انا جعفر بن محمد بن عبد الكريم السندي انا ابو الحسين بن عبد الحق
ابن يوسف انا محمد بن عبد الملك الاسدي انا ابو علي الحسن بن احمد بن شاذان
انا ابو بكر احمد بن سليمان بن ايوب بن اسحق بن عبدوه انا علي بن حرب الطائي
انا سفيان يعني ابن عيينة انا هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن عمر
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الله لا يقبض العلم انتزاعا
ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلماء فاذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤسا
جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا اخرجه البخاري في العلم
عن اسمعيل بن ابي اويس عن مالك عن هشام بن عروة ☜ وفي الاعتصام
عن سعيد بن عفير عن ابن وهب عن عبد الرحمن بن شريح وغيره جميعا عن
ابي الاسود محمد بن عبد الرحيم وابي غسان وعروة عنوة ومسلم في القدر عن
قتيبة عن جرير وعن ابي الربيع الزهراني عن حماد بن زيد وعن يحيى بن يحيى
عن حماد بن عباد وابي معاوية وعن ابي بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب
كلاهما عن وكيع وعن ابي كريب عن ابي عبد الله بن ادريس وابي اسامة وابي
اسامة وعبد الله بن نمير وعبد بن سليمان وعن ابن ابي عمر عن سفيان
ابن عيينة وعن محمد بن حاتم عن يحيى وسعيد وعن ابي بكر بن نافع عن عمر
ابن علي المديني وعن عبد بن حميد عن يزيد بن هارون وعن شعبة الثلاثة
عشرتهم عن هشام بن عروة ☜

فصل واعلم ان اصحابنا افترقوا وتفرقوا في البلاد فمنهم اصحابنا
بالعراق كبغداد وما والاها واولئك بعيدان يعرب عناتر اجمهم فانهم
اما من بغداد نفسها او من البلاد التي حولها والغالب على من يغرب
منها انه يدخلها ويقيم بها وهي محلة العلماء اذ ذاك ودار الدنيا وحاضرة
الربع العامر ومركز الخلافة ☜ وبغداد لها كتاب التاريخ للامام ابي
بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب رحمه الله وهو من اجل الكتب واعودها فائدة
وقد ذيل عليه الامام ابو سعد تاج الاسلام السمعاني فاحسن ما شاء ☜
وذيل علي ابن السمعاني الحافظ ابو عبد الله المديني ☜ ثم جاء الحافظ ابن
ابن نجار وذيل على الجميع نفسه فجمع فاوعى على انه اخذ يذكر
جماعة كثيرين ذكرهم ابن السمعاني وغيره ولم يحسن فعل ذلك وكان هذه

في بعض النسخ
ترى بعض
الاقطار

التعاليق

التصانيف وقفت عليها وعلى غيرها مما ينعلق بها لبغداد وبين فضلنا على تراجمهم ﴿ ومنهم النيسابوريون وقد كانت نيسابور من اجل البلاد واعظمها لم يكن بعد بغداد مثلها وقد عمل لها الحافظ ابو عبد الله الحاكم ماثر تاريخا يحفظ لها اجهابذة الحفاظ وهو عندى سيد التواريخ وتاريخ الخطيب وان كان ايضا من محاسن الكتب الاسلامية الا ان صاحبه طال عليه الامر وذلك لان بغداد وان كانت في الوجود بعد نيسابور الا ان علماها اقدم لانها كانت دار علم وبيت رياسة قبل ان ترتفع اعلام نيسابور ثم ان الحاكم قبل الخطيب ببدهر والخطيب جاء بعده فلم يات الا وقد دخل بغداد من لا يحصى عدد فاحتاج الى نوع من الاختصار في تراجمهم ﴿ واما الحاكم فانه ترجم من يذكره من شيوخه وشيوخ شيوخه او ممن تقارب من عصره دهرة فتقدم الحاكم وتاخر علماء نيسابور فلما قل العلم عندهم كثر المقال واطال في التراجم واستوفاها ﴿ والخطيب واضع العلم الذي ابتداه وقد ذيل البيهقي عبد الغفار بن اسماعيل الفارسي على تاريخ الحاكم ولم اقف على هذا الذيل الان وما نقلته عنه فهو من كتاب التبيين للحافظ ابن عساكر اذ الحافظ ينقل عبارته ابداء بنصها او من منتخب الذيل لابراهيم ابن محمد النصر بفيني فاني وقفت على هذا المنتخب بخط المذكور ﴿ ومنهم الخراسانيون والخراسانيون اعم من النيسابوريين اذ كل نيسابوري خراساني ولا ينعكس وليس الخراسيون مع نيسابور كالعراقيين مع بغداد فهم جمع يعرفون عدد الحصا من خراسان لم يدخلوا نيسابور بخلاف العراقيين الاتساع بلاد خراسان وكثرة المدن العامرة فيها والعلماء نواحيها اذ من جملتها مرو وهي المدينة الكبرى والدار العظمى ومربع العلماء ومربع الملوك والوزراء وقد كانت دار الملك لالوزر لجماعة من سلاطين السلجوقية ذوي الايدي والعظمة دهرا طويلا ﴿ وخراسان عدتها مدائن اربعة كانها هي قوائمها المبنية عليها وهي مرو ﴿ ونيسابور ﴿ وهراة ﴿ وبلخ هذه مدينا العظام على اختلاف فنونه والملك والوزراء على عظمها اذا ذكرت مرو واسطة العقد وخلاصة النقد ﴿ وكذا قولوا اصحابنا تارة فيقال الخراسيون وتارة قال الماوزنة وهما عبارتان عندهم عن معبر واحد والخراسانيون نصف المذهب فكان مرو نصف المذهب

نسخة مرو بدل مرو العظام

نسخة مرو نصف المذهب

وانما عبروا بالمجاورة عن الخراسانيين جميعا لان اكثرهم من مرو وما والاها
وكذلك بابي زيد المروزي وتلميذه القفال الصغير ومن بنخ شعابهما
وخرج من بابهما ٥ ومنهم اهل الشام ومصر وهذان الاقليمان
وما معهما من عيذاب وهي منتهى الصعيد الى العراق مركز ملك الشافعيه
منذ ظهر مذهب الشافعي واليد العالية لاهله صعابه في هذه البلاد
لايكون القضاء والخطابة في غيرهم ٥ ومنذ انتشر مذهبه لم يول احد
قضاء الديار المصرية الا على مذهبه الا مكان من القاضي بكار ولم
يول في الشام قاض الا على مذهبه الا البلاشاغوني وجرى له ملجرى
فانه ولي دمشق واساء السيرة ثم اراد ان يعمل في جامع بني امية اماما
حنفيا وجامع بني امية منذ ظهور مذهب الشافعي لم يؤم فيه الا شافعي
ولا صعد منبره غير شافعي فاراد هذا القاضي احداث امام حنفي ٥
قال ابن عساكر فاغلق اهل دمشق الجامع ولم يمكنوه ثم عزل واستقرت دمشق
على عادتها الاولى بها الاشافعي الى زمن الظاهر بيبرس التركي ضم الى
الشافعي القضاء من المذاهب الثلاثة ٥ قال الاستاذ ابو منصور البغدادي
يقبل ظهور مذهب الشافعي بدمشق لم يكن يلي القضاء بها والخطابة
والامامة الا او تراعي على رأي الامام الاوزاعي قلت وقبل ظهور مذهب
الشافعي بالديار المصرية لم يكن يلي القضاء والخطابة الا من هو على مذهب مالك
رضي الله عنه فلم يكن للحنفيه مدخل في هذه البلاد في وقت من الاوقات
الا القاضي بكار فانه ولي الديار المصرية مدة ٥ واما بلاد الحجاز
فلم يترجح مذهب الشافعي والى يومنا هذا في ايدي الشافعيه
القضاء والخطابة والامامة بمكه والمدينة والناس من خمسمايه وثلاث
وستين يخطبون في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويصلون
على مذهب ابن عمه محمد بن ادريس يقنتون في الفجر ويجهرون بالبسمله
ويعربون الاقامة الى غير ذلك وهو صلى الله عليه وسلم حاضر يبصر ويسمع
وفي ذلك اوضح دليل على ان هذا المذهب صواب عند الله تعالى
ومنهم اهل اليمن والغالب عليهم الشافعية لا يوجد غير شافعي
الا ان يكون بعض زيدية ٥ وفي حديث صلى الله عليه وآله وسلم ٥
الايمان والحكمة يمانية مع اقتصار اهل اليمن على مذهب الشافعي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

دليل واضح على ان الحق في هذا المذهب المطلبي فما ظنك بقوله صلى الله
عليه وآله وسلم اذا اجتمعت جماعات في بعضهم قرشي فالحق معهم قريب
وهي مع الحق والشافعي جماعة في بعضها قرشي وهو امامهم المطلبي المشار
اليه بقوله صلى الله عليه وآله وسلم قدموا قريشا ولا تقدموها وقوله
صلى الله عليه وآله وسلم الائمة من قريش وقوله صلى الله عليه وآله وسلم عالم قريش
يملأ الارض علما وادلة اخر يطول ذكرها وليس الانتصار وهم
اصل فارس قال الاستاذ ابو منصور ولم ير هو اشافعيه واظاهر به على
مذهب داود الغالب عليهم الشافعية وهي بلاد كثيرة فاعدتها
شيراز قال الاستاذ ابو منصور ونحو مايه منبر بعين جاية مدينة من
بلاد اذربيجان وماوراها يختص بالشافعية لا يستطيع فيها غير
مذهب الشافعي رضي الله عنه ومنهم خلايق من بلاد الحرمن بلاد الشرق
على اختلاف اقاليمه واتساع مدنه كسمرقند وبخارا وشيراز وجرجان
وطارم واصفهان وطوس وساوه وهمذان ودامغان ونيخان
وبسطام وبيرز وبيهق وميمنه واستراباذ وغير ذلك من
المدن الداخلة في اقاليم ماوراء النهر وخراسان واذربيجان وما زندران
وخوارزم وغزنة وصحار والغور وكرمان الى بلاد الهند وجميع
ماوراء النهر الى اطراف الصين وعراق العجم وعراق العرب وغير ذلك
وكل هذه تحتوي على ملايين نفر الصين ونشر القلب الى حين قدر الله تعالى
ولله الحمد على ما قضاه خروج چنكيز خان فاهلك العباد والبلاد
ووضع السيف واستباح الديار والفروج وخرب العامر ثم تلاه بنوه
وذروه واكدوا فعله القبيح ولحقوه وزادوا عليه الى ان وصل
الحال الى ما يطول بشرحه المقال واستبيح حمى الخلافة واخذ بغداد
على يد هولاكو منزلي بن چنكيز خان وقتل امير المومنين وبعده سائر
المسلمين ورفع الصليب تارة على جدران بني العباس وسمح
الناقوس اذية من بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه
وانتهكت المحارم وخربت الجوامع وعطلت المساجد ولخربت بلد يار
ومحيت تلك الرسوم والاثار وكان حالها بعده
ثم انقضت تلك الديار واهلها ٭ فكانها وكانهم احلام

هلاكهم

وحيث استطرد القلم الى ذكر التتار وفعلهم فلا بأس بشرح افعالهم
على سبيل الاختصار والتقصر على الواقعتين العظيمتين واقعة
چنكيزخان وحفيده هلاكو ٥

فنقول لما كانت سنة ست عشرة وستمايه كان ظهور چنكيزخان
وجنوده وعبورهم جيحون وهي الواقعة التي ما سطر المورخون مثلها
والمصيبة التي ما عاينها الاولون والداهية التي ما خطرت ببال
والكاينة التي تكاد ترجف عند ذكرها الجبال اجمع الناس على ان
العالم منذ خلق الله تعالى ادم الى زماننا لم يبتلوا بمثلها وانما فعله
بختنصر بنى اسرايل من القتل وتخريب بيت المقدس يقصر عن فعلها
قال الحافظ عز الدين ابو الحسن علي بن محمد بن الاثير وما البيت المقدس
بالنسبة الى ما خرب هولاء الملاعين من المدائن التي كل مدينة منها اضعاف
البيت المقدس وما بنو اسرايل بالنسبة الى ما قتلوا فان اهل مدينة
واحدة ممن قتلوا اضعاف بني اسرايل ولعل الخلق لا يرون مثل هذه
الحادثة الى ان ينقرض العالم وتفتح لدينا الاياجوج وماجوج واما
الدجال فانه يبقى على من اتبعه ويهلك من خالفه وهولاء لم يبقوا
على احد بل قتلوا النساء والرجال والاطفال وشقوا بطون الحوامل وقتلوا
الاجنة فانا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم ٥ قلت وحيث كفانا اول هذا الكتاب ذكر انه كتاب
تاريخ وادب وفقه وحديث لاق بنا ان نشرح هذا الامر العظيم
على وجه الاختصار ونحكي هذا الخطب الجسيم الذي اظلم البصاير
واعمى الابصار فنقول كان القان الاعظم چنكيزخان طاغية
التتار وملكهم الاول الذي خرب البلاد واباد العباد يسمى
تمرجين وكان ببادية الصين وهم من اصبر الناس على القتال فملكوا
چنكيزخان عليهم واطاعوه طاعة العباد الخاضعين لرب العالمين وكان
ملكه في سنة سبع وتسعين وخمسماية كانت وقايع اتفقت له
هناك يقضي الامر عند سماعها العجب العجاب والامر بها لتطول شرحا
ولازال امره يعظم ويكبر وكان من افضل الناس واخيرهم بالحروب
ووضع له شرعا اختره ودينا ابتدعه سماه الياسا لا يحكمون

نسخة اصل اسم طاغية التتار

الاده

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الايه وكان كافرا بعبد الشمس وكان السلطان الاعظم للمسلمين
هو السلطان علاء الدين خوارزم شاه وكان ملكا عظيما اتسعت
ممالكه وعظمت هيبته واذعنت له العباد ودخلت تحت حكمه وخلت تلك
الديار من ملك سواه لانه قهر الناس كلهم وصار الناس كلهم تحت حكمه
وكان بطلا فاضلا حكيما كريما خيرا وكان له عشرة الاف مملوك كل منهم
يصلح للملك وكانت عساكره عدد الحصى لا يعرف اولها من اخرها فتجبر
وطغى وارسل الخليفة الوقت وهو الناصر لدين الله العباسي الذي
لا يصطلى بناره ولا يعامل في احواله بخداع بقوله كن مع من كانت
الخلفاء قبلك مع سلاطين السلجوقية كاربتلان وملك شاه وانزم
بناء عهدك السلطان سنجر فتكون امر بغداد والعراق لي ولا يكون لك
الا الخطبة فيقال والله اعلم ان الخليفة جهز رسله الى جنكزخان
يحركه عليه وانا جنكزخان فانه لما عظمه خوارزم شاه شرع
في عقد التواد بينه وبينه علما من جنكزخان بانه لا يقدر على معاداة
خوارزم شاه وارسل اليه الهدايا المفتخرة والتقادم النفيسة كل
ذلك وخوارزم شاه لا يرضا باصطناعه ويريد بعظم ملكه ليقضي
الله امرا كان مفعولا وجرت في اثناء ذلك فصول يطول شرحها
اخرها ان خوارزم شاه منع التجار ان تسير من بلاده الى بلاد
جنكزخان فانقطعت اخبار بلاده عن جنكزخان زمنا وكان
جنكزخان لعنه الله على ما استفاض عنه فيه حسن خلق وتمسك
بما اوى اليه عقله من الطريقة التي ابتدعها وشيء على قانون واحد
وله نوة عظيمة وبالجملة كان سديد العقل وافر الكرم بحيث
انه قدم اليه مرة في الصيد بعض الفلاحين ثلاث بطيخات ولم
يتفق في ذلك الوقت ان يكون احد من الخز بداريه التي له عنده
فقال لزوجته اعطيه هذين الغرطين اللذين في اذنيك وكان فيهما
جوهرتان عظيمتان جدا لا قيمة لهما فشحت المراة بهما وقالت انظره
الى غد فقال انه يبيت الليلة سبيل الخاطر وربما لا يحصل له شيء
بعدهذا وان هذين من اشتهي لم يسعهما الا ان حضرها اليتا
لان مثلهما لا يكون الا عند ناقد فقتنا الى الفلاح فطار عقله

فطار عقله بما وذهبا فاعما بعض التجار بالف دينار ولانه لم يعرف
قيمتهما فكانت قيمة كل واحدة اضعاف اضعاف ذلك مما يوصف
فحملها التاجر اليه فردها الى زوجته وحكاياته في هذا الباب
كثيرة ٥ وامرأة بقتل ثلاثة قد افتصت اليها ما قدم واذا المرأة
تبكي وتصيح فاحضرها فقالت هذا ابني وهذا اخي وهذا زوجي
فقال اختاري واحدا منهم حتى اطلقه فقالت الزوج والابن يحملهما
والاخ لا عوض له فاستحسن ذلك منها واطلق لها الثلاثة ولله
اشار كثيرة في هذا كان يفعلها بسجيته وما اداه اليه عقله ٥
واما خوارزم شاه فكان سعده قد تكامل وزاد من العظمة عالم
يعهد مثله لملك من ملوك من تقدمه وطالت مدته ولقد حكي من سعده انه
كان يحسن الغناء وان قدر ياجزر عليه ليقتله فما صادف ليلة بمكنه
فيها اغتياله الا ليلة واحدة وخوارزم شاه في جمع قليل من مماليكه
وهو يغني فاراد الغداوي ان يبادر اليه ليغتاله فسمعه يغني
توقف لينصت فاذا هو يغني بالفارسية ما معناه قد عرفت بك
فاربح بنفسك واهرب وكان هذا اتفاقا فما شك الغداوي الا انه علم
به فهرب الا ان خوارزم شاه بعد ذلك طغت نفسه ليقضي عليه
ما قدر الله ٥ وذكر ان جماعة من التجار اخذوا احمالهم شيأ من المتاع
لما سمعوا بمكارم جلكبرخان وعملوا حتى وصلوا الى بلاده ولم يعلم بهم
نواب خوارزم شاه ولو علموا لاخذوا ارواحهم ونهبت اموالهم فلما
وصلوا اليه اكرمهم وقال لاي شيء انقطعتم عنا فقالوا ان السلطان
خوارزم شاه منع التجار من المسافرة الى بلاده كي ولو علم بنا لاهلكنا
فجمع اولاده فاشاروا عليه بان يخرج الى قتاله فقال لا ولكن نرسل
اليه فارسل رسله الى خوارزم شاه وقال ان التجار هم عمارة البلاد
وهم الذين يحملون التحف والنفايس الى الملوك وما ينبغي ان تمنعهم
ولا انا ايضا امنع تجارا عنك بل ينبغي ان تكون كلمتنا واحدة لنعم
الاقاليم وارسل من جملته تجارا معهم اموالا لا تعد ولا تحصى
فلما انتهوا الى الابذار علم بها سخوارزم شاه بها وهو والله اعلم
كان فكتب الى خوارزم شاه بان هؤلاء التجار جاؤنا بامر لا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا تحصى واراى قتلهم واخذ اموالهم فجاءه من يوم بخوارزم شاه ذلك فعمد اليهم فقتل الجميع واخذ جميع ما كان معهم فبلغ ذلك جنكزخان فجمع اولاده ثانيه وخواصه فقالوا نخرج اليهم فقالا وارسل الى خوارزم شاه يسئله اهذا الذى جرى اعلمنى هل هو عن رضى نفسك ام لا فان لم يكن برضاك فنحن نطلب بدمائهم من نايبك الانذار ۞ وتحضره على الفتن ووجوه الفساد والغدار وان كان برضاك فقد ساءت التدبير فانى لا ادين بملة فلا استحسن فعلك ذلك وانت تنتمى الى دين الاسلام وهولاء التجار كانوا على دينك فكيف يسعك هذا الامر الذى فعلته فلما جاءت الرسالة الى خوارزم شاه لم يجابه سوى ان هذا كان بعلمى وامرى وما بيننا الا السيف فقام والدته السلطان جلال الدين وكان عاقلا فاستنصح بعض الرسل وسالهم عن حال جنكزخان وكيف طواعية عساكره له ۞ ثم اشار على والده بان يتلطف فى الجواب ويخلى بين جنكزخان ونايب الانذار وتسلطه على بلاد واحد تحمى به المسلمين من برجيحون الى قرب بلاد الشام ومساجد لا تحصى عددها ومدارس وامم لا يحصون ومدائن واقاليم هى خلاصة الربع العامر واحسنه واعمره واوسعه فابى والده الا السيف وامر بقتل رسل جنكزخان فيا لها فعلة ما اقبحها اجرة كل قطرة من دمائهم سيلا من دماء المسلمين وكان رحمه الله قد اختلط قليلا وطعن فى السن وغزة ملك ما راءه حصل الخبر وجيش لم يجمع لاحد قبله وقد كان هذا الثان من اعظم الاسباب فى الاعانة عليه فان الارض لم يبق فيها ملك سواه الا قد كسر ۞ وبثت قلوب اولئك الكفار وصاروا يتبعونه كلما هرب وملك من الارض شاما فشاما والجيش لكثرتهم كان فيهم اليهود والنصارى والمجوس على اختلاف بلدانهم فلم تكن كلمتهم متفقة معه ولا عندهم من الخوف على دين الاسلام والذب عنه ما عند المسلمين ۞ فلما بلغ ذلك جنكزخان استفاض غيظا وجاشت نفسه الكافرة فقام وامر اولاده بجمع العساكر واختلا بنفسه فى شاهق جبل مكشوف الراس واقفا على رجليه ثلاثة ايام على ما يقال فرءاى عدو الله ان الخطاب اتاه بانك مظلوم واخرج تنتصر على

نقل الرسل وقتلهم

نهضة جنكزخان وقيامه

على عدوك وتملك الارض برا وبحرا وكان يقول الارض ملكي والله ملكني

ذكر خروج السلطان الاعظم علاء الدين خوارزم شاه

ايا ها ٥ ذكر خروج السلطان الاعظم علاء الدين خوارزم شاه في عساكره وذلك في سنة خمس عشرة وستمايه في امم لا يحصيهم الا الذي خلقهم فوجد جنكيزخان مشغولا بقتال كشلي خان فنهب خوارزم شاه اموالهم وسبا ذراريهم وحريمهم فاقبلوا اليه واقتتلوا معه قتالا لم يسمع بمثله اوليك يقاتلون عن حريمهم والمسلمون عن انفسهم علما بانهم متى ولوا استاصلوهم فقتل من الفريقين خلق كثير حتى ان الخيول كانت تزلق في الدماء ٥ وكان من قتل من المسلمين نحو عشرين الفا ومن التتار اضعاف ذلك ٥ ثم تحاجز الفريقان وولى كل منهم الى بلاده ولكن بعد ان كسر خوارزم شاه التتار ثلاث كسرات ثم لجا خوارزم في عساكره الى بخارا وسمرقند فحضنها وبالغ في نكرة من نزل من المقاتله ورجع الى خوارزم بجمهور الجيوش الكثيره ٥

ذكر قصد المغول الاعظم الطاغية الاكبر السلطان جنكيزخان

مدائن امهات المسلمين واقاليم عمدة سلطان المجاهدين وكان سبب ذلك ان التتار لما كسروا مع خوارزم شاه ثلاث مرات تشاغل جنكيزخان عن المسلمين باهمال امرهم وضعفوا هم ايضا اشغال السلطان خوارزم شاه ففرق عساكره في الاقاليم ليحفظها وكان ذلك من سوء تدبيره فكانه لما فرق عساكره دهمته التتار فلم يقدر على جمع عساكره لاعجازهم اياه عن ذلك فهرب فقصد جنكيزخان عند ذلك بخارا وبها اثنا عشر الف مقاتل فحاصرها ثلاثة ايام فطلب منه اهلها الامان واسلموها في سنة ست عشرة فاحسن السيره فيها مكرا وخداعا وامتنعت عليه قلعتها فحاصرها واشتغل اهل البلد في طم خندقها فكانت التتار ياتون بالمناير والختم والربعات فينظرون اليها في الخندق فيقتلها قسرا في ايام يسيره فقتل كل من كان بها لم يبق منهم احد ثم عمد الى البلد فاصطفى اموالها وذخائرها ثم قتل خلقا لا يعلمهم الا الله تعالى واسروا الذريه والنساء وفتشوا بهن بحضره اهلهن فمن الناس من قاتل دون حريمه حتى قتل ومنهم من اسر فعذب بانواع العذاب وكثر البكاء والضجيج في البلد ثم عمدوا الى دور بخارا ومدارسها ومساجدها

استصفى

وحجرهما

وجوامعها فاحرقت حتى صارت بلاقع خاوية على عروشها ثم صاروا يأتون
جماعة من المسلمين ويقولون لهم فادوا اليها الناس ان الثار قد ظهر فتوا
فاخرجوا من خبايا كم فيخرج من هو تحت الارض حين يسمع الاصوات
التي يعرفها فاطلعوا قصدها فيقتلوا الخارج والصايح به وكذلك فعلوا في
كل مدينة وما كان قصدهم الا خراب العالم ٥

ثم لم يرجعوا راجعين منها قاصدين بيت المقدس في سنة سبع عشرة

وبها خمسون الف مقاتل من الجند من عسكر خوارزم شاه وبن اليه سبعون
الفا من العامة فقتل الجميع في ساعة واحدة والقى اليه الخمسون الالف
المسلم فسلبهم سلاحهم وما يستعون به وقتلهم في ذلك اليوم واستباح
المدينة فقتل الجميع واخذ الاموال وفعل فعلته وعادته انا لله وانا
اليه راجعون واقام هناك ٥ وبلغه ان زوجة السلطان خوارزم شاه
وبناته في قلعة ايلاق فقدم القتال عليها الى ان ملكها واخذ زوجته
وبناته ومنهن واحدة كانت متزوجة ببعض اقاربه لم يكن في البعد احل
منها فتزوجها ببعض اولاده ثم فرق البنات على الكبار الثار فانا لله وانا
اليه راجعون ٥ وجهز السرايا الى البلاد فجهز سرية الى بلاد خراسان
وارسل اخرى وراء خوارزم شاه وكانوا عشرين الفا فقال اطلبوه واوركوه
ولو تعلق بالسماء فاتوا الاطلبه فادركوه وبينه وبينهم نهر جيحون فلم
يجدوا سفنا فعملوا له احواضا يحملون عليها الاسلحة ويرسل احدهم
فرسه ويأخذ بذنبها فتجره الفرس في الماء وهو يجر الحوض الذي فيه
سلاحه حتى صار كلهم في الجانب الاخر فلم يشعر بهم خوارزم شاه
الا وقد خالطوه فهرب الى نيسابور ثم منها الى غيرها وهم في اثره كلما
دخل مدينة واقام فيها يجتمع اليه عساكره لحقوه والقى الله في قلبه
الرعب فصاروا كلما قاربوه هرب ومازال هاربا منهم حتى ركب في
بحر طبرستان وصار الى قلعة في جزيرة فكانت فيها وفاته ٥ وقيل انه
لا يعرف بعد كونه ما كان من امره بل ذهب فلا يدري اين ذهب ولا كيف
سلك ٥ ويقال مرض في البحر فطلب دواء فاعياه الخبر حتى لم يجده وقيل
طلب في البحر مكانا ينام فيه قدر قامته فلم يجده فقال سبحان الله بعد
ان كنت اكبر سلاطين الارض في الامر فيها صرت لا اقدر على مكان انام فيه

نسخة الدواء

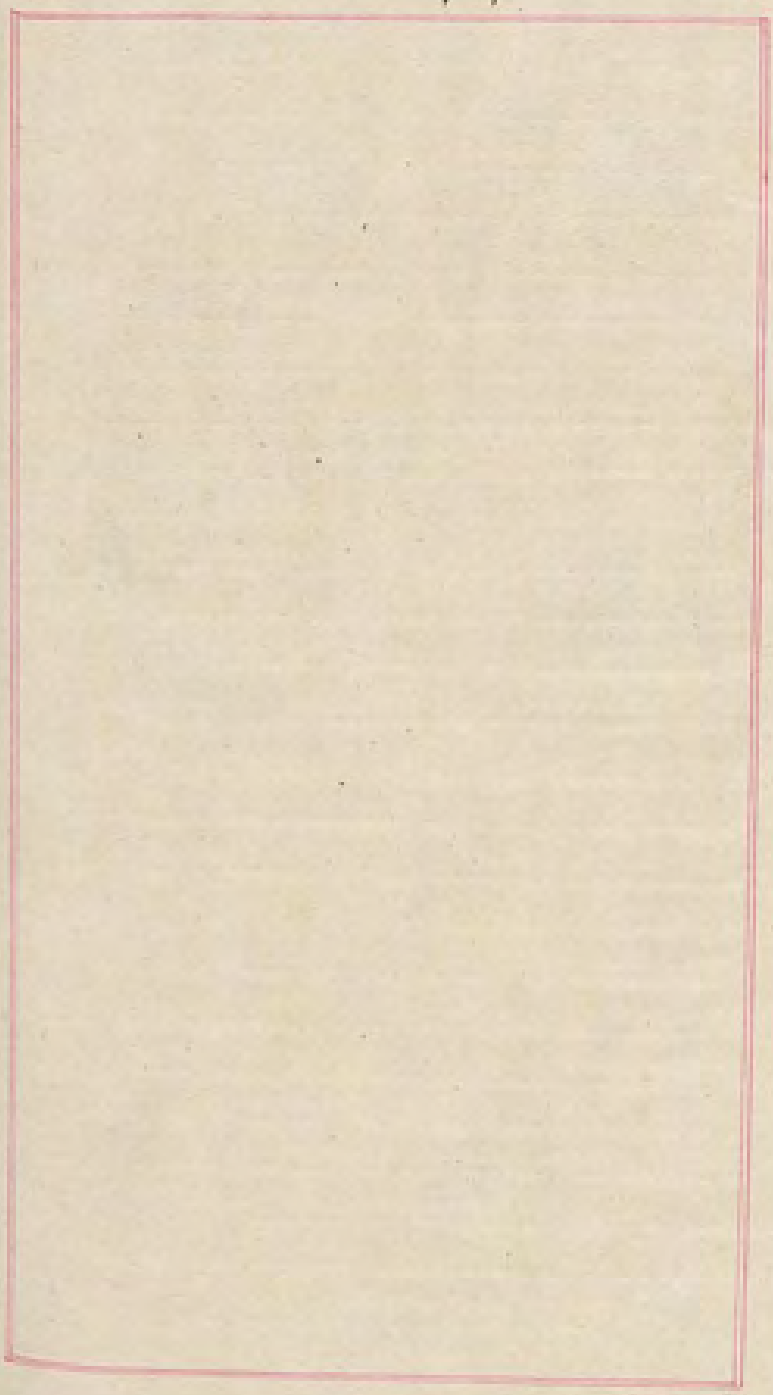

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فسحان مالك الملك ۞ كان هذا ملك الخطاء وما وراء النهر وبلاد
خراسان وعراق العجم وخوارزم واصبهان وفارس وكرمان
وهكران وكسر ومنجان والغور وغزنه وامبان وتبريز واذربيجان
والجابليا من الهند وبلاد الترك وجميع ما وراء النهر الى اطراف الصين
وخطا له على ما برد وبندشروان العجم وغيرها من الاقاليم السبعة
والمدن التاسعة مع المملكة الزايدة وطول المدة ووصل الى هذا
الحال ۞ وقيل انهم وجدوا في خزانته من خزاينه عشرة الاف الف
دينار والف حمل من الاطلس وهذا الذي جرا لهولاء التتار ما جرا
لاحد منذ قامت الدنيا فان قوما خرجوا من اطراف الصين فقصدوا
بلاد تركستان مثل كاشغر وبلاد شاعون ثم منها الى ما وراء النهر
مثل سمرقند وبخارا وغيرها فملكوها وفعلوا ما شرحنا بعضه
ثم تغير طايفة منهم الى خراسان فيغزون منها قتلا وسبيا وتخريبا
كما فعلوا فيما وراءها ۞ ثم يتجاوزونها الى الراي وهمذان وبلاد
الجبل الى حد العراق ۞ ثم يقصدون بلاد اذربيجان وارمان ثم
يملكون بلاد بندشروان ثم بلاد اللان وبلاد البلغار ثم
بلاد القفجاق وهم من اكثر الترك عددا فيملكون عليهم ويوسعون
قتلا واسرا وتسير طايفة اخرى الى غزنه واعمالها وما يجاورها
من بلاد الهند وسجستان وكرمان وافعالهم متحدة في الظلم وكل
هذا في سنة او مزايد بقليل يملكون اكثر المعمور من الارض واخصبه
واعمره وعالم يبكون اهله في انتظارهم والخوف العظيم منهم هذا عالم
يسمع بمثله فان اسكندر الذي ملك الدنيا عالمها في عشر سنين ولم
يقتل الا من قاتله من الناس بالمطاعنة وهو بخلاف ذلك وكان
السبب في هذا كله سلطان الاسلام علاء الدين خوارزم شاه ۞
وظنه بنفسه وجوده في الاول ولقد صاروا الى ما ترون وقلاعها
من امنع القلاع بحيث ان المسلمين لم يفتحوها الا في سنة تسعين في ايام
سليمان بن عبد الملك ففتحها هولاء في يسيرة وتغلبوا عليها وقتلوا
اهاليها وسبوا ما بقي ثم رحلوا عنها نحو الري فراوا في الطريق ام السلطان
خوارزم شاه وقد كانت سمعت بهزيمة ابنها وهي في خوارزم وخوارزم

دار ملكهم

دار مملكتهم لعظمها فاخرجت من خمس عشرين سلطانا كانوا في جمع واحد
ولدها وقتلهم واودعت بعض العلاج من الاموال ليدرك الكرة ثم
سارت فراوها ومعها من الجواهر والاموال ما لا يعد لكثرة فاستاصلوا
ذلك كله ثم قصدوا الري فدخلوها على حين غفلة من اهلها فقتلوا
وسبوا وحرقوا وفعلوا عوايدهم ثم الى همذان فملكوها ثم الى زنجان
فقتلوا اهلها ثم قزوين فملكوها وقتلوا من اهلها نحو من اربعين
الفا ثم يمموا بلاد اذربيجان فصالحهم سلطانها ازبك بن البهلوان
على مال حمله اليهم فتركوه وساروا الى موقان فقاتلهم الكرج فلم
ينفعوا بين ايديهم طرفة عين حتى انهزمت الكرج وقتلت الستار منهم
خلقا كثيرا ثم قصدوا تفليس وهي اكبر مدن الكرج فقاتلتهم الكرج فكرهم
الستار كرة ثانية اقبح من الاولى ثم ساروا الى بترز فصالحهم اهلها
ثم الى لغة فقتلوا من اهلها ما لا يحصى كثرة وقصدوا مدينة اردبيل
فاشتد الامر على المسلمين وكتب الخليفة الى اهل الموصل وجزيرة عمر
صرفا لهم عزم الستار عنهم وفرقة اخرى من الستار كان كاتبا رسلها
جنكزخان الى ترمذ فاخذتها واخرى الى فرغانه فاخذوها وبها
الفرقة التي ارسلها الى خراسان فصالحهم اهلها على اكبر مدايتها كبلخ وغيرها
حتى انتهوا الى الطالقان فاعجزتهم قلعتها فحاصروها استة اشهر
حتى عجزوا فكتبوا الى جنكزخان فقدم بنفسه فحاصرها اربعة اشهر
اخرى حتى فتحها قهرا وقتل من فيها ثم قصدوا مدينة مرو وكان
بها ما يتا الف مقاتل فقاتلوا معهم قتالا عظيما ثم انكسر المسلمون فانا
لله وانا اليه راجعون ثم قتلوا اهل البلد وغنموهم وسبوهم وعاقبوهم
بانواع العذاب حتى انهم قتلوا في يوم واحد سبعمايرا الف رجل ثم
ساروا الى نيسابور ففعلوا بها فعلهم باهل مرو ثم الى طوس
ثم الى همذان والكل يفعلون فيها فعلهم الماضي في غيرها سبعان
مقدر الامور ومن يمهل حتى يتيقن الاهمال ويمهل لا لاهمال على المغرور
ولا حاجة الى التطويل ملكوا اكثر عامر الارض فخربوها خرابا وتركوا
المساجد والجوامع والمدارس بلا قيم وحرقوا الكتب والمصاحف وعاد خلق
مدينة الا وسالتا ودعا اهلها وكانوا اذا عجزوا عن حمل الامتعة

سبعان اسما وهو الاقرب

اطلقوا فيها النيران ولا وقفوا لهم احدا الا واهلكوه ولا دخلوا مدينة الا وسفوا اثرها فكم من احمال اخر اطلقت النيران فيها ولا وقف لهم احدا الا وافنوا عساكره قتلا ونهبا واسرا الا السلطان الكبير جلال الدين بن السلطان خوارزم شاه فانه لما عدم خبر سلطان الاسلام والمسلمين خوارزم شاه اجتمع من بقي من عساكره على ولده

ولاية السلطان الاعظم جلال الدين

وكان اذ ذاك بعيدا من والده فانه تعالى ان خوارزم شاه لما حضرته الوفاة جمع اولاده وقال لهم اعلموا ان عرى الاسلام قد انقطعت وليس ياخذ بالثار من الاعداء الا هو واني موليه ولاية العهد عليكم وكان شجاعا لا يصطلى له بنار فاتته التتار الى بلاد غزنة فقاتلهم فكسرهم فعادوا الى هراة فاذا اهلها قد نقضوا فقتلوهم عن اخرهم ثم عادوا الى ملكهم جنكزخان لعنهم الله واياه وكان ارسل طائفة الى مدينة خوارزم فحاصروها حتى فتحوها قهرا فقتلوا اهلها قتلا ذريعا وارسلوا الجسر الذي يمنع ماء جيحون فيها فغرقت ودورها وهلك جميع اهلها وكان جنكزخان لما عاد واليه مخيما على الطالقان فجهز منهم طوايف الى غزنة فقاتلهم السلطان جلال الدين وكسرهم كسرة عظيمة واستنقذ منهم خلقا من اسارى المسلمين ثم كتب الى جنكزخان يطلب منه ميدان يبرز بنفسه اليه فقصده جنكزخان فتواجها وتطاعنا ووافقت حملاتهما وكلاهما بطل اللقاء مقنع واقتتلوا ثلاثة ايام لم يعهد مثلها وقتل في الواقعة دوس خان بن جنكزخان ثم ضعف اصحاب السلطان جلال الدين ولا حول ولا قوة الا بالله فركبوا في بحر الهند فسارت التتار الى غزنة واخذوها بلا كلفة ثم علا جلال الدين بمن بقي معه من العساكر الى بلاد جوزستان ونواحي الغارى فاخذوا وحاصروا ثم استحوذ السلطان جلال الدين على بلاد اذربيجان وكثيرا من بلاد الكرج واستفحل امره جدا وعظم شانه وفتح تفليس مدينة الكرج وقتل قبل من الكرج سبعين الفا في المعركة فاشتغل بهذه الغزوة عن قصد بغداد وقد كان عزم على قصد الخليفة لانه فيما زعم عمل على ابيه حتى هلك وانجح الخليفة ثم ان اخت السلطان جلال الدين

الخوارزمي

التي كان ابن جنكزخان تزوج بها واستولدها وماتت وتركها عند ابيه
جنكير كانت مكاتب السلطان جلال الدين وتنهي اليه اخبار التتار ٥
فارسلت اليه وهو محاصر خلاط خاتماً من خواتيم ابيها قصه فيروزج
منقوش عليه اسم السلطان محمد وعادة مع القاصد تعلمه اخاها ان جنكزن
خان بلغه عنك شدة باسك واتاه باعك وبأسك وكثرة عساكرك
وقد عزم على مصاهرتك والمهادنة معك على ان يكون بينكم
واليه منه وجانبي ولك عنه وديع فان انت وجدت من قبلك مقاومة منهم
والا فاشاغلك والمسلمة حال رجعتهم فيها فلم يرد جلال الدين عليها
جواباً ولا فتح للقسم باباً وتشاغل عنها بفعلة قبيحة وهي حصار
مدينة خلاط فانه نزل عليها وحاصرها حتى اكل اهلها الموتى الكلاب
ثم فتحها ونهبها وعذب اهلها اشد العذاب ٥ وارسل اليه الخليفة يشفع
فيهم فلم يقبل منه ورد جوابه ورسله اقبح رد ثم سار حتى ملك بلاد
الروم فاجتمع عليه علاء الدين كيباد صاحب الروم والملك الاشرف
صاحب خلاط فانه اخذ مدينة خلاط وهو للاشرف موسى بن العادل
صاحب دمشق ٥ واي شيء هي مدينة خلاط وما قدرها وما قدر الاشرف
موسى بالنسبة الى جلال الدين واي مدينة فرضت من مدن جلال الدين
الا عاشاء بقدر مملكة موسى وبني ايوب كلام ٥ ثم جاء الاشرف
وشداد وانضم اليهما عساكر مجتمعة فكانوا خمسة الاف مقاتل فالتقوا
مع السلطان جلال الدين وهو يومئذ في نيف وثلاثين الف مقاتل فكسروه على قلتهم وكثرتهم بالقلة فان الجملة الاف
كثيرة بالنسبة اليهم والعشرون الف اقل شيء يكون بالنسبة الى السلطان
جلال الدين ٥ ثم خرجت التتار مرة اخرى وكان سبب خروجهم
ان الاسماعيلية كتبوا اليهم يخبرونهم بضعف جلال الدين وخوارزم
شاه وانه عادى جميع الملوك الذين يجاورونه وانه وضع من
امره الى ان كسره الاشرف بن العادل فكان جلال الدين قد خرب
ديار الاسماعيلية وفعل بهم كلما يستقبونه فلما قدمت التتار
اشتغل بهم وجرت بينهم حروب وهرب من بين ايديهم واشاعوا فيهم
منهم وصار كلما سار الى قطر لحقوه وخربوا ما اجتاز قابله من الاقاليم

حتى انتهوا الى الخرم فجاوزوها الى سنجار وماردين وما يتصرف
ما قدروا عليه قتلا وسبيا واسرا وانقطع خبر السلطان جلال الدين
فلا يدري اين سلك الا ان يحكى انه اتى بقرية من قرى ميافارقين جائعا
وحيدا فظمان جايعا تعبانا فنزل بيدر من بيادره فلحقه فارسان من
التتار فقتلهما وركب فرسه الجبل فراه بعض الاكراد فانكر حاله لما
رآى عليه من ابهة الملك وزى فرسه مشحونة بالجواهر وعلم انه ملك
فقال من انت واراد ان يقتله فقال لا تفعل انا السلطان جلال الدين
سلطان الخوارزمية ووعده بكل جميل فنزله الرجل فى بيته ومضى
فجا بعض الاكراد وقال لاهل البيت ما هذا الخوارزمى القايم وكان
السلطان قد نام فقالوا هو رجل اعطاه صاحب البيت الامان
فقال الكردى هذا هو السلطان جلال الدين ولقد قتل عساكره
واخاف جيرانه وطعنه بحربة وهو نايم فقتله فى وقته وبلغ الخبر
صاحب ميافارقين وجرت امور يطول شرحها ٥ وتملكت التتار
من المسلمين والقى الله الرعب فى قلوب المسلمين منهم بحيث كان
الكافر يحمل على المايه من المسلمين فيقتلهم واحدا واحدا ولا يقدر
احد منهم يقول كلمة واعناقهم تضع على الارض واحدا بعد واحد
حتى ان امراة منهم كانت على برجى الرجال فقتلت عددا عظيما
من الرجال واسرت جماعة ولم يعلموا انها امراة حتى علم بها بعض
من اسارى المسلمين فقتلها ٥

هذا مختصر من اخبار جنكزخان وسنذكر فى اثناء هذا
الكتاب فصلا اخر ان شاء الله تعالى من اخباره وفيه ذكر من
تولى بن جنكزخان ٥ وهما الجلالان الكافران لعنهما الله وقد اوردنا
امرهم فى غاية الاختصار ٥ ومن الناس من افرد التصانيف لاخبارهم
ويكفى العقيدة ما اوردناه فاوقات الطالب للعلم اشرف من ان تضيع
فى اخبارهم الا لاعتبار بها وما اوردته عبرة للمعتبرين وكافة
للمتعظين ٥ ويعجبنى قول ابن الاثير فى الكامل حين ذكر اخبارهم
والله لا اشك ان من يجى بعدنا او ابعد العهد وقرأى هذه الحادثة مسطورة
ينكرها ويستبعدها والفرق بينه وبين من استعدها فليس ظلنا اسطرها

في وقت يعلم كل من فيه هذه الحادثة قد استوى في معرفتها العالم والجاهل
لشهرتها بسر الله للعالمين من يحفظ علم عنه وكرمه ۞
ولما اطلنا في ديباجة هذا الكتاب وخرجنا من باب فولجنا
من باب ولا بد في ذلك مع العشر من الباب ۞

وقد آن الشروع في المقصود والرجوع بالنفس الظامية الى المنهل المورود

والرجوع الى ما افتتحنا به الكتاب من ذكر البرامكة والعود احمد ۞
وذكر القوم محمود ۞ وقد كان عن لنا ان نعقد لمنا قب الامام الاعظم المطلبي
والعالم الاقوم ابن عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بابا يقدم الفارض فانه
عالم قريش الذي ملاء الله به طباق الارض علما ۞ ورفع من طباقها الى
طباق السماء بذاته الطاهرة من الله واعلاه من نجومها واسما وانبت
باسمه في طباق اجوائها اسم يمن يسمع اذا ناصا ومن لوقالت بنو ادم
عليه الله الاسماء لقيل لكم ابو من منه فلم ابا ۞ ومن تصانيفه اعلما
والحبر الذي اسس بعد الصحابة قواعد بيته بيت النبوة واقامها
وشيد بها في الاسلام بعدما اجهل الناس علالها وحرامها وايد دعايم
الدين منه بمن سهر في تحويلها الى الشهادات اذا سهر غيره الليالي في الشهوات
واقامها ولكنا رأينا الخطب في ذلك عظيما ۞ والامر يبتدي بجلدات
ولا نبهر بعشار ما نحاوله من اولي بسطة في العلم والجسم اذ كان
عليما جسيما ۞ ثم رأينا الائمة قبلنا الى هذا المقصد قد سبقوا ونوعوا
فيما فعلوه واكثروا القول وصدقوا ۞ واول من بلغني صنف في مناقب
الشافعي الامام داود بن علي الاصبهاني امام اهل الظاهر له مصنفا
في ذلك ۞ ثم صنف زكريا بن يحيى الساجي ۞ وعبد الرحمن بن ابي
حاتم ۞ ثم صنف ابو الحسن محمد بن الحسين ۞ ثم ابراهيم الاشرى كتابا
حافلا رتبه على اربعة وسبعين بابا ۞ ثم الف الحاكم ابن عبد الله بن البيع
الحافظ مصنفا حافلا ۞ وصنف في عصره ايضا ابو علي الحسن بن الحسين بن حمكان
الاصبهاني مختصرا في هذا النوع ۞ ثم صنف يوسف بن عبد الله بن ابي بكر
القطان مختصرا مشهورا ۞ ثم صنف الامام الزاهد محمد بن اسمعيل بن عبد
السلمي مجموعا حافلا رتبه على ماية وستة عشر بابا ۞ ثم صنف
الاستاذ الجليل ابو منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي كتابين

الاشعري

احدهما كبير فاضل يختص بالرد على الجرجاني في الحنفي الذي تعرض لجناب هذا
الامام رضي الله عنه ٥ ثم صنف الحافظ الكبير ابو بكر البيهقي كتابه
المناقب ومختصرا في الاحتجاج بالشافعي ٥ ثم صنف الامام فخر الدين
الرازي كتابه المشهور الذي بسطه على ابواب وتقاسيم ٥ وصنف الحافظ
ابو عبد الله محمد بن محمد بن ابي زيد الاصبهاني والمعروف بابن المقرب
كتابين احدهما سماه شفاء الصدور في محاسن صدر الصدور ٥ والآخر
مجلد كبير وهو مختصر من شفاء الصدور وسماه الكتاب الذي اعده شافع
في مناقب الامام الشافعي ٥ وصنف ابو الحسن بن القاسم البيهقي المعروف
بغندق كتابا كبيرا في المناقب ٥ وصنف امام الحرمين ابو العباس
الجويني كتابا يختص بسداد ترجيح مذهبه على سائر المذاهب
وتبيين انه الذي يجب على كل مخلوق الاعتزاء اليه وتقليده عالم لم يكن
مجتهدا فما زالت التصانيف في هذا الباب كثيرة ٥ وعون اولياء
الله تعالى بما يسره على السابقين قدير ٥ وعون الناس لمن يرون مما
سبق لانهم اهل بصيرة ٥ عدلت عن ذلك وشرعت في مقصود
هذا المجموع ٥ وها نحن نخوض في بحار المقصود الاعظم ٥
ونجري في كل طبقة على مرور الدهر وتوالي بتر تيب اسرع فيه الاحساب
الحسن والجم ويقضي بان اسمه محمد واحمد بالتقدم ويقضي ذلك وان كان
القريب يقضي بان اسمه ابراهيم ٥ اجلا الاسمين الشريفين
الاعن الانفراد عن نوعنا الجنس العظيم ٥

الطبقة الاولى

في الذين جالسوا الشافعي رضي الله عنه وتحملوا عنه وجمعوا الكريم وتحلوا
الاعز بمعاناة فضله العظيم وتحلوا من صحبته تحلي الابرين بالعقد المفرد
والدر النظيم ٥ انما هو نور سطع ضياؤه واشرق وبلغ سناؤه
وابرق وخلع عليهم ملابس السندس والاستبرق ٥

احمد بن حنبل ابو عبد الله الذهلي ثم البغدادي العبدي قاضي الثغور

روى عن الشافعي وسفيان بن عيينة وغيرهما ٥ حدث عنه البرذعي
والنسائي وغيرهما وقالا لا نعلم احدا يشبهه وقال ابو حاتم الرازي كان خيرا
فاضلا عدلا ثقة صدوقا وقال الحاكم كان من اجلة الفقهاء والعلماء
مات سنة ست وسبع واربعين ومائتين ٥ احمد بن سنان

أحمد بن سنان بن أسد بن أبي سعد بن حبان القطان

أبو جعفر الواسطي الحافظ له مسند مخرج على الرجال روى عن الشافعي وأبي معونة ووكيع وعبد الرحمن بن مهدي وخلق ○ روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة ويحيى بن صاعد وابن خزيمة وابنه جعفر بن أحمد بن سنان وعلي بن عبد الله بن مبشر وعبد الرحمن بن أبي حاتم ○ وقال فيه ابن أبي حاتم هو إمام أهل زمانه وقال أبو حاتم ثقة صدوق وقال ابن ماكولا والدارقطني وكان من الثقات المأمونين وقال أبو عبيد الآجري سألت أبا داود عن أحمد بن سنان وبندار فقدم ابن سنان على بندار وقال أبو عبد الله الحاكم في فضل الشافعي إن بعض مشايخه ذكر وجاء أن ابن سنان كان يقاس بابن المبارك في زمانه قال الحافظ أبو القاسم ابن عساكر توفي في سنة ست وقيل سنة ثمان وقيل سنة تسع وخمسين ومائتين قال جعفر بن أحمد بن سنان سمعت أبي يقول ليس في الدنيا مبتدع إلا يبغض أصحاب الحديث وإذا ابتدع الرجل نزع حلاوة الحديث من قلبه قال ابن أبي حاتم سمعت ابن سنان يقول رأيت الشافعي أحمر الرأس واللحية يعني أنه استعمل الخضاب اتباعاً للسنة ○ ○ ○

أحمد بن صالح المصري أبو جعفر الطبري

الحافظ أحد من كان العلم وجمعه بدقة الحفاظ قال أبو سعيد بن يونس كان أبوه جندياً من أجناد طبرستان فولد له أحمد بمصر سنة سبعين ومائة ○ قلت سمع سفيان بن عيينة وعبد الله بن وهب وحرمي بن عمارة وعتبة ابن سعيد وابن أبي فديك وعبد الرزاق وعبد الله بن نافع والشافعي رضي الله عنه وروى عنه البخاري وربما روى عن رجل عنه ○ وروى عنه أبو داود وعمر الناقد والذهلي ومحمد بن عبد الله بن نمير ومحمود بن غيلان وأبو زرعة الدمشقي وصالح جزرة وأبو إسحاق الترمذي وأبو بكر ابن أبي داود وخلق ببغداد وبأطرابلس أحمد بن حنبل ○ قال أبو زرعة سألني أحمد بن حنبل من بمصر فقلت أحمد بن صالح فسر بذكره ودعا له وقال البخاري صدوق ما رأيت أحداً يتكلم فيه بحجة وقال يعقوب الفسوي كتبت عن الشيخ وكبر بحجتي فما بيني وبين الله رجلان أحمد بن حنبل وأحمد بن صالح وقال حنبل وأراه الحافظ أحمد بن حنبل

ببغداد واحمد بن صالح المصري بمصر والنسفي بهرات وابن نمير بالكوفه
هولاء اركان الدين وقد تكلم النسائي في احمد بن صالح وقال ليس
بثقة ولا مامون ترك محمد بن يحيى وروى يحيى بن معين بالكذب
قال ابو بكر الخطيب يقال كان افة ابن صالح الكبر وشراسة الخلق وقال
النسائي عنده جفاء في مجلسه فذلك الذي فرق بينهما قال ابن عدي سمعت
محمد بن هارون البرقي يقول حضرت مجلس احمد بن صالح وطرد النسائي
من مجلسه فرده على ان تكلم فيه وكان النسائي ينكر عليه احاديث منها
عن ابن وهب عن مالك عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة الدين النصيحة
والحديث قد رواه يونس بن عبد الاعلى عن ابن وهب قال ابن عدي
واحمد من حفاظ الحديث وكلام ابن معين فيه تحامل واراد بكلام ابن
معين ما ذكره معوية بن صالح عنه انه سأله عن احمد بن صالح فقال رايته
يخطر في جامع مصر قلت وقد ذكر ان الذي ذكر فيه ابن معين هذه
المقالة هو احمد بن صالح الشعوبي وهو شيخ بمكة كان يضع الحديث وانه
لم يعن احمد بن صالح هذا فان هذا كان من اقرانه في الحفظ والاتقان
ويترجح عليه في حديث اهل مصر واجمل من وذكر ايضا انه كان بينه
وبينه منافرة ديونيه قال ابن عدي واما سوء ثناء النسائي عليه فلما
تقدم قال ولولا اني شرطت ان اذكر في كتابي كل من تكلم فيه لكنت اجل
احمد بن صالح ان اذكره ٥ قال الحافظ ابو يعلى الخليلي في كتاب الارشاد
ابن صالح ثقة حافظ واتفق الحافظ على ان كلام النسائي فيه تحامل ولا يقبح
كلام امثاله فيه وقد تقدم على النسائي كلامه فيه ٥ وقال ابن المغرب
في كتاب الاحوذي امام ثقة من ائمة المسلمين لا يرتاب فيه بترجح وان
هذا القول ابخط من النسائي اكثر ما يحط من ابن صالح قلت وكذا قال
الباجي قلت احمد بن صالح ثقة امام ولا التفات الى كلام من تكلم فيه
ولكنا هنا اعا نسهل هنا على قاعدة في الجرح والتعديل نصه ربما وافقه
لا نراها في شيء من كتب الاصول كانك اذا سمعت ان الجرح مقدم
على التعديل ورايت الجرح والتعديل وكنت بمرأى بالامور وقد ما
مقتصرا على منقول الاصول حسبت ان العمل على جرحه فاياك ثم
اياك واحذر كل الحذر من هذا الحساب بل الصواب عندنا ان من ثبتت

الحافظ

الاحوذي

امامته وعدالته وكثر مادحوه ومزكوه وتدرجا رجوح وكانت هناك قرينة دالة على خبر جرحه من تعصب مذهبي او غيره فانا لا نلتفت الى الجرح فيه والعمل فيه بالعدالة والا فلو فتحنا هذا الباب واخذنا نقدم الجرح على اطلاقه لما سلم لنا احد من الائمة اذ ما من امام الا وقد طعن فيه الطاعنون وهلك فيه الهالكون ۞ وقد عقد الحافظ ابو عمر بن عبد البر في كتاب العلم بابا في حكم قول العلماء بعضهم في بعض بدأ فيه بحديث الزبير رضي الله عنه دب اليكم داء الامم قبلكم الحسد والبغضاء الحديث ۞ وروى بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اسمعوا علم العلماء ولا تصدقوا بعضهم على بعض فوالذي نفسي بيده لهم اشد تغايرا من التيوس قرنا بها ۞ وعن مالك بن دينار يوخذ قول العلماء والقراء في كل شيء الا قول بعضهم في بعض ۞ قلت ورايت في كتاب معين الحكام لابن عبد الرفيع من المالكية وقع في المبسوطة من قول عبد الله بن وهب انه لا يجوز شهادة القاري على القاري يعني العلماء لانهم اشد تحاسدا وتباغضا وقال سفيان الثوري ومالك بن دينار انتهى ۞ ولعل ابن عبد البر يروي هذا ولا يراه غير انا لا ناخذ على اطلاقه ولكن نرى ان الضابط ما نقوله من ان ثابت العدالة لا يلتفت فيه الى قول من شهد القرائن بانه متحامل عليه اما لتعصب مذهبي او غيره ثم قال ابو عمر بعد ذلك الصحيح في هذا الباب ان من ثبتت عدالته وصحت في العلم امامته وبالعلم عنايته لم يلتفت فيه الى قول احد الا ان ياتي في جرحه ببينة عادلة تصح بها جرحه بها على طريق الشهادة واستدل بان السلف تكلم بعضهم في بعض بكلام منه ما حمل عليه التعصب والحسد ومنه ما دعا اليه التاويل واختلاف الاجتهاد مما لا يلزم المنقول فيه ما قال القائل فيه وقد حمل بعضهم على بعض في السير تاويلا واجتهادا ثم اندفع ابن عبد البر في ذكر كلام جماعة من الحفاظ بعضهم في بعض وعدم الالتفات اليه لذلك الى ان انتهى الكلام ابن معين في الشافعي وقال انه مما قمتم على ابن معين وعيبه به وذكر قول احمد بن حنبل من اين يعرف يحيى بن معين الشافعي وهو لا يعرف الشافعي ولا يعرف ما يقوله الشافعي ومن جهل شيئا عاداه

قلت وقد قيل ان ابن معين لم يرد الشافعي وانما اراد ابن عمه

لا يجوز شهادة العالم على بعضهم ثم لا يحمل تحاسدا او على القادح على الطلاق

كما سنحكيه ان شاء الله في ترجمة الاستاذ ابي منصور وبتقدير اراد ان الشافعي
فلا يلتفت اليه وهو عار عليه وقد كان ابن معين على اجابته للمأمون
الى القول بخلق القرآن وتحسر على ما فرط منه ما ينبغي ان يكون لمن شاء فلا
عن ان تعرض على امام لائمة ابن عم المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم ثم
ذكر ابن عبد البر كلام ابن ابي ذئب وابراهيم بن سعيد بن مالك بن انس
قال وقد تكلم في مالك ايضا عبد العزيز بن ابي سلمة وعبد الرحمن بن مهدي
ابن سلم ومحمد بن اسحاق وابن ابي يحيى وابن ابي الزناد وعابوا اشياء
من مذهبه وقد برأ الله عز وجل مالكا عما قالوا وكان عبد الله وهبا
قال وما مثل من تكلم في مالك والشافعي ونظرائهما الا كما قال الاعشى

حيث يقول

كناطح صخرة يوما ليفلقها ❁ فلم يضرها واوهى قرنه الوعل

او كما قال الحسن

يا ناطح الجبل العالي ليكلمه ❁ اشفق على الرأس لا تشفق على الجبل

ولقد احسن ابو العتاهية حيث يقول

ومن ذا الذي ينجو من الناس سالما ❁ ولو قال با بالظنون وقيل

وقيل لابن المبارك فلان يتكلم في ابي حنيفة فانشد

حسدوك ان رؤوك فضلك الله بما فضلك به النجباء

وقيل لابي عاصم النبيل فلان يتكلم في ابي حنيفة فقال هو كما قال

نصيب

كلمت وهل حي على الناس يسلم

وقال ابي الاسود الدولي

حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه ❁ فالقوم اعداء له وخصوم

ثم قال ابن عبد البر فمن اراد قبول قول العلماء الثقات بعضهم في
بعض فليقبل قول الصحابة بعضهم في بعض فان فعل ذلك فقد
ضل ضلالا بعيدا وخسر خسرانا مبينا ❁ قال وان لم يفعل ولن يفعل
ان هداه الله والله رشده فليقف عند ما شرطناه في ان لا يقبل في
صحيح العدالة المعلوم بالعلم غايته قول قائل لا برهان له ❁
قلت هذا كلام ابن عبد البر وهو على حسنه صافيه النقد والعذر

فانم يوزن

فانه لم يرد فيه على قوله ان من ثبتت عدالته ومعرفته لا يقبل قول
جارحه الا ببرهان ٥ وهذا قد اشار اليه العلماء جميعا حيث قالوا
لا يقبل الجرح الا مفسرا فما الذي زاده ابن عبد البر عليهم وان اوهى
الماني كلام النظير في النظير والعلماء بعضهم في بعض مردود مطلقا
كما تدعاه عن المبسوطة فليصحح به ثم هو مطلقا ينبغي ان يؤخذ هذا
على اطلاقه بل لا بد من زيادة على قولهم ان الجرح مقدم على التعديل
وينقصان من قولهم كلام النظير في النظير مردود ٥ والله اعلم
مقصورة لهذه الجملة ولم يخ ابن عبد البر بما يظهر سوقها والمراد ان
يصح بان كلام العلماء بعضهم في بعض مردود او كلامه غير مفيد فائدة
زائدة على ما ذكره الناس ولكن عبارته كما ترى قاصرة عن المراد فان قلت
فما العبارة الوافية بما تروون قلت ما عرفناك اولا من ان الجارح
لا يقبل منه الجرح وان فسره في حق من غلبت طاعته على معاصيه
وما جوز عن ذي امية ومزكيه على جارحيه فان كانت هناك قرينة
يشهد العقل بان مثلها حامل على الوقيعة في الدين جرحه من تعصب
مذهبي او منافسة ونحوه كما يكون بين النظير وغير ذلك ٥ فنقول
مثلا لا يلتفت الى كلام ابن ذريب في مالك وابن معين في الشافعي
والنسائي في احمد بن صالح لان هؤلاء ائمة مشهورون صار الجارح
بهم كالآتي بخبر غريب ليرجح لتوفرت الدواعي على نقله فكان القاطع
قائما على كذبه ومما ينبغي ان يتفقد عند الجرح حال العداوة فكثيرا ما
يقع بالنسبة الى الجارح والمجروح فربما خالف الجارح في العقيدة فجرحه
لذلك واليه اشار الرافعي بقوله وينبغي ان يكون المزكون براء
من الشحناء والعصبية في المذهب خوفا من ان يحملهم ذلك على جرح عدل
او تزكية فاسق وقد وقع هذا لكثير من الائمة جرحوا بناء على معتقدهم وهم المخطئون والمجروح مصيب ٥ وقد اشار شيخ الاسلام
سيد المتاخرين تقي الدين بن دقيق العيد في كتابه الاقتراح الى هذا
وقال اعراض المسلمين حفرة من حفر النار وقف على شفيرها طائفتان
من الناس المحدثون والحكام قلت ومن استثنى قول بعضهم في البخاري
تركوا روحه ٥ وابو حاتم من اجل مسلة النقاد ٥ فبالله والمسلمين الجوفن

اط
طليفصحيه

لاحدان يقال البخاري متروك وهو حامل لواء الصناعة ويعتقد
اهل السنة والجماعة ﴿ بالله والمسلمين ان يجعل ما وجد حرام فان
الحق في مسئلة اللفظ معه اذ لا يرتاب عاقل من المخلوقين في ان تلفظه
من افعاله الحادثة التي هي مخلوقة لله تعالى وانما انكرها الامام احمد
رحمه الله لشناعة لفظها وعن ذلك ما قال بعض الجهمية في ابي حاتم
ابن حبان لم يكن له كبير دين بحق اخرجنا من سجستان لانه انكر الحدقة
فليت شعري من اين حق لنا الاخراج من جعل ربه محدودا ﴿ ومن تنزهه
عن الجسمية وامثلة هذا تكثر ﴿ وهذا شيخنا الذهبي من هذا القبيل
له علم وديانة وعنده على اهل السنة تحامل فرط فلا يجوز ان يعتمد
عليه ونقلت من خط الحافظ صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي
رحمه الله ما نصه الشيخ الحافظ شمس الدين الذهبي لا اشك في دينه
وورعه وتحريه فيما يقول في الناس ولكنه غلب عليه مذهب اثبات
ومنافرة التاويل والغفلة عن التنزيه حتى اثر ذلك في طبعه اخرا فكان
شديدا عن اهل التنزيه ومميلا قويا الى اهل الاثبات فاذا ترجم
واحدا منهم يطنب في وصفه بجميع ما قيل فيه من المحاسن ويبالغ في وصفه
بجميع ما قيل فيه من المحاسن ويبالغ في وصفه ويتغافل عن غلطاته
ويتاول له ما امكن واذا ذكر احدا من الطرف الاخر كامام الحرمين
والغزالي ونحوهما لا يبالغ في وصفه ويكثر من نقل من طعن فيه ويعيد
ذلك ويبديه ويعتقده دينا وهو لا يشعر ويعرض عن محاسنهم الطافحة
فلا يستوفيها واذا اظفر لاحدهم بغلطة ذكرها وكذلك فعلة من
اهل عصرنا اذا لم يقدر على احدهم بتصريح يقوله في ترجمته والله
يصلحه ونحو ذلك وسببه المخالفة في العقايد انتهى الحامل في حق
شيخنا الذهبي ان يزيد ما وصف وهو شيخنا ومعلمنا غير ان
الحق احق ان يتبع وقد فصل من الغضب المفرط الحدو يسخر منه ﴿
واما اخشى عليه يوم القيامة من غالب علماء المسلمين واعتمادهم الذي
حملوا لنا الشريعة النبوية فان غالبهم اشاعرة وهو اذا وقع
باشعري لا يبقي والذي اعتقده انهم خصماؤه يوم القيامة عند
من لعله ارتاهم عنده او وجه منه ﴿ فالله المسؤل ان يخفف عنه

تحامل

وان يلهم

وان يلهم العفو عنه وان يشفعه فيه ۞ والذي ادركنا عليه
عليه المشايخ النهي عن النظر في كلامه وعدم اعتبار قوله ولم
يكن يجترأ ان ينظر كتبه الا خائبة الا لمن يغلب على ظنه انه
لا ينقل عنه ما يعاب عليه ۞ واما قولنا لعلا رحمه الله دينه ونور
وتحريد فيما يقوله فقد كنت اعتقد ذلك واقول عند هذه الاشياء
انه ربما اعتقدها دينا ۞ ومنها امور اقطع بانه يعرف انها كذب
واقطع بانه يجب وضعها في كتبه لتنتشر ۞ واقطع بانه يجب ان
يعتقد سامعها صحتها بغضا للتحدث فيه وتنفير الناس عنه مع
قلة معرفته بمدلولات الالفاظ ومع اعتقاده مما يوجب نصر العقيدة
التي يعتقدها هو حقا ومع عدم ممارسته بعلوم الشريعة غير اني
لما اكثرت بعد موتة النظر في كلامه عدا الاحتياج الى النظر فيه
توقفت في تحريد فيما يقوله ولا اريد غير هذا غير الاحالة على
كلامه فلينظر كلامه من شاء ثم يبصر هل الرجل متحرز عند غضبه او
غير متحرز واعني بغضبه وقت ترجمته لواحد من هذه المذاهب الثلاثة
المشهورين من الحنفية والمالكية والشافعية فانا اعتقد ان الرجل
كان اذا امد القلم لترجمة احدهم غضب غضبا مفرطا ثم قرطم الكلام ۞
ومزقه وفعل من التعصب ما يخفى على ذي بصيرة ثم هو مع ذلك غير
خبير بمدلولات الالفاظ كما ينبغي بما ذكر بقطة من الدم لو عقل معناها
لما نطق بها ودائما اتعجب من ذكر الامام فخر الدين الرازي في كتاب البراءة
في الصعفا وكذلك السيف الاموي ۞ واقول يا لله العجب هذان
لا رواية لهما ولا جرحهما احد ولا سمع عن احد انه ضعفهما فما يقال انه
من علومهما فاي مدخل لهما في هذين الكتابين فثم انا لا اسمع احدا
يسمي الامام فخر الدين بالفخر بل اما بالامام واما ابن الخطيب واذا ترجم
كان في المحدثين فجعله في حرف الفاء وسماه الفخر ثم حلف في آخر الكتاب
انه لم يتعمد فيه هوى نفس فاي هوى نفس اعظم من هذا فاما
ان يكون رأى في نسبه او استثنى غير الرواية فيقال له فلم ذكرت
واما ان يكون اعتقد ان هذا ليس هوى نفس فاذا وصل الى هذا الحد ۞
فالعياذ بالله فهو مطبوع على قلبه ۞ ولنعد الى ما كنا بصدده فنقول

فنقول فان قلت قولكم لابد من تفقد حال العقايد هل يعنون به
انه لايقبل قول مخالف عقيدة فيخالفه مطلقا سوى الشهادة على المبتدع
وعكسه او غير ذلك قلت هذا مكان معضل يجب على طالب التحقيق
التوقف عنده لنهمه بالقي عليه وان لايشاور لانكار شيء قبل التامل فيه
اعلم انا عينا ما هو اعم من ذلك ولذا اقول لاتقبل شهادة السني
على المبتدع مطلقا معاذ الله ولكن نقول من شهد على اخر وهو يخالف
في العقيدة اوجبت مخالفته له في العقيدة ريبة عند الحاكم المتصلا
بحدها اذا كانت الشهادة صادرة من غير مخالفة في العقيدة ولا
تكذيب ذلك الاقدم اخر ثم المشهود به يختلف باختلاف الاحوال
والاغراض فربما وضح عرض المشاهد على المشهود عليه ايضا حتى
لايخفى على احد وذلك لقربه من غير معتقدة ٥ ومما اشبه ذلك وربما
دق وغمض بحيث لايدركه الا الفطن من الحكام ٥ ورب شاهد من
اهل السنة سادج قد مقت المبتدع مقتا زايدا على ما يطلبه الله منه
واساء الظن به اساءة اوجبت له تصديق ما يبلغه عنه فبلغه عنه
شيء فغلب على ظنه صدقه لما قدمناه فشهد به فسبيل الحاكم التوقف
في مثل هذا الى ان يتبين له الحال ٥ وسبيل الشاهد الورع ولو كان
من اصلب اهل السنة ان على نفسه ما نقل له عن هذا المبتدع وقد صدقه
وعزم على ان يشهد عليه به ان يعرض على نفسه مثل هذا الخبر بعينه
وهذا المخبر بعينه لو كان عن شخص من اهل عقيدته هل كان يصدقه
وتقدير انه كان يصدقه تحمله زيادة على الشهادة عليه ٥ وبتقدير انه
كان يزيد فليوازن ما بين المراتبين فان وجدها سواء فدونه
والا فليعلم ان حظ النفس داخله وليزهد من ذلك ان الشيطان استولى
عليه فخيل له ان هذه فريضة وقيام في نصر الحق وليعلم من هذه سبيله انه
اتى من جهل وقلة دين وهذا قولنا في سني يخرج مبتدعا فاما الظن
بمبتدع يجرح سنيا كمن قدمناه وفي المبتدعة لاسيما الجهمة زيادة
لا توجد في غيرهم وهو انهم يرون الكذب لنصرة مذهبهم والشهادة
على من خالفهم في العقيدة بما يسوءه في نفسه وماله بالكذب تاييدا
لاعتقادهم ويزداد حنقهم وتعريضهم الى الله تعالى بالكذب عليه

بمقدار زيادة فتدبر في النقل منهم قبولا لا يحل للمسلم ان يعتبر كلامهم ه
فان قلت ليس ان الصحيح في المذهب قبول شهادة المبتدع اذا لم
تكفره قلت قبول شهادته لا توجب رفع الريبة عند شهادته فاعلم
مخالفته في اعتقاده ه والريبة توجب التحفظ والتكشف والتثبت
وهذه امور تظهر الحق ان شاء الله اذا اعتدت على ما ينبغي وفي
تعليقة القاضي الحسين انه لا يجوز ان يبغض الرجل لانه من مذهب
كذا فان ذلك يوجب رد الشهادة انتهى ه ومراده لانه من مذهب
من المذاهب المقبولة اما اذا ابغضه لكونه مبتدعا فلا ترد شهادته
واعلم انما ذكرنا من قبول شهادة المبتدع هو ما صححه النووي وهو
مصادم لنص الشافعي على عدم قبول الخطابيه وهي طريقة للاصحاب
واصحاب هذه الطريقة يقولون لو شهد خطابي وذكر في شهادته ما
يقطع احتمال الاعتماد على قول المغني بان قال سمعت فلانا يقر بكذا
لفلان او رايته اقرضه مئة شهادته وهذا منه بناء على ان الخطابي
يرى جواز الشهادة لصاحبه اذا سمعه يقول لي على فلان كذا فصدقه
واليه اشار الشافعي وقد تزايد الحال بالخطابيه وهم المجسمة فيزعمون
هذا فصار واجبا ان الكذب على مخالفيهم في العقيدة لا سيما القائمين
عليهم بكل سوء في نفسه وماله ه وبلغني ان كبيرهم استفتى في
شافعيا اشهد عليه بالكذب فقال انت تعتقد ان دمه حلال قال
نعم قال فعاد دون ذلك دون دمه فاشهد وادفع فساده عن المسلمين
فهذه عقيدتهم ويريدون انهم المسلمون وانهم اهل السنة ولو عددنا عدد
ما بلغ علماؤهم ولا عالم فيهم على الحقيقة مبلغا يعتبر ويكثرون بالعلماء
هذه الامة ه ثم يعتزون الى الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه وهو
منهم بريء ولكنه كما قال بعض العارفين ورايته بخط الشيخ تقي الدين
ابن الصلاح اما مان ابتلاها الله باصحابها وهما برءان منهم ه احمد
ابن حنبل ابتلي بالمجسمة ه وجعفر الصادق ابتلي بالرافضة ه فتدبر
هذا الذي ذكرناه هو على طريقة النووي رحمه الله ه والذي اراه الا
تقبل شهادتهم على شيء واذا قلت هل هذا رأي الشيخ ابي محمد ومن تابعه
ان اهل الاهواء كلهم لا تقبل لهم شهادة قلت لا بل هذا قول بان

نسخة الخطابيه

بان شهادتهم على مخالفيهم في العقيده غير مقبوله ولو كان مخالفهم في
العقيده مبتدعا وهذا ظاهر لا اعتقاد ان النووي ولا غيره يخالف
فيه والذي قاله النووي قبول شهادة المبتدع اذا لم تكفره على
الجمله اما ان شهادته تقبل بالنسبة الى مخالفته في العقيده مع ما
هناك من الريبه فلم يقل النووي ولا غيره ذلك **فان قلت** غايه
المخالفه في العقيده ان توجب عداوه وهي ريبه فلا توجب رد
الشهاده **قلت** انما توجب رد الشهاده من المحق على المبطل كما قال
الاصحاب تقبل شهاده السني على المبتدع وكذا من ابغض الفاسق لفسقه
ثم اعرفك ما فيه او عكسه وهو المبتدع على السني فلم يقله احد من اصحابنا
ثم اقول فيما ذكره الاصحاب من قبول شهاده السني على المبتدع انما افاد
حمله على التعصب عليه وكذا الشاهد على الفاسق فمن وصل من السني والشاهد
على الفاسق في هذا المقام اقبل شهادته عليه لان عندهما زياده على ما
طلبه الشارع منهما اوجبت عندي الريبه في امرهما فكم شاهد رايته يبغض
انسانا ويشهد عليه بالفسق قدحا وجاني واداى الشهاده عنده باكيا
وقت تاديه الشهاده على اليقين فرقا خايفا ان يخسف بالمسلمين لوجود
المشهود عليه بين اظهرنا **واما والذي نفسي بيده** اعتقد واتيقن ان المشهود
عليه خير منه ولا اقول انه كذب عامدا بل اقول سبحان الله صدقا او لا
ضعيفه البغض المشهود عليه بسببها فان البغض لحقه هوى النفس واستولى
عليه الشيطان وصار الحامل له في نفس الامر حظ نفسه وفيما يحظر له الذب
هذا ما شاهدته وابصرته **ولي في القضاء** سنين عديده فليتق الله امرء
وقف على حفره من حفر النار فلا حول ولا قوة الا بالله **وقد حملني الله**
قاضيا ومجددا وقد قال ابن دقيق العيد اعراض الناس حفره من حفر النار وقف
عليها المحدثون والحكام **ومما يويد** ما قلته ان اصحابنا قالوا من استباح دم
غيره من المسلمين ولم يقدر على قتله شهد عليه بقتل لم يقتل ذكره الروياني
في البحر في باب من يجوز شهادته نقلا عن بعض اصحابنا ساكتا عليه ولا
يعرف في المذهب خلافه **فان قلت** قد قال عقبه ومن شتم منا ولا ثم شهد
عليه قبل او غير منا ولا فلا **قلت** يعني بالقبول بعد الشتم بيانا ولا التفات
الشهادة ما مر معين ونحن نعلم انه لا يحله عليها بغض وليس كمن وصفناه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومما ينبغي ان يتفقد عند الجرح ايضا حال الجارح في الخبرة بمدلولات الالفاظ
فكثيرا ما رأيت من يسمع لفظة فيفهمها على غير وجهها والخبرة بمدلولات
الالفاظ ولا سيما الالفاظ العرفية التي تختلف باختلاف عرف الناس
ويكون في بعض الامر فيه مدحا وفي بعضها ذما امر شديد لا يدركه
الا فقيه بالعلم ۞ ومما ينبغي ان يتفقد ايضا حاله في العلم بالاحكام
الشرعية فربما جاهل بالحلال والحرام يجرح به ومن ثم اوجب المغفلة التعبير
لتوضيح الحال وقال الشافعي رضي الله عنه حضرت بمصر رجلا مزكيا يجرح
رجلا فسئل عن سببه والجرح عليه فقال رأيته يبول قائما قيل وما في ذلك
قال يرد الريح من رشاشه على يده ويثابه فيصلي فيه قال هل رأيته
قد اصابه الرشاش وصلى قبل ان يغسل ما اصابه قال لا ولكن اراه
سيفعل ۞ قال صاحب البحر وحكي ان رجلا جرح رجلا وقال انه طين
سطحه بطين استخرج من حوض السبيل ۞ ومما ينبغي ايضا تفقده وقد
نبه عليه شيخ الاسلام ابن دقيق العيد الخلاف الواقع بين كثير من الصوفية
واصحاب الحديث نقدا وجب كلام بعضهم في بعض كما تكلم بعضهم في
حق الحارث المحاسبي وغيره وهذا في الحقيقة داخل في قسم مخالفة العقايد
وان عده ابن دقيق العيد غيره والطامة الكبرى الذاهبون في العقايد المثيرة
للتعصب ۞ نعم وفي المناقشات الدينوية على حطام الدنيا وهذا في المتاخرين
اكثر منه في المتقدمين واما العقايد سواء في الفريقين وقد وصل الحال
ببعض المجسمة في زماننا الى ان كتب شرح صحيح مسلم للشيخ محي الدين
النووي وحذف من كلام النووي ما تكلم به على احاديث الصفات فان
النووي اشعري العقيدة فلم يحمل قوي هذا الكتاب ان يكتب كتاب
على الوضع الذي صنفه مصنفه وهذا عندي من كباير الذنوب فانه
تحريف للشريعة وفتح لباب لا يومن معه يكتب الناس وما في ايديهم
من المصنفات فقبح الله فاعله واخزاه ۞ وقد كان في غنية عن كتابة
هذا الشرح فكان الشرح في غنية عنه ۞ ولنعد الى الكلام في
الخارجين على النحو الذي عرضناه فان قلت فهذا يعود بالجرح
على الجارح حيث جرح الا في موضعه قلت اما من تكلم بالهوى
ونحوه فلا شك فيه ولما من تكلم بما بلغ ظنه فيه واقعة محتومة على طالب

التحقيقات ومنزلة ماخذ باقدام من لا يراعي بحوله وقوته وبكل امرة
الى عالم الخفيات ﴿ فنقول لا شك ان من تكلم في امام استقر في الاذهان
عظمته وتناقلت الرواة محامده فقدم جرح الملام الى نفسه ولكنا
لا نقضي بها على من عرفت عدالته اذا جرح من لم يتبين منه جرحه اياه
بالفسق بل نجوز امورا احدها ان يكون واهما او من ذا الذي لا يهم
والثاني ان يكون مسئولا قد جرح بما يظنه جارحا ولا يراه المجروح كذلك
كاختلاف المجتهدين والثالث ان يكون نقل اليه من يراه هو صادقا
ونراه نحن كاذبا وهذا الاختلاف في الجرح والتعديل فرب مجروح عند
عالم معدل عند غيره فيقع الاختلاف حينئذ في الاحتجاج حسب الاختلاف
في تزكيته فلم يتعين ان يكون العامل للجارح على الجرح مجرد التعصب
والهوى حتى يجرحه بالجرح ومعناه اصلان سنصحبهما الى ان يتفق
خلافهما اصل عدالة الامام المجروح الذي قد استقرت عظمته واصل
عدالة الجارح الذي ثبت فلا يلتفت الى جرحه ولا نجرحه بجرحه ﴿ ﴾
فاحفظ هذا المكان فانه من المهمات ﴿ فان قلت ﴾ فهلا قررتموه
بخصوص بقول الائمة ان الجرح مقدم لا يستشهد بجارح لمن هذا شانه
قد يدرس بين المعدلين قلت لان قولهم الجرح مقدم انما يعنون به
حالة تعارض الجرح والتعديل فاذا تعارض الامن جهة الترجيح
قدمنا الجرح لما فيه من زيادة العلم وتعارضهما هو استواء الظن
عندهما لان هذا شان المتعارضين اما اذا لم يقع استواء الظن
عندهما فلا بل يتعارض العمل بالقوي الظنين من جرح او تعديل
وفيما نحن فيه لم يتعارضا لان غلبة الظن بالعدالة قائمة وهذا كما
ان عدد الجارح اذا كان اكثر قدم الجرح اجماعا لا انه لا تعارض والحالة
هذه ولا نقول هنا انه اخذ بتقديم التعديل لامن قال يتقدم به عند
التعارض ولا غيره وعبارتنا في كتاب جمع الجوامع وهو مختصر جمعناه
في الاصول جمع فاوعى والجرح مقدم ان كان عدد الجارح اكثر من
المعدل اجماعا وكذا ان تساويا او كان الجارح اقل وقال ابن سفيان
يطلب الترجيح انتهى وفيه زيادة على ما في مختصرات اصول الفقه فانا
ننبهنا فيه على مكان الاجماع ولم ينبه عليه وحكينا فيه مقالة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن سفيان من المالكية وهي غريبة لم ينبهوا اليها واشرنا بقولنا يطلب الترجيح
الى ان النزاع انما هو في حالة التعارض لان طلب الترجيح انما هو في تلك
الحالة وهذا شان كتابنا جمع الجوامع نفع الله به ۞ قال قلنا
ان في كل مسئلة فيه زيادات لا توجد مسموعة في غيره مع البلاغة في
الاختصار ۞ اذا عرفت هذا علمت انه ليس كل جرح مقدما وقد قدمنا
الذهبي رحمه الله فصلا في جماعة لا يعباء بالكلام فيهم بل هم ثقات
رغم انف من تعنت فيهم بما هم عنه براء ۞ ونحن نورد في ترجمته محاسن
ذلك الفصل ان شاء الله ۞ ولنختم هذه القاعدة بفائدتين عظيمتين
لابراهما الناظر ايضا في غير كتابنا هذا احدهما ان قولهم لا يقبل الجرح
الا مفسرا انما هو ايضا في جرح من ثبتت عدالته واستقرت فاذا اراد
رافع رفعها بالجرح قيل له ائت ببرهان على هذا ومن لم يعرف حاله
ولكن ابتدره جارحان ومزكيان فيقال اذ ذاك للجارحين فسرا
ما رميتماه به اما من ثبت انه مجروح فيقبل قول من اطلق جرحه بناء
على الاصل المقرر عندنا ولا نطالبه بالتفسير لان لا حاجة الى طلبه
والفائدة الثانية انا لا نطلب التفسير من كل احد بل انما نطلبه
حيث يحمل الحال شكا اما لاختلاف في الاجتهاد او لتهمة يسيره في
الجارح او نحو ذلك مما لا يوجب سقوط الجارح ولا ينتهي الى الاعتبار
به على الاطلاق بل يكون بين بين اما اذا اتفقت الظنون وانتفت
التهم وكان الجارح حبرا من احبار الامة مبرءا عن مظان التهمة
وكان المجروح مشهورا بالضعف مرموقا بين النقاد فلا نتلعثم عند
جرحه ولا نحوج الجارح الى تفسير بل طلب التفسير منه والحالة هذه
طلب لعينة لا حاجة اليها فمن تقبل قول ابن معين في ابراهيم
ابن شعيب المديني شيخ روى عنه ابن وهب انه ليس بشيء وفي
ابراهيم بن يزيد المدني انه ضعيف وفي الحسين بن فرج الخياط انه
كذاب يسرق الحديث وعلى هذا وان لم يبين الجرح لانه امام
مقدم في هذه الصناعة جرح طائفة غيرنا بنى العدالة والبتة لا
نقبل قوله في النافي ولو فسروا وفي بالغ ايضاح لمقام القاطع
على انه غير محق بالنسبة اليه فاعتبروا ما اشرنا اليه في ابن معين

فائدة من فوائد التقييد

وغيره واحتفظ عما ذكرناه تنتفع به ۞ ويقرب من هذه القاعدة
التي ذكرناها في الجرح والتعديل قاعدة في المورخين نافعة فان
اهل التاريخ ربما وضعوا من ناس ورفعوا اناسا اما لتعصب و
لجهل او لمجرد اعتماد على نقل من لا يوثق به او غير ذلك من الاسباب
والجهل في المورخين ألزم منه في اهل الجرح والتعديل وكذلك التعصب
قل ان ترى تاريخا خاليا من ذلك ۞ واما تاريخ شيخنا الذهبي
غفر الله له فانه على جسنه وجمعه مشحون بالتعصب المفرط لا واخذه
الله به فلقد اكثر الوقيعة في اهل الدين اعني الفقراء الذين هم صفوة
الخلق واستطال بلسانه على كثير من ائمة الشافعيين والحنفيين بما
فا فرط على الاشاعرة ومدح افراد المجسمة هذا وهو الحافظ المدلل ۞
والامام المبجل فما ظنك بعوام المورخين فالرأي ان لا نقبل مدح ولا ذم
من المورخين الا بما اشترطه امام الائمة وحبر الامة وهو الشيخ
الامام الوالد رحمه الله حيث قال ونقلته من خطه في مجاميعه يشترط
في المورخ الصدق واذا نقل يعتمد اللفظ دون المعنى وان لا يكون
ذلك الذي نقله اخذه من المذاكرة وكتبه بعد ذلك وان سمى المنقول
عنه ۞ فهذه شروط اربعة فيما ينقله ويشترط ايضا لما يترجمه من
عند نفسه وما عساه يطول في التراجم من النقول ويقصر ان يكون
عارفا بحال صاحب الترجمة علما ودينا وغيرهما من الصفات وهذا
عزيز جدا وان يكون حسن العبارة عارفا بمدلولات الالفاظ وان
يكون حسن التصور حتى يتصور حال ترجمته جميع حال ذلك الشخص
ويعبر عنه عبارة لا تزيد عليه ولا تقصر عنه وان لا يغلبه الهوى فيميل
اليه هواه الاطناب في مدح من يحبه والتقصير في غيره بل امانا ان يكون
مجردا عن الهوى وهو عزيز واما ان يكون عنده من العدل ما يقهر به
هواه ويسلك طريق الانصاف فهذه اربعة شروط اخرى وتلك
ان تجعلها خمسة لان حسن التصور وعليه قد لا يحصل معهما الاستقصاء
حين التصنيف فيحصل حينئذ التصور زائدا على حسن التصور والعلم
فهي تسعة شروط في المورخ واصعبها الاطلاع على حال الشخص في العلم
فهذا فانه يحتاج الى المذاكرة في علمه والقرب منه حتى يعرف رتبته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انتهى ۞ ان كانت هذه الشروط كانت بعد ان وقف على كلام ابن معين
في الشافعي وقول احمد بن حنبل انه لا يعرف الشافعي ولا يعرف ما
يقول قلت وما احسن قوله وما عساه يطول في التراجم من المقول ۞
ويتصفحانه اشار به الى فائدة جليلة يغفل عنها كثيرون ويحتمل منها
الموفقون وهي تطويل التراجم وتقصيرها قرب مخاط لنفسه لا يدري
الا ما وجده منقولا ثم يأتي الآخر من يبغضه فينقل جميع ما ذكر من مذامه
ويجد في كثيرا مما نقل من مماداحه ويجيء الى من يحبه فيعكس الحال فيه
ويظن المسكين انه لم يات مذنبا انه ليس يجب عليه تطويل ترجمة احد
ولا استيفاء ما ذكره من مماداحه وما يظن المغتران تقصيره لترجمته
بهذه النبذة استهزاء به وخيانة لله ولرسوله صلى الله عليه
واله وسلم وللمومنين في ثلبه بما قيل في حقه من جهل وذم فحق
كمن يذكر بين يديه بعض الناس فيقول دعونا عنه او انه عجب
والله يصلحه فيظن انه لم يغتبه بشيء من ذلك وما يظن ان ذلك
من اقبح الغيبة ۞ ولقد وقفت في تاريخ الذهبي على ترجمة الشيخ
الموفق بن قدامه الحنبلي والشيخ فخر الدين بن عساكر وقد اطال
تلك وقصر هذه وانى بما لا شك فيه لبيب انه لم يحمله على ذلك الا ان
هذا اشعري وذاك حنبلي وسيقفون بين يدي رب العالمين ولذلك
ما احسن قول الشيخ الامام وان لا يغلبه الهوى فان الهوى غلاب
الا لمن عصمه الله ۞ وقوله فاما ان يتجرد عن الهوى عنده من العدل
ما يقهر به هواه عند قائله زيادة ۞ فقوله قد لا يتجرد عن الهوى
ولكن لا يظنه هو بل يظنه لجهله او لديه عيه حقا وذلك لا يسقط
ما يقهر هواه لان المستقر في ذهنه انه محق وهذا كما يفعل كثير من
المتخالفين في العقايد بعضهم في بعض فلا ينبغي ان يقبل قول مخالف
في العقيدة على الاطلاق الا ان يكون ثقة وقد روى مضبوطا غايته
او حقيقته وقولنا مضبوطا احتراز مما يرويه عن رواياته لا ينضبط
من النزهات التي لا يترتب عليها عند التامل والتحقيق شيء
وقولنا غايته او حقيقته ليخرج ما يرويه عن غلاة او يخصه ترويجا
لعقيدته ۞ وما احسن اشتراطه العلم ومعرفة مدلولات

الالفاظ فلعله وقع كثيرون لهم بهذا وفي كتب المتقدمين جرح جماعة بالفلسفة ظنا منهم ان علم الكلام فلسفة الى امثال ذلك مما يطول بعده فقد قيل في احمد بن صالح الذي نحن في ترجمته انه يتفلسف والذي قال هذا لا يعرف الفلسفة وكذلك قيل في ابي حاتم الرازي وانما كان رجلا متكلما وقريب من هذا قول الذهبي في المزي كما سيأتي ان الله يغفر له في ترجمة المزي في الطبقة السابعة انه يعرف المعقول ولم يكن المزي ولا الذهبي يدريان شيئا من المعقول ٥ والذي افتخر به انه لا يحوج الاعتماد على كلام شيخنا الذهبي في ذم اشعري ولا اشكر حنبلي والله المستعان توفي احمد بن صالح سنة ثمان واربعين ومائتين ٥

لا يحوج الاعتماد على قول الذهبي في ذم اشعري ولا اشكر حنبلي

احمد بن ابي سريج الصباح النهشلي

وقيل احمد بن عمر بن الصباح ابو جعفر الرازي البغدادي ٥ سمع شعيب ابن حرب وابا معاوية الضرير وابن علية ووكيع والشافعي وجماعة ٥ روى عنه البخاري والنسائي وابو داود وابو بكر بن ابي داود وابو زرعة وابو حاتم وغيرهم قال النسائي ثقة وقال ابو حاتم صدوق ٥

احمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم القرشي

ابو عبد الله المصري الملقب بحفل روى عنه عبد الله بن وهب وعن الشافعي وجماعة خدث عنه مسلم في الصحيح وابو حاتم الرازي وابن خزيمة توفي سنة اربع وستين ومائتين ٥

احمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح القرشي الاموي

مولاهم ابو الطاهر المصري الفقيه روى عن سفيان بن عيينة والشافعي وابن وهب وغيرهم ٥ وروى عنه مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه وطائفة اخرهم ابو بكر بن ابي داود وكان من جلة العلماء شرح موطأ مالك وتفرد عن ابن وهب بحديث فقال حدثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن ابي يونس عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كل بني ادم سيد والرجل سيد اهله والمرأة سيدة بيتها هذا حديث صحيح غريب ٥ توفي ابو الطاهر لاربع عشرة خلت من ذي القعدة سنة عشر ومائتين

شرح موطأ مالك

احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد بن ادريس بن عبد الله بن حيان

الذهلي

ابن انس بن عوف بن ثاقط بن مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة
ابن صعب بن علي بن وائل هكذا نسبه ولده عبد الله واعتمده الحافظ
واعتمده الحافظ ابو بكر الخطيب وغيره ۝ واما قول عباس الدوري وابو
بكر بن ابي داود ان الامام احمد كان من بني ذهل بن شيبان فغلطهما
الخطيب وقال انما كان من بني شيبان بن ذهل هو الامام الجليل
ابو عبد الله الشيباني المروزي ثم البغدادي صاحب المذهب
الصابر على المحنة الناصر للسنة شيخ الصحابة وعمدة الطائفة
ومن قال فيه الشافعي فيما رواه حرملة خرجت من بغداد وما خلفت
فيها افقه ولا اورع ولا ازهد ولا اعلم من احمد بن حنبل رضي الله
عنه ۝ وقال المزني ۝ ابو بكر يوم الردة ۝ وعمر يوم السقيفة ۝
وعثمان يوم الدار ۝ وعلي يوم صفين ۝ واحمد بن حنبل يوم المحنة
وقال عبد الله بن احمد سمعت ابا زرعة يقول كان ابوك يحفظ الف
الف حديث فقلت وما يدريك فقال ذاكرته فاخذت عليه الابواب
وعن ابي زرعة حزر كتب احمد يوم مات فبلغت اثني عشر حملا
وعد لاما كان على ظهر كتاب فيها حديث فلان ولا في بطنه حديثنا
فلان وكل ذلك كان يحفظه على ظاهر قلبه ۝ وقال قتيبة بن سعيد
كان وكيع اذا كانت الحمة ينصرف معه احمد بن حنبل فيقف على
الباب فيذاكره فاخذ ليلة بعضادتي الباب ثم قال يا ابا عبد الله
اربعون الفي عليك حديث سفيان فقال هات قال تحفظ عن
سفيان عن سلمة بن كهيل كذا قال نعم حتى يعيي فيقول سلمة كذا وكذا
فيقول لنا عبد الرحمن فيقول وعن سلمة كذا وكذا فيقول ات حدثنا
حتى نفرغ من سلمة ۝ ثم يقول احمد فتحفظ عن سلمة كذا وكذا فيقول
وكيع لا ثم يأخذ في حديث شيخ شيخ قال فلم يزل قائما حتى
جاءت الجارية فقالت قد طلع الكوكب او قالت الزهرة ۝ ۝
وقال عبد الله قال لي ابي خذ اي كتاب شئت من كتب وكيع
قد شئت ان تسألني عن الكلام حتى اخبرك به او الاسناد وان شئت
بالاسناد حتى اخبرك عن الكلام وقال الخلال سمعت ابا القاسم
ابن الحبلي وكنا كثيرا نسمعه يقول اكثر الناس يظنون ان احمد انما سئل

كان تعلم الينا بن عيينه ٥ وقال ابراهيم الحربي رايت احمد بن حنبل كان الله جمع له علم الاولين والاخرين ٥ وقال عبد الرزاق ما رايت افقه من احمد بن حنبل ولا اورع ٥ وقال عبد الرحمن بن مهدي ما نظرت الى احمد بن حنبل الا تذكرت به سفيان الثوري ٥ وقال قتيبة خير اهل زماننا ابن المبارك ثم هذا الشاب يعني احمد بن حنبل ٥ وقال ايضا اذا رايت الرجل يحب احمد فاعلم انه صاحب سنة ٥ وقال ايضا وقد قيل له نضم احمد الى التابعين فقال الى الكبار التابعين ٥ وقال ايضا لولا الثوري لمات الورع ولولا احمد لاحدثوا في الدين ٥ وقال ايضا احمد امام الدنيا ٥ وقال ايضا كما رواه الدارقطني في اسماء من روى عن الشافعي مات الثوري ومات الورع ومات الشافعي ومات السنن فيلوت احمد وتظهر البدع ٥ وقال ابو مسهر وقد قيل له تعرف احدا يحفظ على هذه السنة امر دينها قال لا اعلمه الا الشاب في ناحية المشرق يعني احمد بن حنبل ٥ وعن اسحاق احمد حجة الله بين الله وخلقه وقال ابو ثور وقد سئل عن مسئلة قال ابو عبد الله احمد بن حنبل يخبرنا واما نا فيها كذا وكذا فهذا يسير من ثنا الائمة عليه رضي الله عنه وكم سنة اربع وستين ومايه ببغداد جئ به اليها من مرو محمولا ٥ وتفقه على الشافعي وهو الحاكي عنه انه يجوز بيع الباقلا في قشرته وان اليد بلا عن امه ٥ وكان يقول لا تجيبون من ابي عبد الله يقول بلا عن اليد ام ولده ٥ واختلفت الاصحاب في هذا فمنهم من قطع بخلافه وحمل قول احمد على ان مراده باني عبد الله اما مالك واما سفيان وضعفا الرياني هذا بانه روى عنه انه قال لا تجيبون من الشافعي ومنهم من تاوله بتاويل اخر ٥ قال سمعت ابا عبد الله يقول طلبت الحديث سنة تسع وسبعين قلت ومن مشيوخه هيثم وسفيان بن عيينة وابراهيم بن سعد وجرير بن عبد الحميد ويحيى القطان والوليد بن مسلم واسمعيل بن علية وعلي بن هاشم بن البريد ومعتمر بن سليمان وغندر وبشر بن المفضل وزياد النكاري ويحيى بن ابي زايدة وابو يوسف القاضي ووكيع وابن مهدي

اط
الامه

وعبد الرحمن

وعبد الرحمن بن مهدي ويزيد بن هارون وعبد الرزاق والشافعي
وخلق ٥ ومن روى عنه البخاري ومسلم وابو داود وابنا بكر
صالح وعبد الله ٥ ومن شيوخه عبد الرزاق والحسن بن موسى
الاشيب قيل والشافعي في بعض التي قال فيها اباانا الثقة وقد
كنت انا لما قرأت مسند الشافعي على شيخنا ابي عبد الله الحافظ
سألته في كل مكان من تلك فقال في بعضها يتعين ان يكون
مراده بها يحيى بن حسان كما قيل ان المقصود به دائما وبعضها
يتعين ان يريد بها ابراهيم بن ابي يحيى وبعضها يتردد وذلك
معلوم عندي في مجموع ما علقته عن شيخنا رحمه الله واكثرها لا يمكن
ان يريد بها احمد بن حنبل مثل قولنا اباانا الثقة عن ابي اسحق
فلا يمكن ان يريد به احمد بل اما ابراهيم بن سعد وغيره ٥ ومثل
قوله الثقة عن ابن شهاب يحتمل مالكا وابن سعد وسفيان
ابن عيينة ولا قال لم ولا ثالث لهم من شياخ الشافعي ٥
ومثل قوله الثقة عن معمر فهو اما هشام بن يوسف الصنعاني
او عبد الرزاق ٥ ومثل قوله الثقة من اصحابنا عن هشام بن
حسان ٥ قال شيخنا ابو عبد الله محمد بن احمد الحافظ لعله يحيى
القطان ٥ ومثل قوله الثقة عن زكريا بن اسحاق عن يحيى بن
عبد الله قال لي محمد بن احمد الحافظ انه يحيى بن حسان البصري
ومثل مواضع اخر تركتها اختصارا ٥ وروى عنه من اقرانه
علي بن المديني ويحيى بن معين ودحيم الشامي وغيرهم ٥ قال
الخطيب ولد ابو عبد الله ببغداد ونشأ بها وطلب العلم ثم رحل
الى الكوفة والبصرة ومكة والمدينة واليمن والشام والجزيرة **قلت**
والتنيس وهو اصل من اصول هذه الامة قال الامام الحافظ
ابو موسى محمد بن ابي بكر المديني رضي الله عنه هذا الكتاب يعني مسند
الامام ابي عبد الله احمد بن محمد بن حنبل الشيباني قدس الله روحه
اصل كبير ومرجع وثيق لاصحاب الحديث استقى من حديث كثير
ومسموعات وافرة يجعل اماما ومعتمدا وعند النازع ملجاء
ومستندا على ما اطبقوا والذي انا المبارك بن عبد الله الجبار انا الحسين

كتب اليها من بغداد قالا اخبرنا ابو اسحق ابراهيم بن عمر بن احمد البرمكي
قراءة عليه انا ابو عبد الله عبد الله بن محمد بن محمويه بن حمدان بن عمر بن
نعلبه قراءة عليه ثنا ابو حفص عمر بن محمد بن رجا انا موسى بن محمد بن
البزار قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال سمعت جميعا عمي احمد بن حنبل وصالح ولعبد الله
وقرأ علينا السند وما سمعه منه بعضي تماما غيرنا وقال لنا ان هذا
الكتاب قد جمعته وانتقيته اكثر من سبعمايه وخمسين الفا فما اختلف
فيه المسلمون من حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فارجعوا
اليه فان كان فيه والا فليس بحجة ٥ وقال عبد الله بن احمد رحمه الله
كتب ابي عشرة الاف الف حديث لم يكتب سوادا في بياض الا احفظه
وقال عبد الله ايضا قلت لابي كرهها وضع الكتب وقد عملت المسند
فقال عملت هذا الكتاب امامًا اذا اختلف الناس في سنة عن رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ارجع اليه وقال ايضا خرج
ابي المسند من سبعمايه الف حديث ٥ قال ابو موسى المديني ولم يخرج
الا عن ثبت عنده صدقه وديانته ودون من طعن في امامته ثم
ذكر باسناده الى ابي عبد الله ابن الامام احمد رحمهما الله قال سالت
ابي عن عبد العزيز بن ابان فقال لم اخرج عنه في المسند شيا لما حدث
بحديث المواريث تركته ٥ قال ابو موسى فاما عدد احاديث المسند
فلم ار احدا سمع من افواه الناس انها اربعون الفا الى ان قرات على ابي
منصور بن خيرون ببغداد ٥ قال ابن الخطيب قال وقال ابن المنادي
لم يكن في الدنيا احد اروى عن ابيه منه يعني عبد الله بن الامام احمد
ابن حنبل لانه سمع المسند وهو ثلاثون الف الا التسعين وهي
مايه الف وعشرون الفا سمع منها ثلاثون الفا والباقي في
وجاده فلا ادري هذا الذي ذكر ابن المنادي اراد به ما لا يكرر
فيه او اراد غيره مع المكرر ٥ فيصح القولان جميعا والاعتماد على
قول ابن المنادي دون غيره قال ولو وجدنا فراغا لعددناه ان شاء الله
تعالى ٥ فاما عدد الصحابة رضي الله عنهم فمن سمعا به رجل قال
ابو موسى وهو من الدليل اينما او وعده الامام احمد رحمه الله عنده قال
الخطابي فيه استادا وستة لم يرو فيه الا صحابي سيندره اخبرنا ابو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجواد قال انا ابو نعيم احمد قال انا ابو الحسين انا ابن المذهب قال انا القطيعي
ثنا عبد الله قال حدثني ابي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن ابي التياح
قال سمعت ابا زرعة يحدث عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
انه قال يهلك امتي هذا الحي من قريش قالوا فما تامرنا يا رسول الله
قال لو ان الناس اعتزلوهم قال عبد الله في مرضه الذي مات فيه اضرب
على هذا الحديث فانه خلاف الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
يعني قوله صلى الله عليه وآله وسلم اسمعوا واطيعوا وهذا مع ثقة
رجال اسناده حين شذ لفظه من الاحاديث المشاهير امر بالضرب
عليه فكان على ما قلناه اخرا ما ذكره ابو موسى المديني رحمه الله مختصرا
قال الحافظ ابو بكر الخطيب رحمه الله تعالى اخبرنا الحسين بن شجاع الصوفي
قال انا عمر بن جعفر بن محمد بن مسلم ثنا احمد بن علي الابار قال سمعت سفيان
ابن وكيع يقول عندنا محنة من عاب احمد عندنا فهو فاسق وقال
الخطيب ايضا حدثني الحسن بن ابي طالب ثنا احمد بن ابراهيم بن شاذان
ثنا محمد بن علي المقري قال انشدنا ابو جعفر محمد بن بدينا الموصلي
قال انشدني اعين في الامام احمد بن حنبل حيث قال

سمي ابن حنبل محنة ماموية ۞ وبحب احمد يعرف المتمسك
واذا رايت لاحمد مستنقصا ۞ فاعلم بان ستوره ستهتك

روى كلام سفيان وهذين البيتين الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن
ابن عساكر رحمه الله في مناقبه ۞ وقال انا ابو الحسن علي بن احمد بن منصور
الفقيه وابو منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون قال انا الخطيب
فذكرهما والحمد لله رب العالمين ۞ واما زهد الامام احمد
وورعه وتقلله من الدنيا فقد سارت باخباره الركبان وقد
افرد جماعة من الائمة التصنيف في مناقبه ۞ منهم البيهقي وابو
اسماعيل الانصاري وابو الفرج ابن الجوزي توفي رحمه الله سنة احدى
واربعين وماتين لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاخر ۞ قال المروزي
مرض ابو عبد الله ليلة الاربعا لبدتين خلتا من ربيع الاول ۞ ومرض
تسعة ايام وربما كان اذن للناس فيدخلون عليه افواجا يبلون
عليه ويخرجون ويرد عليهم ويتسامع الناس وكثروا وسمع السلطان

الشرطة

بكثرة الناس فوكل ببابه وبباب الزقاق الرابطة واصحاب الاقسام
ثم اغلق باب الزقاق فكان الناس في الشوارع والمساجد حتى
تعطل بعض الباعة وحيل بينهم وبين البيع والمشتري وكان الرجل
اذا اراد ان يدخل اليه ربما دخل في بعض الدور وطوف المكاره وربما
تسلق وجاء اصحاب الاخبار فقعدوا على الابواب وجاءه حاجب
ابن طاهر فقال له ان يقرئك السلام وهو يشتهي ان يراك فقال هذا مما
اكره وامير المؤمنين اعفاني مما اكره واصحاب الخبر يكتبون بخبره
الى العسكر والبرد تختلف كل يوم ☆ وجاء بنو هاشم وجعلوا يبكون عليه
وجاء قوم من القضاة وغيرهم فلم يؤذن لهم ودخل عليه شيخ فقال
اذكر وقوفك بين يدي الله فشهق ابو عبد الله وسالت الدموع على
خديه ☆ فلما كان قبل وفاته بيوم او يومين قال ادعوا لي الصبيان
بلسان ثقيل فجعلوا يمصون اليد وجعل يشمهم ويمسح يده على رؤسهم
وعيناه تدمع ☆ وادخلت الطشت تحته فرايت بوله دما غليظا ليس
فيه بول فقلت للطبيب ما هذا فقال هذا رجل قد فتت الحزن والغم
جوفه واشتد عليه يوم الخميس ومات فقال اخلل الاصابع فلما
كانت ليلة الجمعة ثقل وقبض صدر النهار فصاح الناس وعلت
الاصوات بالبكاء حتى كان الدنيا راجت فامتلات السكك والشوارع
قال المروزي اخرجت الجنازة بعد ما انصرف الناس من الجمعة قال
موسى بن هارون الحافظ يقال ان احمد لما مات سمعت الارض بالبسيطة
التي وقف الناس للصلاة عليها تخضخض مقادير الناس بالساحة على السقف
ستمايه الف واكثر سوى من كان في الاطراف والاماكن المتفرقة ☆
قلت وقيل في عدد المصلين عليه كثير قيل كانوا الف الف وثلثمايه
الف سوى من كان في السفن في الماء كذا روى حسام بن سعيد وقال
ابن ابي حاتم سمعت ابا زرعة ☆ يقول بلغني ان المتوكل امر ان يمسح
الموضع الذي وقع عليه الناس حين صلى على احمد فبلغ مقام الف الف
وخمسمايه ☆ وعن الوركاني وهو رجل بسكن الى جواز الامام احمد قال
اسلم يوم مات احمد من اليهود والنصارى والمجوس الفا وفي لفظ
عشرة الاف ☆ قال شيخنا الذهبي وهي حكاية منكرة تفرح بها

الوزير

المروزي والراوي عنه قال ولا يعقل بحيل ان يقع مثل هذا الحادث
في بغداد ولا يرويه جماعة تتوفر الدواعي بهم على نقل ما هو دونه
بكثير وكيف يقع مثل هذا الامر ولا يذكره المروزي ولا اصحاب بن
احمد ولا عبد الله ولا حنبل الذين حكوا من اخبار ابي عبد الله جزئيات
كثيرة قال فوالله لو اسلم يوم مونه عشرة انفس لكان عظيما ينبغي
ان يروى نحو من عشرة انفس **اخبرنا** الحافظ ابو العباس بن المظفر
بقراءتي عليه **انا** عبد الواسع بن الكافي الابهري اجازة **انا** ابو الحسن
محمد بن ابي جعفر بن علي القرطبي سماعا **انا** القاسم بن الحياط ابي القاسم
علي بن هبة الله بن علي بن عساكر **انا** عبد الجبار بن محمد بن الخواري اجازة
وحدثنا عنه به ابي سماعا ح قال ابن المظفر **واخبرنا** يوسف بن محمد
المصري اجازة **انا** ابراهيم بن بركات الخشوعي سماعا **انا** الحافظ ابو
القاسم اجازة **انا** عبد الجبار الخواري **ثنا** الامام ابو سعيد النقاش بمرو
املاء **ثنا** الحاكم ابو جعفر محمد بن محمد الصفار **انا** عبد الله بن يوسف
قال سمعت محمد بن عبد الله الزهري قال سمعت جعفر بن محمد المطلبي يقول
قال الربيع بن سليمان ان الشافعي رضي الله عنه خرج الى مصر فقال يا ربيع
خذ كتابي هذا فامضر به وسله الى ابي عبد الله وائتني بالجواب
قال الربيع فدخلت بغداد وسعى الكتاب فصادف احمد بن حنبل في
صلاة الصبح فلما انفتل من المحراب سلمت اليه الكتاب وقلت هذا
كتاب اخيك الشافعي من مصر فقال لي احمد انظرت فيه فقلت لا لكسر
الختم فقراه وتغرغرت عيناه فقلت ايش فيه يا ابا عبد الله فقال
يذكر فيه ان رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم فقال
اكتب الى ابي عبد الله فاقرأ عليه السلام وقل له انك ستمتحن وتدعى
الى خلق القرآن فلا تجبهم يرفع الله ذكرك علما الى يوم القيامة قال
الربيع فقلت له البشارة يا ابا عبد الله فخلع احمد قميصه الذي يلي
جلده فاعطانيه فاخذت الجواب وخرجت الى مصر وسلمته الى
الشافعي رضي الله عنه فقال ايش الذي اعطاك فقلت قميصه فقال
الشافعي بن فجعك فيه فقال بلده وادفع الى الماء لابترك به
قال العباس بن محمد الدوري سمعت ابا جعفر الانباري يقول لما حمل

لما حمل احمد بن حنبل الى المامون اجتزت فعبرت الفرات اليه فاذا هو
في الخان فسلمت عليه فقال يا ابا جعفر بعثت فقلت ليس هذا عنا
قال فقلت له يا هذا انت اليوم راس والناس يقتدون بك فوالله
ان اجبت الى خلق القرآن ليجيبن باجابتك خلق من خلق الله وان ابيت
لم يجب بامتناعك خلق من الناس كثير ومع هذا فان الرجل انما يبتلى
على قدر دينه ولا بد من الموت فاتق الله ولا تجبهم الى شيء فجعل
احمد يبكي ويقول ما شاء الله ما شاء الله ۞ ثم قال لي احمد يا ابا جعفر
اعد علي ما قلت قال فاعدت عليه فجعل احمد يقول ما شاء الله ما
شاء الله ۞ وقال ابو علي بن احمد السجستاني انا ابو بكر المقرئ
بمكة قال رايت اباذر بهروذ وقد قدم معه اليها وكان به
متقطعا بالمرض يعني وكان ممرضا باحمد بن يدي المعتصم قال
فعبنا في تلك الليلة وعن خمسون ومائة جلاد فلما ان اصبحنا
بضربه كنا نعد واحدا على ضربه ولم نزل كذلك الى ان مضى ثم يضرب
وقال ابو علي ايضا انا الخضر بن داود اخبرني ابو بكر النجاد قال
لما كان في تلك الغداة التي ضرب فيها احمد بن حنبل ما زلنا وعن
بعباداننا ۞ قال البخاري لما ضرب احمد كنا بالبصرة فسمعت ابا
الوليد يقول لو كان هذا في بني اسرائيل لكان احدوثة ۞ ۞

ذكر المذهبة الذهبية والمنيعة الصلبة وهي محنة علماء الزمان

ودعاهم الى القول بخلق القرآن وقيام الامة بن حنبل الشيباني
وابي نصر الخزاعي مقام الصديقين وما اتفق في تلك الكائنة من اعاجيب
تناقلها الرواة على مر السنين ۞ كان القاضي احمد بن دؤاد ممن نشأ في
العلم وتضلع بعلم الكلام وصحب فيه بشر بن الغياث صاحب اصل
ابن عطا احد رؤس المعتزلة وكان ابن دؤاد رجلا فصيحا ۞ قال
ابو العينا ما رايت رئيسا قط افصح ولا انطق منه وكان كريما ممدحا

وفيه يقول بعضهم

لعمرك ما ابقت مساوي كل دهر ❊ لمحاسن احمد بن دؤاد
وما اطرقت في الافاق الا ❊ ومن جيدك رب العلى قلادة
يقيم الظن عندك والامانى ❊ وان فلتت ركابي في البلاد

طوفت

فكان نعم

فكان معظما عند المامون امير المومنين يقبل شفاعته ويصغى الى كلامه
واخباره في هذا كثير ٭ قد شرح ابو محمد وابو له القول بخلق القران وحسنه
عنده وصيره بعقيدة حتى سيمنا الى ان اجمع رايه في سنة ثمان عشرة
ومايتين على الدعاء اليه فكتب الى نايبه كتابا على بغداد اسحق بن
ابراهيم الفراي ابن عم طاهر بن الحسين في امتحان العلما، كتابا يقول فيه
وقد عرف امير المومنين ان الجمهور الاعظم والسواد الاكبر من حشو الرعيه
وسفلة العامة ممن لا نظر له ولا روية ولا استضاءة بنور العلم
وبرهانه اهل جهالة بالله وعمى عنه وضلالة عن حقيقة دينه وقصور
ان يقدروا الله حق قدره ويعرفوه كنه معرفته ويفرقوا بينه وبين خلقه
وذلك انهم ساووا بين الله وبين خلقه وبين ما انزل القران فاطبقوا
على انه قديم لم يخلقه الله ويخترعه وقد قال تعالى انا جعلناه قرانا
عربيا فكل ما جعله الله فقد خلقه ٭ كما قال وجعل الظلمات والنور ٭
وقال نقص عليك من انباء ما قد سبق فاخبر انه قصص لامور احدثت
بعدها ٭ وقال احكمت اياته ثم فصلت والله محكم كتابه ومفصله غير
خالقه ومبتدعه ٭ ثم انتسبوا الى السنة وانهم اهل الحق والجماعة ٭
فان من سواهم اهل الباطل والكفر فاستطال بذلك وتغرر به الجهال
حتى ما القوم من اهل المكاذب والتقشع لغير الله الى موافقتهم فنزعوا الحق
الى باطلهم واتخذوا دين الله ولبجة الى ضلالهم الى ان قال فرايا امير
المومنين ان اولئك شرار الامة المنقوصون من التوحيد خطاء اوعية
الجهالة واعلام الكذب وبسان ابليس النابطق في اوليائه والمهابل على
اعدايه من اهل دين الله واحق ان يتهم في صدقه وصراح شهادته ولا
يوثق به من عمى عن رشده وحظه من الايمان بالتوحيد وكان بما سوى
ذلك اعمى واضل سبيلا ٭ ولعمر امير المومنين ان اكذب الناس من
كذب على الله ووحيه وحرف الباطل ولم يعرف الله حقيق معرفته
فاجمع من بحضرتك من القضاة فاقراء عليهم كتابنا وامتحنهم
فيما يقولون واكشفهم عما يعتقدون في خلق الله واحداثه واعلمهم
انى غير مستغنى في عمل ولا واثق من لا يوثق بدينه فاذا اقروا بذلك
ووافقوا قولهم بعض من بحضرتهم من الشهود وسلهم عن علمهم في القران

وترك شهادة من لم يعرفه مخلوق واكتب لفلان ما يبتدئ عن قضاة
اهل عملك في مسئلتهم والامر لهم بمثل ذلك ٥ وكتب المامون
اليه في اشخاص سبعة انفس ٥ وهم محمد بن سعد كاتب الواقدي ويحيى
ابن معين وابو خيثمة وابو مسلم مستملي يزيد بن هارون واسحق بن
ابي مسعود واحمد بن ابراهيم الدورقي ٥ فاشخصوا اليه فامتحنهم بخلق
القرآن فاجابوه فردهم من الرقة الى بغداد ٥ وسبب طلبهم انهم توقفوا اولا
ثم اجابوه وكتب الى اسحق بن ابراهيم ان يحضر الفقهاء ومشايخ الحديث
ويخبرهم بما اجاب به هؤلاء السبعة فيفعل ذلك فاجابه طائفة
وامتنع آخرون ٥ فكان يحيى بن معين وغيره يقولون اجبنا خوفا
من السيف ٥ ثم كتب المامون كتابا آخر من جنس الاول الى اسحق
وامره باحضار من امتنع فاحضر جماعة منهم احمد بن حنبل وبشر بن
الوليد الكندي وابو حسان الزيادي وعلي بن ابي مقاتل والفضل بن
غانم وعبد الله بن عمر الفزاري وعلي بن الجعد وسجادة والرمالي
ابن الهيثم وقتيبة بن سعيد ٥ وكان الجنيد ببغداد وسعدونة
العابد علي واسحق بن بنت اسرائيل وابن الهرش وابن علية الاكبر
ومحمد بن نوح العبلي ويحيى بن عبد الرحمن العمري وابو نصر التمار وابو معمر
القطيعي ومحمد بن حاتم بن ميمون وغيرهم وعرض عليهم كتاب المامون
فرضوا واقروا ولم يجيبوا ولم ينكروا فقال لبشر بن الوليد ما تقول
قال قد عرفت امير المومنين غير مرة قال وان فقد تقدم من امير المومنين
كتاب قال اقول كلام الله قال لم اسئلك عن هذا اهو مخلوق هو قال
ما احسن غير ما قلت لك وقد اسعفت امير المومنين ان لا اتكلم
فيه ٥ ثم قال لعلي بن ابي مقاتل ما تقول قال القرآن كلام الله وان
امرنا امير المومنين بشيء سمعنا واطعنا ٥ واجاب ابو حسان الزيادي
بغير ذلك ٥ ثم قال لاحمد بن حنبل ما تقول قال كلام الله قال
امخلوق هو قال كلام الله لا ازيد على هذا ثم امتحن الباقين وكتب
بجوابهم وقال ابن البكا اقول القرآن بحمولة ومحدث لورود النص
فقال له اسحق بن ابراهيم والمحمول مخلوق قال نعم قال فالقرآن
مخلوق قال لا اقول مخلوق ٥ ثم وجه بجوابهم الى المامون فورد

عليه كتب المامون اما اجاب به متصنعة اهل القبلة وملتمسوا الرياسة
فيما ليسوا له باهل فمن لم يجب انه مخلوق فامنعه من الفتوى والرواية
ويقول في الكتاب فاما المجاب فالبشر فقد كذب ولم يكن جرى
بين امير المومنين وبينه في ذلك عدد اكثر من اخبار امير المومنين
من اعتقاده كلمة الاخلاص والقول بان القران مخلوق فارجع به
اليك فان تاب فاظهر امره وان هو على شركه ودفع ان يكون
القران مخلوقا فاكفره والحاده فاضرب عنقه وابعث الينا براسه
وكذلك ابراهيم بن المهدي فامتحنه فاذا اجاب والا فاضرب عنقه
واما علي بن ابي مقاتل فقل له ما لنا والقايل لامير المومنين انك تحلل
وتحرم ۞ واما الرمال فاعلمه انه كان في الطعام الذي سرقه من
الانبار ما يشغله واما احمد بن يزيد ابو العرام وقوله انه لا يحسن
الجواب في القران فاعلمه انه صبي في عقله لا في سنه جاهل سمج
يستحسن الجواب اذا ادب ثم اذا لم يفعل كان السيف من وراء ذلك
واما احمد بن حنبل فاعلم ان امير المومنين قد عرف غوى مقالته
واستدل على جهله وافيه بها ۞ واما الفضل بن غانم فانه لم يخف
على امير المومنين ما كان فيه بمصر وما اكتسب من الاموال في اقل من سنة
يعني في ولاية القضاء ۞ واما الزيادي فاعلمه انه كان منتحلا ولا دين
فانكر ابو حسان ان يكون مولى لزياد بن ابيه واما قيل له الزيادي
لامر من الامور قال واما ابو نصر التمار فان امير المومنين شبهه حاله
عقله بخاسة متخرج ۞ واما ابن نوح وابن جاتم فاعلما انهما ممن اغتر
باكل الربا عن الوقوف على التوحيد وان امير المومنين لم يستحل جحق
محاربتهم في الله حق تعالى الا لارائهم وما انزل به كتاب الله في
امثالهم لا يستحل ذلك فكيف بهم وقد جمعوا مع الربا شركا =
وصاروا للنصارى شبها ۞ واما ابن شجاع فاعلمه انه صاحب
علم سر والمتخرج عنده ما استخرجه من المال الذي كان استحل
من مال الامير علي بن هشام ۞ وما سعد ويه الواسطة فقل له قبح
الله رجلا بلغ به الضعف للحديث والحرص على الرياسة فيه ان يتحمل
وضع الحديث ۞ واما المعروف بجادة وانكاره ان يكون سمع ممن كان

يجالس من العلماء القول بان القرآن غير مخلوق فاعلمه ان ذلك شغله
واعداؤه الغوى وحكمه لاصلاح سجادته وبالورايع التي ذكرتها
اليه على بن يحيى وغيره ما اذهله عن التوحيد ٥ واما القواريري
فما يكتفي من احواله ويقبوله الارشاد والمصانعات ما ابان عن
مذهبه وسوء طريقته وسخافة عقله ودينه ٥ واما يحيى العمري
فانه كان من ولد عمر بن الخطاب رضي الله عنه بجوايه معروف ٥
واما محمد بن الحسن بن علي بن عاصم فانه لو كان معتمدا بامر مضى من سالفه
لم يتحمل النحلة التي حكيت عنه وابه يعد صبي يحتاج الى ان يعلم
وقد كان امير المومنين وجه اليك المعروف بابي مسهر بعد ان نضب
امير المومنين عند محنته في القرآن فجمجم عنها وتلجلج فيها حتى دعاه
امير المومنين بالسيف فاقر فيما افاض عنه من اقراره فانه ان كان مقيما على
فاشهر ذلك واظهره ومن لم يرجع عن شركه ممن سميت بعد البشر وابن المهدي
فاحملهم موثقين الى عسكر امير المومنين ليسالهم فان لم يرجعوا احلهم على
السيف ٥ قال فاجابوا بلغ كلامهم عند ذلك الاحمد بن حنبل وسجاده ومحمد
ابن نوح والقواريري فامر بهم اسحق فقيدوا ثم سالهم من الغد وهم في القيود
فاجاب سجاده ثم عاودهم ثالثا فاجاب القواريري ووجه باحمد بن حنبل
ومحمد بن نوح المضروب الى طرسوس ثم بلغ المامون انهم انما اجابوا مكرهين
فغضب وامر باحضارهم اليه فلما ساروا الى الرقة بلغهم وفاة المامون
وكذا الخبر عوت المامون الى احمد بن حنبل ولطف الله وفرج ٥ واما
محمد بن نوح فكان عديلا لاحمد في المحمل فمات فغسله احمد بالرحبة وصلى
عليه احمد ودفنه رحمه الله تعالى ٥ واما المامون فمرض بالروم
فلما اشتد مرضه طلب اليه العباس ليقدم عليه وهو يظنه لابن زكه فاتاه
وهو مجهود وقد تقدمت الكتب الى البلدان فيها من عبد الله المامون
واخيه الى اسحق الخليفة من بعده بعد النص فقيل ان ذلك وقع بامر
المامون وقيل بل كتبوا ذلك وقت غشي اصابه فاقام العباس عنده
اياما حتى مات وكان المامون قد كتب وصية يطلع الحاكيتها ضمنها
تحريض الخليفة بعده على حمل الخلق على القول بخلق القرآن ثم توفي في شهر
ودفن بطرسوس واستقل امير المومنين المعتصم بالخلافة فكان من سعادة

صفة قبر المامون

لعله بطرسوس وهو المشهور

المامون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المامون وفاته قبل ان يحضر احمد بن حنبل الى بين يديه فلم يكن ضربه
على يديه ٥ وكانت هذه الفتنة عظيمة الموقع ٥ واول من امتحن
فيها عفان بن مسلم الحافظ ولما دعي وعرض عليه القول بخلق القرآن امتنع
فقيل له قد رسمنا بقطع عطائك وكان يعطى الف درهم في كل شهر فقال
ودرس فكم وما توعدون ٥ وكانت عنده عايلة كبيرة فقل فقد على اهله
حرقا في ذلك اليوم لا يعرف وقال اخذ هذه الالف وتلك كل شهر عندي الف
يا ابا عثمان ثبتك الله كما ثبت الدين ثم امتحن الناس بعده ٥ قال
محمد بن ابراهيم البوشنجي سمعت احمد بن حنبل يقول طلبت الاجابة في
دعوتين دعوت الله ان لا يجمع بيني وبين المامون ودعوت ان لا ارى
المتوكل فلم ير المامون ومات المامون بالبندنون وهو بناحية الروم ٥
واحمد محبوس بالرقة حتى بويع المعتصم بالروم ورجع فورد احمد الى
بغداد ٥ واما المتوكل فانه لما حضر احمد دار الخلافة احدث وليه قعد
المتوكل في خرجه حتى نظر الى احمد ولم يره احد ٥ قال صالح لما صار ابي
ومحمد بن نوح الى طرسوس رد في قيادهما فلما صارا الى الرقة حملا في
سفينة فلما وصل الى عانة توفي محمد فاطلق قيده وصلى عليه ابي وقال
حنبل قال ابو عبد الله ما رايت احدا على حداثة سنه وقد عمل اقوم مني
بامر الله من محمد بن نوح واني لارجو ان يكون قد ختم له بخير قال لي
ذات يوم يا ابا عبد الله اتق الله انك لست مثلي انت رجل يقتدى
بك فقد الخلق اعناقهم اليك لا يكون منك فاتق الله واثبت لامر الله
ولا تخف احدا فات وصليت عليه ودفنته اظنه قال بعنابه قال
صالح صار ابي الى بغداد مقيدا فمكث بالناصرية اياما ثم حبس ببلاط البردين
عند دار عمارة ثم نقل بعد ذلك الى حبس العامة في درب الموصلية فقال
ابي كنت اصلي باهل السجن وانا مقيد فلما كان في رمضان سنة تسع عشرة
حولت الى دار اسحق بن ابراهيم فقال حبس ابو عبد الله في دار عمارة ببغداد
في اسطبل المحول بن ابراهيم اخي اسحق بن ابراهيم وكان في حبس ضيق ٥
ومرض في رمضان فحبس في ذلك الحبس قليلا ثم حول الى سجن العامة
فمكث في السجن نحو من ثلاثين شهرا فكنا نأتيه ونقرأ عليه كتاب
الايمان وغيره في الحبس فرأيته يصلي باهل الحبس وعليه القيد وكان

في السجن ج

وكان يخرج رجل من حلقة القيد وقت الصلاة والنوم فكان
يوجه كل يوم برجلين احدهما يقال له احمد بن رباح والاخر ابو شعب
المحاملي لان ينظرا في حتى اذا اراد الانصراف دعى بقيد
فزيد في قيودي قال فصار في رجله ايضا قياد قال ابي فلما كان في
اليوم الثالث دخل علي احد الرجلين فنظر الي فقلت ما تقول في علم
الله قال علم الله مخلوق فقلت له كفرت فقال الرسول الذي كان يحضر
من قبل اسحق بن ابراهيم ان هذا رجل اسير المؤمنين فقلت له انه
قد كفر فلما كان في الليلة الرابعة وجه يعني المعتصم بليغا الذي كان
يقال له الكبير الى اسحق فامره بحملي اليه فادخلت على اسحق فقال لي احمد
انها والله نفسك لا يقتلك بالسيف انه قد آلى ان لم تجبه ان يضربك
ضربا بعد ضرب وان ينقلك في موضع لا ترى فيه شمسا ولا قمرا ليس
قد قال الله عز وجل انا جعلناه قرآنا عربيا افيكون مجعولا لا مخلوقا
قال فقد قال الله تعالى فجعلهم كعصف ماكول افجعلهم قال فسكت فلما
صرنا الى الموضع المعروف بباب البستان اخرجت دابة فحملت عليها وعلى
الاقياد ما معي احد يمسكني فكدت عشرة مرة ان اخر على وجهي لثقل
القيود فجئت الى دار المعتصم فادخلت حجرة وادخلت الى بيت واقفل
الباب علي وذلك في جوف الليل وليس في البيت سراج فاردت ان اتمتع
للصلاة فمددت يدي فاذا انا باناء فيه ماء وطشت موضوع فتوضأت
وصليت فلما كان من الغد اخرجت نكتني من سراويلي وشددت بها الاقياد
احتملها وعطفت سراويلي فجاء رسول المعتصم فقال اجب فاخذ بيدي
وادخلني عليه والنكة في يدي احول بها الاقياد واذا هو جالس في قبة
ابيض وادماحاضر وقد جمع كثيرا من اصحابه فقال يعني المعتصم ادنه ادنه
فلم يزل يدنيني حتى قربت منه قال اجلس فجلست وقد اثقلتني الاقياد
فمكثت قليلا وقلت اتاذن لي في الكلام فقال تكلم فقلت الحمد لله
ورسوله فسكت هنيهة ثم قال الى شهادة ان لا اله الا الله فقلت
وانا اشهد ان لا اله الا الله ثم قلت ان جدك ابن عباس لما قدم وفد
عبد القيس المدينة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سألوه عن الايمان فقال
اتدرون ما الايمان قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله

وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكوة وان يعطوا الخمس من المغنم
قال ابي قال يعني المعتصم لولا اني وجدتك في يد من كان قبلي ما عرضت
لك ثم قال يا عبد الرحمن اسحق لم امرك برفع المحنة فقلت الله اكبر
في هذا فرجنا لسرين ثم قال لهم ناظروه كلهم يا عبد الرحمن كلمه فقال
عبد الرحمن ما تقول في القرآن فقلت له ما تقول في علم الله فسكت فقال لي
بعضهم ليس قال تعالى الله خالق كل شيء والقرآن ليس هو شيء فقلت
قال تعالى تدمر كل شيء بامر ربها فدمرت الا ما اراد الله فقال بعضهم
ما يأتيهم من ذكر ربهم محدث افيكون محدثا لا مخلوقا فقلت قال الله تعالى
ص والقرآن ذي الذكر فالذكر هو القرآن وتلك ليس فيها الف ولام وذكر
بعضهم حديث عمران بن حصين ان الله عز وجل خلق الذكر فقلت هذا خطأ
حدثنا غير واحد ان الله كتب الذكر واحتج بحديث ابن مسعود ما خلق الله
من جنة ولا نار ولا سماء ولا ارض اعظم من آية الكرسي فقلت انما وقع
الخلق على الجنة والنار والسماء والارض ولم يقع على القرآن فقال
بعضهم حديث خباب يا هشام تقرب الى الله تعالى بما استطعت فانك
لن تقرب الى الله بشيء احب اليه من كلامه فقلت كذا هو قال الصالحي
ابن حنبل فجعل احمد بن ابي دواد ينظر الى ابي وكان المعتصم قال ابي وكان يتكلم
هذا فاردّ عليه ويتكلم هذا فاردّ عليه فاذا انقطع الرجل منهم اعترض
ابن دواد فيقول يا امير المؤمنين هو والله ضال مضل مبتدع فيقول لكلمة
ناظروه فيكلمني هذا فاردّ عليه ويكلمني هذا فاردّ عليه فاذا انقطعوا يقول
لي المعتصم ويحك يا احمد ما تقول فاقول يا امير المؤمنين اعطني شيئا من
كتاب الله او سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى اقول به فيقول
ابن ابي دواد لا تقول الا ما في كتاب الله او سنة رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فقلت له تاولت تاويلا فانت اعلم وما تاولت ما
تعلق عليه وما تعلل به ثم ان المعتصم دعا احمد مرتين في مجلسين
بطرطوس فكلمه وهو يدعوه الى البدعة واحمد رضي الله عنه يأبى
عليه اشد الاباء قال احمد رضي الله عنه ولما كانت الليلة الثالثة
قلت خليق ان يحدث عندي امر شيء فقلت لبعض من كان معي الموكل
بي اريد وضوءا فاني بخيط فشددت به الازار وربطت التكة

اليه راوبلى مخافة ان يحدث من امره شيء فلما كان الغد في اليوم
الثالث فتح الباب فادخلت فاذا الدم غاصة فجعلت اتخل من موضع
الى موضع وقوم معهم السيوف وقوم معهم السياط وغير ذلك ولم
يكن في اليومين الماضيين كثير احد من هولاء فلما انتهيت اليه قال
اقعد ثم قال ناظروه كلموه فجعلوا يناظروه ويتكلم هذا فارد عليه
وجعل صوتي يعلو اصواتهم فجعل بعض من على راسي قايم يومي الى يده
فلما طال المجلس خافني ثم خلى بي ثم نحاهم ورددني الى عنده فقال ويحك يا احمد
اجبني حتى اطلق عنك يدي فردت عليه نحوا مما كنت اريد فقال اني
عليك وذكر اللعن وقال خذوه واسحبوه واخلعوه قال فتخبيت
ثم خلعت قال وقد كان صار الي شعر من شعر النبي صلى الله عليه وسلم
في كم قميصي فوجه الى اسحق بن ابراهيم ما هذا المصروني تحك قلت شعر
من شعر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال وسعى بعض القوم الى
القميص ليخرقه علي فقال لهم يعني المعتصم لا تخرقوه فنزع القميص عني
فظننت انما اراد عن القميص الخرق بسبب الشعر الذي كان فيه قال
وجلس على كرسيه يعني المعتصم ثم قال علي بالعقابين والسياط فجيء
بهم بالعقابين فمدت يدي فتخلعت يداي وقال محمد بن ابراهيم البوشنجي
ذكروا ان المعتصم لان في امر احمد لما علق في العقابين ورأى ثبوته ونصبه
وصلابته في امره حتى لغر ابن ابي دواد وقال ان تركته قتل
انك تركت مذهب المامون وسخطت قوله فهاجه ذلك على ضربه
قال صالح قال ابي لما جيء بالسياط نظر اليها المعتصم فقال اتوني بغيرها
ثم قال للجلاد تقدموا فجعل يتقدم الي الرجل فيضربني سوطين فيقول
شد قطع الله يدك ثم يتنحى ويتقدم الاخر فيضربني سوطين وهو يقول
في كلامه شد قطع الله يدك فلما ضربت تسعة عشر سوطا قام ابي
يعني المعتصم فقال يا احمد علام تقتل نفسك اني والله عليك لشفيق
قال فجعل عجيف يخبث بقاية سيفه وقال اتريدان تغلبوا هولاء
كلهم وجعل بعضهم يقول وبيدك الخليفة على راسك قايم وقال بعضهم
يا امير المومنين ردد في عنقي قتله وجعلوا يقولون يا امير المومنين انت
صايم وانت في الشهر قايم فقال له ويحك يا احمد ما تقول فاقول اعطوني

شعر النبي صلى الله عليه وسلم

شيء من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اقول به فرجع وجلس وقال للجلاد تقدم واوجع قطع الله يدك ثم قام الثانية فجعل يقول لي ويحك يا اجرء ما تقول اجبني فجعلوا يقبلون اني ويقولون يا احمد املك على امسك قام وجعل الآخر يقول من صنع في اصحابك في هذا الامر ما تصنع وجعل المعتصم يقول ويحك اجبني الذي لك فيه اوفرج حتى اطلق عنك بيدي فقلت يا امير المؤمنين اعطوني شيء من كتاب الله فرجع وقال للجلادين تقدموا فجعل الجلاد يتقدم ويضربني سوطين ويتنحى وفي خلال ذلك يقول شد قطع الله يدك ثم قال اني قد هبت عقلي فما افقت بعد ذلك فاذا الاتراك قد اطلقت عني فقال لي رجل ممن حضر انا التماسك على وجهك وخوفنا عليك ظهرك ودماغك قال ابي فما شعرت بذلك واتوني بسويق فقالوا لي اشرب وتقيأ فقلت لا افطر ثم مضى بي الى دار اسحق بن ابراهيم فحضرت صلاة العصر فتقدم ابي بعد ساعة فصلى فلما انفتل من الصلاة قال لي صليت والدم يسيل في ثوبك فقلت قد صلى عمر رضي الله عنه وجرحه يسيل دما قال صالح ثم خلي عنه فصار الى منزله وكان مكثه في السجن منذ اخذ وحمل الى ان ضرب وخلي عنه ثمانية وعشرين شهرا ولقد اخبرني احد الرجلين الذين كانا معه قال يا ابن اخي رحمة على ابي عبد الله والله ما رأيت احدا يشبهه ولقد جعلت اقول له في وقت ما يوجد الينا يا طعام يا ابا عبد الله انت صايم وانت في موضع نفيد ولقد عطش فقال لصاحب الشراب ناولني فناوله وقد حفنه ماء وثلج فاخذه ونظر اليه هنيه ثم رده ولم يشرب فجعلت اعجب من صبره على الجوع والعطش وهو ما هو فيه من الهول قال صالح كنت التمس واحتال ان اوصل اليه طعاما او رغيفا في تلك الايام فلم اقدر واخبرني رجل حضرة انه تفقده في هذه الايام الثلاثة وهم يضربونه فما لحن في كلمة قال وما ظننت ان احدا يكون في مثل سجاعته وشدة قلبه وروي انه لما ضرب سوطا قال بسم الله فلما ضرب الثاني قال لا حول ولا قوة الا بالله فلما ضرب الثالث قال القرآن كلام الله غير مخلوق فلما ضرب الرابع قال والله لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا فضربه تسعة وعشرين سوطا وكانت تكة

احدها شبه ثوب فانقطعت فنزل السراويل الى عانته فاومى بطرفه الى السماء وحرك شفتيه فما كان باسرع من ثبوت السراويل على حاله لم يزحزح قال الراوي فدخلت على احمد بعد سبعة ايام فقلت يا اباعلي ما لي اراك قد تغير لونك وقد نحل بدنك فرفع طرفه الى السماء فشتمت فما لبثت قلت قال قلت اللهم اني اسئلك باسمك الذي ملاء العرش ان كنت تعلم اني لله بغلا تهتك لي سترا ۞ وفي رواية لما ان اقبل الدم من انفه انقطع خيط السراويل ومن ارفع طرفه نحو السماء فعاد من لحظته قيل لاحمد فقال قلت لابي وسيدي وقفتني هذا الموقف فلا تهتكني على رؤس الخلايق ۞ وروي انه كلما ضرب سوطا ابراه ذمة المعتصم قيل فقال كفرهتان الى يوم القيامة فقال هذا عزم ابرهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم او رجل من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم

فهذا المختصر من حال الامام احمد في المحنة رحمه الله تعالى ۞ ۞

واما الاستاذ احمد بن نصر الخزاعي

فهو الجواد باللسان والبنان وان اضطرب المهند والسنان والوشيعات وان قالت نار الفتنة كل مكان خاله كان شجاعا جليلا قوالا بالحق امارا بالمعروف نهاءا عن المنكر وكان من اولاد الامراء وكان محنته على يد الواثق قال له ما تقول في القران قال كلام الله واصر على ذلك غير منلعثم فقال بعض الحاضرين هو حلال الدم فقال ابن ابي دواد يا امير المومنين شيخ مختل لعله عاهة او تغير عقله يوخر امره ويتثبت فقال الواثق ما اراه الا سوذنا لكفره فانا نعتقده منه ۞ ثم دعا بالصمصامة وقال اذا قمت اليه فلا يقومن احد معي فاني احتسب خطاي الى هذا الكافر الذي يعبد ربا لا نعبده ولا نعرفه بالصفة التي وصفه بها ثم امر بالنطع فاجلسه عليه وهو مقيد وامر بشد راسه بحبل وامرهم ان يمدوه ومشى اليه فضرب عنقه وامر بحمل راسه الى بغداد فنصب بالجانب الشرقي اياما وفي الجانب الغربي اياما ورؤس اصحابه فصبوا ۞ وقال الحسن بن محمد الخزاعي سمعت جعفر بن محمد الصايغ يقول رايت احمد بن نصر حيث ضربت عنقه قال راسه لا اله الا الله ۞ قال المروزي سمعت ابا عبدالله وذكر

وقد صنف كتابا مستقلا في نسبه نقلت منه احمد بن محمد بن حنبل

خطوات

احمد بن نصر فقال رحمه الله ما كان اسخاه لقد جاد بنفسه ۞ قال الحاكم
ابو عبد الله الحافظ في ترجمة ابي العباس احمد بن سعد المروزي وهو
في الطبقة الخامسة من تاريخ نيسابور سمعت ابا العباس السياري
يقول سمعت ابا العباس بن سعيد يقول لم يصبر في المحنة الا اربعة
كلهم من اهل مرو احمد بن حنبل ابو عبد الله واحمد بن نصر بن مالك الخزاعي
ومحمد بن نوح بن ميمون المضروب ونعيم بن حماد وقدمات في السجن
مقيدا ۞ فاما احمد بن نصر فضربت عنقه وهذه نسخة الرقعة في اذن
احمد بن نصر بن مالك دعاه عبد الله الامام هارون وهو الواثق بالله
امير المومنين الى القول بخلق القران ونفي التشبيه فابى الى المعاند
فجعله الله الى ناره ۞ وكتب محمد بن عبد الملك ۞ ومات محمد بن نوح
في قيد المامون ۞ والمعتصم ضرب احمد بن حنبل والواثق قتل احمد بن
نصر بن مالك ۞ وكذلك نعيم بن حماد ولما جلس المتوكل دخل عليه عبد
العزيز بن يحيى المكي فقال يا امير المومنين ما روى اعجب من امر الواثق
قتل احمد بن نصر وكان لسانه يقراء القران الى اذنه فقال فوجد
المتوكل من ذلك وساءه ما سمعه في اجنداذ دخل عليه محمد بن عبد
الملك الزيات فقال له يا ابن عبد الملك في قلبي من قتل احمد بن نصر
فقال يا امير المومنين ارقني الله بالنار ان قتله امير المومنين الواثق
الا كافرا ۞ قال ودخل هرثمة فقال يا هرثمة في قلبي من قتل احمد بن
نصر فقال يا امير المومنين قطعني الله اربا اربا ان قتله امير المومنين
الواثق الا كافرا ۞ قال ودخل عليه احمد بن ابي دواد فقال له في قلبي
من قتل احمد بن نصر فقال يا امير المومنين يضربني الله بالفالج ان قتله
امير المومنين الواثق الا كافرا ۞ قال المتوكل فاما الزيات فانا
احرقته بالنار ۞ واما هرثمة فانه هرب وتبداء واجتاز بقبيلة
خزاعة فعرفه رجل من الحي فقال يا معشر خزاعة هذا الذي
قتل احمد بن نصر فقطعوه اربا اربا ۞ واما احمد بن ابي دواد فقد
سبحنه الله في جلده قلت وبلغني فيما اراه الا في تاريخ الحاكم
ان بعض الامراء خرج يتصيد فالقاه الدهر على ارض نزل بها
فعبث بعض غلمانه في التراب فخر حتى راى ميتا في قبره طريا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في ناحية وراسه في ناحية وفي اذنه رقعة عليها شيء مكتوب فاحضر من قراها فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا راس احمد بن نصر وهذه الكلمات التي ذكرها فعلموا انه راس احمد بن نصر الخزاعي فدفن ورفع رأسه قبره وكان في زمن الحاكم ابي عبد الله الحافظ وهو على طرابلس وكيف لا وهو شهيد رحمه الله ورضي عنه وقد طال امر هذه الفتنة وطال شرها من هذه السنة التي هي سنة ثمان عشرة ومائتين الى سنة اربع وثلاثين ومائتين فرفعها المتوكل في مجلسه وذكر من الفضل بخلق القرآن وكتب بذلك الآفاق وتوعد دعاة الخلق له وبالغلو في الثناء عليه والتعظيم له حتى قال قائلهم الخلفاء ثلاثة ابو بكر الصديق يوم الردة وعمر ابن عبد العزيز في رد المظالم والمتوكل في احياء السنة ٥ وسكت الناس عن ذنوب المتوكل وقد كانت العامة تقم عليه شيئين

اخبار المتوكل

افريدون

احدهما انه ندب لدمشق اخر يدعى افريدون التركي احد مماليكه وسيره الى والي عليها وكان ظالما فاتكا فقدم في سبعة الاف فارس فاباح له المتوكل القتل بدمشق والنهب على ما نقل الينا ثلاث ساعات فنزل ببيت لهيا واراد ان يصبح البلد وقال يا يوم يضحك مني فقدمت له بغلته فضربته بالرمح فقتلته وقبره ببيت لهيا ورد الجيش الذي معه خائبين وبلغ المتوكل فصلحت نيته لاهل دمشق ٥ والثاني امر بهدم قبر الحسين رضي الله عنه وهدم ما حوله من الدور وان يعمل مزارع ومنع الناس من زيارته وعرث وبقي صحراء فاقام المسلمون بذلك وكتبوا اهل بغداد شعره على الحيطان والمساجد وهجاه دعبل وغيره من الشعراء

وقال قائلهم

تالله ان كانت امية قد اتت ٥ قتل ابن بنت نبيها مظلوما
فلقد اتاه بنوابيه بمثله ٥ هذا لعمرك قبره مهدوما
اسفوا على ان لا يكونوا شاركوا ٥ في قتله فتتابعوا رميما

قلت لكن كانت هاتان الواقعتان الفظيعتان في سنة ست وثلاثين ورفع المحنة قبلها بسنتين فهي ذنوب لاحقة لرفع المحنة لا سابقة عليها ٥ وكان من الاسباب في رفع الفتنة

تعالوا نقع على الشيخ

ادالواثق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان الواثق وفي شيخ مقيد فقال له ابن ابي داود يا شيخ ما تقول في القرآن
امخلوق هو فقال الشيخ لم تنصفني في المسئلة انا اسالك قبل الجواب
اهذا الذي تقوله يا ابن ابي داود عن خلق القرآن شيء علمه رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وابو بكر وعمر وعثمان وعلي او جهلوه فقال
بل علموه قال فهل دعوا اليه الناس كما دعوتهم انت او سكتوا قال بل
سكتوا فقال فهل لا يسعك ما وسعهم من السكوت فسكت ابن ابي
داود واعجب الواثق كلامه ولم يا طلاق سبيله وقام الواثق من
مجلسه وهو على بغلته وهو يقول هلا وسعك ما وسعهم يكرر هذه
الكلمات ٥ وكان ذلك من الاسباب في خمود الفتنة وان كان
رفعها بالكلية انما كان على يد المتوكل وهذا الذي اورده
في هذه الحكاية هو ما ثبت من غير زيادة ولا نقصان ٥ ٥
ومنهم من زاد فيها ما لم يثبت فاضبط ما اثبتناه ودع ما عداه
فليس عند ابن ابي داود من الجهل ما يصل به الى ان يقول جهلوه
وانما نسبة هذا اليه تعصب عليه والحق وسطا فابن داود
مستدرج ظالم مضل لا محالة ولا ينتهي امره الى ان يدعي ان شيئا
ظهر له وخفي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والخلفاء
الراشدين كما حكي عنه في هذه الحكاية فهذا معاذ الله ان يقوله
او يظنه احد يزن يا بزي المسلمين ولو فاه ابن ابي داود لفرق
الواثق من ساعته بين راسه وبدنه ٥ وشيخنا الذهبي
وان كان في ترجمة ابن ابي داود حكى الحكاية على الوجه الذي
لا يرضاه فقد اورد ها في ترجمة الواثق من غير ما وجد على الوجه
الثابت ٥ ولنقطع عنان الكلام في هذه الفتنة فقد اورد ناه
فيها مقنع وبلاغ وقد علمت انها البتت سطرا من خلافة
المامون الذي افتتحت في ايامه ٥

وهو عبد الله المامون بن هارون الرشيد

ممن عني بالفلسفة وعلوم الاوايل ومهر فيها واجتمع عليه جمع
من علمائها فمن ذلك الى القول بخلق القرآن وذكر المؤرخون ٥
انه كان بارعا في الفقه والعربية وايام الناس ولكنه كان ذا

كان ذا حزم وعزم وعلم وعقل وهيبة وذكاء وسماحة وفطنة وفصاحة
ودين ۞ قيل حج في رمضان ثلاثا وثلاثين حجة وصعد يوم عرفة
وحديث فاورد بسنده ذا نحو من ثلاثين حديثا بحضرة القاضي يحيى
ابن اكثم ثم قال له يا يحيى كيف رايت مجلسنا فقال اجل مجلس مجلس
تفقه الخاصة والعامة ۞ فقال ما رايت له حلاوة انما المجلس لاهل
الجلبان والمحابر ۞ وقيل تقدم اليه رجل غريب ببدرة وقال
يا امير المومنين صاحب حديث منقطع به السبيل فقال ما تحفظ في باب
كذا فلم يذكر شيأ وقيل فما زال المامون يقول حدثنا هشام وحدثنا
يحيى وحدثنا حجاج حتى ذكر اربابا ۞ ثم سأله عن باب اخر فلم يذكر
فيه شيأ فقال المامون حدثنا فلان وحدثنا فلان الى ان قال لاصحابه
يطلب احدهم الحديث ثلاثة ايام ثم يقول اما من اصحاب الحديث احد
اعطوه ثلاثة دراهم **قلت** وكان المامون من الكرم بمكان متمكن
بحيث انه فرق من ساعة سنة وعشرين الف الف درهم وحكاياته
مكارمه تستوعب الاوراق وانما اقتصرت في عطاء هذا السايل فيما
تراه والله اعلم لما ترى منه من المتعلم وليس هو هناك ولعله فهم
منه التعاظم بالعلم عليه كما هو شان كثير ممن يدخل الى الامراء
ويظنهم جهلة على العادة الغالبة ۞ فكان المامون كثير
العفو والصفح **ومن كلامه** لو علم الناس حبي للعفو لتقربوا
الي بالجرايم ولخافوا ان لا اوجر فيه يعني لكونه طبعا ۞ ۞
قال يحيى بن اكثم كان المامون يحلم حتى يغيظنا ۞ وقيل ان
ملاحا مر والمامون جالس فقال اتظنون ان هذا بخيل في عيني
وقد قتل اخاه الامين يشير الى المامون فسمعه المامون وظن
الحاضرون انه سيقضي عليه فلم يرد على ذلك المامون على انه تبسم
وقال اما الحيلة حتى ابخل في عين هذا البدر الجليل ۞ ولما تولى
ترجمة المامون فان الاوراق تضيق بها وكتاب اغير موضوع
لها وانما عرضنا انه كان من اهل العلم والخير الذي كان يدريه
من علوم الاوايل بخلق القرآن كما اجره اليسير الذي كان يدريه

فالمعتد

في الفقه الى القول باباحة متعة النساء ثم لم يزل به يحيى بن اكثم يعيره حتى ابطلها وروى له حديث الزهري عن ابني ابن الحنفية عن ابيهما محمد عن علي انه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر فلما صح له الحديث رجع الى الحق ◎ ولما سئل خلق القرآن فلم يرجع عنها وكان قد ابتداء بالكلام فيها في سنة اثنتي عشرة ولكن لم يصمم ولم يجل الناس الا في سنة ثمان عشرة ثم عوجل ولم يمهل بل توجه غازيا الى ارض الروم فرض ومات في سنة ثمان عشرة ومائتين واستقل بالخلافة بعده اخوه المعتصم بالله محمد بن هارون الرشيد بعهد منه وكان ملكا شجاعا بطلا رئيسا وهو الذي فتح عمورية وقد كان المنجمون قضوا بانه ينكسر فانتصر نصرا مؤزرا وانشد فيه ابو تمام الطائي قصيدته السائرة التي اولها

بسط لها

السيف اصدق انباءً من الكتب ✣ في حده الحد بين الجد واللعب
والعلم في شهب الارماح لامعة ✣ بين الخميسين لا في السبعة الشهب
ابن الروابة ام ابن النجوم وما ✣ اصاغوه من زخرف فيها ومن كذب
تخرصا واحاديثا ملفقة ✣ ليست بنبع اذا عدت ولا غرب

ولقد تضيق بالاوراق عن شرح ما كان عليه من الشجاعة والنهاية والمكارم والاثرة والحيل والدهاء وكثرة العساكر والعدد قال الخطيب لكثرة عسكره وضيق بغداد عنه بقي سر من راى وانتقل بالعساكر اليها وسميت العسكر وقيل بلغ عدد غلمانه الاتراك فقط سبعة عشر الفا ◎ وقيل انه كان عربيا من العلم مع انه رويت عنه كلمات تدل على فصاحة ومعرفة قال ابو الفضل الرياشي كتب ملك الروم لعنه الله الى المعتصم بهذه فامر بجوابه فلما قرء عليه الجواب لم يرضه ◎ وقال للكاتب اكتب بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقد قرأت كتابك وسمعت خطابك والجواب ما ترى لا ما تسمع وستعلم الكافر لمن عقبى الدار ◎ ومن كلامه اللهم انك تعلم اني لم اخافك من قبلي ولا اخافك من بعدك ولا ارجوك الا من قبلي قلت والناس يتمثلون بهذا الكلام منه ومعناه

ان الخوف من قبل لما اقترفته من الذنوب لا من قبلك فانك عادل
فلولا الذنوب لما كان للخوف معنى واما الرجاء فمن قبلك لانك
متفضل لا من قبل لانه ليس عندي من الطاعات والمحاسن ما ارتجيك
بها والشق الثاني عندنا صحيح لا غبار عليه واما الاول فانا نقول
ان الرب تعالى يخاف من نفسه كما يخاف من قبل لانه الملك القهار
يخافه الطايعون والعصاة وهذا واضح لمن تدبره قال المرجئ
ومع كونه لا يدري شيأ من العلم حمل الناس على القول بخلق القرآن
قلت لان اخاه المأمون اوصى اليه بذلك وانضم الى ذلك القاضي
احمد بن ابي دواد وامثاله من فقهاء السوء فانما تسلف السلاطين
فسقة الفقهاء فان الفقهاء ما بين صالح وطالح فالصالح غالبا لا
يتردد الى ابواب الملوك والطالح غالبا يترامى عليهم ثم لا يسعهم الا
ان يجروا معهم على اهوائهم ويهون عليهم العظايم ويهونون على الناس
شر من الف شيطان كما ان صالح الفقهاء خير من الف عابد ولكن لولا
اجتماع فقهاء السوء على المعتصم لنجاه الله مما فرط منه واعان الذي
عنده من الفقهاء على حق الا ترى الحق ابلج واضحا ولا يعدو على ضرب
مثل الامام احمد ولكن ما الحيلة في الزمان بخ على هذا ويهذا تظهر
حكمة الله في خلقه ولقد كان شيخ الاسلام والمسلمين الوالد
رحمه الله يقوم في الحق ويقوه بين يدي الامرا بما لا يقوم به غيره
فيذعنون لطاعته ثم اذا خرج من عندهم والقى اليهم من فقهاء السوء
من يعكر ذلك الامر وينسب الشيخ الامام الى خلاف ما هو عليه فلا
يندفع شي من المفاسد بل يزداد الحال ولقد قال امرة لبعض
الامرا وقد راى عليه طرازا من ذهب عريضا على قباء حرير قبا
يا امير ليس في الثياب الصوف ما هو احسن من هذا الحرير ليس
في اسكندري ما هو اظرف من من هذا الطراز لذة لك في لبس
الحرير والذهب وعلى اي شي يبخل المرء جهنم وعدة لمن فعل ذلك
حتى قال له ذلك الامير اشهد علي اني لا البس بعدها حريرا ولا
طرازا وقد تركت ذلك لله على يديك فلما فارقه جاءه من
اخبره من الفقهاء وقال له اما الطراز فقد جوزه ابو حنيفة ما

مادون

ما دون اربعة اصابع واما الحرير فقد اباحه فلان وهو مما
ورخص له ثم قال له لم لا ينهى عن المكوس لم لا ينهى عن كذا وكذا
وذكر ما نهى الشيخ والامام وغيره لما افاد وقال له انما قصد
بهذا اهانتك وان يبين للناس انك تفعل حراما فلم يخرج من
عنده حتى عاد الى حاله الاولى وحنق على الشيخ الامام وظنه
قصد تنقيصه عند الخلق ولم يكن قصد هذا الفقيه الا ايقاع
الفتنة بين الشيخ الامام والامير ولا عليه ان يقتحم في
قضاء غرضه وهذا المسكين لم يكن يخفى عليه ان ترك النهي عما
لا يفيد النهي عنه من المفاسد لا يوجب الامساك عن غيره ولكن
حمله هواه على الوقوع في هذه العظايم والامير مسكين ليس له
من العلم والفهم ما يميز به والحكايات في هذا الباب كثيرة
وسكت القلم اولى والله المستعان ومات المعتصم وسنة سبع
وعشرين ومائتين ولي الواثق بالله ابو جعفر هارون بن المعتصم
ابن الرشيد وكان مليح الشعر يروي انه كان يحب خادما اهدي له
من مصر فاغضبه الواثق يوما ثم انه سمعه يقول لبعض الخدم
والله انه ليروم ان اكلمه من اسر فما افعل

فقال الواثق

يا ذا الذي بعدا ابى ظن مفتخرا ... ما انت الا مليك جاد او قدرا
لولا الهوى لقطعنا فيك من جلد ... وان افق منه يوما ما فوفي ترا

وقد ظرف عبادة الملقب بعيارة المجيب حيث دخل اليه وقال
يا امير المومنين اعظم الله اجرك في القرآن قال وبذلك القرآن
لموت قال يا امير المومنين كل مخلوق يموت بالله يا امير المومنين
من يصلي بالناس التراويح اذا مات فضحك الخليفة وقال قاتلك
الله امسك قال الخطيب وكان ابن ابي داود قد استعفى
عليه وحمله على الشدة في المحنة قلت وكيف لا يشدد المسكين
فيها وقد اقروا في ذهنه انها حق يقربه الى الله حتى انه لما كان
الغد في سنة احدى وثلاثين ومائتين واستخلف الواثق من
طاغية الروم اربعة الاف وستمائة نفس قال ابن ابي داود

على ما حكي عنه ولكن لم يثبت عندنا من قال من الاسارى ان القرآن مخلوق خلصوه واعطوه دينارا ومن امتنع دعوه في الاسر ٥ وهذه الحكاية ان صحت عنه دلت على جهل عظيم وافراط في الكفر وهذا الطرز الاول فاذا راى الخليفة قاضيا يقول هذا الكلام البس يوقعه ذلك في اشد مما وقع فنعوذ بالله من علماء السوء ونساله التوفيق والاعانة ٥

نعود الى الكلام في ترجمة احمد بن حنبل

مناظرة بين الشافعي واحمد بن حنبل

حكي ان احمد ناظر الشافعي في تارك الصلاة فقال الشافعي يا احمد اتقول انه يكفر قال نعم قال اذا كان كافرا فهم يسلم قال يقول لا اله الا الله محمد رسول الله قال الشافعي فاين دخل في هذا القول لم يتركه قال يسلم بان يصلي قال الصلاة الكافر لا تقع ولا يحكم باسلامه بها فانقطع احمد وسكت ٥ حكى هذه المناظرة ابو علي الحسن بن عمار من اصحابنا وهو رجل موصلي من تلامذة مخلص الاسلام الشاشي ٥ رايت في تاريخ نيسابور للحاكم في ترجمة الحافظ محمد بن رافع انا ابو الفضل ثنا احمد بن سلمة قال سمعت محمد بن رافع يقول سمعت احمد بن حنبل يقول ان قال المؤذن في اذانه صلوا في الرحال فلك ان تتخلف وان لم يقل فقد وجب عليك اذا اقام حي على الصلاة حي على الفلاح ٥ واسند الرافعي في امالية ان ابا الوليد الخزاعي قال انشدت بين يدي الامام احمد بن حنبل

قول الشاعر

واحور يحور على حسن وجهه ٭ يزيد كما الاحسن يبدو على البدر
دعاني بعينيه فلما اجبته ٭ رماني بنشاب المنية والبتر
وكلفني صبرا عليه فلم اطق ٭ كما لم يطق موسى اصطبارا على الخضر
شكوت اليه يوما البعاد فقال لي ٭ سبيلة الكذاب جاء من الغدر

فقال احمد بن حنبل صدق الشاعر لا بارك الله في الهوى ٥ وروى الحاكم ابو عبد الله في تاريخ نيسابور في ترجمة محمد بن نصر الفراء وهو في الطبقة الخامسة انه سمع احمد بن حنبل يقول حدثنا الشافعي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن مالك بن انس عن ابن عجلان قال قال اذا قال العالم لا ادري فقد
اصيبت مقاتله وان احمد بن حنبل قال لم يسمع مالك ابن عجلان
الا هذا قلت عنه فاجازه اخبرنا الحافظ ابو الحجاج يوسف بن
الزكي عبد الرحمن المزي وعبد الرحمن بن ابراهيم بن اسماعيل بن
ابي اليسر قراءة عليهما وانا اسمع قال الاول انا احمد بن البخاري
واحمد بن شيبان بن تغلب وانسلم بن علان وزينب بنت مكي
ابن كامل الحراني وقال الثاني انا جدي ابو محمد اسمعيل بن ابراهيم
ابن ابي اليسر سماعا قالوا انا احمد بن عبد الله انا هبة الله بن
محمد انا ابو علي المذهب انا ابو بكر بن حمدان انا عبد الله بن احمد ثنا
ابي رحمه الله ان محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه انا مالك عن نافع
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال لا يبيع بعضكم على بيع بعض ونهى عن النجش ونهى عن بيع حبل
الحبلة ونهى عن المزابنة هذا المزابنة بيع الثمر بالتمر كيلا وبيع الكرم
بالزبيب كيلا قلت هذا الحديث مستحسن الاسناد لرواية الاكابر
فيه بعضهم عن بعض وسيأتي ان شاء الله تعالى مثله في ترجمة
المزني ثم وانما سمي هذا الاسناد عند الجوهري اذا سمي مالك
عن نافع عن ابن عمر ثم والمزني عن الشافعي هكذا والبويطي
عن الشافعي هكذا هذا عقد الجوهر فلا حرج عليك وليس في
مسند احمد رواه احمد عن الشافعي انتهى ثم

احمد بن محمد بن سعيد بن جبلة

ابو عبد الله النصري البغدادي سمع الشافعي وغيره

احمد بن محمد بن الوليد ويقال عون بن عقبة الازرقي

ابن عمرو بن الحارث بن ابي سمرة الازرقي القواس المكي ابو الوليد
وقيل ابو محمد وقيل ابو الحسن وهو جد صاحب تاريخ مكة روى
عن عمر بن يحيى بن سعيد الاموي ومالك وعبد الجبار بن الورد ونافع
وابراهيم بن سعد وفضيل بن عياض ومسلم بن خالد المخزومي وجماعة
روى عنه البخاري ومحمد بن سعد كاتب الواقدي وابو حاتم
وحنبل ابناء اسحق وابو جعفر محمد بن احمد بن نصر الترمذي

شيخ الشافعيه ولعله اخر من روى عنه توفى سنة اثنين وعشرين
وماتتين على ما حرره شيخنا الذهبى ووهم بعضهم فقال سنة ثنتى
عشرة وظن انهم سرى الى هذا التأويل من قول الخطابى فارقنا حيا
سنة ثنتى عشرة وقد صح انه كان حيا سنة سبع عشرة ومرتم قال
ابن عساكر مات سنة سبع عشرة او بعدها قلت الصحيح سنة اثنتين وعشرين

(ابو عبد الرحمن احمد بن يحيى بن عبد العزيز البغدادى قاضى الشافعى)

المتكلم حدث عن الشافعى والوليد بن مسلم الثقفى روى عنه ابو جعفر
الحضرمى مطين قال الدارقطنى كان من اكابر اصحاب الشافعى الملازمين
له ببغداد ثم صار من اصحاب ابى داود واتبعه على رايه وكذلك قال
الشيخ ابو اسحق وقال ابو عاصم هو احد الحفاظ الناسك المفتين
قال والشافعى منعه من قراءة كتبه لانه كان فى بصره سوء وقال
زكريا الساجى قلت لابى داود السجستانى ممن اصحاب الشافعى
فقال الحميدى واحمد وابو يعقوب والربيع وابو ثور وابن الجارود
والزعفرانى والكرابيسى والمزنى وحرملة ورجل ليس بالمحمود ابو
عبد الرحمن احمد بن يحيى الذى يقال له الشافعى وذلك انه بدل
وقال بالاعتزال قلت وقد ارايت بمنكرات من المسايل فذهب
فيما نقله ابو الحسن الجوزجى فى شرح مختصر المزنى ان الطلاق
لا يقع بالصفات محتجا بانه لم يجز نكاح المتعة لانه عقد معلق
بصفة فلذلك الطلاق بصفة عقد معلق وهذا قول
باطل هلجم على خرق الاجماع وهو مثل قول الظاهرية كما صرح
به ابن حزم فى المحلى وغيره انه من قال اذا جاء راس الشهر فانت
طالق او ذكر وقتا ما فلا يكون طلاقا بذلك لا الان ولا
اذا جاء راس الشهر ولعل هذا من مفردات الظاهريه وقد
اطال الشيخ الامام الوالد رحمه الله الكلام على هذا وحرر
مخالفته للاجماع فى كتاب الرد على ابن تيميه فى مسئلة الطلاق
فى كتاب التحقيق الذى هو من اجل تصانيف الامام

قرات على السيد ابى عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحباب
اخبرنا المسلم بن علان كتابة انا ابو اليمن الكندى انا ابو منصور

القزاز انا الخطيب ابو بكر الحافظ كتبت الى محمد بن احمد بن عبد الله الجماليقي من الكوفة فيه يذكر ان ابراهيم بن احمد بن ابي حصين الهمداني اخبرهم ح ثم اخبرني القاضي ابو عبد الله الصيمري فيما كتب الي ثنا احمد بن محمد بن علي الصيمري ثنا ابراهيم بن احمد بن ابي حصين ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي ثنا احمد بن يحيى ابو عبد الرحمن الشافعي ثنا الوليد بن مسلم ثنا الاوزاعي حدثني ابو النجاشي مولى رافع عن رافع قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم ننحر الجزور فنجزء عشرة اجزاء ثم نطبخ فنأكل لحما نضيجا قبل ان نصلي المغرب رواه ح م ٥

احمد بن يحيى بن الوزير بن سليمان بن المهاجر التجيبي

ابو عبد الله المصري الحافظ النحوي مولاهم احد ائمة روى عن عبد الله بن وهب وشعيب بن الليث واصبغ بن الفرج وجماعة روى عنه النسائي وقال ثقة والحسين بن يعقوب المصري وابو بكر ابن ابي داود واخرون ولد سنة احدى وسبعين ومائة وكان من اعلم اهل زمانه بالشعر والادب والعربية وايام الناس وصحب الشافعي وتفقه له وكان يتقلب فيما ذكر بعضهم اي يتاجر الراضي للزرع ويعمل الفلاحة فانكسر عليه بعض الخراج فحبسه احمد بن محمد المدبر على ما تكسر عليه فمات في السجن لست خلون من شوال سنة احدى وستين ومائتين فيما ذكر بعضهم وذكر اخرون انه انما مات سنة خمسين ومائتين في الشهر المذكور في السجن بمصر قال زكريا الساجي بلغني عن محمد بن الوزير قال ما شرب الشافعي في كوز مرتين ولا عاد في جماع جارية مرتين ذكر ذلك الحاكم في مناقب الشافعي ح وروايته كذا بخط بعض المحدثين محمد ابن الوزير وانما هو احمد بن يحيى بن الوزير وهو احمد

احمد بن ابي شريح الرازي ذكرا لعبادي انه قال سمعت الشافعي يقول ما يخلل الانسان بخلال احسن من ابرة فليعقد فيه وما اخرجه باصبعه فليأكله قال ابو عاصم

وهذا ليس من المزجملام وانما هو تمام ترجمة التجيبي وقد غلط في الاصل فجعله له وتبعه الناقل وحسن تبعناه ويعلم مما ذكر انها بعد التي قبلها

الألوكة www.alukah.net

قال ابو عاصم وفيه كلوا الوغم واطرحوا النغم والوغم ما يتعلق من الطعام والنغم ما يعلق بين الاسنان منه ۞ اى كلوا فتات الطعام وارموا ما يخرجه الخلال ۞ ۞ ۞ ۞

(محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ابن اعين)

ابن ليث الامام ابو عبد الله المصري اخو عبد الرحمن وسعد ولد سنة اثنين وثلاثين ومائة روى عن عبد الله بن وهب وابن ابي فديك وابي ضمرة انس بن عياض واشهب بن عبد العزيز والشافعي وبه تفقه وطائفة روى عنه النسائي وابو حاتم الرازي وعبد الرحمن بن ابي حاتم وابن خزيمة وابو العباس الاصم وابن صاعد وابو بكر بن زياد النيسابوري وجماعة والزم الشافعي رضي الله عنه مدة ۞ وقيل ان الشافعي كان معجبا به لفرط ذكائه وحرصه على الفقه قال ابو عمر الصدفي في رايت اهل مصر لا يعدلون به احدا ويصفونه بالعلم والتواضع وقال النسائي ثقة وقال في موضع ثالث هو اظرف من ان يكذب وقال في موضع اخر صدوق لا باس به وقال ابو بكر بن خزيمة ما رايت في فقهاء الاسلام اعرف باقاويل الصحابة والتابعين من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وقال امرة كان محمد بن عبد الله ابن عبد الحكم اعلم من رايت على ادبر لمرض بمذهب مالك واحفظ له سمعته يقول كنت اتبع من يقول في المسايل لا ادري قال واما الاسناد فلم يكن بحفظه قلت انما ذكرنا ابن عبد الحكم في الشافعيين تبعا للشيخ ابي عاصم العبادي والشيخ ابي عمرو بن الصلاح وكان الحامل لهما على ذكره حكاية اصحابنا عنه مسايل رواها عن الشافعي والا فالرجل مالكي رجع عن مذهب الشافعي قال ابن خزيمة فيما رواه الحاكم عن الحافظ حسينك التميمي عنه كان ابن عبد الحكم من اصحاب الشافعي فوقعت بينه وبين البويطي وحشة في مرض الشافعي فحدثني جعفر السري صديق الربيع قال لما مرض الشافعي جاء ابن عبد الحكم ينازع البويطي في مجلس الشافعي فقال البويطي انا اخرجه

وفاته سنة ٢٦٨ وله ٨٠ سنة

مزكى

سئل بجاء الحميدي وكان بمصر فقال قال الشافعي ليس احد احق بمجلسي من ابو يوسف وليس احد من اصحابي اعلم منه فقال ابن عبد الحكم كذبت فقال له الحميدي كذبت انت وابوك وامك وغضب ابن عبد الحكم فترك مذهب الشافعي ۞ حدثني ابن عبد الحكم قال كان الحميدي معي في الدار نحوا من سنة واعطاني كتاب ابن عيينة ثم ابوا الا ان يوقعوا بيننا ما وقع **قلت** ثم انتهت حالة ابن عبد الحكم الى ان صنف كتابا سماه الرد على الشافعي فيما خالف به الكتاب والسنة وهو اسم قبيح ولقد نالته بعد هذا التصنيف محنة صعبة يطول شرحها توفي ابن عبد الحكم في النصف من ذي القعدة سنة ثمان وستين ومائتين ۞

وفي المحدثين محمد بن عبد الله بن عبد الحكم غيره ۞ رجل روى عن احمد بن مسعود المقدسي روى الحافظ ابو نعيم الاصبهاني في حديثه في الحلية ۞ قال حدثنا ابو حامد احمد بن محمد بن الحسين قال ثنا محمد بن عبد الحكم اخبرنا ابو زكريا يحيى بن يوسف بن ابي محمد الصيرفي قراءة عليه وانا اسمع في ربيع الاول سنة خمس وثلاثين وبعمايه بمصر قال انا عبد الوهاب بن ظافر بن بدر واح اجازة ح وحدثنا الشيخ الامام الوالد رحمه الله من لفظه في يوم الخميس ثاني عشر ذي الحجة سنة ثمان واربعين وبعمايه بالمدرسة العادلية الكبرى بدمشق انا عبد الرحمن بن مخلوف بن جماعة سماعا عليه انا ابن روح سماعا قال انا الحافظ ابو طاهر السلفي انا علي بن محمد بن علي الخلاف انا علي بن عمر الحمامي ثنا ابو بكر احمد بن جعفر بن مسلم الختلي ثنا ابو سليمان محمد بن علي الحراني ثنا الحسين بن محمد يعني بن الضحاك ابن يحيى بمصر ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال سمعت الشافعي يحكي عن انسان سماه انه سئل عن العدل فقال ليس احد يطيع الله عز وجل حتى لا يعصيه ولا احد يعصي الله عز وجل حتى لا يطيعه ولكن اذا كان اكثر امر الرجل الطاعة لله عز وجل ولم يقدم على كبيرة فهو عدل **قلت** كذا جاء في هذه الرواية بقوله ولم يقدم على كبيرة وما في روايات اخر مطلقة والمطلق محمول على المقيد

قال محمد بن عبد الحكم حدثنا الشافعي قال ذكرت لمحمد بن الحسن الدعاء في الصلاة فقال لا يجوز ان يدعى في الصلاة الا بما في القرآن وما اشبهه قلت له فان قال اللهم اطعمني فثاء وبصلا وعدسا او ارزقني ذلك او اخرجه لي من ارض اكنت تجيز ذلك قال لا قلت فهذا في القرآن فان كنت انما تجيز ما في القرآن خاصة فهذا فيه وان كنت تجيز غير ذلك فلم خطرت شيئا وابيت شيئا قال فما تقول انت قلت كل ما جاز للمرء ان يدعو به في الصلاة بل استحب ذلك لانه موضع ترجى سرعة الاجابة فيه والصلاة والقراءة والدعاء والنهي عن الكلام في الصلاة هو كلام الادميين بعضهم لبعض في غير الصلاة قلت في المناظرة رد على دعوى الشيخ ابي محمد في منع الدعاء بما ذكره حسنا قال ابن عبد الحكم سمعت الشافعي يقول لم يثبت عن ابن عباس في التفسير الا ستة احاديث وقال سمعت الشافعي يقول ثلاثة اشياء ليس لطيب فيها حيلة الحاقة والطاعون والهرم قلت وفي آخر كتاب آداب الشافعي لعبد الرحمن بن ابي حاتم سمعت ابن عبد الاعلى يقول قال لي الشافعي لم ار شيئا

انفع للوباء من البنفسج

يدهن به ويشرب قلت والوباء غير الطاعون فلا منافاة بين الامرين انتهى ٥

محمد بن ادريس الشافعي امامنا الاعظم المطلبي

ابو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب ابن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي الشافعي ابو عثمان القاضي وهو اكبر اولاد الشافعي ولما توفي والده كان بالعسكر مقيما بمكة وهو الذي قال الامام احمد بن حنبل اني لاحبك لثلاث خلال انك من ابي عبد الله وانك رجل من قريش وانك من اهل السنة ٥ سمع اباه وسفيان بن عيينة وعبد الرزاق واحمد بن حنبل قال الخطيب وذكر لي الحسن بن ابي طالب انه ولي القضاء ببغداد وحدث عن عبد الرزاق وهذا

القول عندي غير صحيح انما ولي القضاء بمدينة حلب وبقي بها
سنين كثيرة وأعقب ثلاث بنين منهم العباس بن محمد بن محمد بن
ادريس وابو الحسن هلكوا رضيعا وفاطمة لم تعقب وقيل للشافعي
رضي الله عنه ما اسم ابي عثمان فقال سميته احب الاسماء الي
محمدا ولابي عثمان مناظرة مع الامام احمد بن حنبل في جلود الميتة
اذا دبغت وقد ذكر شيء من حديثه الحافظ ابو عبد الله بن ابي
زيد المعروف بابن المغربي في كتابه في مناقب الشافعي واسنده
حديثه عن عبد الرزاق وسفيان بن عيينة وغيرهما وروى
الحاكم في ترجمة ابي بكر محمد بن عبد الله الصبغي احد ائمة اصحابنا
عن عبد الرحمن بن ابي حاتم قال اخبرني ابو محمد بن بنت الشافعي
قال ثنا ابي قال عاتب محمد بن ادريس ابنه ابا عثمان فكان فيما
قال له في وعظه يا بني والله لو علمت ان الماء البارد يسلم من مروءتي
ما شربت الا حارا اخبرنا عمر بن حسن بن مزيد بن اسد بقراءتي
عليه انا ابو الفرج يوسف بن يعقوب بن الجاور اجازة انا ابو
اليمن الكندي انا ابو منصور القزاز انا الخطيب ابو بكر الحافظ
قال حدثني الحسن بن محمد الخلال انا علي بن الحسن الخواجي
ثنا عبد الله بن محمد بن زياد قال ثنا الميموني قال قال لي محمد بن محمد
ابن ادريس الشافعي الفاسي قال قال لي احمد بن حنبل ابوك
احد الستة الذين ادعوا لهم في السحر وبه الى الخطيب قال
علي بن ظاهر المقرئ انا محمد بن العباس حدثني جعفر بن محمد الصندلي
انا خطاب بن بشر قال جعلت اسأل ابا عبد الله احمد بن حنبل
فيجيبني ويلتفت الى ابن الشافعي ويقول هذا مما علمنا
ابو عبد الله يعني الشافعي قال الخطاب وسمعت احمد بن حنبل يذاكر
ابا عثمان امر ابيه فقال احمد يرحم الله ابا عبد الله ما اصلى صلاة الا ادعو
فيها لخمسة وهو احدهم وما يعدل منهم احدا قال الخطيب توفي
بالخيزران بعد سنة اربعين ومائتين

وللشافعي ولد آخر يسمى محمدا ايضا وكنيته ابو الحسن

وهو من جارية اسمها دنانير ذكر ابو سعيد بن يونس انه قدم مصر
مع ابيه وهو صغير فتوفي بها في شعبان سنة احدى وثمانين ومايه
ومن رواية ابي عثمان عن ابيه روى البيهقي في احكام القرآن عن الحاكم
ان ابا احمد بن ابي الحسن اخبره قال ثنا عبد الرحمن بن محمد الحنظلي ثنا ابي
ثنا عبد الحكم بن عبد الحميد الميموني قال حدثني ابو عثمان محمد بن محمد
ابن ادريس الشافعي قال سمعت ابي يقول ليلة المحمدي ما تحتج علينا
يعني على اهل الارجاء بآية الحج من قوله عز وجل وما امروا الا ليعبدوا
الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك
دين القيمة ٥ ومن رواية عن ابي عثمان رحمه الله اخبرنا شيخ
الشافعية ابو اسحق ابراهيم بن شيخ الشافعية ابي محمد عبد الرحمن
ابن ابراهيم الفزاري في كتابه اني والمسند ابو عبد الله محمد بن اسمعيل
ابن ابراهيم بن المجار سماعا عليه قال انا المسلم بن محمد بن علان القيسي
قال ابو اسحق سماعا وقال ابن المجار اجازة ح وانا ابو جعفر عمر بن الحسن
المراغي بقراءتي عليه قال انا يوسف بن يعقوب بن المجاور اجازة قال
انا ابو اليمن زيد بن الحسن الكندي انا ابو منصور عبد الرحمن بن محمد
الفزاري انا الحافظ ابو بكر الخطيب حدثني محمد بن يوسف النيسابوري
قال ثنا يحيى بن علي الصواف بمصر من لفظه ثنا ابو بكر محمد بن علي النقاش
ثنا نعمان بن عبد الرزاق الرسعني ثنا ابو عثمان محمد بن محمد بن ادريس
الشافعي املاء بن اس العين انا محمد بن ادريس رضي الله عنه قال سمعت
محمد بن علي بن شافع عمي يحدث عن عبد الله بن السايب عن عمر بن الحجة
ابن المهاجر عن خزيمة بن ثابت قال سال رجل رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم عن اتيان النساء في ادبارهن فلما ولى دعاه او امر
فدعي فقال كيف قلت في اي الخرزتين او الخرزتين امن دبرها
في قبلها ام من دبرها في دبرها قال ان الله لا يستحي من الحق لا
تاتوا النساء في ادبارهن ٥

(ابراهيم بن خالد بن اليمان ابو ثور الكلبي البغدادي)

الامام الجليل احد اصحابه ببغداد بين قيل كنيته ابو عبد الله ولقبه
ابو ثور ٥ روى عن سفيان بن عيينة وابن علية وعبد بن حميد

فابو نعيم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وابو معويه ووكيع ومعاذ بن معاذ وعبد الرحمن بن مهدي والشافعي
وبريد وجماعة **روى عنه** مسلم خارج الصحيح وابو داود وابن
ماجه وابو القاسم البغوي والقاسم بن زكريا المطرز ومحمد بن اسحق
السراج وجماعة ✿ قال ابو بكر الاعين سالت احمد بن حنبل ما تقول
في ابي ثور قال اعرفه بالسنة مذ خمسين وهو عندي في مصاف
سفيان الثوري وقال ابن حبان كان احد ائمة الدنيا فقها
وعلما وورعا وفضلا وخيرا ممن صنف الكتب وفرع على السنن
وذب عنها وقمع مخالفيها **قلت** وقوله وخيرا تمام الكلام وقوله
ممن صنف الكتب ابتداء كلام اخر الجار والمجرور منه في موضع الخبر
والمبتدا محذوف تقديره هو ممن صنفه الى اخره وليس الجار والمجرور
متعلق بقوله وخيرا فيما يظهر فليس ابو ثور ممن صنف الكتب على هذا
الاطلاق ✿ وقال الخطيب كان ابو ثور اولا تفقه بالرأي ويذهب
الى قول اهل العراق حتى قدم الشافعي بغداد فاختلف اليه ورجع عن
الرأي الى الحديث وقال ابو حاتم هو رجل يتكلم بالرأي يخطئ ويصيب
وليس محله محل المتعنتين في الحديث **قلت** هذا وهو من الطراز الاول
الذي قدمناه في ترجمة احمد بن صالح المصري وابو ثور اظهر امرا من
ان يحتاج الى توثيق وقد قدمنا كلام احمد بن حنبل فيه وكفى به شرفا
وعن احمد ايضا انه سئل عن مسئلة فقال للسائل سل عنها سل
الفقهاء سل ابا ثور ✿ وقال النسائي وهو احد الفقهاء ثقة مامون
وقال ابو عبد الله الحاكم كان فقيه اهل بغداد ومفتيهم في عصره وهو
احد اعيان المحدثين المتقنين ✿ وعن احمد بن حنبل وسئل عن ابي ثور
قال لم يبلغني الا خيرا الا انه لا يعجبني الكلام الذي يصير فقه في
كتبهم **قلت** وليس في هذا ان ثبت عن احمد حط من قدر ابي ثور
لا سيما وقد تقدم من كلام احمد في تعظيمه ما تقدم وقال ابو
عمر بن عبد البر كان حسن النظر ثقة فيما روى من الاثر الا ان
له شذوذا فارق فيه الجمهور وقد عدوه احد ائمة الفقهاء
قلت لا يعني شذوذا في الحديث بل في مسايل الفقه التي لم يوافق
بها وسيحكي منها طايفة وقوله وقد عدوه احد ائمة الفقهاء جار

جار مجرى الاعتذار عنه فيما شذ به وانه بحيث لا يعاب على مثله
الاجتهاد وان اعرب فانه احد ائمة الفقهاء واذا عرفت ما قيل فيه
علمت انه لم يسبب بجرح ولله الحمد ٥ وانا ارجو ان يكون قول ابي
حاتم ليس بمحله محل المستمعين اي المكثرين فان ابا نوفل لم يكن من
المكثرين في الحديث اكثر غيره من الحفاظ وقد رايت الفاظ هذا
بخط بعض محدثي زماننا في الحكاية عن ابي حاتم ولا شك ان
الفقهاء احالوا عليه وقد قدمنا ما يدل على ذلك واخبرنا المسند ابو
عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن الخباز بقراءتي عليه انا المسلم بن
محمد بن علان اجازة انا مزيد بن الحسن بن الكندي انا منصور القزاز
انا الحافظ ابو بكر الخطيب ح واخبرنا الحافظ ابو العباس بن المظفر
بقراءتي عليه انا ابو حفص عمر بن عبد المنعم بن القواس انا القاضي
عبد الصمد الحرستاني انا نصر الله المصيصي انا نصر المقدسي انا الخطيب
انا محمد بن احمد بن علي الدقاق انا احمد بن اسحاق النهاوندي بالبصرة
ثنا الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد بالبصرة ثنا ابو عمر احمد بن محمد بن سعيد
حدثني رجل ذكره من اهل العلم قال ابن خلاد وسميت انا اسمه قال
وقفت امرأة على مجلس فيه يحيى بن معين وابو خيثمة وخلق من العلم
في جماعة يتذاكرون الحديث فسمعتهم يتحدثون قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ورواه فلانا وحدث به غير فلان
فسألتهم عن الحائض هل تغسل الموتى وكانت غاسلة فلم يجبها
احد منهم وكانوا جماعة وجعل بعضهم ينظر الى بعض فاقبل
ابو نوفل فقالوا لها عليك بالمقبل فالتفتت اليه وقد دنى منها
فسألته فقال نعم قالت لهم تغسل لحديث القاسم عن عائشة ان
النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لها ان حيضتك ليست في
يدك وتقول لها كنت افرق راس النبي صلى الله عليه وآله وسلم
بالماء وانا حايض قال ابو نوفل فاذا افرق راس اخي فالميت
اولى به فقالوا نعم رواه فلان ويغربه من طريق كذا وخاضوا
في الروايات والطرق فقالت المرأة قد بينتم الى الان
قال عبد بن محمد الزهري صاحب ابي نوفل توفي ابو نوفل في شهر صفر

سنة

ومن المسائل عن ابي ثور والفوائد

نقل العبدري ان الدين مقدم على الوصية عند الفقهاء كلهم الا ابا ثور فانه قدم الوصية وهذا غريب صحيح بحكايته الاجماع على خلافه فلعل اجماعهم لم يبلغ ابا ثور ولعله ينازع في وقوع الاجماع على ذلك ولعل ما نقله العبدري غير ثابت فقد نقل ابن المنذر عن ابي ثور فيمن اوصى بعتق عبده على ان لا يفارق وله دين محيط بماله ان ابطل الوصية وقال يباع في الدين فان اعتقه الورثة لم يجز عنهم وهذا يخالف ما نقله العبدري

نقل الروياني في العدة ان ابا ثور قال لا تقطع اليد في خمسة دراهم قلت وهو يشابه قوله الصداق خمسة دراهم

نقل ابن المنذر ان ابا ثور قال ان خيار الرد بالعيب لا يكون بارضاء الا بالكلام او بما في معنى الفعل بما يكون في المعقول من اللغة انه رضى والمجزوم به عند الاصحاب ان خيار الرد بالعيب على الفور ويلزم من بعد مقالات ابي ثور وجوبها في المذهب انه يعد ذلك وهو غريب

قال ابو ثور في رجلين اجتهدا في القبلة وادى احدهما اجتهاده الى خلاف ما ادى اليه الاخر يجوز ان يأتم كل منهما بصاحبه ويصلي كل منهما الى جهة كمن صلى حول الكعبة فانه يجوز ان يصلي الجهة اخرى نقله صاحب البيان

قال ابو عاصم سأل ابو ثور الشافعي عن رجل اشترى بيضة من رجل وبيضة من اخر ووضعهما في كمه فانكسرت احداهما فخرجت مذرة فعلى من يرد البيضة وقد انكر ذلك قال امره حتى يدعي قال يقول لا ادري قال قل له انصرف فان مفتون لا معلوم

نقل ابو علي الطبري فيما علقه عن ابي علي بن ابي هريرة في شرح مختصر المزني ان ابا ثور كان يلحق الزيت بالماء فيعتبره بالقلتين اذا وقعت فيه نجاسة غير مغيره ورأيت في جامع الخلال من كتب الحنابلة ان المروزي ذكر لاحمد ان ابا ثور كان يلحق السمن والزيت بالماء

قلت فابن ابي هريرة اقتصر على نقله عن ابي ثور في الزيت والمروزي ذكره في السمن ايضا والظاهر ان جميع المايعات سواء والمعروف

في المذهب ان غير الماء من المايعات ينجس بملاقات يسير النجاسة
وان بلغ قلالا قاله النووي في شرح المهذب وهو لا خلاف فيه
بين اصحابنا ولا اعلم فيه خلافا من العلماء وسبق الفرق بينه وبين
الماء في الاستدلال على خبيثة وحاصله انه لا يثبت حفظ المايع
من النجاسة وان كثر بخلاف الماء استثنى ونقله من خطه وقد
نقل بعد ذلك بنحو عشرة اوراق ان صاحب العدة حكى عن ابي حنيفة
ان المايع كالماء اذا بلغ الحد الذي يعتبرونه واما الفرق الذي ذكرتم
فقد رايت القفال الكبير في اوايل كتاب محاسن الشريعة في باب
ذكر النجاسات اشار اليه فقال ما حاصله ان صون المايعات
بالتغطية ممكن ومعتاد قال والماء خلقه الله تعالى بحيث جميع
الحيوانات اليه ويكثر ما لا يكثر غيره من المايعات وفي هذا الفرق
اشارة الى اعتبار الغلبة فلا ينبغي ان ينجس يسير النجاسة من
المايع الكثير الزايد على قدر القلتين الا ما جرت عادة الناس بحرزه
في الاناء او فرض ان خلق الله بحرا من ريت فلا ينبغي ان يحكم بنجاسته
بوقوع ما لا يغيره من النجاسات فان المحكوم بنجاسته ما هو مايعاد
من المايعات وانما ذكرت هذه الصورة لوقوع البحث فيها وظن بعض
الناس ان كل مايع ينجس يسير النجاسة فقلت له ذلك في المايعات
المعتادة اما هذه الصورة فلا وجود لها فلم يتكلم السابقون فيها
ولا بعد مصرحا من الاصحاب بها بل هذا الفرق يرشد ان الحكم فيها
بخلاف ما توهم قال ابو ثور سمعت الشافعي يقول حضرت مجلس
وفيه محمد بن الحسن بالرقة وجماعة من بني هاشم وقريش وغيرهم
ممن ينظر في العلم فقال محمد بن الحسن قد وضعت كتابا الرد على
احد ما يرد على شيء بتلعثم الا بل لابينة قال فقلت له قد
نظرت في كتابك هكذا فاذا هو فيه بعدا لبسملة خطاء كله
قال وما ذاك قلت له قلت اهل المدينة كذا فان اردت كلهم
فخطاء لانهم لم يتفقوا على ما قلت وان اردت مالكا وحده فاطرح
في الخطاء اذ ليس هو كل اهل المدينة وقد كان من علماء المدينة في
زمنه من يشهد بشهادته على شهادة مالك قصدت فقد اخطأت

قال ابو ثور

قال ابو ثور قال لى الشافعى قال لى الفضل بن الربيع احب ان اسمع من
مناظرتك للحسن بن زياد اللؤلؤى قال الشافعى فقلت له ليس
اللؤلؤى فى هذا الحد ولكن احضر بعض اصحابى يكلمه بحضرتك
فقال افعل ذلك فقال ابو ثور فحضر الشافعى واحضر من اصحابنا
كوفيا كان ينتحل قول ابى حنيفة فصار من اصحابنا قال فلما دخل
اللؤلؤى اقبل الكوفى عليه والشافعى والفضل بن الربيع حاضران
فقال ان اهل المدينة ينكرون على اصحابنا بعض قولهم وادلان
اسأل عن مسئلة منذ لك فقال له اللؤلؤى سل فقال ما تقول
فى رجل قذف محصنة وهو فى الصلاة قال فسدت صلاته
قال فما حال طهارته قال هى بحالها قال فما تقول ان ضحك فى
صلاته قال يعيد الطهارة والصلاة قال فقد قذف المحصنات
فى الصلاة ايسر من الضحك فيها قال فقال له وقفنا فى هذا
ثم وثب ومضى انتهى

ابراهيم بن محمد بن العباس بن عثمان الشافعى ابن عم الامام الشافعى

روى عن الامام الشافعى والفضل بن زياد وعبد الله محمد بن على بن
شافع والمنكدر بن محمد بن المنكدر وحماد بن زيد وابن عيينة وطائفة
روى عنه ابن ماجه فى سننه واحمد بن سيار المروزى وابو بكر على
ابن عاصم وكتبى ابن مخلد وعطيق وغيرهم قال ابو حاتم صدوق
وقال النسائى والطبرانى ثقة مات سنة سبع ويقال ثمان او
ثلاثين ومائتين

ابراهيم بن محمد بن مرزم

روى عن الشافعى فى قوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
لما حجبهم فى السخط كان دليلا على انهم يرونه فى الرضى فقد رواه
غيره قال الربيع كنت ذات يوم عند الشافعى وجاءه كتاب من الصعيد
يسأله عن قوله عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
فكتب لما حجب قوما بالسخط دل على ان قوما يرونه بالرضا
قلت له اوتدين بهذا يا سيدى فقال والله لو لم يوقن
محمد بن ادريس انه يرى ربه فى المعاد لما عبده فى الدنيا قال
البيهقى انبانى ابو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المفسر اجازة

قال سمعت ابا علي الحسين بن احمد النسوي سمعت ابا نعيم عبد الملك
ابن محمد بن عدي الجرجاني سمعت الربيع وذكر الحكاية ۞ قال الربيع
كان ابن هرمز يلزم الشافعي فقال له يا ابا عبد الله تملي علينا السنن
التي سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال الشافعي
السنن التي تصح قليلة هذا ابو بكر لا يصح له تسعة احاديث
وعمر لا يصح له خمسون حديثا وعثمان فاقل وعلي مع ما كان
بحض الناس على الاخذ عنه لا يصح له حديث كثير والصحيح عند
اهل المعرفة قليل انتهى ۞ ۞ ۞ ۞ ۞

ابراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة بن عبد الله

ابن خالد بن حزام بن خويلد بن اسد بن العزى الحزامي المدني امام
ثقة جليل حدث عن سفيان بن عيينة وابن وهب ومعن بن عيسى
وابن ابي فديك وابي ضمرة والوليد بن مسلم وخلق كثير روى عنه
البخاري في صحيحه وابن ماجه وتقي بن مخلد وابن ابي الدنيا ۞
ومحمد بن ابراهيم البوشنجي ومطين وخلق ۞ قال صالح جزرة
صدوق وقال ابو حاتم وقال الخطيب ثقة وقال ابو فتح الازدي
ابراهيم هذا في عداد اهل الصدق وانما حدث بالمناكير الشيوخ
الذي روى عنهم فاما هو فهو صدوق وقال ابو عبد الرحمن السلمي
وسالته يعني الدارقطني عن ابراهيم الحزامي فقال ثقه قلت
كان حصل عند الامام احمد رضي الله عنه منه شيء لانه قد خلط
في مسئلة القرآن كما قد صرح في الجواب قلت وارى ذلك منه
وقوفا ولكن الامام احمد شديد في صلابته جزاه الله عن الاسلام
خيرا ولو كلف الناس ما كان عليه احد لم يسلم الا القليل ۞
مات ابراهيم في المحرم سنة ست وثلاثين ومائتين وقيل
سنة خمس وثلاثين ۞ وكان ينشد لعبيد الله بن عبد الله بن
عتبة قصيدة الذي يقول اولها

كبت الهوى حتى اضرك الكتم ۞ ولامك اقوام ولومهم ظلم
وتم عليك الكاشحون وقبلهم ۞ عليك الهوى قد تم لم ينقص التم
وزادك اغراء بها طول هجرها ۞ عليك وابلى بخم اعتلاك الهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اما النفس لا تموت فينقضي ❊ عناها ولا تحيى حياة لها تطعم
تجنبت اتيان الحبيب تاثما ❊ الا ان عمران الجميع هو الاثم
فدق هجرها قد كنت تزعم انه ❊ سيدأ الا لا بما كنت تزعم
قال ابراهيم بن المنذر سمعت الشافعي يقول رايت سفيان بن عيينة
قايما على باب كتاب فقلت ما تعمل فقال اجتهد اسمع
كلام ربي من فم هذا الغلام ❊ ❊ ❊ ❊ ❊

اسحق بن ابراهيم بن مخلد بن ابراهيم بن مطر الحنظلي المروزي ابن راهويه

ابو يعقوب احد ائمة الدين واعلام المسلمين وهداة المؤمنين الجامع
بين الفقه والحديث والورع والتقوى نزيل نيسابور وعالمها
ولد سنة احدى وقيل سنة ستين ومايه وسمع من عبد الله بن
المبارك سنة بضع وسبعين فترك الرواية عنه لكونه لم يتقن
الاخذ عنه وارتحل في طلب العلم سنة اربع وثمانين وسمع قبل
الرحلة من ابن المبارك كما عرفت ومن الفضل الشيباني والنضر بن
شميل وابي عيلة يحيى بن واضح وعمر بن هارون وسمع في الرحلة
من جرير بن الحميد وسفيان بن عيينة وعبد العزيز الدراوردي وفضيل
ابن عياض ومعتمر بن سليمان وابن علية وبقية بن الوليد وحفص بن
غياث وعبد الرحمن بن مهدي وعبد الوهاب الثقفي والوليد بن مسلم
وعبد العزيز بن عبد الصمد العمي واسباط بن محمد وحاتم بن اسماعيل
وعباد بن بشر المروزي وعند رزق وعبد الرزاق وابي بكر بن عياش
وخلق سواهم وروى عنه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي واحمد بن حنبل ويحيى بن معين ومحمد بن يحيى الذهلي
واسحق الكوسج والحسن بن سفيان ومحمد بن نصر المروزي ويحيى
ابن ادم وهو من شيوخه واحمد بن سلمة وابراهيم بن ابي طالب
وموسى بن هارون وجعفر الفريابي واسحق بن ابراهيم البناء ابو محمد
البستي وعبد الله بن محمد بن منيع وابنه محمد بن اسحق بن راهويه
وخلق لا حصر لهم ابو العباس السراج قال علي بن اسحق بن راهويه
ولدني ابي من بطن امه منقوب الاذنين فمضى جده راهويه الى الفضيل
ابن موسى فساله عن ذلك فقال يكون ابنك راسا اما في الخير او في

واما في النزه ٥ وقال احمد بن سلمة سمعت اسحق بن ابراهيم يقول قال
لي عبد الله بن طاهر لم قيل لك ابن راهويه وما معنى هذا وهل
تكره ان يقال لك هذا فقلت ان ابي ولد بطريق مكة فقال المراوزة
(راه ويه) بانه ولد في الطريق وكان ابي بكره هذا واما انا فلست
اكرهه ٥ قال نعيم بن حماد اذا رايت الخراساني يتكلم في اسحق بن راهويه
فاتهمه في دينه قلت انما قيد الكلام بالخراساني لان اقليم المرهم
الذين يجب لو كان فيه كلام لتكلموا فيه وكان يقول من تكلم
فيه من اقليمه فهم متهم بالكذب لانه لا يتكلم بحق لبراءته مما يشينه
في دينه ٥ وقال احمد بن حنبل رضي الله عنه لم يعبر الجسر الى
خراسان مثل اسحاق ٥ وقال ابن عدي ركب اسحق بن راهويه
دين فخرج من مرو وجاء الى نيسابور فكلم اصحاب الحديث يحيى بن
يحيى في امر اسحق فقال اما تريدون قال نكتب الى عبد الله بن طاهر
رقعة وكان عبد الله امير خراسان وكان بنيسابور فقال يحيى ما
كتبت اليه قط فالحوا عليه فكتب في رقعة الى عبد الله بن طاهر
ابو يعقوب اسحق بن ابراهيم رجل من اهل العلم والصلاح نحمل
اسحق الرقعة الى عبد الله بن طاهر فلما جاء الى الباب قال للحاجب
معي رقعة يحيى بن يحيى الى الامير فقال يحيى بن يحيى قال نعم قال
ادخله فدخل اسحق وناوله الرقعة فاخذها عبد الله وقبلها واقعد
اسحق بجنبه وقضى دينه ثلاثين الف درهم وصيره من ندمايه
قلت انظر ما كان اعظم اهل العلم عند الامراء وانظر ما ادنى
همة الكبراء واقصر همة الرقعة وما ترتب عليها من الخير وما ذلك
الا لحسن اعتقاد ذلك الامير وصيانة اهل العلم ايضا والناس
بزمانهم اشبه منهم بابائهم ٥ وقال محمد بن اسلم الطوسي
حين مات اسحق ما اعلم احدا كان اخشى لله من اسحق يقول
الله انما يخشى الله من عباده العلماء وكان اعلم الله الناس
قلت كان احمد بن اسلم يركب هذا من الضرب لاقلة من الشكل
الاول في المنطق فانه يقول كان ابن راهويه اعلم الناس
وكل من كان اعلم الناس كان اخشى الناس ينتج كان اسحق

اخشى الناس

واحفظ الناس في المقدمة الصغرى ينبغي ان يكون محققة باتفاق
او غيره فكان كونه كان اعلم الناس امر مفروغ منه حتى استفتح
منه احفظ الناس ۞ قال محمد بن اسلم ولو كان النبي في الحياة لاحتاج
الى اسحق ۞ وقال الدارمي ساء اسحق اهل المشرق والمغرب بصدقه
وقال احمد بن حنبل وذكر اسحق لا اعرف له بالعراق نظيرا وقال مرة
وقد سئل عنه مثل اسحق يسأل عنه اسحق عندنا امام وقال النسائي
اسحق بن راهويه احد الائمة ثقة مامون سمعت سعيد بن ابي مريم
يقول ما اعلم على وجه الارض مثل اسحق ۞ وقال ابن خزيمة والله
لو كان اسحق في التابعين لاقروا له بحفظه وعلمه وفقهه وقال
علي بن خشرم ثنا فضيل عن ابن شبرمة عن الشعبي قال ما كتب
سوداء في بيضاء الا وقد حفظته ولا حدثني رجل بحديث قط الى حفظته
فحدثت بهذا اسحق بن راهويه فقال ينقم من هذا قلت نعم
قال ما كنت اسمع شيأ الا حفظته وكاني انظر الى سبعين الف
حديث او قال اكثر من سبعين الف حديث في كتبي وقال ابو داود
الخفاف سمعت اسحق بن راهويه يقول لكاني انظر الى مايه الف
حديث من حفظه ثم قرأها علينا فما زاد حرفا ولا نقص حرفا وعن
اسحق ما سمعت شيأ الا وحفظته ولا حفظت شيأ قط فنسيته
وقال ابو يزيد محمد بن يحيى سمعت اسحق يقول احفظ سبعين الف
حديث عن ظهر قلبي ۞ وقال احمد بن سلمة سمعت ابا حاتم الرازي
يقول ذكرت لابي زرعة اسحق بن راهويه وحفظه فقال ابو زرعة
احفظ من اسحق قال ابو حاتم والعجب من اتقانه وسلامته
من الغلط مع ما هو فيه من الحفظ قال فقلت لابي حاتم انه
املى التفسير على ظهر قلبه فقال ابو حاتم وهذا اعجب فان
ضبط الاحاديث المسندة اسهل واهون من ضبط اسانيدها
التفسير والفاظها ۞ وقال محمد بن عبد الوهاب كنت مع
يحيى بن يحيى واسحق يعودان مريضا فلما خرجا اخذ يحيى باب اخر واسحق
وقال ليحيى تقدم فقال يحيى لا اسحق بل انت تقدم فقال يا ابا
زكريا انت اكبر مني قال لعمري انا اكبر منك ولكنك اعلم مني

قال فقدم اسحق ﷺ وقال ابو بكر محمد بن النضر الجارودي ثنا شيخنا وكبيرنا ومن تعلمنا منه وتخلنا به ابو يعقوب اسحق بن ابراهيم رضي الله عنه ﷺ وقال الحاكم هو امام عصره في الحفظ والفقه وقال ابو اسحق الشيرازي جمع بين الحديث والفقه والورع وقال الجيلي في بلاد شاكان يسمى شمس شاه الحديث وقال احمد بن سعد الباطي في اسحق يمدحه بقوله

قربني الى الله داعيني الى ❊ حبابي يعقوب اسحق
لم يجعل القران خلقا كما ❊ قد قاله زنديق فساق
يا حجة الله على خلقه ❊ وسنة الماضين الباقي

قال ابو يحيى الاسفرائيني ان اسحق كان يحفظ بالمنا قال وما رايت بيده كتابا قط انما كان يحدث من حفظه ﷺ وقال كنت اذا اردت اسحق للعلم وحققته فرغا فاذا اجئت الى امر الدنيا وجدته لا يدري له ﷺ توفي اسحق ليلة نصف شعبان سنة ثمان وثلاثين ومائتين هكذا قال البخاري وله سبع وسبعون سنة ﷺ قال الخطيب هذا بدل ان مولده سنة احدى وستين ومائة ﷺ وفي ليلة موته

يقول الشاعر

يا هذه ما هذه الليلة الليلة ❊ في نصف شعبان لا تنسى هذا الابد

قال ابو عمرو المستملي لقيا بوريا اخبرنا علي بن سلمة الكرابيسي وهو من الصالحين قال رايت ليلة مات اسحق الحنظلي كان قمر ارتفع من الارض الى السماء من سكة اسحق ثم نزل فسقط في الموضع الذي دفن فيه اسحق قال ولم اشعر بموته فلما غدوت اذا اهله يختارون مقبرة اسحق في الموضع الذي رايت القمر وقع فيه ﷺ

قال الحاكم ابو عبد الله اسحق بن راهويه وابن المبارك ومحمد ابن يحيى هؤلاء دفنوا كتبهم اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم السند اذنا خاصا انا المسلم بن محمد بن غلان انا زيد بن الحسن الكندي انا القزاز انا الخطيب انا الحسن بن ابي بكر الاسترابادي القاضي ثنا احمد بن محمد بن عنبر الاسترابادي ثنا عبد الله بن اسحاق المدايني قال ثنا الوليد بن مجاشع حدثني

نفيسه عن اسحق بن راهويه ثنا المعتمر بن سليمان عن قضا عن
ابيه عن علقمة بن عبد الله عن ابيه قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم عن كسر سكة المسلمين الجائز الامر بينهم ٥

(مناظرة بين الشافعي واسحق رحمهما الله)

روى عن اسحق بن راهويه قال كنا بمكة والشافعي بها واحمد بن
حنبل ايضا بها وكان احمد يحب الشافعي وكنت لا اجالسه فقال لي
يا ابا يعقوب لم لا تجالس هذا الرجل فقلت ما اصنع به وسنه وسنه وغربته
من سنك كيف اترك ابن عيينة وسائر المشايخ لاجله قال ويحك
ان هذا يفوت وذلك لا يفوت قال اسحق فذهبت اليه وتناظرنا
في كثير من بيوت مكة وكان الشافعي يناظر في المناظرة وانا بالغت
في التقرير وما فرغت من كلامي وكان معي رجل من اهل مرو فالتفت
اليه وقلت ادرك ركابك فعلم الشافعي اني قلت فيه
سوءا ٥ فقال تناظرنا فقلت للمناظرة جئت فقال الشافعي قال الله تعالى
للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم ٥ فنسب الديار الى
مالكيها والى غير مالكيها ٥ وقال صلى الله عليه وآله وسلم يوم
فتح مكة من اغلق بابه فهو امن ومن دخل دار ابي سفيان فهو امن
ونسبت الدار الى ربابها والى غير ربابها واشترى عمر بن الخطاب
دار السجن من مالك او غير مالك ٥ وقال النبي صلى الله عليه وسلم
وهل ترك لنا عقيل من دار ٥ قال اسحق فقلت الدليل على صحتها
ذكرت ان بعض التابعين قال به فقال الشافعي لبعض الحاضرين
من هذا فقيل اسحق بن راهويه الحنظلي فقال الشافعي انت الذي
يزعم اهل خرسان انك فقيههم قال اسحق هكذا يزعمون فقال
الشافعي ما احوجني ان يكون عليرك في موضعك فكنت مربعك
اذ ذيله اقول قال رسول الله وانت تقول قال عطا وطاوس
والحسن وابراهيم وهل لاحد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
حجة فقال اسحق فما تقول في سواء العاكف فيه والباد فقال الشافعي
هذا في المسجد خاصة ٥ وعن داود بن علي الاصبهاني انه كان
يقول ان اسحق لم يفهم احتجاج الشافعي فاردت ان اقول للشافعي

لو كانت ارض مكة مباحة للناس لكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اي موضع ادركنا فيه دارا اي شخص نزلنا فان ذلك مباح لنا فلما لم يقل ذلك بل قال وهل ترك لنا عقيل منزلا ذلك على ان كل من ملك منها شيئا فهو ملك له منعه او لم يمنعه ثم بكى عن اسحق انه كان اذا ذكر الشافعي كان باخا نحيته ببلده ويقول باحياي من محمد بن ادريس يعني في هذه المسئلة ولا سيما في قوله (امرد كراكاينيت) وقد رأيته قال اسحق لما عرفت اني اخطأت فهبت ◎

مناظرة اخرى بينهما

اخبرنا المحدث ابو زكريا يحيى بن يوسف المدني المعروف بابن الصير في قراءة عليه وانا اسمع في شهر رجب سنة خمس وثلاثين وخمسمائة بمصر قال انا عبد الوهاب بن برزح اجازة قال انا الحافظ ابو طاهر السلفي سماعا عليه انا المبارك بن عبد الجبار بن احمد الصير في ببغداد قراءة انا ابو الحسن علي بن احمد بن علي الفالي انا القاضي ابو عبد الله احمد بن اسحق بن حربان الشهاوندي انا القاضي ابو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي انا زكريا الساجي حدثني جماعة من اصحابنا ان اسحق بن راهويه ناظر الشافعي واحمد ابن حنبل حاضر في مجلس المتة اذا دخل فقال الشافعي دباغها طهورها فقال اسحق ما الدليل فقال الشافعي حديث الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن ميمونة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم مر بشاة ميتة فقال هلا انتفعتم بجلدها فقال اسحق حدثنا ابن عليم كتب الينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل موته بشهر لا تنتفعوا من الميتة باهاب ولا عصب اشبه ان يكون ناسخا لحديث ميمونة لانه قبل موته بشهر فقال الشافعي هذا كتاب وذاك سماع فقال اسحق ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كتب الى كسرى وقيصر وكان حجة عليهم عند الله فسكت الشافعي فلما سمع ذلك احمد بن حنبل ذهب الى حديث ابن عليم وافتى به ورجع اسحق الى حديث الشافعي فافتى بحديث ميمونة قلت وهذه المناظرة حكاها البيهقي وغيره وقد يظن قاصر الفهم ان الشافعي انقطع فيها مع

اسحق

مع اسحق وليس الامر كذلك ويكفيه مع قصوره فيه ان يتامل رجوع اسحق الى الشافعي فلو كانت حجته قد نهضت على الشافعي لما رجع اليه ثم تحقيق هذا ان اعتراض اسحق فاسد الوضع لا يقابل بغير السكوت بيانه ان كتاب عبد الله بن عديم كتاب عارضه سماع ولم يتبين انه مسبوق بالسماع وانما اظن ذلك ظنا لقرب التاريخ وتجرد هذا لا يفهم بالفسخ اما كتب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى كسرى وقيصر فلم يعارضها شيء بل عضدتها القرائن وساعدها التواتر الدال على ان هذا النبي صلى الله عليه وآله وسلم جاء بالدعوة الى ما في هذا الكتاب فلاح بهذا ان السكوت من الشافعي يتعين على اسحق بان اعتراضه فاسد الوضع فلم يبق عنده جوابا ۵ وهذا شان المزاحم عن البحث عند المجادلين فانه لا يقابل بغير السكوت ورب سكوت ابلغ من نطق ومن ثم رجع اليه اسحق ولو كان السكوت لقيام الحجة لاكد ذلك ما عند اسحق فافهم ما يلقى اليك اهـ

مسائل غريبة

عن اسحق رحمه الله الصحيح عندنا ان صلاة الكافر لا تصيره مسلما سواء كان في دار الحرب ام في دار الاسلام ۵ وحكى قول في الحربي يصلي في دار الحرب والمسئلة مبسوطة في الذهب مطلقة غير مقيدة بصلاة واحدة او بصلوات كثيرة ۵ ونقل ابن عبد البر ان اسحق ابن راهويه قال ان العلماء اجمعوا في الصلاة مالم يجمعوا عليه في سائر الشرايع فقال من عرف بالكفر وكان لا يصلي رأوه يصلي حتى صلى صلوات كثيرة في وقتها ولم يعرفوا منه اقرارا باللسان انه يحكم له بالايمان وليس كذلك في الصوم والزكاة والحج انتهى واقره ابن عبد البر عليه وهو فرع غريب ظاهر كلام المذهبين انه لا فرق بين ان تتكرر منه الصلاة او لم تتكرر انتهى ۵

اسماعيل بن يحيى بن اسماعيل بن عمرو بن اسحاق الامام الجليل ابو ابراهيم المزني ناصر المذهب وبدر سمائه ولد سنة خمس وسبعين ومائة يعرف عن الشافعي ونعيم بن حماد وغيرهما روى عنه ابن خزيمة والطحاوي وزكريا الساجي وابن خريصا وابن ابي حاتم

وغيرهم ۞ وكان جبلا علما مناظرا محجاجا قال الشافعي رضي الله عنه في وصفه لو ناظره الشيطان لغلبه ۞ وكان زاهدا ورعا مقللا من الدنيا مجاب الدعوة وكان اذا فاتته صلاة في جماعة صلاها خمسا وعشرين مرة ويغسل الموتى تعبدا واحتسابا ويتولى افعله ليرق قلبي ۞ قال ابو العباس السندي كان المزني زاهدا عالما مجتهدا مناظرا محجاجا غواصا على المعاني الدقيقة صنف كتبا كثيرة ۞ الجامع الكبير والصغير والمختصر والمنثور والمسائل المعتبرة والترغيب في العلم والوثائق وكتاب العقارات وكتاب نهاية الاختصار ۞ قال الشافعي المزني ناصر مذهبي وقال الربيع دخلنا على الشافعي رضي الله عنه عند وفاته انا والبويطي والمزني ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال فنظر الينا الشافعي ساعة فاطال ثم التفت الينا فقال اما انت يا ابا يعقوب فستموت في حديد واما انت يا مزني فستكون لك بمصر هنات وهنات ولتدركن زمانا تكون اقيس اهل ذلك الزمان واما انت يا محمد فسترجع الى مذهب ابيك واما انت يا ربيع فانت اقدم لي في نشر الكتب قم يا ابا يعقوب فسلم وانت المنبغة قال الربيع فكان كما قال قلت وذكروا ان المزني كان اذا فرغ من مسئلة في المختصر صلى ركعتين ۞ وقال عمرو بن عثمان المكي ما رايت احدا من المتعبدين في كثير من لقيت منهم اشد اجتهادا من المزني ولا ادوم على العبادة منه وما رايت احدا اشد تيقظا للعلم واهله منه وكان من اشد الناس تضييقا على نفسه في الورع والتوسعة على الناس في ذلك وكان يقول انا خلق من اخلاق الشافعي ۞ وقال ابو عاصم لم ينهض المزني من بجاب ابن طولون ولم يشرب من كيزانه والا انه جعل فيه سرجين والنار لا تطهره ۞ وقيل ان بكار بن قتيبة لما قدم مصر على قاضيها وهو حنفي فاجتمع بالمزني فسأله رجل من اصحاب بكار فقال قد جاء في الاحاديث تحريم النبيذ وتحليله فلم قدمتم التحريم على التحليل فقال المزني لم ينهب احدا الى تحريم النبيذ في الماهليه ثم تحليله لنا ووقع الاتفاق على انه

تصنيف مصنفاته

لان

كا نحلا لا فهم فهذا بعض احاديث التحريم فاستمن ذلك بكا
منه واخذ عن المزني خلائق من علماء خراسان والعراق والشام ٥
وتوفي المزني لست بقين من شهر رمضان سنة اربع وستين ومائتين

ومن الرواية عن ابي ابراهيم المزني رحمه

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ بقراءتي عليه انا اسماعيل بن عبد الرحمن
الحنبلي غير مرة انا ابو محمد الحسن بن علي بن الحسن بن الحسين بن الدين الاسدي
سنة اربع وثمانين واربعمائة انا محمد بن الفضل الفراء بمصر انا ابو
الغنائم بن احمد بن محمد الصابوني في سنة ثمان واربعين وثلثمائة انا
المزني انا الشافعي رضي الله عنه مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم نهى عن الوصال فقيل انك تواصل فقال لست مثلكم
اني اظعم واسقى ٥ وبهذا الاسناد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكر رمضان فقال لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا
حتى تروه فان غم عليكم فاقدروا له وبهذا ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فرض زكاة الفطر من رمضان على الناس
صاع من تمر او صاع من شعير على كل حر وعبد ذكر وانثى من المسلمين
متفق عليها ٥ وهذه من الاسانيد التي ينبغي ان تسمى عقد الجوهر
ولا حرج وقد وقع لنا جزء خرجه الامام الجليل ابو عوانة يعقوب
ابن اسحاق الاسفرايني فيه مائتي مختصر ابي ابراهيم المزني من الاحاديث
بالاسانيد اخبرنا به شيخنا الحافظ ابو الحجاج المزي قراءة عليه
وانا اسمع يوم الجمعة رابع عشر شهر ربيع الاول سنة احدى واربعين
وسبعمائة بدار الحديث الاشرفية بدمشق قال انا ابو جعفر عمر بن
يحيى الكرخي بقراءتي عليه انا الحافظ ابو عمرو بن الصلاح قال شيخنا
وانا ايضا ابو عبد الله محمد بن عبد السلام ابن ابي عصرون التميمي
وست الامناء امينة بنت ابي نصر عبد الرحيم بن محمود بن الحسن بن عساكر
وابو الفضل احمد بن هبة الله بن عساكر وابو محمد عبد الواسع بن عبد
الكافي الاربلي بقراءتي عليه قالوا انا ابو بكر القاسم بن ابي سعد
عبد الله بن عمر بن احمد الصفار قال ابن الصلاح سماعا عليه وقال
الباقون كتابة انا الامام ابو منصور عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجمالي

انا ابو عمرو عثمان بن محمد المحمي انا ابو نعيم عبد الملك بن
الحسن بن محمد بن اسحق الازهري الاسفرايني قراءة عليه في رجب
سنة تسع وسبعين وثلثمايه ثنا ابو ابراهيم اسماعيل بن يحيى
المزني قال قال الشافعي انا سفيان عن الزهري عن ابي سلمه عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال اذا استيقظ
احدكم من نومه فلا يغمس يده في الاناء حتى يغسلها ثلاثا فانه لا
يدري اين باتت يده هذا اول حديث بمرة وكله سماعا
بهذا السند واكثره بمثل هذا الاسناد العظيم فان ابا نعيم عن ابي
هريرة كلهم ائمة اجلاء ثمانية من السادات علما ودينا
واتقانا ٥ ومن مستغرات روايات ابي ابراهيم عن الشافعي
ومستظرفها قال البيهقي في كتاب احكام القران الذي
جمعه من كلام الشافعي وهو كتاب نفيس من ظرائف البيهقي
سمعت ابا عبد الله محمد بن ابراهيم بن عبدان الكرماني يقول
سمعت ابا الحسن محمد بن اسمعيل العلوي بخاري يقول سمعت
احمد بن محمد بن حسان المصري بمكة يقول سمعت المزني يقول سئل
الشافعي عن قول الله عز وجل انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك
الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ٥ قال معناه ما تقدم من ذنب
ابيك ادم عليه السلام وهدمه لك وما تاخر من ذنوب امتك
ادخلهم الجنه بشفاعتك قال البيهقي وهذا قول مستظرف قال
والذي وصفه الشافعي يعني في تفسير هذه الاية في تصنيفه
وصح في الرواية واشبه بظاهر الاية يعني ما تقدم قبل النبي
وما تاخر ان يعصمه فلا يذنب فعلم ما يفعل به من عصاه
عنه وانه اول شافع واول مشفع يوم القيمة وسيد الخلايق
كذا رواه الربيع عن الشافعي قلت وقد نقل عن عطاء الخراساني
قبل التفسير الذي رواه المزني عن الشافعي وهو انه قال ما تقدم
من ذنب ابويك ادم وحوى بمركتك وما تاخر من ذنب امتك بدعوتك
قال الطحاوي ثنا المزني قال سمعت الشافعي يقول دخل ابن
عباس على عمرو بن العاص وهو مريض فقال اصبحت فقال اصبحت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقد افدت من رد بني كثيرا واصلحت من ردي قليلا فلو كان ما
اصلحت هو ما افدت لعزت ولقد كان ينفعني اذ اطلب طلبت
ولو كان يجبني اذ اهرب هربت فعضني فوعظه فانتفع بها يا ابن
اخي فقال هيهات يا ابا عبد الله فقال اللهم ان ابن عباس تقضلني
من رحمتك فخذ مني حتى ترضى ٥ ٥ قال ابو ابراهيم المزني خرجت
كنت يوما عند الشافعي اسايله عن مسائل لبيان اهل الكلام قال
فجعل يسمع مني وينظر الي ثم يجيبني عنها باحضر جواب فلما اكتمت
قال لي يا بني ادلك على من هو خير لك من هذا قلت نعم قال
يا بني هذا علم ان اصبت فيه لم توجر وان اخطات فيه لعزت فهل
لك في علم ان اصبت فيه اجرت وان اخطات لم تاثم ٥ قلت
وما هو قال الفقه فلزمته فتعلمت منه الفقه ودرست عليه ٥
قال وكنت يوما عنده اذ دخل عليه حفص الفرد فساله عن مسالات
كثيرة فبينما الكلام يجري بيننا وقد دفحتى لا افهمه اذا التفت
الي الشافعي مسرعا فقال يا مزني قلت لبيك قال تدري ما قال
حفص قلت لا قال خير لك ان لا تدري قلت قوله باحضر جواب
بالحا المهملة بعدها ضاد منقوطة افعل التفضيل من حضر يحضر
كما سمعت والذي رحمه الله يلفظ به ٥ وقد حدثنا بهذه الحكايه
من لفظه ابو عبد الرحمن بن مخلوف بن جماعة انا ابو روح عبد اللطيف
انا العلاف انا الحامي انا الجيلي حدثني ابو اليسار الاهوازي سمعت
ابا ابراهيم فذكره ٥ قال ابو ابراهيم سمعت الشافعي يقول لما
رفعت احدى فوق منزلة الاحاطة فقد رفعت عنه ٥ قال
الرافعي في باب المسابقة عن المزني انه قال سالنا الشافعي ان يصنف
لنا كتاب الرجز والسبق فذكرنا ان فيه مسايل ضعافا فاتم
املاه علينا ولم يسبق هذا الكتاب انتهى ٥ قلت قوله
لم يسبق الى تصنيف هذا الكتاب يعني من كلام العرب ٥ قال المزني
سمعت الشافعي يقول من تعلم القرآن عظمت قيمته ٥ ومن تفقه
في الفقه نبل قدره ٥ ومن كتب الحديث قويت حجته ٥ ومن نظر

حاء المهملة

اظن بياض الشافعي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومن نظر في اللغة رق طبعه ومن نظر في الحساب جزل رأيه ومن لم يعرف لم ينفعه علمه ٥ قال ابن خزيمة عن المزني سئل الشافعي عن نعامة ابتلعت جوهرة لرجل فقالت امرأة بنى وكان ان كان صاحب الجوهرة كيف اغدا على النعامة فذبحها واستخرج جوهرته ثم ضمن لصاحب النعامة ما بين قيمتها حية ومذبوحة ٥ قال المزني سمعت الشافعي يقول رأيت بالمدينة اربعة عجزة بنت واحد وعشرين سنة ٥ ورأيت رجلا قد اتى عليه تسعون سنة يدور نهاره اجمع حافيا راجلا على القينات يعلمن الغناء فاذا اتى الى الصلاة صلى قاعدا ٥ ورأيت رجلا افلسه القاضي في دين نوى ٥ ونيف الرابعة ٥ قال المزني رأيت مع الشافعي وابن ابراهيم ابن اسمعيل بن علية على دار رقوم وجارية تغنيهم

وتقول

خليلي هابال المطايا كأننا ✤ نراها على الاعقاب بالقوم تنكص

فقال الشافعي جيلوا بنا نسمع فلما فرغت قال الشافعي لابراهيم انظر بك هذا قال لا قال فما لك قال الامام علي قال المزني انا انظر في كتاب الرسالة عند حسين سنة ما اعلم اني فيها نظرة فيدمرة الا واني استفيد شيئا لم اكن اعرفه قال المزني سمعت الشافعي يقول القدرية الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هم مجوس هذه الامة الذين يقولون ان الله لا يعلم بالمعاصي حتى تكون وقال سمعت الشافعي يقول اقمت اربعين سنة اسئل الذين تزوجوا امهاتهم قال انه لا بأس به ٥ قال وسمعته يقول اظلم الظالمين لنفسه من تواضع لمن لا يكرمه ودعب في مودة من لا ينفعه ٥ وعن المزني سمعت الشافعي يقول لا يعمل احد بحديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في رفع اليدين في افتتاح الصلاة وعند الركوع وارفع من الركوع ان يترك الاقتداء بفعله صلى الله عليه وآله وسلم قلت هذا صريح في انه يوجب ذلك ٥ وروى الحافظ ابو الحسن علي بن الحسن بن هبة الله في كتابه في مناقب الشافعي ان المزني قال سمعت الشافعي

يقول

يقول بعث الي هرون الرشيد ليلا الربيع وجهم علي من غير اذن ٥
فقال لي اجب فقلت له في مثل هذا الوقت وبغير اذن قال بذلك
امرت فخرجت معه فلما صرت بباب الدار قال لي اجلس فلعله قد نام
او قد سكنت سورة غضبه فدخل في جدار الرشيد منتصبا فقال
ما فعل محمد بن ادريس قلت قد احضرته فخرجت فاشخصته قال
الشافعي فاملني ثم قال لي يا محمد ارعبناك فانصرف راشدا يا ربيع
احمل معه بدرة ودراهم قال فقلت لا حاجة لي فيها قال اقسمت
عليك الا ما اخذتها فحملت بين يدي فلما خرجت قال لي الربيع =
بالذي سخر لك هذا الرجل ما الذي قلت فاني احضرتك وانا
ارى موضع السيف في قفاك فقلت سمعت مالك بن انس يقول
سمعت نافعا يقول سمعت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول
دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الاحزاب
بهذا الدعاء فكفي وهو اللهم اني اعوذ بنور قدسك وبركة
طهارتك وعظم جلالك من كل طارق يطرق الا بخير ٥
اللهم انت غياثي فبك اعوذ وانت عياذي فبك اعوذ وانت
ملاذي فبك الوذ يا من ذلت له رقاب الجبابرة وخضعت
له مقاليد القياصرة اجرني من خزيك وعقوبتك فاصبحت في ليلي
ونهاري ونومي وقراري لا اله الا انت تعظما لوجهك وتكرما
لسبحاتك فاصرف عني شر عبادك واجعلني في حفظ عنايتك وسرادقات
حفظك وعد علي بخير منك يا ارحم الراحمين ٥

(النظر في النجوم وما يؤثر عن الشافعي في ذلك)

عن الربيع سمعت الشافعي يقول ضاع مني دنانير فجئت بعائف فنظر
الحكاية ونظيرها قول عبد الله بن محمد بن العباس بن عثمان الشافعي
كان محمد بن ادريس الشافعي وهو حديث ينظر في النجوم الحكاية
وفي اخرها وقد اخرجها وقد صدق معه بعض المجوس فجعل الشافعي
على نفسه ان لا ينظر في علم النجوم واعلم انه قد تعترض معترض
على نظر هذا الامام في النجوم ويجيب بجواب ان ذلك في حد الثقة
نسبه وليس هذا بجواب والخطب في مسئلة النظر في النجوم

سمعا رضي الله عنه
حتى
استجبت

جيد غير وجاء القول ان النظر فيه لم يحط احاطة بما عليه اهله
غير منكر اما اعتقاد تاثيره وما يقوله اهله فهذا هو المنكر ولم
ينقل بجله لا الشافعي ولا غيره ٥ وراءت الشيخ برهان الدين بن
الفركاح ذكر في كتاب الشهادات من تعليقته وقد ذكر عن الشافعي
ما ذكرناه ان كان المنجم يقول ويعتقد انه لا موثر الا الله لكن
اجرى الله تعالى العادة بانه لا يقع كذا عند كذا والموثر هو الله
فهذا عندي لا باس به ٥ وحيث جاء الذم ينبغي ان يحمل على
معتقد تاثيرا النجوم وغيرها من المخلوقات انتهى ٥ وكانت
المسئلة وقعت في زمانه فذكر هو ما ذكرناه ٥ وافتى الشيخ
كمال الدين بن الزملكاني بالتحريم مطلقا والحالة فيه وليس ما
ذكره باليقين والظن انه لو استحضر صنع الشافعي لما اطلق
لسانه هذا الاطلاق ٥ وافتى ابن الصلاح بتحريم الضرب
بالرمل وبالحصى ونحو ذلك ولاهل العلم عن قوله تعالى
حكاية عن ابراهيم الخليل عليه السلام فنظر نظرة في النجوم
فقال اني سقيم ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

(ذكر البحث عن تخريجات المزني)

واثنائه هل يلحق المذهب ٥ قال الرافعي في باب الوضوء تفردات
المزني لا تعد من المذهب اذا لم يخرجها على اصل الشافعي ونقل
اعني الرافعي عما علق عن الامام في مسئلة خلع الوكيل ان المزني
لا يخالف اصول الشافعي وانه ليس كابي يوسف ومحمد فانهما
يخالفان اصول صاحبهما والذي حرايته في النهاية في هذه
المسئلة والذي اداه ان يلحق مذهبه في جميع المسائل بالمذهب
فانه ما اختار عن الشافعي في اصل يتعلق الكلام فيه هذا
بقاطع واذا لم يفارق الشافعي في اصوله فتخريجاته خارجة
على قاعدة امامه وان كان التخريج يخرج الالحاق بالمذهب
فاولاها تخريج المزني لعلو منصبه وتلقيه اصول الشافعي وانما
لم يلحق الاصحاب مذهبه في هذه المسئلة لان من صيغة
تخريجه ان يقول وليس مذهب الشافعي كذا وكذا فاذا
انفرد بمذهب استعمل لفظة تشعر بانفراده وقد قال في هذه

المسئلة

المسئلة لما حكى جواب الشافعي ليس هذا عندي بشيء واندفع في
توجيه بمذهبه والمسألة اذا وكلته في الخلع بمقدار فزاد عليه
واضاف بمنصوص الشافعي ان البينونة حاصلة ومذهب المزني ان
الطلاق لا يقع قلت ولعل الشهرستاني صاحب كتاب الملل
والنحل يلتقي هذا الكلام من الامام فانه ذكر في كتابه ان المزني
وغيره من اصحاب الشافعي لا يزيدون على اجتهاده اجتهادا =
ولكن في كلام الامام ما يقتضي انه يعني المزني بما اختاره لنفسه =
واختاره عن المذهب فهذا هو الظاهر وينبغي ان يكون التفصيل ان
تخريجاته معدودة من المذهب لانها على قاعدة الامام الاعظم وال
ذلك اشار الامام ابو المعالي بقوله ان كان التخريج يخرج التفاريع
الى اخرها = واما اختياراته الخارجة عن المذهب فلا وجه بعدها
البتة = واما اذا اطلق فذلك موضع النظر والاحتمال واراد =
ان ما كان من تلك المطلقات في مختصره يلتحق بالمذهب لانه على
اصول المذهب بناه واشار الى ذلك بقوله في خطبته هذا
مختصرا اختصرته من علم الشافعي ومن معنى قوله واما ما ليس
في المختصر هو في تقاييد المستقلة فوضع التوقف وهو في مختصره
يسمى نهاية الاختصار ويصرح بمخالفة الشافعي في مواضع فتلك
لا تعد من المذهب قطعا وقال النووي في مقدمة شرح المهذب
الاوجه لاصحاب الشافعي رضي الله عنه المنتسبين الى مذهبه يخرجونها
على اصوله ويستنبطون منها من قواعده ويجتهدون في بعضها وان لم
يأخذوه من اصله يوهم انه يعد من المذهب مطلقا وليس كذلك
بل التعويل في التفصيل فيما اجتهدوا فيه ولم يأخذوه من اصله انه
لا يعد الا اذا المرتاض قواعد المذهب فان اتفاها المرتاض وان
ناسبها عد وان لم يكن فيه مناسبة ولا منافاة وقد لا يكون
لذلك وجود لاحاطة المذهب بالحوادث كلها فيبقى الحاقه بالمذهب
تردد وكل تخريج اطلقه المخرج اطلاقا فيظهر ان ذلك المخرج
ان كان ممن يقلد عد التقيد كالشيخ ابي حامد
والقفال عد من المذهب وان كان ممن لم تخرج وجوه كالمجتهدين

كالمجتهدين المطلقين فلا يعد **قلت** المزني وبعده ابن شريح فبين هؤلاء المرتبتين لم يخرجوا خروج المجتهدين فلم يتقيدوا بتقييد العراقيين والخراسانيين ٥

ومن المسايل غريبة لابي ابراهيم

قال ابو عاصم ناظر ابو ابراهيم في مجلس ان طولون في القضاء على الغايب فالزم الحاضر في المجلس فقال من يجوز القضاء على الغايب يجوز على الحاظر قال ونقله الشاشي الى كتابه قال وفي كتاب الشافعي انه يجوز السماع ولا يحكم حتى يتول له طعن **قلت** وهي وجوه مسطورة في المذهب اصحها المنع وقال الشافعي يسمع ولا يحكم قال ابو عاصم وصنف المزني كتاب العقارب ٥ وقال فيه ان القصاص في النفس لا يسقط بعفو غير المجاحه **قلت** هو المشهور عن ابي الطيب بن سلمة ويحكى عن تخريج ابن شريح وقد رايته في العقارب كما نقله العبادي وعبارة المزني انه لا يقتص ٥ قال العبادي وقال فيه ان المضطر ياكل الادمي الميت **قلت** قد رايته ايضا في العقارب وعبارته وقد سئل عن مضطر لا يجد سبيلا ووجد لحم انسان هل ياكله ان القياس ان ياكل فقد اباح النبي صلى الله عليه وسلم سابّ الله تعالى وهو اعظم واجل قال والسابّ لله كافر والمستخف بحق الله كافر غير ان السابّ اعظم جرما واطال فيه ٥ واما قوله ان ياكل فهو الصحيح في المذهب قال المروزي الا ان يكون الميت نبيا ٥ **قلت** كتاب العقارب مختصر فيه اربعون مسئلة ولخصها المزني ورواها عنه الانماطي واظن ابن الحداد نسج فروعه على منوالها ٥ **ومن غرايب كتاب العقارب** رايت المزني قد نقل فيها اجماع العلماء ان من حلف بيمين ليقضين فلانا حقه غدا واجتهد فعجز انه حانث واستشهد به للرد على الشافعي وابي حنيفة ومالك فانه نقل عنهم فيمن قال لامراته ان لم اطلاك الليلة فانت طالق فوجدها حايضا او محرمة او صايمة او كان ظاهرا منها ولم يكفر انه لا حنث عليه لانه لا سبيل له الى وطيها ثم قال ويدخل عليهم ان يقال ليس التحليل والتحريم من الايمان في شيء الا ترى ان من حلف ليقضين فلانا حقه غدا واجتهد فعجز انه حانث عنه هم

ففي هذا دليل ان علة هولاء من الاكراه ليس بعلة وما نقلناه من الاجماع لا يبدان ينازع فيه واقل احواله ان يكون فيه قول المكره وقد نقل الرافعي في فروع الطلاق عن العقارب ما نقلناه وقال قد قيل ان المذهب ما قاله المزني وهو اختيار العقال وقيل هو على الخلاف في فوات البر بالاكراه ۞ قلت وحاصل الامر ان هنا اكراها شرعيا على عدم الوطء وفي الحاقه بالاكراه الحسي نظر والاشبه انه لا يلحق به لان في الرافعي وغيره فيمن حلف لا يفارق غريمه حتى يستوفي فافلس ثم فارقه انه يحنث وان كان الشرع لا يجوز له ملازمته بعد الافلاس فما ذكره المزني هو القياس الظاهر قال المزني في كتاب نهاية الاختصار وقد وقفت منها على اصل قديم كتب سنة ثمانين واربعمايه انه لا حد لاقل الحيض وهو كذلك في ترتيب الفتاء للمرعشي ولعله من هذا الكتاب لعدة ثم قال المزني في النفاس وهو اكثره ستون يوما في راي الشافعي وفي راي اربعون يوما انتهى ۞ وكثيرا ما يذكر في هذا المختصر الا نفسه وهو مختصر جدا لعله تخريج التنبيه او دونه ۞ وذكر فيما في باب الاستبراء قول الشافعي فيه ثم نص على مذهبه في الاستبراء المعزو اليه في الرافعي وغيره فقال وقوله ان ليس على احد ملك امة باي وجه ملكها استبراء الا ان تكون موطوءة لم تستبرا او كانت حاملا انتهى ۞ وعبارة الروضة في نقل هذا عنه وعن المزني فما هو فصرح به وذكر في باب الكتابة مذهب الشافعي في وجوب ايتاء المكاتب ولم يوافقه وهذه عبارة نهاية الاختصار وعلى سيده ان يضع عنه من كتابته شيأ ۞ في كتاب الشافعي ولم يجد في ذلك حدا ولا يتبين عندي ان ذلك عليه انتهى ۞ وذهب المزني الى ان العبد المكاتب في المرض ان لم يخرج كله من الثلث لم يعتق منه شيء وان خرج بعضه وهذه عبارته ولو كاتب عبده في مرض موته جاز ان خرج العبد من ثلث ماله وان لم يخرج كله جاز منه ما خرج من الثلث في قول الشافعي وفي رواية ان لم يخرج كله من الثلث لم يجز منها شيء انتهى ۞

(ومن دقيق مسند زكاة إبراهيم)

شكك رحمه الله على قتل تارك الصلاة متحيرا الى انه لا تصور لا لانه إما ان يكون على ترك صلاة مضت أو لم تات والاول باطل لان المقضية لا يقتل بتركها والثاني كذلك لانه لم يخرج الوقت فله التاخير فعلام يقتل؟ قلت وهذا تشكيك صعب واقصى ما تخلصت في دفعه من كلام الاصحاب على ثلاثة مسالك المسلك الاول ان هذا يلزمكم في حبسه وتعزيره فان المزني يقول يحبس تاركها ويعزر وهذه طريقة القاضي ابي الطيب وذكرها الشيخ ابو حامد ايضا قال فاذا كان جوابا للمزني عن الحبس والتعزير فهو جواب عن القتل قلت وهي طريقة جدليه لا ترضاها المسلك الثاني وعليه الاكثرون قالوا يقتله على الماضية لانه تركها بلا عذر والقضاء في هذه الصورة على الفور فاذا امتنع منه قتل قلت ولا ارضى هذا المسلك ايضا فان لنا خلافا مشهورا في ان القضاء هل يجب على الفور جمهور العراقيين على عدم الوجوب فعلى هذه الطريقة يلزم ان يجيء خلاف في قتل تارك الصلاة وذلك لا يعرف بل اقول وقع كلام كثير من المتقدمين بالتصريح بان الشافعي لا يقتل بالمعصية مطلقا. ووجدت في تعليق الشيخ ابي حامد ان ابا اسحق قال لا خلاف بين اصحابنا انه لا يقتل بالامتناع من القضاء والمسلك الثالث وهو عندي خير المسالك انا نقتله للموالاة في اخر وقتها وذلك اذا لم يبق بينه وبين اخر وقتها الا قدر ما يصلي فيه فرض الوقت قلت وهذا نص الشيخ ابي حامد في التعليقة وهو جيد لكن يلزم منه ان تكون المبادرة الى قتل تارك الصلاة احق منها الى المرتد فان المرتد يستتاب وهذا لا يستتاب لانه لو امهل هذه الاستتابة لخرج الوقت ولو خرج لصارت مقضية لا مؤداة ولا يخفى على الفطن صعوبة تشكيك المزني رحمه الله وقد سلكه ابن الرفعة في شرح المرعاة باعسار زوجها عن نفقتها حيث قال الاصحاب ان للفسخ يكون بالعجز عن نفقته اليوم الرابع او بعد مضي يوم وليلة وتابع الرافعي في بحث له

هذا

هناك ذكره في مواضع من باب نفقة الزوجة فلينظر وعلى مسافة
تقدم من طريقه المزني هكذا لو قتل بتركها فاما ان يكون وقتها
قد خرج فيلزم القتل على المقضية او لم يخرج بل هو باق موسع ولا
قائل به او باق وقد يضيق فاما ان يمهل للاستتابة فيلزم ان
يكون حاله اشد من المرتد او يمهل فيلزم ان تعود مقضية واذا
عادت فاما ان يكون تاركا للصلاة يجددت بعدها او القتل
للمجموعة لعله اولى للاجماع على انه لا يجوز اخراجها عن وقتها
بخلاف المقضية فان لنا خلافا في وجوب فعلها على الفور واذا
انتقل القتل اليها فيحدث غير الذنب بترك تلك فيلزمه لها
توبة وهكذا واما ان لا يكون تاركا للصلاة يجددت
وهذا قد يلتزم لكن لا بد ان يفرق الخلاف في وجوب القضاء
على الفور انتهى

ومن مستدركات الأصحاب على أبي إبراهيم

وذلك كثير ثم هو عند محمد نفقه الشافعي ضرب من الادب فلنقتصر
على ضرب مما ذكره فمنه قال المزني في المفاضلة لو اخرج مخرج مالا
وقال لرام ارم عشرة فان كانت اصابتك اكثر فلك المال لم يجز
لانه ناضل نفسه ذكره نقلا عن الشافعي وافترق الاصحاب
فاكثرهم خطاه نقلا وتعليلا وقالوا قد نص الشافعي على الجواز
ثم هو الوجه لان المقصود من اخراج السبق التحريض على الرمي فلا
فرق بين صورة من رام واحد او جماعة قالوا وقوله ناضل نفسه
خطأ بلا شك انتقل فيه ذهنه من مسئلة الى مسئلة اخرى قالها
الشافعي وهو لارم عشرة عن نفسك وعشرة عني فان كانت المرجحات
في عشرتك فلك ما اخرجت فمتى يكون ناضلا نفسه وفيه نص
الشافعي على المنع لانه قد يقصر في العشر المشروطة للسبق فيكون
مناضلا نفسه قالوا وقد نقل الربيع الصواب
وترقت رتبة الربيع من اجل ذلك ونحوه في المنقول لانه يعتمد
غالبا الفاظ الامام الاعظم فقل ما تطرق اليه الخطاب والمزني
رحمه الله بما اوتي بعلمه وجودة فطنته فقير للفظ ومن هناك
توفي حتى انتهى الربيع الى ان يترجح رواياته وان كان الفقه

وراءها كما سياتي ان شاء الله في اوائل ترجمته واقصى ما فعله المساعد وفي المزني ان يأوّل كلامه وليس فيهم من اخذ بظاهره فان ما اضافه لنفسه لا يُعقل انتهى ٥

(بحر بن نصر بن سابق الخولاني)

ابو عبد الله المصري مولى بني سعد بن خولان مولده سنة ثمانين او احدى وثمانين ومائة وقال الطحاوي ولد بحر بن نصر والربيع والمزني ثلاثتهم في سنة اربع وسبعين ومائة ٥ روى عن عبد الله بن وهب وايوب بن سويد الرملي والشافعي ولقنفقه وضمرة بن ربيعة واشهب وبشر بن بكر وطائفة روى عنه ابن خزيمة وابو جعفر الطحاوي وابو بكر ابن زياد النيسابوري وعبد الرحمن بن ابي حاتم وابو عوانة الاسفرايني واحمد بن مسعود بن عمرو الزبيري العكبري وابو الفوارس بن البسري واحمد بن عبد الله البرمكي العطار واحمد بن علي بن شعيب المديني ٥ واحمد بن علي بن حسن المليجي واحمد بن محمد بن اسيد الاسفهاني واحمد ابن محمد بن فضاله الحمصي الصفار واحمد بن محمد بن شاهين وابو العباس الاصم وابن خزيمة وغيرهم ٥ وروى النسائي في حديث مالك الذي جمعه عمر لحفاظ السنة عن بحر بن نصر هذا وتفقه ابن ابي حاتم وغيره توفي بمصر في شعبان سنة سبع وستين ومائتين ٥ ٧ هـ

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ بقراءتي عليه انا اسماعيل بن عمرة انا ابو محمد الاصبهاني انا جدي ابو القاسم انا علي بن محمد انا محمد بن نظيف ثنا ابو الفوارس احمد بن محمد الصابوني ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب عن مالك ويونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال للورع الفويسق ٥ قال بحر بن نصر كنا اذا اردنا ان نبكي قلنا بعضنا لبعض قوموا بنا الى هذا الفقي المطلبي يقرأ القرآن فاذا التتاه استفتح القرآن حتى نتساقط بين يديه ويكثر مجيئنا بالبكاء فاذا اراي ذلك امسك عن القراءة من حسن صوته روى باسناد جيد في حسن صوت الشافعي رضي الله عنه بالقرآن قال بحر سألت الشافعي عن قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم اقروا الطير على وكناتها

فقال ما سأني ان شاء الله في ترجمة يونس ه وقال بحر سمعت الشافعي
من قوله صلى الله عليه وآله وسلم فرعوا ان شئتم قال هي الفرعة
بفتح الفاء والراء والعين المهملة ه كانوا يخرون في الجاهلية لآلهتهم
اول ما تلده الناقة ويسمى الفرعة والفرع فاخبران لا كراهة فيه
قال وقوله الفرعة حق يعني ليس بباطل وقوله لا فرع ولا عتيرة
يعني ليس بواجب قلت وقد اشار الرافعي في اخر باب الضحايا
الى اختلاف الاصحاب في كراهة الفرع والعتيرة وان من نفى
الكراهة قال المنع راجع الى ما كانوا يفعلون وهو الذبح لآلهتهم
وان المقصود نفي الوجوب انتهى ه وقوله ان المقصود نفي
الوجوب هو هذا الذي نقله بحر بن نصر عن الشافعي في معنى
الحديث ونقله في بعض نسخ الرافعي ان المقصود نفي الوجوب ليس
بجيد بل هما جوابان احدهما ان المنع راجع الى ما كانوا
يفعلون وهو الذبح لآلهتهم والمنع حينئذ منع تحريم ه والثاني
ان المقصود نفي الوجوب فالنفي ليس للنهي وهو منقول بحر
عن الشافعي فاستفده ه ه ه

(الحارث بن سريج النقال)

بالنون ابو عمر الخوارزمي ثم البغدادي وانما قيل له النقال لانه نقل
رسالة الشافعي الى عبد الرحمن بن مهدي فحملها اليه روى عن
الشافعي وحماد بن سلمة وسفيان بن عيينة ويزيد بن زريع وغيرهم
مات سنة ست وثلاثين ومائتين ه قال الحارث بن سريج ه
سمعت ابا سعيد الاشج يقول انا ادعو الله للشافعي اخصه
به وكذلك ذكر يحيى بن معين انه سمع يحيى بن سعيد يقول انا
ادعو الله للشافعي في صلاتي منذ اربعين سنة ه قال الحارث
لما حملت الرسالة الى عبد الرحمن بن مهدي جعل يتعجب ويقول
لو كان اهل ليفهم قال الامام زاد بن علي الاصبهاني سمعت
الحارث النقال يقول سمعت ابراهيم بن عبد الله الحربي
يقول للشافعي ما رأيت ها هنا شيخا يفضل ابا بكر وعمر رضي الله عنهما
على علي كرم الله وجهه غيرك فقال له الشافعي رضي الله عنه

على ابن عمي وابن خالتي وانا رجل من بني عبد مناف وانت رجل من بني عبد الدار ولو كانت هذه مكرمة لكنت اولى بها منك قلت استدرك الحافظ ابو عبد الله محمد بن محمد بن نظام بن ابي بن سيد الاصبهاني المعروف بابن المقرئ في كتابه صفار القصد ورد في مناقب الشافعي بهذا الكلام على ان ام الشافعي بنت من ولد علي بن ابي طالب قال لانه رضي الله عنه قال في علي كرم الله وجهه ابن خالتي وابن عمي ولم يقل جدي ولو كان من اولاد علي لقال جدي لان الجد ورد اقوى من الخؤولة والعمومة قلت وسنتكلم على هذا في ترجمة يونس بن عبد الاعلى ٥ ٥

(الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف الاموي)

ابو عمرو المصري فقيه محدث صالح امام اخذ عن الشافعي وقال اراد قط حيث يقول الكفاءة في الدين لا في النسب ٥ ورأى الليث بن سعد ورأى سفيان بن عيينة وعبد الله بن وهب وخلق ٥ روى عنه ابو داود والنسائي وابو يعلى الموصلي وعبد الله بن احمد بن حنبل وطوائف ٥ وكان احمد بن حنبل يقول فيه قولا حسنا جميلا ٥ وقال ابن معين لا باس به ويروى ان رجلا من المسرفين على انفسهم مات فرؤي في المنام فقال ان الله غفر لي بحضور الحارث ابن مسكين جنازتي وانه استشفع في فشفع ٥ وقد قال غير واحد ان الحارث كان فقيها على مذهب مالك ولعله الاشبه ٥ ولكنا ذكرناه تبعا للعبادي وغيره ممن ذكره ولم يطل في ترجمته لذلك وهذه الرواية التي رواها اخارجه عن جادة المذهب توفي لثلاث بقين من شهر ربيع الاول سنة خمس وماتين وكان مولده سنة اربع وخمسين ومايه ٥ ٥ ٥

(الحسن بن محمد بن الصباح البغدادي)

الامام ابو علي الزعفراني احد رواة القديم كان اماما فقيها جليلا محدثا فصيحا اديبا ثقة ثبتا قال الماوردي هو ثابت رواة القديم وقال ابو عاصم الكتاب العراقيون منسوب اليه ٥ وقد سمع بقراءة الكتب على الشافعي احمد وابو ثور والكرابيسي ٥

قلت

او الزعفرية

قلت والزعفراني منسوب الى قريه بالسواد يقال لها الزعفران كذا ذكره ابن حبان قلت ثم سكن المشار اليه بغداد في بعض دروبها فنسب الدرب اليه وصار يقال درب الزعفراني ببغداد وفي الدرب المذكور مسجد الشافعي رضي الله عنه وكان الشيخ ابو اسحق الشيرازي يدرس فيه ٥ وقد كثر شيخنا الذهبي فذكر ان الزعفراني منسوب الى قريه كما قدمناه عن ابن حبان وسيأتي في كلام ابي علي نفسه ما يدل عليه سمع الزعفراني من سفيان بن عيينه والشافعي وعبد ابن حميد وعبد الوهاب الثقفي ويزيد بن هارون وخلق روى عنه البخاري وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه فليس من الستة من لم يروله الا مسلم ٥ وروى عنه ايضا ابو القاسم البغوي وابن صاعد وزكريا الساجي وابن خزيمة وابن خزيمة وابو عوانه ومحمد بن مخلد وابو سعيد بن الاعرابي وطايفة قال النسائي ثقة وقال ابن حبان كان احمد بن حنبل وابو ثور يحضران عند الشافعي وكان الحسن الزعفراني هو الذي يتولى القراءة وقال زكريا الساجي سمعت الزعفراني يقول قدم علينا الشافعي فاجتمعنا اليه فقال لتسألوا من يقرأ لكم فلم يجترء عليه احد يقرأ غيري وكنت احدث الناس سنا ما كان في وجهي شعرة واني لا تبجح اليوم من اطلاق لساني بين يدي الشافعي وانجى من جماعتي يومئذ فقرأت عليه الكتب كلها الا كتابين فانه قرأهما علي ٥ كتاب المناسك وكتاب الصلاة ٥ وقال احمد بن محمد بن الجراح سمعت الحسن الزعفراني يقول لما قرأت كتاب الرسالة على الشافعي قال لي من اي العرب انت قلت ما انا بعربي وما انا الا من قرية يقال لها الزعفرانية قال فانت سيد هذه القرية قلت وهذه الحكاية دالة على ما قدمناه من الصواب عندنا في شبه ٥ ومما يحكى من فصاحة الزعفراني ان الانماطي قال سمعت المزني يقول سمعت الشافعي يقول رأيت ببغداد شبطا ينتحى على شيء كانه عربي وانا انبطي فقيل له من هو فقال الزعفراني وذكر بعض المؤرخين انه لم يكن في عصر الزعفراني احسن صورة منه

والافصح لسانا وانه لم يتكلم فيه احد بسوء ۞ وقال القاضي ابو جامد المروزي كان الزعفراني من اهل اللغة توفي في شهر في شهر رمضان سنه ستين ومائتين ۞ ″ ″ ″ ۞

(ومن رواية وفوايد المسايل عن الزعفراني)

قال الزعفراني سمعت محمد بن ادريس الشافعي يقول كنت عند ابن عيينه وعنده ابن المبارك فذكروا البخل فقال ابن المبارك اما سليمان التيمي عن انس ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان يتعوذ من البخل ۞ قال الحاكم ابو عبد الله غير مستبعد سماع الشافعي من ابن المبارك توفي ابن المبارك سنة احدى وثمانين ومايه وولد الشافعي سنه خمسين ومايه ۞ وكان ابن المبارك يحج كل سنتين قال الزعفراني عن الشافعي رضي الله في قوله تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ۞ اي من ابوين في الاسلام قلت وهذا الذي كنت اسمعه من الشيخ الوالد رحمه الله في تفسير الاية ومن يقول به لا يرضى بقول من قال في تفسيرها ان المنافقين كانوا يقولون لمحمد صلى الله عليه واله وسلم قلبان قلب معك وقلب مع اصحابه فاكذبهم الله وهو ايضا مقول عن بعض السلف ورجع الزعفراني الى ابن عباس قال الزعفراني اني سالت يحيى بن معين عن الشافعي لو كان الكذب له مطلقا لامتنعته منه مروته ۞ وروى الحافظ ابو الحسن بن حكمان ان الزعفراني قال قال الشافعي في الرافضي يحضر الوقعة لا يعطى من الفيء شيء لان الله ذكر اية الفيء ثم قال والذين جاؤا من بعدهم الاية فمن لم يقل بها لم يستحق اسمى ۞

الحسين بن علي بن يزيد الكرابيسي ابو علي

كان اماما جليلا جامعا بين الفقه والحديث فقه اولا على مذهب اهل الراي ثم فقه للشافعي وسمع منه الحديث ومن يزيد بن هارون واسحق الازرق ويعقوب بن ابراهيم وغيرهم روى عنه عبيد ابن محمد بن خلف الرازي ومحمد بن علي الصايغ وله مصنفات كثيرة وقد نقل الشافعي كتاب الزعفراني وذلك انه حدثنا به يحيى بن يوسف الصدفي قراءة عليه وانا اسمع سنة خمس وثلاثين ومايتين عن عبد الوهاب

ابن رواح ثنا الحافظ ابو طاهر السلفي بخبره سمعت قال انا المبارك بن عبد الجبار انا علي بن احمد العالي انا ابو عبد الله احمد بن اسحق بن خضر بار الهاشمي بقرئ القاضي انا الحسين بن عبد الرحمن الرامهرمزي ثنا الساجي ثنا داود بن علي الاصبهاني قال قال لي الحسين الكرابيسي لما قدم الشافعي بغداد قدمته فقلت له اتاذن لي ان اقرا عليك الكتب فابا وقال خذ كتب الاعراقي فقد اجزتها لك فاخذها اجازة ٥ قال الخطيب حديث الكرابيسي يعبر جدا وذلك ان احمد بن حنبل كان يتكلم في مسئلة اللفظ وهو ايضا كان يتكلم في احمد فتجنب الناس الاخذ عنه لهذا السبب قلت كان ابو علي الكرابيسي من متكلمي اهل السنة استاذا في علم الكلام كما هو استاذ في الحديث والفقه وله كتاب في المقالات قال الضياء الخطيب والامام فخر الدين الرازي في كتاب غاية المرام على كتابه في المقالات معول المتكلمين في معرفة مذاهب الخوارج وسايراهل الاهواء قلت والمروي انه قيل للكرابيسي ما تقول في القران قال كلام الله غير مخلوق فقال له السايل ما تقول في لفظي بالقران فقال لفظك به مخلوق فمضى السايل الى احمد بن حنبل فشرح له ما جرا فقال هذه بدعة والذي عندنا ان احمد رضي الله عنه اشار بقوله هذه بدعة الى الجواب عن مسئلة اللفظ اذ ليس مما يعنى المرء وخوض المرء فيما لا يعنيه من علم الكلام بدعة فكان السكوت عن الكلام فيه اجمل واولى ولا نظن باحمد رحمه ان يدعي الى ان اللفظ الخارج من الشفتين قديم ومقالة الحسين هذه قد نقل مثلها عن البخاري والحرث ابن اسد المحاسبي ومحمد بن نصر المروزي وغيرهم وستكون لنا عودة في ترجمة البخاري الى الكلام في ذلك ٥ ونقل ان احمد لما قال هذه بدعة رجع السايل الى الحسين فقال له بلفظك بالقران غير مخلوق فعاد الى احمد فعرفه مقالة الحسين ثانيا فانكر احمد ايضا ذلك وقال هذه ايضا بدعة وهذا يدل على ما نقوله من ان احمد انما اشار بقوله هذه بدعة الى الكلام في اصل المسئلة والا فكيف ينكر اثبات الشيء ونفيه فافهم ما قلنا ٥ فهو الموافق ان شاء الله تعالى وبما قال احمد نقول فنقول الصواب

عدم الكلام في اصل المسئلة وانما لم يدع الى الكلام حاجة ماسة
ومما يدلك ايضا على ما نقوله وان السلف لا ينكرون ان لفظنا
حادث وان سكوتهم انما هو عن الكلام في ذلك لا عن اعتقاد
ان الرواة رووا ان الحسين بلغه كلام احد فيه فقال لا اقول لن
مقالة حتى يقول احمد بخلافها فيكفر فقال اللفظي بالقرآن مخلوق
وهذه الحكاية قد ذكرها كثير من الحنابلة وذكرها شيخنا
الذهبي في ترجمة الامام احمد وفي ترجمة الكرابيسي فانظر الى قول
الكرابيسي فيها ان مخالفها يكفر والامام احمد فيما نعتقده لم
يخالفها وانما انكر ان يتكلم في ذلك فاذا تاملت ما سطرناه ونظرت
قول شيخنا في غير موضع من تاريخه ان مسئلة اللفظ انما يرجع الى
قول جهم عرفت ان الرجل لا يدري في هذه المضايق ما يقول وقد
اكثر هو واصحابه من ذكر جهم بن صفوان وليس قصدهم الا جعل
الاشاعرة الذين قدر الله لقدرهم ان يكون مرفوعا واللازم لهم لسنة
ان يكون مجرورا ومابه ومقطوعا فرقة جهمية ٥ واعلم ان جهما
شر من المعتزلة كما يدريه من ينظر الملل والنحل ويعرف عقائد الفرق
والقائلون بخلق القرآن هم المعتزلة جميعا وجهم لا خصوص له
بمسئلة خلق القرآن بل هو شر من القائلين بها لمشاركته اياهم
فيما قالوه وزيادته عليهم بطامات فما الذي الذهبي ان يشير الى
اعتقاد ما يشير العقل من قوله من قديم الالفاظ المجاري به على لسانه
حتى ينسب هذه العقيدة الى مثل الامام احمد بن حنبل وغيره من
السادات وبدعي ان المخالف فيها يرجع الى قول جهم فليته روى
ما يقول والله يغفر لنا وله ويتجاوز عنا وعنه كان السبب في خوض
مثل الذهبي في مسايل الكلام وانه لم يعرف في ذلك
ولكن كيف يسعنا السكوت وقد ملا شيخنا تاريخه ببدع العطايم
التي لو وقف عليها العامي لاعتقد ضلالتنا ٥ ولكن اعلم انه
منى كراهية الا يزر شيخنا فانه مفيدنا ومحلنا وهذا اليسير
اليسير الخبيث الذي عرفناه منه استفدناه ولكن اردنا التنبيه
عليه لئلا يتحكم لازم في الدين ٥ قال ابو احمد بن عدي سمعت محمد

ارجوزة

ابو عبد الله الصوفي الشافعي يقول لم يعن لنا احد فقه مهذب بن خير الكرابيسي وابي ثور ◉ فالحسين في علمه وحفظه وابو ثور لا يعرف في علمه فتكلم فيه احمد في باب اللفظ فسقط واثنى على ابي ثور فارتفع قلت وهذا الكلام من الصيرفي مع علو قدره يسقط على قدر الحسين ◉ ونظيره قول ابي عاصم العبادي لم يتخرج على يدي الشافعي بالعراق مثل الحسين مات الكرابيسي سنة خمس واربعين وقيل سنة ثمان واربعين ومائتين ◉ ″ ″ ″

ومن الغرائب عنه

كتب الي زينب بنت الكمال عن الحافظ ابي الحجاج يوسف بن خليل انا ابو المكارم احمد بن محمد اللبان انا ابو علي الحسن بن احمد الحداد نا الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله بن محمد بن جعفر نا عبد الرحمن بن داود بن منصور نا عبيد بن خلف البزار ابو محمد حدثني اسحق بن عبد الرحمن قال سمعت الحسين الكرابيسي قلت كذا في السند عبيد عن اسحق وعبيد صاحب الكرابيسي ولا يمتنع ان يسمع عنه كما سمع منه رجع الحديث الى الكرابيسي سمعت الشافعي يقول كنت اقرأ كتب الشعر فاتى البوادي فاسمع منهم قال فقدمت مكة منها فرجت فاتمثل بقول بشر المبيد واضرب واحشي وتحي بالصوت فضربني رجل من ورائي من الحجبة وقال رجل من قريش من بني المطلب رضي من دينه ودنياه ان يكون معلما ما الشعر هل الشعر الا اذا استحكمت فيه الابعدت معلما تفقه يعلمك الله قال فنفعني الله بكلام ذلك الحجبي فرجعت الى مكة فكتبت من ابن عيينة ما شاء الله ان اكتب ثم كنت اجالس مسلم ابن خالد الزنجي ◉ ثم قدمت على مالك بن انس فكتبت موطاه فقلت يا ابا عبد الله اقرأ عليك قال لا بل اقرأ عليك قال فاتى برجل يقرأ علي فسمع فقلت اقرأ عليك فتسمع الى كلامي فقال اقرأ فلما سمع كلامي لقراءة كتبه فقرأت عليه حتى بلغت كتاب البيوع فقال اطوه يا ابن اخي تفقه تعلو قال فجئت الى مصعب بن عبد الله فكلمته ان يكلم بعض اهلنا فيعطيني شيئا من الدنيا فانه كان لي

فانه كان فيمن افتقر والفاقة ما الله به عليم فقال لمصعب ايت فلانا
فكلمته فقال لي اتكلمني في رجل كان مناقفا فاعطاني مايتي دينار
وقال لمصعب ان هارون الرشيد قد كتب الي ان اصير الى اليمن قاضيا
فتخرج معنا لعل الله ان يعوضك ما كان هذا الرجل يعوضك قال
فخرج قاضيا على اليمن وخرجت معه فلما صرنا باليمن وجا اليينا
الناس كتب مطرف بن مازن الى هارون الرشيد ان امرت
اليمن لا تقدن عليك ولا تخرج من بين يديك فاخرج عنه
محمد بن ادريس وذكر اقواما من الطائيين فاذا بعث الى حماد
البربري فاوثقت بالحديد حتى قدمنا على هارون بالرقة
قال فادخلت على هارون قال فاخرجت من عنده قال وقدت
ومعي خمسون دينارا قال ومحمد بن الحسن يومئذ بالرقة قال
فانفقت تلك الخمسين دينارا على كتبهم قال فوجدت مثلهم
ومثل كتبهم مثل رجل كان عندنا يقال له فروخ وكان يحمل
الدهن في زق له وقال اذا قيل له عندك فرشتان قال لا نعم
فان قيل عندك زبيق قال لا نعم فان قال عندك حبري قال لا نعم
فاذا قيل له ارني ولا زق روس كثيرة فيخرج له من تلك الراس
وانما هي دهن واحد ولذلك وجدت كتاب ابي حنيفة انما
يقولون كتاب الله وسنة نبيه عليه السلام وانما نحن القول
له فسمعت ما لا احصيه كان محمد بن الحسن يقول ان تابعتم الشافعي
فانا عليكم من جماري يأكله بعدي فجئت يوما فجلت اليه واذا من عند
الناس مختا وغناين يغلط امير المومنين وزادي قد نفد قال
فلما ان جلست اليه قبل محمد بن الحسن يطعن على اهل دار الهجرة
فقلت على من تطعن على البلد ام على اهله والله لين طعنت على
اهله انما تطعن على ابي بكر وعمر والمهاجرين والانصار وان طعنت
على البلدة فانما بلدهم التي دعا لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يبارك لهم في صاعهم ومدهم وحرمة كما حرم ابراهيم مكة
لا يعضد شجرها ولا يحل صيدها فعلى اي هم تطعن قال معاذ الله

ان اطعن

ان اطعن على احد منهم او على بلدته وانما اطعن على حكم من احكامه
فقلت له وما هو قال اليمين مع الشاهد فقلت له ولم طعنت قال
فانه مخالف لكتاب الله فقلت له فكل خبر يخالف خبرك مخالف
لكتاب الله ايسقط قال فقال لي كذا يجب فقلت له ما تقول في
الوصية للوالدين فتفكر ساعة فقلت له اجب فقال لا يجوز قال
فقلت له هذا مخالف لكتاب الله لم قلت انه لا يجوز قال فقال
لان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا وصية للوالدين
فقال فقلت له اخبرني عن شاهدين حتم من الله قال فما ترد من قال
قال فقلت له لان زعمت ان الشاهدين حتم من الله لا غير كاف
وينبغي لك ان تقول اذا ادعى رجل على رجل ان فلانا شهد ان ان كان
محصنا رجمته وان كان غير محصن جلدته قال قلت لك ليس هم حتم
من الله قال قلت له اذا لم يكن حتم من الله فتنزل كل الاحكام فما زلنا
في الزنا اربعا وفي غيره شاهدين وفي غير رجل وامرأتين وانما
اعني في القتل لا يجوز الا شاهدين فلما رأيت قتلا وقتلا اعني
بشهادة الزنا واعني بشهادة القتل وكان هذا قتلا وهذا قتلا
غيران احكامهما مختلفة وكذلك كل حكم تنزله حيث انزل الله منها
باربع ومنها شاهدين ومنها برجلين وامرأتين ومنها شاهد
ويمين فرأيتك تحكم بدون هذا قال وما احكم بدون هذا قال فقلت
له ما تقول في الرجل والمرأة اذا اختلفا في متاع البيت فقال اصحابي
يقولون فيه ما كان للرجال فهو للرجال وما كان للنساء فهو للنساء
قال فقلت اكتاب الله هذا ام سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قلت عذرا قال فقلت له ما تقول في الرجلين اذا اختلفا في الخياط
فقال في قول اصحابنا اذا لم يكن لهم بينة ينظر الى المعتمد من اين هو الى بناء
احكم لصاحبه قال قلت هذا قلت ما تقول في رجلين بينهما اجير
يختلفان فمن تحكم اذا لم يكن لهم بينة قال انظر الى معاذة من اي
رجليه هو فاحكم له فقلت له بكتاب الله هذا ام بسنة رسول الله
قال لهذا فقلت له فما تقول في ولادة المرأة اذا لم يكن يحضرها
الا امرأة واحدة وهي القابلة ولم يكن غيرها قال فقال الشهادة

جائزة بشهادة القابلة وحدها فقبلها قال فقلت هذا بكتاب
الله ام بسنة رسول الله قال ثم قلت له من كانت هذه احكامه
فلا يطعن على خبره قال ثم قلت له اتعجب من حكم حكم به رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم وحكم به ابو بكر وعمر وحكم به علي بن ابي
طالب بالعراق وقضى به شريح قال ورجل من مراوي يكتب
الفاظي وانا لا اعلم قال فادخل علي هارون وقراءه عليه قال فقال له
هرثمة بن اعين كان متكئا فاستوى جالسا قال اقراه علي ثانيا
قال فاتاه هارون يقول صدق الله ورسوله قال رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم تعلموا من قريش ولا تعلموها تدعوا قريشا ولا تقدموها
او تؤخروها ما انكر ان يكون محمد بن ادريس اعلم من محمد بن الحسن ۞
قال فرضي عني وامر لي بخمسة دنانير قال فخرج ابن هرثمة وقال
بالسوط هكذا اتبعته فحدثني بالقصة وقال قد امر لك بخمسة
دنانير وقد اضفنا اليه مثلها قال فوالله ما ملكت قبلها الف دينار
الا في ذلك الوقت قال وكنت رجلا اشيع قياني الله على يدي يصحب

(ومن المسايل عن الحسين)

وقف الوالد رحمه الله على مصنف الحسين في الشهادات اظن انه اما
الذي احضرته اليه فكتب عنه فوايد انا احلها ۞ ومن لفظ الشيخ
الامام انقلها ۞ منها حكى الكرابيسي عن معاوية انه قبل شهادة
ام سلمة لابن اخيها واجاز شهادة ابي مخلد وحده واجاز
شريح شهادة ابي اسحق وحده واجاز شريح ايضا شهادة
ابي ميسر على صحف وحده قال الكرابيسي ان قال قايل اجز شهادة
واحد وجب استتابته فان تاب والا قتل قال فان قال قايل
هولاء من اهل العلم قيل له انما يهدم الاسلام زلة عالم ولا يهدمه
الغفلة من غير اهل فيحكم بعض اهل العلم بما لا يحل له ولا يجوز
في الاسلام فقد قضى شريح بقضايا ليس عليها احد من المسلمين
ولا له حجة من كتاب ولا سنة ولا اثر ولا يثبت بحجة من
الحجات ۞ ومنها اذا اباعت الصداق او طلقها قبل الدخول
قال مالك له نصف ما اشترى عالم يستملك منه شيا ۞ وقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابو يوسف ومحمد يعلى من ولي من الحكام ابطال هذا الحكم ورد = عليهما الكرابيسي وقال ابو يوسف في الحكم يبيع ام الولد انه ينقض ثم رجع وقال لا ينقض للاختلاف وفيه ٥ نقل ابن عاصم ان الحسين قال ان الخبر اذا رواه عالم من المحدثين وجب العمل الظاهر والباطن كالتواتر قال الحسين سمعت الشافعي يقول يكره للرجل ان يقول قال الرسول ولكن يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليكون معظما رواه البيهقي وغيره وهو في كتاب ابي عاصم ٥ وروى عن الشافعي ايضا انه قال اضطر الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجدوا تحت اديم السماء اخير من ابي بكر فولوه على رقاب الناس قال ابو عاصم العبادي وهذا قول منه بان امامة المفضول لا تجوز ٥ نقل العبادي ان الكرابيسي قال اذا قال انت طالق مثل الدنيا طلقت ثلاثا لانه شبه بعدد فصار كقوله مثل عدد نجوم السماء اما اذا قال مثل الالف اي بالتعريف فتطلق واحدة اذا لم ينو شيئا لانه تشبيه بعظيم فاشبه ما لو قال مثل الجبل وفي الرافعي عن المتولي به انتهى ٥

(الحسين الفلاس)

بفتح القاف وتشديد اللام وفي آخرها السين المهملة الفقيه البغدادي ويقال اسمه الحسن قال الشيخ ابو اسحق كان اصحاب الحديث وحفاظ مذهب الشافعي هكذا حكاه داود في كتاب فضائل الشافعي عن ابي ثور وابي علي الزعفراني انتهى ٥

(حرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة بن عمران)

ابن مراد التجيبي المصري بضم التاء المثناة فوقها = وكسر الميم وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها باء موحدة وتجيب قبيلة كان اماما جليلا رفيع الشان ولد سنة ست وستين ومائة ٥ وروى عن الشافعي وعبد الله بن وهب وايوب بن سويد الرملي وبشر بن بكر التنيسي وسعيد بن ابي مريم وغيرهم روى عنه مسلم وابن ماجه وغيرهما وكان من اكثر الناس رواية عن ابن وهب قال ابو عمر الكندي لم يكن بمصر احد اكتب منه عن ابن وهب وذلك

لان ابن وهب اقام في منزلهم سنة وستة اشهر مستخفيا من زياد
لما طلبه ليوليه قضاء مصر ۞ وعن حرملة عاد في ابن وهب من رمد
اصابني وقال يا ابا حفص انه لا يعاد من الرمد ولكنك من اهلي
وعن احمد بن صالح المصري صنف ابن وهب مائة الف وعشرين
الف حديث عن بعض الناس منها بعضه وعند بعض الناس
الكل يعني حرملة ۞ وقال محمد بن موسى الحضرمي حدث ابن وهب
عند حرملة الا حديثين وقال هارون بن سعيد سمعت اشهب
ونظر الى حرملة فقال هذا اخير اهل المسجد قلت تكلم بعضهم
في حرملة فعن ابي حاتم لا يحتج به وانصف ابن عدي فقال
قد حرر حديث حرملة وفتشته الكثير فلم اجد في حديثه ما يجب
ان يضعف من اجله ۞ ورجل تواتر ابن وهب عندهم ويكون
حديثه كله عنده فليس ببعيد ان يعرف على غيره قلت هذا هو
الحق وحرملة ثقة ثبت انشاء الله وصنف المبسوط والمختصر
ومات سنة ثلاث واربعين ومائتين ۞

ومن روايته عن حرملة

قال حرملة ثنا الشافعي انا مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال الحمى من فيح جهنم فاطفؤها بالماء
قال الحاكم هذا الحديث ليس هو في الموطا قال وكذلك رواه الشافعي
عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال البحر جبار والبئر جبار
والمعدن جبار ليس في الموطا ۞

(ومن الغرائب عن حرملة)

قال حرملة سمعت الشافعي يقول ما حلفت بالله صادقا ولا كاذبا
قط ۞ وقال حرملة سمعت الشافعي يقول ائمة العدل ابو بكر وعمر
وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنهم وكذا رواه عن
الشافعي الربيع بن سليمان قال حرملة وسمعت الشافعي
يقول اذا رايت كوسجا فاحذره وما رايت من ازرق خيرا قال
وسمعته يقول ما تقرب الى الله عز وجل بعد الفرايض افضل من

طلب العلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من طلب العلم قال وسمعته يقول في حديث اشتروا لهم الولاء فلا معناه
عليهم قال الله تعالى اولئك لهم اللعنة يعني عليهم قلت
وقد روى عن الشافعي تضعيف هذا التاويل وقيل انما تاول له
هكذا المزني وقد عزاه حرملة الى الشافعي نفسه فهي فايدة
وقال حرملة عن الشافعي نفسه في قوله صلى الله عليه وآله وسلم
بيد انهم اي من اجل انهم قال وقال الشافعي لا يعمل احد بما
شاء الله وشئت اذ قد جعل فاعلين بل بما شاء الله ثم
شئت قال حرملة كان الشافعي رضي الله عنه وهو
حدث ينظر في النجوم وكان لصديق وعنده جارية قد حملت
فقال انها تلد الى سبعة وعشرين يوما ثم تموت فجاء الامر كما وصف
فحرق تلك الكتب وعاد الى النظر في شيء منها قال حرملة
كان الشافعي يخرج لسانه فيلغ انفه قال حرملة سمعت
سفيان بن عيينة يقول في تفسير حديث النبي صلى الله عليه وسلم
ليس منا من لم يتغن بالقرآن قال يستغني به قال الشافعي
ليس هو كما تقولون هكذا لقال يستغنا انما هو يتحزن ويترنم
ويقرؤه ويحدث

(ومن البسائل عن حرملة)

قال الرافعي عن نص الشافعي في حرملة انه اذا اهدى مشرك الى
الامام او الامير هدية والحرب قايمة فهي غنيمة بخلاف
ما اذا اهدى قبل ان يتخلوا عن دار الاسلام فانه للمهدى
وعن ابي حنيفة انما هو للمهدى اليه بكل حال انتهى وذكر
النووي في الروضة هذا الفرع وقال فيه بخلاف ما اذا اهدى قبل
ان يتخلوا عن دار الاسلام فانه للمهدى اليه والحكم من كونه
للمهدى اليه انما هو منقول الرافعي عن ابي حنيفة واما مذهبنا
فلم يذكره الرافعي والذي ينبغي ان يكون فيه على قياس هذا العمال
وفي البحر للروياني ما قالوا فقوما وقع في الروضة لكنه غير مسلم به
على ذلك الوالد رحمه الله في كتاب هدايا العمال قال حرملة سمعت
الشافعي يقول من عجز من العدالة انه يرى الجن ابطلنا بشهادته
لقوله تعالى انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم

حـ
يستغني

الا ان يكون بيتا ذكره الازرقي في كتاب المناقب ذهب حرمله فمن ذهب هينا عند من هي عنده كوديعة ونحوها انه لا حاجة الى بعض ما ان بينا في نبذه صورة القبض ◉ وقضية كلام المهذب والتتمة انه قال نقلا عن الشافعي لا مذهبا لنفسه لكن صرح الشيخ ابو حامد وجماعة كما ذكره النووي انه انما قاله مذهبا لنفسه لانقلا ثم جعل النووي المسئلة ذات وجهين لقول حرملة فانه وان لم ينقله فهو صاحب وجه هذا بعد قوله نبهت على كونه انما قاله مذهبا لنفسه ليلا يغتر به ولك ان تقول اثبات كونه وجها يستدعي ان يكون قائله مخرجا على اصل الشافعي والا فقد يتفرد حرملة في بعض المسايل ويخرج عن المذهب قاصيلا وتفريعا كما قد يفعل ذلك المزني وغيره في بعض الاحايين ◉ قال الشيخ ابو حامد في الرونق والماملي في اللباب كلاهما في كتاب الاشربة ◉ قال حرملة اذا وجد ماء طاهرا وماء نجسا واحتاج الى الطهارة توظا بالطاهر وشرب النجس قلت وهذا ما ذكره ابو علي الزجاجي والماوردي وغيرهما لكن انكره الشاشي واختار انه يشرب الطاهر ويتيمم وصححه النووي لكني ما اظنه اطلع على ما في حرملة فلعله لو اطلع عليه لتوقف عن تصحيح شرب الطاهر على ان ما صححه هو الذي يظهر ان كان النجس مما يعاف استعماله انتهى ◉

(الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي)

ابو محمد الازدي مولاهم المصري الاعرج وقيل ابن الاعرج كان رجلا صالحا فقيها روى عن الشافعي وعبد الله بن وهب واسحق بن وهب وعبد الله بن يوسف وغيرهم وروى عنه ابو داود والنسائي وابو بكر ابن ابي داود وابو جعفر الطحاوي وغيرهم توفي في ذي الحجة سنه ست وخمسين ومايتين وقيل سنه سبع وخمسين وهو الذي روى عن الشافعي قراية القرآن على الجنازة مكروهة وان الشعر بعد الممات يسبح الذات قائما على حال الحياة بعضانه يطهر بالتاء وحده

(الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي)

شبكة الألوكة www.alukah.net

مولاهم الشيخ ابو محمد المؤذن صاحب الشافعي وراوية كتبه والمثبت فيما يرويه حتى لقد تعارض هو وابو ابراهيم المزني في رواية فقدم الاصحاب روايته مع علو قدر ابي ابراهيم علما ودينا وجلالة لموافقته ما رواه للقواعد الاثرى ان ابا ابراهيم روى لفظا ان الشافعي رضي الله عنه قال ولو كان العبد مجبولا عتق باداء الكتابة ولا يرجح احدهما على صاحبه بشيء وهذا هو القياس فان المجبول وقت العقد لا يصح عقد الكتابة معه وما هو الا تعليق محض فيعتق بوجود الصفة ولا يرجح بالقيمة وهذا هو الذي ينفي به مذهبا وروى الربيع هذه الصورة بهذه اللفظة وقال يترجحان بالقيمة وهذا يتضمن كون الكتابة الجارية مع المجبول كتابة فاسدة يتعلق بها الترجح عند حصول العتق وهذا على نهاية الاشكال فان المجبول وهو المجنون لا عبارة له ٥ ثم قال ابن سريج كما نقله الصيدلاني وجماعات الصحيح ما نقله الربيع ٥ قال امام الحرمين وقد ظهر عندنا ان ابن سريج لم يصحح ما رواه الربيع فقها ولكنه راه اوثق من النقل وقال ابو اسحق الصحيح ما نقله المزني قال المحققون من اصحابنا ومراده ان رواية المزني هي الصحيحة فقها لا نقلا فلا تعارض بين ما صححه ابو اسحق وما صححه ابن سريج وقد خرج من هذا ما هو موضع حاجتنا من علو قدر الربيع فيما يرويه ولد الربيع سنة اربع وسبعين ومائة واتصل بخدمة الشافعي وحمل عنه الكثير وحدث عنه به وعن عبد الله بن وهب وعبد الله بن يوسف التنيسي وايوب بن سويد الرملي ويحيى بن حسان وآدم بن موسى وجماعة روى عنه ابو داود والنسائي وابن ماجه وابو زرعة وابو حاتم وابنه عبد الرحمن بن ابي حاتم وزكريا الساجي وابو جعفر الطحاوي وابو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري والحسن بن حبيب الحصائري وابن صاعد وابو العباس الاصم واخرون اخرهم ابو الفوارس السندي ٥ وروى عنه المزني بالاجازة ولد سنة اربع ومائتين ومائتين وكان مؤذنا بالمسجد الجامع بفسطاط مصر المعروف اليوم بجامع عمرو بن العاص

مجنونا

وكان قراءا بالالحان وكان الشافعي يحبه وقال له يوما ما احبك الي
وقال ما خدمني احد قط ما خدمني الربيع بن سليمان ٥ وقال له يوما
يا ربيع لو امكنني ان اطعمك العلم لاطعمتك ٥ وقال المقالد في قاموسه
كان الربيع بطيء الفهم فكرر الشافعي عليه مسئلة واحدة اربعين مرة
فلم يفهم وقام من المجلس حياء فدعاه الشافعي في خلوة وكرر عليه
حتى فهم وكانت الرحلة في كتب الشافعي اليه من الافاق نحو
مائتي رحلة وقد كاشفه الشافعي بذلك حيث يقول فيما روي
عنه انت راوية كتبي **ومن شعر الربيع**

صبرا جميلا ما اسرع الفرجا ٥ من صدق الله في الامور نجا
من يخشى الله لم ينله اذى ٥ ومن يرجا الله كان حيث رجا

وقيل كان شغله سلامة صدره وعفلة **قلت** الا انها ما تعاقبهم
لم تثنه به الى التوقف في قبول روايته بل هو ثقة ثبت ٥٥
خرج امام الائمة ابن خزيمة حديثه في صحيحه وكذلك ابن حبان
والحاكم قال ابن ابي حاتم سمعنا منه وهو صدوق ٥ وسئل ابي
عنه فقال صدوق امي ٥ وقال الخليلي في الارشاد ثقة متفق
عليه ٥ قال الطحاوي **مات الربيع** بن سليمان مؤذن جامع الفسطاط
يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثا لاحدى وعشرين ليلة خلت من شوال
سنة سبعين ومائتين وصلى عليه الامير خمارويه بن طولون ٥
قلت وعاش ابنه ابو المضى محمد بعده ثلاث سنين ٥ **ولهم**
تاريخ اخر يقال له الربيع بن سليمان مات سنة ثلاث وسبعين
ينتهض عليه ليلا يشتبه ٥

(وهذه نخبة فوائد عن الربيع رحمه الله)

قال ابو عاصم روى الربيع عن الشافعي انه **قال** في الاكل اربعة اشياء
فرض واربعة سنة واربعة ادب ٥ اما الفرض فغسل اليدين
والقصعة والسكين والمعرفة ٥ والسنة الجلوس على الرجل اليسرى
وتصغير اللقم والمضغ الشديد ولعوق الاصابع ٥ والادب ان لا يمد
يده حتى يعد من هو اكبر منك ويأكل مما يليك وقلة النظر في
وجوه الناس وقلة الكلام ٥ قال الربيع نخلت على الشافعي وهو يريق

فقلت له

فرض وسنة وادب ٥١

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقلت له قوى الله ضعفك فقال لو قوى ضعفى قتلنى قلت والله ما اردت
الا الخير فقال والله انى اعلم انك لو تنحنحت لم ترد الا الخير ◉ وفى رواية
قل قوى الله قوتك وضعف ضعفك قلت انه قد جاء فى ادعية
النبى صلى الله عليه وآله وسلم وقوى فى رضاك ضعفى ◉ وعن حبيش
ابن مبشر حضرت مجلسا بالعراق فيه الشافعى فجرى ذكر ما يحل ويحرم
من حيوان البحر فتقلد الشافعى مذهب ابن ابى ليلى انه يحل اكل ما فى البحر
حتى الضفدع والسرطان الا شاربه سم تكلم فحسن كلامه قال
الربيع فنقلته فعرضته عليه فاستحسنه واختاره قلت هو قول
للشافعى شهير وقد نسبه ابو عاصم الى رواية الربيع ◉ روى ابو عبد الله
الحسين بن احمد بن الحسين الاسدى فى كتابه فى مناقب الشافعى
ان الربيع قال كان الشافعى لا يرى الاجارة فى الحديث وانه قال
انا اخالف الشافعى فى هذا ◉ قال الربيع سمعت الشافعى يقول
من استغضب فلم يغضب فهو حمار ومن استرضى فلم يرض فهو ليثم
وفى لفظه شيطان ومن ذكر فلم يزجر فهو محروم ومن عرض له الا يعنيه
فهو الملوم ◉ قال الربيع سمعت الشافعى يقول ما حلف بالله لصادقا
ولا كاذبا جادا ولا هازلا قلت روى هذا عن الشافعى جماعات
من اصحابه الربيع وحرملة وغيرهما ◉ وقال الربيع سمعت الشافعى
يقول والله الذى لا اله الا هو لو علمت ان شرب الماء البارد ينقص
مروتى ما شربته قال الربيع سمعت الشافعى يقول انفع الذخاير
التقوى واضرها الدرهم ◉ قال وسمعته يقول لا خير لك فى صحبة
من تحتاج ان تداريه ◉ قال الربيع قال الشافعى فى قوله تعالى ايحسب
الانسان ان يترك سدى لم يختلف اهل العلم بالقرآن فيما علمت ان
السدى الذى لا يامر ولا ينهى ◉ قلت وقد اوكره رضى الله عنه فى
الرسالة قراءته على الشيخ الامام كذلك فى جزء المزابنة قال الربيع
سئل الشافعى عن الرقية فقال لا باس بكتاب الله وذكر الله جل
ثناؤه فقلت له ارقى اهل الكتاب المسلمين فقال نعم اذا رقوا بما يعرفون
من كتاب الله او ذكر الله جل ثناؤه فقلت وما الحجة فى ذلك ◉
فقال خبر حجة ◉ فاما رواية صاحبنا او صاحبكم فان مالكا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اخبرنا عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن ان ابا بكر دخل على عايشة وهي تسترقي يهودية ترقيها فقال ابو بكر ارقيها بكتاب الله فقلت للشافعي انما نكره رقية اهل الكتاب فقال ولم وانتم ترون هذا عن ابي بكر ولا اعلمكم تروون عن غيره من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خلافه وقد احل الله طعام اهل الكتاب ونساءهم واحب ارقية اذا رقوا بكتاب الله مثل هذا او اخف قلت روى الحاكم في مناقب الشافعي عن الاصم عن الربيع واطال المسايل والمناظرة للشافعي في ذلك محمد بن الحسن وقد تضمن ان قول الصحابي اذا لم يعرف له مخالف حجة عند من لا يراه حجة اذا خالفه غيره ونظيره ذكر الربيع ايضا مناظرة الشافعي مع محمد بن الحسن في زكاة حلي النساء وقول الشافعي في اختلافهما الا ان اصل مذهبنا ومذهبك ان لا نخالف الواحد من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم الا ان نجد الغه غيره منهم في مناظرة طويلة له في المسئلة وذكر الربيع مناظرته ايضا مع محمد بن الحسن في المدبر وفيها قول الشافعي لمحمد بن الحسن هل لكم ان تقولوا عن غير اصل او قياس على اصل قال لا قلت وانما اصلكم كتاب الله او سنة رسول الله صلى عليه وآله وسلم او قول بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم او اجماع الناس في مناظرة طويلة قال الشافعي في اخرها فرجع محمد الى قولنا في بيع المدبر قال الربيع قلت للشافعي قلت لمحمد بن الحسن لم زعمت انه اذا ادخل يده في الاناء بنية الوضوء ينجس الماء واجب لو قال هذا غيركم لقلتم عنه مجنون فقال لقد سمعت ابا يوسف يقول قولا اقبح من هذا قلت فاقام عليه قال قد رجع الآن عنه نحو من شهرين ثم رجع قلت ما زاد رجوعه الى قولنا قوة ولا وهنه رجوعه عنه قال الربيع سمعت الشافعي يقول وساله رجل عن مسئلة فقال روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال كذا وكذا فقال له السايل يا ابا عبد الله اتقول بهذا فارتعد الشافعي واصفر وحال لونه وقال وبحك يا ابا فلان اي ارض تقلني واي سماء تظلني اذا رويت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قولا فلم اقل به نعم على الراس والعين وفي لفظ متى رويت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حديثا ولم اخذ به فاشهدكم ان عقلي قد ذهب وفي لفظ اخر رواه الزعفراني سمعت الشافعي يقول لمن قال اتاخذ بهذا الحديث تراني في بيعة تراني في كنيسة

تراني

نرانى على زى الكفار كفون ٥ الاثرانى فى سجد المسلمين على زى المسلمين مستقبل
قبلتهم اروى حديثا عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم الا فوايده ورواه
ايضا الحميدى وجماعات فكانه وقع له مرات رضى الله عنه ٥ قال
الربيع سمعت الشافعى يقول اذا اضاقت الاشياء اتسعت واذا اتسعت
ضاقت قال وسمعته يقول من صدق فى اخرة اخيه قبل عذره وسد خلله
وعفا عن زلله ٥ قال وسمعته يقول ليس العاقل هو الفطن المتغافل
وقال ابن خزيمة فيما ذكره البيهقى سمعت الربيع يقول سمعت الشافعى يقول
اكره ان يقول اعظم الله اجرك يعنى من المصايب بل ان معناه اكثر الله مصايبك
ليعظم اجرك قلت لنا فى هذا المبحث كما قدمناه فى قولى ضعفك وكلاهما
فى النسبة سوى ٥ وقال ابن خزيمة ايضا سمعت الربيع قال كان الشافعى اذا
اراد ان يدخل فى الصلاة قال بسم الله متوجها ببيت الله مؤديا العبادة
الله ٥ قال الربيع قلت للشافعى من علمك الناس على المناظرة فقال من جود
لسانه الركض فى ميدان الالفاظ ولم يبتلعهم اذا رمقته العيون على الماظاة ٥

(سليمان بن داود بن على بن عبد الله بن عباس القرشى)

الهاشمى وابو ايوب البغدادى روى عن الشافعى وغيره ٥ وروى عنه
احمد بن حنبل وغيره قال احمد بن حنبل لو قيل لى اختر للامة رجلا
استخلفه عنهم استخلفت سليمان بن داود الهاشمى ٥ وعن الشافعى
ما رايت اعقل من هذين الرجلين سليمان بن داود واحمد بن حنبل
توفى سنة تسع عشرة ومائتين وقيل سنة عشرين ٥ اخبرنا احمد بن
على الحريرى وفاطمة بنت ابراهيم فى كتابهما عن محمد بن عبد الهادى
عن المسلمى انا المبارك بن الطباورى انا ابو الفتح عبد الكريم بن محمد انبا
على بن عمر ثنا ابو بكر بن زياد النيسابورى ثنا عبد الله بن احمد حدثنى
ابى ثنا سليمان بن داود الهاشمى ثنا محمد بن ادريس الشافعى
ثنا عمى ان سليم عن عبد الله عن نافع عن ابن عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم
صلى فى كسوف الشمس ركعتين فى كل ركعة ركعتين ٥ ٥

(عبد الله بن الزبير بن عيسى)

القرشى الاسدى المكى محدث مكة وفقيهها ٥

(ابو بكر الحميدى عبد الله بن الزبير)

ابن الحارث بن اسد روى عن الشافعى ورفقه به وذهب معه الى مصر وروى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسفيان بن عيينه قال الذهبي وهو اجل اصحابه وعبد العزيز الدوردي
وفضيل بن عياض ووكيع وغيرهم روى عنه البخاري ويعقوب بن سفيان
ومحمد بن يحيى الذهلي ومسلم بن شيبب وابو زرعه وابو حاتم الرازيان وخلق
قال احمد بن حنبل الحميدي عندنا امام وقال ابو حاتم اثبت الناس في ابن عيينه
الحميدي وعن الربيع سمعت الشافعي يقول ما رايت صاحب علم احفظ من
الحميدي كان يحفظ لابن عيينه عشرة الاف حديث وقال ابن حبان جالس
ابن عيينه عشرين سنة قلت ان كان ما قاله ابو حاتم والشافعي وابن
حبان هو الحامل للذهبي على قوله ان الحميدي اجل اصحاب ابن عيينه فليس
ذلك بكاف فيما قال وقال يعقوب بن سفيان حدثنا الحميدي وما
لقيت افصح للاسلام واهله منه وقال محمد بن اسحق المروزي سمعت اسحق
ابن راهويه يقول الائمة في زمانهم الشافعي والحميدي وابو عبد الله ۵
وقال علي بن خلف سمعت الحميدي يقول ما دامت بالحجاز وابن عيينه
واسحق بخراسان لا يغلبنا احد قلت ومن ثم قال الحاكم ابو عبد الله الحميدي
مفتي مكة ومحدثهم وهو لاهل الحجاز في السنة كاحمد بن حنبل لاهل العراق
انتهى وقال السراج سمعت محمد بن اسمعيل يقول الحميدي امام في الحديث ۵
قال ابن سعد والبخاري توفي بمكة سنة تسع عشرة ومائتين وزاد ابن
سعد في شهر ربيع الاول وقد اغفل شيخنا المزي حكاية الشهر عن ابن سعد
وحكى عنه السنة ۵ ومن الفوائد عن الحميدي قال الربيع
ابن سليمان سمعت الحميدي يقول قدم الشافعي من صنعاء الى مكة بعشرة
الاف دينار في مندیل فضرب خباءه في موضع خارجا عن مكة وكان الناس
يأتونه فما برح حتى ذهبت كلها ۵ قال الحميدي ذكر رجل للشافعي حديثا
وقال انفرد به فقال ارايت في وسطي زنارا اترائي خرجت من كنيسة حتى
تقول لي هذا ومن طريق الحميدي رويت ۵

(المناظرة بين الشهرستاني ومحمد بن الحسن والشافعي)

وتلخيصها قال له محمد ما تقول في رجل غصب من رجل ساحة فبنى عليها
وتلفها قال له محمد ما تقول في رجل غصب من رجل ساحة فبنى عليها
بناء انفق عليه الف دينار ثم جاء صاحب الساحة اثبت شاهدين
عدلين ان هذا اغتصب هذه الساحة وبنا عليها هذا البناء ما كنت تحكم
قال اني اقول لصاحب الساحة يجب ان تأخذ قيمتها فان رضي

حكم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حكمت بالقيمة وان ابا الساجة قلعها ورد قيمتها عليه ﴿ فقال محمد
فما تقول في رجل اغتصب من رجل خيطا ابريسم فخاطه ببطنه فجاء صاحب
الخيط فاثبت بشهادة عدلين ان هذا اغتصب هذا الخيط اكنت تنزع
الخيط من بطنه فقال الشافعي لا فقال محمد الله اكبر تركت قولك فقال
الشافعي لا تعجل اخبرني لو لم تغتصب لساجه من احد واراد ان يقلع
البناء اله ذلك ام محرم عليه فقال بل مباح فقال الشافعي ارايت لو كان
الخيط خيط نفسه فاراد ان ينزعه من بطنه اله ذلك ام محرم فقال
بل محرم فقال الشافعي فكيف تغير مباحا على محرم ﴿ وقال محمد ارايت لو
ادخل صاحب الساجة الساجة في سفينة ولجج في البحر اكنت تنزع اللوح من
السفينة فقال الشافعي لا بل امره ان يقرب سفينته الى اقرب المراسي
اليه ثم انزع اللوح وادفعه الى صاحبه فقال محمد ليس قد قال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم لا ضرر ولا اضرار فقال الشافعي هو اضر بنفسه
لم يضربه احد ثم قال الشافعي ما تقول في رجل اغتصب من رجل جارية
فاولدها عشرة كلهم قد قرؤا القرآن وخطبوا على المنابر وحكموا بين
المسلمين فاثبت صاحب الجارية بشاهدين عدلين ان هذا اغتصبها
منه فاشدك الله ماذا انت حاكم قال كنت احكم بان اولادها ارقاء لصاحب
الجارية فقال الشافعي ايما اعظم عليه ضررا ان يجعل اولاده ارقاء او يقلع
البناء عن الساجة ﴿ عبد العزيز بن عمران بن ايوب بن مقلاص
الامام ابو علي الخزاعي مولاهم المصري الفقيه اخذ عن الشافعي ﴿
وعن عبد الله بن وهب روى عنه ابو زرعة وابو حاتم وغيرهما ﴿
وهو ابن بنت سعيد بن ابي ايوب كان فقيها زاهدا توفي سنة
اربع وقلاثين ومائتين ﴿ ومن المسايل عنه
روى ابن مقلاص ان السويق كالدقيق قال الوليد رحمه الله ويبقى
التثبت فيما نقل ابن مقلاص فان السويق في هذه البلاد انما اتخذ
من الشعير وحينيذ لا اشكال في مخالفته للحنطة وانما يتغرب بمنقول
ابن مقلاص اذ اصح ما الفرق بين السويق والدقيق من جنس واحد ﴿
عبد العزيز بن يحيى بن عبد العزيز بن مسلم بن ميمون الكناني المكي
الاسدي ينسب اليه كتاب الحيد روى عن سفيان بن عيينة ومروان
ابن معاوية الفزاري وعبد الله بن نمير الصاغاني ومحمد بن ادريس

الشافعي

وبه خرج وهشام بن سليمان المخزومي وغيرهم روى عنه ابو العباس محمد
ابن القاسم بن خلاده والحسين بن الفضل البجلي وابو بكر يعقوب بن ابراهيم
البتي وغيرهم ◉ وهو قليل الحديث ويقال انه كان يلقب الغول لزهامة
منظره ◉ وعن ابي العباس قال لما دخل عبد العزيز المكي على المامون وكانت
خلقته شنيعة جدا ضحك ابو اسحاق المعتصم فقال يا امير المومنين لم تضحك
هذا لم يصنف الله تعالى في عليه السلام لجماله وانما اصطفاه لدينه وبيانه
فضحك المامون واعجبه ◉ قال الخطيب قدم بغداد زمن المامون وجرت
بينه وبين بشر المريسي مناظرة في القرآن قلت ايرد على بشر قوله
بخلق القرآن كذا بينه الشيخ ابو اسحق وهو مشهور ◉ قال الخطيب وكان
من اهل العلم والفضل وله مصنفات عدة وكان ممن تفقه على الشافعي
واشتهر بصحبته ◉ وقال داود بن علي الظاهري كان عبد العزيز بن
يحيى احد اتباع الشافعي والمنتسبين عنه وقد طالت صحبته له وخرج
معه الى اليمن وانتشر الشافعي في كتب عبد العزيز ظاهرة ◉ ونقل الخطيب
عن عبد العزيز قال دخلت على احمد بن ابي دواد وهو مفلج فقلت اني
لم اتك عائدا ولكن جئت لاحمد الله اذ سجنك في جلدك قال انما الندامى
فهذا يدل على ان عبد العزيز كان حيا في حدود الاربعين قلت وعلى انه
كان ناصرا للسنة في نفي خلق القرآن كما دلت عليه مناظرته مع بشر
وكتاب الحيد المنسوب اليه فيه امور مستشنعة لكنه كما قال شيخنا
الذهبي لم يصح اسناده اليه ولا ثبت انه من كلامه فلعله وضع عليه ◉

(علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي ابو الحسن المدني)

الحافظ احد ائمة الحديث ورفعائهم من نعقد الاجماع على جلالته وامانته
وله التصانيف الجمان مولده سنة احدى وستين ومايه ◉ وسمع
ابراهيم وحماد بن زيد وهشيما وابن عيينة والدراوردي وابن وهب
وعبد الوارث وخلقا سواهم روى عنه البخاري وابو داود واحمد
ابن حنبل ومحمد بن يحيى الذهلي واسماعيل القاضي وصالح جزرة
وابو حاتم الرازي وابو يعلى الموصلي وعبد الله البغوي وخلق
اخرهم موتا عبد الله بن محمد بن ايوب الكاتب وقدمهم وفاة شيخه
سفيان بن عيينة ◉ قال الخطيب وبين وفاتهما مايه وثمان عشرة

سلفع مزح

ذروي

ورضي عنه الترمذي والنسائي عمر جل عنه ● قال ابو حاتم كان ابن
المديني عالما في الناس في معرفة الحديث والعلل وما سمعت احدا سماه
قط انما كان يكنيه تهيبا لقدره ● وعن ابن عيينة يلومونني على حبي
المديني والله ما اتعلم منه الا قليلا مما يتعلم مني ● وعنه لولا ابن المديني
ما جلست ● وعن عبد الرحمن بن مهدي انه قال ابن المديني اعلم الناس
بحديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخاصة بحديث ابن عيينة
وقال ابو قدامة الرخي سمعت علي بن المديني يقول رأيت فيما يرى
النائم كان الثريا نزلت حتى تناولتها قال ابو قدامة فصدقت انه رؤياه
بلغ في الحديث مبلغا لم يبلغه كثير احد ● وقال النسائي كان الله خلق
علي بن المديني لهذا الشأن ● وقال صالحه كان ابن المديني اذا قدم
بغداد تصدر الحلقة وجاء يحيى واحمد بن حنبل والناس يتناظرون
فاذا اختلفوا في شيء تكلم فيه ابن المديني ● وقال السراج قلت
للبخاري ما اشتهى قال ان اقدم العراق وعلي بن عبد الله حي فاجالسه
وعن البخاري ما استصغرت نفسي عند احد الا عند ابن المديني وقيل
لابي داود احمد اعلم ام علي اعلم فقال علي اعلم باختلاف الحديث من احمد
وقال عبد الله بن ابي زياد العطواني سمعت ابا عبيد يقول انتهى
العلم الى اربعة ابو بكر بن ابي شيبة اسردهم للحديث واحمد بن حنبل
افقههم فيه هو علي بن المديني اعلمهم به ● ويحيى بن معين اكتبهم
فكان علي بن المديني ممن اجاب الى القول بخلق القرآن فندم وكفر عليه
وزيد عليه في القول ● والصحيح عندنا انما اجاب خشية السيف
قال لي عدي سمعت سعيد بن ابي يوسف القلوسي سمعت ابي يقول
قلت لابن المديني مثلك في علمك بحديث رسول الله اجبت اليه فقال يا
ابا يوسف ما اهون السيف عندك السيف ● وعنه خفت ان اقتل ولو ضربت
سوطا واحدا لمت قلت وما حكي من انه علل حديث الرؤية لسوار
القاضي احد بن داود له وقوله له هذه حاجة الدهر وانا علها
قال فيه من لا يعول عليه قيس بن ابي حازم انما كان اعرابيا
بوالا على عقبيه وان ابن ابي داود قال لاحمد بن حنبل يحتج
علينا بحديث خرب قارويه وانما هو من روايه قيس بن ابي حازم

اعرابي بوال على عقبه وان ابن حنبل قال علمت ان هذا من حمل ابن المديني فهو ثقة لا يصح وقال ابو بكر الخطيب هذا باطل قد نزع الله ابن المديني عن قول ذلك في قيس وليس في التابعين من ادرك العشر وروى عنهم غير وقد حكى احد من ساق محنة احمد انه نظر في حديث الرؤية وقال ابو العباد دخل علي ابن المديني الى احمد بن ابي دواد بعد محنة احمد فقاوله رقعة وقال هذا طرحت في داري فاذا فيها هذا

يا ابن المديني الذي شرعت له ❊ دينا يجاد به بينه لبنانها
ماذا دعاك الى اعتقاد مقالة ❊ قد كان عندك كافرا فرقانها
امر بذلك رسله فعملته ❊ امن هجرة الدنيا اردت نوالها
فلقد عمدتك لا اباك بمرة ❊ صعب المعادة للتي بيتغالها
ان الحزين لمن يصاب بدينه ❊ لا من يرى ماقته وفصالها

فقال له لقد فقت وقتنا من حق احمد ما يصغر قدر الدنيا عند كثير ثوابه ثم وصله بخمسة الاف درهم وقال محمد بن عثمان بن ابي شيبة سمعت علي ابن المديني يقول اقبل موته بشهرين القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر قال البخاري مات في ذي القعدة وغلط من قال استة ثلاث وثمانين ومائتين قال ابن المديني لبومين بقيا من ذي القعدة سنة اربع وثلاثين ومائتين وقال الحاكم ولد سنة ستين ومائة في ذي القعدة وغلط من قال استة ثلاث

(ومن الفوائد عن علي رحمه الله)

روى ابو محمد بن حزم الظاهري في كتاب الاتصال ان ابا محمد حبيب البخاري وهو صاحب ابي نعيم ثقة مشهور قال ثنا محمد بن سهل قال سمعت علي بن المديني يقول دخلت على امير المؤمنين فقال اتعرف حديثا مسندا فيمن سب النبي صلى الله عليه وآله فقلت نعم فذكرت له حديث عبد الرزاق عن معمر بن سماك بن الفضل عن عروة بن محمد عن رجل من بلقين قال كان رجل يشتم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال النبي صلى الله عليه وآله من يكفيني عدوي فقال خالد بن الوليد انا فبعثه النبي صلى الله عليه وآله فقتله فقال امير المؤمنين ليس هذا اسنادا هو عن رجل فقلت يا امير المؤمنين هكذا يعرف هذا الرجل وهو اسمه وقد اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فبايعه هو مشهور معروف فامر لي بالف دينار قال ابن حزم هو حديث

مسند صحيح قلت لا يريد ابن المديني بقوله وهو اسمه ان اسم هذا الرجل المجهول رجل من بلقين وان هذا اللفظ علم عليه وانما يريد انه بذلك يعرف ولا يعرف له اسم علم بل انما يعرف بقبيلته وهي بلقين فيقال رجل من بني بلقين يدل عليه قوله مع وضوحه قوله هكذا يعرف هذا الرجل وقوله اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فبايعه جواب سؤال مقدر تقديره اذا كان مجهولا فكيف يحتج به ۞ فاجاب بان جهالة العين وهي العلم بانه صحابي لا يقدح لان الصحابة كلهم عدول وهذا رجل كما ذكر ابن المديني لا يعرف له اسم ۞ وروى البيهقي هذا الحديث في سننه من حديث معمر هكذا وهو اسناد صحيح روى الحاكم ابو عبد الله بسنده في كتابه معرفة الاخبار ان عبد الله بن علي بن المديني قال سمعت ابي يقول خمسة احاديث لا اصل لها عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حديث لو صدق السايل ما افلح من ردّه وحديث لا وجع الا وجع العين ولا غم الا غم الدين وحديث ان الشمس ردت على علي بن ابي طالب وحديث افطر الحاجم والمحجوم انهما كانا يغتابان قلت هو نظير قول الامام احمد رحمه الله ۞ اربعة احاديث لا اصل لها حديث من زرى زرعا فكافا اذاني وحديث من بشر في بخروج اذا رضيت له الجنة وحديث للسائل حق ولو جاء على فرس وحديث يوم صومكم يوم نحركم يوم راس سنتكم ۞ ۞ ۞

الفضل بن الربيع بن يونس بن محمد بن عبد الله بن ابي فروة

واسمه كيسان مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه ابو العباس وزير جليل الرشيد ثم وزير كان من رجال الدهر رياسة وحزما وفي ذهاء ورياسة ومكارم وعقلة في الدنيا ولوالده الجاه الرفيع عند محمد ومنه امير المؤمنين ابي جعفر المنصور ۞ ولما آل الامر الى هارون الرشيد واستوزر البرامكة جعل ~ وكان ؟ الفضل حاجبه معروم التشبه بالبرامكة ومعارضتهم ولم يكن له اذ ذاك من المقدرة ما يدرك اللحاق بهم فمن ثم كانت بينهم احن ومتحنا الى ان قدر الله بزوال نعمة البرامكة على يدي الفضل فانه تمكن بحالته الرشيد واوغر قلبه فيما يذكر عليهم حتى انتقل لهم ما تنا قلة الرواة واستتم الفضل بتمكنه عند هارون الى ان اقصى هارون اخيه فقام بخلافة ولده الامين وساق اليه الخزائن بعد موت ابيه وسلم اليه القضيب والخاتم وتناه

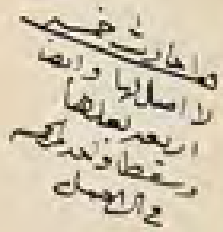

بن ذلك من نفوس وكان الفضل هو صاحب الحل والعقد لاشتغال المأمون باللهو ولما تداعت دولة الامين ولاحت عليها الادبار اختفى الفضل مدة طويلة فلما بويع ابراهيم بن المهدي ظهر الفضل وساس نفسه ولم يدخل معهم في شيء فلما لقد المأمون بشفاعة طاهر بن الحسين واستربط الامر دولة المأمون لاحظ لها الا السلام الى ان هلك وفي تقصي اخباره طول وفصول ولكنا نذكر فوايده من اولها واواخرها فمنها قيل دخل الفضل يوما على يحيى بن خالد البرمكي وقد جلس لقضاء الحوايج وبين يديه ولده جعفر يرفع من القصص فعرض الفضل عليه عشر رقاع للناس تتعلق بيحيى في كل رقعة بعلة فلم يرفع في شيء منها البتة فجعل الفضل الرقاع في جيبه وقال ارجعن خايبات خاسيات فخرج وهو ينشد هذا

فعسى وعسى شيء الزمان غدانه ٭ تصريف حال والزمان عثور
فتقضي الحاجات وتشفى حايف ٭ وتجدت من بعد الامور امور

فسمعه يحيى فقال عزمت عليك يا ابا العباس الا رجعت فرجع فوقع له في جميع الرقاع ثم لم يعزل الا قليلا ونكبت البرامكة على يديه وتوفي هو الوزارة بعد ذلك حاجبا ونازع يوما جعفر بن يحيى والفضل بن الربيع بحضرة الرشيد فقال جعفر للفضل يا قبيط اشارة الى شيء كان يقال على ابيه فقال الفضل اشهد يا امير المؤمنين فقال جعفر تراه عندمن يعتمك هذا الجاهل شاهدا يا امير المؤمنين وانت حاكم الحكام ٭ والفضل بن الربيع هو الذي قال فيه ابو نواس ٭ وليس على الله بمستنكر ٭ ان يجمع العالم في واحد

من ابيات مات الفضل سنة ثمان وثمانين ومايتين وهو في عشر السبعين ومما يستحسن ايراده في محاسن الشاعي لما اخبرتنا به زينب بنت الكمال المقدسية اذنا عن ابي الحجاج الحافظ الدمشقي قال انا ابو المكارم اللبان انا الحسن بن احمد الحداد انا ابو نعيم الحافظ ثنا ابو بكر محمد بن جعفر البغدادي بغندر ثنا ابو بكر محمد بن عبيد ثنا ابو نصر الخزومي الكوفي ثنا الفضل بن الربيع حاجب هارون الرشيد امير المؤمنين قال دخلت على هارون الرشيد فاذا بين يديه صناديق وانواع من العذاب فقال في فضل فقلت لبيك يا امير المؤمنين قال علي بهذا المرتزي يعني الشافعي رحمه الله فقلت انا لله وانا اليه راجعون ٭ ذهب هذا الرجل قال فاتيت الشافعي فقلت

للاجر

له اجب امير المومنين فقال اصلي ركعتين فقلت صلي فصلى ثم ركب بغلة
كانت له فسرنا معا الى دار الرشيد فلما دخلنا الدهليز الاول حرك
الشافعي شفتيه فلما دخلنا الدهليز الثاني حرك الشافعي شفتيه فلما
وصلنا بحضرة الرشيد قام اليه امير المومنين كالمشرف له فاجلسه معه
وقعد بين يديه يعتذر اليه وخاصة امير المومنين قام ينظر ون
الى ما اعد له من العذاب فاذا هو جالس بين يديه فتحدث طويلا ثم اذن
له بالانصراف فقال يا فضل فقلت لبيك يا امير المومنين فقال احمل بين يديه
بدرة تحملها فلما صرفا الى الدهليز الاول لخروجه قلت سالتك بالذي
صير غضبه عليك رضى الا اعلمتني ما قلت في وجه امير المومنين حتى رضي
فقال لي يا فضل فقلت لبيك ايها السيد الفقيه فقال خذ مني واحفظ عني
قلت **اشهد ان** لا اله الا الله لا اله الا هو لا اله **الا هو** اللهم اني اعوذ بنور قدسك
وبركة طهارتك وبعظمة جلالك من كل عاهة وافة وطارق الجن
والانس الا طارق يطرقني بخير يا رحمن اللهم بك ملاذي قبل الوذ
بك يا من ذلت لهيبته رقاب الفراعنة وخضعت عاليات الجبابرة اللهم
ذكرك شعاري ودثاري ونوري وقراري اشهد ان لا اله الا انت
اضرب على سرادقات حفظك وقني وعيني بخبر منك يا ارحم الراحمين
قال الفضل فكتبتها وجعلتها في بركة قبائي وكان الرشيد كثير
الغضب علي وكان كلما هم ان يغضب بحركها في وجهه فيرضى
فهذا مما ادركت من بركة الشافعي رضي الله عنه ۞

القاسم بن سلام رشد بكاف الامام الجليل ابو عبيد الله
الاديب الفقيه المحدث صاحب التصانيف النفيسة في القراءات والفقه
واللغة والشعر قرا القرآن على الكسائي واسماعيل بن جعفر وشجاع بن نضر
وسمع الحديث من اسماعيل بن علية وجرير وعبد الحميد وسفيان بن عيينة
وخلايق آخرهم موتا هشام بن عمار **روى عنه** عبد الله وعبد الله بن عبد الرحمن
الدارمي ووكيع وابو بكر بن ابي الدنيا وعباس الدوري والحارث بن ابي
اسامة وعلي بن عبد العزيز البغوي واحمد بن يحيى البلاذري الكاتب وعمرو
واتفقه على الشافعي وناظر معه في الفرع هل هو حيض او طهر فان رجع كل
منهما الى قاله الآخر كما سنشرح ذلك **والد** بهراة وكان ابوه فيما ذكر

عنه لبعض اهلها وغلبت به البلاد وولي قضاء طرسوس ثم حج بها اخيرة
فتوفي سنة اربع وعشرين ومائتين ٥ قال اسحق بن راهويه الحق يعجبه
الله ابو عبيد الله افقه مني واعلم مني ابو عبيد الله وسعنا علما واورعنا
ادبا انا نحتاج الى ابي عبيد قد جزأ الليل ثلاثة اجزاء ثلثا ينام وثلثا
يصلي وثلثا يطالع الكتب وقال محمد بن سعد كان ابو عبيد مؤدبا
صاحب نحو وعربية وطلب الحديث والفقه وولي قضاء طرسوس ايام
ثابت بن نصر بن مالك ولم يزل معه ومع ولده وقدم بغداد فنشر بها
غريب الحديث وصنف كتبا واحدث وحج فتوفي بمكة سنة اربع
وعشرين ومائتين ٥ وقال عباس الدوري سمعت يحيى بن معين يقول
ابو عبيد ممن زاد عندنا كل يوم خيرا وقال ابو قدامة سمعت احمد
يقول ابو عبيد استاذه وقال حمدان بن سهل سالت يحيى بن معين
عن ابي عبيد فقال مثلي يسال عن ابي عبيد ابو عبيد يسال عن الناس
وقال ابو داود ثقة مامون وقال الدارقطني ثقة امام جبل ٥ وقال الحافظ
عبد الغني بن سعيد في كتاب الطهارة لابي عبيد حديثان ما حدث
بهما غيره ولا حدث بهما عنه محمد بن محمد بن يحيى المروزي احدهما حديث
شعيب عن عمرو بن وهب والاخر حديث عبد الله بن عمر عن سعيد المقبري
حدث به عن يحيى القطان عن عبيد الله وحدث به الناس عن يحيى
ابن معين قال ثعلب لولا ان عبيدا في بني اسرائيل لكان عجبا وقال
القاضي ابو العلاء الواسطي انا محمد بن جعفر التميمي ثنا ابو علي الصفار
ثنا القطاطيبي قال كان ابو عبيد مع عبد الله بن طاهر فبعث اليه
ابو دلف يشهد به اباعبيد مدة شهرين وانفذه اليه فاقام شهرين
فلما اراد الانصراف وصله بثلاثين الف درهم فلم يقبلها وقال اما
في جنة تجل لم يحوجني الى صلة غيره فلما عاد الى ابن طاهر وصله بثلاثين
الف دينار فقال ايها الامير قد قبلتها ولكن قد اغنيتني بمعروفك وبرك
وقد اري ان اشتري بها بساتين وخيلا واوجه بها الى الثغر ليكون
الثواب متواترا على الامير ففعل ٥ قيل وكان ابو عبيد اذا صنف كتابا
اهداه الى عبد الله بن طاهر فيحمل اليه مالا خطيرا استحسانا لذلك وقال
عبد الله بن طاهر الرأس الناس اربعة ابن عباس في زمانه والشعبي في زمانه

والقاسم

والقاسم بن معن في زمانه وابو عبيد في زمانه وقال عبدان بن محمد المروزي عن ابو سعد النضر قال كنت عند عبد الله بن طاهر فورد عليه نعي ابو عبيد فانشأ يقول

يا طالب العلم قد مات ابن سلام ٭ وكان فارس علم غير محجام
مات الذي كان فينا اربعة ٭ لم يلف منلهم استاذا امكام
خير البرية عند الله او لهم ٭ وعامر والنعم الثوب اعمام
هما اللذان اقاما نوفه غيرهما ٭ والقاسمان بن معن وابن سلام

(ومن الفوائد عن نحكي الازهري في التهذيب)

عن ابو عبيد القاسم بن سلام في قوله صلى الله عليه وآله وسلم لا يحوز تعليم ثلاثة من الولد فصاعدا الا تحلة القسم ان المراد بهذا القسم قوله تعالى وان منكم الا واردها فاذا امرها جاوزها فقد برئ الله قسمه ثم اعترضه الازهري بانه لا قسم في قوله وان منكم الا واردها فكيف يكون تحلة قال ولكن معنى قوله الا تحلة القسم الا الضرب الذي لا يبدأ منه مكروه ملا واصله من قول العرب ضربته تحليلا وضربته تعزيرا ان لم يبالغ في ضربه واصله من تحليل اليمين وهو ان يحلف الرجل ثم يستثني استثناء متصلا باليمين بقال الا فلان ان شاء الله لم يحنث ان لم يستثن ثم جعل ذلك مثلا لكل شيء قل وقد يقول الشاعر يجانب وقعة من ارض تحليل ٭ اي قليل هين يسير ويقال للرجل اذا امعن في وعيد او فرط في قوله حلأنا فلان ابي تحل في يمينك جعله في وعيده كحالف فامر بالاستثناء قلت وهذا اعتراض عجيب فان القسم مقدر في قوله وان منكم لان القسم عند النحاة يبتنى بالنفي والاثبات فالتقدير والله ان منكم الا واردها او اقسم ما منكم الا واردها ثم علق عليه شيئان ٭ احدهما قوله تعالى بعده ثم ننجي الذين اتقوا بعد ذلك كان على ربك حتما مقضيا ٭ قال الحسن وقتادة قسما واجبا وروى عن ابن مسعود ٭ والثاني في هذا الحديث فقد برئ المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم القسم منه وقول الازهري واصله من قولهم ضربته تحليلا الى قوله جعله في وعيده كحالف القسم بعد على ما ذكرناه فانه لو لم يقدر انه حالف لما صح شيء مما ذكره ٭ ذهب ابو عبيد الى ان من طلقت في طهر جامعها فيه زوجها لا تنقضي عدتها الا بالطعن في الحيضة الرابعة وجعله الميلي في شرح التنبيه مذهبنا وهو خلاف نص المختصر وتصريح الاصحاب قال ابن الرفعة وبعد البيهقي اعتقد اما عبيد من اصحابنا

واقتصر على حكاية مذهبه قلت هذا كلام عجيب لا ريب في انه من اصحابنا
ولكن ذلك لا يسوغ حكاية قوله بذهبنا الذي نصرح بمخالفته ٥

قال ابو عبيد في قول الشاعر

فان ادعى القوافي من اناس ❊ اضاعوهن لادراع الدينا

الذي هنا لا صلة لها والمعنى ادرع ذكر الدراع قلت هذا
البيت لدكين وهو شاهد ذكر الموصول بغير صلة لغريبة قال ابو عبيد في معنى

قول الشماخ

وماء قد وردت لوصل اروى ❊ عليه الطير كالورق اللجين

وعرفن به القطا والقيسن عنه ❊ مقام الذئب كالرجل اللعين

ان فيهما تقديما وتاخيرا والتقدير في الاول وماء كالورق اللجين عليه الطير
واللجين الذي قد ضرب حتى تلجن والتقدير في الثاني مقام الذئب اللعين
كالرجل انتهى ٥ ذكره في كتابه في معاني الشعر قلت فعلى هذا كالورق
صفة لما فيكون قد وصف بين الموصوف بين والصفة للمتعلق بالمحذوفة
وهو قوله وردت وعليه الطير جملة وهي صفة ثانية موخرة عن الصفة
الواقعة ظرفا وهكذا اصل الكلام ويجوز ان يكون الماء موصوفا بثلاث
صفات هاتين الصفتين وقوله قد وردت ويكون متعلق الجار انما هو
قوله ذعرت به القطا ولا يأتي هذا الوجه قول ابي عبيد ويكون انما قدر
قوله كالورق متقدما ليعلق به من صلة ما لا لانه قبله غير صفة وقوله
حتى تلجن اي تزوج ومنه مرقولهم لجت الخطمي ونحوه اذا ضربته ليتجعد
وتلجن راسه اذا لم يرق وسمه واللجين الخيط عن ابن السكيت وهو ما يقط
من الورق عند الخبط وانشد عليه البيت والاقوال القرع يقال ذعرته اذا فزعه
ذعرا اذعره والذعر بالضم الاسم وقوله مقام محمول على انه صلة اي
ويقيت عنه الذئب وهو احد القولين في قوله سبحانه ولمن خاف مقام
ربه جنتان ٥ وقوله اللعين لا يتعين ان يكون صفة للذئب كما
ذكر بل يجوز ان يكون صفة للرجل اي كالرجل البعد الطريد وربما
يكون ذلك احسن فان التشبيه ليس بالرجل من حيث هو بل بالرجل
الموصوف باللعن قاله الشيخ جمال الدين عبد الله بن هشام في بعض مجاميعه
ذكر ابن قتيبة في كتابه المعروف بالمعاني الكبير ما عيبه ناظرا في القرء فكان الشافعي

يقول

يقول اذا الحيض وابو عبيد يقول انه الطهر فلم يزل كل منهما يعزز قوله حتى
تفرقا وقد انتحل كل واحد منهما مذهب صاحبه وناظر يا او ورد من الحجج
والشواهد قلت وان صحت هذه الحكاية ففيها دلالة على عظمة
ابي عبيد فلم يبلغنا عن احد انه ناظر الشافعي ثم رجع الشافعي اليه ففيها
دلالتان على رفعة مقداره في مناظرته مع الشافعي ثم رجوع الشافعي الى مذهبه
وقد حكى الرافعي في شرحه هذه الحكاية وقال انها تقتضي ان يكون
للشافعي قول قديم او حديث يوافق قول ابي حنيفة قلت وليس ذلك
بلازم فقد يناظر المرء على ما لا يراه استثارة للفائدة وابرازا لها
وتعليما للجدل فلعله لما رأى ابا عبيد يعتقد انه الحيض انتصب عنده متدلا
عليه يقطع معه فتعلم ان ابا عبيد ضعف مذهبه وبهذا يتبين ان الشافعي
لم يرجع الى ابي عبيد في الحقيقة لان المناظرة لم تكن الا لما ذكرناها وقوله
حديث كذا هو بالحاء وبالثاء المثلثة الجديد بالجيم والمثل لان اباعبيد من
اصحاب العراقيين فناظرته ان صحت كائنة ببغداد فيكون ذلك قولا
قديما للشافعي او حديثا حدث له بعد ان كان يختار انه الطهر فيكون
الشافعي قائلا بانه الطهر ثم بانه الحيض ثم عائدا الى القول بانه الطهر
وعليه مات وربما صحف بعضهم حديثا بجديد وليس بجيد ثم قال
الرافعي ولم اعلم قول الغزالي الاقرار الاظهر بالواو للمناظرة المحكية
لم يكن بعيدا واعترضه الزنجاني شارح الوجيز بانه قال هذا عن نقل
فلا كلام والا فالحكاية لا تدل عليه لان الانسان قد يناظر غيره فيما
لا يعتقده قلت وعجيب له في ذلك فان الرافعي لم يعلم بالقائل
حتى يقال له هذا وانما العلم بالواو واشارة الى مقالة ابي عبيدة
وعدها وجها في المذهب لكونه على الجملة من اصحابنا فلا يبعد ان تعد
مقالاته وجها وقد لا تعد لانه يتحدث في هذه المسئلة على قصة
اللغة لا على قواعد امام المذهب وهذا هو الاشبه ولذلك ناظر صاحب
المذهب نفسه ولو كان مخرجا على قاعدته لما ناظره انتهى

(تحرير بن عبد الله بن تحرير ابو حنيفة الاسوافي)

بفتح الفاء بعدها حاء مهملة ساكنة ثم زاء مضمومة ثم ميم هو آخر من صحب
الشافعي وبما قال ابن عبد البر روى عنه كثيرا من كتبه وكان يعتبا به

واصله من القبط وقال ابو نعيم توفي في جمادي الاولى سنة احدى وسبعين ومائتين ه

(موسى بن ابي الجارود ابو الوليد المكي)

روى كتاب الامالي عن الشافعي واخذ الفقه من اصحابه والعلماء قالا ابو عاصم يرجع اليه عند اختلاف الرواية روى عن يحيى بن معين وابي يعقوب البويطي روى عنه الزعفراني والربيع وابو حاتم الرازي فكان فقيها جليلا قايما بمكة يفتي الناس على مذهب الشافعي ه قال ابو الوليد سمعت الشافعي يقول اذا قلت قولا وصح خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافه فقولي ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهكذا رواه الحميدي والربيع وابو ثور وغيرهم عن الشافعي وقال ايضا قال الشافعي ما ناظرت احدا فاحببت ان يخطئ وقال كان يقال ان محمد بن ادريس وحده لغة يحتج به كما يحتج بالبطن من العرب قلت ويوافقه قول الاصمعي صححت اشعار الهذليين على شاب من قريش يقال له محمد بن ادريس وقول عبد الملك بن هشام الشافعي ممن يوثق عند اللغة وقول ابي عثمان المازني الشافعي عندنا حجة في اللغة ه قلت ومسئلة الاحتجاج بمنطوق الشافعي في اللغة والاستشهاد بكلامه نظما ونثرا مما يدعو الحاجة اليه فلم اجد من اشبع القول فيه وامام الحرمين تابع في كتاب البرهان عند الكلام في مفهوم الصفة وشافقاه عن في شرح مختصر ابن الحاجب وسمعت ان ابا حيان جمعه والشيخ الامام يرى رأي ابن مالك من الفرقة بين كذا ه

(يوسف بن يحيى الامام الجليل ابو يعقوب البويطي)

المصري والبويط من صعيد مصر هو اكبر اصحاب الشافعي المصريين كان اماما جليلا عابدا زاهدا فقيها عظيما مناظرا جليلا من رجال العلم والدين غالب اوقاته الذكر والتشاغل بالعلم غالب ليله التهجد والتلاوة سريع الدمعة تفقه على الشافعي واختص بصحبته وحدث عنه وعن عبد الله بن وهب وغيرهما وروى عنه الربيع المرادي وهو رفيقه وابراهيم الحربي ومحمد بن اسماعيل الترمذي وابو حاتم وقال صدوق واحمد بن ابراهيم بن قتيبة والقاسم بن هاشم السمسار واخرون وله المختصر المشهور الذي اختصره من كلام الشافعي رضي الله عنه

قال النووي

قال ابو عاصم كما قلت هو في غاية الحسن على نظم ابواب المبسوط قلت
وقفت عليه وهو مشهور ٥ قال ابو عاصم كان الشافعي رضي الله عنه
يعتمد البويطي في الفتيا ويعول عليه فاحاله مسلد قال واستخلفه
على اصحابه بعد موته فخرجت على يديه ائمة تفرقوا في البلاد ونشروا علم
الشافعي في الآفاق ٥ وقال الربيع كان ابو يعقوب من الشافعي بمكان
مكين وقد قدمنا في ترجمة بن عبد الحكم اعلم مرارت بعد هذا لك
فوقعت بينه وبين البويطي وحشة عند موت الشافعي فحدثني
ابو جعفر السكري قال تنازع ابن عبد الحكم والبويطي في مجلس الشافعي
فقال البويطي انا اعوبد منك وقال الآخر كذلك فجا الحميدي وكان
تلك الايام بمصر فقال قال الشافعي ليس احد احق بمجلسي من يوسف
وليس احد من اصحابي اعلم منه فقال له ابن عبد الحكم كذبت قال له
كذبت انت وابوك وامك وغضب عبد الحكم وجلس البويطي في مجلس
الشافعي وجلس بن عبد الحكم في الطاق الثالث ٥ وعن الربيع ان
البويطي وابن عبد الحكم تنازعا الخلافة في مرض الشافعي فاخبر بذلك
فقال الخلافة للبويطي وكانت الفتاوي ترد على البويطي من السلطان
نرد وفله وهو متبوع في صنايع المعروف كثير التلاوة لا يمر يوم وليلة
عليه حتى يختم فسعى به من حسده ٥ وكتب فيه الى ابن طاهر وهو
بالعراق فكتب الى والي مصر ان يمتحنه فامتحنه فلم يجد وكان الوالي
حسن الراي فيه فقال له قل فيما بيني وبينك قال انه يقدر بيديه
الف ولا يقدر ان المعنى قال امر ان تحمل الى بغداد في اربعين رطل
حديد قيل وكان المزني وحرملة وابن الثافي ممن سعى بالبويطي
قال ابو جعفر الترمذي فحدثني الثقة عن البويطي انه قال ما يرى
الناس مني الا انه حرملة والمزني وانا فلت اذا صحت هذه
الحكاية فالذي عندي في امرها انه لما تبين فيه حول الدولة رضوان
الله عليه ٥ قال الربيع كان البويطي ابدا يحرك بتقييد بذكر الله تعالى
وما ابصرت احدا ارجح حجة من كتاب الله من البويطي ولقد رايته
على بعد وفي عنقه غل وفي رجليه قيد وبين الغل والقيد سلسلة
حديد وهو يقول انما خلق الله الخلق بكن فاذا كانت محنة فكان

فكان مخلوقا خلق لمخلوق وبين رحلت عليه لاصدقه يعني الوثق ولو كنت
موثق في حديدي هذا حتى يأتي قوم يعلمون انه قد مات في هذا الشان
قوم في حديدهم ◉ وقال يعقوب ايضا خلق الله الخلق ثم افتراه
خلق مخلوقا والله تعالى يقول بعد فناء الخلق لمن الملك اليوم ولا مجيب
ولا داعي فيقول الله تعالى الواحد القهار ◉ فلو كان مخلوقا مجيبا لفنى
حتى لا يجيب ◉ وكان يقول من قال القرآن مخلوق فهو كافر قلت
رحمك الله يا يعقوب لقد قام مقام الصديقين ◉ قال السبكي كان البويطي
وهو في الحبس يغتسل كل جمعة ويتطيب ويلبس ثيابه ثم يخرج الى باب
السجن اذا سمع النداء فيره السجان ويقول ارجع رحمك الله فيقول
البويطي اليوم اني اجيب داعيك فتعوفي ◉ وقال ابو عمرو الستي حضرنا
مجلس محمد بن يحيى الذهلي فقرأ علينا كتاب البويطي اليه فاذا فيه والذي
اسئلك ان تعرض حالي على اخواننا اهل الحديث لعل الله يخلصني ببعايهم
فاني في الحديد وقد عجزت عن اداء الفرايض من الطهارة والصلاة فخفف الله
بالبكاء والدعاء قلت انظر الى هذا الخبر رحمك الله لم يكن بمسنده الا على اداء الفرايض
ولم يتأول بالقيد شيئا بل الحبس فرضي الله عنه وجزاه عن صبره خيرا ◉ وما
كان ابو يعقوب يموت الا في الحديد كيف وقد قال الربيع كنت عند الشافعي
انا والمزني وابو يعقوب فقال لي انت تموت في الحديث وقال لابي يعقوب
انت تموت في الحديد ◉ وقال المزني لو ناظر الشيطان لقطعه ◉ قال
الربيع فدخلت على البويطي ايام المحنة قرأته مقيدا الى انصاف ساقيه
مغلولة يداه الى عنقه ◉ وقال الربيع ايضا كتب الي البويطي ان صبر نفسك
للغرباء وحسن خلقك لاهل حلقتك فاني لم ار لسمع الشافعي بمثل بابل
البيت ◉ اهيف ان لم تعني لكي يكرموها ◉ ولن تكرم النفس الا بما تهين
مات البويطي في شهر رجب سنة احدى وقلاثين ومايتين في سجن بغداد
في القيد الحديد ◉ ومن الغوائد عن ابي يعقوب
قال ابو جعفر الترمذي سمعت البويطي يحكي عن الشافعي انه قال ليس للمرء
ان يحتج بحديث بسنده رواه ذلك الحاكم ابو عبد الله في مناقب الشافعي
ورواه غيره ايضا ◉ قال البويطي سئل الشافعي كم اصول الاحكام قال
خمسمايه قيل له كم اصول السنة قال خمسمايه قيل له كم منها عند مالك

خلط
ويلبس

ليس للمرء ان يحتج بحديث رواه بسنده

والله اعلم

قال كلها الا خمسة وثلاثين ه قيل لم عدا من عينيه منها قال كلها الا خمسة

وهذه غرائب استخرجها النووي رحمه الله من مختصر البويطي رحمه الله

قال الشافعي رضي الله عنه في باب النشوز من البويطي اذا تزوج الحرة امة ثم خالعها سيدها على نفس الامة فجعلها عوض الخلع لم يصح وهي امرأته بحالها لان الخلع لا يتم الا بملكه واذا ملكها انفسخ النكاح وصارت ملكا له ولا يقع الطلاق على ملك ه وفي باب الدعوى والبينات منه لو ادعى رجل على رجل او امرأة بالعبودية وهو معروف بالحرية فاقر بذلك لم يجز وفي الباب المذكور منه ايضا لو قال رجل من زنى او من دخل المسجد او البيت فهو ابن الزانية فرماه رجل او دخل رجل لم يجب عليه حد القذف وكذا لو قال ذلك لانسان بعينه لم يجب عليه الحد لانه يعرض كذبه فانه لا يكون بدخوله او رميه زانيا ه وفي باب طلاق الحر والامة الحر ثلاثا اذا كانت الامة تحت عبد فطلقها واحدة سيدها ان يراجعها ما شاء ه وفي الباب المذكور منه ايضا ولو قال لامرأته كلما ولدت ولدا فانت طالق فولدت اثنين في بطن طلقت بالاول وانقضت عدتها بالآخر وان وضعت ثلاثة طلقت باثنين وانقضت عدتها بالثالث وان ولدت اربعا طلقت بالثالث وانقضت عدتها بالرابع ه

غرائب استخرجها الشيخ الامام الوالد رحمه الله من مختصر البويطي

قال الشيخ الامام الوالد رحمه الله نص الشافعي رضي الله عنه في البويطي على ان الواجب في مراسيل الترديد والقران بين التمرتين والتفريق على قاعدة الطريق الزول ليلا واشتمال الصماء حرام قلت والشيخ الامام نفسه في هذه المسايل ضم اليها ان الشافعي نص في الام ايضا على تحريم احتباء الرجل بثوب واحد مفضيا بوجهه الى السما وتحريم اكله ما لا يليه وفي الرسالة نحو ذلك وقد ذكره ابو بكر الصيرفي في اشاراته مصورا له ه

وهذه غرائب استخرجتها انا فاقول قال في البويطي

في باب غسل الجمعة وهو بعد باب التيمم ليس هو وقيل كتاب الصلاة واذا ولغ الكلب في الاناء غسل سبعا اولاهن او اخراهن بالتراب لا يطهر غير ذلك وكذلك روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والخمر نجس قياسا عليه يغسل سبعا ويهراق ما ولغ فيه الخنزير والكلب مرة او سبعا او غسل وبين او غير ذلك اذا كان ذا ناب وان كان جامدا القي ما حوله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واكل ما بقي انتهى ٥ وهذا نص وقفت عليه في حياة الوالد رحمه الله ٥
وكتبته اذ ذاك في شرح منهاج البيضاوي ثم كتبته في شرح مختصر الحاجب
ولم ازل اغتبط به ثم الان وقفت في مختصر ابو يعلى ايضا فيما واخرجه في
باب اختلاف مالك والشافعي ٥ قال مالك في الكلب يلغ في الاناء وفيه
لبن بالبادية انه يشرب اللبن ويغسل الاناء سبعا اولاهن بالتراب
انتهى وقد يخرج هذا عما نصه عليه في باب الجمعة لقلت انه انما قاله نقلا
عن مالك لكن يتبين لي ان منقوله عن مالك الذي اشار الى مخالفة
الشافعي له انما هو شرب اللبن اذ التعين الاولى والاخرى للغسل
فالمذهبان متوافقان عليه ٥ ومن العجيب ان النووي في المشورات
مع تخريجه لغرايب ابو يعلى لم يذكر هذا النص وذكر السؤال المشهور عن
عن الاصحاب في اقتصارهم على التعفير في احداهن من غير تعيين
لاولى ولا اخرى في المطلق على المقيد واجاب عنه ولم يشتغل بذكر
هذا النص فما اظنه وقف عليه وقد بينا بعد الكشف ان هذا النص
امر مفروغ منه عند المتقدمين ثابت في كل الروايات ٥ وقد نقله
صاحب جمع الجوامع ابو نصر بن السمعاني بلفظ النص عنده وكلبا اصاب
فيه اناء احدكم او كافر يده او شرب منه او شربت منه دابته فليتبعه
الاناء اتان الكلب والخنزير فان شرب منه كلب وخنزير لم يطهر الاناء ان
يغسل سبعا اولاهن او اخراهن بالتراب لا يطهر الا بذلك انتهى
ذكره في باب الماء الراكد وهي عبارة الشافعي رضي الله عنه الا ان ابا
سهيل لا يغير من العبارة شيئا انما يحكي النصوص بالفاظها وكذلك
سائر من يجمع المنصوص ليس لهم في الفاظ الشافعي رضي الله عنه تصرف لكن
رايت في اصل قديم بكتاب المعتبر او احداهن فجوزت ان يكون احداهن
بالدال تصحيفا باحداهن بالراء كما قيل مثله في الحديث وكذلك وجدت في
كتاب الاشراف لابن المنذر ما نصه وكان الشافعي وابو عبيد وابو ثور
واصحاب الراي يقولون الماء الذي ولغ الكلاب فيه نجس يراق ٥
ويغسل الاناء سبعا اولاهن او اخراهن بالتراب انتهى

اولاد الموالي هل يدخلون في الوقف على الموالي ٥ هذه مسئلة حسن
نص عليها ابو يعلى على ان اولاد الموالي يدخلون في الموالي عتقا وهم

لا يدخلون وهذه عبارته قال رحمه الله في أواخر باب الاجبار قبيل باب الرشد وهو أواخر الكتاب قال ابن يعقوب فإذا قال الداري يحتمل على مواليك له موالي فوق وموالي من أسفل فلم يبين فقد قيل بينهما وقيل يوقفه حتى يصطلحوا وإن قال موالي من أسفل لم يدخل في ذلك الا موالي موالية خاصة ولد موالية ولم يدخل في ذلك موالي موالية لان الموالي لهم قبلة وينسبون اليهم وأولادهم بنزلة آبائهم موالية انتهى وهو من كلام ابي يعقوب لا من كلام الشافعي رضي الله عنه وقوله وقيل يوقفه حتى يصطلحوا قول مسلم الاولى هو القول الذي حكاه الشافعي في باب الوصية عن حكاية ابو علي ولم يذكره في كتاب الوقف وحكاه النووي في الوقف وجعلها من زيادته عن حكاية الزبيري ثم قال انه ليس بشيء واعلم ان صاحب البحر تبع مسلما أولاد الموالي وهو الى الموالي ص فقال الأختان يجتمعان في الملك فيطأ المالك واحدة ثم يطأ الاخرى قبل ان يحرم الاولى قال اصحابنا قاطبة اذا كان له امتان وهما اختان فوطئ احداهما حرمت الاخرى حتى يحرم الاولى عليه بتزويج او كتابة ونحو ذلك فان اقدم ووطئها قبل ذلك اثم ولم يجب الحد لشبهة ثم الثانية مستمر على التحريم كما كانت ولا يؤثر استمرار على الحل والحرام لا يحرم الحلال وعن ابي منصور بن مهران استاذ الاودني انه اذا اجبل الثانية حلت وحرمت الموطوءة على هذين الوجهين اقتضى الرافعي قال الشيخ الامام الوالد رحمه الله تعالى في شرح المنهاج وفي ابو علي اذا كان عنده امتان اختان فوطئها قبل لا يقربهما حتى يحرم فرج احداهما قال الشيخ الامام وهو يقتضي ثبات قول اخر انه يوقف الثانية بحيث لا تنتفع بها جميعا قلت وقد وقفت على النص في ابو علي في باب الجمع بين الاختين وهو في نحو نصف الكتاب وقد اخطأ بعض الناس فوهم من هذا النص ان الحال يوقف الثانية تصيرها كما لو اشتراها ابتداء بحيث يجوز له ان يقدم بعده على وطء من شاء منهما ثم يحرم الاخرى وهو سوء فهم وفي قوله لا يقربهما ما يرد قوله

(يونس بن عبد الاعلى بن موسى بن ميسرة)

ابن حفص بن جبان الامام الكبير ابو موسى الصدفي المصري الفقيه المقرئ ولد في ذي الحجة سنة سبعين ومائة وقرأ القرآن على ورش وغيره وأقرأ

وافر الناس وسمع الحديث من سفيان بن عيينة وابن وهب واولاده ومسلم
ومعن بن عيسى وابي حمزة السكري وابن عياش وتفقه بالشافعي ولازمه وعنه الفقهاء
وطائفة اخرين * روى عنه مسلم وابن ماجه وابو عوانة وابو بكر بن زياد النيسابوري
النيسابوري وابو الطاهر المديني وخلق وانتهت اليه رياسة العلم بديار
مصر * وروى عن الشافعي رضي الله عنه انه قال ما رايت بمصر اعقل
من يونس بن عبد الاعلى * وقال يحيى بن عثمان يونس منا من ارکان الاسلام
وكان يونس من جملة الذين يتحاملون الشهادة اقام بشهد عند الحكام ستين
سنة * قال ابن ابي يونس ثقة * وقال ابن ابي حاتم سمعت ابي يوثق يونس
ابن عبد الاعلى ويرفع من شانه **قلت** لم يتكلم احد في يونس والاتفقوا عليه
الا تفرده عن الشافعي بالحديث **الذي في شانه** والامر في ذلك يسير
فانه لم يروه عن الشافعي غيره ولكن ذلك غير قادح فان الرجل ثقة ثبت
وكان شيخنا الذهبي رحمه الله ينبه على فائدة وهي ان حديثه المذكور عن
الشافعي انما قال فيه حدثت عن الشافعي ولم يقل حدثني الشافعي قال هكذا هو
موجود في كتاب يونس رواية ابي الطاهر احمد بن محمد المديني عنه ورواه
جماعة عنه عن الشافعي فكانه دلسه بلفظ عن واسقط ذكر من حدثه عن
الشافعي والله اعلم هذا الكلام شيخنا رحمه الله وانا اقول قد صرح الرواية عن يونس
بانه قال حدثني الشافعي فاخبرنا محمد بن عبد المحسن السبكي الحافظ قراءة عليه وانا
اسمع قال انا ابو اسحق ابراهيم بن علي بن محمد بن احمد بن حمزة بن الموفق سماعا
عليه عن ابي الوفا محمد بن ابراهيم بن سفيان بن مسنده انا ابو الحسين محمد بن
احمد بن محمد بن عمران الباغبان انا ابو عمرو عبد الوهاب بن ابي عبد الله محمد بن
ابي اسحق محمد بن مسنده انا ابي الامام ابو عبد الله انا ابو علي الحسن بن يوسف
الطرائفي بمصر واحمد بن عمرو ابو الطاهر بمكة قالا حدثنا ابو موسى يونس
ابن عبد الاعلى بن ميسرة الصدفي ثنا محمد بن ادريس الشافعي ثنا محمد بن
خالد الجندي عن ابان بن صالح عن الحسن بن ابي الحسن عن انس بن مالك **عن**
النبي صلى الله عليه وآله وسلم **انه قال لا يزداد الامر الا شدة ولا**
الدنيا الا ادبارا ولا الناس الا شحا ولا تقوم الساعة الا على شرار
الناس ولا مهدي الا عيسى بن مريم * اخبرنا ايضا ابو الشيخ الامام
رحمه الله قراءة عليه وانا اسمع انا ابو العباس احمد بن محمد بن المظفر بن مرعي

بدمشق واسمعيل بن نصر الله بن احمد بن عساكر بالقاهرة قالا انا ابو المكارم عبد الواحد بن عبد الرحمن بن الحسين الموازيني انا ابو الحسين محمد بن عبد الرحمن ابن عثمان بن ابي نصر انا القاضي ابو بكر يونس بن القاسم اليمامي انا محمد ابن اسحق بن خزيمة النيسابوري واحمد بن محمد بن شاكر الزجاني بالمناخ وابو محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم بالري وزكريا بن يحيى الساجي بالبصرة واحمد بن محمد الطحاوي وغيرهم بمصر والقاضي عبد الله بن محمد العزرمي قالوا حدثنا يونس بن عبد الاعلى فذكره بلفظه ٥ انفرد باخراجه ابن ماجه فرواه في سننه عن يونس وقال ان الشافعي تفرد به عن محمد بن خالد الجندي وليس كذلك فقد تابعه عليه زيد بن الحسن وعلي بن زيد الفرضي فروياه عن محمد بن خالد فلم يتكلم جماعة في هذا الحديث والصحيح عنه ان الجندي تفرد به وذكر ابو عبد الله الحاكم ان الجندي رجل مجهول قال وقال اصبغ بن عباد عدلت الى الجندي مسيرة يوم بين من صنعا فدخلت على محدث لهم فطلبت هذا الحديث فحدثنيه عنه عن محمد بن خالد الجندي عن ابان بن ابي عياش وهو متروك عن الحسن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منقطع واما الشافعي فلم يروه عنه غير يونس وانما يونس قرأه على جماعة منهم ابو عوانة يعقوب بن اسحق الاسفرايني وابن ماجه وعبد الرحمن بن ابي حاتم وابو بكر بن ابي داود وهؤلاء الاربعة متقاربون في السن توفي يونس في ربيع الآخر سنة ثمان وستين ومائتين ويأتي ذكره في الطبقة الاولى ونقتصر فيها على ما ذكرناه ٥ واعلم ان في الرواة عن الشافعي كثيرين وقد افردهم الحافظ ابو الحسن الدارقطني ومن لم نذكره الا من مذهب بمذهبه او كان كبير القدر بين ان انه انما حصل على من حصل بسببه والا فقد اهملنا الكثير من الرواة عنه واسقطنا ما لا نرى لذكره معنى غير سوء في رياض

(ومن الفوائد والمسائل عن يونس)

قال يونس سمعت الشافعي يقول لولا مالك وابن عيينة لذهب علم الحجاز قال وسمعته يقول اذا جاء مالك فمالك النجم ٥ قال يونس فيما رواه ابن عبد البر في كتاب العلم سمعت الشافعي يقول اذا سمعتم الرجل يقول الاسم غير المسمى او اسم غير المسمى او الاسم المسمى فاشهدوا عليه انه من اهل الكلام ولا دين له قلت وهذا وامثاله مما روي في ذم الكلام وقد روى ما يعارضه والحافظ ابن عساكر في بيان تبيين كذب المفتري على امام

هذه الكلمة كلام لا مزيد على حسنه ذكرت بعضه مع زيادات في كتاب
منع الموانع ٥ حرملة يونس عن الشافعي في باب العدد انه قال اختلف عمر
وعلي رضي الله عنهما في ثلاث مسائل القياس مع علي وبقوله اقول
احدها اذا تزوجت في عدتها ودخل بها الثاني حرمتها على الثاني ابدا
قول عمر بن الخطاب وبه اخذ مالك واعهد في روايه وهو قول قديم ٥
وعند علي لا تحرم على التابيد وهو الجديد وهكذا الخلاف في كل وطئ اشتبه
هل يحرم به على المعد ابدا مثل وطئ زوجة غيره بشبهة او امة
غيره بشبهة ووجهه الويدون بانه استعجل الموقبل وقته فحرمه الله
تعالى في وقته كالوارث اذا قتل مورثه لم يرثه وبانه بسبب فاسد فحرم به
على التابيد كاللعان ووجه الجديد قوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم ولانه
لو كان مباحا لم يحرم به على التابيد فلذلك اذا كان حراما لم يباح ولان
الخصوم فرقوا بين العالم فلم يحرموها عليه ابدا قالوا لانه زجر بالحد
والجاهل لغيبه حرموها ابدا والفرق فاسد لان العالم اشد جرما وبالزنا يفسد
النسب ايضا في كلمات كثيرة لعدا بناه ووجه الشافعي كون القياس مع علي
كرم الله وجهه بان الوطئ لا يقتضي تحريم الموطوءة على الواطئ كل تحريم عرضها
على الواطئ وتحريمها على غير الواطئ خلاف الاصل لهذا قال اصحابنا في
هذه المسئلة حتى انكر اهل البصرة ان يكون للشافعي قديم فيها قال وانما ذكره
حكاية لا مذهبا والثانية امرأة المفقود قال عمر تنكح بعد التربص وهو
العدم وقال علي تعتبر ابدا وهو الجديد ولفظ علي انها امرأة ابتليت
فلتصبر ٥ والثالثة اذا تزوجت الرجعية بعد انقضاء العدة وكانت تزوجها
المطلق غايبا ودخل بها الثاني ثم عاد المطلق فاقام بينة ان كان راجعها
قبل انقضاء عدتها فالامر للثاني احق بها وقال علي بل هي للاول وهو قولنا
ذكر هذا كله الروياني في البحر في كتاب العدد ولم يذكره الماوردي في الحاوي
مع تتبعه لاستثناء ذلك وهو ثابت عن الشافعي مروي باسناد صحيح اليه
روى ابن ابي حاتم في كتابه في ادب الشافعي انه سمع يونس يقول سمعت
الشافعي يقول لو ان مسافرا صلى صلاة مسجد مفروضة ذكر الشافعي فاكان
وهذا شيء غريب ٥ قال ابن خزيمة سمعت يونس وذكر الشافعي فاكان
يناظر احدا حتى يقطعه ثم يقول لمناظره تقلدت انت الان قولي

وانقطع توالك فتقلد المناظرة وتقلد الشافعي قول المناظر فلا يزال يناظره
حتى يقطعه وكان لا يأخذ في شيء الا يتولد هذه صناعته ٭ قال يونس
قال الشافعي في قوله تعالى ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة ٭ الفاحشة
ان يبذو على اهل زوجها ٭ وقال اصح المعاني في قوله تعالى ولا يحل لهن
ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن ٭ الولد والحيضة لانهم ذلك عن زوجها
مخافة ان يراجعها ٭ وقال يونس قال الشافعي في قوله تعالى واللاتي يأتين
الفاحشة الاية الاية ٭ كلما نسخت الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم
خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر جلد مائة وتغريب عام وعلى
الثيب رجم ٭ قلت هذا يدل على ان الامام الشافعي لا يمنع نسخ
القرآن بالسنة وقد اطلنا في الكلام على ذلك في اصول الفقه ٭ قال الامام
الجليل ابو الوليد ابن ابو زيد النيسابوري الفقيه ثنا ابراهيم بن محمد قال سألت العباس
يونس بن عبد الاعلى عن معنى قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم اقروا
الطير على مكناتها ٭ فقال ان الله يحب الحق ان الشافعي قال كان الرجل في
الجاهلية اذا اراد الحاجة اتى الطير في وكره فنفره فان اخذ ذات اليمين
مضى لما جاء له وان اخذ ذات الشمال رجع فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ذلك ٭ قال وكان الشافعي يذهب وحده في هذه المعاني ٭ وقال
محمد بن ادريس الرسالة وكيف عن تفسير هذا الحديث فقال هو صيد الليل
فذكرت لدحول الشافعي فاستحسنه وقال انما كانت تلك الاصيد الليل ٭ قلت
المكنات واحدها مكن بكسر الكاف وقد تفتح وهو في الاصل بيض
الضباب وقيل هي هنا بمعنى الاماكن وقيل مكناتها جمع مكن ومكن جمع
مكان كصعدات في صعد وجمرات في جمر ٭ قال يونس قلت للشافعي ما تقول
في رجل جالس قاعد فتعطس الى قاعد فقال المصلي رحمك الله قال له الشافعي
انقطع صلاته قال يونس وكيف وهذا كلام قال انما دعى الله له
وقد دعى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقوم وعلى آخرين قلت وقد
صح الرواية في هذا النص وصح المتبعون بطلان الصلاة به قال
يونس كنا في مجلس الشافعي فقال ما ابين من حي فمات فقام اليه غلام
لم يبلغ الحلم فقال يا ابا عبد الله لا يختلف اثنان ان الشعر والصوف يجزان
من حي وهو طاهر فقال الشافعي لم ار الا في المتعبدين نقله ابو الوليد في تاريخه

واظن ان العاطس
كان خارج الصلاة
وسلم للصلي
او نحو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال يعني بالمتعصبين الادميين بخلاف البهايم ﴿ قال يونس سمعت
الشافعي يقول اوحى الله الى داود يا داود وعزتي وجلالي لا يترك كل
شفتين تكلمتا بخلاف ما في القلب ﴿ قال الحاكم ابو عبد الله سمعت ابا
نصر احمد بن الحسين بن مروان يقول سمعت ابن خزيمة يقول سمعت يونس بن
ابن عبد الاعلى يقول ان ام الشافعي رضي الله عنها فاطمة بنت عبد الله
ابن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب وانها هي التي حملت الشافعي رضي عنه
الى اليمن وادبته ﴿ وان يونس كان يقول لا اعلم هاشميا ولدته هاشمية
الا علي بن ابي طالب والشافعي رضي الله عنهما قلت وهذا قول من قال ان ام
الشافعي من ولد علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ﴿ وعليه الامام ابو بكر احمد بن محمد
ابن الفضل الفارسي فانه تفرد في كتابه الذي صنفه في مناقب الشافعي
رضي الله عنه لم انكره تذكرة الساجي وابو الحسن الابري والبيهقي والخطيب
والازهري وغيرهم انها كانت ازدية ومنهم من قال اسدية واصح
هو لاء بانه لما قدم مصر سأل بعض اهلها ان ينزل عنده فابى وقال ان ترك
الاعلى اخوالي الاسديين قلت واما قوله لا دلالة في هذا على ان امه
اسدية لجواز ان تكون الاسدية ام ابيه او ام جده وتخوذلك وكان قد
اقتدى في ذلك قولا وفعلا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما هاجر وقدم
المدينة ونزل على اخوال عبد المطلب اكراما لهم فاذكر يونس ان امه
من ولد علي قول لم يظهر لي فساده ﴿ بل انا اميل اليه فان قلت قد ضعفه
من ذكرت من الائمة وجعل البيهقي الخلاف فيه على احمد بن الحسين بن
ابي مروان وانه اصح مخالفة سائر الرواة قلت لم يتبين لي مخالفتها
فان غايتها ما ذكرت من انه رضي الله عنه قال انزل على اخوالي
الاسديين وقد بينا انه يمكن حمل ذلك على اخوال الاب ونحوه =
والمصير الى ذلك متعين للجمع بينه وبين هذه الرواية الصحيحة
في تعيين اسم امه وسياق نسبها الى علي كرم الله وجهه وضعف
ابن ابي مروان ان لم يثبت عندها ولو كان لم يسكت عنه الحاكم ان شاء الله =
والذين قالوا ان امه اسدية ربما قالوا ايضا ازدية ثم قالها =
الازد والاسد شيء واحد ولم يعنوا لها اسما ولا ساقوا نسبا ﴿
وعاند بعضهم ان كنتاها ام صبيه فان قلت قد ذكروا ان ابن عبد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحكم قال سمعت الشافعي يقول امي من الازد قلت وقد ذكرنا ابو يونس
قال ما اديناه والله اعلم اي الامرين اثبت واجمع بينهما عند الثبوت
يمكن بالطريق التي ذكرنا فان قلت قد وافق ابن المقري الي اعله على
تضعيف كونها علوية صحيحا ينقل الشافعي في حكايته مع ابراهيم
الجمحي التي تقدم في ترجمة الحارث النقال علي ابن عمي قال فلم يتواجدا
قال وكان جده لذكر ذلك لان المودودة اقوى من الخؤولة والعمومة
قلت يحتمل ان يقول انما اقتصر على كونه ابن عمه لانها القرابة من
جهة الاب واما المودودة فانها قرابة من جهة الام والقرابة من جهة الام لا تذكر غالبا لبناء الامر في هذه المسئلة وهو ما قلناه فيما
على قاطع ولا ظن غالب وما ذكرناه من اقتصاره على انه ابن عمه للمعنى
الذي ابديناه حسن في الجواب لوقوع الاقتصار عليه في كل الروايات لكن
في بعضها ابن عمي وابن خالتي وذكر الخؤولة بضعف ابديناه ولا عظم في
المسئلة واي الامرين منهما ثبت فرقه بين فان لاسد ايضا قال فيهم رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما رواه الترمذي واسد الله في الارض
يريد الناس ان يضعوهم وبابي الله الا ان يرفعهم الحديث وكانت اسماء
رضي الله عنها تحت جعفر فولدت له من اكرم الخلق
فطمة وهي التي شهدت عمي وام بشر المرسي بمكة عند القاضي فاراد ان
يفرق بينهما ليس لهما منفرد بن عما شهدا به استفسرها فقالت له ام الشافعي
ايها القاضي ليس لك ذلك لان الله تعالى ان فضل احدا هما فقد ذكر احدهما الاخر
فلم يفرق بينهما قلت وهذا فرع حسن ومعنى قوي واستنباط جيد ونزع
غريب المعروف في مذهب مالك رضي الله عنه اطلاق القول بان الحاكم
اذا ارتاب بالشهود استحب له التفريق بينهم وكلامها رضي الله عنها في
استفسار النساء للنزع الذي ذكرته ولا مانع منه فان قلت هذا الذي
جاء في بعض الروايات من قول الشافعي في علي كرم الله وجهه ابن خالتي
ما وجهه فان كونه ابن عمه واما كونه ابن خالته فغير واضح قلت
قد جمع بان ام السايب بن السايب بن عبيد جد الشافعي رضي الله عنهم
بنت الارقم بن هاشم بن عبد مناف وام عبد المرية خديجة بنت اسد بن هاشم
ابن عبد مناف فتكون ام السايب وعبد المرية اخوين فيصير الشافعي بعض رجاله من جهة
والله اعلم

خاتمة لهذه الطبقة الاولى

اعلم ان في الرواية عن الشافعي رضي الله عنه كثرة وقد افردهم الحافظ ابو الحسن الدارقطني بجزء وبخ قصرا على من مذاهبه عن مذهبه او كان كبير الفقه في نفسه واسقطنا ذكر من لا نرى لذكره كبير معنى غير سواد في بياض بحيث سقطنا ذكر جماعة ذكرهم ابو عاصم العبادي وغيره ممن صنف في الطبقات ولم نر بين احد علم الشافعي وبين من ذكرناه في طبقاتنا الا ثلاثة عبد الرحمن بن مهدي ويحيى بن سعيد القطان والحارث بن مسكين اما عبد الرحمن بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمن

(الطبقة الثانية فيمن توفي بعد المائتين)

ممن لم يصحب الشافعي وانما اقتفى اثره واتبع ما استطاع خبره واصطفى طريقه الذي اطلع في دياجي الشكوك اثره

(احمد بن بشار ابو الحسن المروزي)

الزاهد الحافظ احد الاعلام سمع ابن غريب وعبدان ومحمد بن بكير وصفوان ابن صالح الدمشقي واسحق بن راهويه ويحيى بن بكير وطبقتهم وروى عنه النسائي ووثقه وقال في موضع اخر ليس به باس وابن خزيمة محمد بن نصر المروزي وحاجب الطوسي وخلق وفي صحيح البخاري ثنا احمد ثنا محمد بن ابي بكر المقدمي فقيل ان احمد المشار اليه هذا وكان يشبه ابن المبارك في زمانه وهو مصنف تاريخ مرو وتوفي في سلخ المحرم سنة ثمان وستين ومائتين وقد استكمل سبعين سنة ومن مسائله

قوله ان المصلي اذا لم يرفع يديه للافتتاح لا تصح صلاته قال ابن الصلاح وقد تفردت فلم اجد ذلك محكيا عن احد قلت سياتي انشاء الله في ترجمة ابن خزيمة تابعه وافقه وفقله المروزي في تهذيبه الاسماء عزاه ومنها انه قال يا حبذا اذان الجمعة دون غيرها

(احمد بن عبد الله بن يوسف ابو بكر النجماني)

حكي انه سمع المزني يقول وقد سئل عمن تزوج امرأة على بيت شعر جرت على معنى قول الشافعي اذا كان يقول بكاتبا

يريد المرء ان يعطى مناه ... ويابى الله الا ما اراد
يقول المرء فائدتي ومالي ... وتقوى الله اكرم ما استفاد

وروى عن يونس بن عبد الاعلى عن الشافعي رضي الله عنه انه سمع رجلين
يتعايبان والشافعي يسمع كلامهما فقال لاحدهما انك لا تقدر ان ترضي الناس كلهم
فاصلح ما بينك وبين الله ولا يبالي بالناس ذكره الحافظ ابو سعد بن السمعاني
في ترجمة الحافظ ابو مسعود عبد الجليل بن محمد بن كرمان ٥ وروى عن المزني
قال قال الشافعي من يكتفي في امام شهادته لا انه لا تقبل شهادته لان

الذريعة ٥ احمد بن الحسن بن سهل ابو بكر الفارسي

له عيون المسائل امام جليل وهو ممن استقام على مرة فوق طبقات ابي عاصم
العبادي ذكره في الطبقة الثانية مع ابن خزيمة وانتظاره قيل ابو عبد الله
البوشنجي ومحمد بن نصر وغيرهما وقضية هذا ان يكون احد ممن لقي الشافعي
رضي الله عنه ويؤيد ذلك ان محمود المروزي ذكر انه تفقه على المزني
وانه اول امره درس مذهب الشافعي بلغ برواية المزني كتابه نص عليه
في ترجمة ابي الحياة محمد بن ابي القاسم عبد الله بن ابي بكر محمد بن ابي علي
الحسن بن ابي الحسن علي بن الامام ابي بكر احمد بن الحسن بن سهل وقال سمعته
يعني ابا الحياة يذكر ان سهلا الذي في نسبه من التابعين ويوافق هذا قول
من قال ان ابا بكر الفارسي توفي سنة خمس وثلثمائة قبل ابن شريح وهو
ما ذكرته في الطبقة الوسطى لكن علق بان صاحب عيون المسائل توفي
بعد ابن شريح لاني رايت اصلا اصيلا من كتابه موقوفا بخزانة المدرسة
البادرائية بدمشق وما دل على انه كان في حياته قول كاتبه فيما دعا به
لمصنفه سدد الله في عمره وادام عزه وذكر في اخر الجزء الاول منه انه فرغ منه
ليلة الاحد لليلة مضت من ذي الحجة سنة تسع وثلاثين بسمرقند في ولاية
الامير ابي محمد نوح بن نصر على امير المومنين ٥ هذه صورة خطه وذكر في
اخر الكتاب انه فرغ في شوال سنة احدى وثلثمائة ٥ وهذه النسخة مجزاة
ثمانية اجزاء ضمن مجلد واحد ٥ وقد استكتبت منها نسخة لبعض هذا
الكتاب فاني لم اجد عند الا هذه النسخة وفيما ذكرته ما يدل على انه كان
موجودا سنة تسع وثلاثين وثلثمائة ٥ ويوافق هذا ما نقل لابن سريج
مشهور ممن حكاه عنه ابو بكر الفارسي سنده في ترجمة ابن سريج انا الله مع
قرابين متحققه ما نقله من تلامذة ابن سريج وعند هذا قد يقف الذهن او يقضي
بانهما فارسيان ولا شك ان لنا فارسيين احدهما ابو بكر صاحب عيون المسائل

والثاني ابو محمد احمد بن بيون الذي ذكره الاصحاب منهم الرافعي عنه
نقلهم عنه ان الامة اذا سلمت لزوجها في الليل دون النهار يجب لها
نصف النفقة ٥ اما فاربيان كل منهما ابو بكر احمد بن الحسن بن سهل ابعاد
بتقديم فاصاحب العيون يقدم على ابن شريح ولا بتلميذ للمزني ولا
يدرك زمانه قطعا وقد قضى العبادي بان ابا بكر الفارسي هو صاحب
العيون وكتاب الانتقاد وغيرهما فكيف هذا وانقطع الاكثرون بترجمة
صاحب العيون فانها المذكورة في بطون الاوراق ولكن ذكره في الطبقة
الثالثة في من توفي بعد الثمانين قد ذكرته هناك لتوهمه هنا ٥ انتهى ٥

احمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب
الامام ابو محمد ويقال ابو عبد الرحمن ابن بنت الشافعي رضي الله عنهم كذا ساق
نسبه الشيخ ابو زكريا النووي رحمه الله في باب الحيض من شرح المهذب
وقال انه وقع في اسمه وكنيته تخليط في كتب المذهب وان المعتمد
هذا الذي ذكره وان امه زينب بنت الامام الشافعي وانه روى عن
ابيه عن الشافعي وقال انه كان اماما بيزا لم يكن في اصحاب الشافعي
مثله سمعت اليه بركة جدة قال ٥ وقد ذكرت حاله في تهذيب الاسماء ٥
والصفات سنة ٥ احمد بن نصر بن زياد ابو عبد الله الترمذي البناء ابو زرعة
المقرئ الزاهد الرحال روى عنه عبد الله بن منير وابن ابي عقيل وابو
اسامة والنضر بن شميل وجماعة سمع منه ابو نعيم وهو من شيوخه
وحدث عنه الترمذي والنسائي وابن خزيمة وابو عروبة الحراني قال
الحاكم كان فقيها اهل الحديث في عصره كثير الحديث والرحلة الى ابي
عبيد على البر السن متفقها اخذ عنه هو كان يفتي بمذهب ابو علي مذهبه
وعليه تفقه ابن خزيمة قيل ان رحل توفي سنة خمس واربعين ومائتين ٥

محمد بن احمد بن نصر الشيخ الامام ابو جعفر الترمذي
شيخ الشافعية بالعراق قيل ابن شريح رحل وسمع عبيد بن يعقوب وبوسف
ابن عدي وابراهيم بن المنذر الحزامي والقواريري وطبقتهم روى عنه
عبد الباقي بن قانع واحمد بن كامل وابو القاسم الطبراني وغيرهم تفقه
على اصحاب الشافعي وكان اماما زاهدا ورعا قانعا باليسير حكى ابو اسحق
ابراهيم بن السري الحاج انه كان يجري عليه في الشهر اربعة دراهم
قال وكان لا يسأل احدا شيئا وقال محمد بن موسى بن حماد اخبرني انه
تقوت بضعة عشر يوما بخمس حبات ٥ قال ولم اكن املك غيرها
فاشتريت بها لفتا وكنت اكل منه ٥ قال احمد بن كامل لم يكن الشافعيه

بالعراق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالعراق اراس منه ولا اورع ولا اكثر تعبدا ۞ وقال الدارقطني ثقة مامون ناسك ۞ توفي ابو جعفر في المحرم سنة خمس وسبعين ومائتين ۞ وقد كمل اربعا وسبعين ونقل انه اختلط باخره **وله كتاب في المقالات** سماه كتاب اختلاف اهل الصلاة في الاصول وقف عليه ابن الصلاح وانتقى منه فقال ومن خطه نقلت ان ابا جعفر قال من تدبر في هذا الكتاب لما غادر ان يروى في اوله حديث بفرق على ثلاث وسعيد بن فرقد عن ابي بكر بن ابي شيبة وانه بالغ في الرد على من فضل الغنى على الفقر وانه نقل ان فرقة من الشيعة قالوا ابو بكر وعمر افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم غير ان عليا احب الينا قال ابو جعفر فلعنوا باهل البدع حيث ابتدعوا خلافا من مضى

(محمد بن احمد بن علي الخلال ابو بكر من اصحاب المزني والربيع)

روى عنه ابو الحسن احمد بن محمد بن الحسن المزني وقال هو ثقه صاحب المزني والربيع وقال ابن بطة في الشيخ انه الخلال بكسر الخاء المعجمة وتخفيف اللام وزعم انه نقل ذلك من خط موثق في غير موضع ۞

محمد بن ابراهيم بن سعيد بن عبد الرحمن بن موسى بن عبد الرحمن

ابو عبد الله **البوشنجي العبدي** شيخ اهل الحديث في زمانه بنيسابور **سمع** موسى بن ابراهيم بن المنذر الحزامي والحرث بن سريج النقال وابا جعفر محمد بن عبد العزيز بن عمران بن مقلاص وعلي بن الجعد وابا كريب محمد بن العلاء وسدد بن مسرهد ويحيى بن عبد الله بن بكير وسعيد بن منصور وابا نضر التمار وغيرهم **روى عنه** محمد بن اسحاق الصغاني ومحمد بن اسمعيل البخاري وهما اكبر منه وابن خزيمة وابو العباس الدعولي وابو حامد بن الشرقي وابو بكر ابن اسحاق الضبعي واسمعيل بن نجيد وخلق كثير وقيل ان البخاري روى حديثا في الصحيح ذكره لك محمد بن يعقوب ابن الاخرم وفي صحيح البخاري ايضا محمد بن النفيلي ذكره في تفسير سورة البقرة قال شيخنا الذهبي وان لم يكن البوشنجي والا فهو محمد بن يحيى قال ولا اعلم انه البوشنجي غير ان الحديث بعينه رواه الحاكم عن ابي بكر بن ابي نضر ثنا البوشنجي ثنا النفيلي ثنا مسكين ابو بكر ثنا شعبة عن خالد الحذاء عن مروان الاصغر عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو اظن انها نسخت ان بندارا في تفسيره ان تم حفوه الزبد قلت وكذلك ذكره شيخنا المزي في التهذيب وكان ابن البوشنجي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من اجل الائمة وله ترجمة طويلة عريضة ذكرت فوائد في تاريخ الحاكم
قال ابن محمد ان سمعت ابن خزيمة يقول لو لم يكن في ابي عبد الله من الفضل
بالعلم ما كان ما خرجت الى مصر وكان اماما في اللغة وكلام العرب قال ابو عبد الله
الحاكم سمعت ابا بكر بن جعفر يقول سمعت ابا عبد الله البوشنجي يقول للمزني الزم
لفظي وخلاك ذم وقال ابو عبد الله بن الاخرم سمعت ابا عبد الله البوشنجي
غير مرة يقول انا يحيى بن عبد الله بن بكير وذكره بملاء الفم وقال دعلج
حدثني فقيه ان ابا عبد الله حضر مجلس داود الظاهري ببغداد فقال داود
لاصحابه حضركم من يفيد ولا يستفيد وكان ابو عبد الله البوشنجي قوي
النفس اشار يوما الى ابن خزيمة فقال محمد بن اسحق كيس قال وانا الا اقول
هذا الا توقيفا ولما توفي الحسين بن محمد القباني قدم ابو عبد الله للصلاة على فصلى
ولما اراد ان ينصرف قدمت دابته واخذ ابو عمرو الخفاف بلجام دابته وابو بكر
محمد بن اسحق ركابه وابو بكر الجارودي وابراهيم بن ابي طالب سويان عليه
ثيابه فقضى ولم يكلم واحدا منهم وفي لفظ ولم يمنع واحدا منهم والمعنى هنا
واحد فاذا مر فقال لم يكلم احدا لم يمنع وقال ابو الوليد الفقيه نيسابوري حضرنا
مجلس البوشنجي وساله ابو علي الثقفي عن مسئلة فاجاب فقال له ابو علي يا
ابا عبد الله كانك تعول فيما يقول ابي عبيد فقال ويحك هذا لم يبلغنا الموضع اريقول
بقول ابي عبيد وقال ابن خزيمة وقد سئل عن مسئلة بعد ان شيع جنازة ابي
عبد الله لا افتي حتى نواريه لحده وكان البوشنجي جوادا سخيا وكان يقدم
لضيفه كل طعام يأكله وبات ليلة ثم ذكر الضيف بعد فراغ طعامه
فصاح في الليل من ذلك الطعام واطعمهم وقال الرئيس الجليل ابو عثمان
سعيد بن اسماعيل بن عبد ما لا صلح ابا عبد الله البوشنجي بنى رابه فتصدى لاصلاحه
فقال ليت هناك وقال الحسين بن يعقوب كان غلام ابي عبد الله بنيسابور
على الليشيديا افتضح بانهم خرج الى سنجار الى حضرة اسماعيل الامير فالتمس
منه بعد ان اقام عنده برهة ان يكتب له رقعة بنيسابور فلت الليشيه =
يعقوب بن الليث الصفار واخوه عمرو وهما ملكوا فارس وتغلبوا على عليها
وبلغت بهما استقلالات الاحوال الى ان بلغا درجة السلطنة بعد الضيعة
في الصغر وجرت لهم امور يطول بشرحها وقال الحاكم سمعت الحسين بن
الحسين الطوسي يقول سمعت ابا عبد الله البوشنجي يقول اخذت من البسنة

مسعلم

تسعمائة الف درهم قيل مات ابو عبد الله البوشنجي في عرم المحرم سنة احدى وسبعين ومائتين ٥ وقيل سلخ ذي الحجة سنة سبعين ودفن من الغد وهو الاشبه عندي ٥ وصلى عليه امام الائمة ابن خزيمة ومولده سنة اربع ومائتين ٥

(ومن الرواية عنه رحمه الله)

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اذنا خاصا انا محمد بن عبد السلام واحمد بن عبد الله وزينب بنت كرى قراءة عن المريد الطوسي ان عبد الله الفراوي اخبره وعن عبد الغافر انه روى ان تيما المرودي اخبره وعن المستغيثي الى اسمعيل ابن ابي القاسم اخبرها قالوا اخبرنا عمر بن احمد بن مسرور انا اسمعيل بن عبد الزاهد سنة اربع وستين وثلثمائة ثنا محمد بن ابراهيم البوشنجي ثنا روح بن صلاح المصري ثنا موسى بن علي بن رباح عن ابيه عن عبد الله ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا حسد في رجل اتاه الله القرآن فقام به واحل حلاله وحرم حرامه ٥ ورجل اتاه الله مالا فوصل به ذا رحم وعمل بطاعة الله تعالى ان يكون مثله ومن كن فيه اربع فلا يضره ما زوي عنه من الدنيا ٥ حسن خليقة وعفاف وصدق حديث وحفظ امانة ٥ اخبرنا المسند ابو حفص عمر بن الحسن المراغي بقراءتي عليه انا ابو الحسن بن البخاري اجازة انا ابو احمد عبد الوهاب بن علي بن علي ابن سكينة كتابة عن زاهر بن طاهر عن شيخ الاسلام ابي عثمان الصابوني قال انا الحاكم ابو عبد الله سماعا عليه قال اخبرنا ابو بكر بن ابي نصر العارض ذي بمرو انا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم البوشنجي بمرو انا سليم ابن منصور بن عمار حدثني ابي ثنا يوسف بن الصباح القزاز الكوفي عن عبد الله ابن يوسف قال استشارت في ذلك فقالوا انا نخافه عليك قالت كلا انه لا يخاف من يخاف الله فلما دخلت عليه فرأته في ملكه قالت الحمد لله الذي يجعل العبيد ملوكا بطاعته والحمد لله الذي يجعل الملوك عبيدا بمعصيته الله قال فتزوجها فوجدها بكرا فقال اليس هذا احسن مما احببت قالت اني ابتليت بك باربع كنت اجل اهل زمانك وكنت اجمل اهل زمانك وكنت بكرا وكان زوجي عنينا قال ولما كانت من امر الاخوة ما كان كتب يعقوب الى يوسف وهو لا يعلم انه يوسف بسم الله الرحمن الرحيم من يعقوب بن اسحق بن ابراهيم الى عزيز آل فرعون سلام عليك واني احمد

والى احد ابيك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فانا اهل بيت موكل بنا
ابتلاء البلاء لان جدي ابراهيم خليل الله القي في النار في طاعة الله
فجعلها عليه بردا وسلاما وامر الله تعالى جدي بذبح ابي فداه الله بما فداه
وكان لي ابن وكان من احب الناس الي فقدته فاذهب حر بصري
ونور بصري وكان لي اخر من امه كنت اذا ذكرته ضممته الى صدري فاذهب
عني بعض وجدي وهو المحبوس عندك في السرقة واني اخبرك انه لم يسرق ولم
يسار قط فلما قرأ يوسف الكتاب بكى وصاح فقال اذهبوا بقميصي هذا
فالقوه على وجه ابي يأت بصيرا ومن شعره قال ابو عثمان الصابوني
انشدني ابو منصور بن حماد قال انشدت لابي عبد الله الوشجي في
الشافعي رضي الله عنه فقال

ومن شعب الايمان حب ابن شافع ٭ وفرض اكيد جده لا تطوع
وان حمائي شافعي وان امت ٭ فمن صبتي بعدي بان تتبعوا

ذكر الذائم بسنده الى ابي عبد الله الوشجي انا عبد الله بن يزيد الدمشقي
ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال رأيت في المعلاط وهو موضع بدمشق
الدقيق مخلوطا شيئا من نخاس اذا عطش لا يزال يشرب ٭ قال الوشجي
بينا نحن في مجلس العلماء على قدر فهم الحاضرين فاذا بواد متعاتا فهذا الرجل
ابن جابر احد علماء الشام ومعنى كلامه ان الصنم لا يعطش ولو عطش
لم يزل يشرب ينفي عنه النزول والعطش قلت لكن قوله اذا عطش
قد نازع في هذا فان صيغة اذا لا تدخل الا على المحقق فلا بد وان
يكون صدور العطش والمزيد لم يحققا والا فلا يصح الاتيان بصيغة
اذا ولو كانت العبارة ان لم يكن اعتراض والحاصل ان الممتنع اذا
فرض جاز ان يترتب عليه جزاء ممتنع اخر ظرف

ولو ان ما في من ضنا وصابة ٭ على جبل لم يبق في الناد كافر

فان معناه لو كان ما بي من الصابة بالجبل لضعفه دق وصار كسم الخياط
في سم الخياط ولم يخرج في سم الخياط الكافر الجنة على ما قاله ولا يدخل
الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط ولو دخل الجنة لم يدخل النار فوضح ان ما بي
من تلف قوي كان ما الجبل لم يدخل النار كافر ٭ وابو عبد الله الوشجي هو السائل
ان الربيع ذكر انه رجلا سئل الشافعي عن حالف قال ان كان في كمي

درهم اكثر من ثلاثة فعبدي حر فكان فيه اربعة لا يعتق لانه استثنى من جملة ما في يده درهم وهو جمع ودرهم لا يكون دراهم فقال السائل امنت من فوهك هذا العلم فانشأ الشافعي يقول

اذا المعضلات تقصد بيتي ۞ كشفت حقائقها بالنظر

الابيات التي سقناها في الباب المعقود لسير من نظم الشافعي رضي الله عنه

وهذه فوايد وسباحث عن ابي عبد الله

قال الحاكم اخبرني ابو محمد بن زياد انا الحسن بن علي بن نصر الطوسي قال سمعت ابا عبد الله البوشنجي بسمرقند وساله اعرابي اي شيء القرطبان قال كانت امراة في الجاهلية يقال لها امرابان وكان لها قرطب والقرطب هو الدرع وكان لها بيت في ذلك القرطب وكانت تتزى بيتها بدرعين وكان الناس يقولون نذهب الى قرطب ام ابان تتزى بيتها على معزانا فكثر ذلك فقالت العامة قرطبان قلت وهذه التثنية مما جاء على خلاف الغالب لان التثنية عند العرب جعل الاسم الفا بازاء اثنين متفقين في اللفظ غالبا وفي المعنى على ان زيادة الالف في آخره رفعا وما قبلها مفتوح ما قبلها مجرورا ومنصوبا بينهما نون مكسورة فتحها العامة وقد تضم والحارثيون يلزمون الالف قال النحاة فمتى اختلف في اللفظ لم يجز تثنيتها وما ورد منه فذلك يحفظ ولا يقاس عليه ۞ وقال شيخنا ابو حيان والذي ورد من ذلك انما ورد في القليل ۞ من ذلك القمران للشمس والقمر والعمران لابي بكر الصديق وعمر رضي الله عنهما والابوان للاب والام وفي الاب والخال وقد قوله تعالى ورفع ابويه على العرش والامان للام والجدة والزيدان في زيد هدم وكرم ابو قيس والعمران لعمر بن خطاب وعمرو بن العاص والعوصان الاحوص بن جعفر وعمرو بن الاحوص ۞ والمصعبان مصعب بن الزبير وابنه ۞ والبحران بحير وفارس ابنا عبد الله بن سلمة والحران الحر واخوه ۞ والعجلان في ايجا ج وابنه رؤبة ۞ هذا ما اورد شيخنا في شرح التسهيل ۞ ورايت الشيخ سيدي الشيخ الامام ابا حامد بن الله ذكره في شرح التلخيص في الخافي والبيان ما ذكره ابو حيان وزاد فقال والخافقان المغرب والمشرق وانما الخافق اسم للمغرب بمعنى مخفوق فيه والبصريان البصرة والكوفة والمشرقان المشرق والمغرب والمغربان لها ايضا والحنيفان الحنيف وسيف بن ذي يزن

والاقرعان الاقرع بن حابس واخوه مرثد ٥ والطليقان طلحة بن خويلد الاسدي
واخوه حبال والخرمتان والربيتان خزيمة وربيبه من اهله بن عمرو
فهذا مجموع ما ذكره الشيخ والاخ وفاتهما القرطبان كما عرفت والدحرضا
اسم لما بين بقال لاحدهما الدحرض وللاخر وسيع قال الشاعر

شربت بماء الدحرضين فاصبحت ٥ وزوراء تنفر عن حياض الديلم

والاسودان للتمر والماء ٥ قال صلى الله عليه واله وسلم الاسودان
التمر والماء والغمامان اللبن والاقط ٥ ذكر الشيخ جمال الدين بن مالك واخوان
الاخ والاخت والجرمان معاوية وحسان ابنا الجرمون الكندي ذكره
ابو العباس المبرد في اوايل الكامل بعد خوض كبير منه وان شذ عليه

بقوله ره

كانك لم تشهد لقيطا وحلجا ٥ وعمرو بن عمرو اذ دعوا آل آدم
ولم تشهد المولين والشرذ الضباء ٥ وشذات قيس يوم دعراء الجماجم

والعاشقان اسم للعاشق والمعشوق وعليه قول العباس بن الاحنف حيث قال

العاشقان كلاهما متعذب ٥ وكلاهما متوجد متحبب
صدت مغاضبة وصد مغاضبا ٥ وكلاهما مما يعالج متعب
راجع احبتك الذين بحبهم ٥ ان المتيم قلما يتحبب
ان التعاتب ان تطاول بينكما ٥ ذهب التواصل فهو المطلب

اراد بالعاشقين المليحة وواحدة من محظاياه كان وقع بينه وبينها
شئ فتهاجرا فحدث العباس في ذلك فانشد هذه الابيات فقام اليها وصالحها
والاقران اسم للاثنين والنعم ذكر ايضا وانشد عليه

اذا لعب الغلام الاحمق الامي ٥ باطراف الرسيم استمرعا

واعلم ان شيخنا ابو حيان استشهد على العمرين باسم لابي بكر وعمر رضي الله عنهما

بقول الشاعر

ما كان يرضى رسول الله فعلهما ٥ والطيبان ابو بكر ولا عمر

وانا ما لحفظ هذا البيت الا والطيبان ابو بكر ولا عمر والوزن
اتم واستشهد على ان القران اسم للشمس والقمر

احلفها بالله حالف اليمين ٥ بالشمس والقمر قرينا السماء

وكان الامام الشيخ الوالد رحمه الله يقول انما اراد بالقمرين النبي صلى الله عليه وسلم

والراجح

وابراهيم عليه السلام وبالجملة الصحابة وهو ما ذكره ابن الشجري في امالية
وروايت في رجز هارون الرشيد انه سأل من حضر مجلسه عن المراد بالقمرين
في هذا البيت فاجاب بهذا الجواب فنسم انشد ابن الشجري عن
القمرين الشمس والقمر قول المتنبي

واستقبلت قمر السماء بوجهها ٭ فاريتني القمرين وقت معا

وقال ابو عبد الله ابو شنجي في قوله صلى الله عليه وآله وسلم البذاذة من
الايمان قلنا البذاذ خلاف البذاذة اما البذاذ طول اللسان بريء الفواحش
والبهتان يقال فلان بذي اللسان والبذاذة رثاثة الثياب في الملبس
والفرش وذلك تواضع عند رفيع الثياب وهي ملابس اهل الزهد وقال
الحاكم ثنا زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا ابو عبد الله البوشنجي ثنا الفضيلي
ثنا عكرمة بن ابراهيم الازدي قاضي الري عن عبد الملك بن عمير عن حمي
ابن طلحة قال ما رايت اخطب من عائشة ولا اعرب لقد رايتها يوم الجمل وقام
اليها الناس فقالوا يا ام المومنين حدثنا عن عثمان وقتله فاستحلت
واستجلست الناس ثم حمدت الله واثنت عليه ثم قالت اما بعد فانكم نقمتم
على عثمان خصالا ثلاثا ٭ امره الفتى ٭ وضربه السوط ٭ وموقع الغمامة
الحماة فلما اعدمنا من مصمتوة موص الثواب بالصابون عدتم
عليه القمر الثلاث عدتم بحرمة الشهر الحرام وحرمة البلد الحرام وحرمة
الخلافة والله لعثمان كان اتقاكم للرب واوصلكم للرحم واحصنكم
فرجا ٭ اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ٭ قال الحاكم سمعت ابا
زكريا العنبري وابا بكر محمد بن جعفر بتوللان سمعت ابا عبد الله البوشنجي
يقول في عقب هذا الحديث اما قولها امره الفتى فان عثمان ولى الكوفة
الوليد بن عقبة بن ابي معيط لقرابته منه ٭ وعزل سعد بن ابي وقاص ٭
واما قولها ضربه السوط فان عثمان تناول عمار بن ياسر واذر
ببعض التقويم كما يؤدب الامام رعيته واما قولها موقع الغمامة
الحماة فان عثمان حمى حمى في بلاد العرب لابل الصدقة وقد كان
وقد كان عمر حمى حمى ايضا كذلك فلم ينكر الناس ذلك على عمر
فهذه الثلاثة التي قالها عائشة ٭ فلما استعتبوه منها اعتبهم
ورجع الى مرادهم وهو قولها مصمتوة موص الثواب بالصابون ٭ ٭

حضر على عائشة رضي الله عنها

والموضع هو الغسل والمقر الغرض يقال اقفر الصيد اذا وجد الصايد فرصته وظن عثمان انهم لا يعتدون عليه في الشهر الحرام وانهم لا يتعدون حرم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهي المدينة وكان الثالثة حرمة الخلافة قلت ومع هذا لم يتراقص في قوله هو

قتلوا ابن عفان الخليفة محرما ٥ ودعا فلم ار مثله مخذولا

الى شيء من المحرمات الثلاث والاحرمة الاحرام فان عثمان لم يكن محرما بالحج وانما اراد على ما ذكر الاصمعي انه لم يكن اتى محرما على عقوبته كما سنذكره عن الاصمعي انشاء الله في ترجمة ابي نصر احمد بن عبد الله الباهلي البخاري في الطبقة الرابعة وقولنا في سياق هذا السند سمعت اما ذكر يا وابا بكر يقولان سمعت ابا عبد الله كذا هو في مقصب تاريخ نيسابور للحافظ ابي بكر الخارزي بخطه وقد كتب كما رايته بخطه فوق سمعت صح ٥ وقد اجاد فانه حال عن اثنين قولهما فكل منهما يقول سمعت فافهمه فانه دقيق ونسبة هذا الاثر عن عايشة رضي الله عنها في اجتماع كثير من ارباب اللغة قيد حديث زيان بن قيسور المكفي ويقال زيان بن قيسور رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو نازل بوادي الشوحط وهو عند ابراهيم بن سعد عن اسحق عن يحيى بن عروة بن الزبير عن ابيه عن زيان وهو حديث ضعيف الاسناد ليس حديث ابراهيم بن سعد من يحتج به وقد ساقه الشميلي في الروض الانف بدون اسناد ٥ ومن ان تذكر حديث زيان بن قيسور فان ابن الاثير لم يذكره في نهايته غريب الحديث مع شدة تفحصه فنقول عن زيان بن قيسور رضي الله عنه قال رايت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو نازل بوادي الشوحط فقلت فقلت يا رسول الله ان معنا لوما كانت في عيالنا به طرم وسمع فحاء رجل فضرب ميتتين فانتج حيا وكفنه بالثمام وحمله فطار الدم هاربا وولى شباره في الهديم فاستشار العسل فقنوبه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ملعون ملعون من سرق سرق وقوم فاصرهم افلا اتبعتم اثره وعرفتم خبره ٥ قال قلت يا رسول الله انه دخل في قوم لهم ملعه وهم جيروتنا من وهيل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صبرك صبرك نزد نهر الجنة وان سعته ما بين اللقيقة

نسخة زياد بن قيسور

قوله الكفه وهو بسبر

والسجفة

والسحيقة يتسلسل حريرا بعسل صاف من قداة ما يعباه لريب ولا بعده
لريب حديث غريب وكان صلى الله عليه وآله وسلم قد اوتي جوامع الكلم
فيخاطب كل قوم بلغتهم والقوم بضم اللام واسكان الواو والنحل قاله
السهيلي وحكاه ابن سيده في المحكم واغفله الجوهري والازهري
والعيسلم بفتح العين المهملة وسكون الحاء المعروف قال السهيلي في
البعير واراد بها هنا ما فيه النحل والخلية وقد يقال لموضع النحل اذا
كان صدعا في جبل شيف وجمعه شيفان والطرم بكسر الطاء المهملة
واسكان الراء العسل عامة قال ابن سيده وغيره وحكى الازهري
عن الليث انه الشهد وقوله فضرب بيتين فاخرج حيا
يريد اوري نارا من زندين حزبهما فهو مرباب الاشعاره شبه الزناد
والحجر بالبيتين والنار التي يخرج منها بالنحي والثمام قال الجوهري
نبت ضعيف وخوصه ربما حشي منه او شد به خصاص البيوت
فمعنى قوله انه كسفه بالثمام انه القى ذلك النبت على النار التي
اوراها حتى صار لها دخان وهو المراد بقوله نخسه قال السهيلي
يقال لكل دخان نخاس ولا يقال اثام الا لدخان النحل خاصة يقال
امهانوه وسمها ان اذا خنها قاله ابو حنيفة ويقال شار النحل
يشور وشاره اذا اجتناه من خلاياه ومواضعه والمشاور هم
الآلة التي يقطف بها وقوله صلى الله عليه وآله وسلم مر بمربد اشرف
قوم كذا هو في الاصل معقد بكسر الشين المعجمة واسكان الراء وبعدها
واو ولم اجد هذه اللفظة في كتب اللغة وكذلك قوله صلى الله عليه
وآله وسلم عن نهر الجنة سعته ما بين اللعيبة والسحيقة وكانها
اسم موضعين يعرفها المخاطب والغيبة بها منسوبة الى بعض اولها
وقوله صلى الله عليه وآله وسلم صبرك صبرك اضمر فيها الفعل اي
الزم صبرك واغنى التكرار عن لزوم الفعل كما في التحذير وسبب
اي يجري يقال سبب اذا سار سيرا ليس فكان اسم لجريان
النهر باللين والنوب ايضا من اسماء النحل وهو بضم النون واسكان
الواو وقال ابو ذؤيب شعر

اذا لسعة النحل لم يرج لسعها ... وخالفها في بيت نوب عوامل

اى لم يخف لسعها قال ابو عبيد سميت نوبا لانها تضرب الى السواد ٥

(محمد بن ادريس بن المنذر ابو حاتم الرازي)

الغطفاني الحنظلي ابو حاتم الرازي احد الائمة الاعلام ولد سنة خمس وتسعين ومائة سمع عبيد الله بن موسى وابا نعيم وطبقتهما بالكوفة ومحمد بن عبد الله الانصاري والاصمعي وطبقتهما بالبصرة وعفان وهدبة ابني خليفة وطبقتهما ببغداد ٥ وابا مسهر وابا الجماهير محمد بن عثمان وطبقتهما بدمشق وابا اليمان ويحيى المحاطي وطبقتهما بحمص وسعيد ابن ابي مريم وطبقته بمصر وخلقان بالنواحي والثغور وتردد في الرحلة زمانا قال ابنه سمعت ابي يقول اول سنة خرجت في طلب الحديث اقمت اربع سنين احصيت ما مشيت على قدمي زيادة على الف فرسخ ثم تركت العدد بعد ذلك وخرجت من البصرة الى مصر ماشيا ثم الرملة ماشيا ثم الى دمشق ثم الى انطاكية ثم الى طرسوس ثم رجعت الى حمص ثم منها الى الرقة ثم ركبت الى العراق كل هذا وانا ابن عشرين سنة ٥ حدث عنه من شيوخه الصغار يونس بن عبد الاعلى وعبدة بن سليمان المروزي والربيع بن سليمان المرادي ومن اقرانه ابو زرعة الرازي وابو زرعة الدمشقي ٥ ومن اصحاب السنن ابو داود والنسائي وقيل ان البخاري وابن ماجه رويا عنه ولم يثبت ذلك ٥ وروى عنه ايضا ابو بكر بن ابي الدنيا وابن صاعد وابو عوانة والقاضي المحاملي وابو الحسن علي بن ابراهيم القطان صاحب ابن ماجه وخلق كثير ٥ قال عبد الرحمن ابن ابي حاتم قال لي موسى بن اسحاق القاضي ما رأيت احفظ من والدك وقال احمد بن سلمة ما رأيت بعد اسحق بن راهويه ومحمد بن يحيى احفظ للحديث من ابي حاتم ولا اعلم بعد ما رأيت ٥ وقال ابن ابي حاتم سمعت يونس بن عبد الاعلى يقول ابو زرعة وابو حاتم امامان خراسان بغداد هما صلاح للمسلمين ٥ وقال ابن ابي حاتم سمعت ابي يقول قلت على باب ابي الوليد الطيالسي من اغرب على حديثا اعطيته كذا فله درهم وكان ثم خلق ابو زرعة من دونه وان ملكت دراري ان يلقى علي ما لم اسمع به فيقولون هو عنده فلان فاذهب واسمعه فلم يتهيأ لاحدان يغرب علي حديثا ٥ وسمعت ابي يقول كان محمد بن يزيد الاسفاطي وقد دلع بالتفسير يحفظه فقال يوما يحفظون قول الله تعالى فسيحوا في البلاد فلما فعلت

حدثنا ابو صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال ضربوا في البلاد وسمعت ابي يقول قدم محمد بن جبير النسا نيسابور
الرى فاتيت عليه ثلاثة عشر حديثا من حديث الزهري فلم نعرف منها
الا ثلاثة احاديث ◉ قال شيخنا الذهبي انما اتى عليه من حديث الزهري
لان محمدا كان اليه المنتهى في معرفة حديث الزهري قد جمعه وصنفه وتتبعه
حتى كان يقال له الزهري ◉ قال وسمعت ابي يقول بقيت البصرة سنة وغاضت
اشهر فجعلت ابيع ثيابي حتى نفدت فخرجت مع صديق لي اريد على الشيخ
فانصرف رفيقي العشاء ورجعت فجعلت اشرب الماء من الجوع ثم اصبحت
فغدا على رفيقي فطفقت منه على جوع شديد وانصرفت جايعا فلما كان الغد
غدى فقلت انا ضعيف لا يمكنني مجالستك قلت لا اكتمك مضى يومان
ما طعمت فيهما شيا فقال قد بقي معي دينار فنصفه لك ونجعل النصف الاخر
في الكر فخرجنا من البصرة واخذت منه النصف الدينار ◉ سمعت ابي يقول
خرجنا من المدينة من عند داود الجعفري وصوبنا الى الجار فركبنا
البحر وكانت الريح في وجوهنا فبقينا في البحر ثلاثة اشهر ومسافته سبوعا
وفجها كان معنا وخرجنا الى البر فمشى ايامنا حتى فنى ما بقي معنا من الزاد والماء
فمشينا يومنا لم ناكل ولم نشرب ويوم الثاني كذلك ويوم الثالث فلما كان المساء
صلينا والقينا بانفسنا فلما اصبحنا في اليوم الرابع جعلنا نمشي على اذرعنا فتنا
وكنا ثلاثة انا وشيخ نيسابوري وامرءة من المرورذ فسقط الشيخ مغشيا
عليه فجئنا نحركه وهو لا يعقل فتركناه ومشينا فدرسخ نضعف وسقطت
مغشيا علي وقضى صاحبي بشيء فرى من بعيد فوقعا قريبا فسمعتهم مرح البر وتزلوا
على بئر من ثنى فلما رأيتهم لوح بثوبه اليهم فجاؤه ومعهم ماء فشربوا واخذوا
بيده فقال لهم المتولي فغيثوا الى فما شعرت الا برجل يصب الماء على وجهي ففتحت
عيني فقلت استني فصب من الماء في مشربة قليلا فشربت ورجعت الي نفسي
ثم سقاني قليلا واخذ بيدي فقمت ورأى شيخا ملقى فذهب جماعة اليه
واخذ بيدي وانا امشي واجر رجلي حتى اذا بلغت سفينتهم واقوا الشيخ
واحسنوا الينا فبقينا اياما حتى رجعت الينا انفسنا ثم كتبوا لنا كتابا
الى مدينة يقال لها رايذ الى واليهم فزود وما من الكعك والسويق
والماء فلم نزل نمشي حتى نفد ما كان معنا من الماء والقوت فجعلنا

مشى حيا الاعلى سقط البرجي دفنا الى الحفاة من الرمس فجدنا الى جص
كبير فضربنا على ظهرها فانفلقت فاذا فيها مثل صفرة البيض فمسيناه
حتى سكن عنا الجوع حتى وصلنا المدينة الرابية واوصلنا الكتاب
الى عاملها فانزلنا في داره فكان يقدم الينا في كل يوم الفرخ ويقول
لخادمه هيئ لهم ليقطين المبارك فيقدمه مع الخبز باسا فقال
واحدنا الا تعوا باللحم المشوم فسمع صاحب الدار فقال انا احل الغارسية
فان جدتي كانت هاودية وانا انا بعد ذلك باللحم ثم ورد ما
مصره سمعت ابي يقول لاخبركم مرة سرت من الكوفة الى بغداد

بيت عوامل

وقال ابو محمد الاباري يرثي ابا حاتم من قصيدة يقول فيها

افضى مالك لا تجزعينا ٭ وعيني مالك لا تدمعينا
الم تسمعي بكسوف العلوم ٭ في شهر شعبان مخافة دينا
الم تسمعي خبر المرتضى ٭ ابي حاتم اعلم الاعلمينا

بياض بين

ومن الفوايد عنه

محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن بردزبة البخاري

بفتح الباء الموحدة بعد راء ساكنة ثم دال مكسورة ثم مهملة ثم زاي ساكنة ثم
باء موحدة مفتوحة ثم هاء (ابن بدذبه) بباء موحدة مفتوحة ثم ذال
معجمة مكسورة ثم ذال ثانية معجمة ساكنة ثم باء موحدة مكسورة ثم هاء
هذا ما كنا سمعناه من الشيخ الامام رحمه الله وقيل بدل بذبه خبيب
وقيل غير ذلك هو امام المسلمين وقدوة الموحدين وشيخ المؤمنين
والمعول عليه في احاديث سيد المرسلين وحافظ نظام الدين ابو عبد الله
المعقب مولاهم البخاري صاحب الجامع الصحيح وساحب قبل الفضل
للشيخ كما قال الشاعر

علا عن المدح حتى ما يراد به ٭ كأنما المدح من مقداره يضع
له الكتاب الذي يتلو الكرام هدى ٭ هدى السيادة طرا ايما تضع
الجامع المانع الدين القوائم وسنة الشريعة ان ضاقها البدع
قاضى المراتب والفضل يحبه ٭ كالشمس سهدو وساحات ترتفع
ذلت رقاب الجماهير الامام له ٭ فكلهم وهو عال فيهم خضع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقل لمن رام بحكمه اصطبارك لا ... تعجل فان الذي تخشه ممتنع
وصل بانى بما فى شكاته ... اليسر كو محيا الجامع البيع

كان والده ابو الحسن اسماعيل بن ابراهيم من العلماء الورعين سمع مالك بن انس ورأى حماد بن زيد وصالح بن المبارك وحدث عن ابى معاوية وجماعة روى عنه احمد بن حفص وقال دخلت عليه عند موته فقال لا اعلم فى جميع مالى درهما من شبهة قال احمد بن حفص فتصاغرت الى نفسى عند ذلك **ولد البخارى** سنة اربع وتسعين ومائة ونشأ يتيما **وأول سماعه** سنة خمس ومائتين وحفظ تصانيف ابن المبارك وحبب اليه العلم من الصغر واعانه عليه ذكاؤه المفرط ورحل سنة عشر ومائتين فسمع الكثير ببلده من محمد بن سلام البيكندي ومحمد بن يوسف البيكندي وعبد الله بن محمد المسندي وهرون بن الاشعث وطائفة وسمع ببلخ من مكى بن ابراهيم يحيى بن بشر الزاهد وقتيبة وجماعة وبمرو من على ابن الحسن بن شقيق وعبدان وجماعة وبنيسابور من يحيى بن يحيى وبشر بن الحكم واسحق وعلة وبالرى من ابراهيم بن موسى الحافظ وغيره وببغداد من سريج بن النعمان وعفان وطائفة وبالبصرة من ابى عاصم النبيل وبدل من الخبر ومحمد بن عبد الله الانصارى وغيرهم وبالكوفة من ابى نعيم وطلق بن غنام والحسن بن عطية وخلاد بن يحيى وقبيصة وغيرهم وبمكة من الحميدى وعليه **تفقه عن الشافعى** وبالمدينة من عبد العزيز الاويسى وعبد الله بن يوسف ومطرف بن عبد الله وبواسط ومصر ودمشق وقيسارية وعسقلان وحمص من خلائق يطول سردهم ذكر انه سمع من الف نفس وقد خرج عنهم شيخه وحدث بها ولم يزها وفى تاريخ نيسابور للحاكم انه سمع بالجزيرة من احمد بن الوليد بن ابو رفتس الحرانى واسمعيل ابن عبد الله بن زرارع الرقى وعمرو بن خالد واحمد بن عبد الملك بن واقد الحرانى وهذا وهم فانه لم يدخل الجزيرة ولم يسمع من احمد بن الوليد انما روى عن رجل عنه ولا من ابن زرارع انما اسمعيل بن عبد الله الذى يروى عنه هو اسمعيل بن ابى اويس واما ابن واقد فانه سمع منه ببغداد وعمرو بن خالد سمع منه بمصر نبه على هذا شيخنا الحافظ المزى فيما رأيته بخطه واكبرهم الحاكم فى عدد شيوخه

وذكر البلاد التي دخلها ثم قال وانما سميت من كل ناحية جماعة من المتقدمين يستدل بذلك على عالي اسناده فان مسلم بن الحجاج لم يدرك احدا ممن سميتهم الا اهل نيسابور واعترضه شيخنا الذهبي كما رايته بخطه بانه ادرك احمد وعمر بن حفص يعني وهما ممن عد المذاكير ذكر ابو عاصم العبادي انا عبد الله في كتابه الطبقات وقال سمع من العقيلي وابو نور والكرابيسي قلت وتفقه على الحميدي وكلم من اصحاب الشافعي قال ولم يرو عن الشافعي في الصحيح لانه ادرك اقرانه والشافعي مات مكتهلا فلا يرويه فازلا وروى عن الحسين وابي ثور مسايل عن الشافعي قلت وذكر الشافعي في موضعين من صحيحه في الركاز من الخمس وفي باب تفسير الربا من البيوع ورقم شيخنا المزي في التهذيب للشافعي بالتعليق وذكر هذين المكانين مذهب البخاري بالحجاز والعراق وخراسان وما وراء النهر وكتب عنه الحديث ومافي وجهه شعرة روى عنه ابو زرعة وابو حاتم والترمذي ومسلم خارج الصحيح ومحمد بن نصر المروزي وصالح ابن محمد جزرة وابن خزيمة وابو العباس السراج وابو قريش محمد بن جمعة ويحيى بن محمد بن صاعد وابو حامد الشرقي وخلق آخرين وروى عنه الجامع الصحيح منصور بن محمد البزدوي المتوفى سنة تسع وعشرين وثلثمايه وآخر من زعم انه سمعه منه موسى ابو طاهر عبد الله بن فارس البلخي المتوفى سنة ست واربعين وثلثمايه وآخر من روى حديثه عاليا المخلص الموصل في الدعاء الجامع بينه وبينه ثلاثة رجال وامّا كتابه الجامع الصحيح فاجل كتب الاسلام وافضلها بعد كتاب الله ولا عبرة بمن يرجح عليه صحيح مسلم فان مقالته هذه شاذة ولا يعول عليها قال ابن عدي سمعت الحسين بن الحسن البزاز يقول رايت البخاري شيخا نحيفا ليس بالطويل ولا بالقصير عاش اثنين وستين سنة الا ثلاثة عشر يوما وقال احمد بن الفضل البلخي ذهبت عيناه في صغره فرات امه ابراهيم عليه السلام فقالت يا هذه قد رد الله على ابنك بصره بكثرة بكائك او دعائك فاصبح وقد رد الله عليه بصره وعن جبريل بن مكائيل سمعت البخاري يقول لما بلغت خراسان اصبت بصري فصلى رجل ان لحاق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

راسي واغلقه بالخطبي ففعلت فرد الله علي بصري رواها عفار في تاريخه ٥ وقال ابو جعفر محمد بن ابي حاتم الوراق قلت للبخاري كيف كان بدؤ امرك قال الهمت حفظ الحديث في الكتب وانا ابن عشر سنين او اقل وخرجت من الكتاب بعد العشر فجعلت اختلف الى الداخلي وغيره فقال يوما ينما يقرأ على الناس سفيان عن ابي الزبير عن ابراهيم فقلت له ان ابا الزبير لم يرو عن ابراهيم فقلت له ارجع الى الاصل فدخل ثم خرج فقال لي كيف يا غلام قلت هو الزبير بن عدي عن ابراهيم فاخذ القلم مني واصلحه وقال صدقت فقال للبخاري بعض اصحابه ابن كم كنت قال ابن احدى عشر سنة ٥ فلما طعنت في سنة اثنا عشر سنة حفظت كتب ابن المبارك ووكيع وعرفت كلام هؤلاء ثم خرجت مع امي واخي احمد الى مكة فلما حججت رجع اخي بها وتخلفت في طلب الحديث فلما طعنت في ثمان عشرة سنة جعلت اصنف قضايا الصحابة والتابعين واقاويلهم وذلك ايام عبد الله بن موسى وصنفت كتاب التاريخ اذ ذاك عند قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الليالي المقمرة وكل اسم في التاريخ لا وله عندي قصة الا اني كرهت تطويل الكتاب ٥ وقال عمر بن حفص لما شيع البخاري بالبصرة تكتب الحديث ففقدناه اياما ثم وجدناه في بيت وهو عريان وقد نفد ما عنده فجمعنا له الدراهم وكسوناه وقال عبد الرحمن ابن محمد البخاري سمعت محمد بن سعيد يقول لقيت اكثر من الف رجل من اهل الحجاز والعراق والشام ومصر وخراسان الى الان قال فما رايت واحدا منهم يختلف في هذه الاشياء ان الدين قول وعمل وان القرآن كلام الله ٥ وقال محمد بن ابي حاتم سمعته يقول دخلت بغداد ثماني مرات كل ذلك اجالس احمد بن حنبل فقال الى اخر ما ودعته يا ابا عبد الله تترك العلم والناس وتصير الى خراسان فانا الان اذكر قول احمد ٥ وقال ابو بكر الاعين كتبنا عن البخاري على باب محمد بن يوسف الفريابي وما في وجهه شعرة ٥ وقال محمد بن ابي حاتم وراق البخاري سمعت احمد بن اسماعيل واخر يقولان كان البخاري يختلف معنا الى السماع وهو دون غلام فلا يكتب حتى اتى على ذلك اياما فكنا نقول له فقال انكما قد اكثرتما علي فاعرضا علي ما كتبتما فاخرجنا اليه ما كان عندنا فراجعه

على خمسة عشر الحديث فقرأها كلها عن ظهر قلب حتى جعلنا نحكم كتبنا من
حفظه ثم قال ارتون الى مختلف هذا او اضيع ايامي فعرفنا انه لا يتعاظمه
احد قال وكان اهل المعرفة يعدون بطلبه في طلب الحديث وهو شاب حتى
يغلبوه على نفسه ويجلس في بعض الطريق فيجتمع عليه الوراقون ممن
يكتب عنه وكان شابا لم يخرج وجهه ۞ قال محمد بن ابي حاتم وسمعت سليم بن
مجاهد يقول كنت عند محمد بن سلام البيكندي فقال لي لو جئت قبل لرايت
صبيا يحفظ سبعين الف حديث قال فخرجت في طلبه فلقيته فقلت انت الذي
تقول انا احفظ سبعين الف حديث قال نعم واكثر ولا اجيبك بحديث عن
الصحابة والتابعين الا عرفت مولد اكثرهم ووفاتهم ومساكنهم ولست اروي
حديثا من الصحابة او التابعين الا ولي في ذلك اصل احفظه حفظا
عن كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ۞ قال عنجار
ثنا ابو عمرو احمد بن محمد المقوي ثنا محمد بن يعقوب بن يوسف البيكندي سمعت
علي بن الحسين بن عاصم البيكندي يقول قدم علينا محمد بن اسمعيل فاجتمعنا
عنده فقال بعضنا سمعت اسحق بن راهويه يقول كاني انظر الى سبعين الف
حديث من كتابي فقال محمد اعجب من هذا العلم في هذا الزمان من ينظر الي
ماتين الف حديث من كتابه قال وانما عنى به نفسه ۞ وقال ابن عدي حدثني
محمد بن احمد الغساني سمعت محمد بن حمدويه يقول سمعت محمد بن اسمعيل يقول
احفظ مائة الف حديث صحيح واحفظ مائتي الف حديث غير صحيح ۞ وقال
امام الائمة ابن خزيمة ما رأيت تحت ادم اعلم بالحديث من محمد بن
اسمعيل البخاري وقال ابن عدي سمعت عدة مشايخ يحكون ان البخاري
قدم بغداد فاجتمع اصحاب الحديث فعمدوا الى مائة حديث فقلبوا متون بعضها
باسانيد بعضها وجعلوا متن هذا الاسناد هذا واسناد هذا المتن هذا ودفعوا
الى كل واحد عشرة احاديث ليلقوها على البخاري في المجلس فاجتمع الناس
وانتدب احدهم فقال وساله عن حديث من تلك العشرة فقال لا اعرفه
فساله عن اخر فقال لا اعرفه حتى فرغ العشرة ۞ وكان البخاري يلتفت
بعضهم الى بعض ويقولون الرجل فهم ومن كان لا يدري قضى عليه
بالعجز ثم انتدب الاخر يفعل كفعل الاول والبخاري يقول لا اعرفه الى ان
فرغ العشرة وهو لا يزيدهم على لا اعرفه فلما علم انهم قد فرغوا التفت الى

الاول

الى الاول فقال اما حفظك الاول فاسناده كذا وكذا والثاني وكذا وكذا والثالث
الى العشرة فرد كل متن الى اسناده وفعل بالثاني مثل ذلك الى ان فرغ
فاقر له الناس بالحفظ ٥ وقال يونس بن موسى المروزي كنت بجامع البصرة
اذ سمعت منادیا ینادي یا اهل العلم لقد قدم محمد بن اسمعيل البخاري
فقمت في طلبه وكنت فيهم فرأيت رجلا شابا يصلي خلف الاسطوانة
فلما فرغ احتفوا به وسألوه ان يعقد لهم مجلسا للاملاء فاجابهم فلما كان
من الغد اجتمع كذا كذا الف رجل ٥ فقال يا اهل البصرة انا شاب وقد سألتموني
ان احدثكم وسألتكم باحاديث عن اهل بلدكم تتفيهقون الكل حدثنا
عبد الله بن عثمان بن جبلة بن ابي رواد بلدكم قنا ابي شعبة عن
منصور وغيره عن سالم بن ابي الجعد عن انس ان اعرابيا قال يا رسول الله
الرجل يحب القوم الحديث ٥ ثم قال هذا ليس عندكم انما عندكم عن غير منصور
واملى مجلسا على هذا السوق قال ابو بشر وكان دخولي البصرة ايام محمد بن عبد
الملك بن ابي الشوارب وقال الترمذي لم ار احدا بالعراق ولا بخراسان
في معنى العلل والتاريخ ومعرفة الاسانيد اعلم من محمد بن اسمعيل
وقال اسحق بن راهويه الفارسي سمعت ابا حاتم يقول سمع وابصر ومارأيت
محمد بن اسمعيل اعلم من دخل العراق ومحمد بن يحيى اعلم من بخراسان اليوم
ومحمد بن مسلم او غيرهم وعبد الله الدارمي شبههم ٥ وعن احمد بن حنبل قال انتهى
الحفظ الى اربعة من اهل خراسان ابو زرعة ومحمد بن اسمعيل والذهلي والحسن بن
شجاع البلخي قال ابو احمد الحاكم كان البخاري احد الائمة في معرفة الحديث وجمعه
ولو وقفت اني لم ار تصنيف احد يشبه تصنيفه في المبالغة والحسن لرجوت ان
اكون صادقا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اذنا خاصا قال قرأت على عمر بن
محمد بن اسمعيل اخبركم ابو القاسم الخرستاني حضورا انا جمال الاسلام انا ابن طلاب
انا ابن جميع حدثني احمد بن محمد بن ادم حدثني محمد بن يوسف البخاري قال
كنت عند محمد بن اسمعيل بن ابراهيم فمر له ذوات ليلة فاحصيت عليه
انه قام واسرج ليتذكر اشيا يعلقها في ليلة ثم اني عشر مرة ٥ وقال محمد
ابن ابي حاتم الوراق كان ابو عبد الله اذا كنت معه في سفر لا يمضي بيت
واحد الى في التيقظ احيانا فكنت اراه في ليلة واحدة خمس عشرة الى
عشرين مرة في كل ذلك ياخذ القدحة فيوري نارا ويسرج ثم يخرج

ثم يخرج احاديث فيعلم عليها ثم يضع راسه وكان يصلي وقت السحر
ثلاث عشرة ركعة وكان لا يوقظني في شيء مما يتوم فقلت له انك تحمل على
نفسك في كل هذا ولا توقظني قال انت شاب ولا احب ان افسد عليك
نومك ٥ وقال العزيزي قال لي محمد بن اسمعيل ما وضعت في الصحيح حديثا
الا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين ٥ وقال ابراهيم بن معقل سمعته
يقول كنت عند اسحق بن راهويه فقال رجل لو جمعتم كتابا مختصرا لسنن
فوقع ذلك في قلبي فاخذت في جمع هذا الكتاب قال شيخنا ابو عبد الله
الحافظ روى من وجهين حديثا حديثين عن البخاري انه قال
اخرجت هذا الكتاب من نحو ستمائة الف حديث وصنفته في ست عشر
سنة وجعلته حجة فيما بيني وبين الله قال شيخنا ابو عبد الله الحافظ
وقال ابراهيم بن معقل سمعته يقول ما ادخلت في الجامع الا ما صح ٥
وتركت من الصحاح لاجل الطول ٥ وقال محمد بن ابي حاتم قلت تحفظ جميع
ما في المصنف قال لا يخفى علي جميع ما فيه ولو نشر بعض اسانيده لا تفهموا
كتابا بالتاريخ ولا عرفوه ٥ ثم قال صنفته ثلاث مرات وقد اخذه ابن راهويه
فادخله على عبد الله بن طاهر فقال ايها الامير الا اريك سحرا فنظر فيه
عبد الله فتعجب منه وقال لست افهم تصنيفه ٥ وقال العزيزي حدثني
نجم بن الفضل وكان من اهل الفهم قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
في النوم خرج من قبره ومحمد بن اسمعيل خلفه فاذا خطا خطوة خطا محمد
ويضع قدمه على قدمه ويتبع اثره ٥ وقال خلف الجياني سمعت ابا عمرو احمد
ابن نصر الخفاف يقول محمد بن اسمعيل العلم في الحديث عن احمد واسحق بعشرين
درجة ومن قال فيه شيء فعليه مني الغاظة ولو دخل من هذا الباب
لملئت منه رعبا ٥ وقال ابو عيسى الترمذي كان محمد بن اسمعيل عند
عبد الله بن منير فلما قام من عنده قال له يا ابا عبد الله جعلك الله زين
هذه الامة ٥ قال ابو عيسى ما تجيب له فيه ٥ وقال جعفر بن محمد
المستغفري في تاريخ نسف وذكر البخاري لو جاز لي لفضلته على من
لقيت من مشايخه ولقلت ما لقي بعينه مثل نفسه ٥ وقال ابراهيم الخواص
رايت ابا زرعة كالصبي جالسا بين يدي محمد بن اسمعيل يقول
كتبت عن الف شيخ او اكثر عن كل واحد منهم عشرة الاف حديث او اكثر

صنفه الصحيح
واحاديثه

الترمذي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما عندي حديث الا اذكر اسناده ٥ قلت وافرق البخاري بخارى
وله خمس عشرة سنة ولم يزل محمد بن سلام البيكندي بعد ذلك وقد قال
سليم بن مجاهد كنت عند محمد بن سلام البيكندي فقال لو جيئ بقبل الرابية
صبيا يحفظ سبعين الف حديث لخرجت حتى اسمعه فقلت انت تحفظ سبعين
الف حديث قال نعم واكثر ولاجتث بحديث عن الصحابه والتابعين الا وانى
من ذلك اصل احفظه حفظا عن كتاب او سنة ٥ وقال بعضهم كنت عند
محمد بن سلام البيكندي فدخل محمد بن اسمعيل فلما خرج قال محمد بن سلام كلما
دخل علي هذا الصبي تحيرت والتبس علي امر الحديث ولا ازال اخاف عالم
يخرج ٥ وقال محمد بن ابي حاتم سمعت محمد بن يوسف يقول كنت عند ابي رجا
بعض قبيله فسئل عن طلاق السكران فقال هذا احمد بن حنبل وابن المديني
وابن راهويه قد ساقهم الله اليك واشار الى محمد بن اسمعيل وكان مذهب
محمد انه اذا كان مغلوب العقل لا يذكر ما يحدث في سكره انه لا يجوز
عليه من مره شئ وسمعت عبد الله بن سعيد يقول لما مات احمد بن حنبل
النيسابوري ركب محمد واسمعوا شيعان جنازته فكنت اسمع اهل المعرفة
بنيسابور ينظرون ويقولون محمد افقه من اسحق ٥ وعن الزبيري قال
رايت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي ابن تريد فقلت اريد البخاري
فقال اقرئه مني السلام ٥ وكان البخاري يختم القرآن كل يوم نهارا ويقوم
في الليل عند السحر ثلثا من القرآن فجميع وردة ختمة وثلث ختمة وكان
يقول لرجوان التي الله ولا يحاسبني بما عنيا بما عهد ٥ وكان يصلي وانا
يوم فلسعه الزنبور سبع مرة ولم يقطع صلاته ولا تغير حاله ٥ وعن
الامام احمد ما اخرجت خراسان مثل البخاري ٥ وقال يعقوب بن
ابراهيم الدورقي البخاري فقيه هذه الامة ٥ قال محمد بن ادريس
الرازي وقد خرج البخاري الى العراق ما خرج من خراسان احفظ منه
ولا اقدم العراق اعلم منه ٥ وقال الحاكم ابو عبد الله سمعت ابا نصر محمد
ابن محمد الوراق يقول سمعت ابا حامد احمد بن محمد بن يقول سمعت مسلم
ابن الحجاج وجاء الى محمد بن اسمعيل البخاري فقبل بين عينيه وقال
دعني حتى اقبل رجليك يا استاذ الاستاذين وسيد المحدثين وطبيب
الحديث في علله ٥ حدثك محمد بن سلام نا محمد بن يزيد الخراقي

حدثنا

احدثك

اتعلم البخاري

قال لنا ابن جريج قال حدثني موسى بن عقبة عن سهيل بن ابي صالح عن ابي
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في كفارة المجلس ان
يقول اذا قام من مجلسه سبحانك ربنا وبحمدك فقال محمد بن اسماعيل
هذا حديث صحيح ولا اعلم بهذا الاسناد في الدنيا حديثا غير هذا الا انه
معلول حدثنا محمد بن اسمعيل انبا وهب نبا سهيل عن عوف بن عبد الله
قوله قال محمد بن سمعيل هذا اولى ولا يذكر لموسى بن عقبة مسندا عن
سهيل بن ذكوان مولى جويرية وهم اخوة سهيل وعباد وصالح سوا ابي
صالح وهم من اهل المدينة ﴿ وقال صبيح بن سعيد كان محمد بن اسمعيل
البخاري اذا كان اول ليلة من شهر رمضان يجتمع اليه اصحابه فيصلي
بهم ويقرا في كل ركعة عشرين اية ﴿ كذلك الى ان يختم القران وكان
يقراء في السحر ما بين النصف الى الثلث من القران فيختم عند السحر في كل
ثلاث ليلة وكان يختم بالنهار في كل يوم ختمة ويكون ختمه عند
الافطار في كل ليلة ويقول عند كل ختم دعوة مستجابة ﴿ وقال بكر بن منير
سمعت البخاري يقول ارجو ان القى الله ولا يحاسبني ان اغتبت احدا ﴿
قال شيخنا ابو عبد الله الحافظ شهد لهذه المقالة كلامه في الجرح والتعديل
فانه ابلغ ما يقول في الرجل المتروك او الساقط فيه نظر او سكتوا عنه
ولا يكاد يقول فلان كذاب او فلان يضع الحديث وهو من شدة
ورعه قلت وابلغ تضعيفه قوله في المجروح منكر الحديث قال ابن
القطان قال البخاري كل من قلت فيه منكر الحديث فلا تحل الرواية عنه
وقال ابو بكر الخطيب سئل الفضل بن العباس الرازي الصايغ ايهما احفظ ابو
زرعة او البخاري فقال لقيت البخاري بين حلوان وبغداد فرجعت
بعد مرحلة ورجعت ان اجي بحديث لا يعرفه فما امكن واذا اغرب على
ابي زرعة عد شهرة ﴿ وقال ابو عمرو احمد بن نصر الخفاف محمد بن اسمعيل
اعلم بالحديث من اسحق بن راهويه واحمد بن حنبل وغيرهما بعشر درجة ومن
قال فيه شيء فني عليه الغ عنه ﴿ ثم قال حدثنا محمد بن اسمعيل الفهمي
العالم الذي لم ار مثله ﴿ وقال محمد بن يعقوب الاخرم سمعت اصحابنا يقولون
لما قدم البخاري نيسابور استقبله اربعة الاف رجل على الخيل سوى من ركب
بغلا او حمارا او سوى الرجالة وقال احمد الحاكم في المكي عبد الله بن الدبيثي

بشهرة

الجوزي

ابو يسر ه وقال البخاري ومسلم فيه ابو بشر بتين مهملة قال الحاكم وكلاهما
خطأ في علمي انما هو ابو يسر وخليق ان يكون محمد بن اسمعيل سمع
جلالة ومعرفته بالحديث اشتبه عليه فلما نقله مسلم من كتابه تابعه
على زلته ومن تأمل كتاب مسلم في الاسماء والكنى علم انه منقول من
كتاب محمد بن اسمعيل حذو القذة بالقذة حتى لا يزيد عليه فيه الا
ما يسهل غيره وتحلل في نقله حد الملادة اذ لم ينسبه الى قائله وكتاب
محمد بن اسمعيل في التاريخ لم يسبق اليه ومن اتى بعده شيأ من التاريخ
فمنهم من ينسبه الى نقله مثل ابي زرعة وابي حاتم ومسلم ومنهم من حكاه عنه
فاته يرحمه فانه الذي اصل الاصول ه وذكر الحاكم ابو احمد كلاما سوى
هذا ه قال ابو حاتم رأيت ابا عبد الله استلقى على قفاه يوما ونحن نغدير
في تصنيف كتاب التيمم واتعب نفسه يومئذ فقلت اني اراك تتعوك
عقلت
فيما اثبت شيأ بغير علم قط منذ علمت فما افادك في الاستلقاء قال
اتعبنا انفسنا اليوم وهذا ثغر من الثغور وحسبت ان يحدث حدث من
امر العدو فاحببت ان استريح فاخذ اهبة فان عارضنا العدو كان
بنا عرة وكان يكتب الى رمي فما اعلم اني رأيته في طول ما صحبته اخطأ
سهمه الهدف الا مرتين فكان لا يسبق ه وسمعته يقول ما ادرت
اخطأ مرمى شريك ه
ان اتكلم بكلام فيه ذكر الدنيا الا بدأت بحمد الله والثناء عليه ه قال
وكان لابي عبد الله غريم قطع عليه علما كثيرا فبلغه انه قدم اسوان فقلت
فقلت له ينبغي ان تعبر وتأخذ مالك فقال ليس لنا ان نروعه ثم بلغ غريمه
فخرج الى خوارزم فقلت ينبغي ان تقول لابي سلمة الكاتب عامل اهل ليكتب
الى خوارزم في اخذه فقال ان اخذ منهم كتابا طمعوا في اخذ كتاب وليست
اسير دينار في مجمدة فلم يأخذ حتى خلص السلطان من غير امره فكتب
الى خوارزم فما بلغ ابا عبد الله ذلك وجد وجدا شديدا وقال لا تكونوا
اشفق علي من نفسي وكتب كتابا وارد في ذلك الكتاب بكتب وكتب
الى بعض اصحابه بخوارزم ان لا يتعرض لغريمه ورجع غريمه وقصد بلده
مرو فاجتمع التجار واخبروا السلطان فاراد التشديد على الغريم فكره
ذلك ابو عبد الله وصالح غريمه ان يعطيه كل سنة عشرة دراهم ثمانية سيرا
وكان المال خمسة وعشرين الفا ولم يصل من ذلك الى درهم ولا الى اكثر ه

سمعت اباعبدالله يقول ما تولیت شراء شيء قط ولا بيعه قلت فمن يتولى امرك في اسفارك قال كنت اتولى ذلك ٥ وذكر بكر بن منير انه حمل الى البخاري بضاعة انفذها اليه ابنه احمد فاجتمع بعض التجار فطلبوها بربح خمسة الاف درهم فقال لهم انصرفوا الليلة فجاءه من الغد تجار اخرون فطلبوها منه بربح عشرة الاف درهم فقال اني نويت بيعها للذين اتوا اول مرة قلت ٥

فقال محمد بن ابي حاتم سمعت اباعبدالله يقول ما ينبغي للمسلم ان يكون بحال اذا دعي لم يستجب له ٥ قال وسمعته يقول خرجت الى ادم بن ابي اياس فتخلفت عنه فتقوى حتى جعلت اتاول الحشيش ولا اخبر بذلك احدا فلما كان اليوم الثالث اتاني فلم اعرفه فناولته مرة واحدة فقال انفق على نفسك ٥ وسمعت سليم بن مجاهد يقول ما رايت بعيني منذ ستين سنة افقه ولا اورع ولا ازهد في الدنيا من محمد بن اسمعيل واعلم ان مناقب ابي عبدالله كثيرة فلا نطمع في استيفاء غالبها والكتب مشحونة به وفيما اوردناه مقنع وبلاغ ٥ ٧ ٥

قصة مع محمد بن يحيى الذهلي

قال الحسن بن محمد بن صابر قال لنا الذهلي لما ورد البخاري نيسابور ذهبوا الى هذا الرجل الصالح فاسمعوا منه فذهب الناس اليه واقبلوا الى السماع منه حتى ظهر الخلل في مجلس الذهلي فحسده بعد ذلك وتكلم فيه ٥ وقال ابو احمد بن عدي ذكر لي جماعة من المشايخ ان محمد بن اسماعيل لما ورد نيسابور واجتمعوا عليه حسده بعض المشايخ ٥ فقال لاصحاب الحديث ان محمد بن اسماعيل يقول لفظي بالقرآن مخلوق فامتحنوه فلما حضر الناس قام اليه رجل فقال يا اباعبدالله ما تقول في اللفظ بالقرآن مخلوق هو ام غير مخلوق فاعرض عنه ولم يجبه فاعاد السؤال فاعرض عنه ثم عاد فالتفت اليه البخاري وقال القرآن كلام الله غير مخلوق وافعال العباد مخلوقة والامتحان بدعة فشغب الرجل وتشغب الناس ونفروا عنه وقعد البخاري في منزله ٥

قال محمد بن يوسف الفربري سمعت محمد بن اسمعيل يقول اما افعال العباد فمخلوقة ٥ حدثنا علي بن عبدالله ثنا ابن عيينة ثنا ابو مالك عن ربعي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله يصنع كل صانع وصنعته ٥ وسمعت عبدالله بن سعيد سمعت يحيى بن سعيد يقول ما زلت اسمع اصحابنا يقولون ان افعال العباد

مخلوقة

مخلوقة ﴿ قال البخاري حركاتهم واصواتهم واكتسابهم وكتابتهم مخلوقة
فاما القرآن المتلو المثبت في المصاحف المسطور المكتوب الموعى في القلوب
فهو كلام الله ليس بمخلوق قال الله تعالى بل هو آيات بينات في صدور
الذين اوتوا العلم ﴿ فقال يقال فلان حسن القراءة وهذه القراءة ولا
يقال حسن القرآن فلا ترى القرآن وانما ينسب الى العباد القراءة لان
القرآن كلام الرب والقراءة فعل العبد وليس لاحد ان يسرع في امر الله بغير
علم كما زعم بعضهم ان القرآن بالفاظنا والفاظنا به شيء واحد والتلاوة
هي المتلو والقراءة هي المقروء ويقال له التلاوة فعل القارئ وعمل التالي
فرجع وقال لفظتما مصدرين فقيل له هلا امسكت كما امسك كثير من
اصحابك ولو بقيت الى ما كتب عنك واستزدت ما اثبت وضربت عليه
فزعم ان كيف يمكن هذا وقال قلت ومعنى فقلت له كيف جاز لك ان تقول
في الله شيء لا تقوم به شرعا وديانة اذا لم تجز في التلاوة والمتلو
فمسك اذ لم يكن عنده جواب ﴿ وقال ابو حامد الاعمش رأيت البخاري
في جنازة سعيد بن مروان والذهلي يباله عن الاسماء والكنى فعلل
ولم يرفعه البخاري مثل اسمهم فما اتى على هذا شهر حتى قال الذهلي
الامر يختلف في مجلسه فلانا فانهم كتبوا الينا من بغداد انه تكلم في
اللفظ ونهيناه فلم ينته ولا تقربوه قلت كان البخاري على ما روي ﴿
ويستحكي ما فيه من قال لفظي بالقرآن مخلوق وقال محمد بن يحيى الذهلي
من زعم ان لفظي بالقرآن مخلوق فهو مبتدع لا يجالس ولا يكلم ومن
زعم ان القرآن مخلوق فقد كفر ﴿ وانما اراد محمد بن يحيى والعلم عند الله
ارادة احمد بن حنبل كما قدمنا في ترجمة الكرابيسي عن الخوض في هذا ولم
يرد مخالفة البخاري وان خالفه ﴿ وزعم ان لفظه القارئ من بين شفتيه
المحدثين قديم فقد بأمر عظيم والظن به خلاف ذلك وانما اراد
هو واحمد وغيرهما من الائمة النهي عن الخوض من في مسائل الكلام
وكلام البخاري عند ما محمول على ذكر ذلك عند الاحتياج اليه والكلام
في الكلام عند الاحتياج واجب والسكوت عنه عند عدم الاحتياج
سنة فافهم ذلك وقع حرافات المورخين واضرب صفحا عن غوريات
الضالين الذين يظنون انهم محدثون وانهم عند السنة واقفون وهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهم عنها مبعدون وكيف يظن بالبخاري انه يذهب الى شيء من اقوال المعتزلة وقد نص عنه فيما رواه الفربري وغيره انه قال اني لا استجهل من لا يكفر الجهمية فلا يرتاب المنصف في ان محمد بن يحيى الذهلي الحقه الله الحمد التي لم يسلم منها الا اهل العصمة ﷺ وقد تمثل بعضهم البخاري بما بينه وبين محمد بن يحيى فقال البخاري لم يعتزي محمد بن يحيى الحمد في العلم والعلم رزق الله يعطيه من يشاء ولقد طرق البخاري وابان عن عظيم ذكا به حيث قال وقد قال له ابو عمر الخفاف ان الناس خاضوا في قولك لفظي بالقرآن مخلوق قال يا ابا عمرو احفظ ما اقول لك مرو عسم من فضل نيسابور وقومس والري وهمذان وبغداد والكوفة والبصرة ومكة والمدينة اني قلت لفظي بالقرآن مخلوق فهو كذاب فانه لم اقله الا اني قلت افعال العباد مخلوقة قلت تامل كلامه ما اذكاه ومعناه والعلم عند الله اني لم اقل لفظي بالقرآن مخلوق لان الكلام في هذا خوض في مسايل الكلام وصفات الله لا ينبغي الخوض فيها الا لضرورة ولكني قلت افعال العباد مخلوقة وهي قاعدة مغنية عن تخصيص هذه المسئلة بالذكر فان كل عاقل يعلم ان لفظنا من جملة افعالنا وافعالنا مخلوقة ولقد افصح بهذا المعنى في رواية اخرى صحيحة عند رواها حاتم بن احمد الكندي فقال سمعت مسلم بن الحجاج وذكر الحكاية وفيها ان رجلا قام الى البخاري فسأله عن اللفظ بالقرآن فقال افعال العباد مخلوقة والفاظنا في افعالنا وفي الحكاية الدوقع بين القولين اذا ذاك اختلاف على البخاري فقال بعضهم قال لفظي بالقرآن مخلوق وقال اخرون لم يقل قلت فلم يكن للانكار الا على من يتكلم في القرآن ﷺ والحاصل ما قدمناه في ترجمة الكرابيسي من ان احمد بن حنبل وغيره من السادات الموفقين نهوا على الكلام في القرآن جملة وان لم يجدوا في مسئلة اللفظ فيما يظنه فيهم اجلالا لهم وفيها من كلامهم في غير رواية ورفعا لهم عن قول لا يشيد له معقول ولا منقول ومن ان الكرابيسي والبخاري وغيرهما من الائمة الموفقين ايضا افصحوا بان لفظهم مخلوق فما احتاجوا الى الافصاح هذا ان ثبت عنهم الافصاح بهذا والا فقد نقلنا ذلك قول البخاري ان من قال غير هذا فقد كذب عليه فان قلت اذا كان

حق

حتما لا ينفعه به قلت سبحان الله قد انساناك ان السر فيه تشتد هم
في الخوض في علم الكلام خشية ان يجرا الكلام فيه الى ما لا ينبغي وليس
كل علم يفضح به فاحفظ ما تلقيه اليك واشدد عليه يدك ويعجبني
ما انشده الغزالي في منهاج العابدين لبعض اهل البيت حيث قال

اني لاكتم من علمي جواهره ✤ كي لا يرى الحق ذو جهل فيفتنا
يا رب جوهر علم لو ابوح به ✤ لقيل لي انت ممن عبد الوثنا
ولاستحل بعض الناس دمي ✤ بروون اقبح ما يأتونه حسنا
وقد تقدم في هذا ابو حسن ✤ ابي الحسين وأوفى قدره حسنا

ذكر النبأ عن وفاته رضي الله عنه

قال ابو عدي سمعت عبد القدوس بن عبد الجبار السرقندي يقول لما البخاري
الى خرتنك قرية من قرى سمرقند على فرسخين منها وكان له بها اقرباء
ينزل عندهم قال فسمعته ليلة وقد فرغ من صلاة العشاء يقول
اللهم انه قد ضاقت علي الارض بما رحبت فاقبضني اليك فما تم الشهر
حتى قبضه الله تعالى ودفن بخرتنك ✤ وعن عبد الله بن احمد الطوسي
رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام ومعه جماعة من اصحابه فسلمت
عليه فرد علي السلام فقلت ما وقفك يا رسول الله فقال انتظر محمد
ابن اسمعيل البخاري فلما كان بعد ايام بلغني موته فنظرت فاذا هو قد
مات في الساعة التي رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيها ✤
قال الحاكم ابو عبد الله سمعت ابا صالح خلف بن محمد بن اسماعيل
البخاري يقول سمعت ابا حسان مهيب بن سليمان الكرماني يقول
مات محمد بن اسمعيل رحمه الله ليلة الفطر اول ليلة من شوال سنة ست
وخمسين ومائتين ✤ وكان بلغ عمره اثنين وستين سنة غير ثلاث
عشرة ليلة وكان مولده في شهر شوال سنة اربع وتسعين ومائة وكان
في بيت وحده فوجدناه لما اصبحنا وهو ميت ✤ وقال بكر بن منير
ابن خنيد البخاري بعث الامير خالد بن احمد الذهلي متولي بخارا الى
محمد بن اسمعيل ان احمل الي كتاب الجامع والتاريخ وغيرهما
لاسمع منك فقال لرسوله انا لا اذل العلم ولا احمله الى ابواب
الناس فان كان له الى شيء منه حاجة يلتمس في مسجدي او في داري

وان لم يجبه هذا فانه سلطان فلم يمتنع من الملوس ليكون له عذرا عند الله يوم القيمة لين لا اكتم العلم ٥ وكان هذا سبب الوحشة بينهما ٥ وقال ابو بكر بن ابي عمرو البخاري كان سبب مفارقة البخاري ان خالد بن احمد خليفة الطاهريه بخارى سأله ان يحضر منزله فيقرا الجامع والتاريخ على اولاده فامتنع فراسله بان يعقد مجلسا خاصا لهم فامتنع وقال لا اخص احدا فاستعان عليه بحريث بن ابي الوقار وغيره حتى تكلموا في مذهبه ونفاه عن البلد ٥ فدعا عليهم فلم يات شهر حتى ورد امر الطاهريه بان ينادي على خالد في البلد فنودي عليه على اتان ٥ ولما حريث فابتلي باهله وراى فيما يجل عن الوصف ٥ واما قلان فابتلي باولاده رواها الحاكم عن محمد بن العباس الصبي عن ابي بكر هذا وحريث بن ابي الوقار من كبار فقهاء الرأي ببخارى ٥ قال محمد بن ابي حاتم سمعت غالبا وحاتم بن جبريل وهو الذي نزل عليه ابو عبد الله يقول اقام ابو عبد الله عندنا اياما فرمض واشتد به المرض حتى جد رسول الى سمرقند باخراجه فلما وافاه بقيله للركوب فلبس خفيه وتعمم فلما مشى قدر عشرين خطوة ونحوها واما اخذ بعضده ورجل اخر مشى بقوده الدابة ليركبها فقال ارحموا ضعفي فقد ضعفت فدعا بدعوات ثم اضطجع فقضى نحبه رحمه الله فما اعلم من العرق شيا ابو صف فاسكر عنه العرق الى ان ادرجناه في ثيابه وكان فيما قال لنا واوصى الينا ان نكفنه في ثلاثة اثواب بيض ليس فيها قميص ولا عمامه ففعلنا ذلك فلما دفناه فاح من تراب قبره رايحة طيبة فدام على ذلك اياما ثم علت سواري بيض في السماء مستطيله بحذاء قبره فجعل الناس يختلفون ويتعجبون ٥ واما التراب فانهم كانوا يرفعون عن القبر حتى ظهر القبر ولم يكن يقدر على حفظ القبر بالحراس وغلبنا انفسنا فنصبنا على القبر خشبا شبكا لم يكن احد يقدر على الوصول الى القبر ٥ وتحارج الطيب فانه يداوم اياما كثيرة حتى تحدث اهل البلد ويتعجبوا من ذلك وظهر عند مخالفيه امر بعده وفاته وخرج بعض مخالفيه الى قبره واظهر التوبة والندامة قال محمد ولم يعش غالب بعده الا القليل وتوفي الى جانبه ٥ وقال علي

وفاته وبركاته وتراب قبره للعبرة

الغنجار

شبكة الألوكة www.alukah.net

الغساني الحافظ انا ابو الفتح نصر بن الحسن المقدسي قدم علينا بكبيلة عام اربعة وستين واربعمايه ◉ قال قحط المطر عندنا سمرقند في بعض الاعوام فاستسقى الناس مرارا فلم يسقوا فاتى رجل صالح معروف بالصلاح الى قاضي سمرقند فقال له اني قد رايت رايا اعرضه عليك قال وما هو قال ارى ان تخرج ويخرج الناس معك الى قبر الامام محمد بن اسمعيل البخاري وتستسقي عنده لعسى الله ان يسقينا فقال القاضي نعم ما رايت فخرج القاضي والناس معه واستسقى القاضي بالناس وبكى الناس عند القبر وتشفعوا بصاحبه فارسل الله السماء بماء عظيم غزير فقام الناس من جملته بحيث تمسك سبعة ايام ونحوها لا يستطيع احد الوصول الى سمرقند من كثرة المطر وغزارته وبين سمرقند وخرتنك نحو ثلاثة اميال ◉ قلت واما الجامع الصحيح وكونه مستجاب للمعضلات ومجربا لقضاء الحوايج فامر مشهور ولو اردنا في ذكر تفصيل ذلك وما اتفق عنده لطال الشرح ◉

(نخبة من فوايده ولطايف عن ابي عبد الله رضي الله عنه)

قال الحاكم ومن شعر البخاري قرا بخط ابي عمرو المستملي وانشد البخاري

بقول

اغتنم في الفراغ فضل ركوع ✤ فعسى ان يكون موتك بغتة
كم صحيح رايت من غير سقم ✤ ذهبت نفسه الصحيحة فلتة

قال وانشد البخاري ايضا

خالق الناس ليس في الناس بد ✤ لا تكن كلبا على الناس تهر

قال وانشد ابو عبد الله البخاري ايضا

ان تبق تفجع بالاحبة كلهم ✤ وفناء نفسك لا ابا لك افجع

وقال ايضا

مثل البهايم لا ترى لمجانها ✤ حتى تساق الى المحازم تخمر

قلت هذا البيت فاجع من قول القايل

ومن يعمر يلق في نفسه ✤ ما يتمناه لاعدايه

ومن قول الطغرايي

هذا جزاء امرء اقوى ودرجوا ✤ من قبله فتمنى فسحة الاجل

ومن قصيدته التي تسمى لامية العجم اولها بقول

اصالة الرأي صانتني عن الخطل ... وحلية الفضل زانتني لدى العطل
بمنتجاح خيرا ومجدي اولا شرع ... والشمس رد الضحى والنص في الطفل
فيم الاقامة بالزوراء لا يمكني ... بها ولا ما قضى فيها ولا اجلي
اراه عن الاهل صفرا رحل منفردا ... كالسيف عري متنا من الخلل
فلا صديقا اليه اشتكي حرقي ... ولا انيس اليه منتهى جذلي
اغتراب طال اعوامي حتى حن راحلتي ... وضج من لغطي وحشي وعجمتي
يلقى ركابي اركب في عقد لي ... اريد بسطة كف استعين بها
على قضاء حقوق للعلى قبلي ... والدهر يعكس آمالي ويمنعني
من الغنيمة بعد الكد بالعقل ... وذي شطاط لصدر الرمح معتقل
لمثله غير هياب ولا وكل ... حلو الفكاهة حر الجد قد مرحت
بقسوة الناس فيه رقة الغزل ... طرقت سرح الكرى عن رد مقلته
والليل اعرى سوام النوم بالمقل ... والركب ميل على الاكوار من طرب
صاح واخر من خمر الكرى ثمل ... فقلت ادعوك للجدوى فنصرفني
وابتحل لغنى في الغارب الجلل ... تسام عيني وعين النجم ساهرة
ويستحيل وصبح الليل لم يحل ... هيهل بعيس على نجي تهمت به
والعيس تخبر احيانا عن الرسل ... اني اريد طروق الحي من اضم
وقد حماه رماة من بني نصل ... يحمون بالبيض والسمر اللدان به
سود الغدائر حمر الحلي والحلل ... فسرنا في ظلام الليل معتسفا
فنعدة الطيب تهدينا الى الخلل ... فالى حيث العدا والاسد رابضة
حول الكنائس لم تهجع ولم تغب عن الاسل ... قوم تآشبة بالمجد قد سبقت
نصالها بسماء الفتح والكلل ... فربما احاويت الكرام بها
ما بالكرائم من جبن ومن خجل ... تبيت نار الهوى منهن في كبد
حرى ونار القرى منهم على القلل ... يقتلن انضاء لاحراكهم
ويحرمون كرام الخيل والابل ... يشجى لذبح الغوالي في سعيهم
بنهبه من غدير الخمر والعسل ... لعل لامعة بالجزع تابعه
يدب منها سم البرء في عجل ... لا اكرع الطعنة الحلاء شعشعت
برشقه من ينال الاعين النجل ... ولا اهاب لصفاح البيض سعطه
بالهبر من خلل الاستار والكلل

شبكة الألوكة www.alukah.net

ولا اخل بعرض ان اعاذلها ... ولو هتكن سود الليل بالغيل
حب السلامة يثنى هم صاحبه ... عن المعالى ويغرى المرء بالكسل
فان جمحت اليه فاعتدلن نفقا ... فى الارض او سلما فى الجو فاعتزل
ودع عبادك العلى المقدمين على ... برضى الذليل بخفض العيش مسلمة
وارفع بها فى محور البيد جافلة ... معارضات مبانى اللحم بالجرد
ان الغنى وجدتنى وهى صاحبة ... فيما علمت ان العز فى النقل
لو انت فى شرف لما وفى بلوغ منى ... لم يترح الشمس يوما دارة الحمل
اهبت بالحظ لو نادى به فسعى ... والحظ عنى بالجهال فى شغل
لعله ان بدى فضلى ونقصهم ... اعمى النفوس بالا مالا ترتبها
ما اضيق العيش لو لا فسحة الامل
لم ارتض العيش والايام مقبلة ... فكيف ارضى وقد ولت على عجل
غالى بنفسى عرفانى بقيمتها ... فصنتها عن رخيص الهدر مستذل
وعادة النصل ان يزهى بجوهره ... وليس ينقل الا فى يدى بطل
ما كنت اثر ان تمتد بى زمنى ... حتى ارى دولة الاوغاد والسفل
تقدمتنى رجال كان شوطهم ... وراء خطوى اذ اسعى على مهل
هذا جزاء امرء اقرانه درجوا ... من قبله فمنى فسحة الاجل
وان علانى من دونى فلا عجب ... لى سوكة باختلاط الشمس بالحمل
فاصبر لها غير محتال ولا ضجر ... فى حادث الدهر ما يغنى عن الحيل
اعيا عدوك ان فى من وفقتهم ... فحاذر الناس واصحبهم على دخل
فانما رجل الدنيا وواحدها ... من لا يعول فى الدنيا على رجل
وحسن ظنك بالايام معجزة ... فظن شرا وكن منها على وجل
غاض الوفا وفاض الغدر وانفجرت ... مسافة الخلق بين القول والعمل
وشان صدقك عند الناس كذبهم ... وهل يطابق ممسوح بمعتدل
ان كان يجمع شيء شيئهم ... على يعمور فسبق السيف للعذل
يا وارد الموت عيش كله كدر ... انغصت صفوك فى اتيانك الاول
وانت تكفيك منه مصة الرجل ... يحتاج فيه الى الانصار والخول

ترجو البقاء بدار لا ثبات لها ۞ فهل سمعت بظل غير متقل
وما تخير على الأسرار مطلعا ۞ انصت ففي الصمت نجاة من الزلل
قد يضحك الدهر ان قطبت له ۞ فادبر بنفسك ان رمت مع المهل

في صحيح البخاري عن الحسن ان من عليه صوم رمضان اذا مات فصام عنه ثلاثون رجلا في يوم واحد اجزاه **فرع غريب** يقع تفريعا على القول بانه يصام عن الميت وقد ذكره النووي في شرح المهذب وقال لم ار لاصحابنا فيه كلاما قال والظاهر ۞ وبذلك قال الوالد في شرح المنهاج انما قاله للحسن هو الظاهر الذي نعتقده ۞ ۞

استدل البخاري على جواز النظر الى المخطوبة بقول النبي صلى الله عليه وسلم لعايشة رضي الله عنها رايتك في المنام يجيء بك الملك في سرقة من حرير يقال لي هذه امرأتك فكشفت عن وجهك الثوب فاذا انت هي قال الوالد رحمه الله في شرح المنهاج وهذا استدلال حسن لان فعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم واليقظة سواء وقد كشف عن وجهها ۞

ذكر ابو عاصم العبادي ان الشاجي قال نا محمد بن اسمعيل عن الحسين عن الشافعي انه قال اكره ان يقول الرجل قال الرسول بل يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليكون معظما انتهى ۞ والحسين هو الكرابيسي ومحمد بن اسمعيل هو البخاري فيما ذكره ابو عاصم ۞ ورايت بخط ابن الصلاح احسب ابا عاصم واهما ومحمد بن اسمعيل هذا هو السلمي ۞ نقلت من خط الشيخ الامام رحمه الله قال ابن بشكوال في الصلة في تاريخ الاندلس في ترجمة عبد الله بن محمد بن عبد البر والد الشافعي عمرو قد جوز البخاري ان يحدث الرجل عن كتاب بيده يبين انه خطه دون خط غيره قال الوالد قوله دون خط غيره ان كان المراد تبين انه ليس خط غيره فهو موافق لما قاله الناس وان كان المراد انه لا يحدث عن خط غيره بغير معروف ۞ ۞

(محمد بن عاصم بن يحيى ابو عبد الله الاصبهاني)

كاتب الفاضي واخذ عن اصحاب الشافعي وابن وهب وسمع من علي بن حرب وسلمة بن شبيب روى عنه احمد بن منيع والطبراني وغيرهما قال ابو الشيخ صنف كتبا كثيرة توفي سنة تسع وسبعين ومائتين ۞

(محمد بن عبد الله بن محمد ابو الحسين الاصبهاني يعرف بنصرجب)

الشافعي روى قراءة ربيع بن سليمان بن مصر وحدث عن قتيبة بن سعيد ومحمد ابن ابي بكر المقدمي وهناد بن السري وداود بن رشيد وجماعة روى عنه ابو خليفة وغيره وتوفي سنة اثنتين وسبعين ومائتين وقال ابو نعيم بل بعد ذلك انتهى

(محمد بن علي الجيلي القبرواني)

ساقص في الاصل هكذا

(محمد بن عقيل العرياني ابو سعيد)

وعقيل بضم العين ثم قاف مفتوحة من اصحاب ابي اسحاق المزني وربيع ابن سليمان حدث بمصر عن قتيبة بن سعيد وداود بن رشيد وجماعة وعنه علي بن محمد المصري الواعظ وابو محمد بن الورد وابو طالب احمد بن نصر وغيرهم وكان من الفقهاء الشافعيين بمصر توفي بها في صفر سنه خمس وثمانين ومائتين قال البيهقي في كتاب المدخل اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرني ابو عبد الله الزبير بن عبد الواحد الحافظ الاسترابادي قال سمعت ابا سعيد محمد بن عقيل العرياني يقول قال المزني او الربيع كنا يوما عند الشافعي بين الظهر والعصر عند الضحى في الصفة والشافعي قد استند اما قال الى الاسطوانة واما قال الى غيرها اذ جاء شيخ عليه جبة صوف وعمامة صوف وازار صوف وفي يده عكاز قال فقام الشافعي وسوى عليه ثيابه واستوى جالسا قال وسلم الشيخ وجلس واخذ الشافعي ينظر الى الشيخ هيبة له اذ قال الشيخ اسئل قال الشافعي سل قال ايش الحجة في دين الله فقال الشافعي كتاب الله قال وماذا قال سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال وماذا قال اتفاق الامة قال من اين قلت اتفاق الامة قال من كتاب الله قال من اين في كتاب الله قال فتدبر الشافعي ساعة فقال الشيخ قد اجلتك ثلاثة ايام ولياليها فان جئت بحجة من كتاب الله في الاتفاق والا فتب الى الله عز وجل قال فتغير لون الشافعي ثم انه ذهب فلم يخرج ثلاثة ايام ولياليهن قال فخرج الينا في اليوم الثالث فوجدناه الوقت يعني بين الظهر والعصر وقد انتفخ وجهه وبداه ورجلاه وهو سقام مجلس فجلس فلم يكن باسرع من ان جاء الشيخ فسلم وجلس فقال الشيخ قد جئتك قال الشافعي نعم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم

فيه سقط من سند وغيرها

قال الله عز وجل ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا ﴿ الا يصلبه على خلاف المؤمنين الا وهو فرض فقال صدقت وقام وذهب ﴿ قال الغزالي قال المزني ربيع قال الشافعي لما ذهب الرجل قرأت القرآن في كل يوم وليلة ثلاث مرات حتى وقفت عليه قلت ان ثبتت هذه الحكاية فيمكن ان يكون هذا الشيخ الخضر عليه السلام وقد فهمه الشافعي حين اجله واستمع له واصغى لالفاظه في القول واعتمد اشارته وسند هذه الحكاية لا غبار عليه ﴿

محمد بن علي بن الحسن بن بشر ابو عبد الله الحكيم الترمذي

الصوفي صاحب التصانيف سمع الكثير من الحديث بخراسان والعراق وحدث عن ابيه وعن قتيبة بن سعيد وصالح بن عبد الله الترمذي وصالح بن محمد الترمذي وعلي بن حجر السعدي ويعقوب الدورقي وسفيان بن وكيع وغيرهم روى عنه يحيى بن منصور القاضي وغيره من علماء نيسابور فانه حدث بها في سنة خمس وثمانين ومائتين توفي الحكيم ابو عبد الله بانرات الخجندي وصاحب يحيى بن الجلا قال ابو عبد الرحمن السلمي نفوه من ترمذ واخرجوه منها وشهدوا عليه بالكفر وذلك سبب تصنيفه كتاب ختم الولاية وكتاب علل الشريعة ﴿ وقالوا انه يقول للاولياء خاتما كما ان للانبياء خاتما ﴿ وانه يفضل الولاية على النبوة واحتج بقوله عليه السلام يغبطهم النبيون والشهداء وقال لو لم يكونوا افضل منهم لم يغبطوهم فجاء الى بلخ فقبلوه بسبب موافقته اياهم على المذهب ثم اعتزل السلمي عنه بعد فهم الفاهمين قلت ولعل الانكار عم السلمي والا فما يظن بمسلم ان يفضل شرار الانبياء عليهم السلام على الاولياء ومن تصانيف الترمذي كتاب الفروق لا بأس به بل ليس في بابه مثله يفرق فيه بين المداراة والمداهنة والحاجة والمجادلة والمناظرة والمغالبة والانتصار والانتقام وهلم جرا من امور متقاربة المعنى ﴿ وله ايضا كتاب يعرض الموحدين وكتاب عوض الامور وكتاب المناهي وكتاب شرح الصلاة ﴿

محمد بن نصر المروزي

الامام الجليل ابو عبد الله احد اعلام الامة وعقلائها ورجالها ولد سنة
اثنين وماتين ببغداد ونشأ بنيسابور وسكن سمرقند وكان ابوه
مروزيا سمع من محمد بن نصر وهشام بن خالد والمسيب بن واضح ويحيى
ابن يحيى واسحق وعلي بن بحر القطان والربيع وسليمان ويونس بن عبد
الاعلى وعمرو بن سواد وعلي بن حجر وهدبة وشيبان ومحمد بن عبدة
وغيرهم وخلق وتفقه على اصحاب الشافعي روى عنه ابو العباس السراج
وابو حامد بن الشرقي ومحمد بن المنذر سكر وابو عبد الله بن الاخرم وابنه
اسمعيل بن محمد بن نصر وطائفة ٥ قال الحاكم هو الفقيه العابد العالم
امام اهل الحديث في عصره بلا مدافعة ٥ وقال الخطيب كان من اعلم
الناس باختلاف الصحابة ومن بعدهم ٥ وقال ابن حزم في بعض تاليفه
اعلم الناس من كان اجمعهم للسنن واضبطهم لها واذكرهم لمعانيها
وادراهم بصحيحها وبما اجمع الناس عليه مما اختلفوا فيه وبما نعلم هذه
الصفة بعد الصحابة اتم منها في محمد بن نصر المروزي فلو قال قائل ليس
لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حديث ولا لاصحابه الا وهو
عند محمد بن نصر لما بعد عن الصدق ٥ وقال ابو ذر محمد بن محمد بن يوسف القاضي
كان الصدر الاول من شايخنا يقولون رجال خراسان اربعة ٥ ٥
ابن المبارك ٥ ويحيى بن يحيى ٥ واسحق بن راهويه ٥ ومحمد بن نصر المروزي
وقال ابو بكر الصيرفي لو لم يصنف المروزي الا كتابه المساهد لكان من
افقه الناس فكيف وقد صنف كتبا سواها ٥ وقال الشيخ ابو
اسحق الشيرازي صنف كتبا اصنها الاثار والفقه وكان من اعلم
الناس باختلاف الصحابة ومن بعدهم في الاحكام ٥ وصنف كتابا بينا
خالف فيه ابو حنيفة عليا وعبد الله رضي الله عنهما ٥ وقال ابن الاخرم
انصرف محمد بن نصر من الرحلة الثانية سنة ستين ومايتين فتوفي
بنيسابور ولم يزل بحارته بنيسابور اقام مع شريك له مضاربة
وهو مشتغل بالعلم والعبادة ثم خرج سنة خمس وسبعين الى سمرقند
فاقام بها وشريكه بنيسابور ٥ وكان وقت مقامه هو المفتي
والمقدم بعد وفاة محمد بن يحيى فان حكان يعني يحيى بن محمد بن يحيى
ومن بعده اقروا له بالفضل والتقدم ٥ قال ابن الاخرم ثنا اسمعيل

ابن قتيبة سمعت محمد بن يحيى غير مرة اذا سئل عن مسئلة يقول سلوا ابا
ابا عبد الله المروزي وقال ابو بكر الضبعي فيما اخبرنا به الشيخ الامام
الفقيه شيخ الشافعية برهان الدين ابو اسحق ابراهيم بن شيخ الشافعية
تاج الدين ابي محمد عبد الرحمن بن ابراهيم الفزاري في كتابه الى دمشق
وعمر بن الحسن المراغي بقراءتي عليه قال الاول انا المسلم بن محمد بن المسلم
القيسي سماعا عليه ح وقال الثاني انا ابو الفتح يوسف بن يعقوب
المجاور اجازة قالا انا ابو اليمن زيد بن الحسن الكندي سماعا قال انا
الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب قال اخبرني محمد بن علي
ابن يعقوب المعدل قال انا محمد بن عبد الله ابو عبد الله النيسابوري
قال سمعت ابا بكر احمد بن اسحق يقول ادركت اماما بن لم ار رزق السماع
منهما ابو حاتم الرازي ومحمد بن نصر المروزي ح فاما محمد بن نصر فما رايت
احسن صلاة منه ح ولقد بلغني ان زنبورا قعد على جبهته فسال الدم على
وجهه ولم يتحرك ح وقال ابن الاخرم ما رايت احسن صلاة من محمد بن نصر
كان الزنابير يقع على اذنه فيسيل الدم ولا يذب عن نفسه ولقد كنا
نتعجب من حسن صلاته وخشوعه وجيئته للصلاة كان يضع ذقنه على
صدره فينصب كانه خشبة منصوبة ح وكان من احسن خلق الله فتوح
في وجهه حب الرمان وعلى خديه كالورد وليحيته بياض ح وقال السماني
محمد بن نصر امام الائمة المروزي في اسماء ح وقال احمد بن اسحق الضبعي سمعت
محمد بن عبد الوهاب الثقفي يقول كان اسمعيل بن احمد الى خراسان يصل محمد
ابن نصر في السنة باربعة دراهم ويصله اخوه اسحق بمثلها ويصله اهل
سمرقند بمثلها فكان ينفقها من السنة الى السنة من غير ان يكون له عيال
فقيل له لو ادخرت لنائبة فقال سبحان الله انا بقيت بمصر كذا وكذا
سنة قوتي وثيابي وكاغدي وحبري وجميع ما انفقته على نفسي
في السنة عشرين درهما فترى ان ذهب هذا لا يبقى ذلك قلت انظر
حالة من لا فرق بين القلة والكثرة عنده ح اخبرنا العلامة ابو
اسحق الفزاري اذنا انا المسلم بن محمد ح وانا ابو جعفر عمر بن الحسن
ابن مزيد بن ابي اسامة المراغي بقراءتي عليه قال انا يوسف بن يعقوب المجاور
اجازة قال انا ابو اليمن الكندي انا ابو منصور القزاز انا ابو بكر الخطيب

انظر الربعة الاف وسقط على الكاتب والله اعلم

المجاور

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجوهري انا ابن حبويه ثنا عثمان بن جعفر البيان حدثني محمد بن نصر قال خرجت
من مصر ومعي جارية لي فركبت البحر اريد مكة فغرقت فذهب مني المال وخرجت
وصرت الى جزيرة انا وجاريتي فرأينا فيها احدا واخذ في العطش فلم اقدر
على الماء فوضعت راسي على فخذ جاريتي فسلمت للموت فاذا رجل قد جاءنا ومعه
كوز فقال لي اشربت وسقيتها ثم مضى فما ادري من اين جاء ولا الى اين
ذهب اخبرنا ابو عبد الله الحافظ بقراءتي عليه انا ابو حفص عمر بن عبد المنعم
ابن النواس انا زيد بن الحسن الكندي اجازة انا ابو الحسن بن عبد السلام
انا الشيخ الامام اسحق بن ابراهيم بن علي الفيروزابادي قال روى عنه
يعني محمد بن ضرارة قال كنت احدث بضعة وعشرين سنة وسمعت
اقوالا ومسائل ولم يكن حسن رأي في الشافعي فبينما انا قاعد في
مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينة اذ اغفيت اغفاءة
رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقلت يا رسول الله اكتب
رأي ابي حنيفة فقال لا فقلت رأي مالك فقال اكتب ما وافق حديثي فقلت
اكتب رأي الشافعي فطاطا راسه شديد الغضب وقال ترك رأيي ليس
هو برأي هو رد علي من خالف سنتي قال فخرجت في اثر هذه الرؤيا
الى مصر فكتبت كتب الشافعي اخبرنا الامام ابو اسحق الشافعي اجازة والسند
ابو حفص المذكور بقراءتي قال الاول ابانا ابو الغنائم بن علان وقال الثاني
انا ابو الفتح بن البطر الشيباني اجازة قالا انا زيد بن الحسن انا منصور
القزاز انا احمد بن علي الحافظ اخبرنا ابو الوليد الحسن بن محمد الدربندي
انا محمد بن احمد بن محمد بن سليمان الحافظ ببغداد قال سمعت ابا صخر
محمد بن مالك الحدي يقول سمعت ابا الفضل محمد بن عبد الله البلخي يقول
سمعت الامير ابا ابراهيم اسمعيل بن احمد يقول كنت بسمرقند فجلست
يوما للظالم وجلس اخي اسحق الى جنبي اذ دخل ابو عبد الله محمد بن نصر
فقمت له اجلالا لعلمه فلما خرج عاتبني اخي اسحق وقال انت والي
خراسان يدخل عليك رجل من رعيتك فتقوم له وبهذا ذهاب الرياسة
فبت تلك الليلة واما بتشم الكتب بذلك فرأيت النبي صلى الله عليه
وآله وسلم في المنام كأني واقف مع اخي اسحق اذا قبل النبي صلى الله
عليه وآله وسلم فاخذ بعضدي فقال يا اسمعيل ثبت ملكك

وسلك بنيك باجلاك محمد بن نصر ثم التقا الى اسحق فقال ذهب ملك اسحق وملك بنيه باستخفافه بمحمد بن نصر اهـ ٥

حكاية اطلاق المحمدين بمصر

قرأت على ابي عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن الجارود قلت له اخبرك ابو الغنائم المسلم بن محمد بن علان قراءة عليه وانت تسمع فاقر به اما ابو اليمن بن زيد بن الحسن انا ابو منصور القزاز انا الحافظ ابو بكر الخطيب حدثني ابو الفرج محمد بن عبد الله بن محمد الحرجوشي الشيرازي لفظا سمعت احمد بن منصور بن محمد الشيرازي يقول سمعت محمد بن احمد الصواف الكاتب السجستاني يقول سمعت ابا العباس البلوي من ولد ابي بكر الصديق رضي الله عنه يقول جمع الرجلة بن محمد بن جرير ومحمد بن اسحق بن خزيمة ومحمد بن نصر المروزي ومحمد بن هارون الروياني بمصر فاملوا ولم يبق عندهم ما يقوتهم واضرهم الجوع فاجتمعوا ليلة في منزل كانوا ياوون اليه واتفق رايهم على ان يسهموا ويضربوا القرعة فمن خرجت عليه القرعة سال الاصحابه الطعام فخرجت القرعة على محمد بن اسحق بن خزيمة فقال لاصحابه اصلوني حتى اتوضاء واصلي صلاة اليزيد فاشرع في الصلاة فاذا هم بالشموع وحضي من قبل والي مصر يدق الباب فقتحوا الباب فقال عن دابته فقال ايكم محمد بن نصر فقيل هو هذا فاخرج صرة فيها خمسون دينارا فدفعها اليه ٥ ثم قال ايكم محمد بن جرير فقالوا هذا فاخرج صرة فيها خمسون دينارا فدفعها اليه ٥ ثم قال ايكم محمد بن اسحق بن خزيمة فقالوا هو يصلي فلما فرغ من صلاته دفع اليه الصرة وفيها خمسون دينارا ٥ ثم قال ايكم محمد بن هارون وفعل به كذلك ثم قال ان الامير كان نائما ايانا الامس فراى في المنام قايلا ان قال الحامدين طوقد كنتم جياعا فانفذ اليهم ما يقوتهم فانفذ اليكم هذه الصرر واشتت عليكم اذا انفردتم فابعثوا الي احدكم ٥ قلت ابن نصر وابن جرير وابن خزيمة من ارکان مذهبنا ٥ واما محمد بن هارون الروياني فهو الحافظ ابو بكر له مسند مشهور عن ابي كريب وبندار وعدة الطبقة مات سنة ثمان وثلثمائة ٥ وحكي ان محمد بن نصر كان يتمنى على كاتبه سنة ان يولد له ابن قال الحاكي وكنا عنده يوما واذا برجل من اصحابه

ترجمة

قبحا وساءه في اذنه **فرفع بديه** وقال الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسمعيل ثم مسح وجهه بباطن كفيه ورجع الى ما كان فيه قال الحاكي فرأينا انه استعمل في تلك الخطة الواحدة ثلاث سنن تسمية الولد وحمد الله على الموهبة وتسميته اسمعيل لانه ولد على كبر سنه ۞ **وقال الله** عز وجل **اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده** ۞ **ثلث** كذا اسند وهذه الحكاية ذكرها الحاكم ابو عبد الله وان كان محمد بن نصر قصد لثلاث فتستفيد من هذا انه يستحب لمن ولد له ابن على الكبر ان يسميه اسمعيل وهي سنة حسنة واحب اسمعيل هذا مولده بخارى ثم نزل وهي اخت القاضي يحيى بن اكثم كان محمد بن نصر قد تزوجها **توفي محمد بن نصر** بسمرقند في المحرم سنة اربع وتسعين وماتين ۞

(ومن غرايبه)

ذهب الى ان صلاة الصبح تقصر في الخوف المراعة وانه يجزئ المسح على العمامة ۞ ونقل في كتاب تعظيم قدر الصلاة عن بعض اهل العلم ان علة النهي عن النمر بعد العشاء الاخرة لان مصلي العشاء قد كمرت عنه ذنوبه بصلاته فيخشى ان تكون عنه الزلة فيدنس بالذنب بعد الطهارة

قلت وعللها اخرون بوقوع الصلاة التي هي افضل الاعمال خاتمة علمة وهو قريب من ذلك ۞ وقال اخرون ان الله قد جعل الليل سكنا والحديث يخرجه عن ذلك ۞ واخرون بان نومه يتاخر فيفوته فوات الصبح عن وقتها وعن اداله ۞ واخرون بحسبة من لم يتعد يخشى فوانه

قلت ويمكن ان يتعلق بكل من هذه المعاني بجواز اجتماعها ولا يمكن ان يقتصر على واحد من التعليلين الاخيرين ليلا يلزم اختصاص الكراهة من يخشى فوات الصبح واختصاصها من لم يتعد يخشى فوانه **حديث** رفع عن امتي الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه ۞ هذا الحديث كثر ذكره على السنة الفقهاء والاصوليين وتكلمت عليه قديما فيما كتبته على احاديث منهاج البيضاوي ثم وقفت على كتاب احكام الفقهاء للامام محمد بن نصر وهو مختصر يذكر فيه خلافيات العلماء ويبدا في كل مسالة بذكر سفيان الثوري فابصرت فيه في باب طلاق المكره واقعا ما نصه ويروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال رفع الله عن هذه الامة الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه الا انه ليس له

اسناد يحتج بمثله انتهى فاستفدت من هذا ان لهذا اللفظ اسنادا ولكنه
لا يثبت وقد وقع الكلام في هذا الحديث قديما وبه شق وبها الشيخ برهان الدين
ابن الفركاح شيخ الشافعيه ثم اوركه وبالغ في التعقب عليه وسوال الحديثين وذكر
في تعليقه على التنبيه في كتاب الصلاة قول النووي في زيادة الروضة في كتاب
الطلاق في الباب السادس في تعليق الطلاق انه حديث حسن قال الشيخ برهان
الدين ولم اجد هذا اللفظ مع شهرته ثم ذكر ان في كامل ابن عدي في ترجمة
جعفر بن فرقد من حديثه عن ابيه عن الحسن عن ابي بكرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم رفع الله عز وجل عن هذه الامة ثلاثا الخطا والنسيان
وما يكرهون عليه وجعفر بن فرقد وابو بكر ضعيفان قلت ثم وجدت عنه
رفيقا في طلب الحديث شمس الدين محمد بن احمد بن عبد الهادي الحنبلي الحديث
بلفظه في رواية ابي القاسم الفضل بن جعفر بن محمد التميمي المؤذن المعروف
بابن عاصم فانه قال حدثنا الحسين بن محمد نا محمد بن مصفى نا الوليد بن مسلم
نا الاوزاعي عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رفع عن امتي الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه لكن ابن ماجه رواه في سننه
الحديث بهذا الاسناد بلفظ غير هذا فقال نا محمد بن مصفى الحمصي عن الوليد
ابن مسلم عن الاوزاعي عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
وآله وسلم قال ان الله وضع عن امتي الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه
عليه ولفظ الوضع والرفع متقاربان فلعل الحديث رواه على المعنى
وسئل احمد بن حنبل عن الحديث فقال لا يصح ولا يثبت اسناده قلت
وروى من حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله
تجاوز لي عن امتي الخطا والنسيان وما اكرهوا عليه كذا رواه الطبراني
من حديث الاوزاعي عن عطاء بن ابي رباح عن عبيد بن عمير عن ابن عباس وبالجملة
الامر في الحديث وان تعددت الفاظه كما قال الامامان احمد بن حنبل وشيخه
ابن نصر انه غير ثابت وذكر الخلال من الحنابلة في كتابه العلم ان احمد قال
من زعم ان الخطا والنسيان مرفوع فقد خالف كتاب الله وسنة رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم فان الله اوجب في قتل الخطا الكفارة
قلت ولا يحمل هذا الكلام الا ان يقال اراد به من زعم ارتفاعه على العموم
في خطاب الوضع وخطاب التكليف والا فالمقابل لهذه المقالة اشبه شيء بالاجماع

(ابراهيم بن محمد البلدي)

نقل الغزالي في الوسيط انه روي عن الشافعي انه رجع من بغداد من شعر البلدي وقد سبق الغزالي الى هذا النقل ابو عاصم العبادي والقاضي الماوردي ٥ وجماعة والرجل معروف الاسم بين المتقدمين لا ينبغي انكار عنوان ترجمته عزيز لم اجدها الى الان كما في النفس وقد ذكره العبادي في الطبقة الثانية في المعتزلين المغربين بروايات وسيأتي ما يريد وابنه فانا سنذكره ان شاء الله في الطبقة الثالثة في ترجمة محمد بن عبد الله بن ابي جعفر قوله سمعت ابن ابي هريرة يقول سمعت ابن سريج يقول سمعت ابا القاسم الابناصي يقول ان ابراهيم المزني قال سمعت الشافعي يقول قبل وفاته بشهران الشعر ايموت بموت ذات الروح فتتبع الاشعار البلدي وهذه متابعة جيدة لم اجد في هذا الباب مثلها ٥ انتهى ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

(الجنيد بن محمد بن الجنيد ابو القاسم النهاوندي)

الاصل البغدادي القواريري الخزاز سيد الطايفة ومقدم الجماعة وامام اهل الحقيقة وشيخ طريقة التصوف وعلم اوليا في زمانه وبرهان العارفين ٥ ٥ تفقه على ابي ثور وكان يفتي بحلقته ولد من العمر عشرون وسمع الحديث من اسحق بن راهويه وغيره واختص بصحبة السري السقطي والحارث بن اسد المحاسبي وابي حمزة البغدادي قال جعفر الخلدي لم نر في شيوخنا من اجتمع له علم وحال غير الجنيد اذا رايت علمه رجحته على حاله واذا رايت حاله رجحته على علمه ٥ وعن ابي العباس ابن سريج انه تكلم يوما فاعجب به بعض الحاضرين فقال ابن سريج هذا ببركة مجالسة ابي القاسم ابن الجنيد رحمه الله وقال ابو القاسم الكعبي المتكلم المعتزلي ما رايت عيناي مثله كان الكتبة يحضرونه لالفاظه والفلاسفة لدقة معانيه والمتكلمون لعلمه قال الخالدي قال الجنيد ما ات يوم ما اخرج الله الى الارض علما او جعل الخلق اليه سبيلا الا وقد جعل لي فيه حظا ونصيبا قال الخالدي وبلغني ان الجنيد كان في سوقه وكان ورده في كل يوم ثلثماية ركعة وثلاثين الف تسبيحة قال وسمعته يقول ما فاتت تكبيرة الفراش منذ اربعين سنة قال وكان الجنيد عشرين سنة لا ياكل الا من الاسبوع الى الاسبوع ويصلي كل ليلة اربع ركعات قال ابو الحسن في المجالس قلت للجنيد ممن استفدت هذا العلم قال من

قال من جلوسي بين يدي الله تعالى ثلاثين سنة تحت تلك الدرجة واومى الى درجه
فوالله قال اسمعيل بن بيدك كان الجنيد يجيء كل يوم الى السوق فيفتح حانوته
فيغسله ويبسط الستر ويصلي اربع ركعات ثم يرجع الى بيته قال علي بن محمد الحلاج
حدثني خير قال كنت جالسا يوما في بيتي فخطر لي خاطر ان ابا القاسم جنيدا
بالباب اخرج اليه فنفيت ذلك عن قلبي وقلت وسوسة فوقع لي خاطر
ثان فنفيته فوقع لي خاطر قال فقلت انه حق وليس بوسوسة
فقمت الباب فاذا انا الجنيد قايم فلم علي وقال ما خبرا لاما خرج مع الخاطر
الاول قال ابو عمرو بن علوان خرجت يوما الى سوق الرحبة في حاجة فوقعت
عيني على امرأة سفرة من غير تعمد فالحمت بالنظر فاستوجعت واستغفرت الله
وعدت الى منزلي فقالت عجوز يا سيدي مالي ارى وجهك اسود فاخذت المرآة
فنظرت فاذا وجهي اسود فرجعت الى سري انظر من اين دهيت فذكرت
النظر فانزعجت في موضع استغفرت الله واسأله الاقالة اربعين يوما فخطر في
قلبي ان ترد على شيخك الجنيد فاخذت الى بغداد فلما جئت الجزيرة التي هو
فيها وطرقت الباب فقال لي ادخل يا ابا عمرو تذنب في الرحبة وتستغفر لك
ببغداد قال ابو بكر العطار حضرت الجنيد عند الموت وكان في جماعة من اصحابنا
وكان قاعدا يصلي ويثني كلما اراد ان يسجد فلم يزل كذلك حتى خرجت الروح
من رجله فثقلت عليه حركتها فمد رجليه وقد توهم فراقه بعض اصدقايه
فقال له هذا يا ابا القاسم قال هذه نعم الله اكبر فلما فرغ من صلاته قال
له محمد الحريري لو اضطجعت قال يا ابا محمد هذا وقت يوخذ منه الله اكبر
فلم يزل ذلك حاله حتى مات وعن الجنيد رقدت ليلة فقمت الى
وردي فلم اجد حلاوته فاردت النوم فلم اقدر فاردت
القعود فلم اطق ففتحت الباب وخرجت فاذا رجل ملتف في عباءة مطرح
في الطريق فلما احس بي رفع راسه وقال يا ابا القاسم الى الساعة فقلت
يا سيدي من غير موعد فقال بلى سالت محرك القلوب ان يحرك لي قلبك
فقلت ما حاجتك فقال حتى يصير دم النفس دواها صار دواؤها
فاقبل على نفسه فقال اسمعي قد اجبتك بلا الجواب سبع مرات فاتيت
الا ان تسمعي من الجنيد فقد سمعت وانصرف عني وكم اعرفه
ولا وقفت عليه وقال كنت جالسا في مسجد السوق بتريه انتظر

جنازة اصلى عليها واهل بغداد على جنبتيه فجلس نصف النهار فرأيت
فقمرا عليه اثر الكآبة فقلت في نفسي لو عمل هذا عملا يصون
به نفسه كان اجمل به فلما انصرفت الى منزلي وكان لي شيء من الورد بالليل
من الصلاة والقراءة والبكاء فثقل على جميع اورادي فسهرت واما قاعد
فغلبتني عيناي فرأيت ذلك الفقير وقد جاء وابه ممدودا على خوان وقال
لي كل لحمة فقد اغتبته فكشف لي عن الحال وقلت ما اغتبتك انما قلت
شيئا في نفسي فقيل لي هذا ان من يرضى عنك بمثل هذا اذهب اليه واستحله
فاصبحت ولم ازل اتردد حتى رايته في موضع يلتقط من مزابل البقل فسلمت
عليه فقال تعود يا ابا القاسم فقلت لا فقال يغفر الله لنا ولك ۞
ومن كلام الجنيد رحمه الله الطريق الى الله عز وجل مسدود على خلقه
الا على المقتفين اثار رسول الله صلى الله عليه واله وسلم **كما قال عز وجل**
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ۞ وقال لولا انه انه يكون
في اخر الزمان زعيم القوم ارذلهم ما تكلمت عليكم ۞ وقال اضر ما على اهل
الرياضات الدعاوى ۞ وقال المروة احتمال الزلل الاخوان ۞ وقيل له
كيف الطريق الى الله فقال توبة تحمل الاصرار وخوف يزيل العزة ورجاء
يعجل الطريق الخيرات ۞ ومراقبة الله تعالى في خواطر القلوب ۞ وقال
ليس يتبع ما يرد على من العالم لانه اصلا وهو ان الدار دار غم وهم
وبلاء وفتنة وان العالم كله شر ۞ **ومن حكمه ان يتلقاني بكل ما اكره**
وان تلقاني بما احب فهو فضل والافا لاصل الاول ۞ وقال الزهد خلو القلب
عما خلت من ايدي واستغفاد الدنيا ومحو اثارها من القلب وقال الخوف
يوقع العقوبة مع جاري الانفاس ۞ وقال الخشوع تذلل القلوب لعلام
الغيوب ۞ وقال التواضع خفض الجناح ولين الجانب وقال وسأله
جماعة بطالب الرزق ان علمتم انه يتسلكم فلا تكرهوه فقالوا ندخل البيت ونتوكل
فقال التجربة شك قالوا فالحلة قال ترك الحيلة ۞ وفي بعض الكتب السبقة
هذه الكناية الى الخواص ۞ وقال اليقين استقرار العلم الذي لا يتحول ولا
يتحول ولا يغير في القلب ۞ وقال ايضا اليقين ارتفاع الريب في شهب الغيب
وعرفا اليقين بتعريفين وسمعا في عنه ايضا الشكر تعريفان والكفر خوض بحر
وقال اليسير من الدنيا الى الاخرة سهل هين على المؤمن وهجران الخلق في جنب

الحق شديد ۞ والسير من النفس الى الله صعب شديد والتصرع الله عز وجل
اشد ۞ وقال الصبر تجرع المرارة من غير تعبيس ۞ وقال من تحقق في المراقبة
خاف على فوت حظه من الله عز وجل ۞ وقال وقد قال الشبلي يوما بين
يديه لا حول ولا قوة الا بالله قولك اذا ضيق صدرك وهو ترك الرضا
بالقضاء فارضا رفع الاختيار وقيل له ما المريد من مجاورات الحكايات
فقال الحكايات جند من جنود الله يقوي بها قلوب المريدين سئل عن ذلك
شاهدا ۞ فقال قوله تعالى وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك
وقيل له ما الفرق بين المريد والمراد فقال المريد يتولاه سياسة العلم والمراد
يتولاه رعاية الحق لان المريد يسير والمراد يطير وابن الساير من الطاير ۞
وقال الاخلاص سر بين الله وعبده لا يعلمه ملك فيكتبه ولا شيطان
فيفسده ولا هوى فيميله ۞ وقال الصادق يتغلب في اليوم اربعين مرة
والمرء يثبت على حالة واحدة اربعين سنة ۞ وسئل عن الحياء فقال
رؤية الآلاء ورؤية التقصير يتولد منهما حالة تسمى الحياء وقال التقوى
كف الاذى ۞ وعن بعض العارفين انه قال الذكر يافني على الملك كتابته
وعن الشيطان غوايته وعن الهوى اماله وعن النفس دراسته ۞ وقال
التقوى كف الاذى وبذل الندى وقال لو قبل صادق على الله الف الف سنة
ثم اعرض عنه لحظة كان ما فاته اكثر مما ناله **قلت** والناس يتشكلون
هذه الكلمة ويتطلبون تفسيرها وسالت عنها بعض العارفين بالتصوف
فقال معناها يظهر بضرب مثل وهو ان الغواص اذا غاص في البحر منقطعا عن
نفس الجواهر الى ان يقارب قرارة وكان يخفى مراده اعرض وترك كان
ما فاته اكثر مما ناله وكذلك من قبل على الحق الف الف سنة فلما اعرض فاته
تلك النتيجة التي هي غاية عمل الف الف سنة فظهر ان ما فاته اكثر مما ناله
قال ابو عبد الرحمن السلمي سمعت جدي اسمعيل يقول ان بغيد دخل ابو العباس
ابن عطا على الجنيد وهو في النزع فسلم عليه فلم يرد عليه ثم رد عليه بعد
ساعة وقال اعذرني فاني كنت في ورد ي ثم حول وجهه الى القبلة ومات
وقال ابو محمد المرتعش كنت واقفا على راس الجنيد في وقت وفاته
وكان يوم جمعة وهو يقرا القرآن فقلت يا اباالقاسم ارفق بنفسك فقال
يا ابا محمد اذا بت اجيدا اتوجه اليه مني في هذا الوقت وهو ايضا يجيدني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال كان سَرِيّ خاتم بلبيد اذا كنت تأمله فلا تأمنه ٥ وكان يقول ما اجلف التصوف من القال والقيل ولكن من الجوع وترك الدنيا وقطع المألوفات ٥ قال ابو سهل الصعلوكي سمعت ابا محمد المرتعش يقول قال الجنيد كنت بين يدي السري السقطي العب وانا ابن سبع سنين وبين يديه جماعة يتكلمون في الشكر فقال يا غلام ما الشكر فقلت ان لا يعصي الله بنعمه فقال اخشى ان يكون حظك من الله لسانك ٥ قال الجنيد فلا ازال ابكي على هذه الكلمة التي قالها لي ٥ وعن الجنيد الشكران لا ترى نفسك اهلا للنعمة ٥ قال ابو عبد الرحمن السلمي سمعت عبد الواحد بن بكر الوراق قال سمعت محمد بن عبد العزيز يقول سُئل الجنيد عمن لم يبق عليه من الدنيا مقدار مص نواة فقال المكاتب عبد ما بقي عليه درهم ٥ انتهى ٥

ومن كلام الجنيد رحمه الله

باب كل علم ليس يشهد له الكتاب والسنة فليس من علمنا فهو بيد الجهود ولمن طلبه من طريق الجود ٥ وقال ان الله يخلص الى القلوب من برّ حسب ما خلصت القلوب به اليه من ذكره فانظر ماذا اخلاك تملك ٥ وقال ابو عبد الرحمن الحاجي سألت الجنيد عن المحبة فقال ترك الاشارة فقلت لا قال ترك الدعوى قلت لا قال واي شيء تريد قلت عين المحبة فقال ان تحب ما يحب الله في عباده وتكره ما يكره في عباده ٥ وسئل عن قرب الله تعالى فقال قرب لا مباينة بعيد لا بالمفارقة ٥ وقال مكابدة العزلة اسرّ من مشاهدة الخلطة ٥ توفي الجنيد يوم السبت في شوال سنة ثمان وسبعين ومائتين ٥ وقيل سنة سبع وسبعين ٥ قال الخالدي رأيته في النوم فقلت ما فعل الله بك فقال طاحت تلك الاشارات وغابت تلك العبارات وفنيت تلك العلوم وتقدت تلك الرسوم وما نفعنا الا ركيعات كنا نركعها في السحر ٥

ذكر شيء من روايته عنه رحمه الله

وقد ذكرنا انه لم يحدث الا حديثا واحدا حدثناه الحافظ ابو العباس بن المظفر املاء قال انا ابو الفتح يوسف بن يعقوب بن محمد بن الجاورداني انا الامام ابو اليمن زيد بن الحسن الكندي انا ابو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز المعروف بابن رزيق انا الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب حدثني ابو سعيد الماليني انا ابو القاسم عمر بن محمد بن عقيل انا جعفر الخالدي ثنا جنيد بن محمد ح واخبرنا ابو العباس ابن المظفر بقراءتي عليه انا القاضي محمد بن محمد بن سالم بن يوسف بن صاعد

فايش

ابنا المسند سماعا انا الحسن بن احمد بن يوسف الاوفى انا ابو طاهر السلفي انا ابو
ابو بكر احمد بن علي بن الحسين بن زكريا الصوفي فيما قرات عليه انا والدي
ابو الحسين علي بن الحسن الطرسوسي ثنا ابو سعد احمد بن محمد بن عبد الله بن جعفر
ابن خليل الهروي لفظا انا القاسم عمر بن محمد بن عقيل ثنا جعفر بن محمد بن نصير
ثنا ابو القاسم الجنيد ثنا الحسن بن عرفه ح وباسناده المشهور الى ابن عرفه
انا محمد بن بكير الكوفي عن عمرو بن قيس الملائي عن عطية عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتقوا فراسة
المؤمن فانه ينظر بنور الله ثم قرا ان في ذلك لآيات للمتوسمين
قال ابو بكر الخطيب لا يعرف للجنيد غير هذا الحديث قال ابو الفرج ابن
الجوزي وقد رايت له حديثا اخر قلت اخبرنا ابو العباس بن المظفر
الحافظ بقراءتي عليه عن ابي الحسن بن البخاري عن ابي الفرج عبد الرحمن
ابن علي بن محمد بن الجوزي انا محمد بن عبد الباقي انا ابو رزق الله بن عبد
الوهاب انا ابو عبد الرحمن السلمي ثنا احمد بن عطا الصوفي ثنا محمد بن علي
ابن الحسين قال سئل الجنيد عن الفراسة فقال ثنا الحسن بن عرفه انا
ابو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله قال كنت ارعى غنما لعقبة
ابن ابي معيط وذكر الحديث وقال في اخره قال لي النبي صلى الله عليه
وآله وسلم انا غلام معلم ۞ اخبرنا المسند ابو عبد الله محمد بن اسماعيل
ابن ابراهيم بن الجنا بقراءتي عليه انا ابو الغنايم المسلم محمد بن علان
القيسي سماعا عليه انا ابو اليمن زيد بن الحسن الكندي انا الشيخ
ابو منصور عبد الرحمن بن رزيق الشيباني انا الحافظ ابو بكر احمد بن علي
البغدادي انا محمد بن المظفر بن السراج من حفظه قال سمعت جعفر بن
محمد الخلدي يقول قال لي ابو القاسم الجنيد رحمه الله اطراح هذه الجملة
من المروءة والاستيناس لهم جانب من الله تعالى والطمع فيهم فقد بين
الدنيا والاخرة ۞ واخبرنا ابو العباس احمد بن المظفر بن ابي محمد
النابلسي الحافظ بقراءتي عليه انا قاضي القضاة جمال الدين ابو
عبد الله محمد بن نجم الدين محمد بن سالم بن يوسف بن صاعد بن المسلم
النابلسي قراءة عليه وانا اسمع انا الشيخ تقي الدين ابو علي الحسن
ابن احمد بن يوسف الاوفى سماعا انا الحافظ ابو طاهر السلفي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ح وكتب الي احمد بن علي الجزري وفاطمة بنت ابراهيم وغيرهما عن محمد بن
عبد الهادي عن السلفي اجازة اخبرني ابو بكر احمد بن علي بن الحسن
انا والدي ثنا ابو سعد احمد بن محمد الماليني سمعت ابا الوزير علي بن
اسمعيل الصوفي يقول سالت الجنيد متى يستوجب العبد ان يقال له
عاقل قال سمعت سريا يقول هو ان لا يظهر في جوارحه شيء قدمه
مولاه وبه الى الماليني ابا القاسم يوسف بن يحيى سمعت ابا القاسم
الجنيد بن محمد يدع ما يضعك في قلوب العارفين ودأبي على رضاك
واخرج من قلبي ما لا يرضاه واسكن في قلبي رضاك ○ وبه
قال سمعت عثمان بن عبد الله الزنجي يقول سمعت الجنيد بن محمد يقول
وقد سئل عن اليقين ما هو فقال ترك ما تراه لما لا تراه ○ وبه قال
سمعت ابا الحسن احمد بن يزيد يقول قلت للجنيد من اصحب بعدك قال
اصحب بعدي ما قامت عليه سراويلك وبه قال سمعت ابا الحسن بن احمد قرئ
يقول سمعنا ابا الحسن علي بن محمد المصيري وابي يقول سمعت ابا عمر بن علوان يقول
سمعت ابا القاسم الجنيد بن محمد يقول حضرت املاك بعض الابدال من النساء
بعض الابدال من الرجال فما كان في جماعة من حضر الا من ضرب بيده
الى الهوى فاخذ شيئا وطرحه من درهم او قوت وما شبهه قال ابو القاسم
فضربت بيدي واخذت رغيفا وطرحته فقال لي الخضر ما كان في الجماعة
من اهدى مما يصلح للعرس غيرك ○ وبه قال حدثنا ابو العباس بن
محمد سمعت ابراهيم بن داود البرذعي يقول سمعت الجنيد يقول نهاية
الصابر في حال الضر حمل المؤن لله حتى يقضي اوقات المكروه وبه
قال سمعت ابا القاسم يوسف بن يحيى يقول سمعت الجنيد يدعو اذا
سأله انسان ان يدعو له جمع الله همك ولا شتت شركك وقطعك
عن كل قاطع يقطع عنه ووصلك الى كل واصل يوصلك اليه وجعل
غناه في قلبك وشغلك به عمن سواه ووفقك ادبا يصلح لها لسته
واخرج من قلبك ما لا يرضاه ○ واسكن في قلبك رضاه ودلك عليه
من اقرب الطرق ○ اخبرنا محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن الخباز بقراءتي عليه
انا الشيخان ابو الفتح اسمعيل بن ابي عبد الله بن حماد بن العسقلاني وابو
اسحق ابراهيم بن حمد بن كامل بن عمر المقدسي سماعا قالا انا ابو محمد بن ابي

ابو الفتح اسمعيل بن ابي عبد الله بن حماد بن العسقلاني وابو اسحق ابراهيم بن حمد بن كامل بن عمر المقدسي

وعبد الله بن سكينة الجارية قالا انا محمد بن عبد الباقي الانصاري القاضي انا
الخطيب ابو بكر انا محمد بن الحسن الاهوازي قال سمعت اباحاتم الطبري يقول
سئل الجنيد رحمه الله عن التصوف فقال استعمال كل خلق سني وترك
كل خلق دني وبه الى الخطيب ابا بكر ان ابن الخطيب الخرجي نا
محمد بن احمد بن محمد قال سمعت الجنيد يقول لا تكون من الصادقين والصدق
لا يجيئك الا يجيئك الا الكذب فيه ٭ اخبرنا المسند عز الدين ابو
الفضل محمد بن ضياء الدين ابو الفداء اسماعيل بن عمر الحموي قراءة عليه
وانا اسمع انا ابو الحسن بن البخاري نا ابو حفص بن طبرزد انا القاضي
ابو بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري نا هناد بن ابراهيم ابو المظفر القاضي
النسفي قال سمعت ابا الحسن محمد بن القاسم الفارسي يقول كان الجنيد
يأتي ليلة العيد في موضع غير الموضع الذي كان يعتاده في الليلة فلما
ان صار وقت السحر اذا شاب ملتف في عباءة وهو يبكي ويتنشد هذا

بحرمة غربتي كم ذا الصدود ٭ الا يعطف علي الا يعود
سرور العيد قد عم النواحي ٭ وضري في ازدياد لا يبيد
فان كنت اقترفت خلال سوء ٭ فعذري في الهوى ان لا اعود

اخبرنا ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم قراءة عليه وانا اسمع نا
المشايخ ابو بكر بن اسماعيل الاسماعيلي واخته رقيه وغيرهما حضورا عن
ابي بكر ابي سعيد الصفار انا ابو منصور عبد الخالق بن زاهر الشحامي انا
الامام ابو الحسن علي بن احمد المؤذن انا ابو عبد الله بن مالويه انا نصير بن
ابي نصر انا جعفر بن نصير قال سمعت الجنيد قال حججت على الوحدة فجاورت
بمكة فكنت اذا جن الليل دخلت الطواف ٭ فاذا بجاريه تطوف
وتقول

ابى الحب ان يخفى وكم قد كتمته ٭ فاصبح عندي قد اناخ وحلا
اذا اشتد شوقي هام قلبي بذكره ٭ فان رمت قربا من حبيبي تقربا
ويبدو وفاني ثم احجبه له ٭ ويبعد حتى الذ واطربا

قال فقلت يا جاريه اما تتقين الله في مثل هذا المكان تتكلمين بمثل
هذا الكلام فالتفتت الي وقالت يا جنيد

لولا التقى لم ترني ٭ اهجر طيب الوسن
ان التقى شردني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يجاورني عن وطني ❊ افر من وحشتي به ❊ محنة هيمني ❊
ثم قال لي جنيد تطوف بالبيت أم رب البيت فقلت اطوف بالبيت فرفعت
رأسها الى السماء وقالت سبحانك ما اعظم شيئك في خلقك خلوني بالمحل
تطوف ثم انشأت تقول

يطوفون بالاحجار يبغون قربة ❊ اليك وهم قسي قلوبا من الصخر
وما هو الهم يردوا من اتيتهم ❊ وحلوا محل القرب في باطن الفكر
فلما تصوا في الوغا غات صفاتهم ❊ وقامت صفات الرد للحق بالذكر

اخبرنا الحافظ ابو العباس بن المظفر بقراءتي عليه انا احمد بن هبة الله بن عساكر
بقراءتي عليه انا اسمعيل بن عثمان بن اسماعيل القاري باجازة انا هبة الرحمن
ابن عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري سماعا عليه املاء قال سمعت الشيخ
ابا سعيد محمد بن عبد العزيز قال سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي قال سمعت
منصور بن عبد الله قال سمعت ابا عمر الاقاطعي قال قال رجل للجنيد
على ماذا تاسف المحب من اوقاته فقال على زمان بسط او وقت قبض
او زمان انس او وحشة ثم انشأ يقول

وقد كان لي مشرب بصفو يقربكم ❊ فكدرته يد الايام حين صفا
وربه

اخبرنا ابو هبة الرحمن القشيري انا ابو صالح احمد بن عبد الملك انا ابو نعيم
احمد بن عبد الله بن احمد الاصبهاني قال سمعت ابا الحسن علي بن هارون بن
محمد وابا بكر محمد بن احمد المفيد يقولان سمعنا ابا القاسم الجنيد بن محمد
غير مرة يقول طريقنا مضبوط بالكتاب والسنة من لم يحفظ القرآن ولم
يكتب الحديث ولم يتفقه لا يقتدى به ❊ واخبرنا ايضا ابو العباس احمد بن
يوسف بن احمد الخلاطي قراءة عليه وانا اسمع بالقاهرة انا نفيس الدين عبد
الرحمن بن عبد الكريم بن ابي القاسم انا والدي انا ابو الفضل عبد الله بن احمد الطوسي
انا ابو الحسن محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق الزعفراني البغدادي قراءة عليه
في الحرم سنة سبع وخمسمائة قيل له اخبركم ابو الحسن علي بن احمد بن علي
ابن عبد الله الحافظ الصقلي انا ابو الحسن علي بن هارون بن محمد
وابو بكر محمد بن احمد المفيد قالا سمعنا ابا القاسم الجنيد بن محمد
رحمه الله يقول تفقهت على مذهب اصحاب الحديث كابي عبيد واحمد وابي ثور
وصحبت الحارث المحاسبي وسري بن المغلس رحمة الله عليهم وذلك

كان سبب فلاحي اذ علمنا هذا مضبوط بالكتاب والسنة ومن لم يحفظ القرآن ويكتب الحديث ويتفقه جهل سلوكه فانه لا يعرف الا الاقتداء به ۞ اخبرنا الشيخ الامام الوالد قراءة عليه وانا اسمع قال انا عبد الوهاب بن ظافر بن بدر واح قال ان جماعة سماعا اجازة قال انا الحافظ ابو طاهر السلمي انا ابو الحسن العلاف انا ابو الحسن الحامي ثنا ابو بكر احمد بن جعفر الختلي سمعت ابا القاسم بن بكير قال سمعت الجنيد يقول بنى امرنا هذا على اربع لا تتكلم الا عن وجود الا عن فائدة ولا تتكلم الا عن علم ولا تتكلم الا عن خشية ۞

(ذكر نبذ وفوائد عن ابي القاسم رحمه الله)

هل الافضل للمحتاج ان ياخذ من الزكاة او صدقة التطوع قال الغزالي في الاحياء اختلف فيه السلف وكان الجنيد والحواص وجماعة يقولون الاخذ من الصدقة افضل لئلا يضيق على الاصناف دليلا يخل شرطا من شروطها ۞ وقال اخرون الزكاة افضل لانها اعانة على واجب ولو ترك اهل الزكوة اخذها اثموا ولان الزكاة لا منة فيها ۞ قال الغزالي والصواب ان يختلف باختلاف الاشخاص فان عرض له شبهة في استحقاقه لم ياخذ الزكاة وان قطع باستحقاقه ينظر ان كان المتصدق ان لم ياخذها هذا لم يتصدق فليأخذ الصدقة فان اخراج الزكاة لا بد منه وان كان لا بد من اخراج تلك الصدقة تخير قال واخذ الزكاة اشد في كسر النفس انتهى ۞

(الحارث بن اسد المحاسبي)

ابو عبد الله علم العارفين في زمانه واستاذ الساير بن الجامع بين علمي الباطن والظاهر شيخ الجنيد ويقال انما سمي (المحاسبي) لكثرة محاسبته لنفسه ۞ قال ابن الصلاح ذكره الاستاذ ابو منصور في الطبقة الاولى فيمن صحب الشافعي وقال امام المسلمين في الفقه والتصوف والحديث والكلام وكتبه في هذه العلوم اصول من يصنف فيها واليه ينسب اكثر متكلمي الصفاتية ۞ ثم قال لم يكن في اصحاب الشافعي في الفقه والكلام والاصول والقياس والزهد والورع والمعرفة اجل من الحارث المحاسبي لكان معتبرا في وجوه مخالفيه والحجة عليهم ذلك ۞ قال ابن الصلاح صحبته للشافعي لم ار احدا ذكرها سواه وليس ابو منصور

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من هذا الفن فيعتقد فيما تفرد به والقرائن شاهدة بانتفائها قلت
ان كان ابو منصور صرح بانه صاحب الشافعي فالاعتراض عليه لايح
والا فقد اراد بالطبقة الاولى من عاصر الشافعي وكان في الطبقة
الاخذين عنه وقد ذكر في الطبقة الاولى ايضا ابو عاصم العبادي
فقال كان من عاصر الشافعي واخذ عن مذهبه ولم يقل كان من صحبه
فلعل هذا القدر مراد ابي منصور روى الحارث عن يزيد بن هارون
وطبقته روى عنه ابو العباس بن مسروق واحمد بن الحسن بن عبد
الجبار والصوفي والشيخ الجنيد واسماعيل بن اسحق السراج وابو علي
الحسين بن حمدان الفقيه وغيرهم قال الخطيب له كتب كثيرة في
الزهد واصول الديانة والرد على المعتزلة والرافضة قلت كتبه
كثيرة المعاني بديعة المنافع ٥ وقال جمع من الصوفية انها تبلغ مائتي
مصنف ٥ قال الاستاذ ابو عبد الله بن خفيف اقدموا بخمسة من مشايخنا
والباقون سلموا اليهم احوالهم ٥ الحارث بن اسد المحاسبي والجنيد
ابن محمد وابو محمد رويم وابو العباس بن عطا وعمرو بن عثمان المكي لا
يهم جمعوا بين العلم والحقايق قال جعفر الخالدي سمعت الجنيد يقول
كنت كثيرا اقول للحارث عز لتي انسي فيقول كم تقول انسي وعزلتي لو
ان نصف الخلق تقربوا مني ما وجدت بهم انسا ولو ان نصف الخلق
الاخر فاوا عني ما استوحشت لبعدهم ٥ قال وسمعت الجنيد يقول
كان الحارث كثير الضر فاجتاز بي يوما وانا جالس على باب
فرايت على وجهه زيادة الضر من الجوع فقلت له يا عم لو دخلت الينا
نلت من شيء عندنا وعدت الى بيت عمي وكان اوسع من لا على
من اطعمة فاخرة لا يكون مثلها في بيتنا سريعا فجئت بانواع كثيرة
من الطعام فوضعته بين يديه فاخذ لقمة فرفعها الى فيه فرايته
يعلكها ولا يزدردها ثم وثب وخرج وما كلمني فلما كان من الغد
لقيته فقلت له يا عم سررتني ثم غصصت علي قال يا بني اما اللقمة
فكانت شديدة وقد اجتهدت في ان انال من الطعام الذي قدمته الى
ولكن بيني وبين الله علامة اذا لم يكن الطعام مرضيا ارتفع الى اني
منه مرة فلم تسخ نفسي بقبله نفسي فقد رميت بتلك اللقمة في دهليزكم ٥

وفي رواية اخرى كان اذا اراد ان يدفع الى الطعام فيه شبهة تحرك له عرق في صدره فيمتنع منه وقال الخطيب مات الحارث لمحاج الى دانق فضة وخلف ابوه مالا كثيرا وما اخذ منه حبة واحدة وقال اهل مرو مات ابوه وكان ابوه واقفيا (قدريا) وقال ابو علي بن خيران الفقيه رايت الحارث بباب الطاق في وسط الطريق متعلقا بابيه والناس قد اجتمعوا عليه يتعلمون منه فاما انك على دين وهي على دين غيره وهذا من الحارث على القول بتكفير القدرية فلعله كان يرى ذلك ◆ واما الحكاية المتقدمة في انه لم ياخذ من ميراث ابيه شيا فلعله ترك الاخذ من ميراثه ورعا لانه في محل الخلاف اذ في تكفير القدرية خلاف ◆ وفي نفي الثواب بناء على التكفير ايضا خلاف ◆ وابن الصلاح جعل عدم اخذه من ميراث ابيه دليلا منه على انه يقول بالتكفير وفيه نظر لاحتمال انه فعل ذلك ورعا وقد صرح بعضهم بذلك وبان الله عوضه عن ذلك بانه كان لا يدخل باطنه الا الحلال المحض كما تقدم ولما حمله اباه على ان يطلق امراته حضر في انه كان يرى التكفير اذ لا محل للورع هنا **وقيل انشد** فقال بين يدي الحارث **هذه الابيات**

امالي في الغريبة ابكي ∴ ما بكت عيني غريب
لم اكن يوم خروجي ∴ من بلادي بمصيب
عجبا لي ولتركي ∴ وطنا فيه حبيبي

فقام يعيد ويبكي حتى رحمه كل من حضره **وروى** الحسين بن اسماعيل المحاملي القاضي قال قال ابو بكر بن هارون بن المجدر سمعت جعفر بن اخي ابي ثور يقول حضرت وفات الحارث فقال الان رايت ما احب بسمت لكم وادراب عن ذلك تبسمتم في وجهي قال فتبسم ثم مات ◆ وقوله تبسمتم في وجهي يفتح الباء المشاة من فوق بعدها نون ثم سين ضبطناه ليلا يصحف

توفي الحارث سنة ثلاث واربعين ومائتين ◆

(ذكر الذي جرى بينه وبين الامام احمد)

اول ما نشتته انه ينبغي لك ايها المطالع تداني تلك سبيل الادب مع الائمة الماضين وان لا تبطل الى كلام بعضهم في بعض الا اذا اتى برهان واضح ثم ان قدرت على التاويل وتحسين الظن فذلك والا فاضرب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صفى الله لجرى بينهم فانك لم تخلق لهذا فاشتغل بما يعنيك ولا تر الطالب
العلم عنده بنيلا حتى يخوض فيما جرى بين السلف الماضين ويقضي بعضهم
على بعض فاياك ثم اياك ان تقضي فيما اتفق بين ابي حنيفة وسفيان
الثوري او بين مالك وابن ابي ذؤيب او بين احمد بن صالح والنسائي او
بين احمد بن صالح والحارث المحاسبي ٥ وهكذا جرى الى زماننا الشيخ عز
الدين بن عبد السلام والشيخ تقي الدين بن الصلاح فانك اذا اشتغلت
بذلك حشيت عليك الهلاك فالقوم ائمة اعلام ولا اقوالهم محامل ربما
لم نفهم بعضها فليس لنا الا الترضي عنهم والسكوت عما جرى بينهم كما
نفعل فيما جرا بين الصحابة رضي الله عنهم اذا عرفت ذلك ٥ فاعلم
ان الامام احمد رضي الله عنه كان يشدد النكير على من يتكلم في علم الكلام
خوفا ان يجره ذلك الى ما لا ينبغي ولا شك ان السكوت عنه سالم يؤدي اليه
الحاجة اولى والكلام فيه عند فقد الحاجة بدعة وكان الحارث قد
تكلم في شيء من مسايل الكلام ٥ قال ابو القاسم النصراوي بلغني ان الامام
احمد نهى بشر عن هجره بهذا السبب قلت والظن بالحارث انما تكلم حيث دعت
الحاجة اليه لا مقصدا لذاته يرشد لهذا ما ذكر الحافظ ابو عبد الله ان ابا بكر احمد
ابن اسحق الضبعي اخبره قال سمعت اسماعيل بن اسحق السراج يقول قال لي
احمد بن حنبل يبلغني ان الحارث هذا انكر الكون عندك فلو حضرته متى ذاك
واجلستني من حيث لا يراني فاسمع كلامه فقصدت الحارث ورسالته
ان يحضر ذلك الليلة وان يحضر اصحابه فقال فيهم كثرة فلا تزعجهم
على لكسب والتمر فاتيت اباعبد الله فاعلمته فحضر الى غرفة واجتمعوا في
وردهم وحضر الحارث واصحابه فاكلوا ثم صلوا العتمة ولم يصلوا
بعدها وقعدوا بين يدي الحارث لا ينطقون الى قريب نصف الليل ثم
ابتداء رجل منهم فسئل عن مسئلة فاخذ الحارث في الكلام واصحابه
يسمعون كانما على رؤسهم الطير فمنهم من يبكي ومنهم من يحيي ومنهم
من يزعق وهو في كلامه فصعدت الغرفة لا تعرف حال ابي عبد الله
فوجدته قد بكى حتى غشي عليه فانصرفت اليهم ولم يزل ذلك حالهم
حتى اصبحوا وذهبوا فصعدت الى ابي عبد الله فقال ما اعلم اني رايت
مثل هؤلاء القوم ولا سمعت في علم الحقايق مثل كلام هذا الرجل ومع هذا

ومع هذا فلا ادرك صحبتهم ثم قام وخرج ۞ وفي رواية ان احمد قال لا تذكر من هذا شيأ قلت تامل هذه الحكاية بعين البصيرة واعلم ان احمد بن حنبل انما لم يرد هذا الرجل صحبتهم لقصوره عن مقامهم فانهم في مقام ضيق لا يسلكه كل احد فيخاف على سالكه والا فاحمد قد بكى وشكر لحارث هذا الشكر ولكل رأي واجتهاد ۞ حشرنا الله معهم اجمعين في زمرة سيد المرسلين صلى الله عليه واله وسلم ۞ ۞

(ذكر شيء من الرواية عن الحارث)

اخبرنا الحافظ ابو العباس احمد بن المظفر النابلسي قرأة عليه انا القضاة جمال الدين ابو عبد الله محمد بن مكرم بن احمد بن محمد بن سالم بن يوسف بن صاعد ابن المسلم النابلسي قرأة عليه وانا اسمع انا الشيخ تقي الدين ابو علي الحسن بن احمد بن يوسف الاوزعي سماعا انا الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد السلفي سماعا عليه وكتبه لي احمد بن علي المزرفي وفاطمة بنت ابراهيم وغيرهما عن محمد ابن عبد الهادي عن السلفي اخبرني الشيخ ابو بكر احمد بن علي بن الحسين فيما قرأته عليه من اصل سماعه بمدينة السلام في ذي القعدة سنة خمس وسبعين واربعمائة انا والدي ابو الحسن علي بن الحسين الطرثيثي الصوفي ثنا ابو سعد احمد بن محمد بن عبد الله الماليني لفظا انا ابو الحسن علي بن محمد السماري انا احمد بن القاسم بن نصر انا الحارث بن اسد المحاسبي الغربي انا يزيد بن هارون عن شعبة عن القاسم بن ابي بزة عن عطاء البغدادي ابي الخراساني عن ام الدرداء عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يوضع في ميزان العبد يوم القيامة خير من خلق

اخبرنا الشيخ المسند تاج الدين عبد الرحيم بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابي اليسر قرأة عليه وانا اسمع انا جدي ابو محمد اسماعيل بن ابراهيم انا عبد اللطيف بن اسماعيل بن ابي سعد النيسابوري ح واخبرنا ابو الفضل عبد ابن اسمعيل بن عمر الحمري قرأة عليه وانا اسمع انا ابن البخاري انا ابن طبرزد وانا ابو الوقت عبد الاول بن عيسى بن شعيب السجزي قرأة عليه انا ابو محمد الاصيلي انا الحافظ انا ابو سعد بن خليل الحافظ انا ابو القاسم الازجي انا ابو طالب اليوسفي قال انبا ابو بكر بن طبرزد انا القاضي ابو بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري قال سمعت وقال اليوسفي انا ابو محمد الحسن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابو علي الجوهري سمعت ابا عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد العسكري يقول سمعت ابا العباس احمد بن محمد بن مسروق يقول سمعت جارنا المحاسبي يقول ثلاثة اشياء عزيزة او معدومة حسن الوجه مع الصيانة وحسن الخلق مع الديانة وحسن الانخداع مع الامانة ﴿ واخبرنا الحافظ ابو العباس ابن المظفر بقراءتي عليه انا ابن المسلم انا الازهري انا السلفي اخبرني الشيخ ابو بكر احمد بن علي بن الخير بن بكر يا الصوفي فيما قرات عليه انا والدي ابو الحسن علي بن الحسين الطابثي الصوفي انا ابو سعد احمد بن محمد بن سعيد ابن بنت ابي عمرو النسائي انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد الملطي انا محمد بن احمد بن ابي يزيد قال قال لي احمد بن الحسن الانصاري سئلت الحارث المحاسبي عن العقل فقال هو نور الغريزة مع التجارب يزيد ويقوى بالعلم والحلم قلت هذا الذي قاله الحارث في العقل قريب مما نقله عنه انه غريزة يتاتى بها ادراك المعلوم ونتكلم على ذلك ان شاء الله تعالى

(ومن كلمات الحارث والفوائد عنه رحمه الله)

اصل الطاعة الورع واصل الورع التقوى واصل التقوى محاسبة النفس واصل محاسبة النفس الخوف والرجاء واصل الخوف والرجاء معرفة الوعد والوعيد واعظيم الجزاء واصل ذلك الفكر والعبرة واصدق بيت قالته العرب

قول حسان بن ثابت الانصاري

وما حملت من ناقة فوق كورها ❊ اعز واوفى ذمة من محمد

وهذا حق ونظير هذا البيت في الصدق قول حسان ايضا

وما فقد الماضون مثل محمد ❊ ولا مثله حتى القيامة يفقد

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم اصدق كلمة قالها لبيد

الا كل شيء ما خلا الله باطل

ذاك اصدق كلمات لبيد نفسه فلا بنا في هذا . وقال الحارث العلم يورث الخوف والزهد يورث الراحة والمعرفة تورث الانابة وخيار هذه الامة لا تشغلهم اخرتهم عن دنياهم ولا دنياهم عن اخرتهم ومن حسنت معاملته في ظاهره مع جهد باطنه ورثه الله الهداية اليه لقوله عز وجل والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وقال حسن الخلق احتمال الاذى وقلة الغضب وبسط الرحمة وطيب الكلام

وكل شيء جوهر وجوهر الانسان العقل الصبر والجهل بحركات القلوب
فمطالعات العيوب افضل من العمل بحركات الجوارح وقال اذا انت
لم تسمع نداء الله فكيف تجيب دعاءه ٥ ومن استغنى بشيء دون الله
جعل قدر الله والظالم نادم وان سلمه الناس والمظلوم سالم وان
ذمه الناس والقانع غني وان جاع والحريص فقير وان ملك ومن
لم يشكر الله تعالى على النعمة فقد استدعى زوالها ٥ قال المحرمين في
البرهان عند الكلام في معرفة العقل وما حوم عليه احد من علمائنا
غير الحارث المحاسبي رضي الله عنه فانه قال العقل غريزة يتأتى
بها ادراك العلوم وليت شعري انتهى ٥ وقد ارتضى الامام
كلام الحارث هذا كما يرى وقال عقيبه انه مظنة اذا ثبت يأتي
الى العلوم النظرية ومقدماتها من الضروريات الخ هي مستند النظر
انتهى وهو منه بناء على ان العقل ليس بعلم والمعزلي الشيخ ابي الحسن
الاشعري ان العقل علم ٥ وقال القاضي ابو بكر انه بعض العلوم الضرورية
والامام حكى في الشامل مقالة الحارث هذه التي استحسنها وقال
انا ان ارتضاها واتهم فيها النقلة عنه ثم قال والوجه النقل عنه فحصاه
ان العقل ليس بمعرفة الله تعالى وهذا اذا اطلق لمعرفة اراد بها معرفة
الله فكانه قال ليس العقل بنفسه معرفا الله تعالى ولكنه غريزة وعنى
بالغريزة انه علم لامر جبل الله عليه العاقل يتوصل به الى معرفة الله
تعالى انتهى كلامه في الشامل والنقل عن الحارث ثابت وقد نص عليه
في كتاب الرعاية ٥ وكان امام الحرمين نظر كلام الحارث بعد ذلك
ثم لاحت له صحته بعد ما كان لا يرضاه واعلم انه ليس في ارتضاء مذهب
الحارث واعتقاده ما يسعد ولا يلزمه قول بالطبائع ولا شيء
من مقالات الفلاسفة كما ظنه بعض شراح كتاب البرهان
وقد قدمنا هذا في غير هذا الموضع وقول امام الحرمين انه اراد
معرفة الله منوع فقد قدمنا عن الحارث بالاسناد قوله انه الغريزة
يقوي ويزيد بالتقوى نعم الحارث لا يزيد كونه نورا ما تدعيه
الفلاسفة ٥ (د) داود بن علي بن خلف ابو سليمان الاصبهاني
الاصبهاني امام اهل الظاهر ولد سنة مائتين وكان اخر العلماء

وهذا تم

وهلاتم وله في فضايل الشافعي رضي الله عنه مصنفات سمع سليمان ابن حرب والقعنبي وعمرو بن مرزوق ومحمد بن كثير العبدي ومسددا وابا نعيم الفقيه واسحق بن راهويه ☆ رحل اليه الى نيسابور وسمع منه المسند والتفسير وجالس الايمة وصنف الكتب قال ابو بكر الخطيب كان اماما ورعا ناسكا زاهدا وفي كتبه حديث كثير لكن الرواية عنه عزيزة جدا روى عنه ابنه محمد وزكريا الساجي ويوسف بن يعقوب الداوردي الفقيه وعياش بن احمد المذكر وغيرهم وقال ابو اسحق الشيرازي ولد سنة اثنتين وعاشت واخذ العلم عن اسحق وابي ثور وكان زاهدا كثير التقلل قال ابو العباس ثعلب كان داود عقله اكثر من علمه قال الشيخ ابو اسحق وقيل كان في مجلسه اربعمايه صاحب طيلسان اخضر وكان من المتعصبين للشافعي صنف كتابين في فضايله والثناء عليه قال ابو اسحق وانتهت اليه رياسة العلم ببغداد واصله من اصبهان ومولده بالكوفة ومنشاه ببغداد وقبره بها ☆ وقال ابو عمر واحمد بن المبارك المستملي رايت داود ابن علي يرد على اسحق بن راهويه وما رايت احدا قبله ولا بعده يرد عليه هيبة عنده وقال ابو بكر محمد بن بحر سمعت داود بن علي بغداد دخلت على اسحق ابن راهويه وهو يحتجم فجلست فرايت كتب الشافعي فاخذت انظر فصاح اياش تنظر فقلت معاذ الله ان ناخذ الامر وجدنا ما عندنا عنده فجعل يضحك ويتبسم ☆ وقال سعيد البردعي كنا عند ابي زرعة فاختلف رجلان في امر داود والمزني والرجلان فضلك الرازي وابن خراش فقال ابن خراش داود كافر وقال فضلك المزني جاهل فاقبل عليهما ابو زرعة وبخهما وقال ما واحد منكما يصاحب ثم قال الرازي داود وهذا لو اقتصر على ما يقتصر عليه اهل العلم لقلت انه يكاد اهل البدع مما عنده من البيان والالة ولكنه تقدم علينا من نيسابور فكتبت الى محمد بن رافع ومحمد بن يحيى وعمر بن زرعة وحسين بن منصور وشيخة نيسابور بما احدث هناك فكتبت ذلك لما خفت من عواقبه ثم ابدله نيسابور فقدم بغداد وكان بينه وبين صالح بن احمد حسن فكلم صالحا ان يتلطف له في الاستيذان على ابيه فاتى اليه وقال سالني رجل ان ياتيك قال ما اسمه قال داود قال ابن من قال ابن من قال هو من اهل اصفهان وكان صالح يروغ عن تعريفه فقال ابوه يخمص حتى

فظن به فقال هذا قد كتب الى محمد بن يحيى في امره انه زعم ان القرآن محدث فلا يقربني قال انه يتقي من هذا وينكره قال محمد بن يحيى اصدق منه لا تأذن له قال الخلال انا الحسين بن عبد الله قال سأل المروزي عن قصة داود الاصبهاني وما انكر عليه ابو عبد الله فقال كان داود خرج الى خراسان الى ابن راهويه فتكلم بكلام شهد عليه ابو نصر بن عبد الحميد واخر شهد عليه انه قال القرآن محدث فقال ابو عبد الله عن داود بن علي لا فرج الله عنه ٥ قلت هذا من غلمان ابي ثور قال جا في كتاب محمد بن يحيى انبا ابو بكر ان داود الاصبهاني قال ببلدنا ان القرآن محدث ٥ قال المروزي حدثني محمد بن ابراهيم انبا ابو بكر ان اسحق بن راهويه لما سمع كلام داود في بيته وثب عليه اسحق فضربه وانكر عليه قال الخلال سمعت احمد بن محمد بن صدقة سمعت محمد ابن الحسين بن صبيح داود الاصبهاني يقول القرآن محدث ولفظي بالقرآن مخلوق انا سعيد بن مسلم سمعت محمد بن عبده يقول دخلت الى داود فغضبت على احمد بن حنبل فدخلت عليه فلم يكلمني فقال له رجل يا ابا عبد الله ورد عليه مسئلة قال وما هي قال قال المغني اذا مات من يغسله فقال داود يغسله الخدم فقال محمد بن عبده الخدم رجال ولكن يتيمم فتبسم احمد وقال اصاب اصاب ما اخرجها الا به قلت ليس في جواب داود في مسئلة المغني ما هو بالغ في المنكر ٥ وفي مذهبنا وجه انه ييمم واخر انه ينشر من تركته جارية لتغسله والصحيح انه يغسله الرجال والنساء جميعا للضرورة واستصحابا لحكم الصغير يقول داود يغسله الخدم الرجال ليس ببعيد : في القياس ان يذهب اليه ذاهب ولا اصل الى ان يجعل مما يضحك منه وقد كان داود موصوفا بالدين المتين ٥ قال القاضي الحامل رأيت داود بن علي يصلي فما رأيت مسلما يشبهه في حسن تواضعه

توفي داود في رمضان سنة سبعين ومائتين ٥ ٥

ذكر شيء من الرواية عنه

أخبرنا ابو عبد الله الحافظ اذنا خاصا انا ابن سلامة عن البيان عن المروزي انا عبد الكريم انا نصر الشيرازي قراءة انا عبد الله بن احمد بن حنبل عليه المغفرة الرواية في كتابه انا والدي انا ابو تراب عن ابن عبد الله بن القاسم

البصري

البصري بالبصرة ثنا داود بن علي بن خلف المعروف بالاصبهاني ثنا ابو
خيثمة ثنا بشر بن السري ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن ابي رافع عن صهيب
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا دخل اهل الجنة نادى منادٍ
يا اهل الجنة ان لكم عند الله موعداً يريد ان ينجزكموه فيقولون الم تثقل
موازيننا قلت كذا اورد شيخنا الذهبي بعض الحديث على عادته
في كثير من الاوقات واما الاحب ذلك وعندي انه لا يجوز روايته
بالمعنى وانما يروي منه ما صرح به فلهذا تبعته واقتصرت على القدر
الذي ذكره ولو قال لي علقمة حدثني عمر بحديث انما الاعمال بالنيات وانما
لكل امرئ ما نوى ولم اقل قال لي علقمة لما قلت الا قال لي علقمة حدثني
عمر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال انما الاعمال بالنيات وانما لكل
امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله
ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة ينزوجها فهجرته الى ما
هاجر اليه ولو قلت ذلك لكنت كاذباً على علقمة فان لم تقلد ذلك
بل لو قلت ان علقمة حدثني بحديث انما الاعمال بالنيات والمالة
هذه لكذبت عليه فانه لم يحدثني به فافهم واحترز وراقب قوله
صلى الله عليه وآله وسلم من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار
فان قلت قد نقل الخطيب ان ابا بكر الاسماعيلي سئل عن قراءة
الحديث على الشيخ ثم قام وذكر هل يجوز ان يحدث بجميعه فقال الاصح
ان يجوز ثم ذكر قريباً منه عن ابي عبد الرحمن الزجاجي الطبري قلت
افتى الاستاذ ابو اسحق في المسائل الحدبثية التي سأل عنها الحافظ ابو
سعد بن عليك بان هذا لا يجوز وهذا هو الارجح عندي ومن حديث
داود هذا رواه ابو بكر ومحمد ابناه عنه قال احدثني سويد بن سعيد قال
حدثنا علي بن مسهر عن يحيى النقات عن مجاهد عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عشق فعف فكتم فمات فهو شهيد
قال الحاكم ابو عبد الله انا اتعجب من هذا الحديث فانه لم يحدث به عن
سويد بن سعيد ثقة وداود وابنه فقتان ومن حديث داود ايضاً
من آذى ذمياً فانا خصمه ومن كنت خصمه خصمته يوم القيامة
رواه الخطيب في ترجمة داود والحامل له الراوي عنه العباس بن احمد المذكور

ابو بكر محمد ابنه

ذكر اختلاف العلماء في داود واصحابه هل يعتد بخلافهم في الفروع

الذي يحصل من كلام العلماء ثلاثة اقوال ٥ احدها اعتباره مطلقا وهو ماذكره الاستاذ ابو منصور البغدادي انه الصحيح من مذهبنا وقال ابن الصلاح انه الذي استقر عليه الامر آخرا ٥ والثاني عدم اعتباره مطلقا وهو راي الاستاذ ابي اسحق الاسفرايني ونقله عن الجمهور حيث قال قال الجمهور انهم يعني نفات القياس لا يبلغون رتبة الاجتهاد ولا يجوز تقليدهم القضاء قال ابن ابي هريرة وغيره من الشافعيين لا يعتد بخلافهم في الفروع وهذا هو اختيار امام الحرمين وعزاه الى اهل التحقيق فقال والمحققون من علماء الشريعة لا يقيمون لاهل الظاهر وزنا وقال في كتاب ادب القضاء من النهاية كل مسلك يختص به اهل الظاهر عن القياسيين ٥ فالحكم بحسبه منقوض ويحق له قال الحبر الاصولي القاضي ابو بكر اني لا اعد هم من علماء الامة ولا ابالي بخلافهم ولا وفاقهم وقال في باب قطع اليد والرجل في السرقة ذكرنا في مواضع من الاصول والفروع ان اصحاب الظاهر ليسوا من علماء الشريعة وانما هم نقلة ان ظهرت الثقة انتهى ٥ والثالث ان قولهم معتبر فيما خالف القياس الجلي قلت وهو راي الشيخ ابي عمرو بن الصلاح وسمعته من الشيخ الوالد رحمه الله ان الذي صح عنه عن داود انه لا ينكر القياس وان نقل انكاره عنه فانما قالوه قال وانما ينكر الخفي فقط قال وينكر القياس مطلقا جلية وخفيه طائفة من اصحابه زعيمهم ابن حزم قلت ووقفت لداود رحمه الله على رسالة ارسلها الى ابي الوليد موسى بن ابي الجارود طويلة دالة على عظم معرفته بالجدل وكسر صناعته في المناظرة وقصدي من ذكرها الان ٥ ان معتمد من ارده على ابي ابراهيم اسماعيل المزني رحمه الله فورده على داود انكار القياس وشنع فيه على المزني كثيرا ولم اجد في هذا الكتاب لفظة تدل على انه يقول بشيء من القياس بل ظاهر كلامه انكاره جملة وان لم يصح بذلك ٥ وهذه الرسالة التي عندي اصل صحيح قديم اعتقد انه كتب في حدود سنة ثلثمائة او قبلها بكثير ثم وقفت لداود رحمه الله على ورق يسير سماها الاصول نقلت منها ما نصه والحكم بالقياس لا يجب الا بالقياس على الاصل او بالاستحسان لا يجوز انتهى ٥ ثم قال ولا يجوز ان يحرم النبي صلى الله

عليه وسلم على عائشة من اجل انه وقع التحريم بسؤال ان يقول حرمت المخطة بالمخطة لانها مكيلة ٥ واعلم هذا الثوب لان فيه دما او اقل هذا لانه اسود يعلم بهذا ان الذي وجب الحكم من اجله هو ما وقع عليه وما لم يكن كذلك فالبعيد واقع فظاهر التوفيق وما جاوز ذلك فسكوت عنه داخل في باب ما عفي عنه انتهى ٥ فكانه لا يسمى منصوصا على العلة قياسا وهذا يؤيد قول الشيخ الامام وهو قريب من نقل الاسنوي فالذي له الاعتبار بخلاف داود وموافقه نعم للظاهرية مسايل لا يعتد بخلافه فيها الامر حيث ان داود وغيره اهل النظر يل لم يقع فيها اجماع يبين تقدمه وعلى انه لم يبلغه دليلا واضحا جدا ٥ وذلك كقوله في النعوظ على الماء الراكد وقوله لا ربا في النسيئة المنصوص عليها وغير ذلك من مسايل وجمت سهلم الملام اليهم وافاضت سبل الامر بالرد عليهم ووقع في كلام القاضي الحسين شيء وهم نقله عنه ابن الرفعة في الكفاية بعبارة تزيل ايهاما فهمه الطلبة عن ابن الرفعة فما يزيد على مدلوله فصار غلطا على غلط على غلط ٥ وذلك ان ابن الرفعة ذكر في الكفاية في باب صلاة المسافر بعدما حكى ان امام الحرمين ذكر ان المحققين لا يقيمون لمذهب اهل الظاهر وزنا ما نصه وفيه نظر فان القاضي الحسين نقل عن الشافعي انه قال في الكتابة وان لا امتنع عن كتابة بعد رجع القوم والامام وانما استحبه للخروج من الخلاف فان داود اوجب كتابة من رجع القوم على الكب والقاهقة من العبيد ٥ وداود من اهل الظاهر وقد اقام الشافعي للخلافه وزنا واستحب كتابة من ذكره لاجل خلافه انتهى ٥ ففهم الطلبة من ان هذه الجملة كلها من نص الشافعي من قوله قال في الكتابة الى قوله من العبيد وقد اوانما استحب بالخروج بفتح الهمزة وكسر الجاء فعل مضارع المخاطب وليس هذه العبارة في النص لا يمكن ذلك فداود بعد الشافعي ٥ ورايت بخط الشيخ الامام رحمه الله على حاشية الكفاية عند قوله والامامة قبيل قوله وانما استحبه القاضي الحسين وهو بفتح الحاء في استحب ولا يحسن ان يراد بالخلاف خلاف داود فان داود بعد الشافعي ٥ ولعل مراد القاضي بالخلاف الذي داود موافق له فلا يلزم ان يكون الشافعي اقام لخلاف داود وحده وزنا انتهى كلام الوالد رحمه

نعم لظاهرية نزى وزياد

وافق الامام من قوله قال في الكفاية الى والاماتة هو النص كما نبه عليه الشيخ الامام ومن قوله واما يستحب الى قوله من العيد هو كلام القاضي حسين وهو فتح حار استحبت كما نبه عليه الوالد ولا شك انه يوهم ان الشافعي رضي خلاف داود فاجاب الشيخ الامام عنه بانه راعى الخلاف الذي داود موافق له لانه نظر في خصوص ذلك لعدم امكان ذلك فان داود متاخر عنه ومن قوله وداود الى قوله لاجل خلافه هو كلام ابن الرفعة ذكره كما تراه على الامام في نقله ان المحققين لا يقيمون الاسبوع زمانا فتعقب عليه بان امام المحققين وهو الشافعي اقام داود وزمانا حيث اعتبر خلافه واثبت لاجله حكما شرعيا وهو استحباب الكتابة وهو اشد تلهفا اذ يكاد يصرح بان الشافعي نظر خلاف داود بخصوصه ولابن الرفعة عذر وعن كلامه جواب كلاهما بينه عليه الشيخ الامام في هذه الحاشية اما عذره فانه اراد بالخلاف الذي داود موافق له فصحت بسببه لداود بهذا الاعتبار ۞ واما جوابه فانه لا يكون قد اعتبر مذهب داود بخصوصه بل انما اعتبر مذهب داود موافقة لدليله والله اعلم ۞ وعلى هذا يحمل قول ابن الرفعة في المطلب في المصراة قال داود وفي باب الخيار في لابن العنم لاجل الخبر ولم يثبته في البقر لعدم ورود النص فيها ومخالفته هي التي اخرجت الشافعي الى آخر ما ذكره فالمراد به مخالفة المذهب الذي ذهب اليه داود ونظيره قول الامام في النهاية في كتاب اختلاف الحكام والشهادات لا يجب الاشهاد الا عند النكاح وفي الرجعة فولان داود وجوبه اوجب الاشهاد واستدل عليه الشافعي بان قال الله تعالى اثبتوا الاشهاد الى آخر ما ذكره وقد توهم ان الشافعي احتج على داود وليس كذلك بل معناه انه احتج على المذهب الذي اليه ذهب داود والا فامام الحرمين لا يخفى عليه تاخر داود عن عصر الشافعي وقد قال في النهاية في الظهار في باب ما يجزئ من العيوب في الرقاب بعد ما حكى ان داود قال يجزئ كل رقبة في الظهار وقد قال الشافعي لم اعلم ان احدا ممن مضى من اهل العلم ولا ذكر لي ولا بقي احد الا ويقسم العيوب يعني الى مجزئ وغير مجزئ وقال امام الحرمين وهذا داود نشأ بعد وعندي انه نوعا صرح لما عده من العلماء ۞ ۞

شبكة الألوكة
www.alukah.net

(ومن مسانيد داود التي اخرجها على اصولنا)

قال ابو عاصم نبيل وذكر عن ابي سليمان انه اذا قال رجل لامرأتين ان ولدتما ولدا فهذا حر يجب ان تلد كل واحدة منهما ولدا وهو اختيار بعض اصحابنا واختار المزني ايهما ولدت عتق واختيار غيره انه محال قلت قول المزني غريب قال ابو عاصم ومن اختياراته ان الجمعة تصلى في مساجد كثيرة في بلد ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

سليمان بن الاشعث بن اسحق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران

الامام الجليل ابو داود السجستاني الازدي صاحب السنن من سجستان الاقليم المعروف المتاخم لبلاد الهند وهو ابن خلكان فقال سجستان قرية من قرى البصرة ولد سنة شتين ومائتين ٥ سمع من سعيد بن منصور وعاصم ابن علي والعقبي وسليمان بن حرب ومسلم بن ابراهيم وعبد الله بن رجاء ابي الوليد ابي سلمة المنقري والحسن بن الربيع البوراني واحمد بن يونس اليربوعي وصفوان بن صالح وهشام بن عمار وقتيبة ابن سعيد واسحق بن راهويه وابي جعفر النفيلي واحمد بن ابي شعيب وبزيد بن عبد ربه وخلق بالحجاز والعراق وخراسان والشام ومصر والثغور ٥ روى عنه الترمذي والنسائي وابنه ابو بكر بن ابي داود وابو علي اللؤلؤي وابو بكر بن داسة وابو سعيد بن الاعرابي وعلي بن الحسن بن العبد وابو شاكر محمد بن عبد الملك بن داس وابو سالم محمد بن سعيد الجلودي وابو عمرو احمد بن علي وهو اول السبعة روى عنه سننه ولابن الاعرابي فيه قوت وابو عوانة الاسفرايني الحافظ وابو بكر الخلال وابو بشر الدولابي ومحمد بن مخلد وعبدان الاهوازي وزكريا الساجي واسماعيل الصفار ومحمد ابن يحيى الصولي وابو بكر النجاد وخلق ٥ وكتب عنه الامام احمد حديث العشيرة واحمد بشحمه ٥ ويقال لا تعرض عليه كتاب السنة فاستحسنه قال ابو بكر الصغاني ليس لابي داود الحديث كما ليس لداود عليه السلام الحديد ٥ وكذلك قال ابراهيم الحربي وقال موسى بن هارون الحافظ خلق ابي داود في الدنيا الحديث وفي الاخرة الجنة ما رأيت افضل منه ٥ وقال ابو بكر بن ابي دينة سمعت ابا داود يقول كتب عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خمسمائة الف حديث سخت

جملة حديث كتابه

انتخبت منها ما ضمنته كتاب الذي جمعت فيه اربعة الاف
وثمانية حديث ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه فان كان
فيه وهن شديد بينته ٥ قال شيخنا الذهبي رحمه الله وقد وفى بذلك
فانه بين الضعيف الظاهر وسكت عن الضعيف المحتمل فما سكت
عنه يكون حسنا عنده ولا بد بل قد يكون مما فيه ضعف انتهى ٥
وقال زكريا الساجي كتاب الله اصل الاسلام وكتاب ابي داود
عمد الاسلام ٥ وقال احمد بن محمد بن ياسين الهروي في تاريخ هراة
ابو داود السجزي كان احد حفاظ الاسلام لحديث رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم وعلله وسنده في اعلا درجة النسك والعفاف
والصلاح وارفع من فرسان الحديث ٥ وقال الحاكم ابو عبد الله
ابو داود امام اهل الحديث في عصره بلا مدافعة ٥ وقال ابو بكر الخلال
ابو داود الامام المقدم في زمانه لم يسبق الى معرفته بتخريج العلوم
وبصره بمواضعه رجل ورع مقدم ٥ وقال الخطابي حدثني عبد الله
ابن محمد المستملي حدثنا ابو بكر جابر خادم ابي داود قال كنت مع
ابي داود ببغداد فصليت المغرب فجاء الامير ابو احمد الموفق فدخل
فاقبل عليه ابو داود وقال يا حبذا بالامير في مثل هذا الوقت فقال
خلال ثلاث قال وما هي قال تنقل الى البصرة فتحدثها وطن الرحل
ليك طلبة العلم فتعرك فانها قد خربت وانقطع عنها الناس لما جرا
عليها من الفتنة قال هذه واحدة ٥ قال وتروي لاولاد السن ٥
قال نعم هات الثالثة ٥ قال وتعزل لهم مجلسا فان اولاد الخلفاء
لا يقعدون مع العامة قال اما هذه فلا سبيل اليها ان الناس
في العلم سواء قال ابن جابر وكان يحضرون ويقعدون وبينهم
وبين العامة ستر ٥ قال شيخنا الذهبي نقله ابو داود وابو حامد بن جبلة
ولازمه مدة قال وكان يتشبه به كما كان احمد يتشبه بشيخه وكيع
وكان وكيع يتشبه بسفيان وكان سفيان يتشبه بشيخه منصور وكان
منصور يتشبه بابراهيم وكان ابراهيم يتشبه بشيخه علقمة وكان علقمة
يتشبه بشيخه عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال شيخنا الذهبي ٥
وروى ابو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة ان كان يتشبه =

عبد الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عبدالله بن مسعود بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم في هديه ودله ٥
قلت اما انا فمن ابن مسعود امسك ولا استطيع ان اشبه احدا
برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في شيء من الاشياء ولا استحسنه
ولا اجوزه وغاية ما شهد به نفسي ان اقول وكان عبدالله يقتدي
برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما ينتهي اليه قدرته وموهبته
من الله عز وجل لا في كل ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فان ذلك ليس لابن مسعود ولا لغير ابن مسعود ولا لمن اتخذه الله خليلا كما
حشرنا الله في زمرتهم توفي ابو داود في شوال سنة ست عشرة
وستمائة وما يتبين ٥

(عبدان بن محمد بن عيسى الامام الحافظ ابو محمد المروزي)

الزاهد الجنوجردي او الخنوجردي بضم الجيم والنون ثم واو ساكنة ثم
جيم مكسورة ثم راء ساكنة ثم دال مهملة قرية من قرى مرو كان امام
اصحاب الحديث في عصره بمرو وهو الذي اظهر بها مذهب الشافعي
وعليه تفقه ابو اسحق المروزي سمع قتيبة بن سعيد وعلي بن حجر
وابا كريب وبندارا وجرير بن عبد والربيع المرادي واسحق بن منصور
الجنوجردي وعبد الجبار بن العلاء وعبدالله بن منير وطائفة بخراسان
والعراق والحجاز روى عنه عمر بن علك وابو العباس الدغولي وابو
حامد بن الشرقي وابو القاسم الطبراني واخرون ٥ رحل الى مصر
وتفقه باصحاب الشافعي وبرع في المذهب وكان يضرب المثل باسمه
في الحفظ والزهد وكان مقيما بمرو واليه رجع المتوري بها بعد احمد بن
سيار صنف المسند وغير ذلك ٥ قال فيه ابو بكر بن السمعاني والد الحافظ
اني سمعته الامام الزاهد الحافظ امام اصحاب الحديث في عصره بمرو
وهو اول من حمل مختصر المزني الى مرو وقرء على الشافعي الربيع وكان
فقيها حافظا للحديث وبتدابي بكر بن السمعاني انه لما خرج الى الحج وبلغ نيسابور
اخذ محمد بن اسحق بن خزيمة بتقديمه بن رقاح القاري ويقول انا لا افتي في بلد
استاذي فيها ٥ قال ابو بكر بن السمعاني ومن تخرج على عبدان في الجملة من المراوزة
ابو بكر محمد بن احمد المحمي وابو العباس السماري وابو اسحق الخالدي
المعروف بالمروزي صاحب الشروح وباستاده عن بعض المشايخ اجتمع

جمع في عبدان اربعة انواع من المناقب الفقه والاسناد والورع والاجتهاد
قال الحاكم سمعت ابا نعيم عبد الرحمن بن محمد الغضائري يقول سمعت
عبدان بن محمد الحافظ يقول **ولدت** سنة عشر ومائتين ليلة عرفة
في ذي الحجة ٥ قال ابو سعد بن السمعاني اسم عبدان عبيد الله وانما عبدان
لقب قال وعبدان هو الذي اظهر مذهب الشافعي بمرو فاعجب بعد احمد
ابن سيار فان احمد بن سيار دخل كتب الشافعي الى مرو فاعجب بها الناس
فنظر في بعضها عبدان واراد ان يشتغل بها فمنعها احمد بن سيار عنه فضاع
صبيحة لم يخلص منه ٥ وخرج الى مصر وادرك الربيع وغيره من اصحاب
الشافعي وسمع كتبه وادرك من المشايخ والفقهاء ما لم يدرك غيره
وحمل عنهم ورحل الى الشام والعراق وكتب عن اهل مصر ورجع الى مرو ٥
وكان احمد بن سيار في الاحياء فدخل عليه سلام ومحبيا بالقدوم فاعتذر
احمد بن سيار من منع الكتب عنه فقال عبدان لا تعتذر فان لك سنة علي في ذلك
وذلك انك لو دفعت الي كتب كنت اقتصر على ذلك وما كنت اخرج الى مصر ولا
كنت ادرك اصحاب الشافعي فسر احمد بن سيار بذلك ٥ قال ابو نعيم **توفي**
عبدان ليلة عرفة في ذي الحجة سنة ثلاث وثمانين ومائتين ٥ **قلت** صح
كنيته مولده ليلة عرفة ووفاته ليلة عرفة ٥ ٥ ٥ ٥

(عبد الله بن سعيد وقيل عبد الله بن محمد ابو محمد بن كلاب القطان)

احد ائمة المتكلمين (وكلاب) مثل خطاف لفظا ومعنى بضم الكاف وتشديد
اللام لقب به لانه كان لقوته في المناظرة يجتذب من يناظره كما يجتذب الكلاب
الشيء **فان قلت** كيف قيل ابن كلاب وهو على هذا كلاب لا ابن كلاب
قلت كما يقال ابن بجدة الشيء وابو عذرته وانما ذلك ذكره ابو عاصم
العباد بن في طبقة ابي بكر الصيرفي ولم يزد على انه من المتكلمين وذكره ابن
البخاري في تاريخ بغداد ذكر من لا يعرف حاله فقال ذكره محمد بن اسحق النديم
في كتاب الفهرست وقال انه من ذابتة الحشوية وله مع عباد بن سليمان
مناظرات وكان يقول ان كلام الله هو الله وكان عباد يقول انه نصراني بهذا
القول ثم ذكر كلاما قبيحا ثم ذكر ابن البخاري باسناده حكاية طويلة بين
ابن كلاب وابي يعقوب الجنيد رحمه الله تعالى زعم انها التقت بينهما بمثله المناظرة
ورايت بخط شيخنا الذهبي على حاشيته كتاب ابن البخاري له ذكر في لسان الميزان

ابن حنبل فكيف يتم له هذا مع الجند انتهى والامر كما قال وفاة ابن كلاب فيما يظهر بعد الاربعين ومائتين بقليل وليس ما ذكره ابن النجار من شأنه ولا هو من اهل هذه الصناعة فانه ولقاءه ومحمد بن اسحق النديم فقد كان فيما احسب متزليا وله بعض التمسك بصناعة الكلام وعباد بن سليمان من رؤس المعتزلة فانما يذكر ما يذكره تشنيعا على ابن كلاب وابن كلاب على كل حال من اهل السنة ولا يقول هو ولا غيره ممن له اذن في غير ان كلام الله هو الله انما ابن كلاب مع اهل السنة في ان صفات الذات ليست هي الذات ولا غيرها ثم زاد هو وابو العباس القلانسي على سائر اهل السنة فذهبا الى ان كلامه يقال لا يتصف بالامر والنهي والخبر في الازل الحدوث هذه الامور وقدم الكلام النفسي وانما يتصف بذلك فيما لا يزال فالزمهما ايضا ان يكون القدر المشترك موجودا بغير واجد من خصوصياته فهذه هي مقالة ابن كلاب التي الزمه فيها اصحابنا وجود الجنس دون النوع وهو غير معقول وهي التي حمل عباد ما قال له فيها ما قال مع انما قاله عباد لا يلزمه وانما عباد يقول ذلك كما يقول سائر المعتزلة للصفاتية اعني مثبتي الصفات لقد كفرت النصارى بثلاث وكفرتم بسبع وهو تشنيع من سفهاء المعتزلة على الصفاتية ما كفرت الصفاتية ولا اشركت وانما وحدت واثبتت صفات قديم ولذلك بخلاف النصارى فانهم اثبتوا قديما وحادثا يتحدان ويتقارنان ورأيت الامام ضياء الدين الخطيب والد الامام فخر الدين الرازي قد ذكر عبد الله بن سعيد في آخر كتابه غاية المرام في علم الكلام فقال ومن متكلمي اهل السنة في ايام المأمون عبد الله بن سعيد القطان الذي ذمر المعتزلة في مجلس المأمون وفضحهم ببيانه وهو اخو يحيى بن سعيد القطان وارث علم الحديث وصاحب الجرح والتعديل انتهى وكشفت عن يحيى بن سعيد القطان هل له اخ اسمه عبد الله فلم اتحقق الى الان شيء وان تحققت شيئا الحقته ان شاء الله تعالى

(عمران بن سعيد بن بشار ابو القاسم الاعلمي)

الاعلمي صاحب المزني والربيع وقد وهم العبادي في كتابه فزعم انه الحكم ابن عمرو وان لاصحابنا اخر يقال له محمد بن بشار وليس بأبي القاسم قال ابن الصلاح واحسبه مرتبه ذكر ابي القاسم الحكم بن عمرو من رؤساء

فاعتقد انه صاحبنا قال الخطيب ابو القاسم الاحول الامام على كان احد الفقهاء
على مذهب الشافعي وحدث عن المزني والربيع روى عنه ابو بكر الشافعي وروى
ابن المبارك قال كان للشافعي منفعة قلت هو الذي اشتهرت به كتب
الشافعي ببغداد وعليه تفقه شيخ المذهب ابو العباس ابن سريج قال
ابو عاصم الامام على لاهل بغداد كابي بكر بن اسحق لاهل نيسابور فانه اول
من حمل اليها علم المزني قلت كانه اراد شابهته لابي بكر بن اسحق في هذا
القدر والا فابن اسحق اجل قدرا وارفع خطرا واوسع علما فيما يظهر لنا
نعم للامام على جلالة من اخذ عنه فقد حمل عنه العلم ابو العباس بن سريج
وابو سعيد الاصطخري وابو علي بن خيران ومنصور التميمي وابو حفص بن الوكيل
الساساني وهذه الطبقة العليا ثم يجعل ابا بكر بن اسحق مثل هو لاء الجماعة
التلامذة مات الامام في شوال سنة ثمان وثمانين ومائتين وحكى ان
ابا سعيد الاصطخري سأل الامام على فقال له النص اكمام الاجتهاد فقال النص
فقال ايس قد نص النبي صلى الله عليه وآله وسلم على الشعير ولم ينص على البر
افرايت لو كان قوته برا يجوز له اخراج الشعير فقال لا يجوز ذلك فقال
قيدت قولك الاجتهاد على النص فدخل ابن سريج فاخبره بما جرى فقال
ان النص يقدم على اجتهاد محتمل فاما اذا كان ما وقع عليه النص
قيسنا على ما هو اعلى قدم عليه كالضرب مع التافيف لذلك قصد النبي
صلى الله عليه وآله وسلم بذلك البيان سايلزم ان يخرجوا في يوم الفطر
وجعل ذلك قوتا فاذا اقتات الانسان برا لم يجز له ان يخرج شعيرا
بخلاف العكس لانه اغلا منه ٥ انتهى ٥

عثمان بن سعيد بن خالد بن يعيد السعيدي الحافظ ابو سعيد الدارمي

قد ذكرت حديثه هذا واعد الاعلام الثقات ومن ذكره العبادي في الطبقات قايلا
الامام في الحديث والفقه اخذ الادب عن ابن الاعرابي والفقه عن البويطي
والحديث عن يحيى بن معين قلت كان الدارمي واسع الرحلة طواف الاقاليم
ولقي الكبار وقع ابا اليمان الحمصي ويحيى الوحاظي ويوسف بن سريج
بحمص وسعيد بن ابي مريم وعبد الغفار بن داود الحراني ونعيم بن حماد
وطبقتهم بمصر وسليمان بن حرب وموسى بن اسمعيل التبوذكي وخلقا
بالعراق وهشام بن عمار وطايفة بدمشق روى عنه ابو عمرو واحمد بن
محمد بن الجبرئي وموسل بن الحسن المقاسي وحمدي واحمد بن محمد بن الازهر

ابو الفتح

وابو النضر محمد بن محمد الطوسي الفقيه وحامد الرفاء واحمد بن محمد بن بهدوس
الطرابلسي وخلق ٥ ومن شيخه في الحديث احمد بن حنبل وعلي بن المديني
واسحق بن راهويه ويحيى بن معين وشيخه في الفقه ابو يعلى قال ابو الفضل
يعقوب الهروي الفرات ما رايت اشبه عثمان بن سعيد ولا رأى هو مثل
نفسه ٥ وذكر عثمان الدارمي من لم يجمع حديث شعبة وسفيان بن مالك
وحماد بن زيد وابن عيينة فهو مفلس في الحديث يعني انه ما بلغ رتبة الحفاظ
في العلم ٥ قال شيخنا الذهبي ولا ريب ان من حصر على علم صار فيه واحاط
بمروياتهم فقد حصل على تلك السنة او نحوها توفي الدارمي رحمه الله تعالى
في ذي الحجة سنة ثمانين ومائتين ٥ قال الذهبي وهم من قال سنة
اثنتين وثمانين ٥ وللدارمي كتاب في الرد على الجهمية وكتاب
في الرد على بشر المريسي ومسند كبير ٥ وهو الذي قام على محمد بن كرام
الذي تنسب اليه الكرامية وطرده عن هراة ٥ وكان من خبر ابن كرام هذا
وهو شيخ سجستان بحيث انه سمع يسيرا من الحديث ثم دخل خراسان واكثر
الاختلاف الى احمد بن حرب الزاهد ثم جاور بمكة خمس سنين ثم ورد
نيسابور وانصرف منها الى سجستان وباع ما كان يملكه وعاد الى نيسابور
وباح بالتجسيم وقال ان الايمان بالقول كاف وان لم يكن معه معرفة
بالقلب وكان من اظهار النسك والتأله والتعبد والتقشف على جانب عظيم
فافترق الناس عليه فرقتين منهم المعتقد ومنهم المنتقد وعقدت له مجالس
سئل فيها عما يقوله فكان جوابه انه الهام يلهمه الله ثم ان الامير محمد بن طاهر
ابن عبد الله بن طاهر حبسه بنيسابور مدة ٥ قال الحاكم ابو عبد الله فكان يغتسل
كل يوم جمعة ويذهب للخروج الى الجامع ثم يقول للسجان اما اذن لي
في الخروج فيقول لا فيقول اللهم اني بذلت مجهودي والمنع من غيرك
ثم انه اخرج من نيسابور في سنة احدى وخمسين ومائتين بعد ان
مكث بالسجن ثمان سنين وتوفي ببيت المقدس سنة خمس وخمسين ومائتين
وقيل توفي بغزة وحمل الى بيت المقدس ٥ قال الحاكم لقد بلغني انه كان
معه جماعة من الفقراء وكان لباسه مسك ضأن مدبوغ غير مخيط
وعلى راسه قلنسوة بيضاء وقد نصب له دكان من لبن وكان يطرح
له قطعة فروة يجلس عليها ويملي ويذكر حديث ٥ قال وقد انتهى عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فيما بلغني ابن خزيمة واجتمع به غير مرة وكذلك ابو سعيد عبد الرحمن بن يونس الحاكم وهما اماما المغربيين ◆ قلت يعني الشافعي والحنفية وقال ابو العباس السراج شهدت اسماعيل البخاري ودفع اليه كتاب من محمد بن كرام يسأله عن احاديث منها عن الزهري عن سالم عن ابيه رفعه الايمان لا يزيد ولا ينقص فكتب على ظهر كتابه من حدث بهذا استوجب الضرب الشديد والحبس الطويل قلت وصاحب سجستان هو الذي افتاه ولم يكن قصد السائل عليه الا اراقة دمه وانما صاحب سجستان هاب قتله لما راى عليه من مخايل العبادة والتقشف ولقد افتن به خلق كثير وهو عندنا في مكان المشية ان شاء الله ان يغفر له وان يواخذه فانه مبتدع لا محالة واعلم ان كرّاما على ما هو المشهور بتشديد الراء وراياتها كذلك مضبوطة بخط شيخنا الذهبي وكنت اسمع الشيخ الامام الوالد رحمه الله يحكي ان الشيخ صدر الدين ابا المعالي قرأ مرة بحضرة السلطان الملك الناصر جراء وفيه ذكر محمد بن كرام وخفف الراء فرد عليه بعض الحاضرين فقال لا انما هو بالتشديد وقد قال الناظم

الرأي رأي ابي حنيفة وحده ❊ والدين دين محمد بن كرام

قال الوالد فقال الحاضرون ان الشيخ صدر الدين وضع هذا البيت على البديهة وانه لا اصل له هذا ما كان يحكيه الوالد رحمه الله ثم رأيت انا بخط الشيخ تقي الدين بن الصلاح في جوابيعه ان محمد بن كرام بالتخفيف وان ابا الفتح البستي انشد

ان الدين بحلم لم يعتدوا ❊ بمحمد بن كرام غير كرام
الرأي رأي ابي حنيفة وحده ❊ والدين دين محمد بن كرام

فاريت ذلك للوالد رحمه الله فاعجبه وسره كثيرا ◆ ثم رأيت هذين البيتين بعينهما منسوبين الى قايلهما البستي في كتاب اليميني في سيرة السلطان يمين الدولة محمود بن سبكتكين انتهى ◆

(ومن غرايب ابي سعد الماليني وفوايده)

قال ابو عاصم ان ابا سعد ذهب الى ان الثعلب حرام اكله فروى فيه خبرا وروى عن يزيد بن سفيان ان اهل مكة والمدينة يسمون النبيذ خمرا وهذا رواه علي بن المديني انتهى ◆ قلت قوله بتحريم الثعلب غريب والخبر الذي اشار اليه فرده عثمان بن سعيد المذكور في كتاب

الاطعمة

الاطعمة من تاليفه ولفظه عن عبد الرحمن السلمي قال قلت يا رسول الله ما تقول في الذئب قال قال اويا كل ذلك احد قلت يا رسول الله ما تقول في الثعلب قال اويا كل ذلك احد قال ابو سعيد وهذا الاسناد ليس بذاك القوي غير ان الذئب والثعلب دخلا في نهي النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن كل ذي ناب من السباع فلا اجل ذلك لا احرم اكلهما انتهى

عسكر بن الحصين وقيل عسكر بن محمد بن الحسين الشيخ ابو تراب النخشبي بفتح النون وسكون المعجمة وفتح الشين المعجمة بينهما الف وباء موحدة نسبة الى (نخشب) بلدة من بلاد ما وراء النهر خربت فقيل لها تخشب كان شيخ عصره بلا مدافعة جامعا بين العلم والدين زاهدا ورعا متقشفا متقللا متوكلا متبتلا صحب حاتم الاصم الى ان مات وخرج الى الشام وكتب الكثير من الحديث ونظر في كتب الشافعي وتفقه على مذهبه وحدث عن محمد بن عبد الله بن نمير ونعيم بن حماد واحمد بن نصر النيسابوري وغيرهم روى عنه احمد بن الجلاء وابو بكر بن ابي عاصم وعبد الله بن احمد بن حنبل واخرون قال الرقي فيما رواه الخطيب باسناده سمعت ابا عبد الله بن الجلاء يقول لقيت ستمائة شيخ ما رايت فيهم مثل اربعة اولهم ابو تراب قال ابن الصلاح والثلاثة الاخرون ابو يحيى الجلاء وابو عيسى السري ذو النون المصري رضي الله عنهم اجمعين وروى الخطيب ان ابا تراب قال ما تمنيت على نفسي قط الا مرة تمنيت علي خبزا وبيضا وانا في سفرة فعدلت من الطريق الى قرية فلما دخلت وثب علي رجل فتعلق بي وقال ان هذا كان مع اللصوص قال فطمعوا في فضربوني سبعين جلدة وروى بسنده الى ابي عبد الله بن الجلاء قال قدم ابو تراب مكة فقلت له يا استاذ اين اكلت فقال حيث يفضولك اكلت اكلة بالبصرة واكلة بالشام واكلة عندكم وروى بسنده ايضا الى ابي تراب قال وقفت خمسا وخمسين وقفة فلما كان من قابل رايت الناس يعرفات ما رايت قط اكثر منهم ولا اكثر خشوعا وتضرعا فاعجبني ذلك فقلت اللهم من لم تتقبل حجته من هذا الخلق فاجعل تراب حجة له وافضنا من عرفات وبقينا بجمع فرايت في المنام هاتفا يهتف بي نتشنخ علينا وانا اسخى الاسخياء وعزتي وجلالي ما وقف هذا الموقف احد قط الا غفرت له

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فانتبهت فرحا بهذه الرؤيا فرأيت يحيى بن معاذ الرازي وقصصت عليه
الرؤيا فقال ان قال ان صدقت رؤياك فانك تعيش اربعين يوما قال
الراوي فلما كان يوم الاحد واربعين جاءنا الى يحيى بن معاذ فقالوا ان
ابا تراب مات فغسله وكفنه ٥ وعن يوسف بن الحسين كنت مع
ابي تراب بمكة فقال احتاج الى كيس دراهم فاذا رجل صبغي جعره
كيس دراهم فجعل يفرقه على من حوله وكان فيهم فقراء يتوقعون ان
يعطيه شيأ فاعطاهم شيأ فنفدت الدراهم وبقيت انا وابو تراب
والصغير فقال له رأيت لك غير مرة فلم تعطنا شيأ فقال لهات لا
تعرف المعطي ٥ وعن يوسف بن الحسين صحبت ابا تراب النخشبي حججت
معه على غير طريق الجادة ورأيت منه في الباب عجائب يقصر اليراعي
عن شرح جميعها غير اني كنت امازين فنظر الي يوما وانا جايع وقد
تورمت رجلاي وانا اشتهي بجمد فقال لي مالك لعلك جعت قلت
نعم قال ولعلك اسأت الظن بربك قلت نعم قال ارجع الى ربك قلت
واين هو قال حيث خلقته قلت هو معي فقال ان كنت صادقا فاهدا
الهم الذي اراه عليك قال فرأيت الورم قد سكن والجوع قد ذهب وعلي
ونشطت حتى كدت اسبقه قال لي ابو تراب اللهم ان عبدك قد اقر لك بالنعمة
فاطعمه ونحن بجبال ليس فيها مخلوق فانتهينا الى رابية فاذا اكوز ماء
ورغيف موضوع فقال لي ابو تراب دونك فقلت واكلت وقلت له ليس
ما تاكلات قال يا اكل من اشتهاه ٥ اخبرنا ابو عبد الله محمد بن سهيل
ابن ابراهيم بن الجارود قراءة عليه اخبرنا اسمعيل بن عبد الله بن حماد
العسقلاني وابراهيم بن احمد بن كامل المقدسي سماعا قالا انا عبد الله
ابن منينا وابن سكينة اجازة قالا انا محمد بن عبد الباقي الانصاري
القاضي انا الخطيب ابو بكر الحافظ اخبرني عبيد الله بن احمد الصيرفي
ثنا ابو الفضل الزهري حدثني ابو الطيب احمد بن جعفر الخراساني قال
سمعت ابا علي الحسين بن خيران الفقيه قال مر ابو تراب النخشبي
بمزين فقال له تحلق راسي لله عز وجل فقال له اجلس فجلس
فبينما هو يحلق راسه مر به امير من اهل بلده فسأل حاشيته فقال
لهم اليس هذا ابا تراب فقالوا نعم فقال لا يشرهكم من الدنيا شيء فقال له

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رجل منها صندوق فيه خريطة فيها الف دينار فقال اذا قام فاعطه اياها واعتذر اليه وقل له لم يكن معنا غير هذا فجاء الغلام اليه وقال له ان الامير يقرأ عليك السلام ويقول لك ما حضر معنا غير هذا فقال له ادفعها الى المزين فقال المزين ايش اعمل بها فقال خذها فقال والله ولو انها الف دينار ما اخذتها فقال له ابو تراب عد اليه فقل له ان المزين ما اخذها فخذها انت فاصرفها في مهماتك قلت سقنا هذه الحكاية بالسند لما فيها من جليل الفوائد ٥ منها حال هذا المزين وعدم اخذه العوض على عمله لله تعالى فادى الله تعالى ابا تراب خلقا من خلقه مزينا بهذه الصفة ٥ ومنها سر ذي تراب هذا الذهب على هذا الوجه فان ابا تراب ان كان عرف ان هذا المزين لا ياخذها فلعله دفعها اليه ليردها فراه غلام ذلك الامير ويعرف ويحكي لاستاذه ان مزين ابي تراب لا يرضى ان ياخذ الف دينار على هذا العمل اليسير فما الظن باي تراب واعراضه عن الدنيا ٥ وان كان ابو تراب لم يعرف حال المزين وذلك بعيد عندنا فيكون رد المزين لها تعريفا من الله لابي تراب بمقدار هذا المزين وتربيته كهذا الامير وسلوكا لاحسن طريق في رد ذهبه عليه وانه احوج من ابي تراب اليه فانه لا يبذل لمثله لمزين ومزين ابي تراب لا يرضى بمثليه ولا باضعافه توفي ابو تراب بالبادية قبل نهشة السباع ٥ وقد قدمنا ان يحيى ابن معاذ توفي غسله فلعله اطلع على مكانه وكانت وفاة ابي تراب سنة خمس واربعين ومائتين ٥ قال ابو عمران الاصطخري ٥ رايته في البادية قائما ميتا لا يمسكه شيء ٥ ٥ ٥

(ومن الفوائد عن ابي تراب رحمه الله)

سئل ابو تراب عن صفة العارف فقال الذي لا يكدره شيء ويصفو به كل شيء وقال ابو تراب الفقير قوته ما وجد ولباسه ما ستر وسكنه حيث نزل وقال ان الله ينطق العلماء في كل زمان بما شاء من ذلك الزمان وقال من شغل شغولا بالله ادركه الموت من ساعته وقال شرط التوكل طرح البدن في المعبودية وتعلق القلب بالربوبية والطمانينة الى الاقامة فان اعطى شكر وان منع

صبر وليس بتارك الرضا من الدنيا في قلبه مقدار وقال صحبت عابدا شبع مما ينفع شبعة مثل سدة راس الجراب يعني القناعة والتقلل من الدنيا وقال اذا رايت الصوفي سائرا بلا ركوة فاعلم انه عازم على ترك الصلاة ٥ ٥

(حكاية تشتمل على تحقيق التجلي)

قال القاضي ناصر الدين بن المنير المالكي في كتابه المقتفى وفي الحكاية المذكورة في كتب اهل الطريق ان ابا تراب النخشبي كان له تلميذ وكان يرفق به ويتفرس فيه الخير وكان ابو تراب كثيرا ما يذكر ابا يزيد البسطامي فقال له الفتى يوما لقد اكثرت من ذكر ابي يزيد من يتجلى له الحق في كل يوم مرات ما ذا يصنع بابي يزيد فقال له ابو تراب ويحك يا فتى لو رايت ابا يزيد لرايت ملكا عظيما فلم يزل يشوقه الى لقائه حتى عزم على ذلك في صحبة الشيخ ابي تراب فدخلا الى ابي يزيد فقيل لهما انه في الغيضة وكانت له غيضة يأوي اليها مع السباع فقصدا الغيضة وجلسا على ربوة على صراط ابي يزيد فلما خرج ابو يزيد من الغيضة قال ابو تراب للفتى هذا ابو يزيد فعندما وقع بصر الفتى على ابي يزيد خر ميتا ٥ فحدث ابو تراب ابا يزيد بقصته وعجب من شوقه لتجلي الحق سبحانه وتعالى وعدم غاسلة لرؤية ابي يزيد فقال ابو يزيد لابي تراب كان هذا الفتى صادقا وكان الحق يتجلى له على قدر ما عنده فلما راى تجلى له الحق على قدري فلم يطق

قال الفقيه ناصر الدين واصطلاح اهل الطريق معروف وحاصله رتبة من المعرفة جلية وحالية من ليقظته والحضرة سريه سنيه والايمان بزيد وينقص على الصحيح ولا تطمئنهم يعنون بالتجلي رؤية البصر التي قيها لموسى عليه السلام على خصوصيته (لن تراني) والتي تنال فيها على العموم (لا تدركه الابصار) فاذا فهمت ان مرادهم الرمي الى شيء غير المعنى الذي يحصل للناس منه على الناس فخذ الزيادة وعد به للخواص في الاخرى فلا ضير يعارض ذلك عليك ولا طريق لشوء الظن اليك والله يتولى السرائر قلت وكلام ابن المنير هذا في تفسير التجلي يقرب من قول شيخ الاسلام وسلطان العلماء ابي محمد بن عبد السلام رحمه الله في كتاب القواعد ان التجلي والمشاهدة عبارة عن العلم العلم والعرفان واعلم ان القوم لا يقتصرون في تفسير التجلي على العلم

والله اعلم

ولا يعنون به اياه ثم لا ينصون بما يعنون افصاحا وانما يلوحون تلويحا ثم يصرحون بالمراة مما يوجب سوء الظن تصريحا وقد ذكر سيد الطايفة ابو القاسم القشيري رضي الله عنه في الرساله باب الستر والتجلي ثم باب المشاهده ولم يفصح بتفسير التجلي كانه خفي على فهم من ليس من اهل الطريق وعلم ان السالك يفهمه فلم يحتج الى كشفه له وحاصل ما يقوله متاخروا القوم ان التجلي ضربان ضرب للعوام وهو ان يكشف صورة كما جاء جبريل عليه السلام في صورة دحية وكما جاء في الحديث رايت ربي في صورة شاب قالوا وهذا بتجلي الصفة ويضربون لذلك المراة مثلا فيقولون انت تنظر وجهك في المراة ورايت المراة محلا لوجهك ولا وجهك مثالا فيها وانما هناك مثالها تعالى الله تعالى عن ان يكون له مثال وانما يذكرون هذا تقريبا للافهام وحديث في صورة شاب امر موضوع مكذوب على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وضرب للخواص وهو تجلي الذات بعينها ويذكرون هنا تقريب لفهم الشمس قالوا فانك ترى ضوء النهار فتعلم بوجود الشمس وحضورها بروئيتك الضوء قالوا وهذا تقريب ايضا والا فنور الباري لو سطع لاحرق الوجود باسره الا من شاء الله وقد يقتصدون حديث ابي ذر رضي الله عنه سالت النبي صلى الله عليه وسلم هل رايت ربك قال نور اني اراه وفي لفظ قال رايت نورا اخرجه مسلم والترمذي ولكنه حديث موقوف باتفاق المسلمين هذا حاصل كلام القوم وانا معترف بالقصور عن فهمه وضيق المحل عن بسط العبارة فيه وقد جالت في هذه المسئلة الشيخ الامام الصالح العارف قطب الدين وكاة المسلمين محمد بن اسمعيل الاردبيلي اعاد الله من بركته وقلت له اتقولون بان الذي يراه العارفون في الدنيا هو الذي يعلمه الله في الاخرة قال نعم قلت فهم يتميز رؤية يوم القيامة قال بالبصر فان الرويه في الدنيا في هذين الضربين انما هي بالبصيرة دون البصر قلت فقد اختلف في جواز رويه الله تعالى في الدنيا قال الحق الجواز قلت فلا فارق حينئذ ويجوز الرويه بالبصر في الدنيا قال العارف انه في الاخرة معلوم الوقوع للمومنين كلهم وفي الدنيا لم يثبت وقوعها لا لنبينا صلى الله عليه وآله وسلم وفي بعض فروع المقامات العليه هكذا قال

في هذه الرؤية بالبصر له

وما قلت له وقد ضرب المرأة مثلا قد يقال ان هذا نوع من التحول والحلول
كما قال لا فان الحلول معناه الذات تحل في ذات اخرى والمرأة لا تحل فيها
هذا كلامه قلت له فما الشاهدة قال دوام تجلي الذات والتجلي قد يكون معه
مشاهدة وهو ما اذا دام وقد لا يكون انتهى واقول اذا اقر القوم من تفسير
التجلي بما لا يمكن ولا يجوز وصف الرب تعالى به فلا لوم عليهم بعد ذلك
غير انهم مصرحون بانه عن العلم والعرفان انتهى

حكاية ثانية بحث فيها عن الكرامات قال ابو علي الروذباري
سمعت ابا العباس الدقي يقول كنا مع ابي تراب النخشبي في طريق مكة وقعدنا
عن الطريق الى ناحية فقال له بعض اصحابه انا عطشنا ان فضرب برجله فاذا
عين من ماء زلال فقال الفتى احب ان اشرب في قدح فضرب بيده الارض
فاذا له قدحان من زجاج ابيض كاحسن ما رايت فشرب وسقاني وما زال
القدح معنا الى مكة فقال لي ابو تراب يوما ما يقول اصحابك في هذه الامور
التي يكرم الله بها عباده فقلت ما رايت احدا الا وهو حسن بها فقال من لا يهتم
بها فقد كفر انما سالتك عن طريق الاحوال فقلت ما اعرف لهم قولا فيه فقال
بل قد زعم اصحابك انما خدع من الحق وليس الامر كذلك انما الخدع في حال
السكون اليها فاما من لم يفتح ذلك فتلك مرتبة الربانيين قلت واشتمل
كلام ابي تراب على فصلين مهمين احدهما ان الكرامات والمكاشفات ليست
خداعا الا لمن يقف عندها ويجعلها سوقه ومقصوده ولا شك في هذا
وقد بالغ قوم في تعظيمها بحيث سلبوا بها المواهب وبالغ اخرون في اخفائها
بحيث لم يعدوها شيئا والحق ما ذكره ابو تراب من ان السكون اليها نقص
من الواضح الجلي الذي لا ينكره عارف ان العارف لا يقف عندها وانما مطلوبه
وراءها ومتى يقع في طريقه وليس الواقع في الطريق من الطريق صفة ومن
وقف عندها سقط في مهاوي الهلكات ومن كانت هي مطلوبه
فهو مغرور وربما بعد وصوله اليها وانما يصل اليها من لا يراها وانما هم
ما يلقى اليك فان قلت فلاي معنى يظهر يظهرها وهي على ما يزعم
اشياء لا يلتفتون اليها قلت ظهورها يقع على غير ما لم يكن
باختيار صاحبها وهو كثير جدا صار لبعض الائمة كما فعل امام
الحرمين في اشاعة ان الكرامات لا تكون ابدا الا على هذا الوجه
فعلى هذا لا سؤال ولكن هذا مذهب ضعيف غير مرضي عند المحققين

والاولا

ولا سؤال عليه وربما كان هو المظهر بها وانما يكون ذلك لغاية دينية
من مزية او اشارة او نذارة او غير ذلك حيث يؤذن فيه ولا يجوز
اظهارها حيث لا فايدة فى ذلك عند النوم غير جائز له **والفصل**
الثانى ان الكرامات حق وقول ابى تراب من لا يؤمن بها فقد كفر بالغ فى
الخطاء من ينكرها وقد تؤول لفظة الكفر فى كلامه ويحمل على انه
لم يعن الكفر المخرج من الملة ولكنه كفر دون كفر وانى لا عجب
من منكرها واخشى عليه مقت الله ويزداد تعجبى عند نسبة انكارها الى
الاستاذ ابى اسحق الاسفرايينى وهو من اساطين اهل السنة والجماعة
على ان نسبة انكارها اليه على الاطلاق كذب عليه والذى ذكره
الرجل فى مصنفاته ان الكرامات لا تبلغ مبلغ خرق العادة قال
وكلما جاز تقديره معجزة لنبى لا يجوز ظهوره مثله كرامة لولى قال
وانما بالغ فى الكرامات اجابة دعوة او موافاة ماء فى غير موقع المياه
او ما يضاهى ذلك مما يخط عن خرق العادة ثم مع هذا قال امام الحرمين
وغيره من ائمتنا هذا المذهب متروك **قلت** وليس بالغا فى الشناعة
مبلغ مذاهب المنكرين للكرامات مطلقا بل هو مذهب مفصل بين كرامة
وكرامة وراء ذلك التفصيل هو المميز لنا عن المعجزات **وقد قال الاستاذ**
الكبير ابو القاسم القشيرى فى الرسالة ان كثيرا من المقدرة واراى
يعلم اليوم قطعا انه لا يجوز ان تظهر كرامة للاولياء الا لضرورة
او شبه ضرورة يعلم ذلك ٥ منها حصول انسان لا من ابوين وقلب
جماد بهيمة او حيوانا واشتمال هذا يكثر اتباعه وهو حق لا ريب فيه
وبه يتضح ان قول من قال ما جاز ان يكون لنبى معجزة جاز ان
تكون كرامة لولى ليس على عمومه فان قول من قال لا فارق بين
المعجزة والكرامة الا التحدى ليس على وجهه ٥ **ولعلنا** نبحث عن
هذا فى اخر الفصل وسبيلنا حيث انتهينا الى هذا الفصل ان نسعى
فى تنقيص شبه المنكرين للكرامات ونتاصل شافتهم بتقرير الرد
عليهم ثم نذكر البراهين الدالة على الاثبات ونختمها بتتمات ٥

شبهة للقدرية فى منع الكرامات وذكر فسادها

قالوا لو جوزنا الكرامة لافضى الى السفسطة لانه يقتضى تجويز انقلاب

يلبس ذهبا او حريرا والبعد ماعبيطا وانقلاب اوانى يتركها الانسان
فى بيته فضلا متدفقين ۞ والجواب عن هذه الشبهة من وجوه
احدها انا لانسلم بلوغ الكرامة الى هذا المبلغ كما اقتضاه كلام
القشيري ۞ والثانى وهو ما اقتضاه كلام ايمتنا يجوز بلوغها
هذا المبلغ ولكن لا يقتضى ذلك سقوطه لان ما ذكرتم بعينه
وارد عليكم فى زمان النبوة فانه يجوز ظهور المعجزة بذلك ولا يؤدى
الى سقوطه ۞ والثالث ان التجويزات العقلية لا تقدح فى العلوم
العادية وجواز تغيرها بسبب الكرامة يجوز عقلى فلا يقدح فيها ۞ ۞

(شبهة ثانية لهم وتبيين الانفصال عنها)

قالوا لو جازت الكرامة لاشتبهت بالمعجزة فلا يبقى للمعجزة دلالة
على ثبوت النبوة والجواب منع الاشتباه وهذا لان المعجزة مقرونة
بدعوى النبوة ولا كذلك الكرامة بل الكرامة مقرونة بالانقياد
للنبي وتصديقه والسير على طريقه وقولهم انما دلت المعجزة على
تصديق النبي من حيث انخراق العادة فكذلك الكرامة كلام
ساقط فان مجرد خرق العادة ليس المقتضى للنبوة ولو دل خرق
العادة على النبوة بمجرده لوجب ابدال اشراط الساعة وما يستطهر
منها على ثبوت نبوة اذا العوايد يخرق بها ومن اعظم البدايع فطرة
السماوات والنشاءة الاولى ثم لم يقتض بدايع الفطرة فى نشاءة الخلق
ثبوت نبي فاستبان ان مجرد خرق العادة لا يدل اذ لو دل لاطرد بل
لابد معه من التحدي فلا اشتباه للكرامة بالمعجزة وايضا فالمعجزة
يجب على صاحبها الاشتهار بخلاف الكرامة فان منشاها على الاخفا
ولا نظر الا على الندرة والخصوص لا على الكثرة والعموم وايضا
فالمعجزة يجوز ان تقع بجميع خوارق العادات والكرامات تختص
ببعضها كما بيناه من كلام القشيري وهو الصحيح فلسنا نجوز ذلك
لامن ابوين ولا نجوز ذلك كما سنستقصي القول فيه انتهى ۞

(شبهة ثالثة لهم ووجه الانفصال عنها)

قالوا لو ظهرت لولي كرامة لجاز ان الحكم له بمجرد دعواه انه يملك جنة من
الحنطة او فلسا واحدا من الفلوس من غير بينة لظهور درجته عند الله تعالى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المانعة من كذبه لا سيما في هذا الترا بسير لكنه باطل لإجماع المسلمين
المروي بقولهم رب العالمين صلى الله عليه وآله وصحبه اجمعين
البينة على المدعي واليمين على المنكر للحق ۞ والجواب ان الكرامة لا
توجب عصمة الولي ولا صدقه في كل الامور ۞ وقد سئل شيخ الطريقة
ومقتدى الحقيقة ابو القاسم الجنيد رحمه الله ابن فلان الولي قال وكان
امر الله قدرا مقدورا ۞ وهب ان الظن حاصل بصدقه فيما ادعاه الا
ان الشارع جعل لثبوت الدعوى طريقا مخصوصا ورابطا معروفا
لا يجوز تعديه ولا العدول عنه الا ترى ان كثيرا من الظنون لا
يجوز الحكم بها لخروجها عن الضوابط الشرعيه ۞ ، ، ۞

(شبهة اخرى لهم وكشف عوارها)

قالوا لو جاز ظهور خوارق العادات على ايدي الصالحين لجاز سرا كما
يجوز جهرا ولو جاز سرا لما امكننا ان نستدل على نبوة الانبيا بظهورها
على ايديهم فثبت ان ظهورها على الصالحين ممتنع واذا لم يجز ظهورها
عليهم سرا فاولى ان لا يجوز جهرا لان كل من جوز ظهورها عليهم لم يشترط
ان يظهر علانيه بل صرح اصولي معظم جماعتكم ان الاولياء لا يظهرون
الكرامات ولا يدعون بها وانما يظهر سرورا مستورا ويتخصص باطلاع
عليها احاد الناس فثبت انها لو جازت سرا اذ لا قايل بالفصل ولانه
اولى بالجواز من العلانية لكن جوازها سرا يفضي الى ان لا يستدل
بها على النبوة لانه يجوز ظهورها متواليه على استمرار وان كان
ذلك مخفيا مستترا تكون موجودة مستمرة بحيث يلحق بحكم المعتاد
فاذا ظهر نبي وتحدى بمعجزة جاز ان تكون هي بعض ما اعتاده اولياء
عصره من الكرامات ولا يتحقق في هذا النبي خرق العوايد فكيف السبيل
الى تصديقه هذا حاصل شبهتهم هذه ۞ نشير حرروا عنها عبارة
فقالوا اذا انكرنا خرق العوايد على الاولياء افضى ذلك الى انخراق
خوارق العادات في حقهم بالمعتادات وصارت عاداتهم خلاف
العادات فلو ظهر شيء في زمنهم كانت عوايدهم في اخراق العوايد
قد احالهم فصدهم عن تصحيح النظر في المعجزة ثم اخرجوا الشبهة
على وجه اخر فقالوا لو جاز اظهارها على صالح لجاز اظهارها على صالح اخر ۞

اكرامه له وهكذا الى عدد كثير اذ ليس اختصاص عدد منهم بذلك اولى
من عدد اخر وحينئذ يصير عادة فلا يبقى ظهورها دليلا على النبوة
ويطوى بساط النبوة رأسا وجميع ما ذكروه في هذه الشبهة لا وجه
لاحاصل تحته وقعقعة لا طايل فيها ولا يمكننا في رد هذا وجهان
من لم يمكننا من منع تواتي الكرامات واستمرارها حتى تصير في حكم المعاد
ونخلص بهذا المنع من الزامهم بل امتنع بعض المحققين من تصور تواتي
المعجزات على الرسل المتعاقبين اذ اكان يودي الى ان تصير المعجزات
معتادة فسنح طريقة في الرد على هذه الشبهة حاصلها ان لا يجوز
ظهور الكرامات على وجه لا يصير عادة فاستبان الداحض شبهتهم
هذه وانها لم تقدح في اصل الكرامات وانما نقضت منع كرورها والتحاقها
بالمعتاد ومن امتنا وهم المعظم من جوز تواتي الكرامات على وجه لا اختفاء
بحيث لا يظهر ولا يشيع ولا يتحقق بالعادة لئلا تخرج الكرامة عن كونها
كرامة عند عامة الخلق ثم قالوا الكرامة وان توالت على الولي حتى
حصل لها واعتادها فلا يخرجه ذلك عن طريق الرشاد ووجه السداد
في النظر ان الاحتراز المعجزة ان وافقه التوفيق وان تعداه التوفيق سلب
الطريق ولم يكن بعد على التحقيق والمعجزة تتميز عن كرامة بكونها
كرامة بالاظهار والاشاعة والتحدي ودعوى النبوة فاذا تميزت
الكرامة عن المعجزة لم يستد باب الطريق الى معرفة النبوة ومن تمام الكلام
في ذلك ان اهل القبلة متفقون على ان الكرامات لا تظهر على الفساق
المجرة وانما تظهر على المتمسكين بطاعة الله عز وجل وبهذا الحاق ان
الطريق الى معرفة الانبياء لا ينسد فان الولي يتوقف الله تعالى بخلاف النبي
اذ اظهرت المعجزة على يديه ويقول معاشر الناس ان ربي الله فاطيعوه
ويكون اول المنقاد له والمؤمن به والقاضي ابو بكر وان سبق بمنع
هذا الاجماع ثم قال لو جوز مجوز ظهور بعض خوارق العادات
على بعض الفسقة استدراجا لكان مذهبا كما انه لم يبعد ظهورها
على ارهبان المنقطعين واصحاب الصوامع على كفرهم فهذا كما قال
امام الحرمين فيه نظر ولسنا نثبت للراهب كرامة ومحل استقصاء
النظر على ذلك لا يحتمله هذا المكان هذا والحاصل ان ما يظهر على يد ارهبان

ليس من الكرامات ﴿ واما توقف القاضي في اسقه والفرقة فانما معه لكن لا
على الاطلاق بل افصل ﴿ فاقول لو ذهب ذاهب على تجويز ظهور الكرامة
على يد الفاسق انفاذا لما هو فيه ثم يتوب بعدها ويثبت لا محالة ويحج
ويتمثل الى الهدى بعد الضلالة لكان مذهبا ويقرب منه قضية اهل
الكهف التي سنحكيها فقد كانوا عبدة اصنام ثم حصل لهم ما حصل
ارشادا وتبصرة ثم ما ذكره الخصوم من حيث اشتباه النبي بغيره اذا وقعت
المعجزة الكرامة قد بين الانفصال عنه ﴿ وانا اقول معاذ الله ان يجعل
بني بكرامة تكررت على يد ولي بل لا بد ان يباهي النبي بها الا ويقيمه
الله على يد الولي وان جاز وقوعه فليس كل جائز في قضايا العقول واقعا
ولما كانت مرتبة النبي اعلا وارفع من مرتبة الولي كان الولي ممنوعا
بما يأتي بعد النبي على وجه الاعجاز والتحدي اد باهم النبي ﴿ ثم اقول حديث
الاشتباه والاستدلال على بطلانه انما يقع البحث فيه حيث لم تختم النبوة اما
مع مجيء خاتم النبيين الذي ثبتت بنوته بما وضح البراهين واخباره
بانه لا نبي بعده فقد امنا الاشتباه فلو صح ما ذكر من الاشتباه والفساد
لكان في حكم الاولياء من الامم السالفة لا في الاولياء من هذه الامة
لانهم من انه لا نبي بعد نبيهم صلى الله عليه وآله وسلم هذا لو صح ولن يصح
ابدا ﴿ (شبهة خامسة لهم وتقرير بطلانه)

قالوا لو ان الكرامات اصل لكان اولى الناس بها اهل العقد والاول وهم
سفوة الاسلام وقادة الانام والمفضلون على الخليقة بعد الانبياء
عليهم السلام ولم يؤثر عنهم اثر مستفيض ﴿ وهذا الذي ذكروه يعلل
بالامانى وهو قول مرذول مرد ود فلو جاز اولى مستقص استقراء كرامات
الصحابة رضي الله عنهم لاجهد نفسه ولم يصل الى عشر العشر ﴿

ولا بأس هنا بذكر يسير من كرامات الصحابة

والكلام على السر في ظهورها واظهارها على وجه الاختصار ليستفاد
بكلامنا على ما نورده من القليل ما يستعاذ به على ما تعقله من
الكثير ﴿ فنقول اعلم ان اولا ان كل كرامة ظهرت على يد صحابي
او ولي او تظهر الى يوم يقوم الناس لرب العالمين ﴿ فانها معجزة للنبي
صلى الله عليه وآله وسلم لان صاحبها انما نالها بالاقتداء به

صلى الله عليه وآله وسلم وهو معترف به بانه مقدم خليفة الله وصفوته وسيد البشر الذي من بحره يخرج الدر ومن عيشه يستمطر المطر وهذا المعنى يصلح ان يكون اجماليا على ما في الاظهر لا سيما في عصر الصحابة رضوان الله فان الكفار اذا رأوا ما يظهر على ايديهم من خوارق امنوا بنبيهم صلى الله عليه وآله وسلم وعلموا انهم على الحق فربما كان هذا سببا في الاظهار اذا علمت ذلك

فمن اكرامات عويذة ابي بكر الصديق رضي الله عنه

ما صح من حديث عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه كان نخلها جاذ عشرين وسقا من ماله بالغابة فلما حضرته الوفاة قال والله يا بنية ما من الناس احد احب الي غنى بعدي منك ولا اعز علي فقرا بعدي منك واني قد نحلتك جاذ عشرين وسقا فلو كنت جززتيه كان لك وانما هو اليوم مال وارث وانما هما اخواك واختاك فاقتسموه على كتاب الله قالت عائشة يا ابت والله لو كان كذا وكذا لتركته انما هي اسما فمن الاخرى فقال ابو بكر ما في بطن زوجتي فلانة ابنة جارية فكان كذلك ۞ **قلت** فيه كرامتان لابي بكر **احداهما** بانه يموت في ذلك الوقت حيث قال وانما هو اليوم مال وارث **والثانية** اخباره بمولود يولد له وهو جارية والاشراف في ذلك استطابة قلب عائشة رضي الله عنها في استرجاع ما وهبه لها ولم تقبضه واعلامها بمقدار ما يخصها لتكون على ثقة منه فاخبرها بانه مال وارث وان معها اخوين واختين لها ويدل على انه قصد استطابة قلبها انما هذه اوعلامن انه لا احد احب اليه غنى بعده منها وقوله انما اخواك واختاك اي ليس ثم غريب ولا ذو قرابة غايبة وفي هذا من الترفق بها ليس يخفى فرضي الله عنه وارضاه ۞

ومنها ما في البخاري من حديث عبد الرحمن بن ابي بكر وقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم في اهل الصفة مرة من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث ومن كان عنده طعام اربعة فليذهب بخامس ۞ **وفيه** ان ابا بكر انطلق بثلاثة وغاب هو في بيته وتعشى عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبث حتى صلى العشاء ثم رجع الى بيته صلى الله عليه وسلم

فجاء بعد ما مضى من الليل ما شاء الله فقالت له اخبرك ما حبسك عن
اضيافك قال وما عشيتهم قالت ابوا حتى تجئ قال كلوا فقال قابلهم
وايم الله ما كنا نأخذ من لقمة الا ربا من اسفلها اكثر منها حتى شبعوا
وصارت اكثر مما كانت قبل فنظر ابو بكر فاذا هي اوا كثر فقال لامرأته
يا اخت بني فراس قالت لا وقرة عيني لهي الان اكثر مما كانت قبل
بثلاث مرات فاكل منها ابو بكر الحديث ۞ فنقول السر فيه والعلم
عند الله ان كان ابو بكر قصد تكثير الطعام واحتياجه الى اشباع اهل
الاضياف الذي امره النبي صلى الله عليه واله وسلم بهم وان لم يكن قصد
ذلك بل كثره الله ببركته فهي كرامة اظهرها الله على يديه
من غير قصد منه فلا بحث عنها ۞

اي نهار وليلى

(ومنها على يد امير المؤمنين عمر الفاروق)

الذي قال فيه النبي صلى الله عليه واله وسلم لقد كان فيما قبلكم من الامم محدثون
فان يكن في امتي احد فانه عمر ۞ قصة ساريه بن زنيم الخلجي كان
عمر قد امّر ساريه على جيش المسلمين وجمع الى بلاد فارس فاشتد على
عسكر الخال على باب نهاوند وهو يحاصرها وكثرت جموع الاعداء وكاد
المسلمون ينهزمون وعمر رضي الله عنه بالمدينة فصعد المنبر وخطبهم استغفا
في اثناء خطبته وصاح باعلا صوته يا ساريه الجبل يا ساريه الجبل
من استرعى الذيب الغنم فقد ظلم فاسمع الله عز وجل ساريه وجيوشه
بجمعين وهم على باب نهاوند صوت عمر فجاوا الى الجبل وقالوا هذا صوت
امير المؤمنين فتحصنوا وانتصروا هذا ملخصها ۞ وسمعت الشيخ الامام الوالد
رحمه الله يزيد فيها ان عليا رضي الله عنه كان حاضرا فقيل له ما هذا
الذي قلت يقوله امير المؤمنين وابن ساريه هنا الان فقال كرم الله
وجهه دعوه فما دخل في امر الا وخرج منه ثم بين الحال بالاخرة
قلت عمر رضي الله عنه لم يقصد اظهار هذه الكرامة وانما كشف
له وراى القوم عيانا وكان ممن هو بين اظهرهم او طويت الارض
بين اظهرهم حقيقة وغاب عن مجلسه بالمدينة واشتغلت حواسه
بما هم المسلمون بنهاوند فخاطب اميرهم خطاب من هو معه اذ هو
حقيقة او هو كمن معه ۞ واعلم ان ما يجريه الله على لسان اوليائه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من هذه الامور يجمل ان يعرفها ويجمل ان لا يعرفها وهي كرامة على كل الحالين • ومنها قصة الزلزلة قال امام الحرمين رحمه الله عليه في كتاب الشامل ان الارض زلزلت في زمن عمر رضي الله عنه فحمد الله واثنى عليه والارض ترجف وترتج ثم ضربها بالدرة وقال اقتحى الم اعدل عليك فاستقرت من وقتها **قلت** كان عمر رضي الله عنه امير المومنين على الحقيقة في الظاهر والباطن وخليفة الله في ارضه وفي ساكني ارضه فيعزر الارض ويوبخها بما يبدو منها كما يعزر ساكنيها على خطاياهم **فان قلت** اليس على الارض يعزر شيء وهي غير مكلفة **قلت** ما هذا الا جهل او قصور على فحول الفقه **اعلم** ان امر الله وقضاياه متصرف في جميع مخلوقاته ثم منه ظاهر وباطن فالظاهر ما يبحث عنه الفقهاء من احكام المكلفين وفي الباطن ما استاثر الله بعلمه وقد يطلع عليه بعض اصفيائه كما قال عمر لنار وقى الله عمره فاذا ارتجت الارض بين يدي من يستوي عنده الظاهر والباطن عزرها كما اذا زلزل المرء بين يدي الحاكم وانظر خطابه لها وقوله الم اعدل عليك والمعنى والله اعلم انها اذا وقع عليها جور الولاة جديرة بان ترتج غير ملومة على ارتجاجها ظلمها واما اذا لم يكن جور بل كان الحكم بالقسط قائما فهو لم الاعتبار وعلائم الفتن فلم يات الوقت المعلوم فالها ان ترتج الا في وقتين احدهما الوقت المعلوم المشار اليه وقوله تعالى **اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها** فان ذلك اليها وكذلك اذا قال الانسان مالها حدثت هي باخبارها وذكر ان الله اوحى لها على ما قال تعالى **اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان مالها** يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها **والثاني** وقت وقوع الجور عليها من الولاة فانها تعذر اذ ذاك **فان قلت** من اين لك هذا **قلت** من قول عمر الذي اشرنا اليه ويدل عليه ايضا قوله تعالى **تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا** ان دعوا للرحمن ولدا لانه دلت على ان الارض تكاد تشق بالجور الواقع عليها فلولا يمسكها الله

لكان

لكان ۞ واعلم ان هذا الذي خضناه بحرا لا ساحل له والرأي ان
ان نمسك عنان الكلام والموفق يومن بما يريد والنفي يحمل ولا
يجدي فيه البيان ولا يفيد ۞ ومنهم شقي ومنهم سعيد ۞ ونقرب
مخاض قصة الزلزلة **قصة النيل** وذلك ان النيل كان في الجاهلية
لا يجري حتى يلقى فيه جارية عذراء في كل عام فلما جاء الاسلام وهو
وجاه وقت جريان النيل فلم يجر فاتى اهل مصر عمرو بن العاص فاخبروه ان
لنيلهم سنة وهو انه لا يجري حتى يلقى فيه جارية بكر بين ابويها ويجعل
عليها من الحلي والثياب افضل ما يكون فقال لهم عمرو بن العاص هيهات لا يكون
وان الاسلام يهدم ما قبله فاقاموا مثلانة اشهر لا يجري قليلا ولا كثيرا حتى
هموا بالجلاء فكتب عمرو بذلك الى عمر بن الخطاب فكتب اليه قد اصبت ان الاسلام
يهدم ما قبله **وقد بعثت اليك بطاقة** فالقها في النيل فلما فتح عمر البطاقة
قبل القائها **فاذا فيها** من عمر امير المومنين الى نيل مصر اما بعد فان كنت
تجري من قبلك فلا تجر وان كان الله الواحد القهار هو الذي
يجريك فنسال الله الواحد القهار ان يجريك ۞ **فالقى عمر البطاقة**
في النيل قبل يوم الصليب وقد بياد اهل مصر للجلاء والخروج منها
فاصبحوا وقد اجراه الله ستة عشر ذراعا في ليلة واحدة ۞ فانظر
ايها المعترض كيف يخاطب الماء ويكاتبه ويكلم الارض ويوجد بها ۞ واذا قال لك
المعتزلي اين اصل ذلك في السنة فقل ايها المتعنت في ذا الى الجهالات يطلب
الفارق باصل وان شئت اصلا فهاك اصولا لا اصل واحدا ليس
قد حن الجذع الى المصطفى صلى الله عليه واله وسلم حتى ضمه اليه ليس
سكوا اليه البعير ليس في قصة الظبية جحدة ۞ والاصول في هذا النوع
لا تحصر **وسنذكر** ما لك ان تضمه الى هذا في ترجمة الامام فخر الدين في مسئلة
تسبيح الجماد حيث برد عليه ثم انكار لذلك ۞ **ومنها قصة النار**
الخارجة من الجبل كانت تخرج من كهف جبل تحرق ما اصابت فخرجت في
زمن عمر فاصرا ابا موسى الاشعري او عميا الديري ان يدخلها الكهف
فجعل يحبسها برداية حتى ادخلها الكهف فلم تخرج بعد **قلت**
ولعله قصد بذلك منع اذاها **ومنها** انه عرض جيشا يبعثه الى
الشام فعرضت عليه طائفة فاعرض عنهم ثم عرضت عليه ثانيا فاعرض

فاعرض عنهم ثم عرضت ثالثا فاعرض فقسين فلما خرج انه كان فيهم قاتل عثمان وقاتل علي رضي الله عنهم اجمعين ٥

ومنها على يد عثمان ذي النورين رضي الله عنه

دخل عليه رجل كان قد جنى جناية في الطريق فتأملها فقال له عثمان انه يوشك ان يدخل احدكم وفي عينيه اثر الزنا فقال الرجل وحي بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا ولكنها فراسة ٥ قلت انما اعلم عثمان هذا تأديبا لهذا الرجل وزجرا له عن سوء صنيعه واعلم ان المرء اذا صفا قلبه وصار ينظر بنور الله فلا يقع بصره على كدر او صاف الا عرفه ثم تختلف المقامات فمنهم من يعرف ان هناك كدرا ولا يدري ما اصله ومنهم من يكون اعلا من هذا المقام فيدري اصله كما اتفق لعثمان رضي الله عنه فان قاتل الرجل للمرة او رؤيته كدرا بصره عثمان وفهم سببه وهذا دقيقه وهو ان كل معصية لها كدر ونور ونكتة سوداء في القلب بقدرها فيكون ريناً على ما قال تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون الى ان يختم والعياذ بالله فيظلم القلب وتغلق ابواب النور فتطبع عليه فلا يبقى سبيل الى توبته كما قال تعالى طبع الله على قلوبهم فهم لا يؤمنون ٥ وقد وضحنا هذا في كتاب رفع المؤبقة بوضع التوبة في باب ان المطبوع لا توبة له اذا عرفت هذا فالصغيرة من المعاصي تورث كدرا صغيرا بقدرها فتريب المرء بها استغفار وغيره من المكفرات ولا يدركه الاذن بصر ثاقب كعثمان رضي الله عنه حيث ادرك هذا الكدر اليسير فان تأملي المرء من اسرار الذنوب وادركه عثمان وعرف اصله وهذا مقام عال يخضع له كثير من المقامات واذا انضم الى الصغيرة صغيرة اخرى ازداد الكدر واذا تكاثرت الذنوب بحيث وصلت والعياذ بالله الى ما وصفناه من ظلام القلوب صار بحيث يشاهده كل ذي بصر فمن رأى متلطخا بالمعاصي قد اظلم قلبه ولم يتفرس فيه ذلك فليعلم انه انما تعرض لما عنده من العمى المانع للابصار والا فلو كان بصيرا لابصر هذا الكلام الداجي فتقدد بصره ببصر فاقدهم ما تغمدك به ٥

(ومنها على يد علي المرتضى امير المؤمنين رضي الله عنه)

روي ان عليا وولديه الحسن والحسين رضي الله عنهم سمعوا قائلا يقول في الليل

يقول

يا من يجيب دعاء المضطر في الظلم ❊ يا كاشف الضر والبلوى مع السقم
قد قام وفدك حول البيت وانتهوا ❊ وحق جودك يا قيوم لم ترثم
هب لي بجودك فضل العفو عن زلل ❊ يا من اليه رجاء الخلق في الحرم
ان كان عفوك لا يرجوه ذو خطل ❊ فمن يجود على العاصين بالنعم

فقال علي رضي الله تولده اطلبني هذه الليلة فاتاه فقال احد امير المؤمنين فاقبل يرتعد حتى وقف بين يديه فقال قد سمعت خطابك فما قصتك فقال اني كنت رجلا مشغولا بالطرب والعصيان وكان والدي يعظني ويقول ان لله سطوات ونقمات وما هي من الظالمين ببعيد فلما اخذ في الموعظة ضربته فخلف ليدعون علي وياتي مكة مستغيثا الى الله تعالى فتعلق ودعا فلم يتم دعاؤه حتى جف شفتي الايمن فندمت على ما كان مني وداريته وارضيته الى ان ضمن لي انه يدعو لي حيث دعا علي فقدمت اليه ناقتي فاركبته فنفرت الناقة ورمت به بين صخرتين فمات هناك رضي الله عنه ❊ فقال علي رضي الله عنه رضي الله عنك ان كان ابوك رضي عنك ما دعوت لك فقال آمنت لك فقام على كرم الله وجهه وصلى ركعات ودعا بدعوات اسرها الى الله عز وجل ثم قال يا مبارك قم فقام ومشى وعاد الى الصحة كما كان ثم قال لولا انك حلفت ان ابوك رضي عنك ما دعوت لك قلت اما الدعاء فلا اشكال فيه اذ ليس فيه اظهار كرامة ولكنا نبحث في هذا الاثر في موضعين احدهما فيما نحن في صدده من السر في اظهاره كرم الله وجهه الكرامة في قوله قم فنقول لعله لما دعا اذن له ان يقول ذلك او راى ان قيامه موقوف باذن الله تعالى على هذا المقال فلم يكن من ذكره بد والثاني في كونه صلى ركعات ولم يقتصر على ركعتين فنقول ينبغي للداعي ان يبدأ بعمل صالح ينور به قلبه ليعقبه الدعاء عقيب المكتوبات اقرب الى الاجابات ومن افضل الاعمال الصلاة وقد جاء في احاديث كثيرة الامر بتقديمها على الدعاء عند الحاجات واقل الصلاة ركعتان فان حصل نور بهما واشرقت علائم القبول فالاولى الدعاء عقيبهما والا فليصل المرء الى ان يلوح امارات القبول

فيعرض ذلك عن الصلاة وتفتح الدعاء فانه اقرب الى الاجابة
والكلام في هذا التمام شرح طويل لا نتأله الآن انتهى ٥٤٥ ٥
ومنها على يد العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم في استسقاء عام الرمادة
وذلك ان الارض اجدبت في زمن عمر رضي الله عنه وكانت الريح تذري
ترابا كالرماد لشدة الجدب فسمي عام الرمادة لذلك وقيل انما سمي
بذلك للكثرة من هلك فيه والرماد الهلاك فخرج عمر رضي الله عنه
بالعباس بن عبد المطلب رضي الله عنه يستسقي فاخذ بضبعه واشخصه
قائما ثم اشخص الى السماء وقال اللهم انا نتقرب اليك بعم نبيك ونبقيه
اباه وكبر رجاله فانك تقول وقولك الحق واما الجدار فكان للغلامين
يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا فحفظهما
لصلاح ابيهما فاحفظ اللهم نبيك في عمه فقد توسلنا به اليك مستشفعين
ومستغفرين ٥ ثم اقبل على الناس فقال استغفروا ربكم انه كان غفارا ٥
يرسل السماء عليكم مدرارا الى قوله انهارا ٥ والعباس قد طال عمره
وعيناه تنضحان وبسابته تحرك على صدره وهو يقول اللهم انت الراعي
لا تهمل الضالة ولا تدع الكبير بدار مضيعة فقد صرع الصغير ورق
الكبير وارتفعت الشكوى وانت تعلم السر واخفى اللهم فاغثهم بغياثك
قبل ان يقنطوا فيهلكوا فانه لا ييأس من روحك الا القوم الكافرون
اللهم فاغثهم بغياثك فقد تقرب الى القوم لمكاني من نبيك عليه السلام
فنشأت طريرة من سحاب وقال الناس تردون تردون ثم تلألأت
واستنت وعشت فيها برق ثم هبت ودرت فابرح القوم حتى علقوا
الجدار وقلصوا المآزر وخاضوا الماء الى الركب ولاذ الناس يحمدون
ربهم ويقولون هنيئا لك ساقي الحرمين فامرع الله الجناب
واخصب البلاد ورحم العباد قلت فهذا دعوة مستجابة ببركة
نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم ولم يكن فيها قصد الى اظهار
كرامة بل استسقاء عند احتياج الخلق وهو مثل ظهر على يد غيره

(سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه)

وذلك انه كان يوم القادسية متألما من دمل لم يستطع الركوب
لاجله فجلس في قصر يشرف على الناس فقال قد ذلك بعض الشعراء قائلا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بلغه رضي الله عنه فقال اللهم اكفنا لسانه ويده فخرس لسانه
وشلت يده ۞ وكان سعد رضي الله عنه مجاب الدعوة لان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم دعا له بذلك فقال اللهم سدد سهمه
واجب دعوته فكان لا يدعو بشيء الا اجاب الله عز وجل دعاءه
فيه ۞ وكان الصحابة يعرفون ذلك عنه ۞ ولما عزله عمر رضي الله عنه
من الكوفة بشكوى اهلها وكان عمر رضي الله عنه قد قال لا يشكو
الي اهل موضع عاملهم الا عزلته وذلك والله اعلم لمعنيين ۞
احدهما لانه راى الصحابة رضي الله عنهم كلهم عدول فالاستبدال
ممكن ۞ والثاني انه لم يكن للاولين رغبة في الولاية وانما كانوا
يفعلون امتثالا لامير المومنين وانقيادا لطاعة الله عز وجل ورسوله
صلى الله عليه وآله وسلم ورجاء ثواب الله في اقامة الحق فاذا اعزل
احدهم كان اعز اليه من الولاية فلا يوثر ذلك قلبه فلذلك كان
عمر رضي الله عنه يختار عزل المشكو على الاطلاق لمجرد الشكوى وان كان
عنده عدلا ورعا منزها عما قيل فيه لانه يجمع بعزله بين ادخال السرور
على قلبه بالاقالة وعلى الشاكين بقطع النزاع وكان مع ذلك لا
يغفل عن البحث عن احوال الراعي والرعية حتى يطلع على صدق الشاكي
من غيره فلما عزل سعدا وولى مكانه عمار بن ياسر رضي الله عنهما
فبعث معه سعد بن يسار عنه اهل الكوفة فلم يدع مسجدا حتى يسال
عنه فيثنون خيرا حتى دخل مسجدا لبني عبس فقام رجل منهم فقال
له اسامة بن قتادة ويكنى ابا سعيدة فقال اما اذ انشدتنا فان
سعدا كان لا يسير بالسرية ولا يقسم بالسوية ولا يعدل في القضية
فقال سعد والله لادعون بثلاث ۞ اللهم ان كان عبدك هذا كاذبا
قام رياء وسمعة فاطل عمره واطل فقره وعرضه بالفتن ۞ قال عبد
الملك بن عمير من رواة الحديث فانا رايته قد سقط حاجباه على
عينيه من الكبر وانه ليتعرض للجواري في الطريق يغمزهن وكان
بعد اذا سئل يقول شيخ كبير مفتون اصابتني دعوة سعد واراد
عمر رضي الله عنه ان يرد سعدا بعد ذلك الى الكوفة فامتنع ۞ وقتل
سعد يوما برجل يسب عليا وطلحة والزبير رضي الله عنهم فنهاه

فكما مارآه اعرابه فقال له ويلك ما تريد الى قوم خير منك للتقرب اولا دعون عليك فقال هاه فكما تغنى يعني بيتا من الابيات فدخل سعد دارع فتوضا ودخل مسجدا فقال اللهم ان كان عبدك هذا يئس اقواما قد سبقت لهم منك الحسنى حتى اسخطك بتبديلهم فارفي فيه اليوم اية تكون اية للمؤمنين فخرجت بغيبة من دار قوم فاقبلت لا يصدر صدرها شيء حتى انتهت اليه وتفرق الناس في علته بين قوايمها ووصلته حتى طفئ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

ومنها على يد ابن عمر ٥ حيث قال للاسد الذي منع الناس بالطريق افتح فبصبص برجله وذهب ٥ ٥ ٥ ٥

وعلى يد العلاء الحضرمي وقد بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة بعيش فجال بينهم وبين الموضع البحر فدعا الله ومشوا على الماء ٥ وما جاء انه كان بين يدي سلمان وابي الدرداء رضي الله عنهما قصعة فسبحت حتى سمعا التسبيح ٥ وما اشتهر ان عمران بن حصين رضي الله عنه كان يسمع تسبيح الملائكة حتى اكتوى فانحبس ذلك عنه ثم اعاده الله اليه ٥ وما اشتهر من قصة خالد ابن الوليد وهو انه شرب السم ولم يضره ٥ فان قلت ما بال الكرامات في زمن الصحابة وان كثرت في نفسها قليلة بالنسبة الى ما يروى من الكرامات الكائنة بعدهم على يد الاولياء ٥ ٥ فالجواب اولا ما اجاب به الامام الجليل احمد بن حنبل رضي الله عنه حيث سئل عن ذلك فقال اولئك كان ايمانهم قويا فما احتاجوا الى زيادة يقوى بها ايمانهم وغيرهم ضعيف الايمان في عصرنا فاحتيج الى تقويته باظهار الكرامة ونظيره قول الشيخ السهروردي رحمه الله حيث قال وخرق العادة انما يكاشف به لموضع ضعف يقين المكاشف رحمة من الله تعالى لعباده الضعاف ثانيا مجملا وفوق هؤلاء قوم ارتفعت الحجب عن قلوبهم فما احتاجوا الى ذلك وثالثا ان يقال ما نظهر على يديهم مما استغنى عنه اكتفاء بعظيم مقدارهم ورفيع منارهم طلعة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم ولزومهم طريق الاستقامة الذي هو اعظم الكرامة مع ما فتح على يديهم من الدنيا ولا اشرابها

والاحسن

ولا جنحوا نحوها ولا استرابت واحدة فرضي الله عنهم كانت الدنيا في ايديهم
اضعاف ما هي في ايدي اهل دنيانا وكان اعراضهم عنها اشد اعراضا
وهذا من اعظم الكرامات ولم يكن شوقهم الا اعلاء كلمة الله تعالى
والدعا الى جنابه جل وعلا ۞ فان قلت هب انكم رفعتم شبهة
المنكرين للكرامات فما دليلكم انتم على اثباتها فان العقل في الدين
نفيا واثباتا محتاج الى الدليل قلت اذا اندفع ما استدل به الخصوم
على المنع وبطلت الاستحالة لم يبق بعدها الا الجواز اذ لا واسطة
بين المنع والاستحالة ثم فيما ذكرناه من الواقعات على يد الصحابة
مقنع لمن له ادنى بصيرة ۞ ثم ان ابيت الا دليلا خاصا ليكون اقطع
للشغب ابقى للشبهة فنقول الدليل على ثبوت الكرامات وجوه ۞
احدها وهو واحدها ما شاع وذاع بحيث لا ينكره الا جاهل تعاند
من انواع الكرامات للعلماء والصالحين الجاري مجرى شجاعة علي
وسخاء حاتم بل انكار الكرامات اعظم مباهتة فانه اشهر واظهر
ولا يعاند فيه الا من طمس قلبه والعياذ بالله ۞ والثاني قصة
مريم من جملة جبلها على غير ذكر وحصول الرطب الطري من الجذع اليابس
وحصول الرزق عندها في غير اوانه ومن غير حصول اسبابه على ما
اخبر الله تعالى بقوله كما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها
رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ۞ وهي لم تكن
نبية لا عندنا ولا عند الخصوم اما عندنا فلا دلالة منها قوله تعالى
ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة
ومعنى الاجماع على ما نقل بعضهم ۞ واما عند الخصم فلا ندعي شرط
ان يكون النبي ذكرا ونحن لا نخالفه في ذلك بل يشترط الذكورة في
الامامة والقضاء فضلا عن النبوة هكذا ذكر بعض ائمتنا فعلى القاضي
لم يتم عندي من دلالة السمع في امر مريم وجه قاطع في نفي نبوتها او ثباتها
فان قلت لم لا يجوز ان يكون معجزة زكريا عليه السلام او يكون اولادها
لولدها عيسى عليه السلام قلت لان المعجز يجب ان تكون بشهد من الرسول
والقوم حتى يقيم الدلالة عليهم وما حكيناه من كرامتها نحو قوله
تعالى وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا ۞ ه

لم يكن بحضور احد بدليل قوله فاما ترين من البشر احدا فقولي اني نذرت
للرحمن صوما ۞ وايضا فالمعجزة تكون بالتماس الرسول وزكريا ما كان
يعلم بحصول ذلك لقوله ان لك هذا وايضا فهذه الخوارق انما ذكرت
لتعظيم شان مريم فيمتنع وقوعه كرامة لغيرها ولا يجوز ان يكون
ارهاصا لعيسى عليه السلام لان الارهاص يختص للرسول قبل
رسالته بالكرامات فاما ما يحصل به كرامة الغير لاجل انه سيجيء بعد
ذلك فذلك هو الكرامة التي تدعيها ولانه جائز ذلك لجاز في كل
معجزة ظهرت على يد مدعي الرسالة ان يكون ارهاصا لنبي اخر يجيء بعد
ذلك وتجويز هذا يؤدي الى سد باب الاستدلال بالمعجزة على النبوة ۞
وقريب من قصة مريم قصة ام موسى عليه السلام وما كان من الهام الله =
اياها حفظ ابنها بالقاءه ولدها في اليم الى غير ذلك مما خصصت به
افترى ذلك سدا ۞ قال امام الحرمين ولم يصر احد من اهل التواريخ ونقلة
الاقاصيص الى انها كانت نبية صاحبة معجزة ۞ والثالث التمسك بقصة
اصحاب الكهف فان لبثهم ثلثمائة سنة وازيد بقاما احياء
من غير افقة مع بقاء القوة العادية بالاغذاء وشراب من جملة الخوارق
ولم يكونوا انبياء فلم يكن معجزة فنعين كونها كرامة ۞ وادعى امام الحرمين
اتفاق السلف على انهم لم يكونوا انبياء وانما كانوا اولياء على دين ملك في زمانهم
يعبدون الاوثان فاراد الله ان يهديهم فشرح صدورهم للاسلام ولم يكن ذلك
عن دعوة داع دعاهم ولكنهم لما وفقوا لان فكروا وتدبروا ونظروا فاستبان لهم
ضلال اصحابهم ورأوا ان يؤمنوا بفاطر السموات والارضين ومبدع
الخلائق اجمعين ولا يمكن ان يجعل ذلك معجزة لنبي اخذا من اولئك لانهم لضعفهم
حيث قالوا ولا يشعرن بكم احدا والمعجزة لا يمكن اخفاؤها ۞ واما ثانيا فلان
المعجزة يجب العلم بها وبقاؤهم هذه المدة لا يمكن علم الخلق به لان الخلق لم
يشاهدوه فلا يعلم ذلك الا باخبارهم لوضح انهم يعلمون ذلك ولبعض ما
بذلك انما يفيد اذا ثبت صدقهم بدليل اخر وهو غير حاصل ۞ واما ثالثا
صدقهم بهذا الامر متنع لانه انما ثبت هذا الامر اذا ثبت صدقهم فلو
توقف صدقهم عليه لدار وهو محال رابعا لانه ليس لذلك النبي ذكر ولا دليل
يدل عليه فاثبات المعجزة له لا فائدة فيه لان فائدة المعجزة التصديق ۞

وتصديق

وتصديق واحد غير معين محال ﴿ الرابع ﴾ التمكن بتصرف شيء مثل قصة
آصف بن برخيا مع سليمان عليه السلام في حمل عرش بلقيس اليه قبل ان يرتد
اليه طرفه على قول اكثر المفسرين بانها المراد بالذي عنده علم الكتاب ﴿
وما قدمناه عن الصحابة وما تواتر عمن بعدهم من الصالحين وخرج عن حد
الحصر ولو اراد المرء استيعابه لما كفته اوساق احمال واوقار جمال وما زال
الناس في الاعصار السابقة وهم بحمد الله الان في الازمان اللاحقة هم
ولكنا نستدل بما كانوا عليه فقد كانوا من قبل ما تبع التابعون وتشاور الرابعون
يتفاوضون في كرامات الصالحين ويتقلون ما جرى من ذلك لعباد بني اسرائيل ومن
بعدهم وكانت الصحابة رضي الله عنهم من اكثر الناس خوضا في ذلك ﴿ والناس
ما اعطى الله لعلماء هذه الامة واوليائها من العلوم حتى صنفوا كتبا
كثيرة لا يمكن غيرهم نسخها في مدة عمر مصنفها مع التوفر لم قابل تخرج
عن حد الحصر واستنباطات تقرب ذوي النهى واستخراجات لطائف شتى
من الكتاب والسنة تطابق طبق ﴿ وتحقيق الحق وابطال الباطل وما صبروا
عليه من المجاهدات والرياضات والدعوة الى الحق والصبر على ايذاء الاذى
وعزوف انفسهم عن لذات الدنيا مع نهاية عقولهم وذكائهم وفطنتهم وما
حببت اليهم من الدأب في العلوم وكد النفس في تحصيلها بحيث اذا تامل المتامل
ما اعطاهم الله منه عرف انه اعظم من اعطاء بعض عبيده كيس وخبز
في ارض منقطعة وشربة ماء في مفازة ونحوهما مما يعد كرامة فان قلت
قد اكثرتم القول في الكرامات وما افصحتم بالمختار عندكم من الاقوال
المنقولات قلت هذا مقام بعض خطر والاحجار على مواهب الله لاوليائه
عظيم والاتساع في التجويز اليق بفتح باب على المعجزات سدود والذي يترجح
عندي القول بتجويز الكرامات على الاطلاق اذ لم يخترق عادة وتجويز
بعض خوارق العوايد دون بعض فلا امنع كثيرا من الخوارق كثيرا
ولي في ذلك قدوة وهو ابو القاسم القشيري رحمه الله فان قلت
عرفني ما تنتحله ليتبين من مذهبك قلت امتنع ولدا من تغيرا بين
وقلب جماد بهيمة ونحو ذلك وسيتضح لك ذلك عند ذكر الانواع
التي ابديها على الاثر ان شاء الله ﴿ واما جمهور اثبتنا فجعلوا
التجويز واطلقوا القول اطلاقا واخذ بعض المتاخرين يعدد انواع

الواقعات من الكرامات فجعلها عشرة وهي اكثر من ذلك ۞ وانا
اذكر ما عندي فيها • النوع الاول احياء الموتى واستشهد لذلك بقصة
ابي عبيدة البسري فقد صح انه غزا ومعه دابة فمات فسأل الله ان يحييها حتى يرجع
الى بسر فقامت الدابة تنفض اذنيها فلما فرغ من الغزوة ووصل الى بسر
امر غلامه ان ياخذ السرج عن الدابة فلما اخذه سقطت ميتة والحكايات في هذا
الباب كثيرة ومن اواخرها ان مغربيا الرماييني وكان من اولياء الله من
اهل الصعيد ذكر انه احضرت عنده فراخ مشويه فقال لها طيري فطارت
احياء باذن الله تعالى وان الشيخ الاهدل كانت له هرة ضربها خادمه
فماتت فرمى بها في خرابة فسأل عنها الشيخ بعد ليلتين او ثلاث فقال
الخادم لا ادري فقال الشيخ اما لله ثم ناداها فجاءت اليه تجري ۞
وحكايه الشيخ عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه ووضع رجله على
عظم دجاجة كان قد اكلها وقوله لها قومي باذن الله الذي يحيي العظام
وهي رميم فقامت دجاجة سويه حكايه مشهورة ۞ وذكروا ان الشيخ
ابا يوسف الدهاني مات له صاحب فجزع عليه اهله فلما راى الشيخ شدة
جزعهم جاء الى البيت فقال له قم باذن الله فقام وعاش بعد ذلك
زمنا طويلا وحكايه الشيخ زين الدين العراقي انا فقيه مدرس الشافعيه
شهيرة وقد سمعتها من لفظ ولده ولي الله الشيخ فتح الدين يحكي
انا ما سنحكيه في ترجمة والده ما حاصله انه وقع في ذراع طفل صغير
من بطح فمات فدعا الله فاحياه ولا سبيل الى استقصاء ما يحكى من
هذا النوع لكثرته وانا اومن به غير اني اقول لم يثبت عندان وليا حي
له ميت من الزمان كثيرة بعدما صار عظاما رميما ثم عاش بعد ما حي له زمانا
كثيرا هذا القدر لم يبلغنا ولا اعتقده وقع لاحد من الاولياء ولا اشك
في وقوع مثله للانبياء عليهم السلام مثل هذا يكون معجزة ولا ينتهي
اليه الكرامة فيجوز ان يحيي نبي قبل اختتام النبوة باحياء امم انقضت
قبله بدهور ثم اذا عاشوا استمروا في قيد الحياة ازمانا ولا اعتقد
الان اولياء يحيي لنا الشافعي وابا حنيفة حياة يبقيان بعدها ازمانا
طويلا كما عمرا قبل الوفاة بل ولا زمانا قصيرا يخالطان فيها الاحياء
كما خالطاهما قبل الوفاة ۞ النوع الثاني كلام الموتى وهو اكثر من النوع

قبله وروى مثله عن ابي سعيد الخراز رضي الله عنه ثم عن الشيخ عبد القادر رضي الله عنه وعن جماعة من اخرهم بعض شيوخ الشيخ الامام ابو الدر حرام ولت اسمه **النوع الثالث** انقلاب البحر وجفافه والمشي عليه على الماء ذلك كثير وقد اتفق مثله لشيخ الاسلام وسيد المتاخرين تقي الدين ابن دقيق العيد **النوع الرابع** انقلاب الاعيان كما حكي ان الشيخ عيسى الهتار اليمني ارسل الى شخص ستة رمانات فاكل احدها فنبا الاخر وقال بسم الله كلي واطعمي فاكلوا فاذا هو ممن لم يرسل لونه وريحه وقد اكثروا في ذكر نظير هذه الحكاية **النوع الخامس** انزواء الارض لهم بحيث حكوا ان بعض الاولياء كان في جامع طرسوس فاشتاق الى زيارة المريم فادخل راسه في جيبه ثم اخرجه وهو في المريم والقدر المشترك من الحكايات في هذا النوع بالغ مبلغ التواتر ولا ينكره الا مباهت **النوع السادس** كلام الجمادات والحيوانات ولا شك فيه وفي كثرته ❁ **ومنه** ما حكي ان ابراهيم بن ادهم جلس في طريق بيت المقدس تحت شجرة رمان فقالت له يا ابا اسحق اردت ان تاكل مني شيأ قال ذلك ثلاثا وكانت شجرة قصيرة ورمانها حامضا فاكل منها رمانة فطابت وحلا رمانها وحملت في العام مرتين وسميت رمانة العابدين فقال لشيء عقدت ان لا اكل الا من حلال فكلت اردت في ابرادي فرايت شجرة تين فمدت يدي لاكل منها فنادتني الشجرة احفظ عليك عقدك ولا تاكل مني فاني لليهودي فكففت يدي **النوع السابع** ابراء العليل كما روى عن السري في حكايات الرجل الذي لقيه بعض الجبال يعرض الزمانة والعميان والمرضا وكما حكي عن الشيخ عبد القادر انه قال لصبي مقعد مفلوج اعمى مجذوم قم باذن الله فقام لا عاهة به **النوع الثامن** طاعة الحيوانات لهم كما في حكاية الاسد مع ابي سعيد ابن ابي الخير الميهني وقبله ابراهيم الخواص على وطاعة الحمامات كما في حكاية سلطان العلماء شيخ الاسلام عز الدين بن عبد السلام واقعة الفرنج بارض خذهم فاخذهم **النوع التاسع** طي الزمان **النوع العاشر** نشر الزمان وفي تقريرهذين القسمين عسر على الافهام وتسليمه لاهله اولى بدين الايمان والحكايات فيهما كثيرة ❁

الحادي عشر استجابة الدعاء وهو كثير وشاهدناه من جماعة الثاني عشر امساك اللسان عن الكلام وانطلاقه الثالث عشر جذب بعض القلوب في مجلس كانت فيه في غاية النفرة الرابع عشر الاخبار ببعض المغيبات والكشف وهو درجات تخرج عن حد الحصر الخامس عشر الصبر على عدم الطعام والشراب المدة الطويلة السادس عشر مقام التصرف فقد حكي عن جماعة منه الشيء الكثير وذكر ان بعضهم كان يشبع المطر وكان من المتاخرين الشيخ ابو العباس الشاطر يشبع الاشغال بالدراهم وكثرت الحكايات عنه في هذا الباب بحيث لم يبق لذهن مساغ في انكارها ۞ السابع عشر القدرة على تناول الكثير من الاغذية الثامن عشر الحفظ عن اكل الحرام كما حكي عن الحارث المحاسبي انه كان يرتفع الى انفه نفرة من المآكل الحرام فلا يأكله وقيل كان يتحرك له عرق وحكي نظير عن الشيخ ابي العباس المرسي وقيل ان بعض الناس اتحفه واحضر له مأكلا حراما فبقي يدور على اصابع يديه قال ان كان المحاسبي يتحرك منه عرق فانا يتحرك عند حضور الحرام سبعون عرقا وينضم من ساعته وانصرف التاسع عشر رؤية المكان البعيد من وراء الحجب كما قيل ان الشيخ ابا اسحق الشيرازي كان يشاهد الكعبة من وراء الحجب وهو ببغداد العشرون الهيبة التي لبعضهم بحيث مات من شاهده بمجرد رؤيته كصاحب ابي يزيد البسطامي الذي قد مات حكايته او بحيث انهم بين يديه واعترف بما علمه كتمه عنه او غير ذلك وهو كثير الحادي والعشرون كفاية الله اياهم شر من يريدهم سوءا وانقلابه خيرا كما اتفق للشافعي رضي الله عنه مع هارون الرشيد رحمه الله الثاني والعشرون التطور باطوار مختلفة وهذا الذي سماه الصوفية بعالم المثال ويثبتون عالما متوسطا من عالم الاجسام والارواح سموه عالم المثال وقالوا هو لطف من عالم الاجسام وكثف من عالم الارواح وبنوا عليه تجسد الارواح وتبدي صورها في صور مختلفة من عالم المثال واستأنسوا بقوله تعالى فتمثل لها بشرا سويا ومنه ما حكي عن قضيب البان الموصلي وكان من الابدال انه انهمه بعض من لم يره يصلي بترك الصلاة وشدد النكير عليه فتمثل له على الهيئة في صور مختلفة وقال في اي هذه الصور رايتني اصلي ۞ ولهم من هذا النوع حكايات ۞ ومما اتفق لبعض المتاخرين انه وجد فقيرا شيخا كبيرا يتوضأ

فالظاهرة

فيا لقاهرة بالمدرسة الشريفية من غير ترتيب فقال له يا شيخ تتوضأ بالترتيب
فقال له ما فرضات الامر بذا ولكن ما تبصر لو ابصرت لابصرت هكذا واخذ
بيده واراه الكعبة ثم مر به الى مكة فوجد نفسه في مكة وقام بها سنين في حكاية
يطول شرحها **الثالث والعشرون** اطلاع الله اياهم على ذخاير الارض كما
ذكرناه في حكاية ابي زرعة اضرب برجله الارض فاذا اعين معادن المال
وعن بعضهم انه عطش ليلة في طريق الحج فلم يجد ماء عند احد فوجد فقيرا
قد كسر عكازه في موضع والماء ينبع من تحت عكازه فلا قربه ودل الحجيج
عليه فنجوا واغلقوا وانهم من ذلك الماء **الرابع والعشرون** ما سهل الكثير
من العلماء من التصانيف في الزمن اليسير بحيث وزع زمان تصنيفهم على
زمان اشتغالهم بالعلم الى ان ماتوا فوجد لا يفي به شيخا فضلا عن ان يصد
عن التصنيف وهذا قسم من نشر الزمان الذي ذكرناه ۞ وقد اتفق
النقلة على ان عمر الشافعي رحمه الله لا يفي بعشرها ابرز من التصانيف
مع ما ثبت عنه من تلاوة القرآن كل يوم ختمة بالتدبر وفي رمضان
كل يوم ختمتين كذلك واشتغاله بالدرس والفتاوي والذكر والفكر
والامراض التي كانت تعتوره بحيث لم يخل رضي الله عنه عن علة او
علتين او اكثر وربما اجتمع فيه ثلثون مرضا وكذلك امام الحرمين ابو
المعالي الجويني رحمه الله حبر عمره وما صنفه مع ما كان يلقيه على الطلبة
ويذكره في مجالس التدريس فوجد لا يفي به وقراء بعضهم ثماني ختمات
في اليوم الواحد وامثال هذا كثير ۞ وهذا الامام الرباني الشيخ محيي الدين
النووي رحمه الله وزع عمره على تصانيفه فوجد انه لو كان يتفرغ لها فقط لما
كفاها ذلك العمر فضلا عن كونه يصنفها فضلا عما كان يضمه اليها من انواع
العبادات وغيرها ۞ وهذا الشيخ الامام الوالد رحمه الله اذا احصى ما كتبه من
التصانيف مع ما كان يواظب عليه من العبادات ويليه من الفوائد ويذكره في
الدرس من العلوم ويكتبه على الفتاوي ويتلوه من القرآن ويشتغل به
من المحاكمات عرف ان عمره قطعا لا يفي بثلث ذلك فسبحان من بارك
لهم ويطوي لهم وينشر **الخامس والعشرون** عدم تاثير السموم مات
وانواع المتلفات فيهم كما تقدم كذلك للشيخ الذي قال له بعض
الملوك اما ان تظهر لي البدء والا قتلت الغفراء وكان يقربه بغرجال

فقال انظر فاذا هو ذهب وعنده كوز ليس فيه ماء فاخذه ورمى به في الهواء فاخذه ورده ممتلئا ماء وهو منكس لم يخرج منه قطرة فقال الملك هذا سحر كله واوقد نارا عظيمة ثم امرهم بالسباع فلما دار فيهم الوحد دخل الشيخ والفقراء في النار ثم خرج فخطف ابنا صغيرا للملك فدخل به وغاب ساعة بحيث كان الملك يحترق على ولده ثم خرج به وفي احدى يدي الصبي تفاحة وفي الاخرى رمانة فقال له ابوه اين كنت فقال في بستان فقال الملك هذه صنعة لا حقيقة له فقال له الملك ان شربت هذا القدح من السم صدقتك فشربه وتمرغ يتلبه عليه ثم اقبل على عزها فتمرغ ثم هكذا مرارا الى ان نبتت عليه الثياب وانقطع عنه عرق كان اصابه ولم يؤثر فيه السم ضررا واطن انواع كرامتهم تربو على المائة وفيما اوردته دلالة على ما اهملته ومقنع وبلاغ لمن نالت عنه غفلته وما نوع من هذه الانواع الا وقد كثرت فيه الاقاصيص والروايات وشاعت فيه الاخبار والحكايات فاذا بعد الحق الا الضلال ولا بعد بيان الهدى الا المحال وليس لاحد عذر لتقديم وسوء ريبه ان يلحقه بسواد الصالحين فانهم على صراط مستقيم ولوحا ولنا حصل ما جريا بهم لضيقنا الانفاس وضبعنا القرطاس انتهى

القاسم بن محمد بن قاسم بن محمد بن سارة مولى ابو عبد الملك ابو محمد الاموي القرطبي احد اعلام الامة اخذ الفقه عن المربي وهو بن عبد الاعلى ومحمد بن عبد الحكم وابراهيم بن محمد الشافعي وابراهيم بن المنذر الحزامي والحارث ابن مسكين وروى عنهم روى عنه احمد بن خالد بن الجباب ومحمد بن عمر ابن لبابة وابنه محمد بن قاسم وسعيد بن عثمان الاعناقي وغيرهم صنف الايضاح في الرد على المقلدين مع جبله الى مذهب الشافعي قال احمد بن خالد ما رايت مثل قاسم في الفقه فيمن دخل الاندلس من اهل الرحلة وله مصنف جليل في اخبار الواحد توفي سنة ست وسبعين ومائتين وقيل سنة سبع وسبعين

موسى بن اسحق بن موسى الانصاري القاضي ابو بكر الخطمي نسبة الى بطن من الانصار يقال له خطمة بفتح الخاء المعجمة ثم طاء مهملة ساكنة ثم ميم ابن جشم بضم الجيم ثم شين معجمة مفتوحة ثم ميم

ولد سنة عشر ومائتين وكان عيسا قصيرا مصمما قيل لم ير مثله قط وهو الذي قالت له امرأة ايها القاضي لا يحل لك ان تحكم بين الناس لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يقضي القاضي بين اثنين وهو غضبان وانت عمرك غضبان فتبسم وسر ذكره الحكابي في ترجمة القاضي ابي بكر الشامي في الطبقة الرابعة سماه

(كنتن)

بضم الكاف وفتح النون واسكان آخر الحروف آخره نون بلد كان خادما للمستنصر بالله ابن المتوكل لما مات مولاه خرج الى مصر وسمع من حرملة والربيع بن سليمان والزعفراني وروى عنه ابو القاسم الطبراني وغيره وكان يقرأ الفقه بجامع دمشق على مذهب الشافعي بعد ان اقام بمصر مدة يدرس على مذهبه وبناظر المالكيين حتى سعوا به الى احمد بن طولون وقالوا انه جاسوس قدم من بغداد فحبسه فلم يزل في الحبس الى مضي سبع سنين مات ابن طولون فخرج ومضى الى الاسكندرية واقام بها سبع سنين يعيد كل صلاة صلاها في الحبس لانه كان محبوسا في مكان قذر سمر قند الشام انتهى

(نوح بن منصور بن مرداس ابو محمد النسائي)

سمع الحسن بن عرفة والحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني وغيرهما ورحل الى مصر وكتب بها عن يونس بن عبد الاعلى والربيع بن سليمان ثم استوطن الاخير بشيراز الى حين وفاته روى عنه ابو القاسم الطبراني وابو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الملقب ابا الشيخ وغيرهما وكتب كتب الشافعي عن يونس والربيع بمصر ومات بشيراز سنة خمس وتسعين ومائتين

(ابو النضل البناني)

وبنان بضم الباء المنقوطة بواحدة وفتح النون المشددة وفي آخرها النون من قواطر بت من نواحي نيسابور قال ابن ماكولا احد الزهاد والفضلاء من اصحاب الشافعي يحدث عن علي بن ابراهيم البناني من اصحاب عبد الله بن المبارك روى عنه محمد بن عبد الرحمن الشامي قلت وتبع ابن السمعاني ابن ماكولا فلم يزد في الترجمة الرجل على ما ذكره ثم تبعهما شيخنا الذهبي وذكره في كتاب المشتبه مختصرا والرجل في هذه الطبقة انتهى والله ولي التوفيق

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الثالثة من أتباع التابعين والأربعمائة

(احمد بن ابراهيم بن اسمعيل بن العباس ابو بكر الاسماعيلي)

امام اهل جرجان والرجوع اليه في الفقه والحديث وصاحب التصانيف
ولد سنة سبع وسبعين ومائتين وسمع من الزاهد محمد بن عثمان
المقابري الجرجاني سنة تسع وثمانين ومائتين وسمع قبل ذلك وسمع
ابراهيم بن زهير الحلواني وحمزة بن محمد بن عيسى الكاتب واحمد بن محمد
ابن مسروق ومحمد بن يحيى بن سليمان المروزي ويحيى بن محمد المناي
وعبد الله بن ناجيه والغرياني ويوسف بن يعقوب القاضي وابراهيم
ابن عبد الله الحربي ومحمد بن عبد الله الحضرمي مطين ومحمد بن عثمان بن ابي
شيبه ومحمد بن الحسن بن سماعه وابي خليفه الجمحي وبلوان بن اسحق
النوخي وعبدان وابي يعلى وخلق سواهم ببغداد والكوفه والبصره
والانبار والاهواز والموصل روى عنه الحاكم وابو بكر البرقاني وحمزة
السهمي وابو حازم العبدوي وابو بكر محمد بن ادريس الجرجاني الحافظ
وخلق سواهم قال حمزة سمعته يقول لما ورد نعي محمد بن ايوب الرازي
دخلت الدار وبكيت وصرخت ومزقت على نفسي القميص ووضعت التراب
على راسي فاجتمع علي اهلي ومن في معقولي وقالوا ما اصابك قلت نعي ابو محمد
ابن ايوب الرازي فنعتوني الى الاخر فقال اليه فسلوا قلبي واذنوا لي في الخروج
عند ذلك واصحبوني خالي الى بنا الى الحسن بن سفيان وكان ذلك اول
رحلتي في الحديث ورجعت ه قال شيخنا الذهبي كان ذلك سنة اربع
وتسعين فان فيها توفي احمد بن ايوب قال ثم خرجت الى بغداد فبينه
ست وتسعين وصحبني بعض اقربائي قال الشيخ ابو سعد جمع يعني
الاسماعيلي بين الفقه والحديث ورياسة الدين والدنيا ه وقال
الدارقطني كنت عزمت غير مرة ان ارحل الى ابي بكر الاسماعيلي فلم ارزق
وقال الحسن بن علي الحافظ كان الواجب للاسماعيلي ان يصنف لفقه
سنا ويختار على حسب اجتهاده فانه كان يقدر عليه لكثرة ما كان
كتب ولغزارة علمه وفهمه وجلالته وما كان ينبغي ان يتبع كتاب
محمد بن اسمعيل فانه كان اجل من ان يتبع غيره او كما قال وقال ابو عبد الله

الحاكم كان ابو بكر واحد عصره وشيخ المروزيين والفقهاء واجلهم في الزهد والمروءة والسخاء والاخلاق بين عقلاء الفريقين من اهل العلم قيله وقال غيره له التصانيف المذكورة منها المستخرج على الصحيح وله مسند كبير في نحو مائة مجلد قال حمزة توفي في غرة سفر سنة احدى وسبعين وثلثمائة قول الراوي من السنة كذا ذكر النووي في خطبة شرح المهذب ان الصحيح المشهور ان قول الصحابي من السنة كذا في حكم المرفوع وانه مذهب الجماهير وان ابا بكر الاسماعيلي قال له حكم الموقوف على الصحابي قلت الاكثر كما قال النووي على انه حجة وقد اغرب المازري في شرح

مصنفات

يحتج الاصل

(احمد بن ابراهيم بن توهرد ابو بكر بن اهل جرجان)

وكان احد اصدقاء ابي بكر الاسماعيلي ذكره حمزة بن يوسف السهمي في تاريخ جرجان وقال تفقه على ابن سريج قال وسمعت ابا يوسف بن ابراهيم يقول انه مات في سنة تسع وعشرين وثلثمائة وكان قد خرج من الحمام فوقع عليه الحائط فمات رحمه الله عليه

(احمد بن اسحق بن ايوب بن يزيد بن عبد الرحمن البستوري)

الامام الجليل ابو بكر بن اسحق الصبغي احد الائمة الجامعين بين الفقه والحديث رأى يحيى الذهلي وابا حاتم الرازي وسمع الفضل بن محمد الشعراني ومسلم بن الحجاج وابن قتيبة ويعقوب بن يوسف الترمذي ومحمد بن ايوب وببغداد الحسن ابن ابي شامة واسماعيل القاضي وبالبصرة هشام بن علي وبمكة علي بن عبد العزيز واختلف الى محمد بن نصر ولم يسمع منه شيأ روى عنه ابو علي الحافظ وابو بكر الاسماعيلي وابو احمد الحاكم وابو عبد الله الحاكم ومحمد بن ابراهيم الجرجاني وخلق ولد سنة ثمان وخمسين ومائتين وكان قد اشتغل في صباه بعلم الفروسية فلم يسمع الى سنة ثمانين قال الحاكم اقام بفتى نيسابور بضعا وخمسين سنة لم يوجد عليه في فتاويه مسئلة وهم فيها قال وسمعت محمد بن حمدون يقول صحبت ابا بكر بن اسحاق ثلثين سنة فما رايته قط ترك قيام الليل في سفر ولا حضر قال وسمعت يحيى الصبغي وهو يخاطب خصما فقال حدثونا عن سليمان بن حرب فقال دعنا من حديثنا الى متى حديثنا وخبرنا فقال ما هذا لست انتم من كلامك راحة الايمان ولا لعلك ان تدخل داري ثم تخرج حتى ات

قال وسمعته غير مرة اذا افتقد بيتا نفسه وبغيره يقصد ذلك وكان يضرب المثل بعقله ورايه ۞ ورايته غير مرة اذا اكمل الاذان يدعو بين الاذان والاقامة ثم بكى وربما كان يضرب براسه الحايط حتى خشيت يوما ان يدمي راسه فما رايته في مشايخنا احسن صلاة منه وكان لا يدع احدا يغتاب في مجلسه قال وله الكتب المطولة ۞ وسمعته يقول رايت في المنام كاني في دار واذا انظر ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه فيها فدخلت وفي الدار بيتان اردت دخوله فاستقبلني ابو بكر الصديق رضي الله عنه فعانقني وقبل راسي ووعدني وهذا عند ابتدائي في تصنيف كتاب الفضايل قال وسمعته يقول لما فرغت من تصنيف كتاب الفضايل رايت في المنام كاني خارج من منزلي فخضر فكرة واستقبلني النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومعه ابو بكر وعمر وعلي وعثمان احدهما فاني شككت ولم اتثبت فانهم كانوا اربعة فتقدمت فسلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد علي السلام ثم تقدم ابو بكر رضي الله عنه فقبل بين عيني وقال جزاك الله عن نبيه خيرا وعنا خيرا ۞ قال ابو بكر فاخرجت خاتمي هذا من اصبعي وجعلته في اصبع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم نزعته فجعلته في اصبع ابي بكر ثم الى آخر الاربعة ثم قلت يا رسول الله قد غمت بركة هذا الخاتم اذ دخل اصابعكم ثم انتهيت قال الحاكم وقد كان الشيخ اوصى ان يدفن ذاك الخاتم معه ۞ قلت وهذا منه فيه استحسان لما يفعل مرة فمن المرء معه ما يتبرك به ودفنه فيما يتبرك به دوسياق نظيره في ترجمة عبد الرحمن بن ابي حاتم ضمن حكاية عنه ويشهد له قول

وذكر الحاكم ان ابا علي بن ابي هريرة كتب الى نيسابور ليكتب له فضايل الاربعة وكتاب الاحكام للدارقطني فاكتب وحمل الى مدينة السلام فاكثر الثناء عليه قال الحاكم ومصنفاته يعني الصبغي من ادل الدليل على علمه ومصنفاته في الكلام لم يسبقه الى مثلها احد من مشايخ اهل الحديث توفي الصبغي في شعبان سنة اثنين واربعين وثلثمايه ۞ (ومن الغرايب عنه)

كان يرى ان الماموم اذا لم يقرا الفاتحة وادرك الامام وهو راكع لا يكون مدركا لركعته وهو اختيار ابن خزيمة وابن ابي هريرة واني رحمه الله ويذهب الى ان تراب الولوغ يجوز ان يكون نخسا وهو وجه غريب حكاه الرافعي قال العبادي وذكر انه ركب يوما فاصاب ذراعه طين من وحل

فامر جاريته بغسله وتغييره فقالت الجاريه انا في الطين تراب فقال احسنت
انت افقه مني قال الحاكم سمعته ٥ وسئل عن حديث ابن عباس ان رجلين
صليا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال انما اعيدوا وضوءكما قالا لا يا
رسول الله قال اغتسلتما فلانا قال يجوز ان يكون امرهما بالوضوء ليكون
كفارة لمعصيتهما وتطهيرا لذنوبهما لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اخبر ان
الوضوء يحط الخطايا قال وسمعته وسئل عن قوله صلى الله عليه وآله وسلم
من غسل ميتا فليغتسل ومن حمله فليتوضأ قال ان صح هذا الخبر فمعناه ان
يتوضأ قبل حمله شفقة ان تفوته الصلاة بعد الحمل كما قال صلى الله عليه وسلم
من راح الجمعة فليغتسل اي قبل الرواح ٥ انتهى ٥

(احمد بن بشر بن عامر العامري)

وعكس الشيخ ابو اسحق فقال احمد بن بشر بن عامر ابو القاضي ابو حامد المروزي
احد رفعاء المذهب وعظمائه ذكره ابو حفص عمر بن علي المطوعي في كتابه المسمى
بالمذهب في ذكر شيوخ المذهب فقال صدر من صدور الفقه كبير وبحر من بحار
العلم غزير وهو من اصحاب ابي اسحق ومن اعيان تلامذته ابو اسحق المهراني
وابو العباس البصري وكتابه المرسوم بالجامع اسرح ادل من كل لسان
ناطق لاحاطته بالاصول والفروع واتيانه على النصوص والوجوه فهو اول
اصحابنا عمدة من العمدة في المشكلات والعقد انتهى ٥ وعن القاضي ابي حامد
احد فقهاء البصرة ٥ وشرح مختصر المزني وصنف في الاصول ومن اخصائه ٥
وتلامذته ابو حيان التوحيدي وفي كتاب البصائر والذخائر لابي حيان يقول كان
القاضي ابو حامد شديد الازورار عن الكلام والفقه في اهله قال وانما
اوضح بذكر ما يقوله هذا الرجل لانه ابتل من رايته في عمري وكان بحرا
يتدفق حفظا للسير وقياما بالاخبار واستنباطا للمعاني وثباتا على الجدل
وصبرا في الخصام وقال في مكان اخر كان ابو حامد كثير العلم غزير
الحفظ قياما بالسير ٥ وكان يزعم ان السير بحر الفيا وخزانة القضاء وعلى
قدر اطلاع الفقيه عليها يكون استنباطه وقال في مكان اخر كان ابو حامد
اذا راى راجع المتكلمين في مسايلهم وثباتهم على مذهبهم بعطول جدالهم

بيشد

وهمة دليه منطرح ٭ بدأت فيه القوم حتى ليضطلعوا

ثم يقتلون كان لم يبرحوا ۞ كانما امسوا بحيث اصبحوا

مات القاضي ابو حامد سنة اثنتين وستين وثلثمائة ۞

فوائد ومسائل عن القاضي ابي حامد

ساقط في الاصل

(احمد بن الحسين بن احمد ابو نصر الفقيه)

مات ليلة الجمعة ثاني عشر جمادي الاولى سنة خمس وثمانين وثلثمائة ذكره ابن باطيش ۞

احمد بن حمزة بن علي بن الحسن السلمي

يأتي في اصله

(احمد بن الخضر بن احمد الاثماري)

بفتح الالف وسكون الثاء وفتح الميم وفي آخرها الراء نسبة الى بلدة يقال لها اثمار هو ابو الحسن امام مكي من اهل نيسابور سمع ابا عبد الله النوشجاني وغيره روى عنه الاستاذ ابو الوليد وابو علي الحافظ وغيرهما توفي سنة اربع واربعين وثلثمائة ۞

ضبب الاصل

احمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر الامام الجليل ابو عبد الرحمن النسائي

احد ائمة الدنيا في الحديث والمشهور اسمه وكنيته ولد سنة خمس وعشرين ومائتين وسمع قتيبة بن سعيد واسحق بن راهويه وهشام بن عمار وعيسى ابن منصور السلمي ايضا بنيسابور وعمرو بن زرارة ومحمد بن نصر المروزي وعدة ابن نصر وابا كريب ومحمد بن رافع وعلي بن حجر وابا يزيد الجرمي ويونس بن عبد الاعلى وخلقا سواهم بخراسان والعراق والشام ومصر والحجاز والجزيرة روى عنه ابو بشر الدولابي وابو علي الحسين النيسابوري وحمزة بن محمد الكناني وابو بكر احمد بن اسحق ومحمد بن عبد الله بن حيويه وابو القاسم الطبراني وخلق سواهم رحل الى قتيبة وهو ابن خمس عشرة سنة وقال اقمت عنده سنة وشهرين وسكن مصر وكان يسكن بن قاق القناديل وكان يصوم يوما ويفطر يوما وكان كثير الجماع وله زوجات يقسم لهن ولا يخلو مع ذلك عن السراري ودخل دمشق سئل عن معاوية رضي الله عنه فضائل علي عليه السلام فامتنع وخرج من المسجد وحمل الى الرملة وانكر عليه بعضهم تصنيفه كتاب الخصائص لعلي رضي الله عنه وقال له كيف تركت فضائل الشيخين فقال دخلت الى دمشق والمنحرف عن علي كثير فصنفت كتاب الخصائص

تقدم ذكره في احمد بن شعيب بن علي بن بحر احد ائمة الشام

نهاوند

وجاء ان يهدي يوم الله ثم صنف بعد ذلك فضايل الصحابة رضي الله عنهم
قال ابو علي النيسابوري حافظ لخراسان في زمانه ثنا الامام في الحديث بلا
مدافعة ابو عبد الرحمن النسائي ح وقال منصور الفقيه وابو جعفر الطحاوي
رحمهما الله النسائي امام من ايمة المسلمين قال الدارقطني ابو عبد الرحمن مقدم
على كل من يذكر هذا العلم من اهل عصره ح وقال ابو طاهر المقدسي سالت
سعيد بن علي الزنجاني عن رجل فوثقه فقلت قد ضعفه النسائي فقال يا بني
ان ابا عبد الرحمن شرطه في الرجال اشد من شرط البخاري ومسلم ح وقال
محمد بن المظفر الحافظ سمعت مشايخنا بمصر يصفون اجتهاد النسائي في
العبادة بالليل والنهار وانه خرج الى الغزاة مع امير مصر فوصف من
شهامته واقامته السنن المأثورة ح وفداه الملدين واحتوائه عن مجالسة
السلطان الذي خرج معه والانبساط في المآكل وانه لم يزل ذلك الى ان
استشهد بدمشق من جملة الخوارج ح وقال الدارقطني كان ابن الحداد ابو بكر
كثير الحديث ولم يحدث عن غير النسائي ح وقال رضيته حجة بيني وبين الله
قلت سمعت شيخنا ابا عبد الحافظ الذهبي وسالته ايما احفظ مسلم بن
الحجاج صاحب الصحيح او النسائي فقال النسائي ثم ذكرت ذلك الشيخ الامام
الوالد رحمه الله فوافق عليه وقد اختلفوا في مكان موت النسائي فالصحيح
انه اخرج من دمشق لما ذكر فضايل علي قيل له الوايد افعون في خصيتك
حتى اخرج من المسجد ثم حمل الى الرملة فتوفي قال ابو سعيد بن يونس
توفي بفلسطين يوم الاثنين لثلاث عشرة خلت من صفر سنة ثلاث وثلثمايه
وقيل حمل الى مكة فدفن بها بين الصفا والمروة ح ح

(احمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن اسماعيل ابو الحسين الطرابلسي)

مات ليلة الجمعة من شهر رمضان سنة خمس وستين وثلثمايه وكان
ابن ثمان وسبعين سنة كذا ورد هذه الترجمة ابن باطيش وقال
الحافظ ابو سعد في كتاب الانساب ابو النضر احمد بن محمد بن الحسن الطرابلسي
الفقيه من اهل نيسابور سمع الحديث ثم تفقه على كبر السن راى
ابا العباس محمد بن اسحق الثقفي ثم سمع الحديث بعده من مشايخ على
محمد بن عبد الوهاب الثقفي وطبقته توفي في شهر رمضان سنة
ثمان وستين وثلثمايه انتهى كلام ابي سعد وكعادتها وجدوا الصواب مع ابي سعد

(احمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن بشر بن معقل بن خيثان بن عدي)

ابن محمد بن عبد الله بن معقل الشيخ الجليل ابو محمد المزني العقيلي الهروي الملقب بالمزني الاصغر قال الحاكم كان امام اهل العلم والوجوه واولاد السلطان بخراسان في عصره بلا مدافعة سمع بهراة ونيسابور ومرو والروذ وجرجان وبلخ وبغداد والبصرة ومكة ومصر والاهواز وحج بالناس وخطب بمكة وقال ابو النضر عبد الرحمن بن عبد الجبار الفامي في تاريخ هراة كان امام عصره بلا مدافعة في انواع العلوم مع رتبة الوزارة وعلو القدر عند السلطان وقال ابو سعد بن السمعاني انه الذي يقال له الشيخ بخارا قلت سمع منه محمد بن علي الجكاني واحمد بن بنده بن العريان وابو هم بن ابي طالب وعمران بن موسى بن مجاشع والحسن بن سفيان ويوسف القاضي وابا خليفة ومطيناً وعبدان وخلقا وروى عنه ابو العباس بن عقدة وهو من شيوخه وابو بكر الصبغي والفقال الشاشي ومشايخ عصره بخراسان ومن الرواة عنه الحاكم وابو عبد الله الخازني وذكر الحاكم من عظمة الشيخ الجليل ابي محمد المزني انه كان فوق الوزراء وانهم كانوا يصدرون عن رأيه وقال ابو كامل البصري سمعت عبد الصمد بن نصر العاصمي يقول سمعت ابا بكر الازدي يقول احتاج ابو بكر محمد بن علي الفقال الشاشي الى سماع حديث واحد من حديث المزني فاراد ان يقرأ عليه واستأذن عليه فقال له الى يوم الخميس يا ابا بكر فقال له الفقال ايد الله الشيخ الجليل انى مع القافلة وهي تخرج اليوم فان اذن لي بالقراءة عليك قال قد وقفت الى يوم الخميس فلم يزره ولم يقرأه ولم يدعه يسمع منه ذلك الحديث الذي فيه حاجته الفقال ومن شعر الشيخ

بنى لنا كم بين بها فلما ... الفينا ها خربا كم هشما
وما حبذا ديارنا ولكن ... امر العيش فرقة من هوينا

قيل كان الشيخ الجليل قيل حب الوطن املاء مجلسا في هذا المعنى ومرض عقبه وتوفي بعد جمعة في سابع شهر رمضان سنة ست وخمسين وثلثمائة قال الحاكم ورأيت الوزير ابا علي البلعمي وقد حمل في تابوته واحضر الى باب السلطان يعني ببخارا للصلاة عليه ثم حمل تابوته الى هراة ودفن بها سمعت ابنه بشر يقول اخر كلمة تكلم بها ان نصف على لحيته ورفع يده اليمنى الى السماء وقال الرحم

شيبة جاء ك بتوفيق على الفطرة قال الحاكم وسمعت ابا الفضل السليمانى وكان صالحا يقول رايت ابا محمد المزنى فى المنام بعد وفاته بليلتين وهو يتبختر فى مشيته ويقول بصوت عال وعا عند الله خير وابقى ٥

احمد بن على بن احمد بن محمد بن الفرج بن بلال ابو بكر الهمدانى

ولد سنه سبع او ثمان وثلثمايه روى عن ابيه والقاسم بن ابى صالح واسماعيل الصفار وعبد الباقى بن قانع وابى سعيد بن الاعرابى وخلق روى عنه جعفر بن محمد الابهرى وحميد بن المامون وابو مسعود احمد بن محمد البجلى الرازى وخلق كثير من اهل همدان من الوافدين ٥ وكان اماما فقيه عالما قال شيرويه كان ثقة اوحد زمانه مفتى البلد يعنى همدان يحسن هذا الشان يعنى الحديث له مصنفات فى علوم الحديث غير انه كان مشهورا بالفقه ٥ ورايت له كتاب السنن ومعجم الصحابه ما رايت بيضاء احسن منه ٥ وقال الشيخ ابو اسحق كما له سمعه ابو سعد انه اخذ الفقه عن ابى اسحق وابى على ابن ابى هريره وكان ورعا متعبدا اخذ عنه الفقه فقهاء همدان ٥ قلت اضطرب فى وفاته فقيل سنه اثنين وتسعين وقيل سادس عشر ربيع الاخر سنة ثمان وتسعين وقيل سنة تسع وتسعين ٥ وقيل كان يقول اللهم لا تحيينى الى سنة اربعمايه فمات قبلما قيل والدعا عند قبر مستجاب انتهى ٥ ٦ ٥

(احمد بن على بن طاهر الجوينى)

بضم الجيم ثم واو ساكنة ثم ياء مفتوحة ثم قاف نسبة الى الجوين موضع بنسف ابو نصر الاديب الشاعر من اهل نسف رحل الى العراق بعد سنة عشرين وثلثمايه واستكثر من شيوخ العراق وخراسان ودرس الفقه على ابى اسحق المروزى وعلق عنه شرح مختصر المزنى ثم رجع الى نسف واقام بها سنين ثم اعاد الرحله ثم خرج حاجا فى سنة تسع وثلاثين وثلثمايه فحج ومات بالباديه منصرفا من الحج سنة اربعين وثلثمايه ٥ انتهى ٥ ٥ ٥

(احمد بن عمر بن سريج القاضى ابو العباس البغدادى)

الباز الاشهب والاسد الضارى على شموخ المذهب شيخ المذهب حامل

وحامل لوائه والبدر المشرق في سمائه والغيث المغدق بروائه ليس من طالع
الا من هو حايم على جبينه تهايم من جوهر يحوه بكمينه انتمت اليه
الرحله فضربت الابل نحوه اباطها وعلقت به الغرائم مناطها وانسه افواج
المطلبة لا تعرف الا مارق البيد بساطها نفقه على ابي القاسم الاغاطي
وسمع الحسن بن محمد الزعفراني وعباس بن محمد الدوري واياد لوذ السجستاني
وعلي بن اسحاق وغيره روى عنه ابو القاسم الطبراني الحافظ وابو علي
حسان بن محمد الفقيه وابو احمد الغطريفي وغيرهم قال الشيخ ابو اسحق كان
يقال له البازل الاشيب ولي القضاء بشيراز قال وكان يفضل على جميع
اصحاب الشافعي حتى على المزني قلت احب ان ولايته القضا كانت في
بلادي شانه واما الاخرة فقد سمر على بابه ليلي القضا فامتنع كما سنذكر
ذلك في فصل الفوايد عنه ٥ ومن كلام الشيخ ابي حامد الاسفرايني
نحن نخرج من ابي العباس في ظواهر الفقه دون دقايقه وقال ابو عاصم
العبادي ابن سريج شيخ الاصحاب ومالك المعاني وصاحب الاصول
والفروع والحساب ٥ وقال ابو حفص الطوسي ابن سريج سبط بلقيه
باطباق الفقهاء واجمعهم للعباس باجماع العلماء ثم هو السيد الكبير
والشافعي الصغير والامام المطلق والسياق الذي لا يلحق واول من فتح
باب النظر وعلم الناس طريق الجدل ٥ وقال الامام الفقيه الخطيب والد
الامام فخر الدين في كتابه غاية المرام ان ابا العباس كان ابرع اصحاب
الشافعي في علم الكلام كما هو ابرعهم في الفقه وقال ابو علي بن خيران سمعت
ابن سريج يقول رايت كانما اعطرنا كريسا احمر فقلت اتاكم ذو يزن
فغبر لي ان ادرك على اغزر المغزه الكبريت الاحمر ٥ عن ابن سريج يوفق
يوم القيامة بالشافعي وقد تعلق بالمزني يقول يا رب هذا افسد علي فاقول
مهلا يا ابي ابراهيم فاني لم ازل في اصلاح ما افسده ٥ وروى الخطيب
ان ابا العباس قال في علته التي مات فيها رايت البارحه في المنام قايلا
يقول لي هذا ربك تعالى يخاطبك قال فسمعت الخطاب بماذا اجبتم
المرسلين قلت بالايمان والتصديق قال فيقال بماذا اجبتم المرسلين
قال فوقع في قلبي ان يزاد من زيادة في الجواب فقلت بالعفو فان الصدق
غيرنا اصبنا من هذا الذنوب فقال اما اني سا غفرلك وقد رويها

نسخة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الشيوخ عن بعض اصحاب ابن سريج قال لنا ابو سريج يوما احسن المنية
قد قربت فقلنا وكيف قال رايت الساعة كان القيامة قد قامت والناس
قد حشروا واذا منادي ينادي يا معشر المرسلين فقلت بالايمان والتصديق
فقال ما انا كم عن هذا قولوا لي ما انا كم عن الاعمال فقلت اما الكبائر فقد اجتنبناها
واما الصغائر فرجونا فيها على عفوانه ورحمته فقلنا له ما في هذا ما يقتضي
سرعة الموت فقال اما سمعتم قوله تعالى اقترب للناس حسابهم قال فمات بعد
ثمانية عشر يوما ومن جمع هذا المنام من ابن سريج ابو بكر الفارسي صاحب
عيون المسايل ورواه عنه ولابي العباس مصنفات كثيرة يقال انها بلغت
اربعمائة مصنف ولم نقف لاحد على اكثر منها وقفت له على كتاب في الرد
على ابن اخيه وآخر في العباس والخرقي الرد عليه في مسايل اعترض بها الشافعي
وهو حافل نفيس واما كتاب الخصال المنسوب اليه فقليل الجدوى وعندي
انه لابنه ابي حفص عمر بن ابي العباس وقد نظر ابو العباس الاحكام داود الظاهري
واما ابنه محمد بن داود فلابي العباس معه المناظرات المشهورة والعباس المرجع
وكان ابو العباس يتظهر عليه وحكى ان ابن داود قال له يوما ابلغني ربيتي
فقال ابلغك دجلة واتدقال له يوما اعطني ساعة فقال اعطيك من ساعة
الى قيام الساعة ومات محمد بن داود وقد لامه ابو العباس على تخلفه
عن دروسه وجلس للتعزية عند موته وقال ما اسى الا على لسان اكل لسان
محمد بن داود قلت كذا لفظ الحكاية ولعله من المقلوب الا على لسان محمد بن
داود وكيف كان فالتراب وقد جوزت النحاة رفع المفعول به ونصب الفاعل
عند امن اللبس وانشد واعليه

مثل القنافذ هداجون قد بلغت ٭ نجران او بلغت سواتهم هجر

برفع المفعول وهو هجر لانها المبلوغة ونصب الفاعل وهو السوات لانها
المبالغة لا من اللبس ومن هذا قول الشاعر

ان سراجا كريم مفخره ٭ تحلى به العين اذا ما تجهرا

اي تجلى العين به قالوا وعليه قوله تعالى ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة
وقوله العرب خرق الثوب بالمسمار ويحتمل ان يكون على في الحكاية
حرف تعليل والمعنى بسبب تراب اكل لسان ابن داود على حد قول الشاعر

علام يقوم الريح اثقل عاتقي ٭ اذا انا اظعن ظعنها الحمل كربت

وعليه قوله تعالى ولتكبروا الله على ما هداكم ٥ اي لهدايته اياكم قال
بعضهم اجمع ابن شريح ومحمد بن داود فاحتج ابن داود على ان ام الولد
تباع قال اجمعنا انها كانت امة تباع فمن ادعى ان هذا الحكم يزول
بولادتها فعليه الدليل ٥ فقال ابن شريح واجمعنا على انها كانت حاملا
لا تباع فمن ادعى انها تباع اذا انفصل الحمل فعليه الدليل قيمت ابو بكر
قال ابو الوليد الفقيه سمعت ابن شريح يقول ما رأيت
من المتفقهة من اشتغل بالكلام وافلح يقوله الفقه ولا يصل الى معرفة
الكلام قدمنا في خطبة هذا الكتاب الحكاية المشهورة عن ابن شريح
وان شيخا قام في مجلسه وقال اشر ايها القاضي الحكاية وفيها ان ذلك
سنة ثلاث وثلثمايه واعلم ان وفاة ابن شريح كانت سنه ست
وثلثمايه باجماع وهو عالم ذلك القرن فيما قاله جماعه وقد تقدم في الخطبه
استيعاب القول في ذلك وكان شيخنا الذهبي يقول الذي اعتقده في حديث
يبعث الله من يجدد ان من الجمع لا المفرد ويقول مثلا على راس الثلثمايه
ابن شريح في الفقه ٥ والاشعري في اصول الدين ٥ والنسائي في الحديث
وعلى راس المايه مثلا عبد الغني في الحديث ٥ والامام فخر الدين في الكلام
ونحو هذا قال الخطيب عن ابن سريج فيما يبلغني سبعا وخمسين سنه وستة
اشهر ٥ اخبرنا محمد بن اسمعيل بن ابراهيم قراءة عليه وانا اسمع انا
المسلم بن محمد بن علان القيسي اجازة انا زيد بن الحسن ابو اليمن الكندي
انا منصور الفرازان انا الخطيب ابو بكر الحافظ انا علي بن المحسن التنوخي
انا ابي حدثني ابو العباس احمد بن عبد الله بن احمد بن ابراهيم بن البحتري
القاضي الداوردي حدثني ابو الحسن عبد الله بن احمد بن محمد بن المغلس
الداوردي قال كان ابو بكر محمد بن داود وابو العباس بن سريج اذا
حضرا مجلس القاضي ابي عمر يعني محمد بن يوسف لم يجر بين اثنين فيما
يتقاوضانه احسن مما يجري بينهما وكان ابن شريح كثيرا ما يتقدم
ابا بكر في الحضور في المجلس فتقدمه ابو بكر يوما فسأله حدث من
الشافعيين عن العود الموجب للكفارة في الظهار ما هو فقال انه
اعادة القول ثانيا وهو مذهب داود فطالبه بالدليل
فشرع فيه ودخل ابن شريح فاستشرحهم ما جرا فشرحوه فقال ابن شريح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لابن داود اولا يا ابا بكر اعزك الله هذا قول من المسلمين تقدمكم فيه ه
فاستشاط ابو بكر من ذلك وقال ايقدر ان من اعتقدت ان قولهم اجماع
في هذه المسئلة اجماع عندي احسن احوالهم ان اعدهم خلافا وهيهات
ان يكونوا كذلك فغضب ابن شريح وقال انت يا ابا بكر يكتاب الزهري
امهرمنك في هذه الطريقة فقال ابو بكر وبكتاب الزهري تغير في الله
ما نحن بسبيله قراءة من يعلم وانه لمن احد المناقب اذ كنت

اقول فيه

اكرم في روض المكارم مغلقي ❊ وامنع نفسي ان تنال محرما
ويطيب سري عن ترحم خاطري ❊ فلولا اختلاسي رده لتكلما
رأيت البكا دعوى بغير كلام ❊ فما ان ارى حيا يصح مسلما

فقال له ابن شريح اوعلى تفتخر بهذا القول وانا الذي اقول

وساهر يا لقبح من الخطايه ❊ قذيت اشفعه لذي سفايه
ضنا بحسن حديثه وعتابه ❊ واكبر الحسنات في وجنانه
حتى اذا ما الصبح لاح عموده ❊ ولى بغائم ربته وربابه

فقال ابن داود لابي عمر ابن القاضي قد اقر بالبيت على الحال التي ذكرها
وادعى البراءة مما يوجبه فعليه اقامة البينة فقال ابن شريح من مذهبي
ان المقر اذا اقر اقرارا وانا طه بصفة كان اقراره موكولا الى صفته
فقال ابن داود للشافعي في هذه المسئلة قولان ه فقال ابن شريح فهذا
القول الذي قلته اختاري الساعة ه اخبرنا جدي القاضي ابو محمد
عبد الباقي بن عبي بن عمام السبكي تغمده الله برحمته بقراءة ابي عمر الله وانا
حاضر اسمع انا ابو محمد عبد الرحيم بن يوسف بن خطيب المزة سماعا عليه
انا عمر بن طبرزد حضورا في الثاني انا ابو الوفا هبة الله بن محمد بن
عبد الملك من ملوك العراق والقاضي ابو بكر محمد بن عبد الباقي
ابن محمد الانصاري قالا انا القاضي الجليل ابو الطيب طاهر بن عبد الله
ابن طاهر الطبري الشافعي ثنا ابو احمد محمد بن الغطريف الغطريفي
بجرجان سنة احدى وسبعين وثلثمائة ه حدثنا الامام ابو العباس
احمد بن عمر بن شريح حدثنا ابو يحيى الضرير محمد بن سعيد العطار ثنا عبيدة
ابن حميد ثنا الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن ابن عباس عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال كنت رجلا مذاء وكنت
اكثر الاغتسال فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لك فيه
الوضوء ٥ (ذكر بحث وفوائد عن ابي العباس رضي الله عنه)
قال شيخنا ابو حيان رحمه الله في الارتشاف ذكر ابو العباس ابو بشر لما دخلت
عليه (لو) تركيبا غير عربي فقال شعر

ولو كلما كلب عوى ملت نحوه ٭ اجابوه ان الكلاب كثير
ولكن مبالاة بمرصاح اوعوى ٭ قليل فاني بالكلاب بصير

انتهى ٥ ولم يبين وجه خروج ابي العباس عن اللسان في هذا فان الا تسليط
حرف (لو) على الجملة الاسمية فهو مذهب كثير من النحاة ٥ ومنهم جمال
الدين مالك جوزوا ان يليها اسم ويكون محمولا على فعل مضمر يفسره الظاهر
بعد الاسم ٥ قال في التسهيل وان وليها اسم فهو محمول على فعل مضمر يفسره
بظاهر بعد الاسم وربما وليها اسمان مرفوعان انتهى ٥ ومثال اذا وليها
اسم ما روى في المثل من قولهم لو ذات سوار لطمتني وقول عمر رضي الله
عنه لو غيرك قالها يا ابا عبيدة وقال الشاعر

اخلاي لو غير الحمام اصابكم ٭ عتبت ولكن ما على الدهر معتب

وقال الاخر

فلو غير ابنى الدهر غيض بقيتي ٭ جعلت لهم فوق العرانين ميسما

فالاسماء التي وليت (لو) في هذا كله لفعل مضمر يفسره ما بعده فانه
قال ولو لطمتني ذات سوار لطمتني ٥ وكذا قولهم ان شرا ولو كلما
كلب عوى ويدل على ذلك قوله تعالى قل لو انتم تملكون خزائن
رحمة ربي اذا لامسكتم خشية الانفاق ٥ ولا يلزم من رد ابي حيان
لهذا المذهب ودعواه انه غير مذهب البصريين ان يكون مردودا في نفسه
فان ارادوا حذف الجواب اذا التقدير ولو كان كلما اعوى كلب علت نحوه
في جواز حذف جواب (لو) لدلالة المعنى عليه وعليه قوله تعالى
ولو ترى اذ وقفوا على النار ٥ وشواهد كثيرة ٥ قال العالم ابو عبد الله
سمعت الاستاذ ابا الوليد الفقيه البوري يقول سألت ابا بشر يحيى
قوله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن
فقال ان القرآن انزل ثلثا منه احكام وثلثا وعد ووعيد وثلثا اسماء

وصفات

وصفات وقد جمع في قل هو الله احد الاسماء والصفات ه قال القاضي
ابو علي السنديني في اذخيره حكي عن ابي العباس بن شريح انه كان
يوصل الماء الى اذنيه ست مرات يغسلهما ثلاثا مع الوجه ويمسح عليهما
ثلاثا مع الراس ويفردهما بالمسح ثلاثا ه قال واستحسن المزوري
في الرد عليه ضبح ابن شريح هذا وغلطا من غلطه فيه ه ونظير ما حكاه
القاضي الحسين في تعليقه في باب صلاة المسافر عنه ضمن فروع حسن
قال القاضي الحسين رحمه الله بعد تقديم مسايل يستحب فيها الخروج من
الخلاف ما نصه في القصد والمجامعة يستحب له ان يتوضا اذا صادف
وضوءه خللا بان ادى به فرضا او نفلا او نافلة فاما اذا لم يودي به
شيئا فلا يستحب لان تجديد الوضوء مكروه قبل ان يودي به الاولى
صلاة ما لانه يودي الى الزيادة على الاربع ويحكى عن ابن شريح انه
كان بعد ما افتصد مسح ذكره ثم يتوضا وهذا ليس بقوي لانه لا فرق
بين ما لو احدث او مس ذكره انتهى ه وما ذكره من عدم استحباب
التجديد اذا لم يودي به صلاة لان الغسلة تصير رابعة حكم ظاهر فيه
وتعليل حسن ونظيره قول الشيخ ابي محمد في الفروق ما نصه اذا توضا
فغسل وجهه مرة ويديه مرة ومسح راسه مرة وغسل رجليه مرة
ثم عاد فغسل وجهه ثانية ويديه ثانية الى اخرها ثم بعد ذلك
مرة ثالثة لم يجز انتهى وسنقيد للفرع ذكرا ان شاء الله تعالى في ترجمة
الشيخ ابي محمد ه قال ابو حفص المطوعي كان علي بن عيسى الوزير
متحرفا على ابي العباس لتفضل ترفعه وتقاعده عن زيارته متعصبا
بالميل الى ابي عمر المالكي القاضي لمواظبته على خدمته ولذلك ما قلده
من القضاء وكانت في ابي عمر نخوة على اكفائه من فقهاء بغداد
لعلو رتبته فحمل ذلك جماعة من الفقهاء على تتبع فتاويه حتى
ظفروا له بفتوى خالف فيها الجماعة وخرق الاجماع وانهى ذلك
الى الخليفة والوزير فعقدوا مجلسا لذلك وكان خذلان ابي عمر فيه
الاصبع وفيمن حضر ابو العباس بن شريح فلم يزد على السكوت
فقال له الوزير في ذلك فقال ما اكاد اقول فيهم وقد اجمعوا عليه
خرق الاجماع واعياه الانفصال عما اعترضوا به عليه ثم ان ما افتى

ما افتى به قول عدة من العلماء واعجب ما في الباب انه قول صاحبه
مالك وهو مسطور في كتابه الفلاني فامر الوزير باحضار ذلك
الكتاب فكان الامر على ما قاله فاعجب به غاية الاعجاب وتعجب
من حفظه بخلاف مذهبه وفضله ابي عمر عن مذهب صاحبه وصار هذا
من ذلك لصداقة بينه وبين الوزير وصار الى عناية الوزير به
حتى رشحه للقضاء فامتنع اشد الامتناع فقال ان امتثلت ما
مثلة لك والا اجبرتك عليه قال افعل ما بدا لك فامر الوزير
حتى سمر عليه بابه وعابثه الناس عن ذلك فقال اردت ان
يتسامح الناس لارجلا من اصحاب الشافعي فوصل على تقلد القضاء
بهذه المعاملة وهو مصر على بيانه زاهدا في الدنيا **قلت** كان هذا
في اخر حال ابن شريح وكان المتولى عليه قضاء بغداد واما في اول
امره فقد تقدم عن الشيخ ابي اسحاق انه ولي القضاء بمدينة شيراز

ومن شعر ابي العباس بن شريح في مختصر المزني **بقوله**

لضيق فوادي منذ عشرين حجة ❊ وضيق ذهني والمزج عن فهمي
عزبن على مثلي اعادة مثله ❊ لما فيه من علم لطيف ومن نظم
جموع لاصناف العلوم باسرها ❊ فاخلق به ان لا يفارقه كمي

قال القاضي ابو عاصم سند ذكر ابو العباس علي بن محمد بن الحسن مسئله
في الحساب وهي اذا خلف ابنين واوصى لرجل بمثل نصيب احد ابنيه الا
ثلث جميع المال فان محمدا قال المسئلة محال لا ستثنى ثلث المال فسقط
وقال ابو العباس المسئلة من تسعة لاحد ابنيه اربعة والثاني مثله
واحد الموصى له وهو نصيب احد ابنيه الى ثلث جميع المال لان ثلث
جميع المال اذا ضم الى نصيب الموصى له صار اربعة **قلت** وهذا احسن
بالغ وسواه غلط وانما استفاد ابو العباس من ذلك فيما بحث عن كلام
الشافعي رضي الله عنه في مسئله ان كان في كمه دراهم اكثر من
ثلاثة وفي كمه اربعة وهي المسئلة التي سنذكرها في مسئله المنتخبي
ان شاء الله فقد سلك ابو العباس في هذه المسئله ما سلكه الشافعي
في ذلك كما تقدم التنبيه عليه في ترجمة البويطي ووجهه ان ابا
العباس جعل الاثلاث جميع المال فبدا في مثل النصيب فاخذ احد ابنيه

الارث

لاثنك الاصل كما جعل الشافعي دراهم فداء في الزايد على الثلاثة ۞
واما قول ابي العباس ان المسئلة تصح من تسعة فظاهر وقد يقال هو
استثناء مستغرق فكانه استثنى ثلثا من ثلث فيصح من ثلثة
لكل واحد منهم قال ابن القاضي في كتاب ادب القضاء سمعت احمد
ابن شريح يقول الى الحكم شاهد ويمين من كتاب الله عز وجل بقوله
تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين
الوصية اثنان ذوا عدل منكم واخران من غيركم ۞ الى قوله فان عثر على
انهما استحقا اثما فاخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم
الاوليان فيقسمان بالله ۞ وساحكي معاني ما ابتدع به وان لم
اجد الفاظه ۞ قال رحمه الله لما قال تعالى فان عثر على انهما استحقا
اثما ۞ يعني بذلك الوصيين فاخران يقومان مقامهما من الذين
استحق عليهما الاوليان فيقسمان بالله يحلفان في الميت الذين
كان الوصيان حلفا ان ما في ايديهما من الوصية غير ما ادعيا عليهما
قال ابن شريح فاليمين الذي عثر على انهما استحقا اثما به لا يخلو من
احد اربعة معان اما ان يكون اقرارا منهما بعد انكارهما او يكون
شاهدي عدل او شاهدا وامراتين او شاهدا واحدا وقد اجمعنا
على ان الاقرار بعد الانكار لا يوجب يمينا على الطالبين وكذلك
لو قام شاهدان او شاهد وامراتان فلم يبق الا شاهد واحد
وكذلك استحلاف الطالبين ۞ قال ابن القاص وقد رويت القصة
التي نزلت فيها هذه الاية بنحو ما فسرها ابن شريح ثم روى ان
ابن القاص باسناده حديث ابن عباس عن تميم الداري في هذه
الاية يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم الاية ۞ قال يرى الناس
منها غيري وغير عدي بن بداء وكانا نصرانيين يختلفان الى الشام
قبل الاسلام فاتيا الشام لتجارتهما وقدم عليهما مولى لبني سهم
يقال له بديل بن ابي مريم بالتجارة ومعه جام من فضة مويذهب الملك
وهو عظم تجارته فمرض فاوصى اليهما وامرهما ان يبلغا ما ترك الى
اهله ۞ قال تميم فلما مات اخذنا الجام فبعناه بالف درهم ثم اقتسمناها
انا وعدي بن بداء فلما جيئنا الى اهله دفعنا اليهم ما كان معنا وفقدوا

وقعدوا للجام فسألوا عنه فقلنا ما ترك غير هذا قال فتيم فلما اسلمت بعث قوم النبي صلى الله عليه وآله وسلم تميما فأتت بذلك فأتت اهله واخبرتهم الخبر وادت لهم خمسمائة درهم واخبرتهم ان عند صاحبي مثلها فاتوا ليشتروا عليه فاتوا به النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسألهم البينة فلم يجدوا فحلفهم ان يستحلفوه بما يعظم على اهل دينه فحلف **فانزل الله عز وجل** يا ايها الذين امنوا الى قوله او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم ثم قام عمرو بن العاص ورجل اخر منهم فحلفا فنزعت الخمسمائة من عدي وتميم وهذا الحديث هكذا اخرجه الترمذي وقال غريب وقال ليس اسناده بصحيح واخرج البخاري وابو داود والترمذي ايضا اصل الحديث من غير ذكر القصة بتمامها وفيه اشكال لان اهل الحرب اذا اتلف بعضهم على بعض مالا لم يلزمه ضمانه وان اسلم وقضية هذا ان لا يلزم تميما ولا عديا شيء وبتقدير الزوم فالملزم قيمة الجام بالغة ما بلغت لا الثمن الذي بيع به وقد يجاب عن الاول بانه انما ضمن لانه مضمون بعقد لانه كان في يدهما بالودیعة او بالوصية وكلاهما عقد واهل الحرب لا يسقط عنهم بالاسلام ما وجب في حال الكفر ولا معاملة تعاملوا بها خلافا لمحض الاتلاف وعن الشافعي بان الجام لعل قيمته اكثر من بيع وقد يعترض على اصل استدلال ابن شريح فان اليمين في الاية ليست مع شاهد واحد كما هو محل النزاع بل هو مع شاهدين ويجاب بان معنى شهادتنا بشهادة شاهدنا وما هو الا واحد بغم المدعي اثنان ٥ **تسمية الحاكم الشهود** ٥ كان ابن شريح يذهب كما حكاه الماوردي في الحاوي في باب ما على القاضي في الخصوم والشهود الى راي اهل الكوفة ان الاولى للحاكم اذا اثبت لغيره ان لا يسمي في جعله الشهود بل يقول ثبت عندي بشهادة من رايت قبولهن احتياطا للمحكوم له اذ قد يخشى سراها فتح باب الطعن والقدح عليه والمعروف عن الشافعية قاطبة عليه احتياطا للمحكوم عليه وانه يقول ثبت عندي بشهادة فلان وفلان والمسئلة على قولي شاهدا غير مصرح بها في شرح الرافعي ولا كتب المتاخرين والخلاف فيها في الاولوية فاي الامرين فعل كان سايغا كذا ذكره الماوردي في باب ما على القاضي

بلغ

في الخصوم

في الخصوم والشهود وكذلك رأيت لمارديني صرح في كتاب ادب القضاء ان
الخلاف في الوجوب وهذه عبارته عبارة اختلف اصحابنا هل يجب ذكر
اسامي الشهود امام الاعلى وجهين منهم وقال يجب ان يذكر وهو اولى بالطلب
المشهود عليه جرحهم وذكرهم خبرهم ومنهم من قال اذا قال الحاكم شهد
عندي جماعة عدول ارضاهم وعرفتهم او قال سألت عن عدالتهم فرجعت
المسألة الى تزكيتهم وعدالتهم فقبلت شهادتهم جاز وان لم يذكر
اسامي الشهود انتهت وصرح الروياني في البحر بأنوجهين ايضا وانه
لا يجوز ابهام الحجة على احدهما والى وجه المنع اشار الرافعي بقوله
وفي فحوى كلام الاصحاب اشارة الى وجه ما منع من ابهام الحجة ذكره
عند الكلام في القضاء بالعلم وقد تعاني الشروطيون التأخر وان
يجمعوا بين الامرين فيقولون بشهادة فلان وفلان وبما ثبت بمثله
الحقوق الشرعية وبعد اعبارة ما يجب اعتباره شرعا وهو عندي
غير حسن فانه ان لم يكن للحاكم مستند الا ما صرح به وهو الغالب
فذكر هذه الزيادة يوهم ان هناك شيأ اخر وبدا بابا على من لعله
يحوم فيعد كذب وظلم وان كان له مستند اخر طواه فلا هو الذي ابداه
ينتهما لرعاية المحكوم له عليه ولا الذي طوى غيره معه ينتهما لرعاية
المحكوم له ففي هذا خروج عن سبيل المرتبين والاولى عندنا مخالفة
ابن سريج والجريان على قول علمائنا في التصريح بالمستند الا ان يخاف
مجادلة من يجادل بالباطل فاذا استبان للقاضي وجه الصواب
في واقعة بطريق القطع او الظن الغالب وخشي ان هو صرح بالمستند
يجادل بالباطل ويطيل الدق فالاولى كتمان المستند الا فالصواب ذكره فانه
ادفع للتهمة وانفى للريبة واصون للدين والرافعي اقتصر على قوله ويجوز
ان لا يتعرض لاهل الشهادة فيكتب حكمت بهذه الحجة اوجبت الحكم
لزيد فان يحكم بشاهد ويمين وقد يحكم بعلمه اذ اجوزنا القضاء
بالعلم وهذه حيلة يدفع بها القاضي قدح اصحاب الراي اذا حكم
بشاهد ويمين وفي فحوى كلام الاصحاب وجه مانع من ابهام
الحجة انتهت وهذا الوجه المانع قد يرجح ذكر الحجة لئلا ينقض غيره
قضاءه اذا لم يذكرها ان كان في الناس من ينقض قضاء من تبهم

شرح شهود

الحجة فلعنه رأيكم في ذلك والضابط ان ابدا الحجة اولى الا ان يخاف فوات حق ويحفظ الحاكم والله يعلم المفسد من المصلح وصنيعه في ترجمة الماوردي ذكر المسئلة وطريق الشافعي وتعليلهم الداخل على الخارج وتبعتيتهم الامور على ما في عليه حتى يتبين خلافه فكل ذلك يقتضي توقفهم في الاحكام ومراعاتهم جانب من يحكم عليه وطريق من يقدم بينة الخارج بالعكس وزاد في هذه المسئلة لها حالتان حالة يحكم القاضي فيها وكالة تثبت والمسئلتان في الرافعي والروضة والمصنف خلط في ذلك اما المسئلة الاولى فقال في الروضة في كتاب الحكم ولا يشترط تسمية الشاهدين على الحكم ولا ذكر اصل الشهادة ولا تسمية شهود الفرع يكفي ان يكتب شهد عندي عدول ويجوز ان لا يصفهم بالعدالة ويكون الحكم بشهادتهم تعديلا لما ذكروه في العدة ويجوز ان لا يتعرض لاصل الردة فترك حكم بكذا حجة لوجوبه لكم وبيان نحو ما ذكره المصنف وانما المسئلة الثانية فيسأل واذا كتب بسماع البينة فليسم الشاهدين والا فلهما ان يبحث عن حالهما او تعديلهما لان اهل بلدهما اعرف فان لم يفعل فعل المكتوب اليه بيان التعديل واذا اعدله فهل يجوز له ان يترك اسم الشاهدين ○ قال الامام الغزالي

والقياس الجواز كما اذا حكم استغنى عن تسمية الشهود وهذا هو المفهوم من كلام البغوي وغيره انتهى ○ محل مسئلة ان شريح هي الثانية وقد رأيت ابنا في الروضة واصلها الا كما قال المصنف ولا عملا بها مسئلة الحكم كما فعل المصنف وكل هذا ناشئ عن الوقوف بالذهن وعدم النقب نسئل الله العصمة ○ ثم ان ابهام المجيب غير مسئلة تسمية الشهود فكيف جدد بينهما ○ والله اعلم انتهى

(فرع مستغرب ضمن فروع عن ابي العباس)

نقل الرافعي في الباب الثاني من كتاب القيط عن ابن شريح فيمن اقر بالرق لزيد فكذبه فاقر لعمرو يخرج القبول كما لو اقر بمال لزيد فكذبه فاقر به لعمرو والمتن مشكل ومستدرك على ابي العباس فان المنصوص خلافه وقد قال الرافعي قبل هذا بقليل ما نصه الحالة الرابعة ان يقر على نفسه بالرق وهو عاقل بالغ فينظر ان كذبه المقر له لم يثبت الرق ولو عاد لعدا

ذلك

ذلك فصدقه لم يلتفت اليه لانه لما كذبه ثبتت حريته بالاصل فلا يعود رقيقا ولم يحك فيه خلافا فان كان ابن سريج يوافق عليه فهو منه تناقض لكن حكى الرافعي بعد ذلك قبيل الفرع وجهين فقال ولو ادعى انسان رقه فانكره ثم اقر له ففي قبوله وجهان واما المقيس عليه وعرضنا بالذكر فاغرب ولم يذكروه في مظنته في باب الاقرار في مسئلة ما اذا اقر لمنكر نسبا وقع ذكره في باب اللقيط استطرادا كما ترى انتهى ٭

(فرع اختلف فيه على ابي العباس)

اذا بلغ الصبي في اثناء الصلاة فاتمها في الرافعي والتراكتب عن ابن سريج انه يستحب الاتمام ويجب الاعادة عكس الصحيح من المذهب لكن ذكر صاحب البيان ان الشيخ ابا حامد رحمه الله قال رايت في كتاب الانتصار لابي العباس وجوب الاتمام واستحباب الاعادة وحكى عن ابي العباس عكسه المشهور عن مالك رحمه الله ان من علق الطلاق بما يتحقق وجوده وقع في الحال احتجاجا بانه اذا حصل صار ناكحا للعدة وهو باطل كالمتعة ٭ قال ابن الرفعة في المطلب وقد رايت في شرح المفتاح لابن القاص ان ابا العباس بن سريج قال بمثل قوله فيما اذا قال ان طلعت الشمس فانت طالق وليس المشهور عنه في قوله ان لم اطلقك اليوم فانت طالق اليوم في ذلك ٥ انتهى ٭

حمد بن محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن سباط مولى جعفر وابو طالب

الدينوري الحافظ (هو ابو بكر ابن السني) صاحب النسائي سمع منه ومن عمر بن ابي علان البغدادي وابي خليفة وزكريا الساجي وابي عروبة وطبقتهم بمصر والعراق والشام والجزيرة روى عنه ابو علي احمد بن عبد الله الاصبهاني ومحمد بن علي العلوي وعلي بن عمر الاستراباذي واحمد ابن الحسين الكسار وصنف في القناعة وفي عمل اليوم والليلة واختصر سنن النسائي وكان رجلا صالحا فقيها شافعيا عاش بضعا وثمانين سنة ٭ قال القاضي ابو زرعة روح بن محمد سبط ابن السني سمعت عمي علي ابن احمد بن محمد يقول كان ابي رحمه الله يكتب الحديث فوضع القلم في ابويه المحبرة ورفع يديه يدعو الله تعالى فمات وذلك سنة اربع وستين وثلثمائة رحمه الله عليه انتهى ٭

احمد بن محمد بن اسماعيل بن نجيم الفقيه ابو حامد الطوسي الاسماعيلي

الفقيه المحدث الزاهد سمع بخراسان اباعبدالله البوشنجي وطبقته وبالخيال محمد بن ايوب وطبقته وبالعراق اباخليفة وطبقته وبالكوفة اباجعفر المضربي وطبقته روى عنه الحاكم وغيره وكان من تلامذة ابن سريج ٥ قال فيه الحاكم انه صاحب ابا العباس ابن سريج وانه مفتي الناحية وزاهدها قال وكان يرد نيسابور قديما ويحدث بها قال واما انا فكتبت عنه بالطابران توفي سنة خمس واربعين وثلثمائة ٥

(احمد بن محمد بن حاتم الفقيه ابو حاتم الحاتمي)

(احمد بن محمد بن الحسن الامام الحافظ ابو حامد النوفلي)

تابع نيسابور كان فريد زمانه وحافظ وقته وفيه يقول امام الائمة ابو بكر ابن خزيمة حياة ابي حامد محمد بن الناس الكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قلت ولا عبرة بكلام من تكلم فيه وكان سكونيا وفي به قال السلمي سالت الدارقطني عن ابي حامد فقال ثقة مامون امام قلت ممن تكلم فيه ابن عقدة قال سبحان الله ترا ابو بكر فيه مثل كلامه وكان يسأل ابن عقدة يحيى بن معين قلت وابو علي قال ومن ابو علي حتى يسمع كلامه فيه ٥ وقال الخطيب ابو حامد ثبت حافظ متقن قلت وله سنة اربعين وماتين وسمع محمد بن يحيى واحمد بن ابي سعد واحمد بن نصر واحمد بن حفص بن عبدالله وابا حاتم ومحمد بن اسحق الصغاني وعبدالله بن ابي مرة وخلقا روى عنه ابو بكر محمد بن محمد بن العباس بن عقدة وابو احمد الغساني وابو احمد بن عدي وابو علي الحفاظ وزاهر بن احمد والحسن ابن احمد المخلدي وابو بكر الجوزقي وغيرهم وصنف المصنفات وحج مرات توفي في شهر رمضان سنة خمس وعشرين وثلثمائة ٥

(احمد بن محمد بن زكريا الاستاذ ابو العباس النسوي)

الزاهد الصوفي شيخ الحرم وصاحب تاريخ الصوفية صحب الاستاذ اباعلي ابن خفيف وكان عالما فقيها مذهب الشافعي وسمع ابن عدي واحمد بن عطاء الروزباذي وابا بكر الربعي وطائفة بالشام والعراق والعجم روى عنه

ابو نصر بن الخاد وابو علي الاهوزي وابو يعلى اسحاق الصابوني وخلائقهم
قال الخطيب كان ثقة مات ببن مصر ومكة سنة ست وستين وثلثمايه ٥

(احمد بن محمد بن سعيد بن اسماعيل الحافظ ابو سعيد)

ابن ابي بكر بن الشيخ الزاهد ابي عثمان الحيري النيسابوري سمع ابا عمرو
الخفاف وعبد الله بن شيرويه والحسن بن سفيان وخلقا روى عنه
الحاكم ابو عبد الله وغيره وصنف التفسير الكبير والصحيح المخرج على
صحيح مسلم والابواب وغير ذلك ورحل ببغداد فخلق كثير قال
واجتمع عليه الناس بها وكان من محبته للحديث يكتب بخطه ويبيع الى ان استشهد
ببطوس في سنة ثلاث وعشرين وثلثمايه ٥ وله خمس وستون سنه ٥

(احمد بن محمد بن سليمان الشيخ الامام ابو الطيب الصعلوكي)

المتفقه بالشافعي مذهبا عم الاستاذ ابي سهل كان مقدما في معرفة الفقه
واللغة وكان محدثا ادرك الاسانيد العالية وصنف في الحديث سمع عبيد
ابن الله على وعبد الله بن احمد ومحمد بن عبد الوهاب العبدي وعلي بن الجنيد
ومحمد بن ايوب وجماعة ببلاده وببغداد والري روى عنه الاستاذ
ابو سهل والحافظ ابو عبد الله بن الاخرم قال وسمعت منه حديثا قال
فقد كان امسك عن الرواية بعد ان عمر فكنت اراه حرة قلت عمر بضم
العين وتشديد الميم ثم الراء وطعن في السن انما ضبطه ابو عمر بخط الحفاظ
مصحفا فانه كمي موضع عمر واراه تصحيفا توفي ابو الطيب في رجب
سنة سبع وثلثين وثلثمايه بنيسابور اسعده ٥

(احمد بن محمد بن سهل الفقيه ابو الحسن)

الطبسي هو مترجم في تاريخ الحاكم ٥

(احمد بن محمد بن شاذك الفقيه ابو حامد المروزي الشاذكي)

عالم هراة واعابها ومحدثها وادريبها وفقيهها وغيرها سمع محمد بن عبد
الرحمن الشامي والحسن بن سفيان النسوي وابا يعلى الموصلي وجماعة ٥
روى عنه ابو عبد الله الحاكم وابو ابراهيم النصراباذي وغيرهما قال
الحاكم مفتي هراة في عصره وكان من الادباء المذكورين قال وكان
حسن الحديث قال ودرس بنيسابور سنة ثلاث وخمسين وثلثمايه
على ان خرج الى الحج وكان ابو عبد الله بن ابي ذهيل الزيني نيسابوري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بنيسابور فمنعه من الخروج وقال للسلطان ان خرج هذا الشيخ من هراة
خلعت عينيه على السلطان والرعية فاقام بنيسابور مدة ثم انصرف
الى هراة فتوفي بها قلت وللحافظ ابي حامد الشاركي كتاب المخرج
على صحيح مسلم لم اقف عليه ٥ قال الحاكم توفي سنة خمس وخمسين
وكذلك قال ابو النضر العامري في موضع وقال في اخر توفي سنة ثمان وخمسين
وثلثمايه ٥ وهذا فيما احسب وهو الصواب سنة خمس وخمسين ٥

(احمد بن محمد بن عبد دوس بن نهام)

هو مترجم في تاريخ الحاكم

(احمد بن محمد بن علي بن الحسن بن يحيى النصري ابو بكر السبتي)

احد الائمه نفقه على ابي اسحق المروزي ونشر الفقه ببلدة (نصر ابن
حبيب) وتوفي في رجب سنة اثنين وسبعين وثلثمايه وله ست وسبعون سنة

احمد بن محمد بن القاسم بن منصور بن شهريار الشيخ ابو علي الروذباري

احد ائمة الصوفية واختلف في اسمه والاصح ما ذكرناه ٥ واياه اورد
الشيخ ابو عبد الرحمن السلمي والاستاذ ابو القاسم القشيري والشيخ ابو عمرو
ابن الصلاح وقيل الحسن بن هرام وقال الخطيب وابن السمعاني محمد بن
احمد (وروذباري) بضم الراء وسكون الواو والذال المعجمة وفتح الباء
الموحدة وفي اخرها الراء ٥ كان هذا الرجل الشيخ بغدادي الاصل من
ابناء الوزراء والرؤساء والكتبة يتصل نسبه بكسرى انوشروان صحب
في التصوف الشيخ الجنيد وفي الفقه ابن شريح وفي النحو ثعلب وفي الحديث
ابراهيم الحربي وكان يفتخر بمشايخه هؤلاء ٥ اقام بمصر وصار شيخها وكان
فقيها محدثا روى عن سعود الرملي وغيره روى عنه محمد بن عبد الله
ابن شاذان الرازي وغيره ٥ وقال ابو علي الكاتب ما رايت احدا اجمع
لعلم الشريعة والحقيقة من الروذباري ٥ وقال الاستاذ ابو القاسم
القشيري كان اطرف المشايخ واعلمهم بالطريقة توفي سنة اثنتين
وعشرين وثلثمايه ٥ (ومن كلامه وفوائده) ٥ قال في حد الصوفي انه من لبس الصوف على الصفا وسلك طريق المصطفى واطعم
الهوى ذوق الجفا وكانت الدنيا عنده على لفظة ٥ وقال نفع اليقين اعظم
الموتى في عينيك وصغر ما دونه عندك وثبت الرجاء والخوف في قلبك فبذل

على نسخة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن سبع الملاحي وزعم احد الاثنين وقال لا في وصلت الى درجة لا توثر
في اختلاف الاحوال فقال انتم قد وصل الحر بي ولكن الامر قلت وقد وصل
من حكاية هذه الحكاية الى دعوى انه كان لا يرى السماع والاظهر
عندي في معنى قوله انه انكر تزهد القائل باظهاره الوصول الى هذه
الدرجة فان الواصل الى هذه الدرجة لا يتظاهر بذلك الا عن
اذن وليس مراد الرودباري بتحريم السماع ولا انكار ان بعض الناس
لا يوثر فيه اختلاف الاحوال وكيف يكون ذلك ومن كلام الرودباري
ايضا السماع يكاشفه الاسرار المشاهدة المحبوب اسنده عنه الاستاذ
ابو القاسم في الرسالة وعن الرودباري جرت بقصر فرايت شابا حسن
الوجه مطرحا رحله فاسئت عنه فقالوا انه جان بهذا القصر
وجارية تغني بهذا البيت

كبرت همة عبد طمعت في ان تراكا ❊ او ما جب لعينيك ان ترى من يراكا

اسنده القشيري ايضا عنه وعن فاطمة اخت ابي الرودباري قالت لما
قرب اجل اخي ابي علي وكان راسه في حجري فتح عينيه وقال هذا ابواب
السماء تفتح وهذه الجنان قد زينت وهذا قايل يقول لي يا ابا علي قد
قد بلغناك الرتبة القصوى وان لم ترها ثم انشد يقول

وحقك لا نظرت الى سواكا ❊ بعين مودة حتى اراكا
اراك معذبي بنظر لحظ ❊ وبالحذر المورد من جناكا

ثم قال يا فاطمة الاول اظهر والثاني فيه اشكاله كذا اورد الحكاية
القشيري وغيره ❊ وما احسن اشكاله الثاني وليس هو عند التحقيق بمشكل
والله اعلم استقصر حمول الفناء عن دركه وخشي عليهم غايلة ان
يقصروا الامر على ظاهره ❊ وعن الرودباري رايت في البادية حدثا فلما
راني قال اما يكفيك ان بشغفني بحبه حتى علني ثم رايته يجود بروحه
فقلت له قل لا اله الا الله وانشد

اما من ليس لي عنه ❊ وان عذبني بعدي
وما من نال من قلبي ❊ منالا مال لي حدي

وعنه قدم علينا فقير فمات فدفنته وكشفت عن وجهه لاضعه في التراب
فقلت رحم الله عز نبته ففتح عينيه وقال يا ابا علي انه للغني بين يدي من

من ذلذني فقلت يا سيدي احياة بعد موت فقال لي انا حي وكل محب لله حي لا نضربك عذابا حاهي يا دود ما رعى ٥ وعنه من الاغترار ان يجيء فيحسن اليك فتترك الانابة توهما انك تنال من الهفوات وترى ان ذلك من بسط الحق ٥ وعنه المريد الذي لا يريد لنفسه الا ما اراد الله له والمراد لا يريد من الكون شيا غيره ٥ وقال الصعلوك على من دونك ضعف وعلى من فوقك حمق وقال التوبة الاعتراف والندم والاقلاع

وانشد لنفسه يقول

روحي اليك بكلها قد اجمعت ٥ لو ان فيك هلاكها ما اخلعت
تبكي اليك بكلها من كلها ٥ حتى يقال من البكاء تقطعت
فانظر اليها نظرة فلطالما ٥ متعتها من نعمة فتمتعت

وقال تشهد الاشيا وبه فنيت ذواتها عن ذواتها ام كيف غابت الاشيا عنه وبه ظهرت بصفاته فسبحانه من لا يشهده شي ولا يغيب عنه شي وقال اظهر الحق الاسامي وابداها للخلق ليسكن بها شوق المحبين اليه وتانيس قلوب العارفين له وانشد لنفسه يقول

ان المضيقة عن ما تتوهم ٥ فانظر لنفسك اي حال تعزم
اما تكون في القوم الذين تاخروا ٥ عن حقهم او في الذين تقدموا
لا تغدرن فيلزم نفسك خيرة ٥ يجدي عليك تاسف وتلوم

ومن شعر اروده ما روي ايضا

لو كل جارحة مني لها لغة ٥ تثني عليك بما اوليت من حسن
لكان ما زان شكري اذ اشرت به ٥ اليك اجمل به في الحمد والمنن

ومنه ايضا

ولو مضى الكل مني لم يكن عجبا ٥ وانما عجبي للبعض كيف بقي
ادرك بقية روح فيك قد تلفت ٥ قبل الفراق فهذا اخر الرمق

قال ابو علي الشكر على اربعة اوجه فكرت في ايات الله وعلامتها تولد المحبة وفكرت في وعد الله بثوابه وعلامتها تولد الرغبة ٥ وفكرت في وعيده تعالى بالعذاب وعلامتها تولد الرهبة وفكرت في جناية النفس مع احسان الله وعلامتها تولد الحياء من الله وانشد يقول

فان شتم وصلي فذاك اريده ٥ وان شئتم هجري فذاك اوثر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الست اراك كاهل الجمال يسرهم ✤ بذلك او هو ما حييت وافخر

ومن شعره ايضا

بك كتمان وجده بك عنه ✤ لك منه وعنك مالك منه
يا من اذا لاح لي بشر في ✤ هام وجدا عليك انام تكنه
واذا قال لا اقول بتين ✤ بان عنه فبان انام بتنه
ما فتى الحب بل فتى الغدر حتى ✤ عنك ستودع لديك فصنه

وقال ما ادعى احد قط الا المملوح عن الحقايق ولم يحقق في شيء لفظت عنه المعيقة واعقبه عن الدعوى وقال كان عندنا ببغداد عشرة فتيان معهم عشرة اجراب مع كل واحد واحد وكانوا مجتمعين في موضع فوجهوا واحدا من الاجراب ليأخذ لهم حاجة فابطاء عليهم وغضبوا من تاخيره ثم اقبل وهو يضحك وبيده بطيخة يقبلها ويشمها فقالوا احبثت علينا ثم جئتنا تضحك فقال جئتكم بفايدة رايت بشر بن الحرث وضع يده على هذه البطيخة فلم ازل واقفا حتى اشتريتها بعشرين درهما اتبرك بوضع يده عليها فاخذ كل واحد منهم البطيخة وجعل يقبلها ويضعها على عينيه فقال واحد منهم بشركان هذا صاحب عصبية ايش بلغ به هذا كله حتى يفعلوا به هذا فقالوا اتقوى الله والعمل الصالح فقال انا اشهد الله واشهدكم اني تايب الى الله من كل شيء لا يرضاه مني واما على الدهر وطريقته فقالوا كلام مثل ذلك فتابوا جميعهم وخرجوا الى طرسوس وغزوا واستشهدوا كلهم في موضع واحد وانشد ابو علي المغد

فلا ذوابة من بعد كل نهاية ✤ لياذ تعزا بالخضوع مع الحمد
بعجز وتقصير عن البلوغ فيه ✤ عزوف الوذوف من الوذ
وكان لهم بالعز في غاية المنى ✤ شكورا لما اولاه موجبا لحمد
ومن باسرار الذخاير بينه ✤ وبينهم عن مضمر الكتم للجهد

وذكر ان ابا علي اتخذ مرجا احالا من العسكر ودعى جماعة من المملوانيين حتى عملوا من العسكر جدارا عليه شرافات ومحاريب على عادة وفتشوها كلها من سكر ثم دعى الصوفية حتى هدموها وكسروها وانتهبوها ✤ ومن كلامه المشاهدات للقلوب والكاشفا

والمكاشفات للاسرار والمعاينات للبصائر والمرايات للابصار ٥

(احمد بن محمد بن ابراهيم بن عبدة التيمي) ماض

(احمد بن محمد بن محمد بن جعفر ابو بشر المروزي) ماض

(احمد بن محمد ابو العباس الدبيلي المحاط الزاهد)

سكن مصر قال ابن الصلاح ذكره ابو العباس الغموري في كتابه وذكر انه كان فقيها جيدا لمعرفة بالفقه على مذهب الشافعي ﷺ وكان قوته من خياطته كان يخيط قميصا في جمعه بدرهم ودانقين طعامه وكسوته من ذلك فضلة ورخصا ما ارتفق من احد بمصر بشربة ماء وكان جارا لصالحا من ارباب الاحوال والمكاشفات ﷺ له كرامات ظاهرة ولعله سنة حضر ابو العباس الغموري وابو سعيد الماليني وفاته فذكر انه حضر ختمة وتلاوته الى ان خرجت روحه مات في سنة ثلاث وسبعين وثلثمايه وقد ظن بعض الناس انه الدبيلي صاحب ادب القضاء وليس كذلك ذاك علي بن احمد وهذا احمد بن محمد وليس في كتاب الانساب لابن السمعاني واحدة من هاتين النسبتين والله اعلم ﷺ ٥

احمد بن مسعود بن عمرو بن ادريس بن عكرمة ابو بكر الزبيري

بفتح الزاي ثم الموحدة ثم الياء المثناة من تحتها نسبة الى الجد ذكره ابن ماكولا وابن السمعاني وقالا انه سمع الربيع بن سليمان وبحر بن نصر ومحمد بن عبد الله بن الحكم روى عنه ابو بكر بن المقري وابو حفص ابن شاهين وابو سعيد بن يونس وابو القاسم الطبراني وغيرهم مات في شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين وثلثمايه وتقدم محمد ابن بشر الزبيري في الطبقة الثالثة وهو وهذا وان اختلفا من طبقة واحدة غير ان سنة وفاة ذاك لم تتحرر فاورده مع اصحاب الامام الاعظم ٥ (احمد بن منصور بن عيسى)

احمد بن موسى بن العباس بن مجاهد المقرئ (ابو بكر)

بتثليث القاف وفتحه ومصنف السبعة ولد سنة خمس واربعين ومايتين سمع الزيادي وسعدان بن نصر ومحمد بن عبد الله المخرمي وابا بكر الصغاني وخلقا وقرأ القرآن على قنبل وابي الزعراء عبيد وبس وغيرهما روى عنه الحديث ابو حفص بن شاهين وابو بكر بن شاذان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والدارقطني وخلق وكان ثقة مأمونا قرأ عليه القرآن خلائق ه قال عبد الواحد بن ابي هاشم سئل رجل ابن مجاهد لم لا تختار لنا حرفا يحل عنك قال نحن الى ان تحملنا انفسنا في حفظ ما مضى أيبقينا احوج منا الى اختيار حرف يقرأ به من بعدنا ه وقال ثعلب ما بقي في عصرنا اعلم بكتاب الله من ابن مجاهد ه وعن عبيد الله الزهري قال انتهى الي فقال رأيت يا بني كان من يموت مات مقوم وحي الله فلما اصبحنا ذر ابن مجاهد قد مات ه وقال ابو عمرو الداني في حق ابن مجاهد في عصره سائر انظاره من اهل صناعته مع اتساع علمه وبراعة فهمه وصدق لهجته وظهور نسكه توفي سنة اربع وعشرين وثلثمائة ه

(ومن كلامه وفوائده)

قال من قرأ لابي عمرو فقد حاز علم الشافعي واتجر في البز وروى بشر ابن المعتمر فتكمل فرقه ه قبل ان ابن مجاهد قال لشيخ ابي بكر الشبلي رضي الله عنه ابن في العلم افسد مما ينتفع به قال فابن قوله فطفق مسحا بالسوق والاعناق ه ولكن ابن معك يا مقرئ في القرآن المعنى لا يعذبه حبيبه فسكت ه قال الشبلي قوله تعالى وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه الاية ه

(احمد بن ابي احمد الطبري)

الشيخ الامام ابو العباس ابن القاص امام عصره وصاحب التصانيف المشهورة التلخيص والمفتاح وادب القاضي والمواقيت وغيرها في الفقه وله مصنف في اصول الفقه والكلام على حديث يا اباعمير روى عنه تلميذه القاضي ابو علي الزجاجي كان اماما جليلا اخذ الفقه عن ابي العباس ابن سريج وحديث عن ابي خليفة ومحمد بن عبد الله المطين الحضرمي ومحمد ابن عثمان بن ابي شيبة ويونس بن يعقوب القاضي وعبد الله بن ناجية وغيرهم وحدث عنه جوجوه في ادب القضاء وغيره من تصانيفه اقام بطبرستان واخذ عنه علماؤها وانظر ايا على الزجاجي هناك اخذ عنه ثم انتقل بالهجرة الى طرسوس ليقيم على الرباط والمشهور انه ابن القاص وجعله ابو سعد السمعاني نفسه القاص قال وانما سمي بذلك لدخوله ديار الروم ووعظه بها وتذكيره فسمي القاص لانه كان يقص قال وكان من اخشع الناس اذا قص ه قرر لك ما يملى

تتمة القاضي

انه كان يقص على الناس بطرسوس فادركته روعة مما كان يصف
من جلال الله وعظمته وملكوته خشية ما كان يذكر من هيبته
وسطوته فخر مغشيا عليه ومات ٥ وحكى تلميذ القاضي ابو علي
الزنجاني ان رجلا حمل ثورا من طريق قريبة الى قرية اخرى لانسان
اخر فتعرض له بعض اللصوص فخوفه بالقتل ان لم يسلمه فاعطاه
الثور فخلاه على وجهه ليذهب حيث شاء فاختلف علماء الوقت في تغريم
قيمة الثور من حامله فاوجب ابو العباس بن القاص الغرامة على حامله
لانه افتدى نفسه بمال غيره وهذا مما صحح في الوديعة وقال ابو جعفر
الحناطي لا غرامة عليه لانه اكره على ذلك فاتفق ان ابا علي الزنجاني
الحاكي رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وساله عن
المسئلة فقال الصواب ما قال استاذك ابن ابي احمد ففرح القاضي
ابو علي الزنجاني لموافقة استاذه الصواب ٥ قلت ابو جعفر الحناطي
والد ابي الحسين الحناطي المشهور ويقال انه قرا على ابن القاص وسنترجمه
انشاء الله اخر هذه الطبقة عند ذكر المعروفين بكناتهم ٥ مات ابن
القاص بطرسوس سنة خمس وثلاثين وثلثمايه ٥ ومن الغريب عنه
قال ابن القاص في ادب القضاء فيما اذا رجعا شاهد الاصل المشهود
على شهادتهما وقالا لا ما اشهدنا بشهود الفرع او سكتا ولم يقولا شيئا
انه لا ضمان عليهما ولا على شهود الفرع وقال قلته تخريجا وقال فيه
ايضا في باب ما لا يجب فيه اليمين ان الشافعي لو ادعى على رجل انه
ارتد وهو منكر لم اكلفه عن الحال وقلت له اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله وانه بريء من كل دين خالف الاسلام انتهى وهو
نص حسن يوخذ منه ما نحن به البلوى فمن يدعى عليه بالكفر وهو
ينكر فلا يتوقف الحكم باسلامه على تعزير به وبذلك افتى الوالد
رحمه الله وصنف فيه مصنفا رد به على الشيخ تقي الدين بن دقيق
العيد في دعواه خلافه ولم يكن الوالد وقف على هذا النص فلما
وقفت انا عليه اريته له فاعجبه ٥ وقال ابن القاص في المفتاح
في زكاة التجارة انها تجب في الموروث والموهوب ولا تجب في
قال به في الموروث مطلقا ولا في الموهوب الا اذا كان شرط

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الثواب او كان مطلقا وقلنا المطلق المطلقة تقتضي الثواب وقد
تكلمت على كلامه من اجوبة سؤالات وردت علي من حلب سألها
الشيخ شهاب الدين الاذرعي تعليق مكتوبي التوشيح وغيره ٥
وذكرت قول الاستاذ ابي منصور في خطبة شرح المفتاح انه هذا
لا يوافق المذهب تحليف المقذوف في الرافعي والروضة حكاية
قولين في انه هل للقاذف تحليف المقذوف فانه لم يزن وان الموافق
بجواب الاكثرين ان له ذلك ولم يفصحا بكيفية الحلف على القول
به بل قولهما ان لم يزن قد يشير الى الاكتفاء بمذه العبارة في الحلف
ولا يكتفي بذلك في المسئلة فانه وقع استطرادا غير مقصود ولم يكن
مقصودها الا اصل ثبوت الحلف لا تعريف صيغته والمسئلة مسطورة
قال ابن القاص يحلف بالله انه عفيف ٥ وقال ابو زيد المروزي يحلف
بالله انه ليس بزان قلت ووجه قول ابي زيد ٥ ولعله المستقر
في نفس الرافعي ولذلك عبر باللفظ الذي حكيناه انه صورة جوابه
بان المقذوف انما يقول في جواب انت زان لست بزان او نحوه وقد
لا يكون زانيا ولا عفيفا الا تري ان من وطئ محرما مملوكة له ليس
بعفيف على المذهب ومن ثم لا يحد قاذفه وما هو بزان للشبهة وبهذا
يتوجه كلام ابن القاص فانه يقول انما يثبت المدبو جود العفة لا
بانتفاء الزنا فيحلف على العفة والخلاف بين ابن القاص وابي زيد
حكاه شريح في ادب القضاء وغيره ٥ ومن العجب ان القمولي في اوائل
ادب القضاء من شرح التلخيص كلام ابي زيد مقتصرا عليه ولم يذكر كلام ابن
القاص ٥ فرع هل يكفي في الشهادة على الشهادة مطلق الاسترعا
او لا بد من استرعا الشاهد خصوصه هذه من مخرجات ابي العباس
ابن القاص ذكرني كتاب ادب القضاء في باب ذكر الشهادة على
الشهادة ان الشافعي وابا حنيفة اختلفا فيها ٥ فقال الشافعي يجوز
لهما ان يشهدا على شهادة من سمعاه يسترعي شاهدا وان لم
يسترعهما قال قلته تخريجا قلت وبهذا جزم الرافعي فقال واذا تحمل
بحصل الاسترعا لم يختص التحمل عن استرعاه بل لو تحمل والاداء استرعا
عمرو خلافا لابي حنيفة فلم يزد على خلاف في هذا القدر مع ان المسئلة كثيرة

خلافه وقد بسطها الامام في النهاية فجزم بما جزم به الرافعي وبين وجهه فقال ثم اجمع اصحابنا على ان الاسترعا في عينه ليس شرطا حتى اذا جرى لفظ الشهادة من شاهد الاصل على وجه لا يحمل الا الشهادة فيصير السامع فرعا له وان لم يصدر من جهته امر او اذن في تحمل الشهادة الا ان قال دونوا شهادتي شاهد الاصل يزيد على شهادته وكان عالما بالحضرة فلم يرد ان يحمل الشهادة كان زيد المسترعي فانه لما استرعى زيدا فقد تبين تجريد القصد في الشهادة وهو المطلوب فيتحملها عنه وان لم يتعلق الاسترعا به فان الشهادة على الشهادة ليست استنابة عن شاهد الاصل ولا توكيلا وانما الغرض منه حصول الشهادة في حقها مقصودة مجردة مراعاة على احتمال الكلام الذي قد يجريه الانسان من غير ثبت انتهى ٥

وقول اذا اقتضى صاحب البيان على عزو ذلك الى ابن القاص والمعهود ولكن جزم به ايضا القاضي ابو سعد في الاشراف وكلام طوائف من اصحابنا العراقيين وغيرهم كالصريح في اشتراط استرعا الشاهد بخصوصه وعلى ذلك يدل عبارة صاحب التنبيه وصرح القاضي شريح في ادب القضا بالخلاف في ذلك

(المحدثون من اهل هذه الطبقة)

(محمد بن احمد بن ابراهيم بن يوسف ابو الحسن الكاتب)

من جلة فقهائنا قال ابن ماطيش ولد سنة احدى وثمانين وماتين بالحسينية ٥

(محمد بن احمد بن الازهر بن طلحة الهروي) ابو منصور

الازهري الهروي اللغوي صاحب تهذيب اللغة ولد سنة اثنين وثمانين وماتين سمع بهراة من الحسين بن ادريس ومحمد بن عبد الرحمن الشامي وطائفة ثم رحل الى بغداد فسمع ابا القاسم البغوي وابا بكر ابن ابي داود وابراهيم بن عرفة نفطويه وابن السراج وابا الفضل المنذري وعبد الله بن مروة وغيرهم روى عنه ابو يعقوب الاقليشي وابو ذر عبد بن احمد وابو عثمان سعيد القرشي والحسين الباشاني وعلي بن احمد بن خمرويه وغيرهم ٥ وكان اماما في اللغة بصيرا بالفقه عارفا بالمذهب عالي الاسناد والعبادة والمراقبة شديد الاحتياط لالفاظ الشافعي متحريا في دينه ادرك ابن دريد واحتج ان يأخذ عنه

اللغة

اللغة وقد حمل اللغة عن الازهري جماعة منهم ابو عبيد الهروي صاحب الغريبين ومن مصنفات الازهري التهذيب في عشر مجلدات وكتاب التقريب في التفسير وكتاب تفسير الفاظ المزني وكتاب علل القراآت وكتاب الروح وما ورد فيها من الكتاب والسنة وكتاب تفسير الاسماء الحسنى وتفسير اصلاح المنطق والسبع الطوال وتفسير ديوان ابي تمام ه واسر مع من اسرته القرامطة ه فحكى عن نفسه انه وقع في اسر عرب بني سليم في البادية يتتبعون مساقط الغيث ايام النجع ويرجعون الى اعداد المياه في محاضرهم زمن الربيع ويتكلمون بطباعهم البدوية ولا يكادون يوجد في منطقهم لحن او خطأ فاحش قال فبقيت في اسرهم دهرا طويلا واستفدت منهم الفاظا جمة توفي في شهر ربيع الاخر سنة سبعين وثلثمائة ه

(ومن الرواية والفوائد عن ابي منصور)

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اذنا خاصا انا ابو علي الحلال ابا عبد الله بن عمر ح وكتب الي احمد بن ابي طالب عن ابن عمر انا عبد الاول بن عيسى انا ابو سعيد عبد الله بن محمد انا علي بن احمد بن خميرويه ثنا محمد بن احمد ابن الازهر املاء ثنا عبيد الله بن علي بن عروة ثنا محمد بن الوليد عن عبد الرزاق عن سفيان عن الحكم عن علي بن الحسين عن مروان بن الحكم قال شهدت عثمان وعليا فنهى عن المتعة وان يجمع بينهما فلما رأى ذلك علي اهل بهما فقال لبيك بحجة وعمرة فقال عثمان ترى انهى الناس وانت تفعله قال (اي علي) لم اكن لادع سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقول احد من الناس ه قال شيخنا ابو عبد الله الحافظ اسناده صحيح قال وهو شيخ غريب اذ فيه رواية عن ابي الحسين عن مروان وفيه تصويب مروان اجتهاد علي رضي الله عنه على اجتهاد عثمان رضي الله عنه مع كون عثمان ذا نباه قال وجدت على اصل كتاب التهذيب بخط الازهري

هذه الابيات

وان غناء ان تعلم جاهلا ✤ وتحسب جهلا انه منك اعلم
متى يبلغ البنيان يوما تمامه ✤ اذا كنت تبنيه وغيرك يهدم
فكيف ببناء خلفه انهدام ✤ والف والف ثم الف واعظم

(محمد بن احمد بن حمدان بن علي بن عبد الله بن سفيان ابو عمر الازهري)

المقرئ جعفر الحبري النيسابوري الزاهد المقرئ الفقيه المحدث الفرضي ادرك
اباعثمان الحيري وسمع سنة خمس وتسعين ومائتين سمع ابابكر محمد
ابن ريحويه بن الهيثم وابا عمرو واحمد بن نصر وجعفر بن احمد الحافظ
ورجل فسمع من الحسن بن سفيان سنة سبع وتسعين بسنده وبسند
نسخة ابي بكر بن ابي شيبة ه وسمع من ابي يعلى الموصلي مسنده ومن عبدان
الاصطخري وزكريا الساجي ومحمد بن جرير الطبري وابي العباس السراج
وابن خزيمة وخلق وروى عنه الحاكم ابو عبد الله وابو نعيم الحافظ وابو
سعيد محمد بن علي النقاش وابو العلاء صاعد بن محمد الهروي وابو حفص بن
مسرور وعبد الظاهر بن محمد الفارسي وابو سعد البحردي وابو عثمان بن سعد
ابن محمد البحيري وابو سعد واخرون ه وكان في السعود فراشة نيفا
وثلاثين سنة ه ثم مات ضعف ونقل الى بعض اقاربه بناحية من نيسابور
وصحبه الزهاد قال الحاكم ولد له بنت وهو ابن تسعين سنة وتوفي وزوجته
حبلى فبلغني انها قالت له عند وفاته قد قربت ولادتي فقال اسلمي الى الله
فقد جاء ابنك من السماء وتشهد ومات في الوقت رحمه الله توفي
في الثامن والعشرين من ذي القعدة سنة ست وسبعين وثلثمائة
وصلى عليه ابو احمد الحاكم الحافظ ورفع لنا حديثه بعلو ه ، ، ه

(محمد بن الربيع بن سليمان بن نافع ابو عبد الله الاسدي)

احد فقهاء بيتا ذكره ابو سعيد بن يونس وقال كتب عن علي بن عبد العزيز
وكان فقيها على مذهب الشافعي اديبا فصيحا اللسان وله نظم ومن نظمه
قصيدة ذكر فيها اخبار العالم وقصص الانبياء عليهم السلام وكتاب
مختصر المزني والطب والفلسفة وغير ذلك ه سئل قبل موته كم بلغت
قصيدتك قال ثلاثين الف وعليه ويبقى على شيء تحتاج الى زيادة توفي
في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وثلثمائة ه قلت وقفت على كتاب جمل
الاصول الدالة على الفروع في الفقه في مجلدين لطيفين وقفت الحبر
الاشرفية بدمشق ويعزى الى الاصول نصوص الشافعي فيما احسب ذكر
انه اختصره من كتب الشافعي وقد اجاد فيه تلخيص النصوص وربما
اعترض وناظر بقوله في باب الوصية عنه وان اوصى له بحمل او بعير
لم يعط ناقة وفيه نظر اشتهى ه فان اراد التظاير بالنسبة الى البعير
فقد قاله الاصحاب فاشكلوا النص على ان البعير لا يتناول الناقة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وصححوا انه يتناوله وان اراد بالنسبة الى الجملة ايضا كما هو ظاهر اطلاقه
تعريب فالمعروف عند اصحابنا هو المنصوص من ان الجعل لا يتناول الناقد
وبالعكس ه وقال في هذا الباب ايضا وان اوصى بثلثه للغازي في سبيل الله
ولم يكن فيهم الذين من البلد الذي فيه ماله انتهى ه وهذا وجه والصحيح
جواز النقل والصرف الى من في بلد اخرى وقد نبهنا على قوله البلد الذي
فيه ماله على انه لو كان في بلد وماله في اخرى كانت الغزاة عن من لا يريد
النقل يليق ماله لا بلده هو وهي مسئلة غريبة ه

(محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد الفاناني)

منقريه (فاناني) احد قرى مرو) بفاء مفتوحة ثم الف ثم نون ده هو الشيخ
الامام الجليل شيخ الاسلام ابو زيد المروزي المنقطع القرين فليس من
يساجله والمنقطع القرين بتزيله مصقرا اناءه والمنقطع الى رب العالمين
فلا يقام رسوله ولا يعادله ه فرد الائمة في عصره وواحد الزمان باتفاق
اهل مصره وغير مصره ابو زيد في العلم وعمرو وبكر وخالد وشيخ كل صاحب
من المريدين ووارد احد الافراد علما وورعا واوحد الاحاد افرادا
وصمتا مولده سنة احدى وتسعين ومائة حدث عن محمد بن يوسف الفربري
وعمر بن عبد الملك المروزي ومحمد بن عبد الله السعدي وابو العباس الدغولي
واحمد بن محمد المكدري وغيرهم روى عنه الهيثم بن احمد الصباغ
وعبد الواحد بن شاس وعبد الوهاب الميداني وابو عبد الله الحاكم وابو
عبد الرحمن السلمي وغيرهم من المشايخ النيسابوريين ه وابو الحسن الدارقطني كذا
قال الذهبي مع تقدمه ولم يتقدم لاحد ولا بناه ه نعم هو اكثر الرواة
عنه وابو بكر الروياني ومحمد بن احمد المحاملي وغيرهم من البغداديين والصغير
ابو محمد عبد الله بن ابراهيم الاصيلي واخرون ه وكان ممن اجمع الناس
على زهده وورعه وكثرة علمه وجلالته في العلم والدين قال
الحاكم كان احد ائمة المسلمين ومن احفظ الناس لمذهب الشافعي
واحسنهم نظرا وازهدهم في الدنيا سمعت ابا بكر الوراق يقول
عادلت الفقيه ابا زيد من نيسابور الى مكة فما اعلم ان الملائكة
كتبت له خطيئة ه وقال الخطيب كان احد ائمة المسلمين حافظا لمذهب
الشافعي حسن النظر شهورا بالزهد وحدث بالجامع الصحيح للامام

للامام البخاري قال الحاكم وهي من اجل روايات لجلالة ابي زيد قال
الخطيب ابو زيد اجل من روى ذلك الكتاب قلت وعجبت من اغفال الحاكم
سماع صحيح البخاري منه ان كان اغفله ثم عجبت من اغفال الناس اخذه
عن الحاكم ان كان لم يغفله وقد جاور ابو زيد بمكة على علو السن مدة
حتى كاد يعرفه ركن الحطيم وبالله مقام ابراهيم ويشكو سعيه الصفا ويشكو
محامده اخوان الصفا ينشر العلم ويشيعه ويطوي الليل ولا يضيعه حتى
تضوع منه مسك بطن نعمان وبرفع محموله قدر ما هناك من الاركان ٥
قال الحاكم سمعت ابا الحسن محمد بن احمد الفقيه يقول سمعت ابا زيد المروزي
يقول لما عزمت على الرجوع الى خراسان من مكة بعثم قلبي بذلك وكنت
اقول متى يمكنني هذا والمسافة بعيدة والمشقة لا احتملها وقد طعنت
في السن فرايت في المنام رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قاعدا في
المسجد الحرام وعن يمينه شاب فقلت يا رسول الله قد عزمت على الرجوع الى
خراسان والمسافة بعيدة فالتفت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الى الشاب
وقال يا روح الله اصحبه الى وطنه ٥ قال ابو زيد فاريت انه جبريل عليه
السلام فانصرفت الى مرو ولم احس بشيء من مشقة السفر هذا ونحوه فاني
لم اراجع المكتوب عندي عن لفظ ابي الحسن انتهى كلام الحاكم ٥ وفيه
كما راى ابو الحسن محمد بن احمد وحكاه كذلك عن الحاكم الحافظ ابن عساكر
رحمه الله في كتاب تبيين المفتري وابن الصلاح في الطبقات وابو
الحسن تقدم في الجزئين وتقدمت عنه هذه الحكاية وقدم قول الحاكم ٥
اخبرني الثقة انه احمد بن محمد ولا يتوهم انه اثنان وانما هو واحد
في اسمه اختلاف وذكر الحاكم ترجمته في موضعين فليضبط ذلك
ومما ذكر من ورع الشيخ ابا زيد لم يجوز الشافعي صلاة التنفل في السفر
راكبا وماشيا غير مستقبل فقال ان للناس اورادا كثيرة وربما
يحتاج المرء الى الخروج الى السفر في معاشه ومكاسبه فلو قلنا انه
لا يجوز له النافلة في السفر ادى ذلك الى ان يشتغل بالاوراد وينقطع
عن معاشه ٥ وقال ايضا سالت اباعبد الله الحضرمي عن هذا فقال ربما
كان للانسان اوراد كثيرة وخرج الى السفر في بعض حاجته لو امر
معاشه فلو قلنا انه لا يجوز النافلة في السفر ادى ذلك الى تركه للاوراد

والله تعالى

واشتغاله بمعاشه ه قال القفال انظروا الى افضل ما بينهما فان زيدا
كان رجلا زاهدا فقدم امر الدين على الدنيا في الجواب وكان الخضري
مشغولا بالدنيا وصلابته كصلابة الفقهاء فقدم امر الدنيا قلت
ثم ما كان ورع الشيخ ابي زيد بحيث يخرجه الى الحد الذي ينتهي اليه
اهل الوسوسة من عوام المتورعين الذين اذا اعطوا سيرا من
الدباغة مع الجهل بقطعوا في الجريات يدلك على ذلك ان اصحابنا يقولون
فيما اذا انجس الخف بخنزيره بشعر الخنزير ثم غسل سبعا احداهن بالتراب
انه يطهر ظاهره دون باطنه وهو موضع الدود وزه قال الرافعي
في اواخر باب الاطعمة ه ويقال ان الشيخ ابا زيد كان يصلي مع الخف
النواقل دون الفرايض فراجعه القفال فيه فقال ان الامر اضاق
اتسع ه قال القفال اراده بالناس خاصة الى الخنزير به فللضرورة
جوزنا ذلك ه قلت لم يتضح لي مخالفة كلام النووي للرافعي فان قول
الرافعي ان ابا زيد اشار به الى ان كثرة النوافل معناه ما ذكره
النووي من ان كثرتها اقتضت ان لا يحاط للفريضة من اجل المشقة
وذكر ابن الرفعة في باب مسح الخف ان ابا زيد في كلامه هذا
تبع الشافعي قال فان الخطابي حكاه عنه عند الكلام في الدباغ
يقع في المأ القليل ان نجس الشريعة على ان الامر اذا ضاق اتسع ه قال
ابن الرفعة على انه يكره ان يصلي ذلك بان الداخل من مواضع الخرز
قد انسد بالخيط فصار في حكم البطون والنجاسة في الباطن لا يمنع
الصحة بدليل ان ظاهر نص الشافعي صحة الصلاة في جلد الميتة المدبوغ
وان قلنا الدباغ لا يطهر باطنه ونصه انه لو سقى سيفه شاخصا
طهر بافاضة الماء على ظاهره ولا داخله والله اعلم ه قال
بعض الاصحاب اذا حمل قارورة فيها نجاسة بعد تصميم راسها
في صلاته بصح انتهى قلت وحاصله محاولة انه معفو عنه
او انه صار باطنا لا يعطى حكم النجاسة وقد يقال لو كان كذلك
لصلى فيه الفرض والنفل جميعا ويجاب بان القول بانه لا يمنع الصحة
ليس قطعيا بل هو مظنون فاحتيط فيه للفرض فلم يحتط للنفل توقي

توفي الشيخ ابو زيد في يوم الخميس ثالث عشر شهر رجب سنة احدى وسبعين وثلثمائة

(ذكر عدة فوائد من الشيخ ابي زيد)

نقل الشيخ ابو علي قبيل كتاب الصلاة عن شرح الفروع ان بعض اصحابنا قال ان الطريق وان كان نقلا يلزم بالشروع فيه ثم ذكر ما حاصله ان الشيخ ابا زيد وافق على ذلك وهذا غريب ذكر امام الحرمين ظاهر النهاية في الفروع المنثورة ان الحليمي كتب الى الشيخ ابي زيد يستفتيه فيمن اشترى جارية فاتت بولد فادعى انها ولدته بعد الشراء وقال البائع بل قبله فاجابه ابو زيد بان القول قول البائع لان الاصل شغل ذمته في الحمل والاصل عدم البيع في وقت الولادة قال الامام هكذا حكاه الشيخ ابو علي ولم يرد عليه ولم ار من تكلم عليه وفيه نظر وصورة المسئلة ان يكون الحمل موجودا عند البائع ثم يوجد الولد عند المشتري ويشك اكانت ولادته قبل البيع او بعده والذي ينبغي ان يقال انه ان كان في يد المشتري فمولد ولا يرفع يده بمجرد وجود الحمل في يد البائع ويشهد لهذا قول الاصحاب في باب الكتابة فيمن زوج امته من عبده ثم كاتب العبد ثم باع منه زوجته واتت بولد فقال البائع ولدت قبل الكتابة فهو لي وقال المكاتب بل بعد الكتابة والشراء وقد تكاتبا على ان المكاتب يصدق بيمينه لانه يدعي ملك الولد ويده مقرة عليه واليد تدل على الملك (فائدة اخرى) نقل صاحب البيان في باب ستر العورة في قادة السترة اصل عن ابي زيد ان الشيخ ابا زيد قال ان كان في الحضر فهي للاعادة قولا ان وان كان في السفر لم يلزمه الاعادة قولا واحدا وقال سائر اصحابنا لا يلزمه الاعادة قولا واحدا في سفر ولا حضر لان الغرض يعم ذلك غالبا ودائما او دائما وقد تقدم ذلك في الحضر كما تقدم في السفر فلو لزمته الاعادة لشق ذلك هذا كلام البيان والمعول بالتفرقة في لزوم الاعادة بين الحضر والسفر شهير حكاه ايضا ابن يونس في شرح التنبيه ولم يذكر الرافعي وانما اطلق في آخر باب التيمم حكاية وجهين اظهرهما عدم لزوم الاعادة والمسئلة عند المتعا للامام والغزالي في باب التيمم في فصل القضا وعند صاحب المهذب واثبات ستر العورة وعلة السبع اختلاف الاصطلاح

في نسخة

في وضعها بما طرق بعض التقصير في شرحها لم يقصر نظره على احد المكانين ٥

(محمد بن احمد بن عبد الرحمن ابو الحسن المطلبي)

الفقيه المقرئ حدث عن عبد بن عبد الباقي وختمة بن سليمان واحمد بن مسعود ابو زيان وجماعة روى عنه اسمعيل بن رجاء وعمر بن احمد المطلبي وغيرهما اخذ القراءة عرضا عن ابي بكر بن مجاهد وابي بكر بن الانباري وجماعة وله قصيدة في لغات القراءة اولها

اقول لاهل الكتب والفضل والنجر ٥ مقالا مريدا للثواب وللاجر

مات سنة سبع وسبعين وثلثمايه ٥ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اذنا خاصا انا عبد الحافظ ابن بدران انا احمد بن طاوس انا حمزة بن احمد السلمي انا نصر بن ابراهيم الفقيه انا عمر بن احمد الخطيب انا ابو الحسين المطلبي ثنا احمد بن محمد بن ادريس الامام بحلب ثنا سميل بن صالح الانطاكي ثنا عبدة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لهند خذي من ماله ما يكفيك وولدك بالمعروف وكانت قالت له يا رسول الله ان ابا سفيان رجل شحيح وانه لا يعطيني ما يكفيني فاخذ من ماله وهو لا يعلم فهل علي من شيء ٥

(محمد بن احمد بن علي بن شاهونيه) ٥

(محمد بن احمد بن محمد بن جعفر الامام الجليل ابو بكر الخراد)

المصري صاحب الفروع ٥ وسابق بل الفضل الذي على الروس محمول وعلى العيون موضوع ٥ ذو الفكرة المستقيمة والفطرة السليمة فطرة في محققات المعاني سارية وفي سما المعالي ساميه وقريحة عجيبة الحاكم ما ادراك ما هيه نادحا ميه امام لا يدرك الا بحكمه وجواد لا يجاريه الا كمه سارت مولفاته في المغارب والمشارق وطرق ذكره الاسماع وما ادراك ما الطارق وناطق قال وكان له من القول سهله ووجيزه ومصرح مع فقد الادهان ابن سيزه وروضح حليه نفوذ من شر الوسواس الخناس واصلفت لابنه فقال لسان الحاكي روا ابا بكر فليصل بالناس. اوقال

يقيم الموتم عند حدة ذهنه ٥ فيقضي على غيب الامور تيقنا
امضى ارادته سيوف له فذا ٥ واستغربت لاقضى فتم له بنا

مولده يوم موت المزني وأخذ الفقه عن أبي سعيد محمد بن عقيل العزباني وبشر بن بصر غلام عدي ومنصور بن اسماعيل الضرير وجالس ابا اسحق المزني لما ورد مصر ودخل بغداد سنة عشر وثلثمايه واجتمع محمد بن جرير واخذ عنه واجتمع ايضا بالصيرفي وبالاصطخري ولم ينتهيا له الاجتماع بابي العباس بن سريج فكان يتاسف ويقول وددت اني رايت ابن سريج واني معهم في كل ليلة الى ان اموت واخذ العربيه من محمد بن خلاد ۞ وسمع الحديث من جماعة منهم محمد بن عقيل العزباني الفقيه وابو بن يد القراطيسي وعمر بن مطاعن والنسائي وغيرهم ۞ لكنه لم يحدث عن غير النسائي ۞ قال الدارقطني كان ابن الحداد كثير الحديث ولم يحدث عن غير ابي عبد الرحمن النسائي وقال رحلته حجة فيما بيني وبين الله عز وجل وكان كثير التعبد يختم كل يوم وليلة ويصوم يوما ويفطر يوما ويختم يوم الجمعه ختمة اخرى في ركعتين في الجامع قبل الصلاة سوى التي يختمها كل يوم وكان عارفا بالحديث والاسماء والكنى واللغه واختلاف الفقهاء وايام الناس وسير الجاهلية حافظا للشيء الكثير من الشعر وكان حسن الشاب رفيعها حسن المركوب ۞ وولي القضاء بمصر نيابة لاهروان بن الرملي واخبره ايضا وكان شيخا وحلا في ضبط القران امام عصره في الفقه بحرا واسعا في اللغة يحرب به وجوده يجلس في خلوة للشغل بالعلم فيفتح حلقته الجم الغفير الذين يفوقون الحصر وله كلمة نافذة عند الملوك وجاه رفيع ۞ واما غوصه في المعاني الدقيقة وحسن استخراجه للفروع المولده فقد اجتمع الناس على انه فرد في ذلك ولم يلحقه احد فيه ۞ وله كتاب الباهر في الفقه قيل انه (غايه جزء) وكتاب ادب القضاء في اربعين جزء وكتاب جامع الفقه وكتاب الفروع المولدات المختصر المشهور الذي شرحه علماء الاصحاب ۞ منهم العمالي وشيخ ابو علي السنجي والقاضي ابو الطيب الطبري والقاضي الحسين المروزي وغيرهم قال الرافعي في كتاب العدد من الشرح ۞ ونقل القاضي الروياني في جمع الجوامع ان الامام ابا بكر ابن الحداد كان فقيد الخصيه اليمنى وكان لا ينزل وكانت لحيته طويله ۞ وقال ابو عبد الرحمن

نسخة صحيحة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

السلمي سمعت الدارقطني يقول سمعت ابا اسحق ابراهيم بن المعدل بمصر يقول سمعت ابا بكر بن الحداد وذكره بالفضل والدين والاجتهاد يقول احدث نفسي بما رواه الربيع عن الشافعي انه كان يختم في رمضان ستين ختمة سوى ما يقرأ في الصلوة فاكثر ما قدرت سعا وخمسين ختمة وبت في غير رمضان بثلاثين ختمة **قلت** وفي ابن الحداد يقول بعضهم

الشافعي نفقهها والاصمعي نغتنا ... والناس بعون تهدا

وقال ابن دولاق في سنة اربع وعشرين وثلثمائة سلم محمد بن طغج الاخشيد قضاء مصر الى ابي بكر بن الحداد وكان ينظر في المظالم ويوقع فيها نظر في الحكم خلفا عن الحسن بن محمد بن ابي زرعه ومحمد بن عثمان الدمشقي وهو لا ينظر وكان يجلس في الجامع وفي داره ويجلس في دار ابن ابي زرعه ووقع في الاحكام وكاتب خلفاء النواحي وكان فقيها متعبدا يحسن علوما كثيرة منها علم القرآن وقول الشافعي وعلم الحديث والاشيا والكنى وسير الجاهلية والشعر والنسب يحفظ شعرا كثيرا ويجيد الشعر ويختم كل يوم وليلة في صلاة ختمة ويصوم يوما ويفطر يوما ويختم الجمعة ختمة اخرى في ركعتين في الجامع قبل صلاة الجمعة سوى التي يختمها كل يوم حسن الشباب رقيقها حسن الركوب فصيحا غير مطعون عليه في لفظ ولا فضل ثقة في البدو والحرج واللسان مجموعا على صيانته وطهارته كان من محاسن مصر حاذقا يعلم القضاء اخذ ذلك عن ابي عبيد القاضي قال وكل من وقف على ما ذكرناه يقول صدقت ثم قال لمحمد للحديث لا يدع المذاكرة وكان ينقطع اليه ابو منصور محمد بن سعد الباوردي الحافظ فاكثر عنه من مصنفاته وذاكره يوما باحاديث فاستحسنها وقال اكتبها فكتبها له فقال له يا ابا منصور اجلس في الصفة ففعل فقام ابو بكر وجلس بين يديه وسمعها منه وقال هكذا افعلوا برجالكم فاستحسن الناس ذلك منه وكانت الفاظه تتبع واحكامه تجمع ورميت له رقعة فيها **هدية الامات**

قولا لحداد نا الفقيه ... والعالم الماهر الوجيه

وليت حكما بغير عقد ✤ وغير عهدت نظرت فيه
ثم أبحتا لفرج لما ✤ وقفت فيها على يديه

في أبيات يعني ان مادة ولايته من الاخشيد لا من الخليفة ۞ وقد اجاب عن هذه الابيات جماعة ثم قال ولم يزل ابن الحداد يخلف ابن ابي زرعة في القضاء الى اخر اياعه وكان ابن ابي زرعة يتأدب معه ويعظمه ولا يخالفه في شيء ۞ قلت وما احسن قول ابن الرفعة في المطلب في حق ابن زرعه لحداد بعدما نصره في فرعه المشهور بانه وهم فيه وهو ماذا ومتى يعد الرجلين يعتمد على احدهما وقع نسبة هذا الامام الجليل الى الغلط الى ان قال فانه كما قال في حق الخليمي امام غواص لا يدرك كنه علمه الغواصون والبلدية عليه جامعة للنصرة فانه مصري انتهى ۞ وليس هو كقول الرافعي في كتاب الطلاق ان ابن الحداد توقف ما قال الا ان العجب اخذ برجله فزل ۞ توفي ابن الحداد ومرض فلما وصل الى الباب توفي عند البير والجرة يوم الثلثا اربع بقين من المحرم سنة خمس واربعين وثلثمايه ۞ وقيل سنة اربع واربعين وثلثمايه وهو يوم دخول الحاج الى مصر وعاش تسعا وسبعين سنه وقيل عشرة ثمانين سنه الا قليلا وصلى عليه يوم الاربعا ودفن بسفح المقطم عند قبر والدته ۞ وحضر ابو القاسم الاخشيد ابو المسك كافور والاعيان جنازته ۞

(ومن فوائد المحامل والمسائل عن ابي بكر)

كادت الملاعنة بين زوجين تقع في زمانه وذلك انه تقدم اليه رجل اما على فجر بنتا له من صولاة له كان اعتقها وتزوجها فشرع ابو بكر يشخ ابو بكر في اللعان ويتسأله وعزم على المضي الى الجامع العتيق بمصر بعد العصر وان يجلس على المنبر ويقيم الرجل والمراة وعين واحدا من جلسائه لان يضرب على فم الرجل بعد فراغه من الشهادة الرابعه وخوفه من قول الخامسة ويقول انها موجبه وعين امراة ايضا عند فراغها من الشهادة الرابعة ۞ ويقول لها مثل ما قيل للرجل وتبادر الناس وازدحموا على الجامع وحضرت الشهود وحدة ابو الذكر المالكي الذي كان حاكما بمصر قبله على شرف هذا المجلس وترفق الرجل حتى اعترف بالبنت وسأل الزوجة اعفاءه من الحد فعلم ابو بكر بفعله وابو بكر من اذكى الخلق فرجح امر بان تحمل البنت

على كتف ابيها وان يطاف بها في البلد وينادى عليه هذا الذي جحد استه
فاعرفوه ﴿ وهذا التعزير على هذا الوجه من نكاله وقد عمله في مقابلة
ما عزر عليه من المكيدة ولا ابي بكر في هذا اسوة بفعله صناعة القضاء
وهو ابو عبيد بن حربويه فانه كان يرى ان الطفل اذا اسلم امه دون
ابيه لا يتبعها في الاسلام وانما يتبع الاب وهو راي شيخه ابو ثور فاسلمت
امرأة ذمية وابى ولد طفل ولم يسلم الاب ومات فدس على ابي عبيد من
يساله الحكم ببقاء الطفل تبعا لابيه فتفطن الى انه ان فعل ذلك قامت
عليه الغوغاء ونصحه ابو بكر بن الحداد نفسه وقال له لا تفعل بهذا وياك
والخروج فيه عن مذهب الشافعي فانك ان فعلت ذلك الاذى من الخاصة
والعامة وعلم انه ان لم يفعل خرج عن معتقده فلما جلس ابو عبيد في الجامع
اجتمع الخلق بهذا السبب المبيت عليه بليل وقام رجل على سبيل الاستفتاء
وقال ايد الله القاضي هذه المرأة اسلمت وابى هذا الطفل فيكون مسلما
او على دين ابيه فقال ابو ثور وقد كان علم انه مات فقالوا مات فقال
شاهدين يشهدان انه مات نصرانيا والا فالطفل مسلم فكثر الغوغاء
والضجيج من العامة وستر عليه بعضهم ﴿ وذكر ابو عاصم العبادي ان ابن
الحداد ذكر في فروعه ان النبي اذا زنا وهو محصن ثم نقض العهد ولحق
بدار الحرب ثم استرق انه يرجم قلت ولم اجد هذا في شيء من نسخ الفروع
التي وقفت عليها بل وجدته في شرحها للشيخ ابي علي السنجي وعبارته
ينبغي ان يرجم والذي وقفت عليه لا شك انه من كلام ابي علي لا من كلام ابن
الحداد قال ابن الحداد في فروعه ولو ان وصيا على يتيم ولي الحكم فشهد
عدلان قال لا اني الطفل مال على رجل وهو منكر لم يكن لهما ان يحكم حتى
يصير الى الامام او الامير فيدعي على الشهود عليه هذا الغلط وعلموه
شاهدوه باحيث كن يكون خصما ومدعيا للصبي وهو حاكم ومن كان
خصما في حكومة ثم يجوز ان يكون حاكما فيها كما لا يجوز ان يحكم على غيره
لنفسه وايضا فانه لو شهد للصبي الذي هو قيمه بما لم يقبل ومن
لا يجوز شهادته لشخص لم يجز حكمه له ﴿ قالا لنقال واعلم ان
ما صححه الرافعي غريب ولا جمهور وامتنا عليه الذي يظهر
ترجيحه قول ابن الحداد وقد ذكر ابن الرفعة في المطلب انه الصواب

قال والفرق بينه وبين غيره من الايتام ان ولاية القاضي اذا لم يكن وصيا تقطع عن المال الذي حكم به بانقطاع ولايته ولا كذلك الوصي اذا تولى القضا فان حكم فيه ليتيم الذي تحت وصيته تبقى ولايته بعد العزل فتوبت التهمة في حقه وضعفت في حق غيره

قلت وهذا فرق صحيح ولا شك ان الحاكم الوصي يتصرف لليتيم الذي هو قيمه ويجتمع في تصرفه وصفان بينهما عموم وخصوص كونه حاكما وكونه وصيا وحينئذ فينبغي ان يكون التصرف بكونه وصيا وهو وصف لا يحكم به فلا سبيل الى حكمه اذ لو حكم لكان بكونه حاكما ولو حكم بكونه حاكما لاحتاج الى مدع ولا مدعي الا الوصي وهو لو كان حاكما لم يكن حاكما وهو خلف ابل الدور وهذا سر دقيق في كتاب الاشباه والنظائر في قاعدة منع التعليل بعلتين في هذا الفرع

تنبيه على عمدة في الفرع لم ار من تكلم عليها لا من شرح الفرع ولا من غيرهم وذلك ان ابن الحداد فرض الفرع في وصي ولي القضاء فشهد عنده شاهدان فانتقضت عبارة تفنيد المسئلة نظران ولاية القضاء على كونه وصيا بان يشهد عنده شاهدان وتبعه على التعبير بهما من تقدم وتاخر عنهم الرافعي والنووي وابن الرفعة فاما القيد الاول وهو ان القضاء على الوصاية فمدفوع بقوله انه لا فرق بينه وبين غيره وهذا هو منتهى فهم اكثر من تتبعه في المسئلة والذي ظهر لي ان القاضي اذا اسندت اليه وصية فان كان مسندها ابا او جدا فلا مركذلك فانه لم يكن له عليه ولاية وانما يتجدد بعدهما فيقارن تجددها انتقاله او نحوه لكونه حاكما فينظر هنا في انه هل يتصرف بالوصفين عند من تحمل بعلتين وانما يتصرف باحدهما وهو الذي يتصرف في الاصول وان كان مسندها اليه وصيا جعل له الاسناد فيحتمل ان يكون كذلك ويحتمل ان لا يتجدد له بذلك شيء لان ولايته كانت من قبل هذا الاسناد فان لم يمنع الا وصياء ولاية وهذا الاحتمال هو الذي يترجح عندي لكن يظهر على ساقه ان لا يصح قوله بهذا الاسناد ما دام قاضيا فلم اجسر على الحكم به فان تم ظهر به السر في تقييد ابن الحداد

فاما التعبير

فاما القياس الثاني وهو قوله فشهد عنده شاهدان فقد يقال ايضا لا فايدة له قيل لا فرق بين ان يشهد عنده شاهدان ويحكم هو بعلمه وقد يقال لا يحكم هنا بعلمه جزما لشدة التهمة وما اظنهم يسمحون بذلك ولا يشترونه من القضاء بالعلم بل من يجوز له الحكم فيما يظهر لا يفرق بين ان يقضي بالعلم او بالبينة لسائر الاحكام وسائر الاقضية ٥ نعم عاد ابن الحداد يشهد عنده شاهدان ٥ وقد اختصرها الرافعي فقال هل له ان يسمع البينة ويحكم ولو اقتصر على قوله هل له ان يحكم لاحتمل فانه هل يسمع البينة لان من جواز سماع البينة جواز الحكم ولعله اشار الى ان قول ابن الحداد فيشهد ان عنده شاهدان ليس على ظاهره او لا يقول احدهما يشهدان عنده على وجه التاديه ثم لا يحكم وانما المراد بشهادتهما عنده اخبارهما اياه بقول الرافعي هل له ان يسمع البينة من هذا الوجه خير من قول ابن الحداد فشهد عنده شاهدان خير من اطلاق الرافعي البينة لانها قد توهم ان للشاهد واليمين هنا مدخلا ولا يمكن لانه لو كان لكان الحالف هو ولا سبيل الى انه يحلف ويحكم لان الحالف غير الحاكم ولان الاولى لا يحلف والرافعي ان يقول انما عنيت بالبينة الكاملة وهي شاهدان ٥ وما قول ابن الحداد حتى يصير الى الامام او الامير فقد يقال من الذي يعنيه بالامير فان الامير قد يطلق ويراد به امير العسكر الذين لا حكم لهم واليه اشار في مسئلة ابن القطان وابن كج فيما اذا ادعى الشاهد الى امير او وزير هل له تاديه الشهادة عنده اولا لان تاديه الشهادة انما هو للحكام واطلق الامر على من ليس بحاكم وقد يطلق ويراد به الحاكم تقول انا امير البلد والاظهر انه اراد الثاني فان الاول لا حكم له والامير من قبل الامام الاعظم جعل له الحكم ولذلك غير الشيخ ابو علي عن هذا الغرض فقال ينبغي للحاكم ان ياتي الامام الاعظم او الامير الذي ولاه القضاء او الحاكم انتهى ٥ وهذا على مصطلح بلادهم فان امر البلد يولون القضاة وقصد في هذا التوقف في انه هل يدعي هذا الحاكم الذي هو رعية عند خليفته على الحكم او لا لكونه خليفة وفيه خلاف صرح الشيخ ابو علي وغيره في هذه الصورة

وصرح به الرافعي وغيره فيما اذا امتنع حكم الحاكم لنفسه ولا يعارضه هنا انه يحاكم الى خليفته ۞ انتهى ۞

فرع ادعى فقهه تناقض ابن الحداد واما جامع اطراقه لتعددها

في كلام الرافعي رحمه الله ۞ وملخص القول فيه بحسب الجمع الى اذا وقعت الفرقة قبل الدخول بين الزوجين لا بسبب من واحد منهما فهل يجعل كانها واقعة بسبب الزوجة فيسقط المهر بالكلية او كانها واقعة بسبب من جهة الزوج يسطر هذا اصل يقع خلافا بين ابن الحداد والقفال رحمهما الله ۞ ابن الحداد يقول بالاول ابدا والقفال يقول بالثاني ولعله الراجح عند الرافعي تاصيلا وتفريعا كما ستراه عند ذكر الصور واما تاصيلا فلاطلاقه في باب تشطير الصداق انه وضعه كل فرقة لا بسبب من اتاه لكن بينه ان يكون مراده هنا بالعلم والخاص ان يكل بسبب من جهة الزوج بدليل انه قابله بقوله فاما اذا كان الفراق منهما او بسبب فيهما او يكون قد سكت عما اذا لم يكن من واحد منهما ۞ وفيه صور منها اذا تزوج جاريه مورونه بجاريه ابيه او اخيه او عمه او غيرهم فمات اليه وزوجها وارث اما كل التركه او بعضها انفسخ النكاح لان النكاح والملك لا يجتمعان وفي المهر اذا كان الموت قبل الدخول فقال ابن الحداد يسقط وهذا بناء على اصله لان الفسخ لم يكن من قبل الزوج وانما دخلت في ملكه بالميراث احب او كره قالا الشيخ ابو علي واشبهما على قول المراة حين تشتري الزوج من سيده قبل سقط لانه لم يكن للزوج فيه صنع ولذلك لو وجدت بالزوج عيب قبل الدخول واختارت الفسخ سقط المهر كذلك مثله في مسئلتنا ۞ وقال القفال ومن شرح المزوج له نقلت هذه طريقة سلكها صاحب الكتاب يعني ابن الحداد في مسايل كثيرة فيقول الزوج اذا انفسخ النكاح ولم يكن للزوج لانفساخه شيء فلا مهر عليه وهذا عندي غلط مثل الواجبان بقبالي اذا انفسخ النكاح ولم يكن للمراة شيء في الفسخ فلها اظهر انتهى واستدل لما سنذكره ۞ وهذه مقالة القفال المروزي صرح بها كما تراه في هذه المسئلة وفي نظايرها ونقلها عنه في المسئلة القاضي ابو الطيب الطبري

في شرح الفروع كما سنحكي كلامه ● ومع ذلك لم ينقلها عنه تلميذه الشيخ
ابو علي في هذه الصورة بل قال رايت بعض اصحابنا يقول لا يسقط كل المهر
فمن العجب انه يخفى عنه مذهب شيخه مع نقله عنه تطويح في نظائره
المسئلة فلعله رجع عن هذا العجب كما يوجب تعقبا في العزو الى القفال
ولكن رايته قد افصح به في شرح الفروع انما حا ● ونقله القاضي ابو
الطيب عنه صريحا ونقل الشيخ ابو علي عنه كما ستراه في نظائره فاستقام
في قضاء العجب ثم الارجح من هذين الوجهين عند الرافعي قول القفال
كما ذكره في كتاب النكاح في باب نكاح الامة والعبد قبيل فصل
الدور الحكمي وهو ايضا من تصحيح بدر القفال ولكن حكى الوجهين ●
صحح الاول لابن الحداد ورجح الثاني وعلى هذا الراجح يكون النصف
تركة تقضى منه الديون وتنفذ الوصايا فان لم يكن سقط ان كان
الناكح حائرا لانه يثبت له على نفسه والا سقط نصيبه وللاخر نصيبه
وسنذكر توجيه هذا الوجه من كلام القفال وتتكلم عليه ● ومنها
اذا تزوج ذمي ذمية صغيرة من ابيها ثم اسلم احد ابويها قبل الدخول
وبعثه في الاسلام فانفسخ النكاح قال ابن الحداد سقط المهر لان سبب
فساد النكاح لم يوجد من الزوج وقال الشيخ ابو علي قال بعض اصحابنا
لها نصف المهر لان الفسخ وان لم يكن من الزوج فليس منها ايضا واذا لم يكن
لها صنع في الفراق لم يسقط كل المهر ● قلت وقد اخذ ذلك هو شيخه
القفال فالعجب من كونه لم يصرح باسمه وكذلك حكى الامام المقالة عن
بعض الاصحاب قبيل باب الصداق ولم يصرح باسم القفال ايضا
فمن العجب العجب تصريح القفال المقالة في كلامه اطلب فيها في شرح
الفروع ثم لا يحكيها عنه المحاكون للقيل والكثير من كلامه المريضون
على البعيد والغريب من النفاسة العارفون بغالب حركاته في الفقه
وسكناته ● وهذه عبارته في شرح الفروع ● اذا تزوج نصراني
صغيرة ابنة كتابيين فاسلم احد الابوين الفسخ نكاحها لانها عند
من يجوز وحكم ابيها بالاسلام لحق اسلام الابوين ثم يسأل صاحب
الكتاب لاجل المهر لها على الزوج لان الزوج لم يكن سببا للفسخ وهذا
غلط وهو لا يزال يسلك هذه الطريقة بل يجب ان يقال اذا لم يحصل

الفسخ من جهة المرأة فلها المهر سواء جاء الفسخ من جهة الزوج او من جهة
غيره انتهى ثم ذكر دليله على ذلك وسنذكره ٥ ولم يحك القاضي ابو
الطيب في شرح الفروع عن القفال هنا شيئا وانما عزا هذه المقالة الى بعض
اصحابنا كما فعل الشيخ ابو علي والامام رحمهما الله والقاضي ابو الطيب في
اوسع العذر فانه اكثر من ان يحكى مقالات القفال وحكايته في مسئلة
الميراث عنه ما تستغرب وانما العجيب لقفال الشيخ ابي علي والامام ذكر
القفال الذي قاله في كتابه وحكاه عنه قاضي العراق ثانيا تتم
العجب عراقي حكى مقالة خراساني لا يحكيها اصحابه عنه مع ثبوتها عليه
وهذا عندي من عقد المنقولات ٥ وهذه المسئلة لم يصرح بها الرافعي
في كتابه وانما جزم به في باب المتعة في ذمية صغيرة تحت ذمي اسلم احد
ابويها فانفسخ النكاح انه لا متعة كما لو اسلمت بنفسها وهذا يوافق
ما رجحه في مسئلة الميراث ويستمر على سؤال الواحدي في وفاق القفال ٥
ومنها اذا اسلم على ام وابنتها ولم يدخل بواحدة منهما انفسخ البنت
وانفسخت الام على الصحيح بناء على صحة انكحتهم وفي قول يتخير ثم قال
ابن الحداد ان اختار ناه فللام قبل نصف المهر لانه دفع نكاحها لاسكاك
الاخرى وان قلنا بتعين فلا مهر للام لانه دفع نكاحها بغير اختيار ٥
وقال القفال في شرح الفروع ما نصه وقد قال الشيخ ابو زيد والشيخ
ابو عبد الله الحضرمي واصحابنا هذا خطأ على اصل الشافعي وينبغي ان يكون
الجواب على عكس ما قاله في القولين جميعا عندي بما اذا قلنا له اختيار
فاختار احداهما فلا مهر للثانية وان قلنا الاختيار وعسك البنت
ويفارق الام فلها مهر والحال في تقرير هذا ٥ ونقله عنه تلميذه الشيخ
ابو علي في شرح الفروع سماعا فقال وسمعت شيخي رضي الله عنه يقول
الجواب على عكس ما ذكره صاحب الكتاب وارتفع في ذكر كلام القفال ولم
يذكر ابو زيد ولا الحضرمي فعرفت من ذلك انه لم ينظر شرح شيخه على
الفروع وانما كانوا يتكلون على حفظهم وما يسمعونه من افواه شيوخهم
رضي الله عنهم وكان الرافعي اقتصر على النظر في شرح الشيخ ابي علي
فانه نقل المسئلة عن القفال وغيره واشار بقوله وغيره الى ما رجحه
ولم يقف على شرح القفال لانه صح بذكر ابي زيد الحضرمي ٥ وقد ما رحمهم

القاضي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

القاضي ابو الطيب عن ح قول ابن الحداد واطال واطاب والفراع في هذا
الفرع عائد الى الاصل المقدم وربما زاد ان المنازع يدعي ان اسلامه سبب
لاندفاع نكاح الاهر فالفرقة من جهته ولعلنا نتكلم على ذلك فيما بعد
ومنها ان ذهب معالم يذكر الرافعي هذه المسئلة الا استطرادا في باب نكاح
المشركات اشار الى الوجهين فيها وفيها ثلاثة اوجه احدها اضافة
الفرقة الى الزوج فينتظر والثاني اضافة الفرقة اليهما لانها اثبتت
بالجناية التي لو انفردت سقط حقها فاذا انضم اليه جناية الغير لا
تؤثر في ذلك كما لو قال اقطع يدي فقطع وهما شهران ح قال الروياني
والاول اظهر والثالث حكاه الماوردي وتبعه الروياني فيها ربع المهر لا
اشراكهما في الفسخ فسقط من النصف نصفه لانه في مقابلة ردة الزوجة
وبقي نصفه لانه في مقابلة ردة الزوج والمسئلة شهيرة ذكرها اصحابنا
في باب ارتداد الزوجين وهو باب عقده الشافعي رضي الله عنه في كتاب
النكاح قبل طلاق المشرك وبعد نكاح المشركات والرافعي تبعا للغزالي لم
يذكر هذا الباب بالكلية فمن ثم لم يتوجب مسئلة الرافعي ايضا الارتداد هما
معا في لمعة وصح انه لا سبعة ح واعلم ان الوجهين جاريان في التشهير
شهران فيه وان لم يذكرهما الرافعي الا استطرادا ح وقال ابن الرفعة في باب
نكاح المشركات اذا ارتد الزوجان معا قبل الدخول ففي تنظير المهر احالة
على ردة او سقوط كله احالة على ردتها وجهان مشهوران وبها
يعزى الثاني منهما لابن الحداد قلت وهو جار على اصله واذا تاملت ما ذكرته
علمت ان الفرقة قد تكون من جهته وقد تكون من جهتها وقد تكون لا من
جهة واحد منهما اربعة احوال لم يذكر الرافعي في باب التنظير الا الاولين فقط
فان قلت قد قال في باب التنظير موضع التنظير كل فرقة تحصل لا بسبب من
المرأة وهذا شامل اذا كانت لا بسبب منها ثم مثل لها بما اوضعت ام الزوجة
الزوج وهو صغير الى اخر ما ذكره قلت مسئلة الرضاع ستتكلم عليها وقولنا
لا بسبب من المرأة انما نقصد به اذا كانت من جهة الزوج بدليل قوله بعدها اما اذا
كان الفراق منها او بسببها او بالجملة لا يصرح من الرافعي في باب التنظير بها
من الجانبين انما اشار اليها في باب المتعة وفي باب نكاح العبد والامة ولو
رجع شمول التنظير في فصل واحد كان اولى لم يصرح بمثلين عظيمين بين

بين الاصحاب ربما تأمل يتطرق ان كان ذكر انه هل منع ٥ فاعرف
هذا كله فقد تبين لك ان ابن الحداد يجعل العرقة لاحد زوجيها اسقط محققة
بما اذا اتت من جهتها والعقل يخالفه ويجعلها اسقطت محققة بما اذا اتت منه
ثم يقول لابن الحداد ومن صورة القاعدة ان يرث الزوج بعض زوجته وهذا
تصوير لما لا يفهم وان اسلم على ام وابنتها وان اسلم فنعته الزوجة وهذا ان
تنازع فيهما تصويرا كما ينازع فيهما احكما يقال لم يكن اسلامه على ام وبنتها وان
قلنا يدوم نكاح البنت وتدفع الام فهي فرقة كاينة من جهته لانه صادر
باسلامه واسلامه بتعالانها فرقة كاينة من جهتها ٥ ونحن نلخص النزاع
في المقامين ٥ اما المقام الاول وهو دعوى ابن الحداد ان الفرقة لاحد زوجيها
محققة بالواقعة منها فيسقط فلم يصح عليه باكثر من ان الفسخ لم يكن
من قبله بل هو فسخ اجبر او كره ٥ والعقل ان يقول له لم قلت انه اذا
لم يكن من قبله لا يلحق ما يكون قبله ٥ اذ ليس قولك لا يشطر لكونه ليس من قبله
ما يبعد من قولنا يشطر لكونه ليس من قبلها بل لان الشطر معتضد بالاصل فان الاصل
معه تسمية الصداق فلا يسقط الا النصف للفرقة قبل الدخول ويبقى النصف
الاخر لاصل لها لم يتحقق كونه من جهتها واستشهد لعقل لعدم سقوط النصف
لمسئلة الرضاع وغيرها فقال في شرح الفروع يشير الى قول ابن الحداد هذا غلط
بل الواجب ان يقال اذا انفسخ النكاح ولم يكن المرأة سببا في الفسخ فلها
المهر الا ترى ان الرجل اذا تزوج امرأة وتزوج ابوه امها فغلط الابن فوطئ
امرأة الاب وهي امرأة الابن انفسخ نكاح امرأة الابن وعلى امها بشبهة
ووجب لها المهر لانها لم تكن سببا للفسخ ولذلك لو ان رجلا كان له امرأتان
احدهما كبيرة والاخرى صغيرة فارضعت الكبيرة الصغيرة انفسخ نكاح
الصغيرة ووجب لها على الزوج نصف المهر وليس الزوج ههنا سببا للفسخ
الا ان الفسخ لما لم يكن بسبب من المرأة وجب لها المهر فكذلك في مسئلة الكتاب
اذا تزوج جارية ابيه فاذا ابوه وملكها انفسخ النكاح وعليه المهر
لان المرأة لم تكن سببا للفسخ الا ان مسئلة الرضاع تبين هذه المسئلة
فنوجد وهو ان في هذه المسئلة ان الغرم المهر وليس له ان يرجع على الكبيرة
بما يقدموا لفرق بينهما ان صوت الانسان لا يكون باختياره ولا نبه على ان
جنايته فلذلك لا يغرم المهر وابا الكبيرة اذا ارضعت الصغيرة فانما ينشئ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجناية تلك يغرم المهر حتى انها لو رضعت من غيران يجب في الارضاع
الجناية سقط عنها الغرم ايضا مثل ان يرا الصغيرة ملقاة في موضع فرضعها
ترضعها خيف عليها التلف ولم يكن قرار من يعيدها او ارضعتها الفسخ للنكاح
ولا غرم عليها لانها لا تنسب الى جناية في ارضاعها اياها فصار ذلك كما
لو رمت الصغيرة الى ثدي الكبيرة فارتضعت وهي ناية الفسخ النكاح ولا غرم
عليها وعلى الزوج المهر وانما يجب المهر في هذه المسئلة لوجود فعل من الكبيرة
وسبب من الصغيرة فيجب المهر اذا مات الاب فلك جارية المنكوحة اذا لم
يحصل منها سبب في الفسخ انتهى كلام القفال ثم اعاد نظره بعد وقات
في مسئلة ما اذا اسلم ابو الصغيرة وعلل ما ذكره من انه لا يجب الغرم على كبيرة
ارضعت صغيرة وقت الضرورة الى اصحابنا فقال قال اصحابنا وذكر المسئلة
وهي مسئلة غريبة حسنة لا اعتقدها مسلمة وقد عرفت ما ذكره وحاصله يستشهد
على ما ادعاه بمسئلة الارضاع وقال القاضي ابو الطيب الطبري هذا الذي قاله
ابو بكر القفال واضح ومن قال يقول صاحب الكتاب فانه يقول اذا كان الفسخ
بالشرع سقط حقها الا ترى انه اذا زوجها وكان النكاح فاسدا فالشرع هو
الذي يفرق بينهما ولا حق لها اذا كان قبل الدخول بها الا التحريم والفسخ بالشرع
فكذلك ههنا فان قيل اذا كان النكاح فاسدا فان المهر لم يجب قيل له انما لم يجب
لان التحريم والفسخ بالشرع وهذا المعنى موجود ههنا وبخلاف ههنا ما ذكره من
وطي الاب وارضاع الكبيرة لان ذلك ليس من جهة الشرع وانما هو بفعل الزوج
يتعلق به الضمان ولهذا يقول ان الزوج يرجع على الاب بنصف المهر ولذلك
يرجع على المرضعة بشطر ما غرم انتهى كلام القاضي ابي الطيب ثم اعاد مسئلة
فيما بعد وقال لا حاجة الى استشهاده بالنكاح الفاسد وفيما ذكره من الفرق
كفاية ولابن الحداد ان يقول بالسقوط في موجب شطر بعد قراره على الزوج
اما ما قاله المزني ورده وما الزوج فيه الا طريق فلا امنعه وهذا فرق واضح
ويكون عنده هكذا الفرقة الواردة الامر بهما اذا لم تكن تغرم الزوج شطرا
لارفع به لا يوجب عليه شيا بخلاف ما اذا لم يكن الا طريقا بحسب هذا
ملخص الكلام على اصل القاعدة وهي مصورة تصويرا واضحا في مسئلة
الميراث اما اسلام الاب فتبعه الزوجة او اسلام الكافر على ام وبنتها
فرقان كل فرقة لا ترد من جهة المرأة فشطر سوا اوردت من جهة الزوج ام لم يجب

الى واحد منهما وهو القفال وقبله ابو زيد المروزي وتبعه الرافعي فيما يظهر
ومن تبعه فينقول بالتشطير ولا محالة واجاب قال يقول ابن الحداد ان
كل فرقة لا ترد من جهة الرجل شطر سوا اوردت من جهة المرأة ام لم يثبت
لواحد منهما رد يحكم باستوائهما وبذلك صرح ابن الحداد وقد نسف ويدعي انها فرقة
من جهتها فقط ثم يقال لابن الحداد اذا ذهبنا الى ما تدعيه من الاصل لكن لا
نسلم ان الفرقة في هاتين الصورتين لامر واحد منهما بل هي منهما واعلم ان مسئلة
اسلام الزوج على اربع واستيفاء الكلام فيها تغليط ابن الحداد وزعم انه
عكس التفريع فانه قال ان قلنا باستمرار نكاح البنت كما هو الصحيح سقط
نكاح الام بناء على اصلها انها فرقة ورجوعا الى الشرع قهرية فلا تشطر وان
قلنا بتعيين فالمفارقة منسوبة اليه اختيارا فراقها قال القفال وتابعه
بالامر بالعكس والجواب على عكس ما ذكره ان قلنا بصحة انكحتهم فقد ثبت
نكاح الام بكل حال لانعقاد على البنت وحينئذ فتفسخ النكاح انما وقع بالاسر
واسلامها جميعا والفسخ اذا وقع قبل الدخول بسبب يستوي فيه الزوجات
يجب المهر كاملا فلا يسقط المهر بل يتشطر ويجب المتعدد واما على القول
الذي يقول يمسك ايتهما شاء فاذا امسك احداهما جعل الثانية كما لو طلقها
قبل الدخول ولا متعة ويجوز لابيه ان يتزوج بها ويكون بمنزلة من لم يعقد
عليها هذا حاصل ما ذكروه قال القاضي ابو الطيب الطبري مستمرا لابن
الحداد وهذا ليس بصحيح لانه على القولين جميعا جعل الاختيار والوصلة
والفرقة الى المرأة فمن اختارها من اكثر من اربع ومن المرأة وعتها او خالتها
فنكاحها صحيح ومن فارقها منهن وقلنا انها بمنزلة ان لم يعقد عليها فانما
يصير بهذه المنزلة باختيارها وقد كان يمكنه ان يقيم على نكاحها باختيارها
اياها فاوجب عليه نصف المهر بذلك واجرا بحرا المطلق لهذه العلة
ويفارق المنكوحة نكاحا فاسدا في الاسلام فانه يجب ان يفرق بينهما
ولا اختيار له فيها فبان الفرق بينهما هذا كلام القاضي ابي
الطيب وهو محمل جيد يحتمل ان يقال لعدم امساكه الواحدة مع قدرته
ولكن التارع له من امساكه بمنزلة طلاقها ويحتمل ان لا يقال له
وما اظن ابن الرفعة وقف على كلام ابي علي هذا فانه ذكر بعضه
بحثا لنفسه ولو وقف عليه لاستظهر به فان ابن الرفعة قال في باب نكاح

المشرك

المشرك فيما اذا اسلم على اختين وطلق كل واحدة ثلاثا ه وقد نقل عن
ابن الحداد التخيير بينهما مع كونه يميل في انكحة الكفار الى الوقف وان
مقتضاه ان لا يجب مهر ه وقد حكى عنه الرافعي ايجاب المهر وان قول الوقف
يناسبه ان لا يجب مهر قال ابن الرفعة فقد يكون ماخذ ابن الحداد في ايجاب
المهر للمدفعة وان كان فساد النكاح فيه كونه عينها للفراق مع
صلاحيتها للبقاء باختيار الاخرى مع صلاحيتها للبقاء باختيار لا
الاخرى مع انه لا ترجيح ه وقبل ذلك وان كان جاريا فناط به الا
الايجاب على راي الاصحاب فيما اذا افاق المجنون او طهرت الحائض
وقد بقي من الوقت ما يسع لها او للطهر فقط او بقي منه ما يدرك به
العصر وهو ركعة فانما يلزمه الظهر والعصر بادراك اربع ركعات
على راي صاحب الافصاح وبادراك ركعة فقط على راي غيره وهو الذي
قيل انه المصحح في المذهب وكل ذلك مع قولنا انه لو ادرك دون
ذلك لا يكون به مدركا لواحدة من الصلاتين ه واذا قلت ذلك
وجدت الزامه للصلاتين بما يلزمه باحدهما انما هو لان كل واحدة
تقبل في ذلك الوقت على البدل لامع المعية فكذا فيما نحن فيه جاز ان
يتعلق الايجاب بالقبول على البدل وان لم يكن الجمع ويصح هذا لمن
ان كان يقول بانه اذا اسلم على اكثر من اربع واسلن معه اقل يجب للمدفعات
باختيارة لغير هن الشرقات لم يقل به فلا تمام والظاهر انه يقول به انتهى
وذكر من انه قد يكون ماخذ ابن الحداد ما عرفت ان القاضي ابا الطيب
قاله وبحث فيه بحال قد يقال تعيين الفراق فيمن له ان يعين فيها البقاء
بمنزلة الطلاق وقد يقال اذا جعل له ذلك فقد جعل له ان يعين فيها
انتقاد المدفوعة بالكلية قلت ابن المهر قليتامل في ذلك فاني لم اشبعه

بحثا انتهى (محمد بن احمد بن ابي بكر الاسكي)
(محمد بن احمد بن يحيى المفتي ابو نصر)
(محمد بن احمد المروزي الامام الكبير ابو عبد الله الخضري)

نسبة الى الخضر رجل من خدود مرو (امام مرو وشيخها وخيرها ومقدم الاصحاب
وهو جد ابي علي الشاشي حدث عن القاضي ابي عبد الله الحسين بن
اسماعيل المحاملي وغيره ه وعقد مجلس الاملاء والتدريس وتفقه

وتفقه عليه جماعة منهم الاستاذ ابو علي الدقاق والفقيه حليم بن محمد الدبوسي ٥ وكان صاحب مال وثروة ولا يدل عليه ما حكيناه عن القاضي عن القفال في ترجمة ابي زيد وكان فيما احسب من اقران الشيخ ابي زيد وما اراد القفال الا من المتفقهة عليه وطال ما قال القفال سألت ابا زيد وسألنا الخضري وقال القاضي في التقليد في مسئلة هل يقلد الماهق في القبلة قال القفال سألت ابا زيد عن هذا فقال لا يجوز نصا فاخبرته بقول ابي زيد فقال انا لا انهمه في ذلك ٥ ويحتمل ان الشافعي اراد بذلك النص اجراءه على الجواب فانه يجوز وبالنص الثاني ان يخبره بجهة القبلة ويقول رأيت القطب من هذا الجانب فانه يأخذ بقوله ويصلي الى تلك الجهة وليس هذا بتقليد له لانه لما اخبره ولا يخبره الا عن تحر واجتهاد صار هذا كالعالم اذا غاب اني مسئلة واجاب فان افتاه بنص من كتاب الله او سنة يجوز له ان يفتي بخبره وان افتاه باجتهاد لا يجوز بذلك الاجتهاد قلت الصحيح انه لا يجوز تقليد الصبي وهو النص الذي حكاه الخضري والفرع مشهور وفيما قرأته من خط الشيخ ابي محمد الجويني عن شيخه القفال اذا تزوج امرأة على انها حرة فاذا هي امة فالنكاح صحيح وولده منها رقيق وان كان يظنها على توهم الحرية اذا التوهم حديث النفس فلا يغير حكما ٥ قيل الشيخ يعني القفال لو ان رجلا وطئ امة بالشبهة يتوهم انها امرأته فقال الشيخ ابو عبد الله الخضري يقول ان كانت امرأته حرة فولده من الموطوءة بالشبهة مملوك على حسب القصد والنية ٥ قال الروياني في البحر في كتاب النكاح وهذا حسن ذكره في باب قتال اهل البغي ٥ انتهى

محمد بن ابراهيم بن المنذر الامام ابو بكر النيسابوري

نزيل مكة احد اعلام هذه الامة واحبارها كان اماما مجتهدا حافظا ورعا سمع الحديث من محمد بن يحيى ومحمد بن اسماعيل الصايغ ٥

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومحمد بن عبد الحكم وغيرهم **روى عنه** ابو بكر بن المقري ومحمد بن يحيى بن عمار الذماطي شيخ الطليطلي والحسن بن علي بن شعبان واخوه الحسن واخرون **وله التصانيف** المفيدة السائرة **كتاب الاوسط وكتاب** السنن **و** الاجماع والاختلاف **وكتاب** الاشراف في اختلاف العلماء **وكتاب** الاجماع **و** التفسير **وكتاب** السنن والاجماع والاختلاف **قال** شيخنا الذهبي كان على نباية من معرفة الحديث والاختلاف وكان مجتهدا لا يقلد احدا **قلت** المجتهدون **الاربعة** محمد بن نصر **ومحمد** بن جرير **وابن** خزيمة وابن المنذر من اصحابنا **وقد** بلغوا درجة الاجتهاد المطلق ولم يخرجهم ذلك عن كونهم من اصحاب الشافعي المخرجين على اصوله المتمذهبين بمذهبه لوفاق اجتهادهم اجتهاده بل قد ادعى من هو بعدهم من اصحابنا المحققين كالشيخ ابي علي وغيره انهم وافق رايهم راي الامام الاعظم فتبعوه ونسبوا اليه لانهم مقلدون فما ظنك بهؤلاء الاربعة فانهم وان خرجوا عن راي الامام الاعظم في كثير من المسايل فلم يخرجوا في الاغلب فاعرف ذلك **واعلم** انهم في اصحاب الشافعية معدودون وعلى اصوله في الاغلب مخرجون وبطريقه متمذهبون وبمذهبه متمذهبون **قال** الشيخ ابو اسحق الشيرازي **توفي** ابن المنذر سنة تسع عشرة وثلثمايه **قال** شيخنا الذهبي وهذا ليس بشيء لان محمد بن يحيى بن عمار لقيه سنة ست عشر وثلثمايه

{ومن المسايل والغرايب عن المنذر}

ذهب الى ان المسافر يتم الصلاة في سبعة ايوم تام **كما قال** الاوزاعي **واعلم** ان عبارات الشافعي رضي الله عنه في حال السفر مضطربة **وقال** الاصحاب على كلها تهم الشيخ ابو حامد والماوردي والامام وغيرهم المراد بها شيء واحد لا يختلف المذهب في ذلك وان السفر القصير مرحلتان فيما عداه وما قاله ابن المنذر خارج عن المذهب وقد كون اذن البكر في النكاح صماتها بما اذا علمت قبل ان تتزوج ان اذنها صماتها وهذا حسن **وقال** ان الزاني المحصن يجلد ثم يرجم وانه لا يجب الكفارة في قتل العبد وان الخلع لا يصح في حالة الشقاق **ونقل** في الاشراف عن الشافعي انه قال قصر في مسافة القصر ثم يرجع الى داره لحاجة قبل ان ينتهي الى مسافة القصر لم يجب عليه ان يتم وان تجاوز القصر وهذا غريب

معتنكة

والمعروف فى اطلاق القول بان القصر افضل وكان الشافعى رضى الله عنه
استثنى هذه الصورة للخروج من خلاف العلماء وقد قال سفيان
الثورى وغيره فيمن رجع لحاجة عليه ان يتم ۞ قال ابو بكر فى كتاب
الاشراف ما نصه ذكر الامام يخص نفسه بالدعاء دون القوم ثبتنا ان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول اذا كبر فى الصلاة قبل
القراءة اللهم باعد بينى وبين خطيتى كما باعدت بين المشرق والمغرب
اللهم نقنى من خطاياى كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسل خطاياى
بالثلج والماء والبرد ۞ قال ابو بكر يقول وقد روينا عن مجاهد نحوه وهذا
انما قالا لا ينبغى للامام ان يخص نفسه بشئ من الدعاء دون القوم وكره
ذلك النووى والاوزاعى ۞ وقال الشافعى لا احب ذلك انتهى وانما
نقلته بحروفه لان بعض الناس نقل عنه انه نقل فى هذا الفصل
عن الشافعى انه لا يجب تخصيص الامام نفسه بالدعاء بل يأتى بصيغة الجمع
فى نحو اللهم باعد بينى وبين خطيتى الحديث وهذا لا يقوله احد بل الاوجه
المأثورة نوفى بها كما وردت فاذا كانت صيغة افراد لم يستحب للامام
ان يأتى بصيغة الجمع ولا ينبغى ذلك وانما الخير كل الخير فى اتباع
ما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واما انه يستحب للامام ان لا
يختص نفسه بالدعاء فهو الذى ذكره اصحابنا لكن معناه فى غير الاوجه
المأثورة وذلك بان يفتتح لنفسه دعاء فيعود نفسه بالذكر وابو بكر
انما صدر بالحديث استشهادا لما يقوله من جواز التخصيص فقال قد
خصص النبى صلى الله عليه وآله وسلم نفسه بهذه الكلمات التى ذكرها
فى موضع لا لبس فيه للمأمومين وليس مراده من ذكره بها ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فى ذلك معاذ الله ۞ وانما حاصل كلامه
ان التخصيص جاز فى غير المأثور بدليل ما وقع فى المأثور ولم كره
التخصيص ان يجيب بانه انما خصص نفسه حيث يسر بالدعاء لا
تأمين القوم فيه ۞ نقل ابن المنذر خلافا بين الائمة فى جواز اطعام
فقير اهل الذمة من الاضحية قال وخص فيه الحسن وابو حنيفة
وابو ثور وقال مالك غيرهم لحبسنا وكره مالك ايضا اعطاء
النصرانى جلد الاضحية او شيئا من لحمها وكرهه ايضا الشافعى ونح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لهما فلا بأس بأكل الذمي مع المسلمين منه هذا كلام ابن المنذر ونقل عنه النووي في شرح المهذب وقال لم ار لاصحابنا كلاما فيه قال وينبغي المذهب جواز اطعامهم من اضحية المتطوع دون الواجبة قلت نقل ابن الرفعة في الكفاية ان الشافعي قال لا يطعم منها يعني الاضحية احد غير اهل دين الاسلام وانه ذكره في البويطي

قول المريض لفلان علي حق فصدقوه

قال ابن المنذر في كتاب السنن والاجماع والاختلاف وهو كتاب مبسوط حافل في ابواب الاقرار منه ما نصه وان قال لفلان علي حق فصدقوه فان صدقه الورثة بما قال فان النعمان قال اصدق الطالب بما بينه وبين الثلث استحسن ذلك فان اقر بدين مسمى مع ذلك كان الدين المسمى اولى بماله كله ولو لم يقر بدين مسمى واوصى بوصية كانت اولى بالثلث من ذلك الاقرار ايضا في قوله واذا قال المريض في مرضه الذي مات فيه لفلان علي حق فصدقوه فيما ادعى فادعى ما لا يكون اكثر من الثلث فانه لا يصدق وله ان يحلف الورثة على علمهم فان نكلوا عن اليمين قضيت له بذلك ولو حلفوا قضيت له بالثلث هذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد قال ابو بكر والذي يقول به في هذا ان المدعي مصدق فيما ادعى اذا اقر المريض بتصديقه وذلك ان الرجل اذا ادعى عليه قال وقال المريض صدق يوخذ به فكذلك اذا قال صدقوه او صادق فيما ادعى كان هذا اقرارا منه قد عقده انتهى لفظه قلت وهو فرع تعم به البلوى والنقل فيه عزيز فيقول المرء في مرض موته مما ادعى به فلان فصدقوه او هو صادق اوله علي شيء لا احقق قدره فما عين فهو صدوق او يقول المرء كل من ادعى علي بعد موتي فاعطوه ما يدعيه ولا تطالبوه بالحجة والذي يتحرر لي بعد النظر في هذه الالفاظ انه تارة يعين المرء لشخصه كما في الصور الاول وتارة تعم كما في الصورة الاخيرة ولا يخفى ان كونه اقرارا في الصور الاول اولى من الاخيرة فان عين فتارة يقول مما ادعى به فهو صادق او فهو صحيح او حق وتارة يقول مما ادعى به فصدقوه وتارة يقول ادعى به فاعطوه وكونه اقرارا في الاول اولى من الثانية وفي الثانية اولى من الثالثة

والذي يظهر في الثالثة انه وصية كما في الصورة الاخيرة ۞ وقد صرح في
بالصورة الاخيرة صاحب البحر فقال في باب الوصايا ما نصه اذا قال كل
من ادعى علي بعد موتي فاعطوه ما يدعيه ولا تطالبوه بالحجة فادعى
اثنان بعد موته حقين مختلفين من المقدار ولا حجة لواحد منهما كان ذلك
كالوصية يعتبر من الثلث واذا ضاق عن الوفاء قسم بينهما على قدر حقهما
الذي يدعيانه كالوصايا سواء انتهى ۞ واما اذا ادعى فلان او كلما
يدعي به فلا شك انه اولى بالصحة من التقييم في قوله كل من ادعى ثم
قد يقول فاعطوه وقد يقول فصدقوه وقد يقول فهو صادق فان قال
فاعطوه فيظهر انه وصية وان قال فصدقوه فقد رأيت قول ابن
المنذر انه اقرار وظاهر كلامه انه يصدق في كل ما يدعيه وان زاد
على الثلث وعلى ما يعينه الوارث حتى لو ادعى جميع المال يصدق وهذا
احتمال لابي علي الثقفي من اصحابنا نقله عنه القاضي ابو سعد في كتاب
الاشراف وتبعه القاضي ابن كج في ادب القضاء فقال ما نصه اذا
قال ما يدعيه فلان فصدقوه قال الثقفي يحتمل ان يصدق في الجميع وقال
الزجاجي هو اقرار بمجهول يعينه الوارث قال ابو عاصم العبادي هذا
اشبه بالحق انتهى ۞ وان قال فهو صادق فقد رأيت قول ابن المنذر
ايضا ولا شك انهما اولى بالاقرار من قوله فصدقوه ۞ فان قلت
هل المسئلة شبيهة بما قالوا ان شهد علي فلان بكذا وشاهدان بكذا فانهما
صادقان فان الاصحاب ذكروا في باب الاقرار انه اقرار وان لم يشهدا
على اظهر القولين وان قالوا ان شهدا صدقناهما فليس باقرار قلت هي
مفارقة لها من جهة انه عين هنا المشهود به كما عين الشاهد فقال
ان شهد بكذا وهنا نحن فيه لم يعين المشهود عليه بل عممه وجهله
فمن ثم لم يلزم من جعله مقرا في هذه جعله مقرا في تلك ومن ثم يكون
مقرا في هذه الحال ولا يتوقف على شهادة فلان وفي مسئلتنا لا
بد من الدعوى ليتحقق ما قاله وقد وقع في المحاكمات رجل
قال جميع ما يدعي به فلان في تركتي حق وغرق لذلك واقر المعين
بشيء ومقتضى التصحيح فادعى فلان بجميع ما وجد وهو مقتضى
التصحيح ان بحماصر هو والمعين المقر له بمعين كدينين تداعيا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولكني لم اجسر على الحكم بذلك ووجدت النفس تميل الى تقديم المعين
بجميع ما عين له ولم اقدم على الحكم بذلك ايضا وقول ابي حنيفة الذي
نقله عنه ابن المنذر ان المسمى او في يشهد بذلك وهو نظير قولنا له
ان الاقرار بالدين في الصحة يقدم على الاقرار به في المرض هو قول
عندنا اتفق الاصحاب على خلافه ٥ انتهى

محمد بن اسحق بن ابراهيم بن مهران بن عبد الله ابو العباس بن السراج

الثقفي مولاهم النيسابوري الحافظ احد فحول خراسان وسندها سمع ابا قتيبة
وابراهيم بن يوسف البلخي واسحق بن راهويه وابا كريب محمد بن العلاء
وداود بن رشيد وخلقا سواهم ٥ وروى عنه البخاري ومسلم
وابو حاتم الرازي وابو بكر بن ابي الدنيا وهم من شيوخه وابو العباس
ابن عقدة وابو حاتم بن حبان وابو اسحق المزكي وابو حامد احمد بن
محمد بن بالويه والحسن بن احمد المخلدي وابو سهل الصعلوكي وابو
بكر بن مهران وخلائق آخرهم ابو الحسين الخفاف وكان شيخا
مسندا صالحا سعيدا كثير المال وهو الذي قرأ عن النبي صلى الله عليه
وآله وسلم اثنى عشر الف ختمة وضحى عنه اثنا عشر الف اضحية وكان
يركب حمارا ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر ٥ وفيه يقول الاستاذ
ابو سهل الصعلوكي السراج كان سراج ٥ وقال الاستاذ ابو سهل
ايضا ابو العباس محمد بن اسحق الاوحد في فنه الاكمل في زينه
وقال ابو عمرو بن بحير رايت السراج راكبا حماره وعباس المستهزئين
بين يديه يامر بالمعروف وينهى عن المنكر يقول يا عباس عبرك كذا
وقال ابو زكريا العنبري سمعت ابا عمرو الخفاف يقول للسراج لو دخلت على
الامير وفضحته قال فجاء وعنده ابو عمرو فقال هذا شيخنا واكبرنا وقد
حضر ليشفع الامير بكلامه ٥ فقال السراج ايها الامير ان الاقامر
كانت فراري وهي كذا بالحرمين واما في جامعتنا فصارت مشيتي
واذا خرجت من الحرمين فانت رايت ان تامر بالافراد قال
فجعل الامير وابو عمرو والجماعة اذا كانوا قصدوه في امر البلد فلما خرج
عاتبوه فقال استحييت من الله ان ابال امر الدنيا وادع امر الدين توفي
السراج في ربيع الاخر سنة ثلاث عشر وثلثمائة وله سبع وتسعون سنة ٥

(محمد بن اسحق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر)

امام الائمة ابو بكر السلمي النيسابوري المجتهد المطلق البحر الهاج والحبر الذي لا يعاير في الحجى ولا يناظر في الحجاج جمع ابواب العلوم وارتفع مقداره فتقاصرت عنه طوالع النجوم واقام بمدينة نيسابور لعلم احيت الفرائض مزرعة وفرعها الذي رفع العلم بين الاقران وعلمه والوفود تقصد على ربعه لا يشجعه منهم الا الاتقى والفتاوى تحمل عنه بارا وبحرا وتتوارد شفاؤها على وجه تستبشر فتهتدي في كل سواد احد لمة وتقضي قلما بائم الهداية وكيف لا وهو امام الائمة كالبحر تقذف اللئالئ جواهرا كرما وربيع للغريب سحابا ☆ مولده في صفر سنة ثلاث وعشرين ومائتين سمع من خلق منهم اسحق بن راهويه ومحمد بن حميد الرازي ولم يحدث عنهما لكونه سمع منهما في الصغر ولكن حدث عن محمود بن غيلان ومحمد بن ابان المستملي واسحق بن موسى الخطمي وعتبة بن عبد الله اليحمدي وعلي بن حجر وابي قدامة السرخسي واحمد بن منيع وبشر بن معاذ وابي كريب وعبد الجبار بن العلا ويونس بن عبد الاعلى ومحمد بن سلم الزاهد والربيع المرادي ونصر بن علي الجهضمي وعلي بن خشرم وغيرهم وكان سماعه بنيسابور في صغره وفي رحلته بالري وبغداد والبصرة والكوفة والشام والجزيرة ومصر وواسط روى عنه خلق من الكبار منهم البخاري ومسلم خارج الصحيح ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم شيخه وابو عمرو احمد بن المبارك المستملي وابراهيم بن ابي طالب وهو الاكبر منه ويحيى بن محمد بن صاعد وابو علي النيسابوري واسحق بن عدي السوي وابو عمرو بن حمدان وابو حامد احمد بن محمد بن بالويه وابو بكر احمد بن مهران المقري ومحمد بن احمد بن علي بن نصير المعدل وحفيده محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق وخلائق ☆

(ومن الاخبار عن حاله)

قيل لابن خزيمة يوما من اين اوتيت العلم فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رمدت قط ولا اشتكيت عيني ما رمدت سألت الله علما نافعا ☆ وقيل له يوما لو قطعت لفتك ثيابا تجعل بها ما اذكر نفسي قط في الكذب من قميصين قال ابو احمد الدارمي وكان له قميص عند الخياط فاذا انزع الذي

يلبسه ووهبه غدوا الى الخياط وجاوا بالقميص الخر ٥ وقيل له يوما لو حلقت شعرك في الحمام فقال لم يثبت عندي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل حماما قط ولا حلق شعره انما ياخذ شعري جاريتي بالمقراظ ٥ وقال ابو احمد الدارمي سمعت ابن خزيمة يقول ما حلفت يمينا على حرام قط ٥ وقال ابو بكر بن بالويه سمعت ابن خزيمة يقول كنت عند الامير اسمعيل ابن احمد فحدث عن ابيه حديثا وهم في اسناده فرددت عليه فلما خرجت من عنده قال ابو ذر القاضي قد كنا نعرف ان هذا الحديث خطا منذ عشرين سنة فلم يقدر واحد منا ان يرده عليه وقلت له لا يحل لي ان اسمع حديثا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيه خطاء وتحريف ولا ارده قال الحاكم سمعت ابا عمرو بن اسماعيل يقول كنت في مجلس ابن خزيمة فاستمد في بيده فناولته بيساري اذ كانت يميني قد اسودت من الكتابة فلم ياخذ القلم واسكت فقال بعض اصحابه لو ناولت الشيخ بيمينك فاخذت القلم بيميني فناولته فاخذ مني ٥ وقال ابو احمد الدارمي سمعت ابن خزيمة يحكي عن علي بن خشرم عن اسحق انه قال احفظ سبعين الف حديث قال ابو احمد فقلت له كم يحفظ الشيخ فضرب على راسي وقال ما اكثر فضولك ثم قال يا بني ما كتبت سوادا في بياض الا وانا اعرفه مات ابن خزيمة سنة احدى عشرة وثلثمائة ٥ وفي مرثيته قال بعض اهل العلم

يا ابن اسحق قد مضيت حميدا ✦ فسقى قبرك الغمام الهتون
ما تركت لاهل العلم ولي ✦ ما دفناك بالعراء المدفون

ومن اراد الاحاطة بترجمته فعليه بها في تاريخ نيسابور للحاكم ابي عبد الله رحمه الله

{ومن ثناء الائمة عليه}

قال القفال الشاشي سمعت ابا بكر الصيرفي يقول سمعت ابن شريح يقول ابن خزيمة يخرج الثلث من حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للمناقش فقال الربيع بن سليمان استفدنا من ابن خزيمة اكثر مما استفدنا منا وقال الحاكم سمعت محمد بن اسمعيل البكري يقول سمعت ابن خزيمة يقول حضرت مجلس المزني يوما وسأله سائل من العراقيين عن شيء من العلم فقال السائل ان الله عز وجل وصف نفسه في كتابه بصفتين عمرا وخطا فلم قلتم انه ثلاثة اصناف وزرعا ثم شبه العمر فذكر الحديث فقال احتج يعلي بن زيد

ابن جدعان فسكت المزني فقلت لمناظرة قد روى هذا الخبر عن علي بن زيد فقال ومن رواه غير علي قلت ايوب السجستاني وخالد الحذاء قال ابن عن عقبه ابن اوس رجل من اهل البصرة قد رواه عنه ايضا محمد بن سيرين مع جلالته فقال المزني انت تناظر هذا فقال اذا جاء الحديث فهو بنا اظرف لانه اعلم بالحديث مني ثم اتكلم انا انتهى قلت الشافعي رضي الله عنه لم يقتصر على رواية الحديث من طريق ابن جدعان بل رواه ايضا عن عبد الوهاب الثقفي عن خالد الحذاء عن القاسم بن ربيعة عن عقبه بن اوس عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذكر الحديث وكذلك رواه هشيم وبشر بن الفضل ويزيد بن زريع عن خالد الحذاء اخرجه الشافعي عن بعضهم الا ان يزيد قال فيه يعقوب بن اوس ويعقوب وعقبة واحد ثم حديث الشافعي عن علي بن يزيد اخرجه هكذا عن سفيان بن عيينة عن علي بن زيد بن جدعان عن القاسم بن ربيعة عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الا ان في قتيل عمد الخطأ بالسوط والعصا مائة من الابل مغلظة منها اربعون خلفة في بطونها اولادها وهكذا رواه النسائي وابن ماجه من حديث سفيان بن عيينة واخرجه ابو داود من حديث عبد الوارث بن عبد الصمد عن علي بن زيد لذلك رواه عبد الرزاق عن معمر عن علي بن زيد عن القاسم قال عبد الرزاق كان معمر يقول القاسم بن محمد ومعمر ابن ربيعة ورواه حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن يعقوب السدوسي عن عبد الله بن عمرو ولم يذكر القاسم بن ربيعة هكذا ذكره ابن ابي حاتم في كتاب العلل من طريق ابن هارون واسد بن موسى عن حماد بن سلمة وذكره ايضا هو والدارقطني من طريق موسى بن اسمعيل عن حماد بن سلمة فقال فيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال ابن ابي حاتم قلت لابي عن يعقوب السدوسي قال هو يعقوب بن اوس ويقال عقبة بن اوس واما حديث السجستاني فاخرجه النسائي وابن ماجه من طريق شعبة عنه عن القاسم بن ربيعة القطفاني عن عبد الله بن عمرو بن العاص واما حديث خالد الحذاء فتفرد فيه عن طريق الشافعي فيه والنسائي ورواه ايضا ابو داود وابن ماجه من طريق حماد بن زيد وابو داود ايضا من طريق وهيب بن خالد كلاهما عن خالد الحذاء عن القاسم بن ربيعة عن عقبة بن اوس عن عبد الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن عمرو بن العاص ورواه النسائي من حديث شعبة عن القاسم عن عقبة بن ربيعة
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكره مرسلا ومن طريق حميد
الطويل عن القاسم بن ربيعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره مرسلا
ايضا فالحاصل في الحديث الاختلاف في انه هل هو مسند عبد الله بن عمرو او
ابن عمرو وذلك لا يضر لان الصحابة كلهم عدول ولا يبعد ان يكون الحديث
عنهما جميعا واليه مال الحافظ المنذري وابن حبان ممن سمعه الى غير ذلك
مما راب وسببه قضي ابن عبد البر باضطراب الحديث وحكم بان عقبة بن اوس
مجهول فاعل عرق العصبة لان الكبة لحمته والاثليل عقبة مجهول بل
معروف روى عنه ابن سيرين كما ذكر ابن خزيمة وروى عنه ايضا القاسم
ابن ربيعة وابن حبان وقال فيه احمد بن عبد الله العجلي بصري تابعي
ثقة ولم يتكلم فيه احد بجرح والقاسم بن ربيعة مشهور روى عنه جماعة
ووثقه ابن المديني وابو داود وغيرهما وكان من العلماء المذكورين
للقضاء وغلط ابن حبان في اسم ابيه مرة او مرارا لا يضر والارسال لا ينافي
الاسناد والعبرة على ان الحديث مسند صحيح لا قادح فيه وله شاهد
اخرجه البيهقي من طريق الوليد بن مسلم عن ابن جريج عن عبد الله بن خيار
عن طاوس عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال وشبه
العمد مغلظة ولا قتل صاحبه وذلك ان ينزو الشيطان من القبيلة فيكون
بينهم رمي بالحجارة في عمياء غير ضغينة ولا حمل سلاح وهو في رواية
ابي حاتم الرازي عن عبد الرحمن بن يحيى بن اسماعيل بن عبد الله المروزي وقد
ذكره ابن حبان في كتاب الثقات وباقي رواية من شيوخ الصحيحين
والرمية بكسر الراء واليم المشددة بعدها تحتية وتشديد الياء ايضا وكذلك العمياء
على وزن الاسير والمصيصاء وهي مصادر للمبالغة في الرمي والعمياء اي
يعني امر القتل اعرفنا الزيادة امام الائمة ابو القاسم الحاكم وسمعت
الحسين بن الحسن يقول سمعت عمي ابا زكريا يحيى بن محمد بن المرزبان يقول استقبلنا
الامير ابا ابراهيم اسماعيل بن اسحق بن احمد بارد ينا ابو دمع ابن خزيمة
ومعنا ابو بكر بن اسحق وقد تقدمنا ابو عمرو القفال ومعه جماعة من مشايخ
البلد فيهم ابو بكر بن الجارود فوصلنا اليه وابو عمرو عن يمينه والجارود عن
يساره والامير يتوهم ان الجارود هو ابن خزيمة لانه لم يكن قد ذكر عندهم

باعانهم فلما تفقدنا اليه سلم ابن خزيمه فلم يلتفت اليه الا التفات الى مثله
وكان ابو عمرو يسايره وهو حدث اذ يسأله عن الفرق بين الفيء والغنيمة
فقال له ابو عمرو ذا هذا من مسايل شيخنا ابي بكر محمد بن اسحق فاستيقظ الامير
مما كان فيه من الغفلة وامر الحاجب ان يقدمه اليه واستقبله وعانقه
واعتذر اليه من التقصير فاول التفاتهم سأله ما الفرق بين الفيء والغنيمة
فقال قال الله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول الآية
الفرق ثم جعل يقول حدثنا واخبرنا ثم قال قال الله عز وجل ما افاء الله على
رسوله من اهل القرى لله وللرسول ولذي القربى واخذ يقول حدثنا
واخبرنا قال عمي وعد ما مايه ونيفا وسبعين حديثا سردها من حفظه
في الفيء والغنيمة وقال محمد بن حبان التيمي ما رايت على وجه الارض من
يحسن صناعة السنن ويحفظ الفاظها الصحاح وزيادتها حتى كان السنن
كلها بين عينيه الا محمد بن اسحق نفسه وقال ابو بكر محمد بن سهل الطوسي
سمعت الربيع بن سليمان وقال لنا اهل العراق ابن خزيمه قلنا نعم قال استفدنا
منه اكثر مما استفاد منا وقال دعلج سمعت ابا عبد الله البوشنجي يقول وزار
الى ابي بكر محمد بن اسحق بن خزيمه محمد بن اسحق كيس وانا لا اقول هذا لابي
بكر نقله الحاكم في ترجمة البوشنجي وقال ابو علي الحسين بن محمد الحافظ لم
ار مثل محمد بن اسحق قال وكان ابن خزيمه يحفظ الفقهيات من حديثه كما
يحفظ القاري السورة وقال الدارقطني كان ابن خزيمه اماما ثبتا معدوم
النظير وحكى ابو بشر الدولابي قال رأى جالا ابن خزيمه من اهل العلم
كان لوقاحا عليه صورة نبينا صلى الله عليه وآله وسلم وابن خزيمه يسئله
فقال المصور هذا رجل يحيي سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال
الحاكم في علوم الحديث فضايل ابن خزيمه مجموعه عندي في اوراق كثيرة
ومصنفاته يزيد على مايه واربعين كتابا سوى المسايل والمسايل
المصنفه اكثر من مايه جزء وله فقه في حديث بريرة في ثلاثه
اجزاء عن عبد الرحمن بن ابي حاتم وسئل عن ابن خزيمة فقال
وكيف هو بيال عنا ولا يسئل عنه هو امام يقتدى به قال محمد بن
الفضل كان جدي ابو بكر لا يدخر شيأ وجوده بل ينفقه على اهل العلم
ولا يعرف صيغة الميزان والميزين العشرة والعشرين وقيل ان ابن

خزيمه

غرمة على دعوة عظيمة بيتان جمع فيها الفقراء والاغنياء وتقل كل ما في البلد من المآكل والشواء والحلوى قال الحاكم وكان يوما مشهورا لكثرة الخلق لا يتهيأ مثله الا للسلطان كبير اهـ

(ومن مسايل وفوايد عن امامنا رحمه)

ذهب الى ان رفع اليدين ركن من اركان الصلاة نقله الحاكم في ترجمة محمد بن علي العلوي ابي جعفر الزاهد عن ابي علي محمد بن علي بن محمد بن نصر ويه المقرئ عنه ◻ وقال ان الجماعة شرط في صحة الصلاة نقله الامام وغيره وان من صلى خلف الصف وحده يعيد ◻ نقله الدارمي في الاستذكار وغيره وقال ابو عاصم قال ابن خزيمة في معنى قوله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله خلق ادم على صورته فيه سبب وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا يضرب وجه رجل فقال لا تضرب على وجهه فان الله خلق ادم على صورته قلت وعزى ان الضمير في صورته على رجل مضروب قال غير ابن خزيمة ايضا ولكنه من ابن خزيمة شاهد صحيح لما لابن باب فيه من ان الرجل يرى عما ينسبه اليه الشبهة ويفتريه عليه المحارج ◻ ورؤية الرجل سنم ظاهرة في كتبه وكلامه ولكن القوم يخبطون عشوا ويمارون سفها وممن ذكره من اصحابنا ان الضمير في صورته عايد على رجل ذكره ابو علي بن ابي هريرة في تعليقه في باب التعزير ◻

(محمد بن اسماعيل بن اسحق بن بحر ابو عبد الله الفارسي البغدادي)

مولده سنة تسع واربعين ومايتين ◻ روى عن ابي زرعة الدمشقي وعثمان ابن خرزاد واسحق بن ابراهيم الديري وبكر بن سهل الدمياطي وغيرهم روى عنه الدارقطني فاكثر وابراهيم بن خرشذ وولده وابو عمر بن مهدي مات سنة خمس وثلثين وثلثمايه ◻ ◻ ◻

(محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب)

الامام الجليل المجتهد المطلق (ابو جعفر الطبري) من اهل آمل طبرستان احد ايمة الدنيا علما ودينا مولده سنة اربع او خمس وعشرين ومايتين طوف الاقاليم في طلب العلم وسمع من محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب واسحق بن ابي اسرايل واسماعيل بن موسى الفزاري وابي كريب وهناد بن السري والوليد بن شجاع واحمد بن منيع ومحمد بن احمد الغزاري

وبشر بن عبد الاعلى وخلق سواهم روى عنه ابو شعيب الحراني وهو اكبر منه سنا وسندا ومخلد الباقرجي والطبراني وعبد الغفار الحصيري وابو عمرو بن حمدان واحمد بن كامل وطائفة سواهم وقرأ القرآن على سليمان ابن عبد الرحمن الطلحي صاحب خلاد ومن تصانيفه كتاب التفسير وكتاب التاريخ وكتاب القراءات والعدد والتنزيل وكتاب اختلاف العلماء وتاريخ الرجال من الصحابة والتابعين وكتاب احكام شرايع الاسلام الفقه على ما ادى اليه اجتهاده وكتاب الخفيف وهو مختصر في الفقه وكتاب التبصير في اصول الدين وابتداء تصنيف كتاب تهذيب الاثار وهو من عجايب كتبه ابتداء بما رواه ابو بكر الصديق رضي الله عنه بسنده وتكلم على كل حديث منه بعلله وطرقه وما فيه من الفقه والسنن واختلاف العلماء وحججهم وما فيه من المعاني والغريب فتم منه مسند العشرة واهل البيت والموالي ومسند ابن عباس قطعة كبيرة ومات قبل تمامه وابتداء بكتاب بسيط فخرج منه كتاب كتاب في نحو الف وخمسماية ورقة وخرج منه كتاب الصلاة وخرج منه اداب الحكام وكتاب المحاضر والسجلات وغير ذلك ۞ قال الخطيب كان ابن جرير احد الايمة يحكم بقوله ويرجع الى رايه لمعرفته وفضله جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه احد ممن رآه احد من اهل عصره فكان حافظا لكتاب الله بصيرا بالمعاني فقيها في احكام القرآن عالما بالسنن وطرقها صحيحها وسقيمها وناسخها ومنسوخها عارفا باقوال الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الخالفين في الاحكام وعارفا بايام الناس واخبارهم وله الكتاب المشهور في تاريخ الامم والملوك وكتاب في التفسير لم يصنف احد مثله وكتاب تهذيب الاثار لم ار سواه في معناه الا انه لم يتمه ۞ وله في اصول الفقه وفروعه كتب كثيرة قال وسمعت علي بن عبيد الله ابن عبد الغفار اللغوي المعروف بالسناني يحكي ان محمد بن جرير سئل ان يملي في كل يوم منها اربعين ورقة ۞ قال وبلغني عن ابن ابي حاتم الاسفرايني انه قال لو سافر رجل الى الصين حتى يحصل له كتاب تفسير محمد بن جرير لم يكن ذلك كثيرا وكفى بما هذا معناه انتهى وذكر

وذكر ابو محمد الغرغاني في صلة التاريخ ان قومًا من تلامذة محمد بن جرير حسبوا لابي جعفر منذ بلغ الحلم الى ان مات ثم قسموا على تلك المدة اوراق مصنفاته فصار لكل يوم اربع عشرة ورقة ○ قلت وهذا لا ينافي كلام السمعاني لانه متى بلغ لا يمكن ان يكون مضت له سنون في الطلب لا يصنف فيها ○ وذكر ان ابا العباس ابن شريح كان يقول محمد بن جرير الطبري فقيه العالم وذكر ان محمد بن جرير قال اظهرت فقه الشافعي وافتيت ببغداد عشرين سنة ونيفا ثم بان لي ان ما ذهب اليه الاكثرون ليس بحق ○ وروي ان ابا جعفر قال لاصحابه انتشطون تفسير القرآن قالوا كم يكون قدره فقال ثلثون الف ورقة فقالوا هذا مما يفنى الاعمار قبل تمامه فاختصره في نحو ثلاثة الاف ورقة ثم قال هل تنشطون لتاريخ العالم من ادم الى وقتنا قالوا كم قدره فذكر نحوا مما ذكره في التفسير فاجابوه بمثل ذلك فقال انا لله مائت الهمم فاختصره في نحو ما اختصر التفسير ○ قال الحاكم سمعت ابا بكر بن ابي علي يقول قال لي ابو خزيمة بلغني انك كتبت التفسير عن ابن جرير قلت نعم املاء قال كله قلت نعم قال في كم سنة قلت من سنة ثلاث وثمانين الى سنة تسعين قال فاستعاره مني ابن خزيمة ورده بعد سنتين ثم قال نظرت فيه من اوله الى اخره وما اعلم على اديم الارض اعلم من محمد بن جرير ولعد ظلمته المنابلة ○ وقال ابو علي الطوماري كنت احمل التفسير في شهر رمضان بين يدي ابي بكر بن مجاهد لصلاة التراويح فخرج ليلة من الليالي العشر الاواخر من داره واجتاز على مسجد فلم يدخله وانا معه وسار حتى انتهى فوقف على باب مسجد بن جرير وابن جرير يقرأ سورة الرحمن وابتدع قراءته طويلا ثم انصرف فضلت له ما استاذنت الناس ينتظرونك وحيث سمع قراءة هذا فقال يا ابا علي ارجع عنك هذا ما ظننت ان الله خلق بشرا يحسن ان يقرأ هذه القراءة ○ وذكر ان المكتفي الخليفة قال للحسن بن العباس اريد ان اوقف وقفا يجتمع اقاويل العلماء على صحته ويسلم من الخلاف قال فاحضر ابن جرير واملى عليهم كتابا لذلك فاخرجت له جائزة سنية فابى ان يقبلها فقيل له لامر ما تمتنع او تقضاها حاجة فقال نعم لحاجة اسأل امير المؤمنين ان تتقدم الى الشرط ان يمنعوا السؤال من خولي المقصورة يوم الجمعة فتقدم بذلك

وعظم في نفوسهم ۞ قال ابو محمد الغرغاني في صاحب ابن جرير ارسل العباس ابن الحسن الوزير الى ابن جرير قد احببت ان تنظر في الفقه وسالك ان تجعل له حضرا تفعل له كتاب الخفيف وانفذه فوجه اليه بالفه دينار فقد بقيتها فقبل له تصدق بها فلم يفعل وقال لحبيبك بن علي النيسابوري او لما سئلني ابن خزيمة قال كتبت عن محمد بن جرير قلت لانها قال ولم قلت لانه كان لا يظهر وكانت الحنابلة تمنع من الدخول عليه فقال يشبه ما فعلت ليتك لم تكتب عن كل من كتبت عنهم وسمعت منه قلت لم يكن بعدم ظهوره بأس انما عن انه منع ولا كانت للحنابلة شوكة تقتضي ذلك وكان مقدار ابن جرير ارفع من ان يقدر واعلى من منعه وانما ابن جرير نفسه كان قد جمع نفسه عن ميل الاراذل المتعرضين الى عرضه فلم يكن يأذن في الاجتماع بكل من يختاره ويعرف انه على السنة وكان الوارد من البلاد مثل حبيك وغيره لا يدري حقيقة حاله فربما اصغى الى كلام من يتكلم فيه فيسلبه بأسره فامتنع عن الاجتماع به وما يدلك على انه لم يمنع قول ابن خزيمة لحبيك ليتك لم تسمع منه فان فيه دلالة ان سماعه منه كان ممكنا ولو كان ممنوعا لم يقل له ذلك وهذا واضح في ان ينبه عليه وامر الحنابلة في ذلك العصر كان اقل من ذلك قال الغرغاني كان محمد بن جرير من الاخذ في اللومة لا يبالي مع عظيم ما لقيه من الاذى والشناعات من جاهل وحاسد وملحد فاما اهل العلم والدين فغير منكرين علمه وزهده في الدنيا وترفعه لها وقناعته بما كان يرد عليه من حصة خلفها له ابوه بطبرستان يسيرة ۞ ولما تقلد الخاقاني الوزارة كتب وجه اليه بمال كثير فابى ان يقبله فعرض عليه القضاء فامتنع فخاطبه اصحابه وقالوا لك في هذا ثواب وتحيي سنة قد درست وظلموا في ان يقبل ولاية المظالم وقال قد كنت اظن اني لو رغبت في ذلك لنهيت عنه ۞ وقال الغرغاني دخل ابن جرير من مدينة آمل لما نزع وضع له ابوه بالسفر وكان طول حياته ينفذ اليه بالشيء بعد الشيء فسمعته يقول ابطأ عني نفقة والدي واضطررت الى ان نقبت كمي القميص فبعتها ۞ وقال ابن كامل توفي ابن جرير عشية الاحد ليومين بقيتا من شوال سنة عشر وثلثمائة ودفن في داره برحبة يعقوب ولم يغير شيبه وكان السواد في رأسه ولحيته كثيرا

وكان اسمر الى الادمة اعين نحيف الجسم مديد القامة فصيحا واجتمع عليه من لا يحصيه الا الله وصلى على قبره عدة شهور ليلا ونهارا ورثاه خلق كثير من اهل الدين والادب من ذلك قول ابي سعيد الاعرابي يرثيه بقوله

حدث مفظع وخطب جليل ✤ رق عن مثله اصطبار الصبور
قام ناعي الانام نجع لما ✤ قام ناعي محمد بن خبيب

وقول ابن دريد

ان المنية لم تتلف به رجلا ✤ بل اتلفت جبل الدين منصوبا
كان الزمان به يصغي لمنزلة ✤ والان اصبح بالتكدير مغطوبا
كلا وايامه الغر التي جعلت ✤ للعلم نورا وللتقوى معاريبا

عجيبة تتضمن مسئلة

اذا ادعى المقضي عليه ان القاضي حكم عليه بشهادة فاسقين ✤ قال ابن الرفعة في المطلب في باب الشهادة على الشهادة يجب على من شهد عند الحاكم ان يسأل عن حال شهود الفرع ثم شهود الاصل خلافا لما حكاه ابن جرير الطبري الذي افهم كلام صاحب الاشراف عند الكلام على دعوى المقضي عليه بشهادة فاسقين انه من اصحابنا انتهى ✤ وهذا كلام عجيب وهم ان ابن جرير هذا غير ابن جرير الامام المشهور صاحب الترجمة فان في اللفظ تجهيلا عظيما للمسمى بهذا الاسم وابن جرير امام مشهور لا يخفى حاله على ابن الرفعة ولا موجب غير وانما فصد ابن الرفعة بهذا الكلام الاشارة الى انه وان كان مجتهدا مطلقا معدودا من اصحابنا بانتهاء صاحب الاشراف فيلحق قوله بهذا المذهب ويعد وجها فيه وهذا ايضا اعتراف لا يليق بعلو قدر ابن الرفعة فان ابن جرير معدود من اصحابنا لا يتردد احد في ذلك ولو عد عاد ذكر ابن الرفعة له ولا اقل ممن اصحابنا لا كثر المعدود فلا طايل تحت كلامه هذا بل هو كلام سوهوم كان السكوت عنه اجمل لقايله وحاصله عليه الاكثرة استحضاره لما بعد وما قرب وحيث ذكره في المطلب فاستحضره من غير المطلب ولو انه قال الذي تقتضي كلام صاحب الاشراف موافقة غيره من اصحابنا له فقد القدر في عدم سماع الدعوى على القاضي انه حكم بشهادة فاسقين لكان حسن فان موافقة ابن جرير من اصحابنا له تؤكد عد قوله من المذهب بخلاف ما اذا لم يوجد له موافق

فان النظر اذا ادى قد يتوقف في الحاق اقواله بالمذهب لان المجتهدين الاربعة ابن جرير وابن خزيمة وابن نصر وابن المنذر وان كانوا من اصحابنا فربما ذهبوا باجتهادهم المطلق الى مذاهب خارجة عن المذهب فلا يعد تلك المذاهب من المذهب بل سبيلها سبيل من خالف امامه في شيء من المتاخرين او المتقدمين ٥ وانما قلت ان صاحب الاشراف ذكر موافقة غير ابن جرير له على عدم الدعوى بانه حكم بشهادة فاسقين لان عبارة الاشراف هذه

فصل اذا ادعى المقضي عليه ان القاضي قضى عليه بشهادة فاسقين قال محمد بن جرير وغيره من اصحابنا لا ينبغي ان يفرق بينهم هذه الدعوى بحق القاضي لان فيه تشنيعا عليه وهو مستغن عن هذا التشنيع عليه بانه يقيم البينة على فسق الشهود ويفارق اذا ادعى على القاضي انه اخذ منه الرشوة وفسر هادهو ما لهبذول ليصير الحق باطلا ٥ والباطل حقا لانه امر خفي لا يمكنه اقامة البينة عليه دون الادعاء على القاضي فلما لم يكن مستغنيا عن الادعاء عليه جاز له الادعاء ليصون القاضي بالوجه يفرد المال عليه وقال بعض اصحابنا دعوى الطعن على الشهود مسموعة على القاضي لانه ربما يتعذر عليه اقامة البينة على فسق الشهود انتهى ٥ وحكى بعد الوجهين المشهورين في تحليفه اذا انكر فان قلت الوجهان في الدعوى عليه بشهادة فاسقين مشهوران قلت كلا انما المشهور الوجهان في احضاره اذا ادعي عليه هكذا اما اصل الدعوى فقال الرافعي انهم متفقون على سماعها على الجملة وانكر على المزني جعله الوجهين في اصل الدعوى وكلام ابن جرير هذا صريح في ان الدعوى لا تسمع قضية تاييد عظيم المزني لا سيما مع اعتضاده بموافقة بعض الاصحاب بل غالبهم كما اشار اليه القاضي ابو سعد فان في قوله قال ابن جرير وغيره من اصحابنا مع قوله في مقابله ٥ وقال بعض اصحابنا ما يعطي ان الجادة على قول ابن جرير على خلاف دعوى الرافعي الاتفاق نعم محل ذلك ٥

فصل الدعوى على القاضي المعزول من كتاب الاقضية للاباب الشهادة على الشهادة وقول ابن جرير لا يشترط تسمية شهود الاصل هل الخصم

القولين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بباب الشهادة على الشهادة وكان نظر فيها ان لم يجد له من يخلص
الاصحاب متابعا ان يقول ولا متابع له كثير من اصحابنا انتهى ٥
محمد بن جعفر بن احمد بن عبي ابو عبد الله بن بنت عبد الله ابو ابي العباس
من اهل خوارزم من بيت العلم والزهد قال صاحب الكافي كان رجلا صليبا
وقورا فاضلا رحل في طلب العلم الى العراق وتفقه على ابي العباس بن سريج فيما
اظن وسمع الحديث بها من محمد بن جرير الطبري ٥ تكلم يوما في مسئلة مع سعد
ابن ابي الفاضي فقال له يا ابا عبد الله لم يبن لك بعد قال فدخلت المنزل
فاقمت سنة اشهر حتى استظهرت كتاب المزني ثم تكلمت فقال لي سعيد
ايها الان توفي في ربيع الاخر سنة ثمان عشرة وثلثمائة

(ومن الغرائب عنه)

قيل لرجل السعيد في دنياه يتمنى الولد فلا يقتناه في الجنة فقال تمنى
الناس اولادا في الدنيا الجبارم فيها حتى اذا انقرضوا يتمنى لهم نعيمهم بقاء الولد
وقد تمنوا الانقراض في الجنة ٥ ووقع سؤال في زمانه عن بيع التراب على
الارض المسبلة فانفق عامة الفقهاء بالمنع ورفعت الفتيا اليه فقال اما زاد
فيها بعد الوقف يجوز بيعه فانتهوا لذلك ووافقوه وذكر ذلك صاحب الكافي
في تاريخ خوارزم ٥ محمد بن جعفر بن محمد بن حازم الخازمي (بالخاء المعجمة)
والزاي الفقيه ابو جعفر من اهل جرجان تفقه على ابي العباس بن سريج
وروى عنه وعن ابي بكر عبد الله بن ابي بكر بن خيثمة وروى عنه علي بن احمد
ابن موسى الجرجاني وغيره ويحكى ان ابا العباس بن سريج قال ما عبر جسر
النهروان افقه من ابي جعفر بن حازم وقد اختصر الذهبي في ترجمته
جدا توفي في سنة اربع وعشرين وثلثمائة ٥

(محمد بن حبان بن احمد بن حبان بن معاذ بن معبد)
(ابو حاتم ابن حبان البستي التميمي)

الحافظ الجليل الامام صاحب التصانيف الانواع والتقاسيم والجرح والتعديل
والثقات وغيرها قال سمع الحسين بن ادريس الهروي ابا خليفة والنسائي
وعمران بن موسى وابا يعلى والحسين بن سفيان وابن خزيمة والرمح وخلقا ابن
لا يحصون كثرة خراسان والعراق والجبل والشام ومصر والجزيرة وغيرها
من الاقاليم قال في كتاب التقاسيم والانواع لعلما كتبنا عن الف
شيخ ما بين الشام والاسكندرية روى عنه الحاكم ومنصور بن عبد الله

الخالدي وابو معاذ عبد الرحمن بن محمد بن رزق الله السجستاني وابو الحسن
محمد بن احمد بن هارون الزوزني ومحمد بن محمد بن منصور النوقاني وغيرهم
وقال ابو سعد الادريسي كان على قضاء سمرقند زمانا وكان من نفعها
للدين وحفاظ الاثار عالما بالطب والنجوم وفنون العلم الفقه المسند
الصحيح والتاريخ والضعفاء وفقه الناس بسمرقند ه وقال الحاكم كان
من اوعية العلم في الفقه واللغة والحديث والوعظ ومن عقلاء الرجال ثم
ذكر انه قدم نيسابور مرتين ثم ولي قضاء نسا ثم قدم نيسابور ثالثة
وبنى فيها خانكاه فربت عليه جملة من مصنفاته ثم عاد الى وطنه سمرقند
وكانت الرحلة اليه لسماع مصنفاته ه وقال الخطيب كان ثقة نبيلا
فهما ه وقال ابن السمعاني كان ابو حاتم امام عصره رحل فيه بين لنباش
والاسكندرية توفي ليلة الجمعة لثمان بقين من شوال سنة اربع وخمسين
ومائتين ه (ذكر ما رمي به ابو حاتم وتبيين الحال فيه)

قدمنا في الطبقة الثانية في ترجمة احمد بن صالح المصري ان مما ينبغي ان يعتنى
فيه ويتفقد وقت الجرح والتعديل احوال العقايد فانه باب عظيم وقع بسببه
كلام بعض الائمة في بعض لمخالفة العقيدة اذا تذكرت ذلك ه
فاعلم ان ابا اسمعيل عبد الله بن محمد الهروي الذي تسميه الجهمية شيخ الاسلام
قال سألت يحيى بن عمار عن ابن حبان قلت رايته قال وكيف لم اراه وكان
احد رجاء من سجستان كان له علم كثير ولم يكن كثير دين قدم علينا فاتاه
الله واحد رجاء من سجستان انتهى ه قلت ما اجمل هذا الجارح وليت
شعري من المجروح مثبت الحديث او نافيه وقد رايت للحافظ صلاح الدين
ابن كيكلدي العلائي رحمه الله ومن خطه نقلت ياالله العجب من لحن
الجارح والتدبيج وقلة الدين وهذا بحث وفوايد عن الامام ابي حاتم
ذكر في صحيحه حديث انس في الوصال وقوله صلى الله عليه وآله وسلم
اني لست كاحدكم اني اطعم واسقى ثم قال في هذا الخبر دليل على ان الاخبار
التي فيها ذكر وضع النبي صلى الله عليه وآله وسلم الحجر على بطنه كلها
اباطيل وانما معناها الحجر لا الحجر الذي هو طرف الاعلى ان الله
عز وجل كان يطعم رسوله صلى الله عليه وسلم ويسقيه اذا وصل فكيف
يتركه جايعا مع عدم الوصال حتى احتاج الى شد الحجر على بطنه انتهى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وما يغني الجوع عن الجوع قلت في هذا نظر وقد اخرج ابن حبان قبل هذا
باوراق سيرة حديث ابن عباس خرج ابو بكر بما اجرء الحديث ٥ وقيله
قول النبي صلى الله عليه واله وسلم والذي نفسي بيده ما اخرجني الا
الجوع وفي الجوع احاديث كثيرة والجوع لا يقتضي نقصا بل هي رفعة قد
درجاته صلى الله عليه واله وسلم والجمع بين ذلك ٥ وقضية الوصال
انه صلى الله عليه واله وسلم كانت له احوال بحسب ما يختاره الله عز وجل
له وبر تضيه فتارة الجوع وتارة التقوية على الصوم وكل حال بالنسبة اليه
في وقتها اكمل واولى هكذا كان خطر لي والذي انا عليه الان لا ادري من
حاله صلى الله عليه واله وسلم في الجوع شيء والذي اعتقده انه كان جوعا اختياريا
لا اضطراريا وانه صلى الله عليه وسلم كان يقدر على طرده عن نفسه اما بان
يصرف عنه شهوة الطعام والشراب مع بقاء القوة ما دام صائما واما بتغذيه
الله المغنية له عن الطعام والشراب واما بتناول فكان النبي صلى الله عليه
واله وسلم قادرا على ذلك وسمعت مرات كثيرات من الشيخ الامام الوالد رحمه الله
وهو يقتدي الله صلى الله عليه وسلم لم يكن فقيرا قط ولا كانت حالته حالة
الفقراء بل كان غنيا واسعا بالله وكان الله تعالى قد كفاه امر دنياه
في نفسه وعياله ومعاشه واحفظ ان الشيخ الامام رحمه الله اقام من مجلسه
من قال كان النبي صلى الله عليه وسلم فقيرا قياما صعبا وكاد يسقط به وما
تجاه منه الا انه استتابه واستسلم فكان رحمه الله يقول وقوله صلى الله
عليه واله وسلم اللهم احيني مسكينا ان المراد به استكانة القلب لا المسكنة
التي هي ان يجد ما لا يقع موقعا من كفايته ٥ وذكر ذلك في باب الوصية
من شرح المنهاج وسمعته كذا مرات لا احصي لها عددا وكان رحمه الله
يشدد النكير على من يعتقد ذلك والحق معه رضي الله عنه قال من جاءت
اليه مفاتيح خزائن الارض بكمالها فكان قادرا على تناول ما فيها كيف
يوصف بالعدم ونحن لو وجدنا من معه مال الجزيل في صندوق من جوانب
بيته لوسمناه بسمة الغنى المقرر مع العلم بانه قد يسرق او يقتاله
غوائل فيصبح فقيرا فكيف لا يستحي من خزائن الارض بالنسبة اليه
اقرب من الصندوق بالنسبة الى صاحب البيت وهي في يده بحيث لا
تتغير بل هو امين عليها بخلاف صاحب الصندوق فما كان النبي صلى الله

عليه وآله وسلم فقيرا من المال قط ولا مسكينا نعم كان اعظم الناس خشوعا
الى ربه وخضوعا له واشدهم في اظهار الافتقار اليه والتمكن بين يديه
وذكر ابو حاتم حديث قوائم المنبر وباب في الجنة وباب عليه
روضة من رياض الجنة وباب على الجنة تقرب به عند
هذين الموضعين قال وهو حديث منكر على عوض كرها المرء ثواب
الشرب من الحوض بما اعتمد في ذلك الموضع وحديث عايد المريض
في خرفة الجنة وحديث الجنة تحت ظلال السيوف ونظايره كثيرة
اشار ابو حاتم الى ان حج المرء بامرءته ليقضي فريضة حجها اذا لم يكن
لها محرم غيره افضل من جهاد التطوع وذكر حديث اكتتبت في غزوة
كذا وخرجت امرأتي حاجة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اذهب فحج مع امرأتك واشار الى ان يستحب للمبتهل عند التبهيل ادخال
الاصبعين في الاذنين لحديث كانما انظر الى موسى واصغا اصبعيه
في اذنيه له جؤار الى الله ما لكلية ٥ انتهى ٥ ٥ ٥

(محمد بن حبان بن محمد بن احمد ابو منصور الفقيه القرشي)

ابن الاستاذ ابي الوليد النيسابوري قال الحاكم كان من افقه اصحاب
الاستاذ ابي الوليد وكان يصوم صوم داود قريبا من ثلاثين سنة
وسمع الحديث الكثير وصنف كتابا في الرد على كتاب الرياضة جمع
ابا العباس محمد بن اسحق وابا العباس الماسرجسي والموصلي بن الحسن وجمعهم
واستشهد وذلك انه كان منصرفا من عيد الاضحى فرفسته دابة
فوقع في بئر وحمل الى منزله وغشي عليه ثم توفي غداة يوم الاحد
اخر ايام التشريق من سنة سبع وستين وثلثمائة ٥ ودفن بجنب
ابيه كتب عنه الحاكم في التاريخ ٥ ٥ ٥ ٥

(محمد بن الحسين بن ابراهيم الشيخ الامام ابو عبد الله الحنبلي الفارسي)

الاستاذ ابادي احد ائمة الاصحاب (وعرف الحق) لانه كان نحق الامام

ابي بكر الاسماعيلي مولده سنة احدى عشرة وثلثمايه ه قال الحاكم احد ائمة الشافعيين في عصره وكان مقدما في الادب ومعاني القران والقراءات ومن العلماء المبرزين في النظر والجدل سمع ابا نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي واقرانه في بلده ورد نيسابور سنة سبع وثلاثين وثلثمايه فاقام عندنا الى اخر سنه تسع ه وسمع اكثر كتب مشايخنا ثم دخل اصبهان فسمع مسند ابي داود من عبد الله بن جعفر وسمع من سائر المشايخ بها ودخل العراق بعد الاربعين واكثر ه وكان كثير السماع والرحله ورجع نيسابور تسع وستين واقام بها واجتمع الناس بعلومه وحديثه وحضر مجلس الاستاذ الامام ابي سهل ه قلت واكثر الرواية عن الاصم وعبد الله ابن فارس وابي بكر الشافعي وابي القاسم الطبراني وابي علي وغيرهم ه وله شرح مشهور على تلخيص ابن القاص ه وذكر الحاكم انه جرت بينه وبينه وبين الاستاذ ابي سهل مناظرة فاغلظ له الاستاذ القول فخرج ابو عبد الله متوجها فكتب اليه الاستاذ ابو سهل تقول

اعد الفقيه الحر من هفوة اللفظ ... مصونا عن الاقذار يدليها الغلظ
تفاوت حتى لا يسوغ لفظه ... ويعسر من لفظ يغور على اللفظ
احاكمه فيه الله محكما ... واسأله عفوا لبادرة السقط
ومهما اعد اوجه الصواب حفاظه ... وان سداد الرأي يلزمه التقط
ونشري لطي الخلاف اماعنا ... وطي لمنشور وفاء بما شرط
سددت علي بانني الشاد قلم اذع ... عليه من الحب اليسير لمن لقط
على بهجاء الغرض مهندا ... وبارقة بالبر قد عمل السقط

قال الحاكم فانفذ ابو عبد الله جوابه عنها فقال

جفاء جرى حمزا لدى الناس والنبط ... وعند اولي سرا فاكد ما فرط
فمن طالب الشيخ الفقيه بحقه ... وضع حقا في عليه فقد قسط
سيلقى اذا ما بثه في الغلو ان ... بضاعة نقص فيها ولا يربك انتظ
فعدت بادبه التي خصصتها ... فلا عاب اخصى ولا كان نصف
فمن اجلها في داره او حضرتها ... سقطا واعتدا في القول والغمز والخط
فاي ملام يلحق الحر بعدها ... اذا هو من خيرانه ابدا قنط
عجرت اقتراض الشعر لما انتقضت ... ولا رأيت النسب في عارض خلط

ولولاه لاسالت حواقر محلها ۞ صدور رذوي الاداب لافاد غ النقط
وقال حمزة الجرجاني كان ابو عبد الله المذكور من الفقهاء المذكورين في
عصره درس سنين كثيرة وتخرج به عدة من الفقهاء وكان له ورع
وله اربعة اولاد ابو بشر الفضل وابو النضر عبيد الله وابو عمرو وعبد الرحمن
وابو الحسن عبد الواسع ۞ وكان له املاء من سنة سبع وسبعين الى ان
توفي بجرجان يوم عيد الاضحى سنة ست وثمانين وثلثمايه وهو ابن
خمس وسبعين سنة ۞ ومن الفوائد عنه ٭

ما اصل

(محمد بن الحسن بن دريد)

ابن قماهيه الامام ابو بكر الازدي البصري نزيل بغداد مولده سنة ثلاث
وعشرين ومايتين وتنقل في حواضر العراق وفارس في طلب اللغه والادب
وكان ابوه من روساء زمانه واما هو فكان راسا في العربيه واشعار
العرب حدث عن ابي حاتم السجستاني وابي الفضل العباس الرياشي
وابن ابي الاصبع وغيرهم روى عنه ابو سعيد السيرافي وابو بكر بن شاذان
وابو الفرج صاحب الاغاني وابو العباس اسماعيل بن ميكال وغيرهم
قال احمد بن يوسف الازرق ما رايت احفظ من ابن دريد وما رايت
في عقله ديوان قط الا وهو يسابق الى روايته لحفظه له ۞ وعن ابي
بكر الاسدي قال كان يقال لابن دريد اعلم الشعراء واشعر العلماء ولابن
دريد في عينيه طنانه مدح بها الشافعي رضي الله عنه اولها

بمثلتفتنه للشيب مطالع ... رواء ابن عن ورد الصبا بي رواد ع
تصرفه طلوع الصبان ربما ... دعاه الصبي فانقاده وهو طائع
يرى لزم برعد لبه وحيا وه ... فليس له من تيبه فوديه وازع
لراي ابن ادريس ابن عم محمد ... صباء اذا ما اظلم الليل صادع
اذا المعضلات الشطل صابت ... سمائه نور في فجاج ساطع
ابى الله الا فتحه وعلوه ... وليس لما يغلبه دو العرش واضع

ومنها

لعمري غيبت كفاية شخص عاجز ... جليل اذا التفت عليه المجامع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سلام على من تضمن جثمه ❊ وحادت عليه المدجنات الهوامع ❊

وأما قصيدته الدريدية فقد سارت بها الركبان مدح بها عبد الله ابن محمد بن ميكال وابنه ابا العباس اسمعيل واخاه قال الحاكم في ترجمة ابي العباس اسماعيل سمعت ابا منصور الفقيه يقول كنت باليمن سنة تسع وثلثين وثلثمائة فبينا انا ذات يوم اسير بعدن (عدن) اذ رايت مولدا يعلم شاعرا له مقصورة ابن دريد وقد بلغ ذكر ميكاليه فقال لي يا اخي لهذا ابو العباس هذا الذي عندكم عقب فقلت هو بنفسه حي فتعجب من هذا اشد العجب وقال انا اعلم هذه القصيدة منذ كذا سنة الا اني في الشعر قال ابو بعبد السيرافي حضرت مجلس ابي بكر بن دريد ولم يكن بعرفتي قبل فجلست فانشد احد الحاضرين بيتين يغريان الى اوم عليه السلام وهي

تغيرت البلاد ومن عليها ❊ فوجه الارض مغبر قبيح
تغير كل ذي خلق جميل ❊ وقل بشاشة الوجه المليح

فقال ابن دريد هذا شعر قد قيل قديما وحلا فيه الاقول قال فقلت ان له وجها تخرجه من الاقواء نصب بشاشة وحذف التنوين منها لالتقاء الساكنين فيكون بهذا التقدير نكرة منتفيه على التبيين ثم رفع الوجه بالعطف على قوله فيصير المعنى وقل بشاشة الوجه المليح قال فرفعني حتى اقعدني بجانبه

قلت وحاصله انكار الجر ودعوى نصب بشاشة على التمييز وان التنوين حذف منه للضرورة وان الوجه مرفوع بالفاعلية والمليح على الصفة وهذا جيد لكن فيه دعاوي كثيرة واذا كان الاقواء واقعا في كلامهم والرواية بالجر فلا حاجة الى هذا التكليف وقد جاء في كلامهم

لا مرحبا بغد ولا اهلا به ❊ ان كان يرمي الاحبة في غد
زعم الغوادح ان رحلتنا غدا ❊ وبذاك خبرنا الغراب الاسود

وقال عبد الله بن سلم بن جندب الهذلي من شعراء الاسلاميين هذا نعالوا اعنني على الليل انه ❊ على كل عين لا تنام طويل
ولا تعذلوني في البكاء فانني ❊ لكم عند طول الجهد عبد ذليل

وقوله حويل اي متحول عن بعض جزئي ❊ والا فاني ثابت بخليل
فان كان هذا الشوق لا بد انه ❊ وليس لكم فيه العداة حويل

وقال الاخر

شبكة الألوكة www.alukah.net

أحبّ أبا مروان من أجل تمره ❊ وأعلم أن البرّ بالمرء أرفق
ووالله لولا تمره ما أحبّه ❊ ولا كان أدنى من سعيد وأقرب

وأنشد بعض الأصحاب عنهم ابن الصباغ في الشامل وقد ذكره أيضاً عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما من تحوير نكاح المتعة أن شاعر عصره قال

قالت وقد طفقت سبعاً حول كعبتها ❊ يا صاح هل لك في فتوى ابن عباس
تقول هل لك في بيضاء تمكنة ❊ تكون متواك حتى يصدر الناس

غير أني رأيت أبا العلا المعري في رسالته التي سماها رسالة الغفران قد أنكر على ابن دريد إنشاد هذا الشعر على وجه الأقوى وذكر أن الرواية الصحيحة وغوده في الثرى الوجه المليح ❊ قال أبو العلا فالوجه الذي قاله أبو سعد في تخريجه شر من الأقواء عشرات ومثال في هذا وحكى أبو محمد بن جعفر البلخي في كتابه أن أبا محمد يحيى بن المبارك اليزيدي النحوي سئل الكسائي عن قول الشاعر

ما رأيا أحمر يا نفر ❊ عنه أبيض سفر
لا يكون الخبز سمراً ❊ لا يكون البر محض

فقال الكسائي يجوز أن يكون البر منصوباً على أنه خبر كان وفي البيت على هذا التقدير إقواء وقال اليزيدي بل الشعر صواب لأن الكلام قد تم عند قوله لا تكون الثانية وهي جواب الأولى ثم استأنف فقال البر محض ثم ضرب بقلنسوته وقال أنا أبو محمد وكان بحضرة الخليفة فقال يحيى البرمكي أتسخر بحضرة أمير المؤمنين والله إن خطأ الكسائي مع حسن أدبه لأحسن من صوابك مع سوء أدبك فقال اليزيدي إن حلاوة الظفر أذهبت عني التحفظ

ومما يناسب لابن دريد من الشعر هذا

فنعم الفتى الحبابي ومنبسط الندى ❊ وضحاك مكروب وبعد مفزع لأهث
عياث بن عمرو بن الحويت بن جابر ❊ ابن مرة بن منصور بن يزيد بن حارث

(محمد بن الحسن بن سليمان أبو جعفر الزوزني الغاب)

أحد الفقهاء المبرزين قضاة المسلمين توفي أثناء بنواحي خراسان وما وراء النهر وسماه الحاكم في تاريخ بغا أبو محمد بن علي بن عبد الله والصحيح ما أوردناه فلم يزد شيخنا الذهبي على أن قال محمد بن حسن بن جعفر

الغنية

الفقيه الشافعي له ترجمة طويلة عند ابن الصلاح انتهى وهذا القاضي كان من اساطين العلم وكان من اقران الاودني وكان يكون بينهما فنون المناظرة في المناظرة ما يكون بين الاقران **وذكر ان مصنفاته** في التفسير والحديث والفقه وانواع الادب تربو على المائة وقد ابو جعفر النجاب على الصاحب ابن عباد وفاق تقدمه في العلم ونفسه في انواع الفضل وعرض عليه القضاء على شرط انتحال مذهبه بعض الاعتزال وقال لا ابيع الدين بالدنيا **فتمثل له الصاحب بقول القائل**

فلا تجعلني للقضاة فريسة ٭ فان قضاة العالمين لصوص
مجالسهم فينا مجالس شرطة ٭ وايديهم دون اللصوص شصوص

فاجابه النجاب بديهة بقوله

سوى غصبة منهم تخص بعفة ٭ وتلك في حكم العموم تخصص
خصوصهم ان كان للدار وانما ٭ يزين خوانيم الملوك فصوص

والقاضي ابو جعفر هذا هو جد القاضي ابي جعفر محمد بن سعيد النجاب الادب شيخ الباخرزي **صاحب دمية القصر** وكلاهما اديب وكان القاضي ابو جعفر الكبير صاحب هذه الترجمة مع علو مرتبته في العلم يحب منصب القضاء **ومن شعره** تضمينة قال في الشيخ العيداني ابي محمد بن عيسى يخطب قضاء عدينة وزغانه ويصف الربيع **بقوله**

اكتست الارض وهي عريانه ٭ من نشر بوذا لربيع الوانه
واتزرت بالنبات واتقنت ٭ حين سقاها السحاب الباكره
فارقص فحالك في لا يسد ٭ مرتديا بوردة وريحانه
قضاء عدينة طوبى لمن ٭ ضحك فيحزن تفوز تهنا نه
كم سائل لي في مسائلي ٭ عن خالدي قلت وهي ثمانيه
قلت كثير من يجيء ٭ قال ترى من يجيء جيرانه
سوى الوزير الذي بلوزبه ٭ يقدم برد الغداة ايوانه
قلت سماه الذي تأمله ٭ فتح العام كاسمائه
فقلت ماذا الذي تأمله ٭ قال ابشر قضاء زغانه

ومن شعره قال الباخرزي وهو ابلغ ما سمعت في فنه **قوله**

ان القرآن لدلوك ذخائره ٭ ولك المودة في القلوب ذخائر

انت الزمان فانه رضيت فخسبه ❊ واذا غضبت فجد به المقاسر
فاذا رضيت فكل شيء ناقع ❊ واذا غضبت فكل شيء ضاير

وسمع كثيرا كذلك شعر جفيده ابي جعفر ❊ قال الحاكم توفي ببخارا سنة سبعين وثلثمائة به اخبرنا ابو عبد الله بن محمد بن اسمعيل بن ابراهيم الدشتي قراءة عليه وانا اسمع عن يوسف بن محمد بن المهتار عن العلاء ابي عمرو بن الصلاح قال انبئت عن ابي سعد السمعاني قلت واذن لي ابو عبد الله الحافظ في طبايعه عن ابي الفضل بن عساكر عن ابي المظفر السمعاني عن ابيه ❊

ساقط من اصل

محمد بن الحسين بن زياد بن هارون بن جعفر بن سند ابو بكر النقاش

الموصلي ثم البغدادي الامام في القرات والتفسير وكثير من العلوم ولد سنة ست وستين ومايتين وعني بالقرات من صغره فقراء على جماعة ورحل في الامصار وجال في البلاد وحدث عن ابي مسلم الكجي واسحق بن سنين الختلي ومحمد بن علي الصايغ والحسن بن سفيان وغيرهم روى عنه ابن مجاهد وهو من شيوخه وجعفر الخلدي وابن شاهين وابو احمد الغرضي وابو علي بن شاذان وغيرهم ومن تصانيفه كتاب شفاء الصدور في التفسير وفيه موضوعات كثيرة وثقه ابو عمرو الداني وقبله وزكاه ❊ وضعفه قوم مع الاتفاق على جلالته في العلم وانما انكر احاديث كما كانت سبب الكلام فيه فمنها انه قال ثنا ابو غالب بن بنت معويه بن عمرو واسمه علي بن احمد ثنا جدي معويه عن زايدة عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله لا يقبل دعاء حبيب على حبيبه ❊ قال الدارقطني انكرت هذا على النقاش وقلت له ان ابا غالب ليس بابن بنت معويه وانما اخوه لابيه محمد هو ابن بنت معويه ومعاوية وزايدة ثقتان وهذا حديث موضوع فرجع عنه قال ابو بكر الخطيب لا عرف وجه قول الدارقطني في ابي غالب انه ليس بابن بنت معويه لان ابا غالب يذكر ان معويه جده وقد روى ابو علي الكوكبي عن ابي غالب عن جده معاوية ابن عمر فقد زرع قلت فليس فيه ما يقتضي جرحا في ابي بكر النقاش ومنها قال النقاش حدثنا عيسى بن محمد المدني ثنا ادريس بن عيسى الطالقان عن

لعله

له نقه عن الثوري عن قابوس بن ابي ظبيان عن ابيه عن ابن عباس ﷺ

(محمد بن الحسن الطبري)

ابو جعفر الفقيه قال الحموي انه كان فقيها حنفي على مذهب الشافعي وانه توفي سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة ﷺ ٧ ٧ ٧

محمد بن الحسن بن ابراهيم بن عاصم بن عبد الله الابري ابو الحسن السجستاني

مصنف كتاب مناقب الشافعي (وابر) من قرى سجستان وكتابه هذا المناقب من اقدم ما صنف في هذا النوع واكثره ابو اياك انه ربته على خمسة وسبعين باباً الا اكثر ابو ما منه الا كتاب لغرات فان ابو ابه اك تيف على المائة والابري في طلب الحديث رحلة واسعة سمع ابا العباس بن السراج وابن خزيمة وابا عروبة الحراني وزكريا بن يحيى الساجي ومكرماً البرقي وجعفر بن درستويه وعلي بن بشرى ويحيى بن عمار السجستاني وغيرهم (ومن غريب رايته) في كتابه مناقب الشافعي انه عد بشر المريسي في اصحاب الشافعي وليس بشر من اصحاب الشافعي بل من اعدايه لانه لم يتبعه على رايه بل خالفه وعاند وقد قال هو اعني الابري في هذا الكتاب انه من اهل الاهواء وروى في كتابه هذا ان ابن عباس رضي الله عنهما سئل عن سبب تسمية قريش قريشاً فقال قريش دويبة في البحر يقال لها القرش وهما اعظم دواب البحر ويصطاد الحيتان وسائر دواب البحر فيأكلها فكذلك سميت قريش لانها اغلب الناس واشجعهم قلت وقد زعم ان في البحر شيأ يقال له القرش يفترس الادمي وقد تكلمت على هذا الكلام في كتاب التوشيح فعلم ان اسمه قريش وهو هذا وانما غلطت العامة فقالت له القرش وفي هذه المناقب ايضاً انه سمع الشافعي رضي الله عنه يقول من زعم من اهل العدالة انه يرى الجن بطلت شهادته تعالى الله ﷻ انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم الا ان يكون الزاعم نبياً توفي الابري في شهر رجب سنة ثلاث وستين وثلثمائة ﷺ ٥ ٥ ٥

(محمد بن الحسين بن داود بن علي بن الحسن بن عيسى بن محمد)

ابن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب السيد ابو الحسن بن ابي عبد الله الحسيني النقيب جد النقباء بنيابور رضي الله عنه وعن اسلافه كذا نسبه الحاكم واثنى عليه وقال شيخ الشرف في عصره ذو الهمة العالية والعبادة الظاهرة والسجايا الطاهرة قال وكان يدل التحديث فيأتي فيه بأعاجيب تحير وعقله

لها كمجلس الاملاء واتفق عليه الفحديث فحدث قال وكان يعد في مجالسه الف محبرة توفي رحمه الله تعالى ٥

محمد بن الحسين بن عبد الله (ابو بكر الاجري)

الفقيه المحدث صاحب المصنفات منها الاربعون في الحديث وسمعت لنا باسناده عالي سمع ابا مسلم الكجي وابا شعيب الحراني وجعفر بن محمد الفريابي واحمد ابن يحيى الحلواني وعنهم روى عنه ابو الحسن الحمامي وابو الحسين بن بشران ٥ والحافظ ابو نعيم الاصبهاني وغيرهم وكان مقيما بمكة المشرفة وبها توفي في المحرم سنة ستين وثلثمايه ٥ قال ابن عساكر اخبرني بعض اهل العلم انه لما دخل مكة وجاوره قال اللهم ارزقها القامة بها سنة فتح لها تغاثي ثلاثين سنة تعاشر بعد ذلك ثلاثين سنة ٥

محمد بن خفيف بن اسفكشاد الشيرازي الشيخ ابو عبد الله بن خفيف شيخ

الشايخ وذو القدم الراسخ في العلم والدين كان سيدا جليلا وعلما نبيلا يستمطر الغيث بدعايه ويوجب المصير بكلامه من اعلم المشايخ بعلوم الظاهر ومن اتفقوا على عظيم تمسكه بالكتاب والسنة وكانت له اسفار وبدايات واحوال عاليات ورياضات التي من النساك شيء خادمن السلاك طوايف شيخ قدموه في الطريق شيخا وصحب من ارباب الاحوال اخبارا واخبارا وشرب من منهل الطريق كاسات كبارا وسافر شرقا ومغربا وصابر النفس حتى انقادت له فاصبح سخي الشاعنها معرضا صابرا على الطاعة لا لله لا يعصيه فيه قلبه واستمر على المراقبة شهيدة عليه ربه وجسمه ايدي القربة ونفس لا تعرف الا البكاء ولا المسكن الا الفقار ٥ كان ابن خفيف من اولاد الملوك وهذه حقيقة قال كنت اذهب واجمع الفرق من المزابل واغسله واصلح عندها لنفسه حدث عن جماعة بعد ذكرك والنعمان بن احمد الواسطي ومحمد ابن جعفر الفقار والكبير العاملي وجماعة وصحب رويما والجريري وطاهر المقدسي وابا العباس بن عطا ولقي الحسين بن منصور ٥ وروى عنه ابو الفضل محمد بن جعفر الخرايطي والحسين وجعفر الابذشي ومحمد بن عبد الله ابن باكويه والقاضي ابو بكر بن الباقلاني شيخ الاشعريه وطايفه ورحل ابن خفيف الى الشيخ ابي الحسن الاشعري واخذ عنه وهو من اعيان تلامذته قال الحافظ ابو نعيم كان شيخ الوقت حالا وعلما قال الذهبي الخفيف الضرير

لما المعقول في الاصول والتحقيق والتثبت في الوصول ٥ وقال ابو العباس
النسوي لم يبلغه احد من الخلق في العلم والجاه عند الخاص والعام
وصار اوحد زمانه مقصودا من الافاق فضلا في كل نوع من العلوم شاركا
على من يقصده رفيقا بمريده يبلغ كل احد مراده وصنف من الكتب عالم بصنعه
احد وعمر حتى عم نفعه ٥ وحكى انه قال كنت في ابتداي بقيت ربعين شهرا افطر
بكف باقلا تضيت يوما واقصدت فخرج من عرقي شبيه ماء الورد وعشي على تحو
الشتاء وقال ما رايت جسدا بلا دم الا هذا ٥ وروي عنه انه قال ما سمعت شيا
من سنن النبي صلى الله عليه واله وسلم الا استعملته حتى الصلاة على اطراف
الاصابع وانه ضعيف في اخر عمره عن القيام في النوافل فجعل بدل على ركعة
من فرادى ركعتين قاعدا الفجر صلاة القاعد على النصف من صلاة القايم وقال ما
ما وجبت على زكاة الفطر الا بعين سنة مع ما لي من القبول العظيم بين الخاص والعام
وعنه ربما كنت اقرا في ابتداء عمري القرآن كله في ركعة واحدة وربما كنت
اصلي من الغداة الى العصر الف ركعة ٥ وسئل عن تقويم يحج فلا تذ ايام فيخرج
ويسال بعد ذلك مقدار كفايته اين يقال له فقال يقال له (كرم) قال
كلوا واستكثروا فلو دخل فقير في هذا الباب لفضحكم وكان اذا اراد ان يخرج
الى صلاة الجمعة يغرق كل ما عنده من ذهب وفضة وغير ذلك ويخرج في كل
سنة جميع ما عنده ويخرج الثياب حتى لا يبقى عنده ما يخرج به الى الناس ٥
وقال بعض اصحابه امر في ابن خفيف ان اقدم اليه كل ليلة عشر حبات
رمان لافطاره قال فشققت عليه ليلة فجعلت فاخة عشر حبة فطر الى
وقال من اراك بهذا واكل منها عشر حبات وترك الباقي ٥ وقال ابن خفيف
سمعت ابا بكر الكناني يقول خرجت انا وابو العباس بن المسند وابو سعيد
الحران في بعض السنين وظللنا في بعض الطريق واتعبنا عبرة فبينا نحن
كذلك اذ اشاب قد اقبل في يده عبرة وعلى عنقه مخلاة فيها كتب فقلنا له
يا فتى كيف الطريق فقال لنا الطريق طريقان فاما ان تمضوا عليه فطريق العامة
واما انا عليه فطريق الخاصة ووضع رجله في البحر وعبر ٥ وحكى عن ابن
خفيف قال دخلت بغداد فاصلح الحجام في راسي فوق الصوفية ولم اكل اربعين
يوما ولم ادخل على المشد وخرجت ولم اشرب وكنت على ظهر بالفقراب
ظهيا في ابريق على راس بئر وهو يشرب وكنت عطشانا فلما رفعت

غ
كل

من البير وفى الظبى واذا انا فى اسفل البير وقلت يا سيدى ما الى عدوك
محل هذا الظبى فسمعت من خلفى يقال جربناك فلم تصبر ارجع فعدت الماء ان
الظبى جاء بلا ركوة ولا حبل وانت جئت مع الركوة والحبل فرجعت فاذا
البير ملان فملأت ركوتى وكنت اشرب منها واتطهر الى المدينة ولم ينفد
الماء فلما رجعت من الحج ودخلت بغداد فى اوقع بصر الجنيد على قال لى
صبرت لبنع الماء من تحت قدميك لو صبرت ساعة **قلت** قوله نعوذ الصوفية
يعنى شدة المجاهدة والذى يقع لى فى هذه الحكايات انها تنبيه له من الله
على الاخذ فى طريق التوكل وطرح الاسباب وهذا يقع كثيرا لارباب
العنايات من الله تعالى فى اثناء المجاهدات يقيض الله تعالى لهم شيئا
من صوت يسمع واشارة تحس او غير ذلك يدلهم على مراد الله تعالى لهم
او غير ذلك عناية بهم فقيض الله تعالى لهذا الظبى شيئا الذى اتى
بكلام الجنيد له اخر عند عوده من الحج وكذلك اقول فى الحكاية قبلها
ان ذاك الشاب قد يكون قدره الله تعالى ذلك الوقت اعتناء بابن
حنيف ورفيقه ليلا تعظم النقمة عليهم فاحب الله تعالى ان يريهم
ان فى عباده شبابا وصل الى ما لم يصلوا اليه وهو يراهم على طريق العامة
وهذا من العناية بهم وكذا اقول فى الحكاية التى قدمتها فى ترجمة
الجنيد فى شانه مع تلك المرءاة التى انشدته هذا

لولا التقى لم ترق ❊ اهجر كليب الوتن

وحكى ان ابا عبد الله بن حنيف ناظر بعض البراهمة فقال البرهمى ان
كان دينك حقا فقال اصبر اما ان تاتى عن الطعام اربعين يوما فاجابه
ابن حنيف فمضى البرهمى عن الكمال المدة المذكورة واكلها ابن حنيف
وهو طيب سرور ❊ وان برهميا اخر ناظره ثم دعاه الى المكث معه
تحت الماء مدة فمات البرهمى قبل انتهاء المدة وصبر الشيخ الى ان
انقضت وخرج سالما يظهر عليه تغير ❊ وعن ابن حنيف قال خرجت
من مصر اريد الرملة فلقيت ابو على الروذبارى فقال لى عيسى بن يوسف
المصرى المغربى الزاهد ان شابا وكبلا قد اجتمعا على حال المراقبة
فلو نظرت اليهما لعلك تستفيد منهما فدخلت الى صومعة ابدالهما فاذا ان
فى وسط خرقه وليس على كتفى شئ فدخلت السجود فاذا الشاب مستقبلا

للقبلة

للقبلة فصليت عليها فاجادني فصلت ثانيا وقمت فاذا انا بفتى حسن الوجه نظيف
ثيابه فقلت ايها الفتى رحمك الله الا رددت علي السلام فرفع الشاب راسه من مرفعته فنظر
الي ورد السلام وقال يا ابن حنيف الدنيا قليل وما بقي من القليل الا
قليل فلا تذهب من القليل الكثير يا ابن حنيف ما الذي شغلك حتى تفرغت الى فانا
فاخذ حليتي بنظره ثم وضع راسه في المكان فبقيت عنده حتى صلينا
الظهر والعصر فذهب عني وعطشي وتعبي فلما كان وقت العصر قلت له
عظني فقال يا ابن حنيف نحن اصحاب المصايب ليس لنا لسان لعظة فبقيت
عندها ثلاثة ايام لا اكل ولا اشرب ولا انام فلما رايتها اكلا واشربا
وانا ما فلما كان في اليوم الثالث قلت في سري احلفها ان يعظني فيعلي
انتفع بعظتها فرفع الشاب راسه فقال يا ابن حنيف عليك بعصمة من يدكر تقر
تعالى وريبه وتمع هيبته على قلبك فيعظك بلسان قوله والسلام ثم غاب
وعن ابن حنيف قدم علينا بعض اصحابنا اسير بعلة البطن فكنت اخدمه
واخذ منه الطشت طول الليل فغفوت مرة فقال لي مت لعنك الله فقبل
له كيف وجدت نفسك عند قوله لعنك الله قال كقوله رحمك الله
وعن ابن ابن حنيف انه كان به وجع الخاصرة فكان اذا اخذه اضطجع من
الحركة فكان اذا اقيمت الصلاة يحمل على الظهر الى المسجد فقيل له لو
خففت على نفسك قال اذا سمعتم حي على الصلاة ولم تروني في الصف
فاطلبوني في المقابر وعن ابن حنيف نمت في لباديه فوجعت حتى
حتى سقط لي ثمانية اسنان واسترخى شعري ثم وقعت الى فيد واقمت بها
حتى ثمانية واقمت بها حتى ثمانية ثم صححت ثم زرت المقدس فنمت
الجانب وكان صباغ وبات معي في المسجد جنب به فنام فكان يغتسل
ويخرج الى الصبح فلما اصبحنا صاح الناس وقالوا انتبه كان الصباغ
وقال سرقت فجروني وضربوني وقالوا تكلم فاعتقدت التسليم فكانوا
يغاطون من سكوتي فحملوني الى كان الصباغ وكان اثر رجل النص
في الرماد فقالوا اصنع رجلك فيه فوضعت فكان على قدر رجلي فراودهم
غيطا وحملوا الامير ونصب لقدر وفيها الزيت يغلي واحضرت السكين
ومن يقطع اليه فرجعت الى نفسي فاذا اهي باكية فقلت ان اردت ان اقطع
يدي فاسالهم ان يصبر حتى اكتب بها فتبقى للامير بعد دفني ويصل

فصل في ذكر ابن
وحكمته في الموعظة

فنظرت اليه فعرفته وكان مملوكا لبعض ولده فكلمني بالعربية فكلمه بالفارسية ٥ فنظر الي وقال ابو الحسين وكنت اكنى بها في صباي فضحك فعرفني فاخذ يقبل راسه ووجهه واشتغل الناس به واذا بجمع عظيم وان اللص قد امسك ثم ان الامير بالغ في الاعتذار واجزل في ان اقل شيء فاتني بيت وهربت **توفي ابن خفيف** ليلة الثالث وعشرين سنة احدى وسبعين وثلثمايه وازدحم الخلق على جنازته وكان امر عظيما وصلي عليه نحو من مايه مرة وقيل انه عاش مايه سنة واربع سنين ٥ وقيل مايه واحدى عشرة سنة ولعله الاصح

(ومن كلماته والفوايد والمحاسن)

قال النصرآبادي محاسبة ما يصدك عن الله وقال التوكل الاكتفاء بضمانه واسقاط التهمة عن قضايه وقال ليس بشيء اضر بالمريد من صحبة الفارغ وكوب الرخص وقبول التاويلات وقال اليقين تحقق الاسرار باحكام الغيب وقال المشاهدة اطلاع القلب بصفا اليقين لما اخبر الحق عن الغيب وقال الذكر غليان القلب عند معارضات ذكر المحبوب وقال الزهد التبرم بالدنيا وخروج الراحة في الخروج منها وقال القرب على المسافات بلطيف المدانات ٥ وقال مرة اخرى **وسئل** عن القرب قربك منه بملازمة الموافقات وقربه منك بدوام التوفيق وقال الوصلة من اتصل بمحبوبه عن كل شيء وغاب عن كل شيء سواه وقال الدنف من احترق في الاشجان ومنع من بث الشكوى وقال الانبساط سقوط الاحتشام عند السوال ٥ **ودخل عليه** فقير فسكى اليه دين به وسوسة فقال اعبدي بالصوف يسخرون من الشيطان فلان الشيطان يسخر بهم ٥ وقيل له متى يصح للعبد الصورية فقال اذا طرح حمله على مولاه وصبر معه على بلواه **وسئل** عن اقبال الحق على العبد فقال علامة ارباد عن العبد **وسئل** عن الذكر فقال المذكور واحد والذكر مختلف ومحل تلون الذاكرين متفاوته واصل الذكر اجابة الحق من حيث الوعد لقوله صلى الله عليه وسلم من اطاع الله فقد ذكر الله وان قلت صلاته وصيامه وتلاوته ثم ينقسم الذكر قسمين ظاهرا وباطنا فالظاهر التمجيد والتحميد وتلاوة القرآن والباطن المنوب على شرايط المتيقظ على معرفة الله واسمايه وصفاته ٥ وافعاله ونشر احسانه وامتنانه بسيره ونفاذ تدبيره على جميع خلقه ثم يقع ترتيب الاذكار على مقادير الذكر فيكون ذكر الخايفين على مقدار قوارع الوعيد ٥ وذكر الراجين على ما استبان لهم من موعوده وذكر المحبين على

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال القشيري رحمه الله وذكر المتوكلان على ما انكشف لهم من كفاية الكافي لهم وذلك مما يطول ذكره ويكثر شرحه فذكر الله تعالى منفرد وهو ذكر المذكور بانفراد حديثه عن كل من كود سواه لقوله صلى الله عليه وآله وسلم عن ربه من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي والاصل افراد النطق بالوحدانية لقوله صلى الله عليه وسلم افضل الذكر لا اله الا الله ﷺ وعن ابن حفيف الغنى الشاكر هو الفقير الصابر ﷺ وعنه التصوف تصفية القلب عن موافقة البشرية ومفارقة اخلاق الطبيعة واخماد صفات البشرية ومجانبة الدعاوي النفسانية ومدانية الصفات الروحانية والتعلق بعلوم الحقيقة واستعمال ما هو اولى على الابد والتصح لجميع الامة والوفاء لله على الحقيقة واتباع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في جميع الشريعة ﷺ قال ابو نصر عبد الله بن علي الطوسي السراج في كتاب اللمع له في التصوف ومن الشبلي انه سئل عن معنى قوله تعالى ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين ﷺ قد عملت موضع مكرهم فما موضع مكر الله فقال تركهم على ما هم فيه فلو شاء ان يغيرهم لغيرهم قال فشهد الشبلي على السائل انه لم يفهم جوابه فقال اما سمعت بقلانيه الطرابلسية في ذلك الجانب تغني وتقول

ويقبح من سواك الفعل عندي ٭ ويفعله فيحسن منك ذاك

قال السراج وصاحب المسئلة والسؤال ابو بكر بن حفيف ﷺ وعن ابن حفيف سألنا يوما القاضي ابو العباس ابن شريح بشيراز وكان يحضر مجلسه لدرس الفقه قال اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثنا ابو المعالي الابرقوهي لنا عمر ابن اكرم ببغداد انا ابو وقت السجزي ثنا عبد الوهاب بن احمد الشعبي انا محمد بن عبد الله بن ماكويه انا محمد بن حفيف الضبعي املاء قال قرأ على حماد بن مدرك وانا اسمع ثنا عمر بن مرزوق ثنا شعبة عن ابي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صنعت قدرا فاكثر ماءها وانظر اهل بيت من جيرانك فاصبهم منها بمعروف ﷺ

وهذا فصل عن ابن حفيف يتضمن رحلته الى الشيخ ابي الحسن الاشعري

رضي الله عنه قال الامام الجليل صفي الدين الرازي ابو الامام فخر الدين رحمهما الله في آخر كتابه غاية المرام في علم الكلام ﷺ حكي عن الشيخ ابي عبد الله بن حفيف شيخ الشيرازيين وامامهم في وقته رحمه الله انه قال

الله قال دعاني إرث وحب أدب ولوع الب وشوق غلب وصلت
يالله من طلب حرك نحوك عزما بصرة ركابي وعنفوان شبابي لكثرة ما
بلغني عن لسان البدوي والحضري من فضايل شيخنا ابي الحسن الاشعري ٥
لاستعد بلقاء ذلك الوحيد واستفيد مما فتح الله تعالى عليه من بنابيع
التوحيد اذ كان في ذلك الفن له قصب السبق وكان ممن يشار اليه
بالاصابع في الافاق وفاق الفضلا من ابناء زمانه واشتاق العلما الى
استماع بيانه وكنت يوميذ لفرط التلهج بالعلم واقتباسه وتطلع
في تقميص لباسه اختلف الى كل من جبل وقل واشقى الوابل والطل واتعلل
بعيس تعلل واخذت اليه اهبة السير وخفقت ايدي عنوق الطير حتى
حللت ربوعها وارتبعت ربيعها فوجدتها على ما نعتها الالسن وتلذذ الاعين
تطيفه المكان طريفة السكان برعن الغريب في الاستيطان وينسيه هوى
الاوطان القيت بها العيران واتعبت اهدابها الجفران فلما اغتبقتها
الخصيب فاصبت من مرعاها ابن سبيل كنت ازور في مسارح لحاتي وسباسح
غدواتي وروحاتي على اجد جد ايشفي اوابي ويرشد في الى مرامي يحق له
ادتني خاتمة المطاف وعدتني فاتحة الالطاف الى شيخ بهي منظر شهي
مخبره تعلوه حمرة سحر النزع فلمحته ببصري واسعفت فيه نظري
فرحت به فرحة الحبيب بالحبيب والعليل بالطبيب لما وجدت منه ريح
الحبيب كما وجد قميص يوسف بن يعقوب على ما اكرم الله عليه والروح
الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ٥
فتلجاني فذري بالاقدام اليه وتقاضاني قلبي بالسلام عليه فاهتززت
لذلك اهتزاز الحبيب اذا التقيا بعد البين وحييته تحية محترز عن
القذى واستخبرته عن شيخي ابي الحسن الاشعري فرد علي السلام باوفى
الاقسام واجزل السهام واجابني بلسان ذلق ووجه طلق كعسة المفيد
ما الذي منه تريد ثقلت قد بلغني ذكراه نفت ان القاه لاحيي بحياه
واتطيبه بروياه واستعد بلقياه واستفيد نفايس انفاسه جداه
وجد ولاه واحر قلباه واشتد شوقاه عسى الله ان يجمعني واياه فلما
راى الشيخ ان شغفي الحبب لاذ في بسفري ضعاري في حضري وتلك
جذري واستنفذ جلدي وان الشوق قد بلغ المدى والروح قد جاوز

لحواه فاذا انكر الى موضع قدمي هاتين غدائر تدلت العباد وفارقت على
البعاد وبت اساهر النجوم تناسا وارقب الوجوم وما برح الحب يمير ذكري ويديم
فكري يستعر استعارا ويلتهب بين ضلوعي فارا الى ان قضا الليل وجلبابه
وسكن الصبح خضابه فما رايت الليلة قد شابت ذوايبها وذابت شوايبها
ورفرفت الغزالة وبثت وبثة الغزالة وبرزت انتدا الشيخ البهي
واتوسم الوجوه بالنظر الجلي فالفيته في المقام الموعود متنكرا وفقال
منتظرا فلما لفت اليه لاقتضى حق السلام عليه فلما رانى سبقني بالسلام
وحفى الاقدام فقضيت المقام وقرنت رد جوابه بالاستسلام فقلت خيبت
بالاكرام وحييت بين كرام ثم استصحبني وسار فتبعته متابعة الحاسر
اولى الابصار حتى انتهى الى المقصد ودخل دارا بعض وجوه البلد وفيها قد
حضر جماعة لنظر فلما راه القيام قاموا الى القيام واستقبلوه الى الباب
وتلقوه بالترحاب وبالغوا بالسلام وما يليق به من الاكرام ثم عظموه
والى الصدر قدموه واحاطوا به احاطة الهلال بالقمر والاكمام بالثمر فاخذ
المقام يتجاذبون في المناظرة اطراف الكلام وكنت انظر من بعيد متكيا
على قعيد حتى التقى الجمع بالجمع وفرع التبع بالتبع فبينما هم يرمون في
غاياتهم ويخبطون في غواياتهم اذ دخل الشيخ وخلع من قام فحوى الطالب
وفرحة الغالب بلسان يفتق الشعور ويفلق الصخور بالفاظ لغزات
الالحاظ والكرى بعد الاستياق ارق من ادمع الهوى واعذب من زلال
الماء ومعاني كانها فلق الغاب وبيان كعتاب الكعاب ووصل الاحباب
في ايام الشباب يفيد الصم بيانا ويعيد الشيب شبابا يهدي الى الروح
روح الوصال ويهب على النفوس هبوب الشمال وكان اذا انشا وشى
واذا عبر جبر واذا اوجز اعجز واذا اسهب اذهب فلم يدع شكلة
الا ازالها ولا معظلة الا ازاحها ولا اشكالا الا اصلحه ولا اعتادا الا
زحزحه حتى تبين الخيط من الخيط وارتد من الغي ورفل الحق في اذياله
باعتداله واقبل عليه الخاصة والعامة باقبالة فلما فرغ من اتساده والاستدعاء
بعد جلاده في ابتداء البلاغة عن بيانه حار الحاضرون في جواهر وتعجبوا
من فصل خطابه فصار المخصوم كانهم فراش النار وحار الابصار وواثن
الابصار عليهم الدبرة وعلى وجوههم الخبرة قلت لبعض الحاضرين من المناظرين

الحضار

من هذا الذي أثار اختلاف القلوب ونظم على هذا الاسلوب الذي لم يسبق على منواله ولم يسمح قرنه بمثاله الجابني وقاره هو لسان الأدب والبحر الطامي والطود السامي والغيث الهامي والليث الحامي ناصر الحق وناصح الخلق قامع البدعة ولسان الحكمة وامام الائمة وقوام الملة ذو الرأي الرضي والرقي المهني ذو العقل الذكي والفضل الزكي السري بن السري والنجل الحبري والسيد العبقري ابو الحسن الاشعري فرحت طرفي في بسيطه وامعنت النظر في بوسيطه متعجبا من تلهب جذوته وتألق جلوته وعرت لم بامتداد الاجل وارتداد الوصل قنيتا افاضه اذ شمر للاستفادة جيارة الثناء وتجلد للتحفز غرار عزمته وخرج بعناد القلوب بأزمته فتتبعته مقتصا لخدعته ومنتهجا مواطئ قدمه فالتفت الي وقال يا فتى كيف وجدت ابا الحسن حين افضى فهرولت للالتزام بقدمه والاستلام يده وقلت صنف البيتين

وستعذر مثل هذا السيف مصلت ٭ ترى عن غربه الالباب والفكر
طلعت بالحجة الغراء جيلهم ٭ ورحت غيرك منه النجي والحصر

لا اقام صدرك ولا تعجبك ولا افض فوك ولا اخلقك من يتفوك فوالذي سمك السماء وعلم آدم الاسماء لقد بديت البدا بيضا وسكبت الغوضا وكشفت الغما ولحت الدهماء وقطعت الاحشاء وقمعت البدع والاهوى بلسان عضب وبيان عذب أأنس من الرمز من المطوي والوشي المنقش واصطفى من درة الاصطار ودر البحار وجوز بين الفخار على هامة الشعر وقد قيل ان من البيان لسحرا يدانه قد بقي لي سؤال لم ار لي من الاشكال تعاطاه سواك ولا تعرض عما بدا لك فقلت رأيت الامر لم يجر على النظام لانك سافحت مع الكلام ورأب الناظر ان الايسان غيرك ومثلك حاضر والجدل لا ينحى في الابتداء لا اذكر الدليل ولا اشتغل بالتعليل اذ فيه سبب الى الجاء الخصم في ذكر شبهته بطريق الاعتراض واما انا بالتثبيت الى المعصية راض فامهله حتى يذكر ضلالته ويذكر شبهته وحقالته فحينئذ ارض على الجواب فارجع بذلك من الله الثواب ٭ قال الراوي لما رأيت مخبره بعد ان سمعت خبره تيقنت انه جاد من الخبر وان مقالته تنبئ عما وراءه صغر قد بلغ من الرياسة اعلا النهاية واوفى من النهاية الاماسة كل غاية وانه هو الذي اومى اليه الكتاب والسنة بحسارة هذه المنة في نصر الحق ونصح الخلق

شبكة الألوكة www.alukah.net

وأعداء الدين والذب عن الإسلام والمسلمين فساد في من الاعتقاد باوفى
الاعتقاد فأودع بياض الوداد سواد الفؤاد فتعلقت باهدابه خصائص
آدابه وفاقت في مصنفاته انفاس صفاته وابثت معه برهة استفيد منه
في كل يوم نزهة وآثر اعز نفسي المعزلة بشهة ثم التقيت مع علو همته وتفاقم
مرتبته كان يقوم بستعين اوده من كسبه مع اتحاد بجارة للعفاف وايثاره
والاكتفاء باعيشه اتقاء الشبهات وابقاء على الشهوات رضي بالكفاف وايثاره
للعفاف رضي الله عنه (٥) محمد بن داود بن سليمان بن سالم ابو بكر بن ميان
مات لثلاث بقين من جمادى الاخرة سنة ست وثلاثين وثلثمائة بكرخ

صاحب الحاوي في غير

(محمد بن سعيد بن محمد بن عبد الله بن ابي الفاضي)

الامام الكبير ابو احمد من تلامذة ابي اسحاق المروزي وابي بكر الصيرفي وطبقتهما
وبيت ابي الفاضي بخوارزم بيت شهير وهو صاحب الحاوي وكتاب العدد
القديمين والفقه (٥) وعنه اخذ الماوردي والفوراني في الاحيين قال الخطيب
الكاتب ابو احمد امام كبير احد من اخر خوارزم والمشار اليه فيها مقدم
على اقرانه لم يكن لاحد من آل ابي الفاضي في عهده افضل ولا افقه ولا اكرم منه
قال وآل ابي الفاضي اعز بيت واشرفه بخوارزم وجمع لخصال الخير واطنب
في وصف البيت بعبارة طويلة ثم قال وابو احمد سيدهم او ما هذا معناه ثم
ذكر بعضهم كان يقول يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليه السلام
الكريم بن الكريم بن الكريم (٥) ومحمد بن سعيد بن محمد بن عبد الله العالم بن العالم
ابن العالم بن العالم علماء اتقياء ذكر صاحبنا الكاتب في هذا المعنى كلاما بعبارة لم
لم استحسن كتابتها ثم قال خرج الى العراق فتفقه على ابي اسحق المروزي
والصيرفي وطبقتهما ثم رجع الى خوارزم واقبل على التدريس والتذكير والتصنيف
في انواع العلوم واطنب في وصفه بالعلم والدين الى ان قال وكان عارفا
بمذاهب علماء السلف والخلف اصولا وفروعا رقيق القلب بكاء مبكيا في
التذكير صنف في الاصول كتاب الهداية وهو كتاب حسن نافع كان علماء
خوارزم يبتدأون وينتفعون به وصنف في الفروع كتاب الحاوي
بناه على الجامع الكبير لابي ابراهيم المزني وكتاب الرد على المخالفين وكتبا
اخرى كثيرة قال ابو سعيد الكرابيسي وكانت له صدقات يتصدق بها في
السر حدثني بعض اصحابنا انه كان يعطيه سالارويقول اذهب الواردي وقف

صنفه

وقف على نفسه حين كان مجهولا فعرفه على الفقهاء الذين يحلفون الخط على
عوامهم ويبيعون لهم ويفقهونهم ثم قال ثم خرج الى الحج سنة اثنين واربعين
وثلثمايه فجاور بمكة حتى قضى السنة التى سلاها بمكة يعنى سنة ٣٤٢ رويت
الخفاف والقراء الذى اختلف العلماء فى الصلاة معهما ثم انصرف الى بغداد
فالتفوا اليه واجتمعوا عليه وصنف كتاب الجمع وساءه المقام بها
فابى الا الرجوع الى وطنه الى خراسان واستقر بها الى ان مات يوم الجمعه
ودفن يوم السبت سنه تيف واربعين وثلثمايه ٣٤٠ والكرا لناس ضد المرائى
قال صاحبنا الكافى لا ارى له رواية فى الحديث فلعله كان فقيها صرفا
ولو كانت له احاديث لكان له ذكر فى تاريخ بغداد وتاريخ سمرقند ولا ذكر
له فيهما وفيه لما مات يقول احمد بن محمد بن ابراهيم برقطن يرثيه

يَبْكِيكَ لَمَّا مَرَّ كَانَ لِلدِّينِ بَاكِيَا ۞ فَإِنَّ إِمَامَ النَّاسِ صَبَّحَ ثَاوِيَا
نَعَتْهُ بِفَضْلِ الْفَقِيهِ مُحَمَّدٌ ۞ مَكَارِمُ غَادَرْنَ الْعُيُونَ هَوَامِيَا

ومنها

تَشِيبُ بِمَاءٍ كَرْمَاءَ كَأَنَّ نَغْمَ ۞ مَصَابِيحَ تَجْلُو الْمُظْلِمَاتِ السَّوَاجِيَا
سَعِيدٌ وَعَبْدُ اللَّهِ وَالشَّيْخُ وَالَّتِي ۞ مُحَمَّدٌ الْبَرُّ الْعَفِيفُ الْمُوَالِيَا
وَعَالِمُ هَذَا الدِّينِ عَاشَ امْرَءٌ ۞ وَمَاتَ كَرِيمًا لَمْ يَحُزْ قَطُّ مَسَاوِيَا

وهى طويلة انتهى صاحبنا الكافى على عباستها قال وخلف ولدا اسمه ابو بكر
عبد الله كان رشيدا فاضلا بلغ درجة اسلافه فى العلم والورع ۞

(ومن الفوايد عنه)

قال حضرت مجلس ابى اسحق المروزى فسمعته يقول قال لنا القاضى ابو العلى
ابن شريح باى تخريج يخرج المرء فى التعليم فاصحابنا الجرب فقلنا انا نتفكر
فى العايده التى تجرى فى المجلس فقال اصبت بهذا يخرج المتعلم قال ابو عبيد
الكابنى سئل عن بيع التراب من الارض فقد ذراع من الارض عمقا فى
عرض وطول معلوم لضرب اللبن فقال لا يجوز لان الارض تختلف ترابها ۞

(محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن هارون بن عيسى بن زهير)

ابن بشر المنفى بنا من بنى حنيفة العلى الامام الاستاذ الكبير ابو سهل الصعلوكى
شيخ عصره وذروة اهل زمانه وامام وقته فى الفقه والتفسير والحفظ
والنحو واللغة والشعر والعروض والكلام والتصوف وغير ذلك من اصناف

العلوم

العلوم اجمع اهل عصره على انه بحر العلوم الذي لا ينزف وان كثرت الوارد
وجبل المعارف التي تحير بها الخصوم الاكابر الواحد (ولد) سنة ست وستين
ومائتين ٥ واول سماعه سنة خمس وثلثمايه ٥ وسمع من ابن خزيمه
وعنه حمل الحديث وابا العباس الدغولي وابا العباس احمد بن محمد الماسرجسي ٥
وابا قريش محمد بن جمعه واحمد بن عمر المحمد ابادي وابا محمد بن ابي حاتم وابراهيم
ابن عبد الصمد وابا بكر بن الانباري والمحاملي وغيرهم وتفقه على ابي اسحق
المروزي وطلب العلم وبتجرد فيه قبل خروجه الى العراق بسنين قال الحاكم لانه
ناظر في مجلس ابي الفضل البلخي المزكي سنة عشر وثلثمايه وتقدم في المجلس
اذ ذاك ثم خرج الى العراق سنة اثنين وعشرين وهو اذ ذاك احدث اصحابه
ثم دخل البصرة ودرس بها سنين فلما نعي اليه عمه ابو الطيب علم ان اهل
اصبهان لا يخلون عنه في انصرافه خرج مختفيا منهم فورد نيسابور في رجب
سنة سبع وثلاثين وهم على الرجوع الى الاهل والولد والمستقر من اصبهان
فلما ورد مجلس العم عمه ثلاثة ايام فكان الشيخ ابو بكر بن اسحق يحضر كل يوم
فيقعد معه هذا على قلة حركته وكذلك كل رئيس ورؤس وافاضل ومفت
من الفريقين فلما انقضت الايام عقدوا المجلس عداة كل يوم للتدريس والاملاء
ومجلس الغزاعيه الاربعا واستقرت به الدار ولم يبق في البلد موافق ولا
مخالف الا وهو معترف بالفضل والتقدم وحضر الشايخ مرة بعد اخرى يسالونه
ان ينقل من حلقهم وقراءة باصبهان فاجاب الى ذلك ودرس وافتى
وراس اصحابه بنيسابور اثنين وثلاثين سنه ٥ وكان يسال عن الحديث
فيمتنع اشد الامتناع الى غرة رجب سنة خمس وستين وثلثمايه ٥ قال
فاجاب الاملاء وقعد التحديث عشية الجمعه قال الحاكم سمعت ابا بكر احمد بن
اسحق العالم غير مرة وهو يعود الاستاذ ابا سهل ويقعد على رءاسه
ويقول بارك الله فيك لاسابتك العين هذا في مجالس التذاكر عشية البيت
للكلام وعشية الثلاثا للفقه قال وسمعت ابا علي الاسفرايني يقول
سمعت ابا اسحق المروزي يقول ذهبت الفايده من مجلسنا بعد خروج
ابي سهل النيسابوري قال وسمعت ابا بكر بن علي القفال الفقيه ببخارا
يقول قلت للفقيه ابي سهل بنيسابور حين اراد مفارقتها هذا ستر
قد سبله الله علي فلا سبق الى كشفه قال وسمعت ابا منصور الفقيه

يقول سئل ابو الوليد عن ابن الوقاد وابي سهل ايهما ارجح فقال ومن يقدر
ان يكون مثل ابي سهل وعن ابي بكر الصيرفي في خروج ابو سهل الى خراسان
ولم يراهل خراسان مثله ٥ وعن الصاحب ابي القاسم بن عباد لا يرا مثله
ولا يرى هو مثل نفسه ٥ وقال ابو اسحق البيوزري ابو سهل الصعلوكي
صاحب ابي اسحق المروزي كان فقيها اديبا شاعرا محتكما صوفيا كاتبا
وعنه اخذ فقه بنيسابور وابنه ابو الطيب ٥ وقال الاستاذ ابو القاسم
القشيري سمعت ابا عبد الرحمن السلمي يقول وهب الاستاذ ابو سهل جبته
لانسان في الشتاء وكان يلبس جبة الصاحب حين يخرج الى التدريس اذا لم يكن له جبة
اخرى فقدم الوفد المروفون من فارس منهم في كل نوع امام من الفقها والمتكلمين
والنحويين فارسل اليه صاحب الجيش واعرف ان يركب للاستقبال فلبس دراعة
فوق تلك الجبة التي للشتاء فقال اصاحب الجيش انه مستخف بامام البلد يركب
في جبة النسوان ٥ ثم ناظرهم اجمعين وظهر كلامه على كلامهم جميعهم في كل
فن ٥ وقال الاستاذ ابو القاسم سمعت ابا بكر بن اشكان يقول رايت
الاستاذ اسهل في المنام على هيئته حسنة لا يوصف فقلت يا استاذ بم نلت
هذا فقال بحسن ظني بربي ٥ وحكي ان ابا نصر الوائظ وكان حنفيا في زمان
الاستاذ ابي سهل انتقل الى مذهب الشافعي فسئل عن ذلك فقال رايت النبي
صلى الله عليه وآله وسلم في المنام مع اصحابه فاصلت للعيادة الاستاذ ابي سهل
وكان مريضا فاتبعته ودخلت عليه معه وقعدت بين يدي النبي صلى الله
عليه وآله وسلم متفكرا فقلت ان هذا امام اصحاب الحديث وانما اخشى ان
يقع الخلل بينهم ٥ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفكر في ذلك فان الله
لا يضيع عصابة انا بينهما ٥ قلت صحب الاستاذ ابو سهل من ابي بكر الشقوري
ابن بشر والشبلي وابا علي الثقفي وغيرهم ٥ وحكي عنه انه قال لما مرت بي جمعة
وانا ببغداد الا قيت على الشبلي وتقدت اسوالا فقال دخل الشبلي على
ابي اسحق المروزي فراى في عنقه فقال اذا الجنون من اصحابك لا بل من اصحابنا
وقال السلمي سمعت ابا سهل يقول ما عقدت على شيء قط وما كان لي فضل
ولا فاضح ولا صررت على فضة ولا ذهب قط ٥ قال الحاكم توفي
الاستاذ ابو سهل يوم الثلثا خامس ذي القعدة سنة تسع وستين
وثلثمائة وصلى عليه ابنه ابو الطيب ودفن في المجلس الذي كان يدرس فيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

(ومن الرواية عنه)

اخبرنا احمد بن علي الحريري بقراءتي عليه وفاطمة بنت ابراهيم بن ابي عمر قراءة عليها وانا اسمع قالا انا ابراهيم بن خليل خصوصا انا ابو محمد عبد الرحمن بن علي بن المسلم انا ابو الحسن علي بن الحسن بن الحسين المؤرخ انا الشيخ ابو الفضل احمد بن محمد بن ابي الفراتي سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي يقول قلت يوما للاستاذ ابو سهل في كلام يجري بيننا لم فقال لي اما علمت ان من قال لاستاذه لم لم يفلح ابدا ○ وبه قال سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن يقول قال الاستاذ ابو سهل لي يوما عتوق الوالدين يمحوها الاستغفار وعقوق الاستاذ بن لا يمحوها شيء اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اذنا خاصا ان لم اكن قرأته عليه انا ابو الفضل احمد بن هبة الله ابن البناج اذنا انا محمد بن يوسف الحافظ ان زينب بنت ابي القاسم السعدي واخبرتنا ح قال شيخنا ابو الفضل انبأ كتبت اليه تخبره ان اسماعيل بن ابي القاسم اخبرها انا عمر بن احمد بن مسرور قال انشدنا ابو سهل محمد بن سليمان الحنفي املاء انشدنا ابو بكر الانباري انشدنا ابو العباس احمد بن يحيى قوله

لقد هتفت في جنح ليل حمامة ❊ الى الفها شوقا واني لنائم
كذبت وبيت الله لو كنت عاقلا ❊ لما سبقتني بالبكاء الحمائم

(ومن الفوائد والمسايل عن الاستاذ ابي سهل)

قال الحاكم سمعت الاستاذ ابا سهل ودفع اليه مسئلة فقرأها علينا

ومن قوله

غنيت شهر الصوم لا لعبادة ❊ ولكن رجاء ان ارى ليلة القدر
لادعو الاهة الناس رحمة عاشق ❊ عسى ان يريح العاشقين من الهجر

وكتب ابو سهل في المال

تنبيت ما لو نلته فسد الهوى ❊ وحل به المحبين قاصمة الظهر
فما في الهوى طيب ولا لذة سوى ❊ معاناة ما فيه يقاسي من الهجر

قال الاستاذ ابو القاسم القشيري سمعت ابا بكر بن فورك يقول سئل الاستاذ ابو سهل عن جواز رؤية الله تعالى من طريق العقل فقال الدليل عليه شوق المؤمنين الى لقائه والشوق ارادة مفرطة والارادة لا تتعلق بالمحال فقال السايل ومن اين يتاتى

الى لقائه فقال الاستاذ ابو سهل اشتاق اليه كل حر مومن فاما من كان مثلك فلا اشتاق ۞ روى الحاكم باسناده الى الاستاذ ابي سهل باسناده الى ابي نواس قال مضيت يوما الى ازهر السمان فوجدت ببابه جماعة من اصحاب الحديث فجلست معهم انتظر خروجه فهكذ غير بعيد وخرج ووقف بين بابي داره ثم قال لاصحاب الحديث سلوا حاجكم فجعلوا يذكرون حاجاتهم ويسالونه ثم اقبل علي وقال ما حاجتك يا حسن فقلت

ولو كنتم روشيم ٭ عن سعيد عن قتاده
عن سعيد بن المسيب ٭ ان سعد بن عباده
قال من مات محبا ٭ فله اجر الشهاده

قال نعم يا غلام حدثنا سعيد بن ابي عروبه عن قتاده عن سعيد ابن المسيب عن سعد بن عباده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات محبا في الله فله اجر الشهاده انتهى ۞

(محمد بن شعيب بن ابراهيم بن شعيب النيسابوري)

الفقيه العدل ابو الحسن البيهقي احد الائمة المشهورين بالفصاحة والبراعة والفقه والامامة قال الحاكم فيه مفتي الشافعيين بعلمائهم ومناظرهم ومدرسهم في عصره واخذ المذكورين في اقطار الارض بالفصاحة والبراعة كان اختلافه بنيسابور الى ابي بكر بن خزيمة واقرانه ثم خرج الى ابي العباس بن سريج ولزمه الى ان تقدم في العلم سمع بخراسان اباعبد الله البوشنجي وابا بكر الجارودي وداود بن الحسين واقرانهم وبالعراق من ابن جرير وغيره روى عنه الاستاذ ابو الوليد وغيره ۞ سمعت ابا سهل محمد بن سليمان الفقيه يقول سمعت في مجلس العزيز ابي الفضل البلخي فلما فرغ من المجلس دعا بابي الحسن البيهقي فنهره بين قضاء الري والشام فامتنع عليه اشد الامتناع وتضرع اليه في الاستعفاء فكان اخر كلمة تكلم بها ان قال لة الوزير استخر واستخر ولا تخالف ۞ ۞ توفي سنة اربع وعشرين وثلثمائة ۞ ۞ ۞

(محمد بن صالح بن هانى ابو جعفر الوراق النيسابورى)

سمع الكثير بنيسابور وقد سمع بغيرها وكان صبورا على الفقر لا يأكل الا من كسب يده سمع السرى وابن خزيمة وغيره روى عنه ابو بكر ابن اسحق وابو على الحافظ وغيرهما مات فى سلخ ربيع الاول سنة اربعين وثلثمائة وصلى عليه ابو عبد الله بن الاخرم الحافظ ولما دفن وقف على قبره وترحم عليه واثنى عليه وحكى انه صاحبه من سنة سبعين ومائتين الى حينئذ فما راه اتى شيأ لا يرضاه الله عز وجل ولا سمع شيأ يسأل عنه انتهى ٥

(محمد بن طالب بن على ابو الحسين النعمى)

الفقيه امام الشافعية بتلك الديار قال جعفر المستغفرى كان فقيها عارفا باختلاف العلماء فقيه الحديث صحيحه ما كتب الا عن الثقات سمع على بن عبد العزيز بمكة وموسى بن هارون وطائفة توفى فى رجب سنة تسع وثلاثين وثلثمائة بنسف ٥

(محمد بن طاهر بن محمد بن الحسن بن الوزير ابو نصر الوزيرى)

الاديب الفاضل كان كثير العلوم فصيحا بالغا فى الذكر والوعظ سمع عبد الله بن محمد بن الشرقى وابا احمد بن بلال وابا على التنوخى واقرانهم توفى فى شهر رمضان سنة خمس وستين وثلثمائة وكان اولا حنفى المذهب ثم انتقل الى مذهبنا انتهى ٥

(محمد بن العباس بن احمد بن عصم بن بلال بن عصم ابى عبد الله بن ابى ذهل الضبعى الهروى الخطيب بتشديد الياء وبالشين المعجمة) مولده سنة اربع وتسعين ومائتين سمع محمد بن معاذ الماليني وابا نصر محمد بن عبد الله القبسى وحاتم ابن محبوب وابا عمر الجيرى وموسى بن الحسن الماسرجسى وعبيد بن صاعد وعبد الرحمن بن ابى حاتم وغيرهم روى عنه الدارقطنى والحاكم ابو عبد الله وابو يعقوب العبرات وابو بكر الزهانى وابو الفتح ابن ابى الفوارس وغيرهم ٥ قال الخطيب كان ثقة نبيلا من ذوى الاقدار العالية وقال سمعت الزهانى يقول كان ملك هراة يحاسبه فى دخل الغلة وابوته وقال الحاكم لقد صحبته سفرا وحضرا فما رايت لحسن وصوانه ولا احسن صلاة ولا رايت فى مشايخنا احسن بضعا وابينها من دعوته منه لقد كنت اراه يرفع يديه الى السماء فيمدها مدا كانه

كانه ياخذ شيأ من اعلى مصلاه وكان يضرب له دنانير او من الدينار منها مثقال او نصف او اكثر فيتصدق بها ويقول اني لافرح اذا اصبت فقيرا كما عدا فيتوهم انه قصة فاذا افتحه واذا في صفرته فرح عم اذا وزنه فزاد على المثقال فرح ايضا وكان له غلة كثيرة ولا يدخل داره الا دون عشرها والباقي يفرقه على المستورين وسائر المستحقين حتى ان جماعة من اهل العلم لم يكن لهم قوت الا من غلته قال الحاكم ولقد سألته عن اعشار غلات ابي عبد الله كم تبلغ فقال ربما زادت على الف جمل وحدثني ابو احمد الكاتب ان النسخة التي كانت عنده باسماء من يقوم ابو عبد الله برزقه تزيد على خمسة آلاف بيت قال وقال ابو النضر عبد الرحمن الفامي من ان ابا عبد الله صنف صحيحه على صحيح البخاري وانه تفقه ببغداد وان لم يجتمع لرئيس بهراة ما اجتمع له من آلات السيادة وحكى ان ابا جعفر المغيثي وزير السلطان لزم ابا عبد الله عن امر السلطان ان يتقلد ديوان الرسائل فقال هذا قضاء القضاة ببخارا وخراسان ولا يخرج عن هذا العلم ولو عرفت اليوم في مشايخ خراسان من يدانيك في شمائلك لاعفيتك فبكى ابو عبد الله وقال له ان اعفاني السلطان عن هذا العمل فبفضله علي وعلى اصحابي بهراة وان اكرهني عليه لبست مرقعة وخرجت على وجهي حتى لا يعلم مكاني احد فاعفي قال وعن ابي عبد الله ما مست يدي دينارا ولا درهما منذ ثلاثين سنة هذا مع كثرة اموالة وصدقاته قال الحاكم سمعت ابا عبد الله بن ابي هل يقول سمعت ابا بكر الشبلي وسئل عن الرجل يسمع الشيء ولا يفهم معناه فيتواجد عليه لم هذا فانشأ الشبلي يقول

رب ورقاء هتوف بالضحى ... ذات شجو صدحت في فنن
ذكرت إلفا ودوا سالفا ... فبكت حزنا فهاجت حزني
فبكائي ربما ارقها ... وبكاها ربما ارقني
ولقد اشكو فما افهمها ... ولقد اشكو فما تفهمني

استشهد ابن ابي هل في برستاق خواف من نيسابور بعد ما خرج من الحمام بلطخ توبه وايده قوات تسع بقين من صفر سنة ثمان وسبعين فتلثمها به

(محمد بن عبد الله بن احمد ابو عبد الله الصفار) الاصبهاني

المحدث الرحال الصالح سمع ببلده احمد بن عصام واسد بن عاصم واحمد بن

رستم وعبد الغزال وبفارس احمد بن مهران بن خالد وببغداد احمد بن عبيد الرسي ومحمد بن المرجى الامرقي وابا بكر بن ابي الدنيا وبمكة علي بن عبد العزيز وجماعة وسمع المسند من عبد الله بن احمد وكتب مصنفات اسماعيل القاضي ورحل الى الحسن بن سفيان وحصل المسند ومصنف ابن ابي شيبه روى عنه ابو علي الحافظ والحاكم ابو عبد الله ومحمد بن ابراهيم الجرجاني ومحمد بن موسى الصيرفي وابو الحسين الحجاجي وابو عبد الله بن مندة وآخرون قال الحاكم هو محمد بن حصره كان مجاب الدعوة لم يرفع راسه الى السماء كما بلغنا نيفا واربعين سنة وصنف في الزهديات وورد نيسابور قبل الثلثمايه فسكنها قال الحاكم وكان وراقه ابو العباس المصري خادمه واختزل عيون كتبه واكثر من خمسماية جزء من اصوله فكان ابو عبد الله يحاوله جاهدا في استرجاعها منه فلم يرجع فيه شيء وكان كبير الحال في الصنعة فذهب عليه بدعاء الشيخ عليه توفي في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وثلثمائه وله ثمان وثمانون سنه

(محمد بن عبد الله بن حمدون النيسابوري)

الزاهد العالم احد الصالحين سمع من ابي بكر محمد بن حمدون وما ادري هل هو عمه او اخوه من ابي حامد المشرقي وابي نعيم بن عدي وغيرهم روى عنه احمد بن منصور المغربي وابو عثمان سعيد البحيري وغيرهما وحدث سنين وانتفع به الخلق علما ودينا توفي بنيسابور في ذي الحجة سنة تسعين وثلثمائه

(محمد بن عبد الله بن حماد)

الاستاذ ابو منصور الحمادي الامام علما ودينا والداعية المجابه مولده سنة ستعشر وثلثمايه وتفقه بخراسان على ابي الوليد النيسابوري وبالعراق على ابن ابي هريرة وسمع ابا حامد بن بلال ومحمد بن الحسين القطان واسماعيل الصفار وابا سعيد بن الاعرابي وآخرين ودخل الجبل والري واصبهان وادرك الاسانيد العاليه وقرا علم الكلام على ابي سعيد الخليلي قال فيه الحاكم الامام الزاهد من العلماء الزهاد المجتهدين وكان من المجتهدين في العبادة الزاهدين في الدنيا يتجنب السلاطين واوليائهم الى ان خرج من دار الدنيا وهو ملازم لمسجده ومدرسته قد اقتصر على ارقاق السلف عليه قوت يوم بيوم تخرج به جماعة من العلماء الواعظين وظهر لهم من مصنفاته اكثر من ثلثمائة مصنف قال وقد ظهر لنا في غير شيء انه كان مجاب الدعوة مرض ابو منصور الفقيه يوم الاربعاء لاربع عشر

رجب واشتد به المرض يوم الثلاثاء السابع من ابتداء مرضه فكتبت اليه وقد ثقل لسانه وكان يشير باصبعه بالدعاء قال لي بعهد جهيد يذكر قصة محمد بن داود مع قتيبة بن مسلم فقلت تفيد فقال ان قتيبة كان يجري على محمد بن واسع تلك الارزاق وهو شيخ هرم ضعيف فعوتب على ذلك فقال الصنعة في الدعاء بلغ في النصر من رماحكم ثم عدت اليه يوم الثلاثاء فقال لي بعهد جهيد جهيد بها الحاكم غير موزع فاني رجل فكان يقاسيها احتضر من الجهد ما تقاسيه وانا اقول لاصحابنا انه يوخذ ليلة الجمعة فتوفي رحمه الله وقت الصبح من يوم الجمعة الرابع والعشرين من رجب سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة وغسله ابو سعيد الزاهد قلت ابو سعيد هو المتقدم محمد بن عبد الله بن حمدون ٥

(محمد بن عبد الله بن محمد بن بشر ابو عبد الله المزني الهروي)

اخو الشيخ ابي محمد المزني الامام سمع احمد بن محمد وعلي بن محمد بن عيسى المكاري وحدث بالعراق وبنيسابور وهراة مات بنيسابور في جمادي الاولى سنة اثنين وخمسين وثلثمائة وقد قارب الثمانين ٥

(محمد بن عبد الله بن محمد بن نصر بن زرقة البخاري)

الشيخ الامام الجليل (ابو بكر الاقفي) (واقفن قرية من قرى بخارى مضمومة الهمزة نبما قاله السمعاني ومفتوحها فيما قاله ابن ماكولا ومن تبعه) سمع بخارا ابا الفضل يعقوب بن يوسف العاصمي واقرانه فمن مشايخه الهيثم بن كليب الشاشي وعبد المؤمن بن خلف النسفي ومحمد بن نصر البخاري روى عنه ابو عبد الله الحاكم حديثين وروى عنه ايضا ابو عبد الله الحميدي ومحمد بن احمد بجاء وجعفر المستغبري ٥ قال فيه الحاكم امام الشافعيين ما وراء النهر في عصره بلا مدافع ٥ قدم نيسابور سنة خمس وستين وجج ثم انصرف فاقام عندنا عائدا في سنة ست وستين ٥ وكان من زهاد الفقهاء واورعهم واكثرهم اجتهادا في العبادة وابكاهم على تقصيره واشدهم تواضعا واحبانا وامانة ٥ وقال الامام في النهاية كان الاودني من دأبه ان يضن بالفقه على من لا يحققه ولا يسعفه وان كان يظهر اثرا لانقطاع عليه في المناظرة ٥ وحكى انه كان يذهب الى الوجه الصحيح وهو انه لا يجوز للعاصي بسفره ان يتناول رخص المسافرين عند الاضطرار لما فيه من التخفيف على العاصي وهو يتمكن من دفع الهلاك عن نفسه بان يتوب ثم ياكل ٥ قال الامام فلما لزم الاودني بهذه المسئلة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اهلاك

واخذ الملزم يقول هذا يسمى في اهل مصر بعصومة مصوله فكان الاودني يقول لن يأكل العرب عنه ت بكل بريد ت كل معناه انه الساعي في دم نفسه باستمراره على عصيانه فان اراد الميته فليتب ثم ياكل توفي الاودني ببخارا سنه خمس وثمانين وثلثمايه ٥

(محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين (ابو بكر الصبغي)

الامام الفقيه المحدث سمع بخراسان من ابي عمرو الحيري والموصل بن الحسن وبمكي ابن عبدان وغيرهم وبالري من ابن ابي حاتم واكثر عنه وببغداد من ابن مخلد والمحاملي وغيرهما واكثر بنيسابور عن ابي حامد بن الشرقي روى عنه الحاكم ابو عبد الله في التاريخ اربعه احاديث وحكاية قدمناها في ترجمة ابن ابي شافعي وكان من اعيان فقهاء الشافعيين كثير السماع والحديث كان حانوته مجمع الحفاظ والمحدثين في مربعة الكرمانيين على باب خان مكي وكنا نقرأ على ابي عبد الله بن يعقوب على باب حانوته قلت كلام الحاكم على ان الشيخ كان يبيع الصبغ بنفسه او يحمله بنفسه في الحانوت على عادة العلماء المتقدمين الذين كانوا يتكسبون في المعاش توفي في المحرم سنة اربع واربعين وثلثمايه وهو ابن نيف وخمسين سنه ٥

وفي الرافعي في الفصل في سنده المبادرة حكى عن ابي بكر الصبغي انه قال سمعت ابا بكر الصبغي يقول كررتها على نفسي الف مرة حتى تحققتها وفي بعض النسخ الصيغي بالصاد والعين والصبغي اشبه وهو فيما احسب عند الامام ابو بكر بن اسحق ٥ (محمد بن عبد الله بن محمد بن بكر ابو الحسن الامام الحافظ ابو بكر الجوزقي) النيسابوري الشيباني (الجوزقي) التي ينسب اليها قرية من قرى نيسابور والجوزقاني ينسب اليها ابو الفضل اسحق الهروي الحافظ كذا هو بفتح الجيم ثم الواو والساكنة ثم الزاي المفتوحة ثم القاف كان ابو بكر احد ائمة المسلمين علما وورعا وكان محدث نيسابور وابن اخت محدثها ابي اسحق ابراهيم بن محمد المزكي روى عن ابي العباس السراج وابي العباس الاصم وابي نعيم بن عدي الجرجاني وابي العباس الدغولي ورحل اليه مع خاله ابي بشر خسرو مكي بن عبدان وابي حامد بن الشرقي واخذ عبد الله بن الشرقي وابي سعيد بن الاعرابي وابي علي الصفار وغيرهم بنيسابور وسرخس وهمذان والري ومكه وبغداد وعنها ٥

روى عنه الحاكم ابو عبد الله والنجرودي وسعيد بن محمد البحري ومحمد ابن الحباب وسعيد بن ابي سعيد الحاكم واحمد بن منصور بن خلف المغربي واخرون وصنف المسند الصحيح على كتاب مسلم وكتاب المتفق وله كتاب اخر في المتفق اوسط من هذا المشهور في نحو ثلثمايه يرويه ابو عثمان الصابوني وحكى عنه انه قال انفقت في الحديث مايه الف درهم ما كسبت به درهما ☆ توفي في شوال سنه ثمان وثمانين وثلثمايه وهو ابن اثنتين وثمانين سنه ☆

(محمد بن عبد الله بن ابي الفاضي ابو سعيد)

قال ابو سعيد الكرابيسي كان من اجل الناس واحسنهم بسطه والمكانه والقبول عند الجميع وكان اذا خرج الى المسجد ليقص على الناس في ايام لم يتماكوا عن البكاء ☆ وقال صاحب الكافي كان من مشاهير علماء منصور وفضلايهم واتقاهم من اصحاب الحديث قال الكرابيسي تفقه بخراسان على ابيه وسمع منه الحديث ☆ ثم خرج الى العراق فسمع سعدان بن نزيد ومحمد بن عبد الله بن المنادي وعبد الله بن حماد وحماد بن الموصلي وجماعه وتوفي والد سعيد بن محمد والد ابي احمد في حياته وكان فاضلا وصنف الارشاد وغيره اعني سعيد بن محمد فاصيب والدع مصيبتين في ولدين هو احدهما والاخر اخوه اسمه ابو القاضي قتله القرامطه فقصر والدهما واحتسب وتوفي القاضي ابو سعيد سنة ثلاث وثلثمايه ☆

(محمد بن عبد الله ابو بكر الصيرفي)

الامام الجليل الاصولي احد اصحاب الوجوه عن فضله والمقالات الدالة على جلالة قدره وكان يقال انه اعلم خلق الله تعالى بالاصول بعد الشافعي تفقه على ابن سريج وسمع الحديث من احمد بن منصور الرمادي روى عنه علي بن محمد الحليمي ومن تصانيفه شرح الرساله وكتاب الاجماع وكتاب في الشروط توفي سنة ثلاثين وثلثمايه ☆

(وهذه مناظره بينه وبين الشيخ ابي الحسن الاشعري)

حكى الشيخ ابو محمد الجويني في شرح الرساله ان الشيخ ابا بكر الصيرفي ☆ اجتمع بالشيخ ابي الحسن فقال له ابو الحسن ان تقول بوجوب شكر المنعم بناء على ما ذكرت من انه يحتمل ارادة الشكر فاذا لم يشكره عليه

وفوقك هذا مع اعتقادك ان الله خلق كفر الكافر واراده متناقض
فاما ان تقول انها لنا مخلوقة لنا او تقول شكر المنعم لا يجب ابدا لمجرده
قال ثم قال لمذهبك ان الله يريد كفر الكافر واراده كفره لا توجب الكفر
فاما ان تنفي ارادة الله تعالى الكفر وتمشي على مذهب المعتزلة وتمشي لك
اصلك واما ان تترك هذا المذهب ٥ نقال الصيرفي ترك القول
بوجوب الشكر اهون واعتقاده ٥ ثم كان يكتب على حواشي كتبه
حيث يصير وجوب شكر المنعم لمجرده مما قلنا بوجوبه قلناه مع قرينه
الشرع وقلنا به قلت وفي المناظرة دلالة على ما قال القاضي
ابوبكر في كتاب التقريب والاستاذ ابوبكر في التعليقة من ان طوائف
من الفقهاء ذهبت الى مذاهب المعتزلة في بعض المسايل غافلين عن
تشيعها عن اصولهم الفاسدة كما سنحكيه انشاء الله تعالى في ترجمة
القفال في هذه الطبقة ٥ واقول جواب الصيرفي ان يقول ايجاب
الشكر لاحتمال ان الله تعالى اوجبه لانه تعالى اراده ومثل هذا لا
يجري في الكفر فانا على يقين بانه تعالى ما اوجبه بل حرمه وان اراده
فليس يلزم من ارادته اياه ايجابه فليس في ايجاب شكر المنعم مناقضه
للقول بانه تعالى مريد للكاينات باسرها خيرها وشرها ٥

ومن الروايه عن ابي الصيرفي ـــــ ع

ساقط من اصل

ع

(محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ابو الفضل البلخي)

بفتح الباء المنقطة بواحدة وسكون اللام وفتح الخاء المعجمة وفي آخرها
الميم وزير اسماعيل بن احمد صاحب خراسان استولى جده رجا على بلخ
وهي بلد بين بلاد الروم حين دخلها مسلم بن عبد الملك واقام فيها وكثر نسله
بها فنسبوا اليها وكان الوزير ابو الفضل من اصحاب الامام محمد بن نصر المروزي
قال الحاكم كان كثير السماع من شايخ عصره بمرو وبخارا ونيسابور فقيها
ورعا حسن السيرة وكان قد جمع اكثر الكتب عن محمد بن نصر ٥ قال وسمعت ابا الوليد
حسان بن محمد الفقيه غير مرة يقول كان الشيخ ابو الفضل البلخي يغلب عليه مذهب
اهل الحديث قال ابن الصلاح اذا اطلقوا هذا هكذا انصرف الى مذهب الشافعي

ولابن الفضل مصنفات كتاب تلقيح الالباب وكتاب المقالات قال ابن ماكولا توفي في سفر سنة تسع وعشرين وثلثمائة ٥

(محمد بن عبد الرحمن بن ابي اسحق ابراهيم بن محمد بن يحيى)

الزكي ابو الحسن النيسابوري سمع ابا العباس الاصم واقرانه وحدث توفي في شوال سنة اثنين وتسعين وثلثمائة ٥

(محمد بن عبد الواحد بن ابي هاشم ابو عمر و اللغوي المعروف بغلام ثعلب)

ولد سنة احدى وستين ومائتين سمع الحديث من موسى بن هارون الوشاء ومحمد بن يونس الكديمي واحمد بن عبد الله المذنبي وابراهيم بن الهيثم البلدي واحمد بن سعيد الجمال وبشر بن موسى الاسدي وجماعة روى عنه ابو عبد الله الحاكم وابو الحسن بن رزقويه وابو الحسين بن بشران واحمد بن عبد الله المحاملي وابو علي بن شاذان وهو آخر من حدث عنه ٥ روى الخطيب ان الزبيدي قال كان ابن ماسي من دار كعب بنغد الى غلام ثعلب وقتا بعد وقت كما ينفق على نفسه فقطع عنه ذلك مدة لعدم ثم نفذ اليه جملة ما كان في رسمه فكتب اليه يعتذر من تاخير ذلك فرده وامر من بين يديه ان يكتب على ظهر رقعته اكرمتنا فلكتنا ثم اعرضت عنا فارحتنا ٥ قال الخطيب سمعت غير واحد على ان الاشراف والكتاب هم اهل الادب كانوا يحضرون مجلس ابي عمر و الزاهد ليسمعوا منه كتب ثعلب غيرها قال وكان جميع شيوخنا يثنون عليه في الحديث ٥ وقال ابو علي التنوخي من الرواة الذين لم يرقط احفظ منهم ابو عمر و غلام ثعلب املاء من حفظه ثلاثين الف ورقة فيما بلغني حتى اتهموه لسعة حفظه ٥ وكان يسئل عن الشيء الذي يظن السايل انه قد وصفه فيجيب عنه ثم يبينه غيره بعد سنة فيجيب بذلك الجواب ٥ وقال عبد الواحد بن علي بن برهان لم يتكلم في اللغة احد احسن من كلام ابي عمر و الزاهد ٥ قال وله كتاب غريب الحديث صنفه على مسند احمد ٥ ويقال ان صناعة ابي عمر و كانت التطريز وكان اشتغاله بالعلم قد منعه من الكسب فلم يزل مفتقرا عليه وله من التصانيف غريب الحديث وكتاب الياقوتة وفاية الفصيح والعشرات الشوري وتعبير اسماء الشعراء وكتاب القبايل وكتاب النوادر وكتاب يوم وليلة وغير ذلك وفيه يقول ابو العباس البشكري

ابو عمر و افق العلم مرتعي ٠ يزل مساويه ويردى مطاوله

ولو انني اقسمت ما كنت كاذبا ❊ بان لم يرالراؤن بحرا يعادله
اذا قلت شارفنا اواخر علله ❊ شعرت حتى قلت هذا اوائله

واتفق له غريبة مع القاضي ابو عمرو وكان ابو عمرو غلام ثعلب وهو رب ولد القاضي ابو عمرو فاملى ثلاثين مسئلة بشواهدها واداتها من كلام العرب واستشهد في تضاعيفها ببيتين غريبين جدا فعرضهما القاضي ابو عمرو على ابن دريد وابن الانباري فلم يعرفوهما ولا عرفوا غالب ما ذكر من الابيات ٥ وقال ابن دريد هذا مما وضعه لدعه او من عنده فلما جاء ابو عمرو وذكر له القاضي ما قال ابن دريد غضب من القاضي حتى حضر له ما في داره من دواوين العرب فلم يزل يأتيه بشاهد مما ذكره بعد شاهد حتى خرج من الثلاثين مسئلة ثم قال واما البيتان فان ثعلب انشدناهما وانت حاضر فكتبتهما في دفترك فطلب القاضي دفتره فاذا هما فيه فلما بلغ ذلك ابن دريد كف لسانه عن ابي عمر الزاهد حتى مات توفي وثالث عشر ذي القعدة سنة خمس واربعين وثلثمائة ٥

(محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن عبد الحد)

الامام الجليل القدوة الاستاذ ابو علي الثقفي الجامع بين العلم والتقوى المتمسك من حبال الشريعة بالسبب الاقوى والسالك للطريقة التي لا عوج فيها والحاوي للصفات التي ليس سوى المصطفين الاخيار يضعها فيهما قال فيه الحاكم المتنكب به في الفقه والكلام والوعظ والورع والعقل والدين ٥ قال وطلب العلم على كبر السن فان ابتدأه كان التصوف والزهد والورع ٥ وقال غيره كان اماما في اكثر علوم الشرع متقدما في كل فن منها الا اكثر علومه واشتغل بعلم الصوفية وتكلم عليهم احسن كلام ورد على الصوفية بنيسابور سمع بنيسابور من محمد بن عبد الوهاب وافرانه ٥ وبالري من موسى ابن نصر وافرانه ٥ وببغداد من احمد بن حيان بن مزاحم ومحمد بن الجهم وافرانهما يروي عنه ابو بكر بن اسحق وغيره من الائمة وتفقه على محمد بن نصر المروزي وتأدب في التصوف باجعة وحمدون القصار ٥ قال الحاكم سمعت عبد الرحمن ابن احمد الصفار يقول سمعت ابا القاسم النيرواني يقول ما ولد في الاسلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه رضي الله عنهم اعقل من ابي علي الثقفي ٥ وحكى ان ابا بكر الشبلي بعث برجل من اهل العلم خاصما

الى نيسابور واسرع ان يعلق مجلس ابي علي بالغداة والعشي لسنة كاملة
ويحملها الى حضرته فحضر الرجل وكان يحضر المجلس بحيث لا يعلم به الا في غمار
الناس ويعلق كلامه في المجلس الى ان تمت السنة فانصرف الى بغداد وعرض
على الشبلي تلك المجالس وقد اورد منها مجالس الغدوات من مجالس العشي فتأملها
الشبلي فقال كلام هذا الرجل بالغدوات في علم الحقائق مجر وكلامه بالعشيات
رديء فاسد بعيد عن تلك العلوم وذلك انه كان يحاول له ليله بسره
فيصفو كلامه بالغدوات فقال له الشبلي هل رأيت بداوة شاة من الغرث
والاوافي التي تعمل بها اهل الدنيا فقال اما الغرث فنعم وكنت اروي عطشا شديدا
فمررت بغدير ماء فاردت ان اشرب فصاح الشبلي ثم قال فهذا الذي يغير عليه احوالك ٥
وروى بسنده الى ابن خزيمة انه استفتى في مسايل فتعابد فلانة ثم قال لابي
علي الثقفي اجب فاخذ ابو علي القلم وجعل يكتب الاجوبة ويضعها بين يدي
ابن خزيمة وهو ينظر فيها ويتامل مسئلة مسئلة فلما فرغ منها قال له يا ابا علي
ما يحل لاحد منا بخراسان ان يفتي وانت حي ٥ وروى عن ابي العباس بن شريح
انه قال ما جاءنا من خراسان الفقه منه ٥ وعن ابي عثمان المغربي انه يسعني
في نفسي اذا نظرت الى تشوع هذا الفتى يعني ابا علي الثقفي رحمه الله قال الحاكم
توفي ابو علي الثقفي ليلة الجمعة ودفن يوم الجمعة الثالث والعشرون من جمادى
الاولى سنة ثمان وعشرين وثلثمايه ٥ وهو ابن تسع وثمانين سنه ٥
قال وشهدت الصلاة خلفه ودفنه ولا اذكر انه رأيت بنيسابور بعده مثل
ذلك الجمع ٥ قال وسمعته يقول في دعايه انك الوهاب الوهاب الوهاب
وكنت احفظ عنه غيرها فلت ومن ذكايه حفظ هذا القدر فقد كان
عمره يوم وفاة الثقفي تسع سنين وقد اطال الحاكم في ترجمة الاستاذ ابي علي وايده
فيها ٥ (ومن كلمات ابي علي رحمه الله)
ما من باع كل شيء بلا شيء واشترى لا شيء بكل شيء ٥ وقال آفة من الاشتغال
بالدنيا اذا هي اقبلت آفت في خسرانها اذا هي ادبرت والعاقل من لا يرضى
بشيء اذا اقبل كان شغله واذا ادبرت كان حسرة ٥ وقال اربعة
اشياء لابد للعاقل من حفظ هن الامانة والصدق والاخ الصالح
والسريرة ٥ وقال لو ان رجلا جمع العلوم كلها وصحبها ايقاظ الناس
لا يبلغ ببدع الرجال الا بالرياضة من شيخ وامام او مودب ناصح ومن

لم يا خذ

لم يأخذ أدبه من أمر وناه بربه عيوب أعماله وزعونات نفسه لا يعود
الأقتداء به في تصحيح المعاملات وقال ليس شيء أولى بأن تمسكه من
نفسك ولا شيء أولى بأن تغلبه من هواك وكان من غلبة هواه
توارى عنه عقله ☆ وقال الغفلة وسعت على الخلق الطريق في
معايشهم وأفعالهم والورع واليقظة ضيقا عليهم ذلك ☆ وقال من
صحب الأكابر على غير طريق المرمة حرم فوايدهم وبركات نظرهم
ولا يظهر عليه من أنوارهم شيء ☆ قال بعضهم حضرت مجلس أبي علي فتكلم
في المحبة وأحوال المحبين وأنشأ في خلال تلك الأحوال

أما كم يكون الصد في طاعة ☆ وكم لا يلين الطبيعة والصبر
وقد كان التعريف فيه كفاية ☆ لتعريف ذات البين فيما مضى الدهر

(ومن المسايل عنه رحمه الله)

قال أبو عاصم ان لابي علي كتابا ☆ اجاب فيه عن الجامع الصغير لمحمد
ابن الحسن قال وفيه ذكر اذا قال انت طالق ان شئت فقال شئت ان كان
كذا وان شاء فلان ☆ قال أبو حنيفه ان كان لشيء يقع وقع وان كان
لمستقبل لم يقع وبطل خيارها قال الشافعي فيه احتمالان احدهما يقع في
الحال اذا وجد في المجلس ☆ والثاني انه يقع في الحالين اذا وجد في المجلس
او بعده وقال أبو علي الزجاجي لا يقع بحال قلت الاحتمالان غريبان وما ذكره
الزجاجي في هذا المذهب رواه وجها في المذهب عن ابي علي الطبري انه يصح تعليق
المشية ويقع الطلاق اذا قال المعلق بمشيته شئت ولكن لم يتعرض القايل
بهذا الوجه الى انه هل يكون هذا ايما وغيض المجلس وفقها ابي حنيفه ☆
دقيق ونظير المسئلة لو قالت الزوجة طلقني بالف درهم فقال انت
طالق على الف ان شئت قال الاصحاب في باب الخلع ليس بجواب لما فيه
من التعليق بالمشية بل هو ابتداء الكلام يتوقف على مشية مستانفة قال
القاضي حسين في اول باب صفة الصلاة من تعليقته بعد ما حكى قول ابي
حنيفه انه لو نوى في بيته انه يخرج يصلي في المسجد صح وان خربت بيته
بعده ما نصه سالت ابا علي الشافعي عن هذا فقال انه يحنث بذلك اذا لم يخطر
بباله شيء اخر وان يدخل في الصلاة فلو كان الامر كما ذكره لم يقع بينا وبينه
فيه خلاف انتهى قلت ابو علي الشافعي هذا رجل حنفي رآه القاضي الحسين

اما ابو علي صاحبنا صاحب هذا الترجمة فلم يدرك الشيخ القاضي فضلا
عنه بنيت عليه لئلا يقع فيه الغلط ٥

(محمد بن عثمان بن ابراهيم بن زرعة الثقفي)

مولاهم ابو زرعة قاضي دمشق كانت داره بنواحي البريد وولي قضاء
مصر سنة اربع وثمانين ٥ ولم يزل بعده قضاء مصر ولا قضاء الشام الا شافعي
المذهب غير ابن جذيم قاضي الشام فانه كان اوزاعي المذهب ثم لم يزل
الامر شافعيا مصرا وشاما الى ان تنحم الملك الظاهر بيبرس في سنة اربع
وستين وستمائة القضاة الثلاثة الى الشافعية ٥ روى عنه نفس الطابران
وغيره وكان جلاريا يقال انه الذي ادخل مذهب الشافعي الى دمشق
وانه كان يحفظ مختصر المزني مائة دينار وكان قد قام مع احمد بن
طولون في خلع ابي احمد الموفق ووقف عند المنبر يوم الجمعة وقال ايها
الناس اشهدكم اني خلعت ابا احمد كما يخلع الخاتم من الاصبع فالصق فعل ذلك
ابو زرعة بامر احمد بن طولون وكانت قد جرت وقعة بين ابن الموفق
وابن خمارويه ابن احمد بن طولون تسمى وقعة الطواحين انتصر فيها احمد
ابن الموفق ورجع الى دمشق وكانت هذه الوقعة بنواحي الرملة فقال ابن
الموفق لمن به انظر من كان يبغضنا فاخذ يزيد بن عبد الصمد
وابو زرعة الدمشقي والقاضي ابو زرعة مقيدين فاستضرهم يوما
في طريقه الى بغداد فقال انكم القايلون قد نزعت ابا احمو فرشتا استتم
ويشوا عن الصلاة ٥ قال ابو زرعة اما انا فما بيت ولا عاينت فخرس
وكان تمتاما فكان ابو زرعة محمد بن عثمان احدثنا سنا فقال اصلح الله
الامير فقال الواسطي قد حتى يتكلم ايكم منك فقلنا اصلحك الله هو يتكلم
عنا فقال تكلم فقال والله ما فينا هاشمي صريح ولا قرشي صميم ولا عربي
فصيح وانما قوم ملكنا بعض قرن ٥ ثم روى احاديث في السمع والطاعة
واحاديث العفو والاحسان وكان هو المتكلم بالكلمة التي يطالب بها فقال
انا اشهدك ايها الامير اني نشأت وطوقت وعيدت الحرم ان كان في هواء العفو بعد
قتال هذا الكلب وولدنا حرم وعيال وقد تتابع بهلاكنا وقد قدرت فانا العفو
بعد المقدرة فقال الواسطي اطلقهم لا تثرثر علينا فما لهم قلت وهذا من حسن
تصرفه فانه هو القايل لانهم تصدقت بيمينه قال ابن زولاق وفي ابو زرعة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قضاء مصر سنة اربع وثمانين ومائتين وكان يذهب الى قول الشافعي ويفتي
عليه وكان عفيفا شديد التوقي في القضاء الاحكام وله مال كثير وضياع
كبار بالشام قال وكان يرثي من وجع الضرس ويدفع الصاحب الوجع خشبة
توضع عليه فتسكن وكان يرثي عن الغرباء الضعفاء ويعاد الغلام الواحد
فيأخذ الواحد بعد الاخر ويحضر اليه يطالبه فيقربه ويكتب عنه العلم
ويزيد عنده قال ابن الحداد الفقيه رحمه الله سمعت منصور بن اسمعيل يقول
كنت عند ابي زرعة القاضي فذكر الخلفا فقلت ايها القاضي يجوز ان يكون
السيد وكيلا قال لا قلت فوليا لامرءة قال لا قلت فشاهدا قال لا قلت
فيكون خليفة قال يا ابا الحسن هذه مسائل المخرج توفي ابو زرعة القاضي
بدمشق سنة اثنتين وثلثمائة

(محمد بن علي بن احمد ابو العباس الاديب الكرجي)

بالجيم ثم راء ثم ياء ابو احمد الاديب العلماء الزاهد تفقه على ابي عبد الله الزبيري
بالبصرة ولقي ابا عمر العقبي واخذ عنه وكان عالما بالقراءات احد المؤدبين
بنيسابور مقدما في التاديب ومن تاديب عليه ابو عبد الله الحافظ ذكره
في تاريخه وحكى عنه اوراقا نهارية جليلة من صلاة وقراءة وتذكار بعلمها
مع شغل التاديب وذكر انه اختلف اليه اربع سنين فما راه افطر الا في يوم العيد
وايام التشريق وسمع من ابي خليفة وعبدان الاهوازي واقرانهما
روى عنه الحاكم وسمع منه مختصر المزني توفي في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين
وثلثمائة

التاديب

(محمد بن علي بن اسمعيل القفال الكبير الشافعي)

الامام الجليل الحافظ علامة الدهر وذو الباع الواسع في العلوم واليه الرحلة في الحالة
التامة والعظمة الوافرة وكان اماما في التفسير اماما في الحديث اماما في
الكلام اماما في الاصول اماما في الفروع اماما في النحو والزهد اماما في اللغة
والشعر وكان العلوم محققا لما يورد بحسن التصرف فيما عنده فردا من افراد
الزمان قال فيه ابو عاصم العبادي هو افصح الاصحاب قلما واثبتهم في
دقايق العلوم قدما واسرعهم بيانا واثبتهم جنانا واعلاهم اسنادا
وارفعهم عمادا وقال الحليمي كان شيخنا القفال اعلم من لقيته من
من علماء عصره وقال فقيه شعبي الايمان في الشعبة السادسة
والعشرين في الجمار امامنا الذي هو اعلا من لقينا من علما عصرنا صاحب

صاحب الاصول والجدل وحافظ الفروع والعلل وناصر الدين بالسيف واللسان
والمؤيد بالفضل في العلم على كل عالم ابو بكر محمد بن علي الشاشي ٥ وقال الحاكم
ابو عبد الله هو الفقيه الاديب امام عصره بما وراء النهر للشافعيين واعلمهم
بالاصول واكثرهم رحلة في طلب الحديث ٥ وقال الشيخ ابو اسحق الشيرازي كان
اماما له مصنفات كثيرة ليس لاحد مثلها وهو اول من صنف الجدل الحسن
من الفقهاء ٥ وله كتاب في اصول الفقه وله شرح الرسالة وعنه انتشر فقه
الشافعي مما وراء النهر ٥ وقال ابن الصلاح القفال الكبير علم من اعلام المذهب
رفيع ومجمع علوم وهو بها عليم ولها جموع قلت سمع القفال الكبير من ابن
خزيمة وابن جرير وعبد الله المدايني ومحمد بن محمد الباغندي وابي القاسم
البغوي وابي عروبة الحراني وطبقتهم روى عنه ابو عبد الله الحاكم
قال ورد بلدنا ابو مرة على ابن خزيمة ثم ثانيا منصرفه من العراق ثم
ورد ها على كبر السن وكتبنا عنه غير مرة ثم اجتمعنا ببخارا غير مرة فكتب
عنه وكتب عني بخط يده وروى ايضا عنه ابو عبد الرحمن السلمي وابو عبد الله
الحليمي وابن منده وابو نصر عمر بن قتادة وغيرهم وذكر الشيخ ابو اسحق
انه درس على ابن شريح ٥ قال ابن الصلاح والاظهر عندنا انه لم يدركه
وقال الحافظ ابو القاسم بن عساكر بلغني انه كان مايلا عن الاعتزال قابلا
بالاعتزال فاول امره ثم رجع الى مذهب الاشعري قلت وهذه فائدة
جليلة التقرب بها كريمة عظيمة وحسكة في الصدر جسيمة وذلك ان مذهب
نحكي عن هذا الامام في اكثر اصوله لا تصح الا على قاعدة المعتزلة وطالما وقع
البحث في ذلك حتى توهم انه معتزلي واستند المتوهم الى ما نقل ان ابا القاسم
السفار قال سمعت ابا سهل الصعلوكي وسئل عن تفسير الامام ابي بكر القفال
قال فيه من وجه ودنه من وجه اي دنه من وجه نصرة مذهب الاعتزال
قلت وقد انشقت الكربة بما حكاه ابن عساكر ويقوي لنا بها ان ما كان
من اهل هذا القبيل يكفر ولا يجب العمل بالقياس عقلا ويجوز الواحد عقلا
واغلب ذلك خالف الذي نراه انه لما ذهب اليه كان على ذلك المذهب فلما
رجع لابد ان يكون رجع عنه فاضبط هذا ٥ وقد كنت اعتمد بكلام
رايته للقاضي ابي بكر في التقريب والارشاد والاستاذ ابي اسحق
الاسفرايني في تعليقته في اصول الفقه في مسئلة شكر المنعم وعن ما

مصنفاته
واقوال بعض
العلماء فيه

ماجرى

لما حكي القول بالوجوب عقلا عن بعض فقهاء الشافعية من الاشعرية قالا
اعلم ان هذه الطايفه من اصحابنا ابن شريح وغيره كانوا قد برعوا
في الفقه ولم يكن لهم قدم راسخ في الكلام وطالعوا في الكتب
المعتزله فاستحسنوا عباراتهم وقولهم يجب شكر المنعم عقلا فذهبوا الى
ذلك غير عالمين بما تؤدي اليه هذه المقاله من قبيح المذهب وكنت
اسمع الشيخ الامام رحمه الله يحكي ما اقوله عن الاستاذ ابي اسحق مغتبطا به
فاقول يا سيدي قد قال ايضا القاضي ابو بكر ولكن ذلك انما يقال في حق
ابن شريح وابي علي بن خيران والاصطخري وغيرهم من الفقهاء الذاهبين
الى ذلك الذين لم يمعنوا في الكلام قدم راسخ اما مثل القفال الكبير الذي كان
كان استاذا في علم الكلام وقال فيه الحاكم انه اعلم الشافعيين بما وراء
النهر بالاصول فكيف يحسن الاعتذار عنه بهذا فلما وقفت على ما حكاه
ابن عساكر انشرحت نفسي لذلك ووقع الله فيها ان هذه الامور اشياء
كان يذهب اليها عند ذهابه الى مذهب القوم ولا لوم عليه في ذلك
بعد الرجوع وفي شرح الرساله للشيخ ابي محمد الجويني ان اصحابنا اعتذروا
عن القفال نفسه حيث اوجب شكر المنعم بانه لم يكن مندوبا في الكلام
واصوله قلت وهذا عندي غير مقبول لما ذكرت وقد ذكر الشيخ
ابو محمد بعد ذلك في هذا الكتاب ان القفال اخذ علم الكلام عن الاشعري
وان الاشعري كان يقرا عليه الفقه كما كان هو يقراء عليه الكلام وهذه
الحكايه كما تدل على معرفته بعلم الكلام وذلك لا شك فيه كذلك
يدل على انه اشعري وكانه لما رجع عن الاعتزال اخذ في تلقي علم الكلام
عن الاشعري فقراء عليه على اكبر الظن لعلي بن اسمعيل الاشعري وروح قدمه
في الكلام وقراءة الاشعري الفقه عليه تدل على علو مرتبته اعني مرتبة
القفال وقرائته على الاشعري وانه كان بحيث يحمل عنه العلم قال
الشيخ ابو اسحق مات القفال سنة ست وثلاثين وثلثمايه
قال ابن الصلاح وهو وهم قطعا قلت اراخ الحاكم ابو عبد الله
وفاته في اخر سنة خمس وستين وثلثمايه بما تاخر وهو الصواب
ومولده فيما ذكره السمعاني سنة احدى وسبعين وماتين
فيكون عمره حين توفي ابن شريح سبعين ويكون قد جاوز الخمسين

يوم مولد الاشعري بسنوات على الخلاف في وفاة الاشعري ٥

(ومن الرواية عنه)

حدثني الحافظ ابو سعد خليل بن كيكلدي العلائي من لفظه بالقدس الشريف انا القاسم بن المظفر عن محمود بن ابراهيم انا محمد بن احمد المقدسي انا ابو عمرو عبد الوهاب انا ابي الحافظ محمد بن اسحق ثنا محمد بن علي الشاشي ثنا ابن داود ثنا اسحق يعني ابن شاذان ثنا سعيد عن الحسن بن عمارة عن عمرو بن مرة عن سعيد بن المسيب عن انس بن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول وانا رديف ابي طلحة لبيك لحجة وعمرة معا ومن نظم القفال نقد اقتصر شيخنا الذهبي واكثر من ترجمته على قوله فيما رواه البيهقي عن عمرو بن قتادة انه قال انشدنا ابو بكر القفال لنفسه يقول

واوسع رحلي على من نزل ٭ وازدري مباح على من اكل
اقدم حاضرها عند ما ٭ وان لم يكن غير بقل وبصل
فاما الكريم فيغنى به ٭ واما البخيل فمن لم اسل

ووقفت له انا على قصيدة طنانة وكلمة بديعة شيقة عجيب وانا موردها انشاء الله تعالى اخبرنا يونس بن ابراهيم بن عبد القوي الدماسي اجازة قال انا ابو الحسن علي بن عبد الله بن المعمر كتابة عن الحافظ ابي الفضل بن ناصر قال كتب الي ابو عبد الله محمد بن ابي نصر بن عبد السلام الحميدي انا الشيخ ابو يعقوب يوسف بن ابراهيم بن منصور من لفظه قدم علينا بغداد ونحن بها قراءة عليه انا الحافظ ابو طاهر محمد بن علي بن محمد ابن بويه المزاد قراءة عليه وانا حاضر اسمع بنيسابور في مدرسة رئيسة قال سمعت الشيخ الامام ابا عبد الله الحسين بن الحسن الحليمي يقول اخبرنا عبد الملك بن محمد الشاشي الشاعر انه كان فيمن غزا الروم من اهل خراسان وما وراء النهر عام النفر وفيهم يومئذ ابو بكر محمد بن علي بن اسمعيل القفال امام المسلمين فوردت من تقصور عظيم الروم على البلد قصيدة سائمهم وشقت عليهم لما كان اللعين اجرى البهم فيها من التثريب والتعيير في ضروب الوعيد والتهديد وكان في ذلك الجمع غير واحد من الادباء والفصحاء والشعراء ممن كان

خراسان

خراسان وبلاد الشام وما بين العراق فلم يكمل لجوابها من يفهم
الا الشيخ ابو بكر الطمانية واخبر عبد الملك هذا انه اسير بعد وصل
جواب الشيخ اليهم فلما بلغ قسطنطينيه اجتمع احبارهم عليه
يسالونه على الشيخ من هو ومن اي بلد هو ويتعجبون من قصيدته
ويقولون ما علمنا ان في الاسلام رجلا مثله وان الواردة من
تتنوخ عليه لعنة الله كانت باسم ابي الفضل الامام المطيع لله
امير المومنين العباسي رحمه الله وهي هذه

مطلعها وأولها

مَن الملك الطهر المسجى رسالة	الى قائم بالملك من اهله اسم
اما سمحت اذناك مما اناصح	بلى بعدك العجز عن فعل حازم
فان ترك عراقا تقلدتها غاصبا	فاني عداها هنى غير نادم
يغوصكم لم يسو منها لومنكم	وضعضعكم الا رسوم المعالم
فحيا نعود الا ومنية علها	نفسان ضلق كالليوث الضراغم
ومن جبكنا الخيل تعلم خبرها	ويلعب منها بعضها بالكحاكم
الى كل ثغر بالجزيرة اهل	الى جند قنسرين والعواصم
ومملحة مع ساط من نعل كركر	وفي البحر اصنافا لسوح القواصم
وبالحدث البيضا جالت عساكره	وكيوم بعين الجعفري المعالم
ومن عشر اذ للنا اعز اهلها	فصارت لنا من بين عبد وخادم
وسل عن سروج اذ حوى خيل جعفر	بميديه يعلو على كل قائم
واهل الرها لاذوا بنا وتحرموا	بمنديل مولى جل عن وصف دائم
واصبح راس العين منا بكارق	بسيفي عدونا هابه شر الهاجم
ودارا وميافارقين وازرونا	صبحناهم بالخيل مثل القراعم
ومثلنا على طرسوس مبلد غابن	اذقناهم فيها بحر الملاقم
واخر بطبرستان لما مراكبي	على متن بحر مزبد متلاطم
فحزناهم اسرا وبيعت نساؤهم	ذوات الشعور والنواعم
هناك فتحنا جذر زيد عنوة	بهم فابدنا كل طاغ وظالم
نعم وقتلنا كل حصن ممنع	خصانه يهب لسور القاعم
الحلب خلنا واسمنا حريمها	وهدم منها سورها كل هادم

حرب قرمط

وكم ذات خدر خرة عليوبه ... منعمة الاطراف غرّا لمعاصم
سبيناو سقنا خاضعا خوانس ... بغير مهور لا ولا حكم حاكم
وكم من قتيل لم نزل مجندلا ... يصيب دعاء بين اللها واللهازم
وكم وقعة في الدرب ذاقت حماتكم ... فسقناكم سوقا كسوق البهائم
وملنا الى ارحامكم وحريمها ... بلجة تحت الجحاج السوالم
فاهوت اعاليها وبدد شملها ... من الاسر وحشا بعد بيض نواعم
اذا صاح فيها اليوم جاويش حتفه ... واسعده في النوح نوح الحمائم
وابطاك لم يبعد علي وانني ... سالقها يوما بنزوة حازم
وسكن اباي دمشق وابنه ... سيرجع فيها ملكها ثم خاتمي
اياقاطني ارمالات وحلم ارجعوا ... الى ارض صنعاكم وارض التهائم
ومصرها فيها بقية عصبة ... واخرى اتوا لا بها في قشاعمي
وكاقور عرفه بما يستحقه ... بشطا ومقراض وحض الحاجم
الا شمروا يا ال حران ويلكم ... اتاكم جيوش الروم مثل الغمائم
فان تهربوا تفعل كما قد فعلته ... من الملك المغرى بترك المسالم
الا شمروا يا آل بغداد ويلكم ... فملككم مستضعف غير دائم
رضيتم بال الذي بملي خليفة ... فصرتم عبيدا للعبيد الدعالم
فعودوا الى ارض الحجاز اذلة ... وخلوا بلاد الروم اهل المكارم
سالقي بحيشي خور بغداد عالما ... الى باب طاق ثم كرخ الخمائم
فاحرق اعلاها واهدم سورها ... واسبي ذراريها على رغم راغم
وسيحا الى شيراز دار ملوكها ... فراسان فصدي بالجيوش العوارم
واسرع منها نحو مكة سائرا ... اجر جيوشا كالليالي السوالم
فاملكها دهرا اسلما مسلما ... وانصب كرسيا لافضل عالم
واغزو يمانا او بلاد يمامة ... فصنعاها مع صعدة والهتام
واترك بها قصرا بيابا بلاقعا ... جلاء من الاهلين عرض البقاع
واسري الى القدس التي شرفت لنا ... سلكا عليكم حين جار قويكم
قضاتكم باعوا جهارا قضاءهم ... كبيع ابن يعقوب بيحمور ربهم
تبوخكم طرا تشاهدوا ... وبالبر والبحر طبل رغل عالم

سأفتح أرض الشرق طرا ومغربا ٭ وأنثر دين الصليب نثر العمائم ٭
ثم ذكر ثلاثة أبيات لم أشعر بحكايتها ٭

فأجاب الشيخ الإمام العقال الثاني رحمه الله قائلا

أتاني مقال الأزهري عن عالم ٭ يطوق مخازي القول عند العمائم
يعرض أقوالا له جد كاذب ٭ وعدة أخبار له حد واهم
وأفرط ادعاء أبطلا يطيقه ٭ وأدلى ببرهان له غير لازم
يسمي بظهور وهو أنجس مشرك ٭ مدسة أثوابه بالمآثم
وقال مسيحي وليس لدائم ٭ أخو توسوع لا محدد فضل راجم
وليس مسيحا جهولا مثلثا ٭ يقول لعيسى جل عن وصف ذي رم
وما الملك الظاهر المسيحي عادلا ٭ ولا فاجرا كانه للصمائم
ثبتك هداك الله ان كنت طالبا ٭ لحق فليس الخبط فعل المقاسم
ولا تكثرن بالذي أنت لم تسل ٭ كلا بر ثوب الزهر وسط المقاوم
تعدد أياما أتت لوقوعها ٭ سنون مضت من دهرنا المتقادم
سبقت بها دهرا وأتبعتها ٭ لنفسك لا ترضى بشرك المآثم
فما قدار ياح وزاد فذكرا ٭ فجارا اذا عدت مساعي العمائم
وما الفجر في كفر على أهل غرة ٭ وهل ذاك الا من مخافة هائم
وهل نلت الا قصم ظهر مجاهد ٭ وسلمها من أهلها كالمسالم
ومصيصة بالخذرفات أهلها ٭ وذلك في الأوبان احدى العظائم
تراخين لم نوقع بكم وبلادكم ٭ وقايع شتى ذكرها في المراسم
حيث كنا من سنين شاسعت ٭ بنا دوس الذرى من هامكم بالميسم
ولم يفتح الأقطار شرقا وغربا ٭ فتوحات شاعت في جميع الأقاليم
اتذكر هذا ام قواك عزيمة ٭ فليس بناس كل ذا غير هائم
ومن شرهم للنفي فيما نقد ٭ فيا هاما بل نابما شر نائم
ولو كان حقا كل ما قلت لم يكن ٭ علينا لكم فضل وفخر كحاتم
تسكم لقد نلتم كما قد أخذتم ٭ واضعاف اضعاف له بالصمائم
طردنا كم قهرا الى الارض روسكم ٭ فطرتم من الشامات طرد البهائم
لجاتم اليها كالنعاف حيثما ٭ أذلاء عن خضعة كل جاطم
ونولا وصايا النبي محمد ٭ بكم لم تنالوا امن تلك المجاثم

فانتم على حسب وانما هي برهة ... اليكم حواشيها لغفلة قائم
ونحن على فضل بما في اكفنا ... وفخر عليكم بالاصول المقايم
ونبعا وشيكا ان يسهل مربعا ... لرد خوافي الريش تحت القوادم
وعظمت من اموالنا وعبيدنا ... فكم الفا لفا من اماء وخادم
ولكن كرمنا اذ ظفرنا وانتم ... ظفرتم فكنتم قدوة للاعادم
وقلت ملكناكم بجور قضائكم ... وبيعهم احكامهم بالدراهم
وفي ذاك اقرار بصحة ديننا ... فانا ظلمنا فاتلينا بقائم
وعدوت بلدانا تريد افتتاحها ... وتلك امان سافها حلم حالم
ومن رام فتح الشرق والغرب ناشرا ... لدين صليب فهو احمق نادم
ومن دان للصلبان يبغي به الهدى ... فذاك كفار ويسمه في الجراحم
ولست ولدا للصليب حملت ... فرجوة تغفور لجمع المآثم
وعيسى رسول الله مولود مريم ... عبودته كما قد غذيت بالمطاعم
واما الذي فوق السموات عرشه ... فحاشا لعيسى وهو حي الزمايم
وما يوسف الغار بعلا لمريم ... كما زعموا للغي منهم قول راغم
واتيتم فيها بان نعق لنا ... وتشرى بان يعدو الذئب خاتم
وسماه يا رقليط يا تي لكشفها ... اتاهم به من حمدة غير كاتم
وكان يسمى بابن داود فيهم ... عجبت اذا يدعى به في استكام
وهل لسك الذيل الا لحاجة ... وهل حاجة الا لعبد وخادم
وان كان قدمات النبي محمد ... فاسوة كل الانبيا الاعاظم
وعيسى له في الموت وقت موجل ... يموت له كالرسل من آل آدم
فان رفعوا هذا فقد عجلوا له ... وفاة بصلب وانكاد صالم
سمالم من اكليل شوك واجبل ... يجر بها نحو الصليب والاظم
وان يك من اولاد احمد فرعوا ... شديد من شر وجر جاجم
فعيسى على ما يزعمون بجزع من ... القتل طعما سل طعم العلاقم
وعيسى ذكرنا وخلقا سواهما ... كادم عبد الله كل الكادم
فويلتهم ايدي الطغاة فلم تنل ... قضايا فهم من ذاك قصم وصم

فمن مبلغ نصور عني مقالتي ... جوابا لما ابداه من نظم ناظم
لئن كان بعض العرب طارت قلوبهم ... لواز تدعنهم خشوع كابهايم
لقد اسلمت بالشرق هند وسندها ... وصين وتركت الرجال الاعاجم
بتدبير منصور بن نوح جنوده ... وايشاخه اهل النهى والعزائم
وان تك بغداد اصيبت بملكها ... وصارت عبيدا للعبيد لدى تم
فللحق انصار ولله صفوة ... تذود عنه بالسيوف الصوارم
فمن عربي غلب ملوك بخالب ... ومن عجم صيد ملوك بهازم
فالدين منهم قايم اي قايم ... وملكك منهم هاشم اي هاشم
جزاك الله سبق الخير ربانيا ... والبس منصور بن نوح سلامة
تدوم له ما عاش ادوم دايم
هما انتما الاسلام من كل هاضم ... وصانا بناء الدين من كل هادم
ومن مبلغ نصور عني نصيحة ... بتقدمة قدام غض الاباهم
انتك فرسان تجر خيولها ... مسومة مثل الغمام السوايم
كهول وشبان حماة احامس ... تساق الى الهيجاء غير سوائم
غزاة شروا ارواحهم من الههم ... بجنات الله والله اوفى مساوم
فان تعرضوا فالحق ابلج واضح ... معالمه مشهورة كالمعالم
تعالوا يحاكمكم فيحكم بيننا ... الى السيف فانظروا اي حاكم
سجري بنا والله كاف وعاصم ... لنا خير واق للعباد وعاصم
ونرجو بفتح الله نبغي معجلا ... تنال بقسطنطين ذات العمايم
هناك ترى نصور والله قادر ... ينادي عليه قايم في المقاسم
ويجري في الروم طرا واهلها ... واموالها جمعا سهام المقاسم
فيضحك منا سن جذلان باسم ... ويقرع منه سن خزيان نادم
وان تسلموا انا لكم سلامة ... وافهى عيش للفتى عيش سالم

تمت قصيدة المقال وهي الجواب

قول المقال في جواب ان نصور يشيخ ما لم يعط صبح فانه افتخر
باخذهم سروج والاخذ لها غيره من الروم وكذلك جزيرة اقريطس

انما اخذها ملك الروم ارمانوس بن قسطنطين وكان ذلك قبل سنة اثنين وخمسين وثلثمايه ٥ وانما ملك تقفور الدمن سنه اثنين وخمسين وثلثمايه وتقفور هو ادرشتق فتح المصيصة بالسيف ثم سار الى طرسوس فطلب اهلها الامان ودخلها وجعل الجامع اصطبلا لدوابه وصارت بايديهم فيما احب الى سنة احدى وستين وبعضها فتحها الامير سيف الدين بيدمر الخوارزمي حال ينابته بحلب حسن الله جزاه ٥ واما سيف الدولة بن حمدان فقد كانت له الاثار الجميله اذ ذاك وغزا الروم فى سنة فتح وثلثين وثلثمايه فى ثلاثين الفا وفتح حصونا عديدة وقتل وسبا وغنم ثم اخذ الروم الدروب عليه واستولوا على عسكره قتلا واسرا وله معهم حروب يطول شرحها ٥ والمنديل المشار اليه كان من اثار عيسى بن مريم عليه السلام عند اهل الرها يتبركون به فحاصرها الى ان صالحوه وبذلها اليه وقد وقفت الفقيه محمود خرم الظاهري على جواب هذه القصيدة المقوية اجاد فيه وكانه لم يبلغه جواب القتال فمن جوابا محمد

(وهي هذه واولها)

من امتهى لله رب العوالم	ودين رسول الله من اشرف الشم
محمد الهادي الى الله بالتقى	وبالرشد والاسلام افضل قائم
عليه من الله السلام مردّدا	الى ان يوافي البعث كل العوالم
الى قائل ما انك جهلا وضلة	على التغلب المشرعي في الاعاجم
دعوت اماما ليس من امر اله	يكلفه الاكارع بالطوائم
دهته الدواهي في خلافتكما	وهتك قبله املاك دهم لدوهم
ولا عجب من نكبة او مكبة	نصيب الكرم الحر وابن الاكارم
ولو انه في حال ما مضى بجدوده	لجرعتم منه سموم الاراقم
عسى عطفة تنعش اهل دينه	تجدد منهم دارسات المعالم
فجئتم بما لو كان فيهم بريكم	حقا بان دين الله حكم حاكم
اذن لعرتكم خجلة عند ذكره	واخرس منكم كل قول مخاصم
سكنتم ذهول الغر بكرة	من الدهر افعال الضعاف الغرائم
فطرتم سرورا عند ذا وغموه	تفصل الهين الناقص المتقاصم

وما ذاك الا في تضاعيف عمله ... عرتنا وصرف الدهر جم الملاحم
ولما تبانت هذه الامر تحاذلا ... وحالت لاهل الجهل دولة ظالم
وقد شغلت فينا الخلايق فتنة ... لعبدانهم من نزكهم والدعائم
فقفوا بادريهم وجودوا حقوقهم ... لمن رفعوه من حضيض الهبائم
وثبتم على اطراف اعقابكم ... وثوب لصوص عند غفلة نائم
الم تتوجع منكم بالد وقوع ... جميع بلاد الشام ضربة لازم
ومصر وارض الغور وان ما شرها ... والند نساقر بصر بلجاجم
الم تتصفح منكم على ضعف حالها ... صقيليه في بحرها المتلاطم
لعلت بقسطنطينه كل نكبة ... وسعلتكم سوء العذاب الملازم
شاهد تعد نابكم وبيوتها ... لنا وبايدينا على رغم راغم
اما بيتكم والقرامة بعدها ... تايدي رجال المسلمين الاعاظم
وكريسكم في ارض اسكندرية — وكريسكم في القدس فاوس نايم
ضممنا هم قسرا برغم انوفكم ... كما ضمت الاقوين سور الادارم
وكرسي انطاكيه كان بزهده ... ودهرا بايدينا وبذل الملاغم
فليس سوى كرسي رومية فيكم ... وكرسي قسطنطينه في المقادم
ولا بد من عود الجميع باسره ... الينا بعزم قاهر متعاظم
الينس يزيد بعز وسط داركم ... على باب قسطنطينيه بالتصارم
وسبلة تدوا سها بعد ذاكم ... بجيش لهام كالبوث الضراغم
واخذكم بالذل سيدنا الذي ... بنى فيكم في عصرنا المتقادم
الى جنب قصر الملك في ارض ملككم ... الى هذه حقا صريمة صارم
وادى لها رون الرشيد عليكم ... اتاوة مغلوب وجر جذعا عازم
سكينا كم يسرى تسور بقوة ... حبانا بها الرحمن رحم راحم
الى ارض يعقوب وازياد ومنة ... الى لجة البحر البعيد المحارم
فهل سركم في ارض اقاط جمعة ... الى الله داعكم ما نفا بالصنارم
فما لكم الا الامانى وحدها ... بضايع نوكى تلك اضغاث حالكم
نؤديا بعد نحو الاذر بوجها ... ويكشف مضبر الوجوه الملاثم

وحسبكم تدرون كيف قراركم ... اذا صدمتكم خيل جيش مصادم
على سلف العداة مناوشتكم ... بنا انتم في عداد الغنائم
سبيتم سبايا ليس يكثر عددها ... وسبيكم فينا كقطر الغمائم
فلو رام خلق عدها لاعجزا ... وافى بتعداد لرمل الحمائم
يا بني حمدان وكافور صلتم ... اذا ذل انجاس قهار المعاصم
دعي وحجام انوكم فنهضتم ... لما قدر مقاصر دماء المحاجم
لياتي قدنا كم كما اقتاد جاذر ... جماعة اتياس لحزر الحلاقم
وسقناكم رسل بباب ملوككم ... سبايا كما سيقت ظباء الاعارم
ولكن سلوا عنا الاهر فان دمن خلا ... لكم من ملوك مكرمين قماقم
تحذركم عنا المتوج منكم ... وتقصركم عن مبسنا كل ايهم
وعن ما افتحنا من منيع بلادكم ... وعن ما اقتنا فيكم من مهاشم
ودع كل نذل منتم لا تعده ... اماما ولا من محكمات التمائم
فمثلهات سامرا وتكريت منكم ... الى حلا بلكم اما في هايم
متى سماها الضعف دونها ... تطايرها مات دحن الغلاصم
ومن دون بغداد سيوف حديدة ... مبتسرة للغرب من لهاتهم
محلة اهل الزهد والخير والتقى ... ومركز محتلها كل عالم
دعوا الرملة العراء عنكم ودونها ... من المسلمين القصد كل ملازم
ودون دمشق كل مبيض كالند ... سحاب طعن تنتهي بالقوادم
وضرب يلقى الروم كل نذلة ... كما ضربا لصراد بيض المناهم
ومن دون اكناف الحجاز جحافل ... كقطر الغيوث الهامليات السواجم
بها من بني عدنان كل سميدع ... وصرحي قحطان كرام العمائم
ولو قد لقيتم من قضاعة قصعة ... لقيتم ضراما في بيوت الهشائم
اذا صبحتكم ذكروكم بما تلا ... لهم سعكم من مارد وعتلاهم
زيات تعود دونها الفيل اقرح ... يسيغوا بيانا منكم في اللهازم
سبايتكم منهم قريبا عصابة ... ستلدم تذكارا بعيد العواجم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

دأبوا لكم في لثم ودعاؤكم بها — يشفي حزين النفوس العوايم
وارضكم حقا بسقتموها — كما فعلوا دهرا بعدل القاسم
ولو طرقتكم من خراسان عصبة — وشيعة ال الري لقلاع الغوايم
لما كان منكم عند ذلك عزما — عمدنا لكم حل وعقد المباهم
فقد طالما اذللتم في بلادكم — سبوع عام بالخيول الصلادم
واما ستجستان وكرمان والاولى — تكاملت في ديار البراهم
فغزاهم في الهند لا يعرفونكم — بغير احاديث لذكر انتهازم
وفي فارس والروس جمع عرمرم — وفي اصبهان كل روع عارم
فلو قد تاكم جمعهم لعبدوتم — فرائس لاساد وخل البهائم
وبالبصرة الزهراء والكوفة التي — بنيت وبادت واسطا كالخيام
جموع تساقى الرمل جم عديدها — فما احد ينوى لقاهم بسالم
ومن دون بيت الله مكة والتي — جباها بمجد للنبي ملازم
محل جميع الارض منهم مسقيا — محلة سفل الحق من فضل خاتم
دفاع من الرحمن عنها بحقها — فما هو عما كرر طرف براسم
بها دفع الاجوش عنها وقبله — بحصا خبر من ذوي الفتح حاتم
وجمع كموج البحر ما من عرمرم — حمى سرية البطحا ذات المحارم
ومن دون قبر المصطفى وضريحه — جموع كمسرود من النيل فاحم
يتوردهم جيش الملائكة العلى — كفاحا ودفعا عن مصل وصائم
فلو قد لقيناكم لعدتم رمايما — تمر في اعالي نجدها والمخارم
وبالتين المنوخ فتيان غارة — اذا ما لقوكم كنتم كالمطاعم
وفي حلتي ارض اليمامة عصبة — مغاوير ابطال طوال البراجم
سبقيكم والقرمطي وجدكم — كعود لبوغ لثقبة حازم
خليفة حق بصر الدين حكمه — ولا يتقي في الله لومة لائم
الم والد العباس تنمي جدوده — بفخر ابن عم ثم اولى المغانم
ملوك تجري بالنصاب رسومهم — فما هلا يمض منهم وبقادم
محلتهم في مجلس القدس اولكنى — منازل بغداد محل الاكارم

احياء — طابر
اليمون

وان كانت عنا عقدي وبينهما ... ومن اسدا اهل الصلاح لخصائم

فاهلا وسهلا ثم نعمى ومرحبا ... بهم من خيار سالفين اقادم

هم نصروا الاسلام نصرا مؤزرا ... وهم فتحوا البلدان فتح المراغم

وبدلا فوعد الله بالصدق قد اتى ... بتجريع اهل الكفر جم العلاقم

ستفتح قسطنطينة وقد انتها ... وتحصيكم قوت النفوس القشاعم

وملك اقصى ارضكم وبلادكم ... وتلوكم ذل الخزي والمغارم

وتفتح ارض الصين ذات البنود في ... لجيش بارض الترك والخزر حاطم

سواعد للرحمن فينا صنعة ... وليس كامثال العقول السقايم

الا ان يرى الاسلام قد عم حكمه ... جميع البلاد بالجيوش العرمرم

اتعرن يا محمد ولد بن خلدك ... بعيد عن المعقول بادي المآثم

يدين لمخلوق بدين عباده ... فذلك سحما ليس يخفى لكاتم

انا جيلكم مصنوعة متكاذب ... كلام الاولى فيما اتوا بالعظايم

وعود صليب لا يزالون سجدا ... له يا عقول الها ملات لسوآيم

تدينون تضلالا بسبك ايكم ... بايدي يهود ارذلين الاراذم

الى ملة الاسلام توحيد ربنا ... فادين دين ذي دين لنا بعقادم

وصدق رسالات التي جاء بالهدى ... محمد الاتي برفع المظالم

واذعنت الاملاك طوعا لدينه ... ببرهان صدق ظاهر في المسلم

كما كان في صنعا بالك دولة ... وداهر عمان حيث دمغط الجهاشم

وسائر املاك اليمانين اسلموا ... ومن بلد البحرين قوم اللهاذم

اجابوا لدين الله دون مخافة ... ولا رغبة تنطي بها كل عادم

فخلوا عرى البهتان طوعا ورغبة ... لحق يقين بالبراهين ناجم

وحاباه بالنصر الملك الاله ... وصير من عاداه تحت الجاشم

نفير وجيل لم تعنه عشيرة ... ولا دفعوا عنه شتيمة شاتم

ولا عنده ما لا عتيد لناصر ... ولا صرف من حوب ولا لسالم

ولا وعدوا الانصار دنيا بخصهم ... بل كان معصوبا الاعظم عاصم

كما باذان

ثم منهم

كف

فلم تمتنعه قط هوة اسرة ... ولا منعت من جنبه قط لاطم
كما تفترى زورا وافكا وصلة ... على وجه عيسى ثم كلا تشم
على انكم قد قلتم هو ربكم ... فالضلال في الحماقة جاثم
الى الله ان يدعى له ابن وصاحب ... سبحق دعاة الكفر حالة قائم
ولكنه عبد نبي مكرم من الناس ... مخلوق ولا قول زاعم
ابلغ وجه الرب بالجهد كم ... لقد فقتم في خصمكم كل ظالم
وكم اية ابدى النبي محمد ... فكم علم ابداه للترك حاطم
تنادى جميع الناس في نصرته ... فللكل من اعظامه حال حادم
فغرب واخبوش وترك وبربر ... وفرس بهم قد فاز قدح المكارم
وقبط وانباط وحمر وديلم ... وروم رموكم دونه بالقوائم
ابو بكر اسلاف لهم فتقفوا ... فابوا بحظ في السعادة جاثم
به صح تعبير المنام الذي اتى ... به ذا ابال قبله ختم خاتم
وعند وشد اسلموا وتدينوا ... بدين الهدى رفضا لدين الاعاجم
وشق لنا بدر السموات ايه ... واتبع من ضاع له كل طاعم
وسالت عيون الماء في بطن كفه ... فاروى به جيشا كثير العمائم
وجاء بما تقضى العقول بصحة ... ولا كدعاء او بغير استقوام
عليه سلام الله ما ذر شارق ... تعاقبه ظلماء ايهم عاتم
براهينه كالشمس لاح نورها ... وتخليطكم في جوهر واقائم
لنا كل عام من قديم ومحدث ... وانتم صريد امات المحارم
اتيتم بشعر بارد متخاذل ... ضعيف معانى النظم جم البلاقم
قد ونكما كالعقد فيه بدرد ... وذو يا قوت ياحكام حاكم

ذكر خرد وبوابه وغرائب من العقلاء

اسمعيل بن عبد الوحد ابو هاشم الربعي المقدسي

قدم القصاء مصر نحو من شهرين في سنة احدى وعشرين وثلثمائة ثم اعاده

فالح وتحول الى الرملة ومات بها سنة خمس وعشرين وثلثمايه ٥

اسمعيل بن نجيد بن احمد بن يوسف بن خالد (ابو عمرو بن نجيد)

السلمي النيسابوري الزاهد العابد شيخ الصوفيه قال الحاكم الشيخ الجليل الزاهد شيخ عصره في التصوف والعباده والمعامله واسند من بقي بخراسان في الروايه ورث من ابائه اموالا جزيله فانفقها على العلما والمشايخ الزاهدين صحب اباه الخفايق الشيخ الجنيد واباعثمان الحيري وغيرهما وسمع ابراهيم بن ابي طالب ومحمد بن ابراهيم البوشنجي وابي مسلم البلخي وعبد الله بن احمد بن حنبل ومحمد بن ايوب الرازي وعلي ابن الحسين بن الجنيد وغيرهم روى عنه سبطه ابو عبد الرحمن السلمي وابو عبد الله الحاكم وابو نصر احمد بن عبد الرحمن الصفار وعبد القاهر بن طاهر الفقيه وصاعد بن محمد القاضي وطايفة اخرهم ابو حفص عمر بن مسرور وعن ابي عثمان الحيري انه قال وخرج من عنده نجيد يلومني الناس في هذا الفتى وانا لا اعرف على الحقيقه سواه ٥ وعنه انه قال ابو عمرو خليفتي من بعدي وكان يقال ابو عمرو من اوتاد الارض ٥ وذكر الحاكم انه سمع اباسعيد بن ابي بكر بن ابي عثمان يذكر ان جده اباعثمان طلب بشيء لبعض الثغور فتاخر عنه فضاق صدره وبكى على رؤس الناس فاتاه ابو عمرو بن نجيد بعد العتمه بكيس فيه الف درهم تفرج به ابو عثمان ودعا له ولما جلس في مجلسه قال يا ايها الناس لقد رجوت لابي عمرو فائده تاب عن الجماعه في ذلك الامر وحمل كذا وكذا فجزاه الله عني خيرا فقام ابو عمرو على رؤس الاشهاد قال انا حملت ذلك من مال امي وهي غير راضيه فينبغي ان يرده علي لاردها عليها فامر ابو عثمان برد ذلك الكيس فاخرج اليه وتفرق الناس فلما جن الليل جا الى ابي عثمان في مثل ذلك الوقت وقال يمكن ان تجعل هذا في مثل ذلك الوجه من حيث لا يعلم به غيرنا فبكى ابو عثمان وكان يقول بعد ذلك انا استحي من همة ابي عمرو

توفي ابن نجيد في شهر ربيع الاول سنة خمس وستين وثلثمايه وهو ابن ثلاث وتسعين سنة بنيسابور ٥ ٥ ٥

شبكة الألوكة www.alukah.net

(ومن الغرائب عنه)

قال ابو عبد الرحمن السلمي لبندار طريقة تفرد بها من صور الحال وتلبيسه
قلت كان طريقه يخوض طريقة الملامتية الذي يكتمون الاعمال
ويظهرون خلافها ويدل على ذلك ما قدمناه من حكايته في الالفي
درهم مع ابي عثمان ولكنه لا يوافقهم من كل وجه بل هو اعلا قدما
منهما فان تلك الطريقة عند الاقوياء ضعيفة يعتمدها من يخشى
على نفسه قال ابو عبد الرحمن سمعت جدي يقول لا تصفو لاحد
قدم في العبودية حتى يكون افعاله عنده كلها رياء واحواله كلها
عنده دعاوي قلت وهذا من الطراز الاول قال وسمعته يقول
من قدر على اسقاط جاهه عند الخلق سهل عليه الاعراض عن الدنيا واهلها

(بندار بن الحسين بن محمد بن المهلب الشيرازي)

ابو الحسين الصوفي خادم الشيخ ابي علي الشبوي سكن ارجان قال
السلمي كان عالما بالاصول له اللسان المشهور في علم الحقيقة كان
الشبلي يكرمه ويقدمه وبينه وبين محمد بن خفيف مفاوضات في مسايل
رد على محمد بن خفيف في مسئلة الاعادة وغيرها فجرى رد ابن خفيف على
اقاويل المشايخ فصوب بندارا اقاويل المشايخ ٥ وقال الخطيب كان
بندار من اهل الفضل المتبحرين بالمعرفة والعلم ولم يكتب له سندا غير
حديث واحد مات سنة ثلاث وخمسين وثلثمايه ٥ ، ٥

ومن كلامه

من مشى في الظلمة الى ذي النعم اجلسه على بساط الكرم ومن قطع لسانه
بشفرة السكوت بنى له بيت في الملكوت ومن واصل اهل الجهالة البس
ثوب البطالة ومن اكثر ذكر الله شغله عن ذكر الناس ومن هرب من
الذنوب هربت به من النار ومن رجا نال طلبه ٥ اخبرنا محمد بن
اسماعيل اذنا خاصا انا المسلم بن محمد بن علان كتابة انا ابو الميمت
انا ابو مسعود انا الخطيب انا ابو سعد الماليني انا ابو احمد عبد الله
ابن عمر السكري ثنا بندار بن الحسين ثنا ابراهيم بن عبد الصمد ثنا الحسين
عن عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن محمد عن موسى بن ذرد ان عن ابي هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل ٥

(ابو بكر المحمودي الامام الجليل)

احد الرفعاء من اصحاب الوجوه ذكره العبادي في طبقة ابي علي الثقفي وانا احسبه تفقه على ابي اسحق المروزي تفقه الكبير على الاكبر فمن تلامذة ابي اسحق من كان تلميذ بين يدي ابي بكر الاشري قول الشيخ ابي زيد المروزي وقد قال في بعض اعتق عبداً لا مال له سواه فمات قبل السيد انه يموت رقيقا كله اجيب به في مجلس الشيخ ابي بكر المحمودي فرضيه وجرى عليه ذكر الرافعي ان هذا يوثر عن الشيخ ابي زيد المروزي ٥

حسان بن محمد بن احمد بن هارون بن حسان بن عبد الله بن عبد الحر بن عنبسة

ابن سعيد بن العاص القرشي الاموي الامام الجليل احد ائمة الدنيا ٥٥ ابو الوليد النيسابوري تلميذ ابي العباس بن سريج ولد بعد السبعين ومائتين وسمع احمد بن الحسن الصوفي وغيره ببغداد ومحمد بن ابراهيم البوشنجي ومحمد بن نعيم بنيسابور والحسن بن سفيان بنيسابور وغيرهم حدث عنه القاضي ابو بكر الحيري والامام ابو طاهر بن محمد الزيادي والحاكم ابو عبد الله وابو الفضل احمد بن السميساطي الصفار وغيرهم قال الحاكم كان امام اهل الحديث بخراسان وزاهدهم رأيت من اصلبهم واعفهم واكثرهم تشمرا وتفرغا لمدرسته وبيته ٥ وله كتاب المستخرج على صحيح مسلم ٥ قال الحاكم اراني ابو الوليد نفس خاتمه (الله ثقة حسان بن محمد) ٥ وقال اراني عبد الملك بن محمد بن عدي ٥ (الله ثقة عبد الملك بن محمد) وقال اراني الربيع نقش خاتمه (الله ثقة الربيع ابن سليمان) وقال كان نقش خاتم الشافعي رضي الله عنه (الله ثقة محمد ابن ادريس) ٥ قال الحاكم وسمعته في مرضه الذي مات فيه يقول قال لي والدتي كنت حاملا بك وكان للعباس بن حمزة مجلس فاستأذنت اباك ان احضر مجلسه في ايام العشر فاذن لي فلما كان في آخر المجلس قال العباس بن حمزة قوموا فقاموا وقمت معهم فاخذ العباس بعضدي فضلت الدهم هب لي ابنا عالما فرجعت الى المنزل بتت تلك الليلة

شبكة الألوكة www.aiukah.net

رأيت فيما يرى النائم كأن رجلا أتاني فقال أبشر فإن الله قد استجاب
دعوتك ووهب لك ولدا ذكرا وجعله عالما وبعيش كما عاش
أبوك قالت وكان أبي عاش مئة وسبعين سنة قال الأستاذ وهذه
قدمت لي اثنان وسبعون سنة قال الحاكم فعاش الأستاذ بعد
هذه الرؤيا أربعة أيام قال الحاكم ودخلت عليه بعد صلاة العشاء
من ليلة الجمعة وهو قاعد واشار إلي بيده أن انصرف فقمت وسيت فلم
انصرف إلى أن صليت صلاة العتمة وبنزله فقال خرج علي من عيالي
جنازتي إلى الميقات فانصرفت فمات تلك الليلة وقت السحر قال وسمعت
أحمد بن عمر الزاهد يقول رأيت الأستاذ أبا الوليد في المنام فسألته عن
حاله فقال قابلت أو عارضت جميع ما قلت فكنت خطأت في عشرين
أو احدى وعشرين الثك من الرأي ٥ قال وسمعت أبا الحسن عبد الله بن
محمد الفقيه يقول ما وقعت في ورطة قط ولا ادفع لي أمر مهم فقصدت
قبر أبي الوليد وتوسلت به إلى الله تعالى إلا استجاب لي قال وسمعت
أبا سعيد الأديب يقول سألت أبا علي الثقفي في مرضه الذي مات
فيه عن نتائك بعدك في الحلال والحرام فقال أبو الوليد توفي الأستاذ
أبو الوليد ليلة الجمعة خامس شهر ربيع الأول سنة تسع وأربعين وثلثمائة
وثلثمائة بنيسابور رحمه الله ٥

(ومن الفوائد والمسائل عن أبي الوليد رحمه الله)

قال الحاكم سمعت أبا الوليد يقول وسألته أيها الأستاذ قد صح عندنا
حديث الثوري عن أبي إسحق عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها أن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان ينام وهو جنب ولا يمس ماء
وكذا صح حديث نافع وعبد الله بن دينار عن ابن عمر أن عمر رضي الله عنه
قال يا رسول الله أينام أحدنا وهو جنب قال نعم إذا توضأ فقال الحاكم أبو الوليد
سألت ابن شريح عن الحديثين فقال الحكم لهما جميعا ٥ أما حديث عائشة
فإنما أرادت أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان لا يمس ماء للغسل
وأما حديث عمر فخصه فيه ذكر الوضوء وبه نأخذ فأيده ٥ قد يقال
حديث عائشة لبيان الجواز فقد صح عنها ذلك وأن عبد الله بن أبي قيس
لما سألها أكان يغتسل قبل أن ينام أو ينام قبل أن يغتسل قالت كل ذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قد كان يفعل وربما اغتسل وربما توضأ خمسة ه قال الحمد لله الذي جعل في الامر سعة فينبغي ان يكون له ثلاثة احوال وحديث عائشة ذكره المصنف رواه ابو داود وغيره ه قال الحاكم وسمعت ابا الوليد يحتج في رفع اليدين فقال ان للصلاة افعالا كل فعل منها اوله منوط بذكر فينبغي ان يكون آخره كذلك فاذا كان القيام الذي هو للصلاة وابتداؤه بذكر منوط بهيئة وهو رفع اليدين فكذلك آخر قيامه والخروج منه لابد ان يكون ماتي بذكر والهيئة مقرونة به وبعض جائز ان يسقط عن آخره جاز ان يسقط عن اوله فيرفع بلا ذكر كما يركع بلا هيئة رفع ه (الحسن بن احمد بن يزيد بن عيسى بن المغلس)

ابن بشار بن عبد الحميد بن عبد الله بن هانئ بن قتيبة بن عمر بن عامر الامام الجليل ابو سعيد الاصطخري قاضي قم احد الرفعاء من اصحاب الوجوه سمع سعدان بن نصر واحمد بن منصور الرمادي وعباس بن محمد الدوري وحنبل بن اسحق وحفص بن عمرو الربالي ومحمد بن عبد الله وغيرهم روى عنه ابن المظفر وابن شاهين وابو الحسن بن نوفل روى عنه الجندي والدارقطني وغيرهم مولده سنة اربع واربعين ومائتين ه قال الخطيب كان احد الائمة المذكورين ومن شيوخ الفقهاء الشافعيين وكان ورعا زاهدا مسلما قال وحدثني القاضي ابو الطيب قال حكى لي عن الداركي قال سمعت ابا اسحق المروزي يقول لما دخلت بغداد لم يكن بها من يستحق ان اذكر عليه الا ابو سعيد الاصطخري وابو العباس بن سريج قال القاضي ابو الطيب وهذا يدل على ان ابا علي ابن خيران لم يكن يقاس بهما قال ابو اسحق المروزي سئل يوما ابو سعيد عن المتوفى عنها زوجها اذا كانت حاملا هل يجب لها النفقة فقال نعم فقيل له ليس هذا من مذهب الشافعي فلم يصدق فاروه كتابه فلم يرجع وقال ان لم يكن مذهبه فهو مذهب علي وابن عباس رضي الله عنهما قال ابو اسحق فحضرته مجلس المطرز ابي العباس بن سريج وتناظرا وجرى بينهما كلام فقال له ابو العباس انت سئلت عن مسئلة فاخطأت

فيها وانت رجل كثرة اكل الباقلا قد ذهب بدماغك فقال ابو سعيد
في الحال وانت كثرة اكل الخل والمري قد ذهب بدينك قال القاضي ابو الطيب
وكان من الورع والدين بمكان ٥ ويقال كان قميصه وسراويله و
وطيلسانه من شقة واحدة وكانت فيه حلة ودواجة بخراد وكان
القاهر الخليفة قد استفتاه في اصابين فافتاه بقتلهم لانه تبين له
انهم يخالفون اليهود والنصارى وانهم يعبدون الكواكب فعزم الخليفة
على ذلك حتى جمعوا من بينهم مالا كثيرا له قدر فكف عنهم ٥ قال الطبري
وحكى عن الدارقطني انه قال ما كان ابو اسحق المروزي يفتي بحضرة
الاصطخري ٥ ان المقتدر استقضاه على سجستان فسار اليها ونظر
في مناكحهم فاصاب معظمها مبنيا على غير اعتبار الولي فانكرها غاية
الانكار وابطلها عن آخرها **قلت ومن اخباره في قضايا**
ما حكاه الرافعي في العدد انه اتى بسقط لم تظهر فيه الصورة والتخطيط لكل احد ولكن قالت القوابل واهل الخبرة من النساء
ان فيه صورة خفية وهي بينة لنا وان خفيت على غيرنا فلم يحكم بموت
الاستيلاد وهذا خلاف مذاهبنا فيما قال الرافعي فجاءت القوابل
فصبين عليه ماء حارا وغسلنه فظهرت الصورة ٥ قال ابن الرفعة
وحكى ابن داود في شرحه ان ابا علي بن خيران عرضت عليه مضغة
القتها امراة فدعا باناء حار وصبه عليها فتبينت منها الخطوط فحكم
بانه ولدها **قلت** قد كان ابن خيران معاصرا لابي سعيد وبلديه
فلعل ابا سعيد لما لم يصغ الى كلام القوابل رفعت المسئلة الى ابن خيران
فاتبين الحال رجع ابو سعيد ٥ هذا محتمل ويكون الواقعة واحدة
ومن اخباره في حبسته ان كان ياتي الى باب القاضي فاذا لم يجده
جالسا يفصل القضايا وامر من يستكشف عنه هل به عذر من الجلوس
من اكل او شرب او حاجة الانسان ونحو ذلك فان لم يجد به عذرا
امره بالجلوس لحكم **ومنها** انه احرق كتاب الملاهي من اصله ما يعمل
فيه من الملاهي وهذا منه دليل انه كان يرى اتلاف مكان الفساد

اذا اتعن طريقا وقيل كانوا يعملون بما فيه من الملاهي اللعب وفي الحاشية السنطانية للماوردي وذكر الامام في نهايته عند الكلام في الماجبر المشترك الاسطخري وقال انه كثير الهفوات في القواعد وذكر صاحب الكافي في تاريخ حوادثهم في ترجمة محمد بن ابي سعيد الفراني انه قال لما انصرفت من بغداد لقيت اما سعد الاسطخري بهمذان منصرفا من مدينة قم وكان قد ولي قضاءها فحكى لنا انه مات بها رجل وترك بنتا وعما فتحاكما الى في الميراث فقضيت فيه بحكم الله للبنت النصف والباقي للعم فقال اهل قم لا نرضا بهذا القضاء اعط البنت المال كله فقال لا اعلم هذا في الشريعة فقالوا ولا نتركك هنا قاضيا قال فكانوا يتورون دارى بالليل ويحولون الاسرة عن اماكنها وانا لا اشعر فاذا اصبحت عجبت من ذلك فقال اولادي انهم يرونك انهم اذا اقدروا على هذا قدروا على قتلك فخرجت منها هاربا قال وكان من مذهبهم مذهب العرابية المالكية لعنة الله عليهم قوام من شرار الروافض يذهبون الى هذه المقالة لاجل فاطمة رضي الله عنها مات ببغداد في جمادى الاخرة سنة ثمان وعشرين وثلثمائة ودفن بباب حرب

(ومن الرواية عن ابي سعد)

اخبرنا ابو سعيد خليل بن كيكلدي الحافظ سماعا فيما احسب قال لم يكن هو اجازة قال انا القاسم بن المظفر بقراءتي عليه عن عبد اللطيف بن محمد وغيره ان عبد الحق بن يوسف انا يحيى عبد الرحمن بن احمد انا محمد بن عبد الملك انا علي بن عمر الحافظ ثنا ابو سعيد الاسطخري الحسن بن احمد الفقيه ثنا محمد بن عبد الله بن نوفل ثنا ابي ثنا يونس بن بكير ثنا ابن اسحق عن المنهال بن الجراح عن حبيب بن ابي ثابت عن عبادة بن نسي عن معاذ رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امره حين وجهه الى اليمن ان لا ياخذ من الكسور شيئا اذا كانت الورق ما بين درهم فليس منها خمسة دراهم ولا تاخذ مما زاد حتى يبلغ اربعين درهما فاذا بلغت اربعين درهما ففيها درهمان قال الدارقطني هذا حديث ضعيف والمنهال بن الجراح هو الجراح بن المنهال كان ابن اسحق يقلب اسمه اذا روى عنه وهو متروك الحديث وعبادة بن نسي لم يسمع معاذ رضي الله عنه شيئا

(ومن المسائل والفوائد والغرائب عنه)

قال ينقض الوضوء بمس الامرد وقال اذا وفى القضاء غير مجتهد وافق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حكمه التي نفذت تلك المحكومة قبله ابن عبدان في كتاب شرائط
الاحكام وقال ان للامام التصرف في مال الصبي بعد الجد مقدمه على
الوصي وقيل انما الثابت عنه انها تتصرف بعد الوصي حكاه ابن يونس
عن بعض المتاخرين واشهر قوله ان للحاضر الراكب الاستقبال في
القافلة وانه كان يفعله وهو على حبسه ببغداد واحتج بان المقيم
يحتاج الى التردد في حال اقامته كالمسافر قال الرافعي وعلى هذا فالراكب
والراجل سوى وذلك الحق بمشقة الاستقبال على الراكب ثم صورة الراجل
منقوله حكى فيها القاضي الحسين وجهين تفريعا على الراكب ٥
ونقل النووي في شرح المهذب عن الاصطخري التجويز للراكب والماشي
والمحفوظ عنه انما هو في الراكب فقط ٥ قال القاضي شريح في ادب
القضاء اذا شهد عند القاضي بحق فكتب به القاضي الى قاض اخر واشهد
الشاهدين الذين شهدا على المحكوم عليه بالكتاب ٥ قال الاصطخري
لا يجوز وقال غيره يجوز وقطع به العبادي لان القبول فعل القاضي
فقبلت عليه شهادة كما تقبل شهادة المرضعة لانها شهادة على وصول
اللبن الى جوف الصبي ٥ قال بعض اصحابنا بخراسان وعلى هذا درجت القضاة
من غير نكير من العلماء وعليه تفقهت وفقهت الناس والولاة ما جازت
شهادة اب وابن لاجنبي قلت وعليه العمل الى اليوم يشهد الشاهدان
عند حاكم فيحكم بشهادتهما ويشهدهما على حكمه فيؤدي بشهادتهما على حكمه
عند حاكم اخر فينفذ حكمه بشهادتهما ٥ وقد افتى القاضي ابو سعد في
كتاب الاشراف على قول العبادي والشيخ ابي طاهر ومن كتابه
اخذ شريح ما نقله عنهما وزاد شريح فقال ولاصحابنا وجه في الحكم
بشهادة اب وابن انه لا يجوز ٥ قال شريح واذا وصل كتاب
الحكم وشهد الشاهدان على الكتاب فقد قيل يلزم الحاكم المكتوب
اليه ان ينفذ حكمه ويقول قبلت حكمه وكتابه واوجبت على المحكوم
ما اوجبه الحاكم الكاتب وعلى هذا لو شهد شاهدان عدلان جاز
يحتاج اولا ان يقول قبلت شهادة هؤلاء الشهود بما شهدوا به

ثم يقول وحكمت بكذا على فلان بجميع ما اوجبته شهادة الشهود ام
بكيفية ان يثبت عنده عدالة الشهود ثم يقول حكمت بكذا اولا يذكر
قيل الحكم انه قبل شهادة الشهود وجهان ٥ وعلى هذا الوكتب الحاكم
الى حاكم بانه شهد عندي عدلان لرجل سماه على فلان ولم يذكر
في الكتاب انه ثبت عنده بشهادتهما ولم يقل قبلت شهادتهما
وانما نقل الشهادة فهل يكون للمكتوب اليه ان يحكم فيه وجهان
هذا كله كلام شريح في كتابه في ادب القضاء ولم اجده بجملته
في غيره وفيه غرايب وفوايد وسياقي استاذه في ترجمة شريح قول
الاصطخري فيمن استاجر رجلا ان يحمل كتابا الى اخر ويأتي بجوابه
فاوصل الكتاب ولم يكتب المكتوب اليه الجواب ان للحامل الاجرة
بكاملها لانه لا يلزمه اكثر مما عمل والامتناع من غيره ٥ قال لو
مات الرجل فاوصل الكتاب الى نايبه من وارث او وصي اجابوه
ام لم يجيبوه الى اخر كلامه قلت وهي مسئلة مليحة غير ان عندنا
وقفة في كتابة رسالة يحمله امين متبرع مستاجر فلا يعد المكتوب اليه
اما الموقة او لغير ذلك فهل له ان يوصله الى وارثه او وصيه او الحاكم
او اهله ويخرج ذلك لقيامه مقامه او ليس له ذلك لان العادة قد
تقتضي بان لا يجيبه ويقرن غير المكتوب اليه على ما كتب وكذلك
المكتوب اليه والذي يقع لي في هذا انه ان غلب على ظنه ان في الكتاب
ما يكره الكاتب او المكتوب اليه وقوف غيرهما عليه لم يجز له ان يدفعه
الى ما ذكرناه ويدفعه حينئذ خيانة تسقط اجرته بكمالها وكان مستاجرا
والبلوى تعم بمثل هذا النوع فليتنبه له فلو حضر شخص بكتاب
الى اخر وجده غايبا فاوصله الى من ظنه يقوم مقامه لكونه صاحبا
له فاورث ذلك الكتاب فتنة خربت بيت الكاتب والمكتوب
اليه فلا ينبغي ان يوصل كتاب مراسلة الى من يجوز في العقل كراهة
الكاتب والمكتوب اليه وقوف غيرهما بل ينبغي ان يتحرز ذلك
متحفظا ولقد كتب عمر والد القاضي صدر الدين بحيي وهو على
قضاء بلبيس كتابا الى قاضي القضاة بقي الدين ابن بنت الاعز

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عندما عزل وولى قاضي القضاة بدر الدين بن جماعه ينال عن خاطره
وفاء له بحقه عليه فاشتبه الامر على الرسول واوصل الكتاب الى
ابن جماعه فكان ذلك سبب عزل عم الوالد في فتنة طويلة لم يكن
مشاوها عنا بوصال الكتاب الى من ظن انه له ٥ وكتب اخر الى
قاضي القضاة جلال الدين فجاء الرسول فصادفه عزل من مصر
وسافر الى الشام فاوصل الكتاب الى قاضي القضاة اذ ذاك عز الدين
ابن جماعة رحمه الله فاوجب عزل الكاتب وسقوطه من عين قاضي
القضاة عز الدين ونقصان حظه عنده الى ان ماتا جميعا رحمهما الله تعالى
فلا ينبغي ان يكون الرسول الا حكيما ثم يوصي مع كونه حكيما ٥ فالواقع
في زماننا ارسل حكيما ولا توصه للحال فافهم ما يشير اليه ٥

(مسئلة صفة توبة القاذف)

حمل ابو سعيد الاصطخري على ظاهر نص الشافعي رضي الله عنه قال في
توبة القاذف والتوبة اكذاب نفسه فعلى هذا نظير ما فعله الظاهرية
وقوله تعالى في الظهار ثم يعودون لما قالوا فقالوا العود باللسان
كذلك قال الاصطخري ان كلام الشافعي على ظاهره وانه لا يصح توبة
القاذف حتى يقول وانى كاذب فيما قذفت به بالزنا نقله الاصحاب
على طبقاتهم منهم صاحب الحاوي في كتاب الشهادات وذكر
ان ابا اسحق المروزي وابن ابي هريرة خالفاه وقالا اكذب نفسه
ان يقول قذفي له بالزنا كان باطلا ولا يقول كنت كاذبا
فيما قذفت به يحتمل ان يكون صادقا فيما قذفه به كما كان عاصيا
بقذفه ٥ وقد عزى الرافعي رحمه الله عن هذا في كتاب الشهادات
في كلامه على التوبة بان قال لا بد من التوبة عن القذف بالقول
قال الشافعي في المختصر والتوبة اكذاب نفسه فاخذ الاصطخري
بظاهره وشرط ان يقول كذبت فيما قذفته ولا اعود الى مثله وقال
الجمهور لا يكلفان يقول كذبت فربما كان صادقا فليس له ان يكذب
ولكن يقول القذف باطل واني نادم على ما فعلت ولا اعود اليه او يقول
ما كنت محقا فيما قذفت وقد تبت منه وما اشبه ذلك هذا كلام الرافعي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفيه كلامان احدهما انه نقل عن الاصطخري انه يشترط ان يقول ولا
اعود الى مثله وهذا لا يعرف عنه ولا هو متفق عليه انما الذي قاله
الاصطخري اشتراط قوله كذبت وخالفه الجمهور ثم هل يحتاج ان
يقول في التوبة ولا اعود الى مثله فيه وجهان احدهما لا يحتاج لان
العزم على ترك مثله يكفي عنه والثاني لابد ان يقول لا يعود
الى مثله لان القول في هذه التوبة معتبر والقوم ليس يقولون هكذا
حكى اصحابنا منهم صاحب الحاوي وغيره ◉ ولعل الوجهين مفرعان
على شرط ما يقوله الاصطخري او مطلقان فيشترطان يقول ولا اعود
الى مثله وان لم يشترط ان يقول كذبت كل هذا محتمل وبالجملة ليست مسئلة
الاصطخري في مثله لا اعود الى مثله بل تلك مسئلة مستقلة اما من تتابع
قوله واما مطلقة ولعله الاظهر ◉ والثاني لو لا شيء واحد لكان
ما ذكره الاصطخري عندي راجحا اما وجه رجحانه فلانه ظاهر النص
ورده بانه قد يكون صادقا فكيف يامر بالكذب ◉ جوابه انه
ولو كان الامر كما قال الا ان الشرع كذبه فهو كاذب عند الله سواء
طابق ما في نفس الامر ام لا ◉ سمعت شيخ الامام عز وجل يقول
في قوله تعالى واولئك عند الله هم الكاذبون ◉ هذا كذب شرعي لا يطلب
فيه عدم مطابقة ما في نفس الامر لكن صدني عن الاخذ بظاهر النص
ان الشافعي رضي الله عنه ذكر في اثناء ما يعرف به انه ليس مراده لفظ
الكذب لانه رضي الله عنه قال في المختصر والتوبة اكذابه نفسه لانه
اذنب بان نطق بالقذف باطلا انتهى ◉ قال الروياني وفي نسخة اخرى
والتوبة اكذابه نفسه بانه ان نطق بالقذف قال وهما متقاربان
في المعنى قلت المعنى على النسخة الاولى اكذابه نفسه فقط وعلى
الثانية اكذابه نفسه بانى نطقت بالقذف فيهما تاييد لقول ابي
اسحق كما استعرفه فانه يقول الكذب في انه قذف لا في ان
المقذوف زنا وفي هذه النسخة دلالة على تاويل لامام المرجوع
سنحكيه عنه فلولا قوله التوبة عنه ان يقول القذف باطل
رجحت راي الاصطخري لكن هذا اللفظ يقتضي الاكتفاء بمجرد
الصيغة ◉ ومن ثم اقول ما وقع في الرافعي والمحرر والمنهاج من

انه يشترط

انه يشترط ان يقول قذفي باطل واما ما دام عليه فلا اعود اليه فانه
لست اقبل الا قوله قذفي باطل اما ما دام عليه فزيادات ليست في
النص ولا يدل لها دليل نعم لابد من الندم وعزم ان لا يعود
لكل توبة ۞ اما الحفظ بها من اين لا دليل يدل عليه ولا نص
يرشد اليه وقد يقع في الذهن انه لم يقصد بها حقيقتها بل المقصود
لفظ يدل على ابطال القذف ويجبر ما كان من فحشه من غير اختصاص
بهذا الصيغ ولذلك قال الرافعي ومما اشبه ذلك فلا يكون ذكر
هذه الالفاظ لتعينها في نفسها ولا لتعبد بصيغتها بل المقصود لفظ
يقوم مقام لفظ حصل الاذى به فكل اذى وقذف بلسانه كذلك
يجبر ما كان منه بلسانه بتوب قول عن قول ثم ضرب الشافعي
لذلك مثلا قوله القذف باطل وهو صحيح اما اذا نادم فلفظ
غير متعين وقل من ذكره واما الاعود فقد مر عرفت من الوجهين
وهذا ما حضرني الان من كلام الاصحاب ۞ قال الشيخ ابو حامد
شيخ العراقيين في تعليقه مانصه وان كان قذفا فاما ان يكون
قاذفا من طريق السب والشتم او كان قاذفا من طريق الشهادة فان
كان قاذفا من طريق السب والشتم فان الشافعي قال توبته اكذاب
نفسه ۞ واختلف اصحابنا فيه فقال ابو سعيد الاصطخري يقول
كذبت فيما قلت وابطلت فيما اجريت قال لانه اذا اكذب
نفسه فيما قذف به فقد تاب ۞ وقال ابو اسحق وعامة اصحابنا
يقول في توبة القذف باطل حرام ولا اعود الى مثله ابدا لانه
قد استباح هذا القول لما قذفها وتوبته ان يأتي بضد
الاستباحة وهو التحريم ولا يطالب بان يقول كذبت فيما قلت لجواز
ان يكون صادقا في القذف باطنا فاذا قال كذبت وهو كان
صادقا فيه فقد عصى ۞ فان قيل ما الفرق بين القاذف والمرتد
حيث قلتم القاذف يطالب بان يقول القذف باطل حرام والمرتد
لا يطالب بان يقول الكفر باطل حرام فالجواب عنه
انه لا فرق بينهما في المعنى وذلك ان القاذف مرد والشهادة

لاستباحة القذف ولا يكون من اهل الشهادة الا باثبات بضده وضده
ان يحرم القذف والمرتد مردود الشهادة للكفر ولا يعود الى حال الشهادة
الا ان يأتي بضد الكفر وضده ان يأتي بلفظة الايمان انتهى ٥ ٥

وفيه فوائد

منها ان ابا سعيد لا يعين لفظ الكذب بل يقول كذبت او ابطلت
فيما اخبرت وهي فايدة لم اجد التصريح بها في كلام الشيخ ابي حامد
ومنها ان الكلام مخصوص بقذف الاب والاب وهو الصواب ٥
وستكلم عليه ٥ وقال ابو الحسن الجوري في كتاب المرشد فاختلف
اصحابنا في توبة القاذف فقال بعضهم هي قوله القذف باطل ولا يقول
اني كاذب لانه اذا قال هذا فقد اسقط به الساعة لكذبه ٥ وقال
بعضهم لا فرق بين قوله القذف باطل وبين قوله كذبت وقد
قال الشافعي التوبة اكذاب نفسه انتهى ٥ وفيه دلالة على ان ابا
سعيد ان كان هو المشار اليه بقوله وقال بعضهم لا يتعين لفظ
الكذب بل يجزيه بينه وبين القذف باطل وغيره ولا يتعين لفظ
القذف باطل ولا يجزيه لفظ الكذب ويخرج من هذا ان خرج
على ظاهره ثلاثة اوجه تعين لفظ الكذب وتعين عدمه ولم يصح
كل منهما ٥ وقال القاضي ابو الطيب في تعليقه في كلامه على قول
الشافعي والتوبة اكذاب نفسه ما نصه ٥ ثم ذكر بعد ذلك ان
التوبة قوله القذف باطل واختلف اصحابنا فيها فقال ابو سعيد الاصطخري
توبته ان يكذب نفسه فيقول كذبت في هذا القذف لان الشافعي
قال اكذاب نفسه وقال ابو اسحق التوبة ان يقول القذف باطل
في جميع الاحوال كان صادقا فيه او كاذبا لانه لا يجوز لاحد ان
يقذف احدا وان كان صادقا فقد قذفه اياه لان الله عز وجل نهى
عن ذلك على الاطلاق وهو الصحيح وابى اصحابنا ما قاله ابو سعيد
وقالوا هذا يودي الى ان يكلفه الكذب لانه متى كان صادقا
في القذف فاذا كلفناه ان يقول كذبت في القذف كان كاذبا لانه متى كان
صادقا في قذفه واذا قال القذف باطل لم يكذب لانه باطل سواء كان صادقا

فيحرم كاذبا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فيه ام كاذبا لانه لا يجوز ان يقذف احد بحال انتهى ◉ وقال القاضي حسين توبة القاذف ان يقول القذف باطل او ما كان ينبغي لي ان اقذف او لم اكن محقا فيما قلت ولا يكفي ان يقول كذبت فيما قلت لاحتمال ان المقذوف قد زنا وانه صدق فيما نسبه اليه غير ان المسلم مامور بحفظ الستر على اخيه المسلم فلهذا صار موآخذا بالقذف ومعنى الشافعي التوبة اكذابه نفسه اي يكذب نفسه فيما اخبر ويقول ما كنت محقا في ذلك الخبر لانه يتخيل للسامع من قوله انه صادق فينقطع ذلك التوهم بالتوبة فلهذا سماه اكذابا قال الاصطخري توبته ان يقول كذبت فيما قلت لظاهر لفظ الشافعي اكذابه نفسه ◉ وقال ابو اسحق يقول قذفي حرام باطل ◉ وقال القفال القذف باطل ما كان ينبغي لي ان اقذف انتهى ◉ فانظر كيف ختم كلامه بقوله وقال ابو اسحق وقال القفال وذكر صيغتين عنده ان في كل منهما كفاية ولذلك خيّر في اول كلامه بين كل منهما وزاد او لم اكن محقا قذف ان المراد اخذ هذه الالفاظ وما يشبهها وانه ليس المقصود واحدا بعينه ولا اظن اصحابنا يختلفون في ذلك ولا يعيبون لفظا فان نادم كما اوهمته عبارة الرافعي ومن تبعه وليس موضع اختلاف فهم الا شيآن احدهما لفظ الكذب قاله ابو سعيد ولا يصدق عند الاقل الشافعي والتوبة قوله القذف باطل ◉ والثاني لفظ لا اعود لتصريح الماوردي فيه بحكاية الوجهين اما لفظ اني نادم فلا اعرفه ولا وجه له ◉ وقال الماوردي رحمه الله اما القذف بالزنا فلا يكون بعد الندم والعزم الا بالقول لانه معصية بالقول كالردة فيعتبر في صحة توبته ثلاثة شروط احدها الندم على قذفه الثاني العزم على ترك مثله والثالث اكذاب نفسه على ما قاله الشافعي فاختلف اصحابنا فيه وعلى وجهين احدهما وهو قول ابي سعيد الاصطخري انه محمول على ظاهره وهو ان يقول اني كاذب في قذفي له بالزنا ◉ وقد روى عمران النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال توبة القاذف اكذابه نفسه والوجه الثاني وهو قول

ابي اسحق المروزي وابي علي بن ابي هريرة ان اكذاب نفسه ان يقول قذفت فلانا ما زنا وكان باطلا ولا يقول لست كاذبا فقذفت فلانا ان يكون صادقا فيصير عاصيا بكذبه كما كان عاصيا بقذفه وهو يحتاج الى ان يقول في التوبة ولا اعود الى مثله او لا فيه وجهان احدهما لا يحتاج اليه لان العزم على ترك مثله يغني عنه ٥ والوجه الثاني لابد ان يقول لا اعود الى مثله لان القول في هذه التوبة معتبر والعزم ليس بقول انتهى وهو نص على ان لفظ الندم لا يشترط انما المشترط معناه ٥ وقال الغوراني في المعد اختلف اصحابنا في التوبة منهم من قال هو ان يكذب نفسه فيقول كذبت فيما قلت ومنهم من قال وهو الاصح هذا لا يكون توبة لاحتمال صدقه في القذف لكن التوبة ان يقول القذف باطل وما كان لي ان اقذف وقد رجعت عما قلت وتبت عنه ولا اعود اليه ٥ وقال الشيخ ابو اسحق في المهذب قبل باب عدد الشهود في التوبة من المعصية ما نصه وان كان قذفا فقد قال الشافعي رضي الله عنه التوبة منه ان يكذب نفسه ٥ واختلف اصحابنا فيه فقال ابو سعيد الاصطخري هو ان يقول كذبت فيما قلت ولا اعود الى مثله ووجهه ما روى عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال التوبة النادم اكذاب نفسه وقال ابو اسحق وابو علي بن ابي هريرة وهو ان يقول قذفي له كان باطلا ولا يقول اني كنت كاذبا بالجواز ان يكون صادقا فيصير بكذبه عاصيا كما كان بقذفه عاصيا انتهى وفيه موافقة الرافعي على نقله عن ابي سعيد انه يقول ولا اعود الى مثله لكنه تصرف هذه اللفظة على مقالة ابي سعيد ولم يذكرها على مقالة ابي اسحق وقال ابن الصباغ ما ذهب اليه ابو اسحق وهو ان يقول القذف باطل حرام ولا اعود الى ما قلت ٥ وقال الاصطخري يقول كذبت فيما قلت انتهى وهو في لفظه ولا اعود الى ما قلت عكس المهذب فانه جعلها على قول ابي اسحق فاذا رجح المهذب والشامل كان فيهما تأييد لنقل الرافعي فكأنه اخذ من مجموعهما انه لابد ان يقول ولا اعود لان الشيخ ابا اسحق نقلها على قول ابي سعيد وابن الصباغ نقلها على قول ابي اسحق فكانت على القولين جميعا وعلى ذلك جرى صاحب المهذب كما سترى ان شاء

الرافعي

الرافعي ◉ وقال الامام رضي الله عنه في النهاية قال الشافعي رضي الله عنه توبة القاذف بأكذابه نفسه وهذا لفظ في ظاهره اشكال وفي بيان المذهب يحصل الغرض الذي ذهب اليه جماهير الاصحاب ان القاذف لا يكلف ان يكذب نفسه اذ ربما يكون صادقا في نسبة المقذوف الى الزنا فلو كلفنا ان يكذب نفسه لكان ذلك تكليفا منا اياه ان يكذب وهذا محال فالوجه ان يقول اسأت فيما قلت ربما كنت مخطئا وقد ثبت عن الرجوع الى مثله ابدا وهذا يصرح بتكذيب نفسه الا ان يعلم انه كان كاذبا وهذا يبعد علمه وهو لا حملوا قول الشافعي على ما سنصفه فقالوا القاذف في الغالب يصف ويريي من نفسه انه قال حقا واظهر ماله اظهاره فيرجع ما ذكره الشافعي من الاكذاب الى هذا فيقول قد كنت قلت عالما ان اقول ما قلته وقد كذبت وابطلت فيما قدمت ◉ وقال الاصطخري لا يدان يكذب نفسه وان كان صادقا فانه عز من قائل قال فاذ لم يأتوا بالشهداء فأولئك عند الله هم الكاذبون ◉ فهذا لقب اثبته الشرع فيكذب القاذف على هذا التاويل نفسه فان الشرع سماه كاذبا وهذا بعيد لا اصل له وهذه الاية مع اني اخر وردت في قصة الافك في براءة عائشة رضي الله عنها وكانت مبرية عما قذفها به المنافقون انتهى ولا مزيد على حسنه فقد مر ذكر من خطيب مسقع سأل عن الشريعة بقلبه ولسانه ومرهنا والله اعلم اخذ الشيخ الامام رضي الله ما كان يقول في باب القاذف كاذب عند الله قد لقبه الشرع ووسمه بسمة الكذب وان كان الامر على ما وصف من اتراف المقذوف في معصية الزنا وفي كلام الامام ما يوخذ منه تفصيل بين ان يعلم من نفسه الصدق ولا يمكنه اقامة البينة عليه كلام يدل على ما مضى اليه ◉ وقال الغزالي رحمه الله في الوسيط اما القاذف فتوبته اكذابه نفسه قال الشافعي وهو مشكل لانه ربما كان صادقا والمعفو به تكذيب نفسه في قوله انا محق في الاظهار والاجتراء دون الجهة فيكفي ان يقول تبت ولا اعود انتهى ◉ وقد لخصه من كلام الامام وللقايل ان يقول اذا كان المعنى باكذابه نفسه كذبه في قوله

انا محق في الاظهار والمجاهرة فلا مانع من ان يقول كذبت ولا عاد فيه
ايضا ولم تكلفه تكذيب نفسه لا يقول ذلك ويجري على ظاهر النص وقال
صاحب التهذيب قال الشافعي رضي الله عنه التوبة اكذابه نفسه ٥
قال الاصطخري ويقول كذبت فيما قلت ولا اعود الى مثله وقال
ابو اسحق لا يقول كذبت لانه ربما يكون صادقا بل يقول القذف
باطل ندمت على ما قلت رجعت عنه فلا اعود اليه انتهى ٥ ومنهم
اخذ الرافعي لفظ الندم وان لا اعود بقوله على الوجهين وجه ابي سعيد
ووجه ابي اسحق ٥ وقال صاحب البحر قال ابو اسحق ان يقول كذبت فيما
قلت بل معناه ان يكذب نفسه في استباحة القذف فيقول القذف
باطل وافي لا اعود اليه وانا نادم عليه او يقول قذفي له بالزنا كاذبا فيما
ولا يقول كنت كاذبا يلقى ربه ان يكون صادقا وبه قال ابن ابي هريرة فان
قيل فقد يقبل توبة المرتد وان لم يقل الكفر باطل فلم شرطتم هاهنا
ان يقول القذف باطل قلنا لا يقبل ولعله منهما حتى يأتي بما يضاد
الاول والتوحيد يضاد الكفر فاكتفي به وليس ما يضاد القذف الا
ان يقول القذف باطل فافترقا ٥ وقال الاصطخري وبه قال الحسن
رحمه الله توبة القاذف ان يقول كذبت فيما قلت واني كاذب في قذفي
له بالزنا وهذا ظاهر قول الشافعي رحمه الله والتوبة اكذابه نفسه ٥
وقد روي عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال توبة القاذف اكذابه
نفسه قال اصحابنا ما قاله ابو اسحق صحيح وهو المذهب انتهى ٥ وقال
القاضي حسين في الخبايز وان كانت المعصية قد قال الشافعي التوبة
منها اكذابه نفسه ٥ ولم تكلف اصحابنا في ذلك فقال ابو سعد
وابو علي بن ابي هريرة وهو ظاهر المذهب هو ان يقول القذف باطل
حرام ولا اعود الى ما قلت ٥ وقال ابو سعيد الاصطخري هو ان يقول
كذبت فيما قلت ولا اعود الى مثله وقطع بظاهر كلام الشافعي رحمه الله
وبه قال احمد والمزني عن عمر انه قال توبة القاذف اكذابه نفسه ٥
قال الاذرعي وهذا لا يصح لانه يحتمل ان يكون صادقا في القذف

فيصير بكذبه عاصيا كما كان بقذفه عاصيا وقال بعضهم هو ان يقول
ما كنت محقا في القذف ولا اعود اليه وكلام الشافعي رحمه الله محمول على
تكذيب نفسه في قوله انا محق في اظهاره والمباهرة بغير حجة انتهى ●
وقوله القذف باطل حرام ذكره لفظ حرام مع باطل تبع فيه من قدمنا
ذكره اياها وهي لفظة محمولة على التوسع في العبارة والا فكل قذف
خرج مخرج الشهادة ولم يتم العدد وقد كان بسببه يتم فليس حراما
في اللفظة موقع فان قلت ما الذي استقر عليه رأيكم في صيغة توبة
القاذف ايترجح عندك قول ابي سعيد ام قول الجمهور قلت ان القاذف
يعلم انه كاذب فالارجح عندي قول ابي سعيد ان مدار التوبة على نحو ما
مضى ما امكن وتدارك ما يمكن تداركه ولا يتدارك تثبته عرض لخيفة منه
وسيله منه الابد لك فهو نظير وفاء الدين ورد الظلامة والا يخفى
عن لفظ الكذب لفظ محجج ليس بصريح في معناه بل من قال اجبه قذفا
وهو يعلم انه بريء فتوبته بان يبين ذلك الا بتسهيله على نفسه
بصريح الكذب وليهنه ان علم انه صادق او شك فالمسئلة محتملة
يحتمل ان يكفيه تدين باطل كما قال الجمهور ويدل له نص الشافعي
دلالة واضحة على رواية من رواية في لفظ النص بانه اذنب
بان نطق بالقذف الى اخره فكان الشافعي رحمه الله فسر الذنب بنفسه
بهذا ويحتمل ان يشترط لفظ الكذب ليجبر ما كان منه ● وما ذكره
من انه قد يكون صادقا قد قدمنا جوابه وهو ان الصدق هنا ليس
مطابقا لما في نفس الامر بل كل قاذف اذا لم يتم العدد فهو كاذب لكن قد
يكذب عن قام بينه وبين ربه ويسمى بذلك الا ترى انه لا يسمى ذكره وهذا
فيمن اخرج قذفه مخرج الشتم والسب اما من اخرجه مخرج الشهادة
ولم يتم العدد وقلنا بوجوب الحد عليه فلا يظهر ان يقول ذلك ولا
ان الاصطخري يوجب عليه هذا القول وانما يوجب ابو سعيد لفظ التكذيب
على من اخرجه مخرج السب والا بذا هذا ما يدل عليه نقل الماوردي في
الحاوي صريحا وغيره تلويحا وان كان كلام الرافعي ومن بعده مطلقا
فصارت الصور عندي ثلاثا قاذف يعلم كذبه فالارجح قول ابي سعيد
وقاذف لا يعلم كذبه ولكنه اخرج قذفه مخرج الشتم والسب ففيه تردد

لظن وفاذ في ظن او يعلم صدق نفسه وما اخرج قذفه الا مخرج الشهادة
غير انه يحد لنقصان العدد فالارجح قولا الجمهور بل لا اعتقد فيه خلافا
ولا احفظ عن الاصطخري فيه مخالفة بل صرح قول الماوردي بعدم الخلاف
فيه بل قال هذا وكذا لو قال هذه كذبت ثم تقبل شهادته في الحال بخلاف ما
اذا قال القذف باطل فان شهادته تقبل في الحال اذا كان عدلا لانه
عمر رضي الله عنه لابي بكرة قبل شهادتك فكيف تجيء ان يقول كذبت
وهي لفظة توجب الحكم برد شهادته فيما يستانف وان قلت من اين لك انه اذا
قال كذبت شهادته فيما يستانف وان كان قذفه انما كان على وجه الشهادة
والذي قال الرافعي ومن بعده في العدل يقذف على صورة الشهادة ثم يتوب
انه لا يشترط الاستبراء على المذهب وان كان قذف بسب او ايذاء اشترط
على المذهب ولم تفصلوا في قذف الشهادة بين ان تكون التوبة منه بلفظ
كذبا وغيره قلت هو مطلق يقيد بما اذا لم يكن بلفظ كذبت اذ هو حين
يقول كذبت معترف بفسقه واقدامه على شهادة الزور في هذا الامر الخطير
الان يعني بكذبت اني ملعب من الشارع بلقب الكذب كما قدمناه فان هو
عين ذلك فلا كلام والا فقد اعترف بشهادة الزور فهذا هو الذي يظهر
ثم هو المسطور بل لم يجعله الامام محل خلاف واذ قال في نهايته والوجه
عندنا ان يقول اذا صرح بتكذيب نفسه فهذا يخرج عن التفاصيل وترديد
الاقوال ويقطع فيه بالاستبراء وقال صاحب البحر في القاذف اذا كان
عدلا لكن لم يتم العدد فان اصحابنا قالوا ان هذا اذا قال القذف باطل
واما الا اعود قبلت شهادته في الحال ان قال الذي قال الاستبراء
حاله اراد اذا لم يطل الزمان واراد ان كذب نفسه في القذف فان
قال وان لم يكذب نفسه واظهر الندامة على قوله وكان عدلا مرضيا يحتاج
الى زمان الاستبراء انتهى ملخصا واذا تاملت ما سطرته لك في هذه الجملة
حصلت منه على فوايد احداها ان لفظ كذبت لا يشترط عندنا في سقوط
الاقذف السب والايذاء دون المخرج فخرج الشهادة على ما دل عليه
كلام كثير من النقلة وكلام الماوردي كالصريح فيه فليحفظ الحاذق
وليس في الرافعي شيء من ذلك قال بعد ما ذكر خلافا الاصطخري والجمهور
ولا فرق في ذلك بين القذف على سبيل السب والايذاء وبين القذف

عمدة

على صورة الشهادة اذا لم يتم عدد الشهود واذا قلنا بوجوب الحد على من
شهد فانه لم يوجب فلا حاجة بالشاهد الى التوبة انتهى ٥ وهذا صريح
فيما اذا لم يتم العدد بانه على القول بوجوب الحد بقذف خلاف ابي سعيد
فيوجب عليه ان يقول كذبت وهذا بعيد بل لا شك في بطلانه فان الصريح
يعتبر ابي سعيد خلاف ذلك ٥ وقد قدمنا كلام البحر ثم صرح بعد ذلك
فقال فيما اذا انقص العدد اذا قلنا بحده وعدم نقصهم وجب التوبة ٥
فيقول قد في باطل ولا يحتاج الى الندم وترك العزم في المستقبل لانها شهادة
في حق الله ولا يعتبر ان يقول ولا اعود الى مثله لانه لو تم عدد الشهود
لزمه ان يشهد انتهى ٥ وهو صحيح لا شك فيه ٥ والثانية ان لفظ احرم
في قوله قد في باطل لم يقع الا في عبارة الشيخ ابي حامد والقفال ومن تبعهما
وما اظنهما على سبيل التعيين فلا يتعين بل يكفي قد في باطل ٥ الثالثة ان
لفظ اني نادم في كلام من رأيته وما اراه على سبيل اليقين وان كانت
عبارة المحرر والمنهاج تغتر وتوهم ان ذلك بتعيين ٥ الرابعة ان لفظ
ولا اعود وقع مستدركا في كلام الرافعي يكاد يكون غير مقصود وهي مسئلة
ذات وجهين صرح بحكايتهما الماوردي في الحاوي والروياني في البحر ٥

(الحسين بن احمد بن محمد الطبري ابو الحسين الحلاي)

قدم بغداد وكان يحضر مجلس الداركي ثم درس في حياته وكانت له معرفة بالحديث
حدث عن ابي علي الحسن بن احمد الفقيه وابي الحسن بن ابي عمران الجرجاني ٥ قال
ابن النجار روى عنه عامر بن محمد البسطامي في معجم شيوخه في الكتبي ولم يسمه
قال ابن النجار وقد رأيت له كتابا سماه المدخل في الجدل ورأيت عليه
خطه وقد سمى نفسه الحسن بن احمد بن محمد وذكره ابو الحسين الواعظ في الطبقات
بكنيته ولم يزد على ان قال تفقه في بلده وحضر مجلس الداركي ثم درس في حياته
ومات قبل الداركي بسبعة عشر يوما وكان فقيها فاضلا عارفا بالحديث
وكانت وفاة الداركي في الثالث عشر من شوال سنة خمس وسبعين وثلثمائة ٥
فيكون وفاة الحلاي في سادس عشر رمضان ٥ وقال ابو عاصم ابو الحسين بن
احمد الحلاي كان فقيها اديبا ورعا ٥ ومن الفوائد والغرائب عنه ٥
حكى القاضي ابو الطيب في تعليقته ان الشيخ ابا حامد كان يحكي ان الحلاي سئل
عن ابا العين من اهل المغرب اذا اسرهم الامام فقال اصادر واراقبهم بنفسي واسر

كالماء والسيال قال وهذا غلط ه قال القاضي ابو الطيب واما ابن ابي هريرة فكنت سمعته يقول هذا غلط ان لم يثبت للامام تخيير فيهم نعم ان قال في ثبوت الخيار فيهم بعد ذلك بين الابقاء على الرق والمن والفداء او القتل فلا يعد فيه ه

(الحسين بن احمد المعروف بالحداد البصري)

القاضي ابو محمد وهو المذكور في كتاب الاقضية من شرح الرافعي قال فيه الشيخ ابو اسحق احد فقهاء اصحابنا لا اعلم على رأس درس الاوقت وفاته قال ورأيت له كتابا في ادب القضاء لعلي فضل كبير قلت وقفت على الكتاب المذكور وقد حدث فيه عن بعض اصحاب الامام احمد بن حنبل وعن بعض ابن شريح وقفت له ايضا على كتاب في الشهادات وفيها فوايد ه

(الحسين بن خبيب بن عبد الملك الدمشقي الفقيه)

ابو علي المصاربي امام مسجد باب الجابية بدمشق ولد سنة اثنتين واربعين ومائتين وحدث بكتاب الامام الشافعي عن اصحابه سمع الربيع بن سليمان وبكار بن قتيبة القاضي والعباس بن الوليد البيروتي وصالح بن احمد وعبد الله بن عبد الله بن عبد الحكم وابا اسمه المزني وحدثنا روى عنه عبد المنعم ابن بطلبون وابن جميع وابن المقرى وابو حفص بن شاهين وتمام الرازي وابو بكر بن ابي الحديد واخرون قال عبد العزيز الكتاني هو ثقة نبيل حافظ لمذهب الشافعي مات في ذي القعدة سنة ثمان وثمانين) وثلثمايه ه

الحسين بن الحسين الامام الجليل القاضي (ابو علي بن ابي هريرة)

احد عظماء الاصحاب ومقدمهم المشهور واسمه الطاير في الافاق ذكره خاتم فيه الخطيب فقد ذكره في تاريخ بغداد الفقيه القاضي كان احد شيوخ الشافعيين وله مسايل في الفروع محفوظة وفتواه بها مسطورة قلت شرح المختصر ووقفت على الشرح المذكور وتفقه على ابن شريح وابي اسحق المروزي قال ابو سعيد الكرابيسي الحافظ سمعت ابا بكر محمد بن عبد الله بن ابي جعفر بن خلة ابا القاسم الخلنجي يقول لقيت ابا الحسن الاوزاعي عن القاضي ابي علي ابن ابي هريرة في بغداد يا ابا تمام حضرة فقال يا ابا الحسن ان كنت عنا فقال ايها القاضي شد العليل فقال له ابو علي وهيك ايش شبه العافيه ه وقال الرافعي ان ابن ابي هريرة وعيم عظيم للفقهاء

شبكة الألوكة www.alukah.net

وسنذكر من قال هذا ومات في شهر رجب سنة خمس واربعين وثلثمائة

(ومن الغرايب والفوايد عنه)

قال فيمن طلق واحدة من نسائه لا بعينها او بعينها ثم انسيها طلاقا رجعيا ان له وطء الجميع ه وانفرد النقل عنه في ان الوطء على تعيين اوليس بتعيين فيخرج من كونه ليس تعيينا انه يطاء كلا منهما ولا يكون وطء واحدة مانعا من وطء الاخرى ولا يمكنه ان يعود الطلاق واقع من حين اللفظ لان من اوقعه من حين اللفظ جعل الوطء تعيينا كما اشار اليه الرافعي وحكى الخلاف في ذلك بين ابي اسحق وابن ابي هريرة فكان هذا اللفظ عند ابن ابي هريرة لا يباشر به المحل وهذا قد يتجه في الطلاق المبهم اما فيمن طلق معينته ثم بينها فلا اتجاه له وهو يأتي الى وطء المعتدة ومنزلة هذا المذهب في البعد منزلة مقابله الذي حكاه الخافي فيمن علق الطلاق بالشهر وذلك ان الشاك في الباقي من الشهر لا يقع عليه الطلاق لانه لا يقع الا بالبقين ه وحكى الخافي وجهين في حل الوطء في حال الشك وجه التحريم ثم انه شاك فاستباحتها فاشبه ما اذا اشتبهت زوجته باجنبيه ه قال ابن الرفعة وهذا التعليل يقتضي تخريجها عليه على هذا الوجه فيما اذا شك هل طلق ولا ولم نر من قاله ه اذا كان راس النتاج اصغر استوعبناه وضممنا اليه ارش ما بقي ه وقال ابن ابي هريرة تخريجا نيا حكاه عنه الماوردي بل يضم اليه ارش الموضحة كاملا ه قال في الحاوي في النهي عن تلقي الركبان وكذلك المدلس ه قال الشافعي قد عصى الله تعالى والبيع لازم والثمن حلال وقد كان ابو علي بن ابي هريرة يقول ان ثمن المدلس حرام لا ثمن البيع ه الا ترى ان المبيع اذا فات رجع على البايع ارش عيب التدليس فدل على انه اخذه بغير استحقاق انتهى ه وما حكاه عن ابن ابي هريرة غريب ومعناه ان الزيادة بسبب التدليس محرمة لاجلة الثمن واعلم ان صاحب البحر لم ينقل فيه هذا مع كثرة استقصائه لكلام الحاوي ه رايت في تعليق ابن ابي هريرة على المختصر في الحدود بعد ذكر الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما ما نصه الا ترى ان ابن مسعود قد انكر المعوذتين وانما انكر

وانما انكر سماعها لانه محال ان يظن بابن مسعود ان ينكر سلما استمع قلت وقد عقد القاضي ابو بكر في كتاب الانتصار للقرآن وهو الكتاب العظيم الذي لا ينبغي لعالم ان يخلو عن تحصيله بابا كبيرا بين فيه خطاء الناقل لهذه المقالة عن عبد الله بن مسعود وان الدليل القاطع قايم على كذبه على عبد الله وبراءة عبد الله منها ۞ قال ابن ابي هريرة البحث مع الفاسق لا يجوز وفرق الماوردي فجوزه في المعقول دون المنقول قلت وكلاهما مستدرك والصواب البحث معه وانما يقبل نقله فاما اخراسه ۞ ولابن ابي هريرة وجه ان بيع عقار اليتيم للغبطة لا يجوز دائما يجوز للضرورة فقط لا يته في تعليقة وحكيته عنه في التنبيه بلفظه فليتنظر ۞ فصل ابن ابي هريرة في تقديم العشاء وتاخيرها فقال كما نقله صاحب الحاوي ان علم من نفسه انه اذا اخرها لا يغلبه نوم ولا كسل فالافضل التاخير والا فالتقديم ۞ وقال الشاشي هذا التفصيل يتجه للمنفرد دون الجماعة لاختلاف احوالهم قال الوالد رحمه الله وما ذكره ابن ابي هريرة في الحقيقة اختيار للتاخير لان من خشي ان النوم يغلبه لا يمكن ان يقال التاخير له افضل ۞ قال ابن ابي هريرة اذا اكره المصلي على الحدث بان عصر بطنه حتى خرج بغير اختياره لم تبطل صلاته كذا نقله عنه الوالد رحمه الله في شرح المنهاج وهو غريب قال الوالد كانه تفريع على القول بان سبق الحدث لا يبطل الصلاة قلت او انه على الجديد وهو وجه ضعيف يشبه الوجه الاهب لان من ذكره ناسيا لا ينتقض وضوءه وقد حكاه الرافعي عن حكاية الخراسانيين ۞ نقل الماوردي في الحاوي ان ابن ابي هريرة قال انه يباح ولا يكره عقد اليمين على مباح اعتبارا بالمحلوف عليه وهذا يخالف النص الشافعي قال واكراه الايمان على كل حال الا فيما كان طاعة ووجه ابن ابي هريرة غريب لم يحكه الرافعي انما حكى الرافعي الاوجه في المقلت على مباح هل يستحب له الحنث او عدمه او يتخير اما نفس عقد اليمين فظاهر كلامه الجزم بانه مكروه كما هو ظاهر النص ۞ حكى البيهقي في كتاب ادب القضاء ان ابن ابي هريرة قال فيما اذا اسلم في دراهم او دنانير ولم يصفها انه لا يجوز

وجعل على نقد البلد فان ابا اسحق قال لا يجوز لان السلم يختلف فيه وان
ابن شريح قال ان كان ما لا جار والا فلا لانه قد يتغير النقد قلت
اما ما حكاه عن ابن شريح فغريب جدا واما الوجهان الاولان فقد
اشار اليهما في النهاية في اوايل باب كتاب القاضي الى القاضي مسئلة
ايقاع القرعة على العبد المبهم حتى يعتق ذكر على الشيخ ابي علي هريرة قوله
فيما اذا قال الزوج ان كان الطائر غرابا فعبدي حر والا فزوجتي طالق
ومات قبل البيان وقلنا لا يعين الورثة بل يقرع فان خرجت على
الغراب لم تطلق والا صح لاق العبد وعلى هذا ففي وجه ان القرعة تعاد
الى ان يخرج عليه قال الرافعي قال الامام وعندي يجب ان يخرج القايل
بهذا عن اصحاب الفقهاء ومن قال به فلينقطع بعتق العبد ولا يترك تضييع
الزمان في اخراج القرعة وهذا قوي قويم نقل الخياطي هذا الوجه عن ابن
ابي هريرة وهو زعيم عظيم للفقها الا ترى الى اخراجه من اصحابهم انتهى قلت
اما كونه زعيما عظيما فلا شك فيه ولعل من اجل ذلك لم يصح الامام
باسمه بل ذكر الوجه مجردا غير معزو الى قايل وكان جعل الافادة فيه
من النقلة عن ابي علي وعبارة الامام في النهاية وفي بعض التصانيف
ان القرعة تعاد مرة اخرى عن بعض اصحابنا وعندي ان صاحب هذه المقالة
يجب ان يخرج من اصحاب الفقه فان القرعة اذا كانت تعاد ثانية
فتعاد ثالثة ثم لا يزال الامر كذلك حتى تقع على الامة فان القرعة
ستخرج عليها وحتم صاحب هذا المذهب ان يقطع بعتق الامة وهذا
لا سبيل اليه انتهى ولا شك ان الامام لا يطلق هذه العبارة في حق
ابن ابي هريرة بل اما ان لا يكون بلغه ان هذا القول قوله او لا يكون
صح النقل عنه ويؤيد هذا اني رايت اخي الشيخ ابا حامد احمد اطال الله
بقاءه ذكره في تعليقه شرح المنهاج لفظ ابن ابي هريرة في المسئلة من
تعليقه التي علقها عنه البدري وليس فيه انه قال ان القرعة تعاد بل
عبارته في القرعة وان خرجت على امرأته لم تطلق ولم يعتق العبد فلورثه
ان لا ياخذه وارثه ويجوز له ان يتصرف في العبد انتهى وفي قوله
ويجوز له ان يتصرف في العبد ما يؤذن بخلاف ما نقله الخياطي ثم اقول
ينقدر ثبوت منقول الخياطي ليست هذه المقالة بالغة في النكارة الى هذا

الدرهم يلزمه ان يعين العبد للعتق ابتدا من غير قرعة لانه قد
يكون من مذهبه ان القرعة تحدث العتق في الحال ولا يكون مشتغلا عن
عنه فقد وجدته حكى في تعليقته في باب القرعة او اخر كتاب العتق
هذا المذهب عن مالك رحمه الله لكنه رد على مالك في ذلك وبين ان لا
يكون ذلك مذهبه فلا يلزمه ذلك ايضا الا ولان ان يقول لو اعتقه
بلا قرعة لا عتقه بلا سبب بخلاف ما اذا اعتقت بقرعة وان كنت
متسببا في اخراجها عليه فانا عهدنا القرعة منصوبة سببا في مثل
ذلك ولاجله قلنا بالقرعة هنا لانه لو قرعت المراة لم تطلق ولجعلت
الارجاء الوقوع على العبد فيعتق فان المقصود بهما محاولة العتق
وهو شيء تشوف الشارع اليه فلا يبعد اعتبارها حتى يخرج عليه ويعين
ويكون عتقه مستندا الى القرعة على الجملة وان المقصود بها التعيل عليه
وقد يستانس لهذا على الجملة ما اتفق في امر عبد اسعد الى سيدنا رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد خرج القدح عليه فراد الابل عشرا عشرا
كلما وقعت عليه القرعة زادوا وصاروا القرعة حتى انتهوا الى المائة
ووقعت القرعة على الابل فما كان ذلك الا توصلا الى بخاية عبد الله
وكذلك ما يروى المفسرون في قصة يونس عليه السلام عن
ابن مسعود انه لما توعدهم قومه بالعذاب انطلق مغاضبا حتى اتى على
قوم في سفينة فتوقوه فحملوه فلما ركبا السفينة وقفت فقال
لسفينتكم فقالوا لا ندري فقال لكني ادري فيها عبدا بقربه
وانها والله لا تسير حتى تلقوه قالوا اما انت يا نبي الله فوالله لا
نلقيك قال فاقترعوا فمن اقترع حمولاك فاقترعوا فقرع يونس
فابوا ان يمكنوه من الوقوع فعادوا القرعة حتى قرع ثلاث مرات
فهذا وما قبله وان كان اقل شانا الا انه مما يستانس به على الجملة
محاولة من تقرعه القرعة قوله على الفور رضي الله عنه في قصة المغيرة في
ابي بكرة ان جلدته رجمت صاحبك روى ان عمر رضي الله عنه قال في قصة
المغيرة لابي بكرة تب اقبل شهادتك فقال والله لا اتوب والله انه زنا
ثم عجز ثانيا فعاد له عمر رضي الله عنه اراك ان جلدته رجمت
صاحبك فتركه ولم يخالف في هذه القصة احد من الصحابة ه

وفي نسخة

وقد اختلف اصحابنا في معنى هذا الكلام بعد الاعتراف باشكاله على وجهين
ذكرهما في تعليق ابن ابي هريرة احتمالين ٥ وهذا كلامه في التعليقة ٥
وكان معنى قوله ان جلدته فارجم صاحبك ايي انك ان استحللت جلده
من غير استحقاقه اياه ارجم صاحبك كما يقال من باع الخمر فليستعد للخمار
ويحتمل ان يكون معناه اراد انك ان قمت هذا شاهدا آخر فارجم صاحبك
بتمام الشهادة فان كنت لا تجعله شاهدا رابعا حتى ترجم به صاحبك
فلا تجعله قاذفا رابعا حتى تجلده لانه قد حد بقوله انتهى ٥ وصرح
ابن الرفعة في المطلب بنقلهما خلافا بين الاصحاب وذكر ان الاول
قول الشيخ ابي حامد فان الثاني اصح قال ابن الرفعة وقد قيل ان المغيرة
كان تزوج تلك المرأة في السر وكان عمر لا يصحح نكاح السر ويوجب
الحد على فاعله وكان يقول للمغيرة هذه امرأتك فينكر فطلب عمر شهود
عليه زانيا لانهم يعرفون منه انه لا ينكرها قال وهذا اولى لحسن الظن
بالصحابة ٥ قال وحينئذ لا يكون الشهود كذبوا ولا المغيرة زنا ٥
والله الحمد اولا وآخرا ٥ تم الربع الاول من الطبقات
الكبرى للامام تاج الدين عبد الوهاب السبكي
ويتلوه الربع الثاني اوله ترجمة الحسن
ابن سفيان وعامر الشيباني وتم
المجلد ٥ وكان التمام
يوم الاربعاء خمس
الثاني

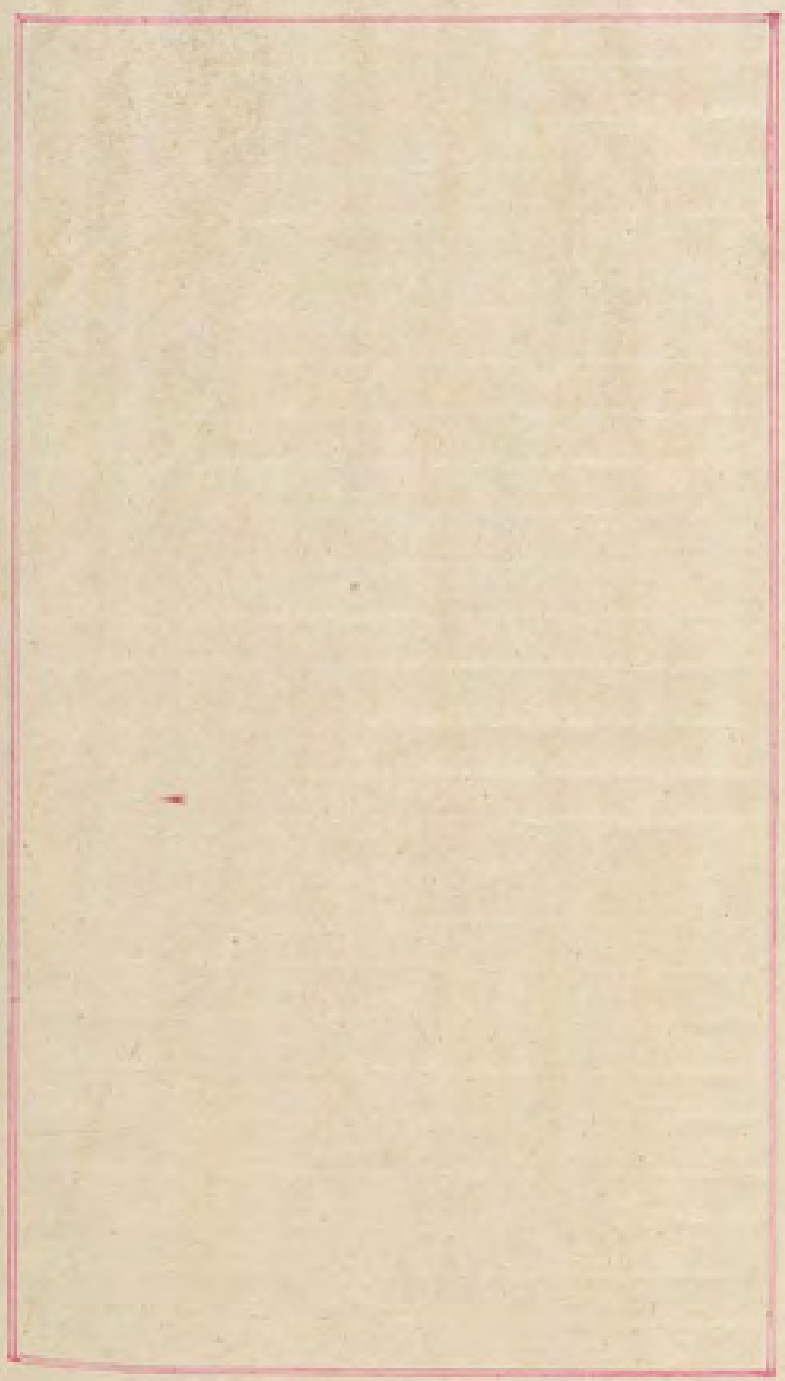

شبكة الألوكة
www.alukah.net

525 Be.

Be 109, 29v unbeschrieben

31.5.10 —